ثمار القلوب

في

المضاف والمنسوب

الجزء الثاني

حُقُوق الطَّبْع مَحْفُوظَة

الطَّبْعَة الأُولَى
١٤١٤هـ - ١٩٩٤

دَارُ البَشَائِر
للطِّبَاعَة والنَّشْر والتَّوْزِيع
دمشق - ص.ب ٤٩٢٦ - هاتف: ٤٢٧٣٣١

ثمار القلوب

في

المضاف والمنسوب

تأليف

أبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري

(٣٥٠ - ٤٢٩ هـ)

ويليه

التذييل المرغوب من ثمار القلوب

الجزء الثاني

تحقيق وشرح

إبراهيم صالح

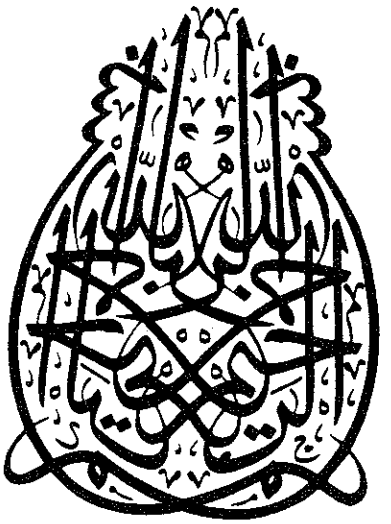

الباب الثَّالث والثَّلاثون
في الحَيَّةِ والعَقربِ

حَيَّةُ الوادي ، شَيطانُ الحمَاطَة ، صِلُّ أَصْلال ، آبنةُ الجَبَل ، صَمَّاء الغَبَر ، شُجاع البَطْن ، أَفاعي سِجِستان ، ثَعابينُ مِصر ، ظُلمُ الحيَّة ، عُرْيُ الحيَّة ، رِجْلا الحيَّة ، رُقْيَة الحيَّة ، لِسَان الحيَّة ، إطراقُ الشُّجاع ، رِداءُ الشُّجاع ، ضَحك الأَفاعي ، عَقاربُ شَهْرَ زُور ، [١٠٥أ] خُبْثُ العَقرب ، لَيلة العَقرب ، رُقْيَةُ العَقرب ، دَبيبُ العقرب .

الآسْتِشهادُ

٦٧٢ – حَيَّةُ الوادي : يُقالُ : حَيَّةُ الوادي قَد حَمَتْه فلا يَقرَبه شَيءٌ ، يُضرَبُ مَثَلاً للرَّجُلِ المَنيعِ الجانِبِ ؛ قال الشَّاعر[1] : [من البسيط]

إذا وَجـــدتَ بـــوادٍ حيّـــةً ذَكَراً فـآذهَبْ ودَعْني أُمـارِسْ حَيَّـةَ الوادي

وقالَ أَبو تَمَّام : (وأَحسنَ[2]) : [من الخفيف]

مُـــلِّئْتَـــكَ الأَحســـابُ أَيُّ حَيـــاءٍ وحيَـــا أَزْمَـــةٍ وَحَيَّـــةِ وادِ

٦٧٣ – شَيطانُ الحمَاطَة : قال الجاحظ[3] : من أَمثالِ العَربِ : ما هو إلاَّ شَيطانُ الحَمَاطَةِ ، إذا رَأَت مَنظراً قَبيحاً .

---

(١) البيت بلا نسبة في الحيوان ٤/٢٣٥ ، وشرح ديوان أبي تمام ٤/٣١ .

(٢) ديوانه ١/٣٦٨ . وسقط البيت من ط١ .

(٣) انظر ما مضى برقم ٦٥٩ .

والشَّيطان : الحَيَّة ، والحمَاطَة من الشَّجرِ ومن العُشبِ ، يُريدون حَيَّةً تأْوِي الحمَاطة ؛ كما يَقولُون : أَيْمُ الضَّالِ[٤] ، وذِئْبُ الغضَى ، وتَيسُ الرَّبل ؛ قال الرَّاجز[٥] : [من الرجز]

عَنْجَرِدٌ تَحلِفُ حينَ أَحلِفُ كمِثلِ شَيطانِ الحمَاطِ أَعْرَفُ

* والأَعرفُ : الذي له عُرْفٌ ، وهو من أَدهىٰ الحيَّات * .

٦٧٤ ـ صِلُّ أَصلالٍ: من أَمثالِ العَربِ عن أَبي زَيدٍ[٦] : إِنَّه لصِلُّ أَصلالٍ ، قال : وأَصله من الحيَّاتِ ، يُشَبَّهُ بها الرَّجُل المنيع الدَّاهيةُ ؛ وفيه يقولُ الشَّاعر[٧] : [من البسيط]

ماذا رُزِئْنا به من حيّةٍ ذَكَرٍ نَضْناضةٍ بالرَّزَايا صِلِّ أَصلالِ ![٨]

٦٧٥ ـ آبنةُ الجَبَل : هي الحَيَّةُ الصَّمَّاءُ الَّتي لا يَقرُبُ أَحَدٌ جَبَلَها من خَوفها ؛ تُنْسَبُ إِلى الجبَلِ ، فَيُقالُ[٩] : آبنةُ الجَبَل ، أَي صاحِبته ، لأَنه لا يَقربه شَيءٌ غيرها ؛ كما يُقالُ : حَيَّةُ الوادي * وآبنة الجبل * ، يُضرَبُ مَثَلاً للدَّاهيةِ .

● ويُقالُ : صَمِّي صَمامِ آبنةَ الجَبَلِ ؛ إِذا أَبَى الفَريقانِ الصُّلحَ وأَرادوا الحربَ وآختلفَ ما بَينهم ؛ كما قال الكُمَيت[١٠] : [من الطويل]

---

(٤) ط١ ، ط٢ : أَمم الضلال ! والأَيم : الحيَّة الأَبيض اللطيف . والضال : السِّدر البرّي . القاموس . والمثبت من أ .

(٥) هذه رواية اللسان « حمط » و« عنجرد » وعنه ط٢ . وفي ط١ : سمير تحلف . تحريف . وفي أ ، ب : عُجَيِّزٌ .... × ....الأَعرف . والعنجرد : المرأَة السليطة اللسان .

(٦) فصل المقال ١٤٠ ، الميداني ٢٧/١ ، المستقصىٰ ١/ ٤٢٢ .

(٧) البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ١٢١ ، والحيوان ٢٣٤/٤ ، والمستقصىٰ ، وبلا نسبة في الميداني .

(٨) في أ ، ب : × ... بالمنايا .... وهي رواية الميداني .

(٩) مجالس ثعلب ٥٢١ ، فصل المقال ١٨٥ ، الحيوان ٢٣٤/٤ ، المرصع ١٢٩ ، الميداني ٣٩٦/١ ، المستقصى ١٤٢/٢ .

(١٠) البيت في المستقصىٰ وفصل المقال ١٨٩ و٤٧٥ له ، وديوانه .

فـــإيَّـــاكُمُ إيَّـــاكُمُ وَمُـــلِمَّـــةً يَقولُ لها الكـائُونَ : صَمِّي آبنةَ الجَبَلْ

والكائُون هو الَّذي يُكنَى عنه . وآبنةُ الجَبَلِ أَيضـاً ، هي الصَّدىٰ ، وقَد تَقَدَّمَ ذِكرُه آنفاً[11] .

٦٧٦ ـ صَـمَّـاءُ الغَبَـر : هي الحيَّـةُ ، يُضرَبُ مَثَـلاً للدَّاهِيَـة العَظيمـةِ الشَّديدَة[12] ؛ قالَ الشَّاعر[13] : [من الرجز]

يـآبن المُعَـلَّى نَـزَلَتْ إحـدَى الكُبَـرْ دَاهيـــةُ الدَّهـرِ وصَـــمَّـــاءُ الغَبَـرْ

وكثيراً ما تُستعارُ أَسماءُ الحيَّةِ للدَّواهي . وقولُهم : « إحدَى بناتِ طبقٍ » منها .

٦٧٧ ـ شُجـاعُ البَطن : كِنـاية عن الجُوعِ ، لأَنَّ أَذاهُ يُشَبَّهُ بِمَعَرَّةِ الحيَّةِ ؛ والعَرَبُ تَزعمُ أَنَّ في بَطنِ الإنسان حَيَّةً يُقالُ لها الصَّفَر ، وأَنَّها تُؤذيه إذا جاعَ ؛ وإيَّاها عَنَى مَن قالَ[14] : [من البسيط]

ولا يَعَضُّ على شُرسُوفِهِ الصَّفَرُ

وقال أَبو خِراشٍ الهُذَليُّ[15] : [من الطويل]

أَرُدُّ شُجَـــاعَ البَـطْـنِ قـد تَعـلمينَـــهُ وَأُوثِـرُ غَـيري من عِيـالِكِ بـالطُّعْـمِ

أَي أَصبِرُ على أَذَى الجُوعِ وأَحتَمِلُ مَضَضَهُ .

---

(١١) برقم ٤٠٤ ، وسيأتي برقم ٩١٠ .

(١٢) فصل المقال ١٤١ ، الحيوان ١٤٦/٤ ، المستقصى ٤٢١/١ ، الميداني ٤٤/١ .

(١٣) هو الكذاب الحرمازي يقوله للمنذر بن الجارود ، في مظان المثل .

(١٤) هو أَعشىٰ باهلة ، والبيت من قصيدة في رثاء المنتشر بن وهب ، في الكامل ٦٥/٤ ، وأَمالي اليزيدي ١٦ .

وصدره عند المبرّد : لا يغمزُ السَّاقَ من أَيْنٍ ولا وَصَبٍ ×

وعند اليزيدي : لا يتأَرَّىٰ لِما في القِدرِ يرقبه ×

(١٥) في الأصول : وقال أَوس بن حجر ! وليس البيت له ؛ وهو ثابت النسبة إلى أَبي خراش الهذلي في ديوان الهذليين ١٢٨/٢ ، والأَغاني ٢١٤/٢١ .

٦٧٨ ـ أفاعي سِجِستان : يُضرَبُ بِها المَثَلُ في الخُبْثِ وَسُوءِ الأَثَرِ ، كما يُضرَبُ المَثَلُ بثَعابين مِصْرَ ، وَجَرَّاراتِ الأَهوازِ ، [١٠٥ب] وعَقارِبِ شَهْرَ زُور .

● ووصَف شَبيبُ بن شَيْبَة[١٦] أفاعيَ سِجستانَ ، فقال : كبارُها حُتُوفٌ ، وَصِغارُها سُيُوفٌ .

● وفي عهدِ أهلِ سِجستانَ على العَرَبِ حينَ افتتحوها[١٧] : ألاَّ يَقتلوا قُنفُذاً ، ولا يصيدُوهُ ، لأنَّها بِلادُ أفاعٍ .

● قال الجاحظ[١٨] : وأكثرُ ما يَجلبُ أهلُ صَنعَةِ التِّرْياقِ والحوَّاؤونَ الأفاعيَ من سِجستان ؛ وذَلك كَسْبٌ لهم وَحِرفَةٌ ومَتْجَرٌ ؛ ولو لا كَثْرَةُ قَنافذِها لَما كانَ لهم بها قَرارٌ ولا إقامَةٌ .

والقُنفذُ لا يُبالي أيَّ مَوضِعٍ قَبضَ من الأفعىٰ ، وَذَلك أنَّه إن قَبَضَ على رَأْسِها أو (على) قَفاها فَهي مَأْكولَةٌ على أسهلِ الوُجُوهِ ، وإن قَبَضَ على وَسَطِها أو على ذَنَبِها جَذَب ما قَبَضَ عليه فاستَدارَ ، [وَتَجَمَّعَ وَمَنَحَهُ سائِرَ بَدَنِه[١٨]] ، فَمتَى فَتَحَتْ فَاها لتَقبِضَ على شيءٍ مِنه لم تَصِلْ إلى جِلدِه مع شَوكِه النَّابتِ فيه .

والأفعَى تَهْرُبُ مِنه ، وطَلَبُهُ لها وَجُرأتُه عليها على قَدْرِ هرَبِها منه وَضَعفها عنه .

● وَقالَ في مَوضِعٍ * آخَر * ، وَهو يَصفُ إنساناً بالطَّمَعِ[١٩] : لو أُعطِيَ أفاعيَ

---

(١٦) في الأصول : شبيب بن شبَّة . وهو شبيب بن شيبة بن عبد الله بن عمرو بن الأهتم المنقري ، البصري الخطيب ؛ كان رجلاً شريفاً يفزع إليه أهل البصرة في حوائجهم في أيام المنصور والمهدي ، وكان أعلم الناس بمعاني الكلام مع بلاغةٍ حتى صار في كل موقفٍ يبلغ بقليل الكلام ما لا يبلغه الخطباء بكثيره . (مختصر تاريخ دمشق ١٠/٢٧٠ ، تاريخ بغداد ٩/٢٧٤ ، جمهرة ابن حزم ٢١٧) .

(١٧) مروج الذهب ١/٢٣٥ ، عيون الأخبار ١/٢٢٠ ، الحيوان ٤/١٦٨ .

(١٨) الحيوان ٤/١٦٩ . والزيادة منه .

(١٩) البخلاء ٦٢ ، وعيون الأخبار ٣/٢٥٠ ، والزيادة منهما .

سِجِسْتانَ وَجَرَّاراتِ الأَهوازِ ، وَثَعابين مِصر ، لأَخذِها ، إذا كان [آسم] الأَخذِ واقعاً عليها .

٦٧٩ ـ ثُعابينُ مِصرَ : قالَ الجاحظ[٢٠] : الثَّعابينُ لا تَكونُ إلاَّ بمصرَ ، وإليها حَوَّلَ اللهُ تَعالى عَصَا مُوسى عليه الصَّلاةُ والسَّلام ؛ قال تَعالى : ﴿ فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ ﴾[٢١] ، يعَني أَنَّه حَوَّلها ثُعباناً ، والثُّعبانُ عَجيبُ الشَّأْنِ في إهلاكِ بَني آدم ، فَليسَ له عَدُوٌّ إلاَّ النِّمْسُ ، وَهي إحدىٰ عَجائبِ الدُّنيا ؛ وَذَلك أَنَّها دُوَيْبَّةٌ مُتَحَرِّكَةٌ (قَديرةٌ[٢٢]) ، فإذا رَأَتِ الثُّعبَانَ دَنَتْ مِنه ، فَينطَوي الثُّعبانُ عليها يُريدُ أَن يَعَضَّها وَيَأْكُلَها فَتَحْتَبِسُ في بَطنِها رِيحاً ، وتَزفِرُ زَفْرَةً فَتَقُدُّ الثُّعبانَ قِطعتين ، ولو لا النِّمْسُ لأَكَلَتِ الثَّعابينُ أَهلَ مصر ، وَهي هُناكَ أَنفَعُ لأَهلها من القَنافِذِ لأَهلِ سِجِسْتان .

٦٨٠ ـ ظُلْمُ الحَيَّة : العَرَبُ تَقولُ[٢٣] : لَيسَ شَيءٌ أَظلَمَ من الحَيَّة ، لأَنَّ الحيَّةَ لا تَتَّخِذُ لِنفسها بَيْتاً ، وكلُّ بَيْتٍ قَصَدَتْ نحوَه هَرَبَ منه أَهلُهُ وخَلَّوهُ لها فَدَخَلَتْهُ ؛ واثِقةً بأَنَّ ذلك السَّاكنَ بين أَمرَين : إمَّا أَقام فَصارَ طعاماً لها ، وإمَّا هرَبَ فَصارَ البيتُ لها ، فأَقامَت فيه ساعةً (كان ذلك) أَو ليلةً ؛ قال الرَّاجز[٢٤] : [من الرجز]

فَأَنتَ كالأَفعى الَّتي لا تَحْتَفِرْ ثُمَّ تَجِي سادِرَةً فَتَنْجَحِرْ

---

(٢٠) انظر ٤/١٢٠ ـ ١٢١ .

(٢١) عدا أ : « فألقىٰ موسى عصاه ـ » . وفي أ : وألقىٰ عصاه ..! .

(٢٢) عبارة الجاحظ : لأن هذه الدَّابَّة تنقبضُ وتنضمُّ ، وتتضاءَل وتستدقُّ ، حتى كأَنَّها قُدَيدةٌ أَو قطعة حبلٍ ، فإذا عضَّها الثعبان وآنطوى عليها ، زفرت وأَخذت بنَفَسِها ، وزخرت جوفها فانتفخ ؛ فتفعل ذلك وقد آنطوى عليها فتقطعه قِطعاً من شِدَّة الزَّخرة .

(٢٣) الحيوان ٤/١٤٩ و١٦٩ ـ ١٧٠ و٢٠٠ ، الميداني ١/٤٤٥ ، المستقصى ١/٢٣١ ، أَمثال أَبي عكرمة ٦٩ ، فصل المقال ٤٩٢ ، أَمالي القالي ٢/١٢ ، الدرة الفاخرة ٢٩٣ ، جمهرة العسكري ٢/٢٩ .

(٢٤) الرجز بلا نسبة في مظان المثل عدا الحيوان .

[رِجلا الحيَّة[٢٥]] .

٦٨١ ـ عُرْيُ الحَيَّةِ : يُقالُ[٢٦] : أَعْرَىٰ من الحَيَّةِ ، كما يُقالُ : أَكسَىٰ من الكَعبة ؛ وَيُقالُ[٢٧] : أَعْدَىٰ من الحَيَّة ، لأَنَّها تَمشي على بَطنها .

● قالَ آبنُ الحَجَّاج يَمدحُ مَن وَهَبَ له دَابَّةً : [من السريع]

فَـدَيْتُ مَن صَـيَّـرني راكِبـاً ... وَكُنْتُ أَعـدَى قَبـلُ مِن حَيَّـهْ[٢٨]

فَـدَيتُـه إنَّ فِـدائي له ... في قَـلبِ مَن يَحْسُـدني كَيَّـهْ[٢٩]

٦٨٢ ـ رُقْيَةُ الحَيَّة : يُضْرَبُ مَثَلاً في شَيئين مُتَضَادَّين : أَحدُهما الكَلامُ الطَّويلُ الَّذي لا يُفْهَمُ ؛ كما قالَ عليُّ بنُ الجَهْمِ في وَصْفِ تَوقيعاتِ مُحمَّد بنِ عبد الملكِ الزَّيَّاتِ[٣٠] : [من الرجز]

[١٠٦أ]عَلَى آبنِ عبدِ المَلِكِ الزَّيَّاتِ ... لَعَـائِنُ اللهِ مُـوَقَّـراتِ

يَـرمِي الدَّواوينَ بِتَـوقيـعـاتِ ... مُطَـوَّلاتٍ وَمُعَـقَّـداتِ[٣١]

أَشبَهَ شَيءٍ بِرُقَىٰ الحيَّاتِ

والآخَرُ الكَلامُ الَّذي يَسُلُّ السَّخِيمَةَ وَيُصلِحُ ذاتَ البَيْنِ ؛ وَهُو اللَّيِّنُ اللَّطيفُ ؛ كما قالَ أَبو تَمَّام في وَصْفِ قَصيدةٍ له[٣٢] : [من الكامل]

---

(٢٥) سها المؤلف ـ رحمه الله ـ عنه ؛ وانظر ما يقوله الجاحظ في الحيوان ٤/٢٧٤ ـ ٢٧٥ .

(٢٦) الحيوان ٤/٢٠٠ ، الميداني ٢/٥٤ ، المستقصى ١/٢٤١ .

(٢٧) الميداني ٢/٤٥ ، المستقصى ١/٢٣٨ . وقال الميداني : هذا من العداء وهو الظلم ، وهذا كقولهم : أَظلم من حيَّة ؛ والدرة الفاخرة ٣٠٢ ، وجمهرة العسكري ٢/٦٦ .وأَعدىٰ ـ عند المؤلف ـ من العَدْوِ وسرعة الركض .

(٢٨) روايته في أ ، ب : × ولم أَزل أَرجلُ من حيَّة .

(٢٩) في ب : × .. يحسده ... .

(٣٠) ديوانه ١١٨ ـ ١١٩ .

(٣١) ط١ ، ط٢ : مطولات ومقصرات ! وأَثبت ما في أ .

(٣٢) ديوانه ١/٤٠٢ ـ ٤٠٤ .

خُـذْهـا مَثَـقَّـفَـةَ القـوافِي رَبُّهَـا لِسَـوابغِ النَّعمـاءِ غـيرُ كَنـودِ[٣٣]
كالدُّرِّ والمَـرْجـانِ أُلِّفَ نَظْمُـهُ بـالشَّـذْرِ في عُنُـقِ الفَتـاةِ الرُّودِ
كَشَـقـيقَـةِ البُـرْدِ المُنَمْنَـمِ وَشْيُـهُ في أَرض مَهْـرَةَ أَو بـلادِ ثَـمـودِ
كَرُقَى الأَسـاوِدِ والأَراقِـمِ طـالَمـا نَـزَعَتْ حُمـاتِ سَخـائمٍ وَحُقُـودِ

● رَوَى أَبو حاتم عن الأَصمعيّ عن خَلَفٍ الأَحمر ، قال[٣٤] : كنتُ أَرَىٰ أَنَّه ليسَ في الدُّنيا رُقْيَةٌ أَطولَ من رُقْيَةِ الحيَّةِ ، فإذا رُقْيَةُ الخُبزِ أَطولُ مِنها – يعني ما يَتَكَلَّفهُ الإنسانُ من النَّظْمِ والنَّثْرِ والتَّآليفِ والخُطَبِ لِطَلَبِ المالِ .

٦٨٣ – لِسانُ الحَيَّة : يُشبَّهُ به القَدَمُ اللَّطيفةُ[٣٥] ؛ كما قالَ بَعضُ البُلَغاءِ في وَصفِ آمرأَةٍ حَسناءَ[٣٦] : لها صُدْغٌ كالعَقْرَبِ ، وعُنُقٌ كإبريقِ الفِضَّـة ، وَسُـرَّةٌ كَمُدْهُنِ العاجِ ، وقَدَمٌ كَلِسانِ الحَيَّة .

وَيُشَبَّهُ به السِّنانُ ، كما قالَ دِعْبِل[٣٧] : [من السَّريع]
وأَسمَـرَ في رَأْسِـهِ أَزرَقٌ مِثـلُ لِسـانِ الحَيَّـةِ الصَّـادِي

٦٨٤ – إطراقُ الشُّجاع : من أَمثالِ العَربِ[٣٨] : أَطرَقَ إطراقَ الشُّجاعِ ، إذا سَكَنَ وسَكَتَ ؛ قال المُتَلَمِّسُ[٣٩] : [من الطويل]
فـأَطرَقَ إطـراقَ الشُّجـاعِ وَلو يَرى مَسـاغاً لِنَـابَيْـهِ الشُّجـاعُ لَصَمَّما

---

(٣٣) في ط١ : .... زنتُها × بسوابغ النعماء .... .
(٣٤) عيون الأَخبار ١٢٤/٣ .
(٣٥) الحيوان ٢٥٠/٤ .
(٣٦) التوفيق ٨٣ .
(٣٧) ديوانه ١٠٣ (ط أولى) .
(٣٨) الميداني ٤٣١/١ ، المستقصىٰ ٢٢١/١ .
(٣٩) البيت في الميداني والمستقصى ، والتمثيل والمحاضرة ٣٧٧ ، والأَصمعيات ٢٤٦ من قصيدة . وفي ب : ... ولو رأى × .

٦٨٥ ـ رِداءُ الشُّجاعِ : هو قِشْرُ الحَيَّةِ ، يُضرَبُ مَثَلاً في الرِّقَّةِ ؛ وَيُشَبَّهُ به الثَّوبُ النَّاعمُ الرَّقيقُ ؛ كما قالَ أبو تمَّام في وَصفِ خِلْعَةٍ خَلَعَها عليه الحسنُ بنُ سهل ، وَهوَ أحسنُ ما قيل (في مَعناه[٤٠]) : [من الخفيف]

قَد كَسانا من كِسوةِ الصَّيْفِ خِرْقٌ ... مُكْتَسٍ من مَكارمٍ ومَساعِ[٤١]
حُلَّةً سابِريَّةً ورِداءً ... كسَحَا القَيْضِ أو رداءِ الشُّجاعِ[٤٢]
كالسَّرابِ الرَّقْراقِ في الحُسْنِ إلاَّ ... أنَّه ليسَ مِثْلَهُ في الخِداعِ
يَطرُدُ اليَومَ ذا الهَجيرِ وَلَو شُبْـ ... ـبِهَ في حَرِّهِ بِيَومِ الوَداعِ
سوفَ أكسُوكَ ما يُعَفِّي عليها ... من ثَناءٍ كالبُرْدِ بُردِ الصَّناعِ[٤٣]
حُسْنُ هاتيكَ في العيُونِ وَهذا ... حُسْنُهُ في القُلوبِ والأَسْماعِ

● قال الجاحظ[٤٤] : الحَيَّةُ لا تَسْلَخُ جِلدَها ، وإنَّما يُخْلَقُ لها كُلَّ عامٍ قِشْرٌ وَغِلافٌ ، فَهي تَسْلَخُ القُشورَ النَّاعِمَةَ والغُلُفَ [١٠٦ب] الَّتي على مَقاديرِ أجسادِها ، وإنَّما يُسْتَدَلُّ بالقُشورِ ؛ فأمَّا الجُلود فإنَّ أبدانَها لا تُفارقُها إلاَّ بِسَلْخِ السِّكِّين .

● قالَ[٤٥] : وليسَ في الأَرضِ قِشْرٌ وَلا وَرَقَةٌ ولا ثَوبٌ ولا جَناحٌ ولا سِتْرُ عَنكبوتٍ إلاَّ وَقِشْرُ الحَيَّةِ أحسَنُ منه وأَرَقُّ وأَخَفُّ وأَنْعَمُ ، وأعجَبُ تَضْليعاً وَصَنْعَةً .

---

(٤٠) كذا قال المؤلف رحمه الله ، والأبيات من قصيدة في ديوانه ٣٤١/٢ ـ ٣٤٢ في مدح محمد بن الهيثم بن شُبانة ، ويذكر خلعةً خلعها عليه .

(٤١) ط١ :... برداً × ب :... ثوباً ×· والخِرق : الكريم .

(٤٢) السابرية : الرقيقة وهي منسوبة إلى سابور الملك . وسحا القيض : يعني ما تحت القيض ، وهو القشر الأعلى من البيضة ، والسَّحا ما تحته . والبيت محرف في ط١ .

(٤٣) ط١ ، ط٢ :... ما يفوق عليه ×· أ ، ب : ما يعفي عليه ×· وأثبت ما في الديوان .

(٤٤) الحيوان ١٥٨/٤ وفيه نقص يُكمل من الثمار .

(٤٥) الحيوان ١٧٧/٤ .

● والحَيَّةُ[٤٦] تَسْلَخ قِشْرَها كما يَسلخُ الجنينُ المَشيمَةَ ، وكذلك أكثرُ الحيوانِ ، أمَّا الطَّيرُ فَسَلخُها تَحسيرُها[٤٧] ، وأمَّا الحوافِرُ فَسَلْخُها عَقائقها[٤٨] ، وَسَلْخُ الإبل طردُ أوبارِها ، و[سَلْخُ الجراد آنسلاخُ] جُلودِها[٤٩] ، وسَلْخ الأيائِلِ نُصولُ قُرونِها ، وَسَلْخُ الأشجارِ إلقاءُ وَرَقِها ؛ والسَّراطينُ تُسلَخُ فَتَضعُفُ عند ذلك عن المَشي ؛ والأُسْرُوعُ : دُوَيْبَّةٌ تُسلَخُ فَتَصيرُ فَراشَةً ؛ والدُّعْموصُ تُسلَخُ فَتَصيرُ إمَّا بَعوضاً وإمَّا فَراشةً ، ﴿ فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخالِقين ﴾[٥٠] .

● وقد شَبَّهَ مُحمَّد بن عبد الملك بن صَالح الهاشميّ (الدِّرْعَ) بسَلْخِ الحيَّةِ ، حيثُ قالَ : [من الكامل]

نَهْنَهتُ أَوَّلَها بِضَرْبَةِ صادقٍ ... هَبْرٍ كما شُقَّ الرِّداءُ المُعْلَمُ[٥١]
وعَلَيَّ مَسبُوغُ الحَديدِ كأنه ... سَلْخٌ كَسانِيهِ الشُّجاعُ الأرقَمُ

٦٨٦ – ضِحْكُ الأَفاعي : (يُضربُ مَثَلاً للمغمومِ يضحكُ ؛ ومن الشَّدائدِ ما يُضحِكُ) ، قال أبو فِرْعون[٥٢] : [من الرجز]

إنَّ أَبا فِرعَوْن زَينُ الكُورَهْ ... أَحسنُ شيءٍ طَلَلاً وَصُورَهْ
يَضْحَكُ إن مَرَّتْ به مَمْكُورَهْ ... ضِحْكَ الأَفاعي في جِراب النُّورَهْ[٥٣]

---

(٤٦) الحيوان ٤/٢٢٤ – ٢٢٥ .

(٤٧) ط١ ، ط٢ : تغييرها . والمثبت من أ والحيوان .

(٤٨) ط١ ، ط٢ : فسلخها زيادتها . والمثبت من أ والحيوان . والعقائق : جمع عقيقة ، وهي شعر المولود .

(٤٩) في الأصول : وانجراد جلودها . عطفاً على سابقتها . والزيادة عن الحيوان .

(٥٠) سورة المؤمنون ٢٣ : ١٤ .

(٥١) ط١ : تهشهشت أولها × .. فكانت . ط٢ : × كانت كما . والمثبت من أ ب . وضربٌ هَبْرٌ : أي هابرٌ ، قاطع . والثاني في مجموعة المعاني ٤٧٤ ، والتشبيهات ١٤٩ .

(٥٢) ط١ ، ط٢ : أبو مزعون ! . وهو أبو فرعون الساسي ، مضت ترجمته . والبيتان في الورقة ٥٨ .

(٥٣) ط١ ، ط٢ : جريب . وأثبت ما في أ والورقة .

وَمثلُ ذلك قولُ أَهلِ بَغداد : ضِحْكُ الجَوزَةِ بينَ حَجَرين .

٦٨٧ ـ عَقـارِبُ شَـهْـرَزُور : قـال الجاحظ[٥٤] : العَقـاربُ القَتَّـالَةُ تَكونُ بمَوضعين : شَهْرَزور وقُرَى الأَهواز ؛ إلاَّ أَنَّ القَواتلَ [التي] بالأَهْوازِ جرَّاراتٌ .

ولم نَذكُرْ عَقاربَ نَصِيبينَ لأَنَّ أَصلَها فيما (لا) يَشُكُّون فيه من شَهْرَزُور ، حينَ حُوصِرَ أَهلُها ورُمُوا بالمَجَانيقِ بِكيزانٍ مَحشُوَّةٍ من عَقارب شَهْرَزُور حتَّى تَوالدت هُناك ، فأَعطى القَومُ بأَيديهم .

● وَقـال آبنُ الرُّومي في عَقـارب شَـهْـرَزُورَ (وهو) يَهجُـو قَيْنَـةً آسْـمهـا شَنْطَف[٥٥] : [من الوافر]

إذا مـا شَـنْـطَفٌ نَكَـهَتْ أَمـاتَتْ ... فمِـن نَكْـهـاتهـا قَتْـلَى وَصَـرْعَىٰ

يُـلاقِي الأَنفُ من فَمِـهـا عَـذابـاً ... وتَـرعَى العَـينُ منـهـا شَـرَّ مَـرْعَىٰ

وإِنَّ سُـكـوتَهـا عِنـدي لَبُشْـرَى ... وإِنَّ غِنـاءَهـا عِنـدي لَمَـنْـعَىٰ[٥٦]

فَقَـرِّطْهـا بعَـقْـربِ شَـهْـرَزُورٍ ... إذا غَنَّتْ وَطـوِّقهـا بِـأَفْعَىٰ[٥٧]

● وَمِمَّا يُتَمَثَّلُ به من عَقـارب (البـلاد : عقـاربُ) قاشـان ـ فإِنَّها مَعروفَةٌ بالخُبْثِ ـ ما كَتَب به الصَّاحب : كَتبتُ من قاشانَ وقد قاسَيْتُ من خَوفِ عَقَاربها ما يُقاسِيه شَيْخُنا أَبو عبد الله من عَقارِب الأَصداغِ .

● وَعَلى ذِكرِ عَقاربِ الأَصْداغِ ، قد كنتُ أَظُنُّ الصَّاحبَ أَبا عُذْرَةِ قَوله[٥٩] :

---

(٥٤) الحيـوان ٣٥٨/٥ . والزيـادة منـه . وعن جرارات الأَهواز ، انظـر الحيـوان ١٤٢/٤ و٢١٩ و٣٦٠/٥ .

(٥٥) ديوانه ١٤٨١/٤ ، والثالث والرابع في التوفيق ٨٤ ، والرابع في الروض المعطار ٣٥١ .

(٥٦) ط١ ، ط٢ : × وإن مَنَّت عددتُ المنَّ منعا ! .

(٥٧) ط١ ، ط٢ : فقرطقها كعقرب ... × ... مطوقة ...! . والمثبت من أ ، ب ، والديوان .

(٥٨) قاشان : مدينة قرب أَصبهان ، تُذكر مع قمّ ، وبها عقارب سود كبار منكرة . (معجم البلدان ٢٩٦/٤ .

(٥٩) ديوانه ٢٥٨ . وروايته في ط١ ، ط٢ : إذا لم يكن يكفف ... × .

[من الطويل]

لئن هو لمْ يَكْفُفْ عَقاربَ صُدْغِهِ فَقولوا له يَسْمَحْ بِتِرْياقِ رِيقِهِ

حتَّى أَنشدتُه يوماً للأَمير السَّيِّد أَدامَ الله تَأْييدَه ، فَقال : إِنَّما أَخَذَه مِمَّن قال :

[من مجزوء الرمل]

[١٠٧أ] ضربَتْ عَينُك قلبِي إِنَّما عَيْنُكَ عَقْرَبْ

لكنِ المَصَّةُ من رِيـ ـقِكَ تِرياقٌ مُجَرَّبْ[٦٠]

٦٨٨ – خُبْثُ العقربِ : يُضرَبُ به المَثَلُ ، لأَنَّ العقربَ تَعَرَّضُ لمن لا يعرضُ لها ؛ وليس كذَلك تفعل الحيَّةُ .

وفي الحديثِ : إِنَّ عقرباً لَسَعَتِ النَّبيَّ ﷺ فقال : « لَعَنَ اللهُ العقربَ ، ما أَخبثَها ! تَلسَعُ المُؤمنَ والمُشرِكَ والنَّبيَّ والذِّمِّيَّ » .

٦٨٩ – لَيْلَةُ العَقربِ : يُضرَبُ بها المَثَلُ في الطُّولِ ، لأَنَّ صاحِبها لا يَنامُها ، فَهي تَطُولُ عليه جِدّاً .

● وَيُقالُ : إِنَّ أَطولَ اللَّيالي ثلاثٌ : ليلةُ العَقْرَبِ ، وَلَيلةُ الصَّدِّ[٦١] ، ولَيلةُ الهَريسَة ؛ وَفي روايةٍ مكان « لَيلة الصَّدِّ » : لَيلة العاشِقِ .

● وأَنشَدَني أَبو الفتح كُشاجِم في كتابه * « كتاب حاجة النَّديم[٦٢] » * :

[من مجزوء الكامل]

ما لَيلةُ المَهجورِ بـا عَدَتِ النَّوَى عنهُ أَنيسَهْ

أَو لَيلةُ المَلْدُوغِ حا ذَرَ مِيتةَ النَّفْسِ النَّفيسَهْ[٦٣]

---

(٦٠) في ب : ... من ثغرك ... .

(٦١) في أ ، ب : ليلة جدة ؛ وفي عيون الأَخبار ٢٠١/٣ : قال أَبو صَوَّارة أَو ابن دُقَّة : أَطول الليالي .... وفيه : ليلة جُدَّة إِلى مكة . وانظر نثر الدر ٢٤٢/٢ .

(٦٢) ذكر له الكتبي في الفوات ٩٩/٤ كتاب « أَدب النديم » . والأَبيات في ديوانه ٢٨٤ . وليست في كتابه أدب النديم .

(٦٣) في أ : × ... منية ... .

بـــأَمَـــرَّ من لَيـــلِ الظَّـــر يفِ إذا تَجَوَّعَ للهَريسَهْ[٦٤]

٦٩٠ ـ رُقْيَةُ العَقربِ : يُشَبَّهُ بها ما لا يُفهمُ من الكلامِ ؛ كما تقدَّمَ ذِكره في أَحدِ وَجهَي ضَرْبِ المثلِ بُرقْيَةِ الحيَّة[٦٥] .

● قالَ آبنُ الرُّومي في ذَمِّ شِعر البحتريّ[٦٦] : [من البسيط]

شِـعْـرٌ كنـافِضِ حُمَّىٰ الخَيْبـريِّ له بَـردٌ وكَرْبٌ فمـن يـرويـه من كُرَبِ
كأَنَّـهُ حـينَ يُصْغي السَّـامعونَ له مِمَّـن يُمَـيِّـزُ بـينَ النَّبْـعِ والغَـرَبِ
رُقَى العـقـاربِ أَو هَـذْرُ البُـنـاةِ إذا أَضحَوا على شَعَفِ الجُدْران في صَخَبِ

٦٩١ ـ دَبيبُ العقربِ : يُستعـارُ للنَّمَّـامِ وما يَجري مَجراه من الشَّرِّ ، فيُقالُ : دَبَّت عَقاربُ فلان ، إذا بَدَتْ طلائعُ شَرِّهِ ؛ قال الشَّاعر : [من البسيط]

مَنْ نَـمَّ في النَّـاسِ لم تُؤْمَنْ عَقَـارِبُهُ عـلى الصَّـديقِ وَلم تُؤمَن أَفـاعِيـه
كالسَّيـلِ باللَّيـلِ لا يَدري به أَحدٌ من أَين جَـاءَ ولا مِن أَين يَـأْتِيـه !

● وَمن فَضْـلٍ للصَّـاحبِ : أَخذتْ عَواصِفُ شَرِّهِ تَهُبُّ ، وعَقَاربُ ضُرِّهِ تَدِبُّ .

* * *

---

(٦٤) في أ ، ب : بأمدَّ .... .

(٦٥) مضى برقم ٦٨٢ .

(٦٦) ديوانـه ١/٢٧٠ ـ ٢٧١ . وروايـة الأول في ط١ ، ط٢ : كنـافضِ حُـمَّ حُمَّىٰ الخيبـريّ له × .... في كرب .
والثالث : .... أَو هذْرُ القطاط إذا × أَضحوا على سقف .... .

* * *

البابُ الرَّابعُ والثَّلاثون
في سَائِرِ الحشراتِ وَالهَوَامِّ

بيتُ العَنكبوتِ ، نَسجُ العَنكبوت ، دُودَةُ الخَلِّ ، دودةُ القَزِّ ، صَنْعَةُ السُّرْفَة ، لَجاجُ الخُنْفساء ، وادي النَّمل ، أُنمل النَّملة ، قَريةُ النَّمل ، عَضُّ النَّملة ، جَناحُ النَّملة ، كَسْبُ النَّملة ، (قُوَّةُ النَّملة) ، [شَمُّ الذَّرَّة] ، خَيطُ النَّملة ، جَمعُ الذَّرِّ ، مُخُّ الذَّرِّ ، مِثقالُ ذَرَّة ، عِلم الحُكْلِ .

الاسْتِشهادُ

٦٩٢ ـ بَيْتُ العَنكبوتِ : يُضرَبُ به المَثلُ في الوَهَنِ والضَّعفِ[1] ؛ قال الله تعالى : ﴿ كَمَثَلِ العَنكبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتاً وإنَّ أَوْهَنَ البُيوتِ لَبَيْتُ العَنْكَبُوتِ ﴾[2] ، فَدَلَّ بوَهَنِ بَيته على وَهَن خَلْقه ، ولا أَوهَنَ مِمَّا ذَكرَ اللهُ أَنَّه أَوْهَنُ البُيوتِ .

● وقد أَشارَ [١٠٧ب] الفَرزدقُ إلى هذا المَثَلِ الَّذي نَطَقَ به القُرآنُ حيثُ قال لجريرٍ[3] : [من الكامل]

ضَرَبَتْ عَليكَ العَنْكَبوتُ بِنَسْجِها وَقَضَى عليكَ به الكِتابُ المُنْزَلُ

---

(١) الميداني ٣٨٢/٢ ، المستقصى ٤٤١/١ ، الحيوان ٣٨/٤ .

(٢) سورة العنكبوت ٢٩ : ٤١ .

(٣) ديوانه ٧١٥ .

● وقال الأَحنفُ (العُكبريّ)[٤][٥] : [من البسيط]

العَـنـكبـوتُ بَنَتْ بَيْتـاً عـلى وَهَنٍ تَـأْوِي إليـهِ وَمَـالي مِثْـلَهُ وَطَنُ
والخُنْفُسـاءُ لهـا من جِنْسِهـا سَكَنٌ وَليسَ لِي مِثْـلُهـا إلفٌ ولا سَـكَـنُ

● وقال آخر : [من مجزوء الرمل]

إنَّمـا الدُّنيـا عَنـاءٌ ليسَ لِلدُّنيـا ثُبـوتُ
إنَّمـا الدُّنيـا كَبَـيْتٍ نَسَجَتْـهُ العَـنـكبـوتُ

٦٩٣ ـ نَسْجُ العَنكبوتِ : قالَ الحَمْدَوِيُّ في طَيْلَسَانِ آبنِ حَرْبٍ ، وَهو يَضرِبُ المَثَلَ بِنَسْجِ العَناكبِ[٦] : [من الخفيف]

يـا بن حَرْبٍ كَسَـوْتَني طَيْـلَسـانـاً مَـلَّ مِن صُحبـةِ الزَّمـانِ وَصَـدَّا
فَحسِبْنـا نَسـجَ العَنـاكِب إنْ قِيـ ـسَ إلى نسْـجِ طَيْـلسـانِكَ قِدَّا[٧]

ثم قال :

طـالَ تَـردادُهُ إلى الرَّفْـوِ حتَّـى لو بَعَثْـنـاه وَحـدَهُ لَتَـهـدَّى

● وقال بَعضُ أَهلِ العَصر[٨] : [من الطويل]

صَـديقٌ لنـا مُذْ ذُقْتُ طَعـمَ إخائـه شَهدتُ لقد أُربَى على الصَّابِ شُهْدُهُ[٩]
فـأَضـعَفُ مِن نَسْـجِ العَنـاكِبِ عَقْدُهُ وأَضـيَعُ من نـارِ الحُبـاحِبِ وُدُّهُ[١٠]

---

(٤) الأَحنف العكبري ، أبو الحسن ، عقيل بن محمد ، شاعر المكديين وظريفهم ، حسن الطريقة في الشعر . (يتيمة الدهر ١١٧/٣) .

(٥) البيتان له في اليتيمة ١١٨/٣ ، التوفيق ٨٥ ، خاص الخاص ١٧٢ ، التمثيل والمحاضرة ٣٧٩ ، الإعجاز والإيجاز ٢٣٦ .

(٦) سيأتي تخريجها في « طيلسان ابن حرب » رقم ١٠٠٠ .

(٧) القِدُّ : سيرٌ من جلدٍ . وفي أ ، ب : هدّا .

(٨) هما لأَبي سعد آبن دوست في خاص الخاص ٤٣ .

(٩) في ط١ ، ط٢ : × غصصتُ وقد أُربىٰ على المرّ شهده . وفي ب : وقد .

(١٠) في ط١ ، ط٢ :..... عهده × . وفي ب : وأَضعف ....

٦٩٤ – دُودَةُ الخَلِّ : تُضرَبُ مَثَلاً للرَّجلِ السَّاقِطِ يَعيشُ * في * مَكانِ السُّوءِ وفي حالةٍ رَذْلَةٍ راضياً بِهما ، إذ لم يَعرِفْ سِواهما ، ولم يَتَعَوَّد غَيرَهما .

● وَفي الحديث[١١] : « يَعيشون كدُودِ الخَلِّ في الخَلِّ » .

● ومن أَمثالِ العَرَب[١٢] : لا يَصبرُ على الخَلِّ إلاَّ دُودُه .

● قالَ الجاحظُ[١٣] : كأَنَّكَ لا تَرَى إلاَّ في دِيدان الخَلِّ [والملحِ] ، والدِّيدانِ الَّتي تَتَوَلَّدُ في السُّمومِ إذا عَتَقتْ وعَرَضَ لها العَفَنُ – وَهي بَعْدُ قَواتِلُ – عِبرةً وأُعجوبَةً ، ولأَنَّ في التَّفكُّرِ[١٤] فيها مَشْحَذَةً للأَذهانِ ، وَمَنْبَهَةً لِذَوي الغَفْلَةِ ، وتَحليلاً لعُقدة البُلْدَةِ ، وَسَبَباً لاعتيادِ الرَّوِيَّة ، وانفساحاً في الصُّدورِ ، وَعِزّاً في النُّفوسِ ، وَحَلاوةً تَقتاتُها الرُّوحُ ، وَثَمَرةً تغذُو العقلَ ، وتَرَقِّياً في (العَتَبات) الشَّريفةِ ، وَتَشوُّقاً إلى مَعرفَةِ الغاياتِ البَعيدةِ .

٦٩٥ – دُودَة القَزِّ : يُضرَبُ بها المثلُ فيمنْ يَضُرُّ نَفْسَهُ وَينفع غَيرَه ، فَيُقالُ : ما فُلانٌ إلاَّ دُودَةُ القَزِّ ، وفَتيلةُ المِصباحِ ، وعُودُ الدُّخْنَةِ .

٦٩٦ – صَنْعَةُ السُّرْفَةِ : يُضرَبُ بِها المَثَل في عَجيبِ نَظْمِها ، وَبَديعِ تَركيبِها ، وَصَنْعَة كفِّها ، وَنَظَرِها في عَواقِبِ أَمرِها[١٥] .

---

(١١) الحديث : لم أَقف عليه .

(١٢) التمثيل والمحاضرة ٣٨٠ . وفيه : العامَّة :... .

(١٣) الحيوان ١١١/٢ ، والزيادة منه .

(١٤) ط١ ، ط٢ : وأن التذكر فيها موقظٌ للأذهان .... وبدايات الجمل بعد ذلك كلها بالرفع . وأثبت ما في أ ، ب .

(١٥) فيقال : أَصنعُ من سُرفةٍ . الميداني ٤١١/١ ، المستقصىٰ ٢١٣/١ ، الحيوان ٣٨٥/٦ ، الدرة الفاخرة ٢٦٤ ، جمهرة العسكري ٥٨٣/١ .
وفي ط١ ، ط٢ : وصنعة كنها . وأثبت ما في أ ، ب ، والحيوان ١٠/٦ فالنص منه .
والسُّرفة : الأَرَضَة . وقيل : دويبة سوداء الرأس وسائرها أَحمر ، تتخذ لنفسها بيتاً مربّعاً من دقاق العيدان على مثال الناووس ثم تدخل فيه وتموت . (حياة الحيوان للدَّميري ٥٥٥/١) .

● (وقد آختلفوا في نَحْتِها) ، وَمِن أَظرفِ ما قَرأْتُهُ في ذلك قَولُ محمَّد بن حبيب[١٦] : هي دُودَةٌ تَنسِجُ على نَفْسِها بَيْتاً ، فَهو ناووسُها حَقّاً ؛ والدَّليلُ على ذلك أَنَّه إذا نُقِضَ هذا البَيتُ لم تُوجَد الدُّودَةُ فيه حيَّةً أَصلاً .

● وقالَ غَيرُه[١٧] : كانَ النَّاسُ يَتَعلَّمونَ الحِيَلَ من أَفعالِ البَهائِمِ وَصُنوفِ الحَيوانِ[١٨] ؛ فتعلَّموا من السُّرفَةِ إحداثَ النَّواويسِ لِمَوْتاهُم ، وآتَّخَذُوها في خَرْطِ وَشَكْلِ بَيْتِ السُّرْفةِ[١٨] ؛ وَتَعَلَّموا الحُقْنَةَ من الطَّائِرِ الَّذي إذا[١٩] حُصِرَ جاءَ إلى البحرِ ، فأَخذَ منه ماءً بِمنقارِهِ[١٠٨أ] فصَبَّهُ في دُبُرِهِ[١٩] ، فإذا فَعَلَ ذَلك آستَطلقَ بَطْنُهُ في ساعَته ؛ وآستخرَجُوا آلاتِ الحَرْبِ ، فأَخذوا الرُّمحَ من قَرْنِ الكَرْكَدَنِّ ؛ والسَّيفَ من نابِ الخِنزيرِ ؛ والسَّهمَ من شَوْكِ القُنفُذِ[٢٠] ، والتُّرسَ من ظَهرِ السُّلَحفَاةِ .

٦٩٧ ـ لَجاجُ الخُنْفُساءِ : يُضْرَبُ به المَثَلُ[٢١] ، لأَنَّ الخُنفُساءَ إذا نُحِّيَتْ عادَت ، وَكُلَّما رُمِيَ بها رَجَعتْ مُستمرَّةً أَدراجَها ، ولَمْ تُبقِ ولم تَذَرْ في اللَّجاج .

● قال الشَّاعر[٢٢] : [من المتقارب]

لنا صاحبٌ مُولَعٌ بالخِلافِ كثيرُ المِراءِ قليلُ الصَّوابِ

---

(١٦) الميداني ٤١١/١ .

(١٧) التوفيق ٨٤ ، وانظر الحيوان ٣٢/٧ ، ونسب الميداني بعض هذا الخبر إلى محمد بن حبيب .

(١٨ ـ ١٨) ما بينهما من أ ، ب . وبدلها في ط١ ، ط٢ : فتعلَّموا الحذَر من السُّرفة ! .

(١٩ ـ ١٩) ما بينهما من أ . وبدلها في ط١ ، ط٢ : إذا تُخم من كثرة أكل السمك ، جاء البحر فأخذ منه بمنقاره تراباً (كذا) ثم أدخله في دبره قليلاً ! .

(٢٠) في أ ، ب : من شوك الدلدل . وهما بمعنىً .

(٢١) الحيوان ٣٤٠/٣ ، الميداني ٢٥٠/٢ ، المستقصىٰ ٣٠٨/١ .

(٢٢) هو خلف الأحمر ، في التنبيه على حدوث التصحيف ٨ ، وما يقع فيه التصحيف والتحريف ١٩ ، وفصل المقال ٤٩٢ ، وأخبار الشعراء المحدثين للصولي ٣٥ ؛ ونسب ابن المعتز البيتين في طبقاته إلى درست المعلم ؛ وهما في عيون الأخبار ٢٧٤/١ بلا نسبة .

أَشَـــدُّ لجَـاجـاً مِن الحُنفسَـــاءِ وأزهَى إذا مـــا مَشَـــى من غُـرابِ

٦٩٨ – وادي النَّمْلِ : يُضرَبُ مَثَلاً للمَكانِ الكَثيرِ السُّكَّانِ .

● قالَ الجاحظُ في قَوله تَعالىٰ : ﴿ حتَّى إذا أَتَوا على وادي النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يـا أَيُّهـا النَّمْـلُ آدخُـلوا مَسـاكِنَكُـمْ لا يَحْطِمَنَّكُـمْ سُـلَيمانُ وَجُنُودُه وَهُـم لا يَشْعُرُون ﴾[٢٣] : فَخَبَّرَ أَنَّهم بأَجمعهم وقفوا على ذلك الوادي ، وأَنَّ ذلك الوادي مَعروفٌ بوادي النَّملِ ، فكأَنَّه كان حِمىً ، والنَّملُ ربَّما أَجْلَت أُمَّةً من الأُمَمِ عن بِلادهم[٢٤] .

٦٩٩ – قَريةُ النَّمْلِ : يُشَبَّهُ بها المَحَلَّةُ أَو الدَّارُ الكَثيرةُ الأَهلِ ؛ وغيرَ هذا المعنَىٰ أَرادَ أَبو تَمَّام بِقَوله في وَصْفِ الخَمر[٢٥] : [من الطويل]

وكَأْسٍ كَمَعْسـولِ الأَماني شَـرِبْتُها وَلكنَّهـا أَجْلَتْ وَقَد شَـرِبتْ عَقْلي
إذا مـا تَحَسَّـاهـا الفَتَى ظَنَّ قَلْبَـه لِمـا دَبَّ فيـه قَريـةً من قُرَى النَّمْـلِ

● فأَمَّا مَدَبُّ النَّمْلِ فإن فِرِنْد السَّيْفِ يُشَبَّهُ به ، كما قال آمرؤُ القَيس[٢٦] : [من الكامل]

مُتَـوَسِّـداً عَضْبـاً مَضـارِبُـهُ في مَتنِـه كمَـدَبَّـةِ النَّمْـلِ
يُـدعَىٰ صَـقيـلاً وهوَ ليسَ له عَهْـدٌ بِتَمـويـهٍ ولا صَـقْـلِ

ثمَّ تَبعهُ الشُّعراءُ فأَكثَروا من هذا التَّشبيه ؛ قالَ أَبو فِراس في وَصْفِ البازِي[٢٧] :

= والمهجوّ هو الوزير الفيض بن عبد الحميد ، عند العسكري ، وعند البكري هو أَبو عبيدة معمر بن المثنىٰ .

(٢٣) سورة النمل ٢٧ : ١٨ .

(٢٤) الحيوان ٤/١٥ . والجاحظ هنا ينقل كلام أَبي إسحاق النظَّام .
وفي ط١ ، ط٢ : ربما أَجلى . وفي أ ، ب : ربما أَجلوا . وأَثبت ما في الحيوان .

(٢٥) ديوانه ٤/٥١٩ . ورواية الثاني فيه : إذا هي دبَّت في الفتىٰ خال جسمه × .

(٢٦) ديوانه ٢٣٧ .

(٢٧) ديوانه ٣٢٩ . وروايته في ب والديوان : كأَن فوق صدره والهادي × . والهادي : مقدم العنق .

[من الرجز]

كأنَّ بيـــنَ مَتْـــنِـــهِ والهـــادي آثـــارَ مَشْـــيِ الذَّرِّ في الرَّمـــادِ

● ووصَفَ بَعضُـهـم الخبزَ ، فَقـال : رُغْفـانٌ كأنَّ في خَلَلِهـا مَدابَّ أَرجُلِ النَّمْلِ .

٦٩٩ مكرر – * **أُنملُ النَّمْـلَةِ** : لَمَّـا سَمِعَ[٢٨] * أَبو الفَتح بن العميدِ الشُّعراءَ يُشَبِّهونَ الشَّيءَ القَصيرَ الصَّغيرَ بإبهامِ القَطَا والحُبارَىٰ وأُظْفورِ العُصفور أَرادَ أَن يُبْدِعَ عَليهـم في اللَّفْظِ والمعنَى ، فكَتَب إِلى أَبي الحُسـين آبنِ فارسٍ[٢٩] رُقعةً صدرُها : وَصَلَتْ رُقْعَةُ الشَّيخِ ، فَكانَتْ أَقصرَ من أُنْمُلِ نَمْلَةٍ ، وأَصغرَ من عَنْفَقَةِ بَقَّةٍ[٣٠] .

٧٠٠ – عَضُّ النَّمـلةِ : قال بعضُ العُلمـاءِ وَهو يَضربُ المثلَ بما يُستَهانُ ولا يُبالَىٰ به[٣١] : ما عَسىٰ أَن يَكونَ عَضُّ النَّملةِ ، وقَرْصُ القَمْلةِ ، ولَسْعُ النَّحلةِ ، وَوُقوعُ البَقَّةِ على النَّخلةِ ، ونُباحُ الكَلبةِ على السَّحابَةِ ! ومَا الذُّبابُ ومَا مَرْقَتُهُ[٣٢] .

٧٠١ – جَناحُ النَّمْلَة : يُضرَبُ مَثَلاً لآرتِياشِ الضَّعيفِ وآستغناءِ الفَقيرِ بما فيه هَلاكُهُما ، إِذْ مِن أَقوىٰ أَسبابِ هَلاكِ النَّمْلِ نَباتُ أَجنحتِه .

---

(٢٨) التـوفيق ٨٧ – ٨٨ ، اليتيمـة ١٨٣/٣ ، لطـائف اللطف ٦٧ . وفي ط١ ، ط٢ : قـال أبو الفتح .... ! .

(٢٩) أبو الحسين ، أحمَد بن فارس بن زكريا ، اللغوي ، كان إماماً في علوم شتى وخصوصاً اللغة فإنه أتقنهـا ، له الكتب البديعـة ، توفي سنـة ٣٩٠هـ . (وفيـات الأعيـان ١١٨/١ ، يتيمة الدهر ٣٩٧/٣) .

(٣٠) ط١ ، ط٢ : أقصر من أنمـل الرمل ! . وزاد في ط٢ : وأقصر من منفقـة بقـة ! . والعنفقة : شعرات تكون تحت الشفة السفلى .

(٣١) زاد هنا في الأصول : فيقال . ولا لزوم لها . والقائل هو أبو نصر بن أبي زيد ، وزير الرضي ناصر الدين ؛ كما في الإعجاز والإيجاز ١١٠ . والقول فيه ؛ والتوفيق ٨٧ بلا نسبة . وانظر الجملة الأخيرة في التمثيل والمحاضرة ٣٧٥ ، والميداني ٢٨٦/٢ و٢٩٠/٢ .

(٣٢) في ط١ ، ط٢ : ونباح الكلاب على السحاب ، وما موقع الذباب من ذي ناب . وأثبت ما في أ .

● وَيُقالُ[٣٣] : لم يُرِدِ اللهُ بالنَّمْلةِ صَلاحاً ؛ إذ أَنبتَ لها جناحاً .

● [١٠٨ب] قالَ أَبو العَتَاهِيَة[٣٤] : [من الكامل]

أَحببتَ داراً هَمُّهـا أَشِبٌ ... جَمُّ العُروجِ كثيرةٌ شُعَبُهْ
إنَّ آستهانَتَها بمن صَرَعَتْ ... لَبِقَبْرِ ما تَعلُو به رُتَبُهْ
وإذا آستوَتْ لِلنَّملِ أَجنِحةٌ ... حتَّى يَطيرَ ، فقد دَنا عَطَبُهْ

● وأَنشدني الأَميرُ السَّيِّدُ أَدامَ اللهُ تَأْييدَه (لنفسِهِ) : [من مجزوء الرمل]

إرضَ من دُنياكَ بالقُو ... تِ وإن كانَ يَسيرا
فَهَلاكُ النَّملِ أَن يُكْـ ... ـسَىٰ جَناحاً فَيَطيرا[٣٥]

٧٠٢ ـ كَسْبُ النَّملةِ : يُضرَبُ به المَثَلُ[٣٥أ] ، لأَنَّ النَّملَ والذَّرَّ والفَأْرَ من الحيواناتِ الدَّائبةِ في الكَسْبِ والجَمعِ .

٧٠٣ ـ قُوَّةُ النَّملةِ : يُضرَبُ بها المَثَلُ ، لأَنَّ النَّملةَ تَجُرُّ نَواةَ التَّمْرِ وَهي أَضعافُها زِنَةً .

● وَدَعا[٣٦] رَجُلٌ لِبعضِ المُلوكِ فَقال : جَعَلَ اللهُ جُرأَتَكَ جُرأَةَ ذُبابَةٍ[٣٧] ، وَقُوَّتَك قُوَّةَ نَمْلَةٍ ، وكَيدَكَ كَيدَ آمرأَةٍ ؛ فَغَضِبَ المَلِكُ من قَوله ، فقالَ له : على رِسْلِكَ أَيُّها المَلِكُ ، إنَّه يَبْلُغُ من جُرأَةِ الذُّبابِ أَنَّهُ يَقَعَ على أُنوفِ المُلوكِ ، وَيَبلُغُ من قُوَّةِ النَّملةِ أَن تَحمِلَ أَضعافَ وَزْنها ـ والفيلُ لا يَستقلُّ بِبعضِ ذلك ـ وَيَبلُغُ من

---

(٣٣) القول لعبد الحميد الكاتب في شرح النهج ٢٨٠/٣ و٦٣/١٣ .

(٣٤) ديوانه ٤٩ برواية : أَصلحتَ داراً .... × جم الفروع ....
وانظر ٦٨٤ من الديوان ، والثالث بلا نسبة في شرح النهج ٦٢/١٣ .
وفي ط١ : أَصبت داراً مثلها جبل × . وفي ط٢ : ... هَمُّها قَدَرٌ × .

(٣٥) في أ : × ... ليطيرا .

(٣٥أ) الدرة الفاخرة ٣٦٥ ، جمهرة العسكري ١٧٥/٢ .

(٣٦) التوفيق ٨٦ . والزيادة منه ، الدرة الفاخرة ٦٢ .

(٣٧) في الأصول : ذباب . وأَثبت ما في التوفيق .

كَيدِ المرأةِ ما لا يَبلغُهُ[٣٨] دُهاةُ الرِّجالِ . [فَسَكَنَ عن الملكِ الغَضَبُ] .

٧٠٤ ـ شَمُّ الذَّرَّةِ : قال الجاحظُ[٣٩] : لِلذَّرَّةِ مع لَطافَةِ شَخْصِها وَخِفَّةِ وَزْنِها من الشَّمِّ والاسترواحِ ما ليسَ لِشَيءٍ ؛ وَرُبَّما أَكلَ الإنسانُ الجرادَ أو ما يُشبهُهُ فتَسقُطُ من يَدِهِ واحدةٌ أو رِجلُ واحدةٍ مِنها ، وَليسَ يَرَى بقُربِهِ ذَرَّةً ولا لهُ بالذَّرِّ عَهْدٌ في ذلك المَنزلِ ، فلا يَلبثُ أن تُقبلَ ذَرَّةٌ قاصِدةً إلى تلكَ الجرادَةِ فَتَرُومَها ، وَتحتالَ لِنَقْلِها وَسَحْبِها وَجَرِّها ، فإذا أعجزتْها بعدَ أن تُبلي عُذراً مَضَتْ إلى جُحْرِها راجعةً ، فلا يَلبَثُ * ذلك * الإنسانُ أن يَراها قد أقبلَتْ وَخَلْفَها كالخَيطِ الممدودِ من الذَّرِّ حتَّى يَتعاوَنَّ عليها فَيَحْمِلْنها .

فأَوَّلُ ذلكَ صِدْقُ الشَّمِّ لِما لا يَشَمُّهُ الإنسانُ الجائعُ ، ثمَّ بُعدُ الهِمَّةِ ، والجُرأةُ على مُحاولَةِ نَقْلِ شَيءٍ في وَزْنِ جِسْمِها مِئةَ مرَّةٍ أو أكثر ، وليسَ شَيءٌ من الحَيوانِ يَحمِلُ ضِعفَ وَزنِهِ مراراً غيرَها ، على أنَّها لا تَرضَى بأضعافِ الأضعافِ إلاَّ بعد انقطاعِ الأنفاسِ .

[خيط النَّملةِ][٤٠] .

٧٠٥ ـ جَمْعُ الذَّرَّةِ : قال الجاحظ[٤١] : أَما تَرَوْن إلى خَلْقِ الذَّرَّةِ ومَا فيها من بَديعِ التَّأْليفِ ، وَمنَ الإحساسِ الصَّادِقِ ، والتَّدابيرِ الحَسَنَةِ ، وَمنَ الرَّوِيَّةِ والنَّظَرِ في العَاقِبَةِ ، والاختيارِ لِكُلِّ ما فيهِ صَلاحُ المَعيشَةِ ، ومعَ ما فيها من البرُهاناتِ النَّيِّرَةِ ، والحُجَجِ الظَّاهِرَةِ ! .

---

(٣٨) في أ : ويبلغ من كيد المرأة أن تغلب دهاة الرجال . وفي ب : ويبلغ من كيد المرأة ما استعظمه الله تعالىٰ .

قلت : يشير إلى قوله تعالىٰ : « إنَّ كَيْدَكُنَّ عظيمٌ » [سورة يوسف ١٢ : ٢٨] .

(٣٩) الحيوان ٦/٤ ـ ٧ و٤٠٢/٤ و١٤/٧ ، وشرح النهج ٥٧/١٣ .

وفي النص بعض اختلاف في ط١ ، ط٢ . وأثبت ما في أ ، ب ، والحيوان .

(٤٠) سها المؤلف ـ رحمه الله ـ عنه ، ولعله اكتفىٰ بما مرَّ أعلاه .

(٤١) الحيوان ١٠/٦ . وشرح النهج ١١٨/١٢ .

● وَقالَ في مَوضِعٍ آخرَ[٤٢] : قدَ عَلِمنا أَنَّ الذَّرَّةَ تَدَّخِرُ في الصَّيفِ للشِّتاءِ ، وَتَتَقَدَّمُ في حالةِ المُهْلَةِ ، ولا تُضَيِّعُ أَوقاتَ * إمكانِ * الفُرصَةِ ، ثمَ تبلغُ من نَقْدِها ، وَصِحَّةِ تَمييزِها[٤٣] والنَّظَرِ في عَواقِبِها أَنَّها تَخافُ على الحُبوبِ الَّتي ادَّخَرَتها للشِّتاءِ أَن تَعْفَنَ وَتُسَوِّسَ فَتَنْقُلها من بطنِ الأَرضِ (وتُخرِجُها) إلى ظهرِها لِتُعيدَ إليها جُفوفَها ، وَلِيَضربَها النَّسيمُ ويَنفِي عَنها الفَسَادَ .

● ثمَّ رُبَّما – بل في أَكثرِ الأَوقاتِ – آختارت ذَلك ليلاً ، لأَنَّه أَخفَى ، وفي القَمَرِ لأَنَّها فيه أَبصَرُ ، فإن كانَ مَكانُها نديّاً وَخَافَتْ [١٠٩أ] أَن يَنْبُتَ نَقَرَتْ مَوضِعَ القِطْمِيرِ من وَسَطِ الحَبَّةِ ، وهي تَعلَمُ أَنَّها من ذلك المَوضِعِ تَبتدىءُ تَنبُتُ (وتصلبُ) ، وَهيَ تَفلقُ الحبَّ كُلَّه أَنْصافاً ، وإذا كانَ الحَبُّ مِن حَبِّ الكُزْبُرة فَلَقَتْهُ أَرباعاً ، لأَن أَنصافَ حَبِّ الكُزبرةِ تَنْبُتُ من بين جَميعِ الحَبِّ[٤٤] ، فَهي مِن هَذا الوَجْهِ مُجاوِزَةٌ لِفِطْنَةِ جَميعِ الحيوان .

● وَفي وَصِيَّةِ لُقمان لآبنه : يا بُنيَّ لا تَكُنِ الذَّرَّةُ أَكيسَ مِنك ، تَجمَعُ في صَيفها لِشِتائِها[٤٥] .

● وقالَ بعضُ الشُّعراء : [من السريع]

تركْتُ واللهِ له عِرْضَهُ كرامةً للشِّعرِ لا لِلفَتى[٤٦]
لأَنَّه أَحرَصُ من ذَرَّةٍ على الَّذي يَجْمَعُهُ للشِّتا

● وَفي حَديثِ عَمرو بنِ مَعدِي كَرِب حينَ سَأَلَه عُمَرُ بنُ الخَطَّاب رَضيَ الله

---

(٤٢) الحيوان ٥/٤ – ٦ وفيه نقص فليكمل . وانظر ٣٦/٧ .
(٤٣) في الحيوان : ثم يبلغ من تفقدها وحسن خُبرها ... .
(٤٤) ط١ ، ط٢ : تنبت من جميع جهاتها .
(٤٥) التمثيل والمحاضرة ٣٥ ، وانظر قول مجاهد في سرور النفس ٢٤١ .
(٤٦) روايته في ط١ : × ... لا الاتقاء . وفي ط٢ : لا للتقيْ . وأثبت ما في أ .
والثاني في ط٢ : × ... تجمعه ... .

عنه عن سَعد بنِ أَبي وَقَّاصٍ ، قال[٤٧] : أَسَدٌ في خِيسِه ، أَعرابيٌّ في شَمْلَتِهِ ، نَبَطِيٌّ في حَبْوَتِهِ[٤٨] ، يَنقُلُ إلينا نَقْلَ الذَّرَّةِ إلى جُحْرِها .

قوله : « نَبَطيٌّ في حَبْوَته » ، لم يُرِد آحتباءَ النَّبَطِيِّ ، لأَنَّ الآحتباءَ للعَرَبِ كما يُقالُ : حِباءُ العَرَب حِيطانُها ، ولكن أَرادَ أَنَّه في حَبْوةِ العرب كالنَّبَطيِّ في عِلمه بالخَراجِ وعِمارَةِ الأَرضِ[٤٩] .

وَقَد يُجمَعُ بينَ النَّملِ والذَّرِّ في الوَصْفِ بالجَمعِ ؛ قال [أَبو] (دَهبل) الجُمحيُّ[٥٠] : [من الرمل]

وَلَهـا بـالمـاطِـرون إذا أَكَلَ النَّـمـلُ الَّذي جَمَـعَـا

وقال الكُمَيت وَهو يَصفُ مَحْلاً[٥١] : [من الطويل]

وأَنفَـدَ حيُّ النَّمـلِ مـا في بُيـوتِهـمْ وَعَـلَّلَ بـالسَّـوْفَ الوليـدَ المـؤَدَّبُ

---

(٤٧) الخبر في الأَغاني ٢٢٣/١٥ ، وشرح النهج ١١٨/١٢ ، والمستقصىٰ ٥١/١ ، والبيان ٦٨/٢ ، والشعر والشعراء ٣٧٢/١ .

(٤٨) كذا بالحاء المهملة ، صوابه بالجيم « جِبْوَته » كما في النهاية ٢٣٨/١ ، وديوان المعاني ٥٣/٢ « جبايته » ، واللسان « نبط » ، وشرح النهج .

(٤٩) وهذا تأْويل بعيد ، سببه التصحيف ! .

(٥٠) في الاصول عدا أ : قال الجهني . وفي أ : قال دهبل الجهني . صوابه ما أَثبت . والبيت له في الحيوان ١٠/٤ والمستقصىٰ ٥١/١ .
ونسبه ياقوت في معجم البلدان ٤٢/٥ إلى يزيد بن معاوية .
والماطرون : موضع بالشام قرب دمشق .
وأَبو دَهبل : وهب بن زمعة بن أُسيد القرشي ، كان جميلاً شاعراً عفيفاً ، قال الشعر في آخر خلافة علي رضي الله عنه ، ومدح معاوية وعبد الله بن الزبير ، وقد كان ابن الزبير ولاَّه بعض أَعمال اليمن . (الأَغاني ١١٤/٧) .

(٥١) ديوانه ١٠٤/١ .
وروايته في ط١ ، ط٢ : وأَنفد حتى النمل .... × ... الوليدُ المهذَّبُ .
وأَثبت ما في أ .

وقالَ آخر : [من السريع]

يَجمَعُ للوارثِ جَمعاً كما تَجمَعُ في قَريتِها النَّمْلُ

● وَذَكَرَ[٥٢] عمرُ بنُ عبدِ العزيز رَضيَ الله عَنه زياداً فَقالَ : قاتلَ اللهُ زِياداً ! جَمَعَ لهم كما تَجمَعُ الذَّرَّةُ ، وحاطَهُم كما تَحُوطُ الأُمُّ البَرَّةُ ، وجبىٰ العراقَ مِئَةَ أَلفِ أَلفِ دِرهمٍ وَثمانيةَ عَشَرَ أَلف أَلف .

٧٠٦ ـ مُخُّ الذَّرِّ : يُضرَبُ به المَثَلُ في (العِزَّة و) العُسرةِ والنُّكد ، فَيُقالُ : أَنكَدُ من مُخِّ الذَّرِّ ، كما يُقال : أَنكَدُ من صُوفِ الكَلْبِ ، وأَعزُّ من لَبَنِ الطَّيْرِ .

● قال آبن الرُّومي في سُلَيمان بن عبدِ الله بنِ طاهر[٥٣] : [من السريع]

رُمتُ نَداكم يا بني طاهِرٍ فَرُمْتُ مُخَّ الذَّرِّ في عُسْرَتِهْ

أَمَّلْتُ مِن رِفْدِ سُليمانِكمْ ما أَمَّل المُعتزُّ من نُصْرَتِهْ

٧٠٧ ـ مِثقالُ ذَرَّةٍ : يُضرَبُ مَثَلاً في القِلَّةِ والخِفَّةِ ؛ قال الجاحظ[٥٤] : قد ذكر الله الذَّرَّةَ فقال : ﴿ فَمَنْ يَعمَلْ مِثقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَه * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَه ﴾[٥٥] ، فكانَ في ذلك دليلٌ على أَنَّه من الغايات في الصِّغَرِ ، والخِفَّةِ وقِلَّةِ الرُّجْحانِ .

● قالَ الشَّاعرُ في بَعضِ المُعَلِّمين[٥٦] : [من الطويل]

مُعَلِّمُ صِبيانٍ وَحامِلُ دِرَّةٍ وَليسَ له عِلمٌ بِمقدارِ ذَرَّةِ

٧٠٨ ـ عِلْمُ الحُكْلِ : (قال الجاحظُ[٥٧] :) الحُكْلُ من الحيوانِ * كُلِّه *

---

(٥٢) نوادر القالي ٢١٦ ، نثر الدر ١٢٤/٢ .

(٥٣) ديوانه ٣٩١/١ .

(٥٤) الحيوان ٣٨/٤ .

(٥٥) سورة الزلزلة ٩٩ : ٧ ـ ٨ .

(٥٦) البيت في اللطائف والظرائف ١١٢ بلا نسبة .

(٥٧) الحيوان ٢١/٤ .

ما لم يَكُنْ له صَوتٌ يُستبانُ بآختلافِ مَخارجِه عندَ جَزَعِهِ وَضَجَرِهِ وَطَلَبِه ما يَغْذُوهُ .

● (٥٨)يُضرَبُ مَثَلاً لإعظامِ التَّفَرُّسِ وَسُمُوِّ التَّفكُّر ، كما يُتَمَثَّلُ به عِندَ الجَزَعِ والضَّجَرِ وَطَلَبِ الأَمرِ العَزيزِ المَنالِ(٥٨) .

● قالَ رُؤْبَةُ(٥٩) : [من الرجز]

لو أَنَّني عُلِّمتُ عِلمَ الحُكْلِ ... عِلمَ سُليمانَ وعِلمَ النَّمْلِ

وَقالَ العُمانيُّ(٦٠) : [من الطويل]

ويَفهَمَ قولَ الحُكْلِ لو أنّ ذَرّةً ... تُساوِدُ أخرى لَم يَفُتْه سِوادُها

يقول : الذَّرُّ الَّذي لا يُسمَعُ لمناجاتِه صَوتٌ ، لو كان بينَه وبينَ صاحِبِه سِرارٌ لَفَهِمَهُ ؛ والسِّرارُ والسِّوادُ واحدٌ ؛ واللهُ أَعلَم بالصَّوابِ .

* * *

(٥٨ ـ ٥٨) ما بينهما ليس في أ ، ب .

(٥٩) ديوانه ١٣١ ، وفيه : × علم سليمان كلام النمل . والحيوان ٨/٤ و٢٣ ، والبيان ٤٠/١ ، وينسب لأبيه العجاج وليس في ديوانه .

(٦٠) البيت له في الحيوان ٢٣/٤ ، والبيان ٤٠/١ و٣٢٥ في مديح عبد الملك بن صالح .
وروايته في ب : ويعلم علم الحكل .... × تسافد أخرى لم يفته سفادها ! .

(٦١) عن الحيوان ٢٣/٤ . وفي أ : والسِّواد:السِّرار . وليس فيه ما بعده .

* * *

[١٠٩ب] البابُ الخامسُ والثَّلاثون
في النَّعام

بَيضُ النَّعام ، عَدْوُ النَّعام ، شِرادُ النَّعام ، ظِلُّ النَّعامة ، جَناحَا النَّعامة ، رِجْلا النَّعامة ، شَمُّ النَّعامة ، مُوقُ النَّعامة ، صِحَّةُ الظَّلِيم .

الاسْتِشهادُ

٧٠٩ ـ بَيضُ النَّعام : يُضرَبُ بها المثلُ في الضَّياعِ[١] ، لأنَّ النعامَ تُضيعُ بَيضَها وتَحضُنُ بَيضَ غيرها .

وتُشَبَّهُ بها النِّساءُ في البَياض والبَضاضَة[٢] ، والعَذارَىٰ في الصِّحَّةِ والسَّلامَةِ من الافتِضاضِ ؛ كما قال الفَرزدق[٣] : [من الوافر]

خَـــرجنَ إليَّ لَم يُطـــمَثْـــنَ قَبْـــلي وَهُنَّ أَغَضُّ من بَيْـــضِ النَّـــعـــامِ

وللبَيضِ بابٌ في هذا الكتابِ[٤] ، آخِذٌ بِطَرَفَي الصَّواب ، إن شاءَ الله تعالى .

---

(١) فيقال : أَحمق من نعامة . الميداني ٢٢٥/١ ، المستقصىٰ ٨٥/١ ، التمثيل والمحاضرة ٣٦٢ ، الحيوان ٣٢٨/٤ .

(٢) ط١ : الغضاضة . وهما بمعنىٰ .

(٣) ديوانه ٨٣٦/٢ ، والميداني ٤١٤/١ . وروايته في ب :.... لم يُفْضَضْنَ قبلي × وَهُنَّ أَلِيُّ من .....
قلت : واللِّياء : ككساء ، شيء كالحمَّص شديد البياض توصف به المرأة . وهي رواية جيِّدة .

(٤) هو الباب الحادي والأربعون .

٧١٠ ـ عَدْوُ النَّعامِ : يُضربُ به المَثَلُ ، فَيُقال : أَعدَى من النَّعامة[٥] ، وأَعدى من ظَلِيمٍ[٦] ؛ لأَنَّه إذا عدا مَدَّ جَناحَيه ، فكأَنّه يَجمعُ في حُضْرِهِ[٧] بينَ العَدْوِ والطَّيرَان ؛ لا سِيَّما إذا نَفَر من شَيءٍ يخافُه فإِنَّه يَسبِقُ الرِّيحَ .

ومن خِفَّة النَّعامِ وَسُرعَةِ هَرَبها وطيَرانِها على وَجهها وذَهابِها قالوا في المَثَل : شالَتْ نَعامَتُهم ، وخفَّ رَألُهم[٨] ؛ وَلِلمنهزِمين : أَضحَوْا نَعاماً[٩] .

● وكَتَبَ أَبو إِسحاقَ الصَّابي في وَصفِ قَومٍ هارِبين[١٠] : أَجْفَلُوا إِجفالَ النَّعامِ ، وأَقشَعوا إِقشاعَ الغَمام .

٧١١ ـ شِرادُ النَّعام : قال الجاحظُ[١١] : من أَعاجيبِ النَّعامِ أَنَّها لا تَأْنَسُ بالطَّيرِ المُجَانِسَةِ لها ، ولا بالإِبلِ لمشاكَلَتها لها ، فهي نَوافِرُ شوارِدُ أَبداً .

ويُضرَب بِنفارها وشِرادِها المَثَل[١٢] ، (كما) قال الشَّاعر[١٣] : [من الوافر]

وهُمْ تَرَكُوك أَحْيَرَ من حُبارَى ... رَأَتْ صَقْراً وأَشرَدَ مِن نَعامِ[١٤]

---

(٥) التمثيل والمحاضرة ٣٦٢ .

(٦) الميداني ٤٥/٢ ، المستقصىٰ ٢٣٨/١ ، الدرة الفاخرة ٣٠٢ ، جمهرة العسكري ٦٦/٢ .

(٧) ط١ : جريه . وهما بمعنىٰ .

(٨) المستقصى ١٢٥/٢ ، التمثيل والمحاضرة ٣٦٢ . وفي الأصول : وخفت رأسهم ! . والرَّأل : ولد النعام .

(٩) التمثيل والمحاضرة ٣٦٢ .

(١٠) سحر البلاغة ١٦٨ بلا نسبة .

(١١) انظر ٤٢٠/٤ ، ٤٢١ .

(١٢) فيقال : أَشرد من نعامة ؛ التمثيل والمحاضرة ٣٦٢ . وأَشرد من ظليم ؛ المستقصىٰ ١٩٥/١ . وأَشرد من خَفَيْدَد ؛ الميداني ٣٨٨/١ .

(١٣) هو أَوس بن غلفاء ، يخاطب يزيد بن عمرو بن الصعق . كامل المبرد ٧٩/٢ ، إعجاز القرآن ٩١ ، النقائض ٩٣٣/٢ ، نقد الشعر ١٤٣ ، الخزانة ٥٢١/٦ ، وبلا نسبة في الميداني ٣٨٨/١ .

(١٤) في ب :... أَسلح من حبارىٰ × . وهي رواية المصادر .

وقال عمرانُ بنُ حِطَّان[١٥] للحَجَّاج[١٦] : [من الكامل]

أَسَـدٌ عـلَيَّ وَفي الحُـروبِ نَعـامَـةٌ رَبْـداءُ تَنْـفـرُ من صَـفِـيرِ الصَّـافِرِ

٧١٢ – ظِلُّ النَّعامَة : يقال للمُفْرِطِ في الطُّولِ[١٧] : ظِلُّ النَّعامَةِ ؛ كما يُقالُ للضَّخْمِ المُتَكَبِّرِ[١٨] : ظِلُّ الشَّيطانِ .

● قال جرير في هجائِهِ شَبَّةَ بن عِقال[١٩][٢٠] : [من الكامل]

فَضَـحَ المَنـابرَ يومَ يَسْـلَحُ قـائمـاً ظـلُّ النَّعـامـة شَبَّـةُ بنُ عِقَـالِ

وقال بشَّار بنُ بُرد[٢١] : [من الطويل]

وأَعـرجَ يَـأْتينـا كَظِـلِّ نَعـامـةٍ يَقـومُ عـلى الأَبـوابِ في السَّبَـراتِ

---

(١٥) عمران بن حطان ، شاعر فصيح من شعراء الخوارج ودعاتهم ، والمقدمين في مذهبهم ، وكان من القَعَدَة ، فاقتصر على الدعوة والتحريض بلسانه ، وكان قبل أن يُفتتن مشتهراً بطلب العلم والحديث ، ثم ضل فهلك ؛ أصله من البصرة ، هرب إلى الشام فَعُمان ، وكان يتنقل بين العرب إلى أن مات في تواريه . (الأغاني ١٠٩/١٨ ، تهذيب التهذيب ١٢٧/٨ ، كتاب المتوارين ٥٧٧ [ضمن مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مج ٥٠ ج٣]) .

(١٦) شعر الخوارج ٢٥ . وربداء : ذات سواد مختلط .

(١٧) الحيوان ١٧٨/٦ .

(١٨) في أ : المنكر .

(١٩) شبة بن عقال بن صعصعة الدَّارميّ ، البصريّ ، وهو زوج جعثن أُخت الفرزدق ، كان شاعراً خطيباً ، وكان مفرط الطول .
(مختصر تاريخ دمشق ٢٦٩/١٠ ، النقائض ٨٥٥/٢ ، البيان ١٢٧/١) . وفي ط١ ، ب : شيبة بن عقال ! .

(٢٠) ديوانه ٤٧١ ، والحيوان ١٧٩/٦ ، والبرصان ٩١ ؛ ونسبه في المنتخب ٧٣ لجذيمة ؟ ! .
وروايته في الديوان : فضح الكتيبة يوم يضرط قائماً × سَلْحَ .....
وأغرب محقق ط٢ عندما أورد البيت في هامشه ! .

(٢١) ديوانه ٣٧/٤ ، عن الثمار . وروايته في أ : وأعرج نوبيّاً .... × . وفي ب : وأهوج يأتينا .... × .
وأرى أن صواب رواية البيت : وأهوج نوبيّاً كظلِّ نعامةٍ × .... والسَّبرات : الغدوات الباردة .

٧١٣ ـ جَناحا النَّعامة : يُقالُ لِمَن شَمَّر عن ساقِ الجدِّ في أَمرِه[٢٢] : قد ركبَ جَناحَيْ نَعامَةٍ .

● قال الشَّمَّاخ في مَرْثِيَة عمرَ بنِ الخَطَّاب رضيَ الله عنه[٢٣] : [من الطويل]

فَمن يَسْعَ أو يركب جناحَي نَعامةٍ ليُدرِك ما قدَّمتَ بالأمسِ يُسْبَقِ

٧١٤ ـ رِجْلا النَّعامَة : يُضرَبُ مَثَلاً للاثنينِ لا يَستغني أَحدُهما عن الآخَر بحالٍ من الأَحوالِ[٢٤] .

● قال الجاحظ[٢٥] : كلُّ ذي رِجْلين وَكلُّ ذي أَرْبعٍ إذا آندقَّت إحدى قائمتَيه أَو إحدىٰ قَوائمه ظَلَع وَتحامَل ، وَمَشَى مَشْياً،وإذا آستَكرهَ نَفْسَه فآحتاجَ (إلى) أَن يَستعينَ بالصَّحيحةِ فَعَل ، إلاَّ النَّعامةَ فإنَّها مَتى [١١٠أ] آنكسَرَتْ إحدىٰ رِجليها فليسَ إلاَّ السُّقوطُ والجُثُومُ[٢٦] وفُقْدانُ الآستعانَةِ بالصَّحيحَةِ ، وعَدَمُ التَّقَرُّبُ بها إلى ما دَنا من بَعضِ الحاجَةِ ؛ وليسَ في الأَرضِ ذو أَربعٍ ولا ذو رِجلين كذلك .

● وأَنشَدَ بعضُ الأَعرابِ يُخاطبُ آمرأَته[٢٧] : [من الطويل]

قِفي لا تَزِلِّي زَلَّةً ليسَ بَعدَها جُبورٌ وزَلاَّتُ النِّساءِ كَثيرُ[٢٨]

---

(٢٢) التمثيل والمحاضرة ٣٦٢ .

(٢٣) ديوانه ٤٤٩ ، وينسب أيضاً لأخويه مزرد ، وجزء ، ولآمرأة . انظر ديوان الشماخ .

(٢٤) فيقال : هما كرجلي النعامة . المنتخب ١١٩ ، وشرح النهج ١٩٩/٢٠ .

(٢٥) البرصان ٢٢٨ . وانظر الحيوان ٣٢٦/٤ و٢١٨/٥ ، وعيون الأخبار ٨٥/٢ ، وطبقات الزبيدي ١٤٠ .

(٢٦) في ط١ ، ط٢ :..... رجليها عمدت إلى السقوط وفقدان الاستعانة ... [ط١ : الاستقامة !] . وأثبت ما في أ .

(٢٧) الخبر والأبيات في شرح النهج ١٩٩/٢٠ ، والمنتخب ١١٩ ، وإنباه الرواة ١٢٠/٣ ، وانظر عيون الأخبار ٨٥/٢ ، والبرصان ٢٢٨ ، وطبقات الزبيدي ١٤٠ ، ومعجم الأدباء ١١٥/١٨ ، ومجالس العلماء ٧٥ .

(٢٨) في ب : × جبار .

أَدِحْيَـــةَ عنِّـي تَطـرُدِينَ تَبَـدَّدَتْ بِـلَحْمِكِ طَيْـرٌ طِرْنَ كُلَّ مَطيرِ![29]
وإِنِّي وإِيَّـاهُ كرِجْـلَيْ نَعَـامَـةٍ عـلى كُلِّ حـالٍ من غِنـىً وفَقيـرِ

وكانَت آمرأَتُه تَجفو أَخاه دِحْيَةَ وتَطرُدهُ ، فأَخبرَ أَنَّه وأَخاه كرِجْلَيْ نَعامةٍ إِن أَصابَ أَحدَهما شَيءٌ بَطَلَت الأُخرىٰ .

● وَيُقـالُ للفَرَسِ : له سـاقَا نَعامَةٍ ؛ وَذلك لِقِصَر ساقَيْها ، كما قال آمرؤُ القَيس[30] : [من الطويل]

لَهُ أَيْطَلا ظَبْيٍ وَساقَا نَعامَةٍ

وكما قال الآخرَ : [من الهزج]

له سـاقـا ظَـليـمٍ خـا ضِبٍ فُـوجِيءَ بـالذُّعْـرِ[31]

وَيُقالُ : (له) جُؤجُؤُ نَعامَةٍ ، وَذلك لآرتفاع جُؤجُؤها[32] .

٧١٥ ـ شَمُّ النَّعامةِ : هيَ مَوصُوفةٌ بِصِدقِ حاسَّة الشَّمِّ وَجُودَةِ الآستِرْواحِ ، مَضروبٌ بها المَثَل كالذِّئبِ والذَّرِّ[33] .

● وَيُقالُ : إِنَّ الهَيْقَ يَشَمُّ رِيحَ أَبوَيْه وَرِيحَ السَّبُعِ والإِنسان من مَكانٍ بَعيدٍ .

---

(٢٩) في مظان الخبر : أَزِحْنَةَ ..... وفي ب :... مِمَّن تطردين ... × .

(٣٠) وعجزه في الديوان ٢١ : وَإِرخاءُ سِرْحانٍ وتَقْريبُ تَتْفُلِ .
وفي ٤٧ : × وصَهوةُ غَيْرِ قائمٍ فوقَ مَرْقَبِ .
وورد الصدر في ط١ : وأَفخذ ظبيٍ فوق ساقي نعامته [= نعامةٍ] .
قلت : ولم أَقف على هذا الشطر في ديوانه .

(٣١) في ط١ ، ط٢ : له ساق .... .

(٣٢) الجؤجؤ : الصدر .

(٣٣) يقال : أَشمُّ من نعامة ، ومن ذئبٍ ، ومن ذَرَّة . الميداني ٣٨٥/١ ، المستقصى ١٩٧/١ ، الحيوان ٤٠٢/٤ ، الدرة الفاخرة ٢٥٣ ، جمهرة العسكري ٥٦٠/١ .

● ولذَلك قالَ الرَّاجزُ[٣٤] :

أَشَمُّ من هَيْقٍ وأَهدَى مِن جَمَل

● وزَعَمَ[٣٥] أَبو عَمرو الشَّيبانيّ أَنَّه سأَل الأَعرابَ عن الظَّليمِ : هل يَسمَعُ ؟ فَقالوا : لا ، ولكنَّه يَعرِفُ بأَنفه ما لا يَحتاجُ مَعه إلى سَمْعٍ ، قال : وإنَّما لُقِّبَ بَيْهَس[٣٦] بِنَعامَةٍ لأَنه كان شَديدَ الصَّمَمِ .

● وإذا دَعا الرَّجُلُ من العَربِ على صاحبِه بالصَّمَم قال : اللَّهمَّ أَصْلِخْهُ صَلْخاً كصَلْخِ النَّعامَة[٣٧] . والصَّلْخُ : أَشَدُّ الصَّمَمِ .

٧١٦ ـ مُوقُ النَّعامَة : قال الجاحظ[٣٨] : النَّعامُ مَوصوفٌ * بالسُّخْفِ و * المُوقِ . وفي المَثَل[٣٩] : أَمْوَقُ من نَعَامة ؛ ومن مُوقها أَنَّها تَخرُجُ للطُّعْمِ فَربَّما رَأَت بَيضَ نَعامةٍ أُخرىٰ قد خَرجتْ لِمِثلِ ما خَرجْت له فَتَحْضُنُ بَيضَها وَتَدَعُ (بَيضَ) نفسِها ، وإيَّاها أَراد آبن هَرْمةَ بقوله[٤٠] : [من المتقارب]

كتــارِكَةٍ بَيْـضَــهــا بـالعَـراءِ ومُـلبِسَــةٍ بَيضَ أُخرَى جَناحا

---

(٣٤) البيت بلا نسبة في الحيوان ١٣٣/٤ و٤٠٢ . والهيق : الظَّليم ، ذكر النعام .

(٣٥) عن الميداني ٣٨٥/١ .

(٣٦) بيهس نعامة ، لُقب بذلك لأنه كان جسيماً طويلاً ، طويل الساقين ، في خلق نعامة ، وكان شديد الصَّمم ، مائقاً ، له أمثالٌ جمَّة وكلمات حكيمة على ما كان فيه من اللُّوثة ، وهو من بني فزارة . (فصل المقال ٧٨ ـ ٧٩ و٣٨٤ ، والحيوان ٤١٣/٤ ، البيان ١٧/٤) .

(٣٧) في ط١ ، ط٢ : اللَّهـم أصنجه صنجاً كصنج النعـامة ، والصَّنْج ....! . وفي أ : كصـلح والصلح .... تصحيف .
والتصويب عن الحيوان ٤٠٢/٤ .

(٣٨) انظر الحيوان ١٩٨/١ و٣٢٨/٤ . والتمثيل والمحاضرة ٣٦٢ ، والمنتخب ٩٠ ، وفصل المقال ٤١٧ . والموق : الحُمق ؛ والدرة الفاخرة ١٥٢ ، وجمهرة العسكري ٣٩٤/١ .

(٣٩) الميداني ٣٢٣/٢ .

(٤٠) ديوانه ٨٧ .

٧١٧ – صِحَّـةُ الظَّـلـيـمِ : يُقـال في المَثَـلِ[٤١] : أَصَحُّ من ظَليـمٍ ؛ لأَنَّه لاَ يشتكِي ؛ فإذا آشتكَى لا يَلبَثُ أَن يَموتَ .

وَيُقالُ : إِنَّ الظَّبيَ أَيضاً كذَلك .

● وَفي فَصْلٍ للصَّاحب من كتابٍ صَدرَ جواباً عن كتابِ عِيادةٍ[٤٢] : تركَني كِتابُكَ والظَّليمُ يَنْتسِبُ إِلى صِحَّتي[٤٢] ، بعدَ أَمراضٍ آكتَنفَتْ ، وأَسقامٍ آختلَفَتْ .

* * *

(٤١) التمثيل والمحاضرة ٣٦٢ ، والميداني ٤١٧/١ ، المستقصى ٢٠٥/١ .

(٤٢) في ط١ ، ط٢ : عن كتابٍ عبارته ..... والظَّليم ينسب إلى صحة . وأُثبت ما في أ .

* * *

البابُ السَّادسُ والثَّلاثون
في الطَّيْرِ

عِتاقُ الطَّير ، بُغاثُ الطَّير ، قَواطعُ الطَّير ، خُطَباءُ الطَّير ، لَبَنُ الطَّير ، غِناءُ الطَّير ، مُجيرُ الطَّير ، مَخالبُ طائرٍ ، حَسْوُ طائرٍ ، جَناحُ طائرٍ ، قادِمةُ الجَناحِ ، عَنْقاءُ مُغرِبٍ ، طَيْرُ النَّار ، طيرُ العَراقِيبِ .

الآسْتِشهادُ

٧١٨ ـ عِتَاقُ الطَّيـر : (عِتَاقُ الطَّيرِ :) أَحرارُها ، وَهي تَصِيدُ ولا تُصادُ ، (وتَملِكُ) ولا تُملَكُ ؛ قال الشَّاعر[1] : [من الطويل]

ولا عيبَ فيهـا غَيـرَ زُرقَـةِ عَينِهـا كذاكَ عِتَـاقُ الطَّيـرِ زُرْقٌ عُيونُهـا

● وَقالَ مُعاوية رضيَ الله عنه لِصَعْصَعَةَ[2] : يا أَحمر ؛ فَقال : الذَّهبُ أَحمر ؛ قال : يا أَزرق ؛ قال : البازي أَزرق .

● وَقال خَلَف الأَحمر : عِتاقُ الطَّير هي الجوارحُ ، وَعِتاقُ الخَيلِ هي الَّتي تَفوتُ إذا طُلِبَتْ ، وتُدرِكُ إذا طَلَبَتْ .

---

(١) البيت ثالث ثلاثة بلا نسبة في عيون الأخبار ٥٨/٤ برواية : أُحبكِ أَن قالوا : بعينكِ زُرقةٌ × . ويستفاد من الأبيات أَنها لخالد بن عبد الله القسري ، يخاطب أُمَّه .

(٢) صعصعة بن صوحان ، أَبو عمر ، العبدي ، من أَهل الكوفة ، قدم دمشق على معاوية وشهد صفين مع علي ، توفي بالكوفة في حدود الستين للهجرة .
(الوافي بالوفيات ٣٠٩/١٦ ، المعارف ٤٠٢ ، سير أعلام النبلاء ٥٢٨/٣) .

● وَقال الجاحظُ[٣] : عِتاقُ الطَّير كالعِقبانِ والبُزاةِ والصُّقورِ والشَّواهين ، لا سيَّما العِقبان ؛ فإنَّها تَبيتُ حيثُ لا يَنالُها سَبُعٌ ولا ذو أَربعٍ ، وتَحيدُ عنها سِباعُ الطَّيرِ ولا تُعاني الصَّيدَ إلاَّ في الفَرْطِ ، ولكنَّها تَسلُبُ كلَّ ذي صَيدٍ صَيدَه ، وإذا آجتمعَ صاحبُ الصَّقرِ وصاحِبُ الشَّاهينِ وَصاحبُ البَازيّ وصاحبُ العُقابِ لم يُرسلوا أَطيارَهم خوفاً من العُقابِ ؛ وهيَ طويلةُ العُمرِ ، عاقَّةٌ بِوَلَدِها ، وإن شاءَت كانَت فوقَ كلِّ شيءٍ ، وإن شاءَت تَفُوقُ[٤] كُلَّ شَيءٍ ، تَتغدَّى بالعِراقِ ، وَتَتَعَشَّىٰ باليَمَن ، وَرِيشُها الَّذي عليها هو فَرْوَتُها في الشِّتاءِ ، (وخَيْشُها في الصَّيف) ، [وهي أَبصرُ خلقِ الله] .

٧١٩ – بُغَاثُ الطَّيرِ : قال بَعضُ اللُّغَويِّين : بُغاثُ الطَّيرِ ما لا مِخْلَبَ له ، وكما أَنَّ البُزاةَ والصُّقورَ والعِقْبانَ من عِتاقها وسِباعِها ؛ فالرَّخَمُ والحِدَأُ والغِرْبانُ من بُغاثِها[٥] .

● قالَ الجاحظُ[٦] : بُغاثُ الطَّيرِ ضِعافُها وسَفِلَتُها من العِظامِ الأَبدانِ ، والخِشاشُ مِثلُها ، إلاَّ أَنَّها من صِغارِ الطَّيرِ ؛ قال الشَّاعر[٧] : [من الوافر]

بُغاثُ الطَّيرِ أَكثرُها فِراخاً وأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلاةٌ نَزُورُ

٧٢٠ – قَواطِعُ الطَّيرِ : قال الجاحظ[٨] : قال أَبو زَيد الأَنصاريّ[٩] : إذا كان

---

(٣) الحيوان ٣٧/٧ ، وانظر ٤٠٧/٦ . والزيادة في نهاية النص منه .

(٤) كذا في الأصول عدا ب . وفي ب : نفرت . وفي الحيوان : بقرب .

(٥) وانظر فصل المقال ١٢٩ .

(٦) الحيوان ٦٠/٧ – ٦١ .

(٧) هو العباس بن مرداس السلمي في شرح الحماسة للمرزوقي ١١٥٤/٣ ، وديوانه ٥٩ ، وينسب إلى كثير عزة في أمالي القالي ٤٧/١ وديوانه ٥٣٠ ، وبلا نسبة في الحيوان ٦١/٧ ؛ ولمعوّد الحكماء في معجم المرزباني ٣١٠ ، وانظر سمط اللآلي ١٩٠ ، وأشعار العامريين ٥٧ ، والتمثيل والمحاضرة ٣٦٣ .

(٨) الحيوان ٤٣٢/٣ . وانظر ٢٥٩/٣ و١٠٢/٤ .

(٩) أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري ، صاحب النحو واللغة ، كان ثقةً ثبتاً من أهل البصرة . توفي =

الشِّتاءُ قَطَعَتْ إلينا الطَّيرُ والغِرْبانُ ، أَي جاءَت من بلادِها ، فَهي قَواطِعُ ، وإذا كان الصَّيفُ رَجَعَتْ فَهي رَواجِعُ ، والطَّيرُ الَّتي تُقيمُ بأَرضِنا شتاءً وصَيْفاً فَهي الأَوابدُ .

٧٢١ ـ خُطَبـاءُ الطَّير : هي الفَواخِتُ والقَمـارِيُّ والوراشِينُ[١٠] والعَنـادِبُ وما أَشبَهها .

● وأَظنُّ أَوَّل مَن آختـرعَ هذه الآستعـارَةَ المـليحـةَ أَبو العـلاءِ السَّـرويُّ في قوله[١١] : [من البسيط]

أَمـا تَـرىٰ قُضُبَ الأَشجـارِ لابسـةً حُسـنـاً يُبيحُ دَمَ العُنقـودِ لِلحـاسِـي
وَغَـرَّدَتْ خُطَبـاءُ الطَّيرِ سـاجِعَـةً عـلى مَنـابِـرَ من وَرِدٍ وَمن آسِ

٧٢٢ ـ لَبَنُ الطَّيرِ : تَضرِبُ به العَجَمُ مَثلاً لِما يعزُّ أَو يُعْوِزُ[١٢] ؛ كما تَضربُ * العربُ * المَثَلَ في ذَلكَ بالأَبلقِ العقوق وَمُخِّ البَعوضِ ، وسَلى الجَمَلِ ، وَحُلم العُصفور .

٧٢٣ ـ غِناءُ الطَّيرِ : يُضرَبُ به المَثَلُ في الطِّيبِ .

● وَمِن أَحسنِ ما قيلَ في ذلك ما حَكاهُ الجاحظُ عن إبراهيمَ بن السِّنديِّ بن

= سنة ٢١٤هـ . وقيل ٢١٥ وله ثلاث وتسعون سنة .
(إنباه الرواة ٢/٣٠ ، اخبار النحويين البصريين ٥٢ ، تهذيب التهذيب ٤/٣) .

(١٠) في ط١ ، ط٢ : والرَّواشين ! .

(١١) البيتان له بهذه الرواية في خاص الخاص ١٦٠ وفي أَصلَي التوفيق ٢٠٠ ؛ وفي اليتيمة ٤/٥٠ ـ ٥١ :

أَما ترىٰ قُضُبَ الأَشجار [قد لبست أَنـوارهـا تَتَثَـنَّـىٰ بيـن جُـلاّس
منـظـومـةً كسـمـوط الدُّرِّ] لابسـةً حسناً.....
....

(١٢) في ط١ ، ط٢ : لما لا يفيد الأَمل به . وفي ب : لما يعزُّ ويعوز . وأَثبت ما في أ . وانظر التمثيل والمحاضرة ٣٦٤ .

شاهَك[١٣] قال[١٤] : قلتُ في أَيَّامِ وِلايتي الكوفَةَ لِرَجلٍ من وُجُوهها كانَت لا تَجفُّ لِبْدُهُ ولا يَستريح قَلَمُه[١٥] ، ولا تَسكُنُ حَرَكَتُه في طَلَبِ حَوائجِ النَّاسِ وإدخالِ السُّرورِ * والمرافقِ * على الضُّعفاء ، وكان [١١١أ] عَفيفَ الطُّعْمَةِ ، وَجيهاً مُفَوَّهاً : خَبِّرني عن الشَّيءِ الَّذي هَوَّنَ عليكَ النَّصَبَ ، وَقوَّاكَ على هذا التَّعَبِ ، ما هو ؟ وَمِن أَيِّ شَكْلٍ هو ؟ فقالَ : سَمعتُ غِناءَ الأَطيارِ بالأَسحارِ على الأَشجارِ ، وسمعتُ خَفْقَ الأَوْتارِ ، وتَجاوُبَ العُودِ والمِزْمارِ ؛ وما طرِبتُ من صَوتٍ حَسَنٍ كطَرَبي من ثَناءٍ حَسَنٍ على رَجُلٍ قد أَحسَنَ ، فقلتُ : لله أَبوكَ ! لقد حُشيتَ كَرَماً[١٦] .

٧٢٤ – مُجيرُ الطَّيرِ : كان[١٧] ثَوبُ بنُ شَحْمَة[١٨] سَيِّداً شريفاً قد أَجارَ الطَّيرَ ، فكان لا يُثارُ ، ولا يُصادُ بأَرضِهِ ، فَسُمِّيَ مُجيرَ الطَّير .

---

(١٣) إبراهيم بن السندي بن شاهك ، كان رجلاً لا نظير له ، كان خطيباً وكان ناسباً ، وكان فقيهاً ، وكان نحويّاً عروضيّاً ، وحافظاً للحديث ، راويةً للشعر شاعراً ، وكان فخم الألفاظ شريف المعاني ، وكان منجماً طبيباً ، وكان من رؤساء المتكلمين .
(البيان والتبيين ٣٣٥/١ ، مناقب الترك (ضمن رسائل الجاحظ) ٧٧/١) .

(١٤) الخبر في عيون الأخبار ١٢١/٣ ، والعقد الفريد ٢٣٤/١ ، وخاص الخاص ٣٨ ، مرآة المروءات ٢٩ – ٣٠ ، وزهر الآداب ٩٥٦ ، وشرح نهج البلاغة ٣٢٨/١ ، الجماهر ١٠ .

(١٥) في ط١ ، ط٢ : كانت لا تجف كبده ولا يستريح قلبه . وأثبت ما في أ ، ب ، والمصادر . ولبده : أي لبد فرسه .

(١٦) في ط١ ، ط٢ : لله درّك . وفي ط١ ، ب : لقد حسنت كرماً . وفي ط٢ : لقد أحسنت كرماً . وأثبت ما في أ .

(١٧) الخبر في الحيوان ٢٦٩/١ ، والبخلاء ٢٣٠ ، وتمام المتون ٢٧٣ .

(١٨) في الأصول : ثور بن شحمة ، عدا ط٢ ففيه : ثور بن شجنة ! .
وهو ثوب بن شحمة التميميّ ، جاهلي شاعر ، أورد الجاحظ بعض شعره في الحيوان ٢٦٩/١ والبخلاء ١٣٧ و٢٣٧ ، وقال : وكان ثوب هذا أكرم نفساً عندهم من أن يَطعم خبيثاً ولو مات عندهم جوعاً ، وله قصص ؛ ولقد أسرَ حاتم الطائيّ وظل عنده زماناً .
(البخلاء ٢٣٦ ، القاموس والتاج « ثوب ») .

● كما أَجارَ مُدلج [بن سويد] بن مَرْثَد بن خَيبريّ الجرادَ فَسُمِّيَ مُجيرَ الجرادِ[١٩] .

٧٢٥ ـ مَخالبُ طائرٍ : يُضرَبُ مَثَلاً للمكانِ الَّذي يَقْلَقُ فيه ساكِنُه ؛ قال الشَّاعر[٢٠] : [من الطويل]

كأنَّ فُؤادي في مَخالِبِ طائرٍ إذا ذَكَرَتْكِ النَّفْسُ شَدَّ بهِ قَبْضا

وقد يُضرَبُ مَثَلاً لما لا يُرجَى ، فيُقال : هو في مَخالِبِ الطَّيرِ[٢١] .

٧٢٦ ـ حَسْوَةُ طائرٍ : يُضرَبُ مَثَلاً في الخِفَّةِ ؛ فيُقال : أَخَفُّ من حَسْوةِ طائرٍ ؛ كما يُقال : أَخَفُّ من لَمْعَةِ بارِقٍ .

● ومن كلامِ أَبي العَيْناءِ (الَّذي نَحَلَهُ الأَعرابيُّ في وَصْفِ رجالِ الحَضْرةِ : قلتُ : فما تَقولُ في) نَجاح بنِ سَلمة[٢٢] ، قال : للهِ دَرُّهُ من ناقِضِ أَوتارٍ ، ومُدرِكِ ثارٍ ، ومُوقِدِ نارٍ ، يَتَلَهَّبُ كأنَّه شُعلةٌ باتَتْ على مَدْرَجَةِ الجائين ؛ يَنتظرُ إلى أَن يَرِدَنا

---

(١٩) وقالوا في أَمثالهم : أَحمىٰ من مجير الجراد . الميداني ٢٢١/١ ، والمستقصى ٨٧/١ وحياة الحيوان ٢٧٠/١ . وفيها : مدلج بن سويد الطائيّ .
وفي الحيوان ٢٦٩/١ : مدلج بن سويد بن مرشد بن خيبريّ . والزيادة من مظان الخبر . وانظر التذكرة الحمدونية ١٥٤/١ .

(٢٠) هو مجنون ليلى ، في ديوانه ١٧٧ .. برواية : × إذا ذكرتها النفس شدّت به قبضاً .
وفي ط١ ، ط٢ : × ... شدّ بها قبضاً . وفي ب : × ... جدَّ به قبضاً ..

(٢١) في المستقصى ٣٩٩/٢ : هو في جناحي طائر : يضرب للقلق الدَّهش . وانظر ما سيأتي برقم ٧٢٧ .

(٢٢) نجاح بن سلمة ، كان على ديوان التوقيع زمن المتوكل ، وقتله سنة ٢٤٥هـ . وقال الحصري : وكان موسىٰ بن عبد الملك قد آغتال نجاح بن سلمة في شراب شربه عنده . (تاريخ الطبري ٢١٤/٩ ، زهر الآداب ٢٨٤/١) .
وفي ط١ ، ط٢ : ومن كلام أَبي العيناء وقد سأله أَعرابيّ عن نجاح بن سلمة .... وأَثبت ما في أ ، ون ط٢ . والخبر في نثر الدر ٢٢١/٣ .

قَدَمُه[٢٣] ، فَيَحْكُمُ في مالِهِ قَلَمُهُ ، له في الغَيبةِ بعد الغَيبةِ جلسةٌ عند الخليفةِ كحَسْوَةِ طائرٍ ، أو خَلْسةِ سارِقٍ ، فَيقومُ وقد أفادَ نِعماً ، أو دَفَع نِقَماً .

● وَذَكرَ آبنُ الرُّومي عَبَّةَ الطَّائرِ ، فضَرَبَها مَثَلاً في القِلَّةِ حيثُ قال في محمَّد بن عبدِ اللهِ بن طاهر[٢٤] : [من الطويل]

وما كانَتِ الدُّنيا وأنتَ أميرُها لِتَعدلَ عندَ اللهِ عَبَّةَ طائرِ

٧٢٧ - جَناحُ الطَّائرِ : يُقالُ : كأنَّه في جَناحِ طائرٍ ؛ إذا كان قَلِقاً دَهِشاً[٢٥] ؛ كما يُقالُ : كأنَّه على قَرْنِ أعفَر ، وكأنَّه في كَفِّ طَبْطابٍ[٢٦] .

وَيُقالُ : (رَكِبَ فُلانٌ جناحَ الطَّيرِ ، إذا فارقَ وطنَه ؛ وقد يُضربُ مثلاً لِما لا يُرجىٰ ؛ ويقال :) هو في جناحِ الطَّيرِ .

● وَقُلتُ في بابِ الضِّياعِ من الكِتابِ«المُبهِجِ»[٢٧] : آرتفاعُ الضَّيْعةِ العازبَة ، كالعِقْيانِ ، في أجنحةِ العِقْبانِ .

● وَيُقالُ في الإسراعِ : آستعارَ جَناحَ نَسْرٍ ، وَتَرَكَ الصِّبا في عِقالِ أَسْرٍ .

● وَمن الأجنحةِ المُستعارَةِ : جَناحُ الرَّجُلِ ، وجَناحُ الحائطِ ، وجَناحُ الطَّريقِ ، وجَناحُ النَّجاحِ .

● وَقد أحسنَ آبن المُعتزِّ في قَوله[٢٨] : [من الوافر]

شَربْنا بالصَّغيرِ وبالكَبيرِ ولم نَحفِلْ بأحداثِ الدُّهورِ

---

(٢٣) في أ : ثابت على مدرجة الخائبين ، ينتظر إلى أن تزلّ بأمرٍ قدمه .

(٢٤) ديوانه ٩٨٢/٣ . برواية :... وأنت عميدها × .

(٢٥) انظر الهامش ٢١ .

(٢٦) في ط١ ، ط٢ : مصاب ! . والطبطاب : طائر له أذنان كبيرتان . القاموس ١٠٠/١ . وانظر ديوان ابن المعتز ١٥٤/٢ .

(٢٧) المبهج ص ٢٨ . والعازبة : البعيدة .

(٢٨) ديوانه ٢٦٤/٢ ، والتوفيق ٨٩ ، والتمثيل والمحاضرة ٢٥ .

وقد رَكَضَتْ بنا خَيْلُ المَلاهِي وقد طِرْنا بأَجنحَةِ السُّرورِ

٧٢٨ ـ قادِمَةُ الجَناحِ : يُضرَبُ مَثَلاً في تَفضيلِ بَعضِ الشَّيءِ على كُلِّهِ ، كما يُقالُ : وَجْهُ الخيرِ ، وأَوَّلُ الرِّزْمَةِ ، وَواسِطةُ العِقدِ ، ودُرَّةُ التَّاجِ .

● قال آبن هَرْمةَ لعبدِ الواحد بن سُليمان بنِ عبد الملك من قَصيدةٍ[٢٩] : [من الوافر]

أَعبدَ الواحدِ المرجُوَّ إنِّي أَغَصُّ حِذارَ سُخطِكَ بالقَراحِ
وَجَدْنا غالباً كانت جَناحاً وكانَ أَبوكَ قادِمَةَ الجناحِ

[١١١ب] وأَنشَده إيَّاها ، وكان عِنده عبد الله بن حسن (بن حسن) ، فَلمَّا فَرَغَ قالَ له : قَبَّحكَ الله إذْ قُلتَ لعبدِ الواحد :

وكانَ أَبوكَ قادِمَةَ الجناحِ

فَما الَّذي تركتَ لنا ! قال : يا آبن رَسولِ الله ، أَما سمعتَ قولي في القصيدة[٣٠] :

وَبعضُ القَولِ يَذهبُ في الرِّياحِ

فَضَحكَ منه ، وَرَضيَ عنه .

٧٢٩ ـ عَنْقاء مُغْرب : يقال : أَعزّ مِن عنقاء مغرِب ، قال الجاحظ : الأُممُ كُلُّها تَضربُ المثلَ بعنقاء مُغربٍ في الشَّيءِ الَّذي يُسمَعُ به ولا يُرَى ؛ كما قالَ أَبو نُواس[٣١] : [من الطويل]

وما خُبزُهُ إلاَّ كَعَنْقاءِ مُغربٍ يُصَوَّرُ في بُسْطِ المُلوكِ وَفي المُثْلِ

---

(٢٩) ديوانه ٩٠ ـ ٩٣ . وعبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ، كان جواداً ممدَّحاً ، ولي الموسم لمروان بن محمد ، وكان عامله على المدينة ، قتله صالح بن علي سنة ١٣٢هـ .
(مختصر تاريخ دمشق ١٥/٢٥٤) .

(٣٠) صدره : وَلكنْ سَقطَةٌ عِيبَتْ عَلينا ×

(٣١) ديوانه ٥١٥ من قصيدة في هجاء إسماعيل بن سهل بن نوبخت .

يُحَدِّثُ عنهـا النَّـاسُ من غَيرِ رُؤْيةٍ سِـوَى صُـورةٍ ما إن تُمِرُّ ولا تُحـلِي

وما[٣٢] أكثر مَن يُنكرُ أن يَكونَ في الدُّنيا حَيوانٌ يُسمَّى كَرْكدنّ ، [وَيَزعمون أنَّ هذا] وَعنْقـاءَ مُغربٍ سَـواءٌ ، وإن كانوا يَرَونَ صُـورةَ العَنقاءِ مُصَوَّرَةً في بُسُطِ الملوكِ [٣٣] ، وَحيطانِ قُصورِهم[٣٣] ، وآسمها عندهم بالفارسيَّة « سِيمُرْك » ، كأنَّهم قالوا : هو وَحدَه عِندهم ثلاثونَ طائراً [لأن قَولَهم بالفارسيَّة « سي » ، هو ثلاثون ، وَمُرغ بالفارسيَّة هو الطائرُ بالعَربيَّة] ، والعربُ إذا أُخبرتْ عن هَلاكِ شيءٍ وبُطلانهِ قالَت : حَلَّقَتْ به في الجوِّ عَنْقاءُ مُغرِبٍ ؛ كما قال الكُمَيت[٣٤] : [من الطويل]

محـاسـنُ من دُنيـا ودينٍ كأنّمـا بهـا حـلَّقتْ في الجـوّ عنقـاءُ مغرِبُ

● وحَكَى الصُّـوليُّ عن بَعضِ مَشـايخـة ، قال[٣٥] : < قال > عُبيد الله بنُ سـليمـانَ : سمعتُ سيِّدنا المعتضـدَ بالله يَقولُ : عَجـائبُ الدُّنيـا ثلاثٌ : آثنتـان لا تُرَيان ، وَواحدةٌ تُرَى ، فأمَّا اللَّتان لا تُرَيان فَعنْقاءُ مُغرِب والكبريتُ الأَحمرُ ؛ وأمَّا الَّتي تُرَى فآبن الجَصَّاص .

وهو أبو عبد الله الحسين بن [عبد الله ، آبن] الجَصَّاص الجوهَريّ[٣٦] ؛ كان يُقـالُ له قارُون الأُمَّة ، لفَرْطِ يَسَـارِه ، وكَثْرةِ أمواله ، وكانَ أجهـلَ النَّاسِ إلاَّ في الجوهَرِ ، فإنَّه كان باقعةً في التَّبَصُّر به .

ولمَّا عَرضَتْ للمقتدِرِ الضِّيقَة الَّتي كادَت تَهتِكُ سِتْرَه لم يتَّسعْ إلاَّ بما أخذَ من

---

(٣٢) الحيوان ١٢٠/٧ . وما بين حاصرتين فمنه .

(٣٣ – ٣٣) ما بينهما ليس في الحيوان . وفي أ ، ب : قصورهما .

(٣٤) هاشمياته ٨١ ، وشرح النهج ٤٦/٥ .

(٣٥) الخبر في الجماهر للبيروني ١٥٤ ، ونثر الدر ١٤٠/٣ – ١٤١ .

(٣٦) اسمـه في ط١ ، ط٢ : أبو عبد الله بن الحسين بن الجصـاص الجوهري . وفي أ ، ب : أبو عبد الله الحسين بن أحمد الجصـاص ... [قلت : هذا عن جماهر البيروني ١٥٣!] وأثبت الصواب من مصادر ترجمته (المنتظم ٢١١/٦ ، الوافي بالوفيات ٣٨٦/١٢ ، الفلاكة ١٣٤ ، الشذرات ٢٣٨/٢) .

أمواله .

● قالَ الصُّوليُّ : سمعتُ أبا الحسن بنَ عبد الحميد كاتبَ السيّدة يَقولُ : الَّذي صَحَّ مِمَّا قُبِضَ من مالِ ابن الجصَّاص من العَيْنِ والوَرِقِ والآنِيَةِ والفُرُشِ والكِراعِ والخَدَم * والجَوهرِ * - ولا ضَيْعةَ في ذلك ولا عَقار - ما قيمتُهُ ستَّة آلافِ ألفِ دينارٍ .

٧٣٠ - طيرُ النَّار : هو طائرٌ هِنديٌّ يُسمَّى السَّمَنْدَل . قالَ بعضُهم : هو ناريٌّ ، يَعيشُ في النَّارِ ، كما يَعيشُ طيرُ الماءِ في الماءِ .

● وقال آخرون : هو طيرٌ إذا هَرِم دَخَلَ نارَ الأَتُّون أو ناراً جاحِمَةً (غيرها) ، فَيمكثُ ساعاتٍ فَيعودُ شابّاً ؛ وإيَّاه عَنَى البَهرانيُّ بقوله[٣٧] : [من السريع]

وطـائرٍ يَسبحُ في جـاحِـمٍ كأنَّـه يَسبـحُ في غَمْـرِ

قالَ الجاحظُ[٣٨] : وفي السَّمَنْدلِ آيةٌ غَريبةٌ ، وَصِفةٌ عَجيبةٌ ، وداعيةٌ إلى التَّفكُّرِ ، وسببٌ للتَّعجُّبِ ، وذَلك أنَّه يَدخُل أتُّونَ النَّارِ فلا تَحترِقُ له ريشَةٌ .

● وقال في مكانٍ آخر[٣٩] : خُبِّرتُ عن فَأْرَةِ البِيشِ وآغِذائِها السُّمومَ ، وعن الطَّائرِ الَّذي يُدعَى السَّمَنْدل وطيرانِه في جاحِمِ الأتُّون ، فلا السُّمُّ المُجهزُ يحصُّ من تلكَ الفَأْرَة * وَبَرةً * ، [١١٢أ] ولا النَّارُ المُضْرَمَةُ تُحرقُ من ذلك الطَّائرِ زَغَبَةً .

● وَقالَ في مَكانٍ آخر[٤٠] : (كأن) هذا الطَّائرَ في طِباعِهِ وفي طباعِ ريشِه مِزاجٌ من طِلاءِ النَّفَّاطِين[٤١] ، وأظنُّ هذا الطِّلاءَ من طَلَقٍ وخَطْمِيٍّ ومُغْرَةٍ[٤٢] .

---

(٣٧) البيت له في الحيوان ٤٣٤/٦ .

(٣٨) الحيوان ١١١/٢ و٤٣٤/٦ و٣٠٩/٥ .

(٣٩) الحيوان ٣٠٩/٥ بتصرف .

(٤٠) الحيوان ٤٣٥/٦ وانظر ٣١٠/٥ .

(٤١) النَّفاطون : هم الذين يعملون في استخراج النِّفط .

(٤٢) الطَّلَق : دواءٌ إذا طُلِيَ به منع من الحرق . والخطميّ : نباتٌ يُداوىٰ به حرق النار . والمُغرة : طينٌ =

وقد كنتُ رأَيتُ عُوداً يؤتَى به من ناحيةِ كِرْمانَ لا يحترقُ ؛ وكانَ عندنا نَصْرانيٌّ في عُنُقه صليبٌ منه ، وكان يَقولُ لِضُعفاءِ النَّاسِ : هذا العودُ من الخَشَبَةِ الَّتي كانَ المَسيحُ صُلِبَ عليها ، وَالنَّارُ لاَ تعمَلُ فيه ؛ فَكانَ يكتَسبُ بذَلك حتَّى فُطِنَ له ، وعورِضَ بهذا العُودِ .

وزَعَم[٤٣] ثُمامَةُ أَنَّ المأمونَ قال : إذا أُخذَ الإنسانُ من هذا الطُّحْلُبِ الَّذي يَكونُ على وَجهِ الماءِ في مَناقِعِ المياهِ فَجَفَّفَه في الظِّلِّ وأَحرَقَه فإنَّه لا يَحترقُ .

٧٣١ ـ طيرُ العراقيبِ : كلُّ طَيرٍ يُتَطَيَّرُ منه للإبل فهو طَيْرُ العراقيبِ ؛ كأَنَّه يَعقِرها ويُعَرْقِبها ؛ قال الفَرزدقُ وهو يُخاطبُ ناقتَه[٤٤] : [من الطويل]

إذا قَطَنـــاً بـــلَّغتنيـــهِ آبنَ مُـدرِكٍ فـلا قَيتِ من طَيرِ العراقيبِ أَخْيَـلا

● وَمن أَمثالهم إذا دَعَوا على المُسافِرِ[٤٥] : لاقَيتَ أَخْيَلاً ؛ وَهو شِقِرَّاقٌ يَتَطَيَّرُ مِنهُ العَربُ للظُّهورِ ، ولا تَتَطَيَّرُ منه لأَنفُسِها ، وإذا لَقِيَ المُسافرُ مِنهم الأَخيَلَ أَيقَنَ بالعَقْرِ إن لم يَكُ مَوتٌ في الظُّهور ؛ (واللهُ أَعلمُ) .

* * *

= أحمر . القاموس .

(٤٣) الحيوان ٦/٤٣٤ ، و٥/٣١٠ .

(٤٤) ديوانه ٧٠١ ، من قصيدة يمدح بها قطن بن مدركة الكلابي ، وكان على البحرين .

(٤٥) الميداني ٢/١٨١ .

* * *

البابُ السَّابعُ والثَّلاثون
في عِتاقِ الطَّيْرِ

عُقابُ الجوِّ ، عُقابُ مَلاعِ ، قابُ العُقاب ، شَأْوُ العُقاب ، فَرخُ العُقاب ، خَوافِي العُقاب ، بازي البَرِّ ، بازي جُحَا ، صَدرُ البازي ، بَخَرُ الصَّقْر .

الآسْتِشهادُ

٧٣٢ ـ عُقابُ الجَوِّ : يُضرَبُ به المثَلُ في الرِّفْعَةِ والمَنَعَةِ[١] .

● ولمَّا[٢] حَضَّ قَصيرُ * بن سعدٍ * عمرَو بنَ عديّ على الطَّلبِ بِثَأْرِ خالِه جَذِيمَةَ من الزَّبَّاءِ وقال له : تَهيَّأْ وآستَعِدَّ ولا تُطِلَّنَّ دَمَ خالكَ ؛ قال له عَمرو : وكيفَ لي بها ، وَهي أَمنَعُ من عُقابِ الجَوِّ ! فصارَ قَوله مَثَلاً .

٧٣٣ ـ عُقابُ مَلاعِ : العَرَبُ تَقولُ في أَمثالها[٣] : أَبصَرُ من عُقابِ مَلاعِ . قال محمَّد [بن حبيب] : مَلاعِ آسمُ هَضَبَةٍ[٤] .

---

(١) فيقال : أَمنعُ من عُقاب الجوّ . الميداني ٣٢٣/٢ ، المستقصىٰ ٣٦٩/١ ، أَمثال الضبي ٦٥ ، الفاخر ٢٤٨ ، مروج الذهب ٢٢٠/٢ ، الدرة الفاخرة ٣٨٦ ، جمهرة العسكري ٢٩٣/٢ .

(٢) وانظر المستقصى ٢٢٤/١ ، والميداني ٢٣٣/١ « خَطبٌ يسيرٌ في خَطبٍ كبير » بتوسع . وانظر مصادر ترجمة جذيمة الأبرش فيما مضى .

(٣) الميداني ١١٥/١ والزيادة منه ، المستقصى ٢١/١ ، معجم البلدان ١٨٩/٥ ، فصل المقال ٤٦٧ ، الدرة الفاخرة ٧٧ ، جمهرة العسكري ٢٣٩/١ .

(٤) وهي هضبةٌ ، عُقبانها أَخبثُ العُقبان . ياقوت ، وما بنته العرب على فَعال للصغاني ٦٦ .

وقال غيرُه : مَلاعِ آسمٌ للصَّحراءِ ، لأَنَّ عُقابَ الصَّحراءِ أَبصرُ وأَسرَعُ من عُقابِ الجبالِ .

● قالَ آمرؤ القيس[٥] : [من الطويل]

كأَنَّ دِثَاراً حَلَّقَتْ بلَبونِهِ عُقابُ مَلاعٍ لا عُقابُ القَواعِلِ

والقَواعِل : الجبالُ الصِّغَار .

٧٣٤ ـ قابُ العُقابِ : مِقدارُ مَطارِها في الهواءِ عُلُوّاً وآرتفاعاً .

● قال آبنُ الرُّومي[٦] : [من الخفيف]

طارَ قَوْمٌ بِخِفَّةِ العَقلِ حتَّى لَحِقوا رِفْعَةً بِقابِ العُقابِ

ورَسَا الرَّاجحون من جِلَّةِ النَّا سِ رُسُوَّ الجبالِ ذاتِ الهِضابِ

هكذا الصَّخْرُ راجحُ الوَزنِ راسٍ وكذا الذَّرُّ شائلُ الوزْنِ هابِ

● وَمن فَضْلِ للبَديعِ الهَمَذانيّ[٧] : قَبَّلْتُ من يُمناهُ مِفتاحَ الأَرزاقِ ، وَفَتَّاحَ الآفاقِ ، وَلَحقتُ منه بقابِ العُقابِ .

٧٣٥ ـ شَأْوُ العُقابِ : شَأْوُ العُقاب : مَدَى طَيَرانِها ، وهي تتغَدَّىٰ بالعِراقِ ، وتَتَعَشَّى باليَمَنِ[٨] .

● وَفي الكتابِ«المُبهجِ»[٩] : [١١٢ب] أَحسنُ الخيلِ ما كان بين الشَّهاريِّ[١٠] والعِرابِ ، وجَمعَ مِشيَةَ الغُرابِ إلى شَأْوِ العُقابِ .

---

(٥) ديوانه ٩٤ . برواية : × عُقاب تَنُوفَىٰ .... ودثار : هو راعي إبل آمرىء القيس .
وروايته في أ ، ط١ : كأن عُقاباً حلَّقت بلبونها × .... .

(٦) ديوانه ٢٧٩/١ ـ ٢٨٠ . وروايةُ الأَول في أ :
... لخفَّة العقل حتى × .

(٧) رسائل البديع ١٩٥ . وفي الأصول :... ومفتاح الآفاق .

(٨) الحيوان ٣٧/٧ ، وانظر ما سبق في رقم ٧١٨ ، وما سيأتي في رقم ٧٨٥ .

(٩) المبهج ١٨ .

(١٠) الشُّهرِيَّة : ضربٌ من البراذين . القاموس ٦٨/٢ .

٧٣٦ ـ فَرْخُ العُقـابِ : العـربُ تَضرِبُ بـه المثـلَ في الحـزمِ ، وكانَت تَقولُ[١١] : سِنانٌ أَحزَمُ من فَرْخِ العُقاب ـ تَعني سِنان بن أَبي حارثة ـ .

وَذلكَ[١٢] أَنَّ العُقـابَ تَتَّخذُ أَوْكارَها في رُؤوسِ الجبالِ (الشـاهقة) ، فلو تحرَّكَ الفَرخُ إذا طلبَ الطُّعمَ وقد أَقبَل إليه أَبواه ، أَو زادَ في حَرَكَته شيئاً من مَوضعِ مَجْثَمِهِ لَهَوىٰ من رَأْسِ الجَبَلِ إلى الحضيضِ ، فَهو يَعرِفُ مع صِغَرِه وَضَعفِه وَقِلَّةِ تَجربَته أَنَّ الصَّوابَ له في تَرْكِ الحَرَكَةِ .

● وقالَ مَسرور مولَى حَفْصَوَيه الكاتبِ المَرْوَزِيّ وَهو يَرثي آبنَه نصراً : [من مجزوء الكامل]

يـا دارُ بـالقَـفْـرِ الخـرابِ ... والمَـنـزلِ الوَحشِ اليَبـابِ
بِيَـدَيَّ فيـكِ دَفَنْتُ نَصْـ ... ـراً بيـنَ أَطبـاقِ التُّـرابِ
كَشَبَـا المُـهَـنَّـدِ أَو كَجَـرْ ... وِالفَهْـدِ أَو فَرْخِ العُقـابِ[١٣]

٧٣٧ ـ خَوافِي العُقـابِ : يُضرَبُ بهـا المَثَـلُ في السُّـرعةِ ؛ كما كَتَبَ الصَّاحبُ : المُنهزمُون نَكصوا على الأَعقابِ ، وطاروا بِخَوافي العُقابِ .

● وَفي الكتابِ«المُبهجِ[١٤]» : [إذا نَبَا بكَ] بَلَدُك فاستَعِرْ قادِمَةَ الغُرابِ ، في الآغترابِ ، وخافيةَ العُقابِ في آقتحامِ العِقابِ ، فَرُبَّما أَسفَرَ السَّفَرُ عن الظَّفَرِ ، وَتَعَذَّرَ في الوَطَنِ قَضاءُ الوَطَرِ .

● وَمن فَصْـلٍ لأَبي محمد الخـازنِ الأَصفهَانيّ[١٥] : هذا ولو كنتُ عاقلاً

---

(١١) الميداني ١/٢٢٠ ـ ٢٢١ ، المستقصىٰ ١/٦٥ . وسنان بن أَبي حارثة هو والد هرم بن سنان ممدوح زهير بن أَبي سُلمىٰ .

(١٢) عن الجاحظ ، كما قال الميداني . وانظره في الحيوان ٧/٢٤ ، والتمثيل والمحاضرة ٣٦٥ .

(١٣) روايته في ط١ : كبش النطاح وجرو ذا × ك الفهد أَو فرخ العقاب .

(١٤) المبهج ٤١ ، والزيادة منه .

(١٥) اليتيمة ٣/٣٢٤ .

– وهيهاتَ – لكنتُ اليومَ في مَرمُوقِ الدَّرَجاتِ ، فَقد وَرَدْتُ ورأَيتُ جماعةً – لم أَكن يَومئذٍ دُونَها – قد صارَت في مَنازِلَ أَحتاجُ إِلى خافيةِ < العُقابِ > حتَّى أَلحقَ بها .

٧٣٨ – بازي البَرِّ : يُقالُ بازي البَرِّ كما يُقالُ : عُقابُ مَلاعٍ ، لأَنَّ بازي البَرِّ أَبصرُ وأَطيَرُ وأَصيَدُ من بازي الجَبَلِ ؛ قالَ الشَّاعر[١٦] : [من الطويل]

وكنتُ كبازِي البَرِّ قُصَّ جَناحُه ... يَرَى حَسَراتٍ كُلَّما طارَ طائرُ
يَرىٰ طائراتِ الجَوِّ يَصفقنَ حولَه ... فَيَذكُر إِذْ ريشُ الجَناحَين وافِرُ

٧٣٩ – بازي جُحا : كثيراً ما أَسمعُ العامَّةَ يَتَمَثَّلون بِبازي جُحا ، وكنتُ سَمعتُ قِصَّةً ، ما أَنسَانِيها إِلاَّ الشَّيطانُ أَن أَذْكُرَها في هذا المكانِ[١٧] .

٧٤٠ – صَدْرُ البازي : يُشَبَّهُ بِهِ كُلُّ شَيءٍ حَسَنِ التَّخطيطِ ، بَديعِ التَّحْبيرِ ؛ وَيُذكَرُ في الحُسنِ والمَلاحَةِ مَعَ سَالِفَةِ الغَزالِ ، وطَوْقِ الحمامَةِ ، وَجَناحِ الطَّاووسِ .

● قالَ بعضُ أَهلِ العَصْرِ في وَصْفِ (يومٍ من أَيَّامِ) الرَّبيعِ[١٨] : [من الطويل]

وَيومٍ عَبيريِّ النَّسيمِ سَبَىٰ طَرْفِي ... وقلبِي بما أَبدَىٰ من الحُسنِ والظَّرْفِ
كأَنَّ مُوَشَّىٰ الغَيْمِ فيهِ مُقابِلاً ... مُوَشَّى الرُّبا ، والشَّمسُ تَنظُرُ من سِجْفِ
صُدورَ البُزاةِ البيضِ صُفَّتْ وقابَلَتْ ... ظُهورَ طواويسٍ تَفوتُ مَدَى الوَصْفِ

ثم قال :

وَلَمَّا وَهَىٰ من صَيِّبِ المُزْنِ عِقْدُهُ ... وأَقبلَ يُروِي غُلَّةَ النَّبْتِ بل يَشفِي

---

(١٦) هما في التمثيل والمحاضرة ٣٦٦ بلا نسبة ، وفي نسخة منه أَنهما لابن سكرة ، وليسا في اليتيمة . ورواية الأَول في الأصول عدا ب : وكنتُ كبازي الجوّ ... × . ولا شاهد فيه حينئذٍ . والثاني فيما عدا أ : × .....ريش الجناحين طائر ! .

(١٧) في ط١ ، ط٢ : وكنت أَحفظ قصة أَنسانيها الشيطان فلم أَذكرها في هذا المكان .

(١٨) هو المؤلف ، كما في خاص الخاص ٢٣٤ ، وديوانه ١٧٣ عن خاص الخاص والثمار .

[١١٣أ] رأيتُ بـه في الرَّوضِ أعجبَ مَنظَرٍ يَدُلُّ على صُنعِ المُهَيمنِ ذي اللُّطْفِ
فَضِحْكٌ بـلا ثَغْرٍ ، ونَسْجٌ بـلا يَدٍ وحَلْيٌ بلا صَوْغٍ ، وَدَمْعٌ بلا طَرْفِ

● و(قال) لأبي النَّصرِ سَهلِ بن المَرزُبان في مَعناه[١٩] : [من الطويل]

أَلَسْتَ تَرى يـا غُـرَّةَ الشَـهْرِ والدَّهْرِ مَحاسِنَ هذا الفَصلِ ذي النَّوْرِ والزَّهْرِ[٢٠]
سماءٌ كَصَدْرِ البازِ والأَرضُ تحتَها كأَجنحَةِ الطَّاووسِ فاشرَبْ أَبا نَصْرِ
عُقارٌ كَعينِ الدِّيكِ يَحلو بِمَسْمَعٍ يُؤَدِّي غِنـاءَ العَنْدليبِ على قَدْرِ[٢١]
ولا زِلتَ بينَ البِيضِ والصُّفْرِ ناعماً يَروقُكَ غَضُّ العَيْشِ في الوَرَقِ الخُضْرِ[٢٢]

٧٤١ ـ بَحْرُ الصَّقْرِ : الصَّقْرُ والأَسَدُ بِمنزلةٍ في البَحَرِ ؛ والمَثَلُ سائرٌ بذَلك ، (كما) قالَ الشَّاعر[٢٣] : [من مجزوء الرمل]

وله نَكْـهَـةُ لَيْثٍ خالَطَتْ نَكْـهَـةَ صَـقْـرِ

● ووَصفَ بعضُهم رَجلاً [شريفَ الأَصْلِ ، وَضيعَ النَّفْسِ ؛ ولَفَّقَ بين المَحاسن والمساوىءِ ، فقال : هو من الطَّاووسِ رِجلُهُ ، ومن الوردِ شوكُه ،] ومن الماءِ زَبَدُهُ ، ومن البازِ شَوْكَتُه ، ومن الصَّقْرِ بَحَرُهُ ، ومن النَّارِ دُخانُها ، ومن الخَمْرِ خُمارُها ، ومن الدَّارِ كَنيفُها[٢٤] .

---

(١٩) للمؤلف في التوفيق ٩٤ . وسيأتي الثاني والثالث في رقم ٧٩٣ ، وليست في ديوانه بسبب سقوط كلمة (وقال) من المطبوعتين .

(٢٠) في ط١ ، ط٢ : × ... ذا النور والزهر .

(٢١) في ط١ ، ط٢ : × يغنّي غناء .... .

(٢٢) في ط١ ، ط٢ : ولازلت بين السُّمر والبيض ناعماً × . وفي ب : × ... غُصن العيش ... .

(٢٣) البيت في كامل المبرد ٥١/٣ منسوباً إلى أبي الشمقمق ، وقد مضى تخريجه .

(٢٤) القول لأبي بكر بن مكرم ، كما في التوفيق ٢٠٩ ، وبلا نسبة في التمثيل والمحاضرة ٤٥٨ ، وزهر الآداب ٧١٢/٢ .
وفي ط١ ، ط٢ : ووصف بعضهم رجلاً فَردّ إليه : شملت من المحاسن أخشنها ، ومن الماء زبده .... =

● وَمن كلامِ البَديعِ الهَمَذانيّ في حِكايةِ مَقامَةٍ[٢٥] : واللهِ لقَد صادَفْتُ من فَمِهِ صَقْراً ، ومن يَدِهِ صَخْراً ، ومن صَدْرِهِ سَمَّ خِياطٍ ، لا يرشَحُ بقيراطٍ .

* * *

وفي أ : ... فردَّ إليه مقابح المحاسن قدمه ، ومن الماء زبده . وسقط النص من ب .
قلت : وكلُّ ذلك غير واضح ، وأثبت ما في التوفيق ، وما بين قوسين فمنه .

(٢٥) لم أقف على هذا النص لا في مقاماته ولا في رسائله .

* * *

البابُ الثَّامن والثَّلاثون
في الغُرابِ

غُرابُ عُقْدَةٍ ، غُرابُ البَيْن ، غُرابُ اللَّيْل ، غُرابُ الشَّباب ، بُكور الغُراب ، حَذَرُ الغُراب ، ثَمَرَةُ الغُراب ، بازِيارُ الغُراب .

الآسْتِشهادُ

٧٤٢ ـ غُرابُ عُقْدَةٍ : من أَمثالِ العربِ قَولُهم[1] : آلَفُ من غُرابِ عُقْدةٍ .

وإذا كَثُر النَّخْلُ والخِصْبُ فهي عُقدَةٌ يأْلَفُها الغُرابُ ولا يَبْرَحُها لأَنَّه يَجدُ فيها كُلَّ ما يُريدُ ، فَهو لا يُفارقها .

قال آبن الأَعرابيّ : كلُّ أَرضٍ ذاتِ خِصْبٍ عُقْدَةٌ ، وعُقْدَةُ الدُّورِ والأَرضِين من ذلك .

وَغُرابُ عُقْدَةٍ : يُضرَبُ مَثَلاً للرَّجلِ يَأْلَفُ الأَرضَ الخِصْبَ ومَواطنَ الخيرِ فلا يَختارُ عَليهما ، ولا يَبغِي حِوَلاً عَنهما .

٧٤٣ ـ غُرابُ البَيْنِ : قال الجاحظُ[2] : غُرابُ البَيْنِ نَوعان : أَحَدُهما غِرْبانٌ صِغارٌ مَعروفَةٌ بالضَّعْفِ واللُّؤْمِ ، والآخَرُ كُلُّ غُرابٍ يُتَشاءَمُ به ؛ وإِنَّما لَزِمَهُ

---

(١) الميداني ٨٧/١ ، وقول ابن الأَعرابي عنه ؛ والمستقصىٰ ٨/١ ، الفاخر ٣٠٨ ، الدرة الفاخرة ٧٠ ؛ جمهرة العسكري ١٩٩/١ .

(٢) الحيوان ٣١٥/٢ ـ ٣١٦ ، وانظر ٤٣٨/٣ .

هذا الاسمُ لأَنَّ الغُرابَ إذا بانَ أَهلُ الدَّارِ (للنُّجعَةِ) وقع في مَواضع بُيوتهم يَلتمسُ (وَيَتَقَمَّمُ) ما تَركوا ، فَتَشاءَموا به ، وتَطَيَّروا مِنه ؛ إذْ كان لا يَعتري مَنازلَهم إلاَّ إذا بانُوا ، فَسَمَّوْهُ غُرابَ البَيْنِ ، واشتَقُّوا من اسمِه الغُرْبَةَ والاغترابَ .

وليسَ في الأَرضِ بارِحٌ (ولا نَطيحٌ ،) ولا قَعيدٌ (ولا أَعضَبُ[٣]) ، ولا شيءٌ ممَّا يُتَشاءَمُ به إلاَّ والغُرابُ عِندُهم أَنكدُ منه .

● وَلِلبَديعِ الهمَذانيّ[١١٣ب] فَصلٌ في ذِكره يليقُ بهذا الموضعِ وهو[٤] : ما أَعرفُ لِفلانَ[٥] مَثَلاً إلاَّ الغُراب الأَبقَعَ ، مَذْمُومٌ على أَيِّ جَنْبٍ وَقَعَ[٦] ؛ إن طارَ فَمُقَسِّمُ الضَّميرِ ، وإنَ وَقَع فَرَوعَةُ النَّذيرِ ، وإن حَجَلَ فَمِشيَةُ الأَسيرِ[٧] ، وإن شَحَجَ فَصَوتُ الحمير ، وإن أَكَلَ فَدَبْرَةُ البَعير ، (وإن سَرَقَ فَبُلْغَةُ الفقيرِ) .

● قالَ مُؤَلِّفُ الكتابِ : قد أَكثَرَ الشُّعراءُ في ذِكرِ غُرابِ البَيْنِ ؛ قال أَبو نواس[٨] : [من مجزوء الرمل]

يا غرابَ البَيْنِ في الشُّـ ـمِ وَمِيزابَ الجَنابَهْ
يا كتاباً بِطَلاقٍ وعَزاءً بمُصَابَهْ

وقال آخَر (في الغَزَل) : [من الرجز]

بِتُّ على رَغْمِ غُرابِ البَيْنِ أَنا وَمَن أُحِبُّ ناعِمَيْنِ
قَريرَ عَينٍ بِقَريرِ عَينِ فَظُنَّ ما شئتَ بعاشِقَيْنِ

---

(٣) البارح : ما ولاَّك مياسره . والنطيح : ما يأتي من أمامك طيراً كان أو وحشاً . والقعيد : ما أتى من خلفك . والأعضب : المكسور القرن .

(٤) رسائل البديع ٣٦٩ . وفيه نقص .

(٥) هو عمَّار بن الحسين . في رسائله .

(٦) في ط١ ، ط٢ ورسائل البديع :... إلاَّ الغراب ، لا يقع إلاَّ مذموماً على .... وأثبت ما في أ ، ب .

(٧) في الأصول : فمشية الأمير . وأثبت ما في الرسائل .

(٨) ديوانه ٥٣٨ . وفي ط١ ، ط٢ : فمن ذلك قول الشاعر .

وقالَ أبو عثمانَ[٩] في وَصْفِ السَّمَك وصَيَّادِهِ : [من الرجز]

أَنْعَتُـــهُ أَبيـــضَ كاللُّجَـيْـنِ سَـمَّـاكُه أَشْعَثُ ذو طِمْرَيْنِ

في اللَّونِ لا الطِّيبِ مُمَسَّكَيْنِ أَشَـدُّ شُـؤماً من غُرابِ البَيْنِ

٧٤٤ ـ غرابُ اللَّيل : يُضرَبُ مَثَلاً لِمَن لا يَأْنَسُ بأَشكالِهِ .

● قالَ الجاحظُ[١٠] : غُرابُ اللَّيلِ هو الَّذي تَرَكَ أَخلاقَ الغِربانِ وتَشَبَّهَ بالبُومِ وأَخذَ أَخلاقَها .

فأَمَّا قَولُ ٱبنِ المعتزِّ[١١] : [من الوافر]

وكابَـدْنـا السُّـــرَى حتَّـى رَأَينـا غُرابَ اللَّيـلِ مَقْصـوصَ الجنَاحِ

فإِنَّما هو على الآستعارَةِ لا الحقيقَة ، وَليسَ هو غُراباً بِعَيْنِهِ .

٧٤٥ ـ غُرابُ الشَّبـابِ : يُذْكَرُ ذلك على وَجْهِ الآستعارَةِ ؛ وَهو كَثيرٌ في الأَلسنَةِ نَظْماً ونَثْراً ؛ كما يُقالُ : بُرْدُ الشَّبابِ ، رِداءُ الشَّبابِ .

● قالَ مُسلم بنُ الوليد[١٢] : [من الطويل]

وَلَيـلٍ كغِرْبانِ الشَّبـابِ وَصَـلْتُهُ بِيَومٍ كأَنَّ الشَّمسَ تَقْبِسُـهُ جَمْرا

● وأَنشدَ حَمزةُ الأَصبَهانيّ لآبن المعتزِّ هذه الأَبيات ـ ولم أَجِدْها في النُّسَخِ العِراقيَّةِ من شِعرِه[١٣] : [من الخفيف]

شَـعَراتٌ في الرَّأْسِ بِيضٌ ودُعْجُ حَـلَّ فيهـا جَيْشـانِ رُومٌ وَزَنْجُ

---

(٩) لعله أَبو عثمان الناجم ، سعيد بن الحسن بن شدّاد المسمعي ، توفي سنة ٣١٤هـ . (فوات الوفيات ٥١/٢ ومعجم الأدباء ١٩٣/١١) .
أَو أَبو عثمان الخالدي . ولم أَقف على البيتين في ديوان الخالديين .

(١٠) الحيوان ٣١٥/٢ .

(١١) ديوانه ٢٤٤/١ .

(١٢) ديوانه ٣١٨ عن الثمار .

(١٣) ديوانه ٣٨٨/٢ ، والتوفيق ٩٦ .

أَيُّهـا الشَّـيْبُ لِمْ حَـلَلْتَ بِرَأْسِي ... إِنَّ عُمرِي عَشْرٌ وَعَشْرٌ وبنجُ ![١٤]
طـارَ عن مَفْـرِقِي غُرابُ شَبـابي ... وَعَـلاني من بَعـدِه شَـاهَمَـرْجُ

٧٤٦ ـ حَنَكُ الغُرابِ : من أَمثالِ العربِ[١٥] : هو أَشَـدُّ سواداً من حَنَكِ الغُرابِ ، وحَلَكِ الغُراب ؛ فحَنَكُ الغُرابِ مِنقارُهُ ، وحَلَكُه سَوادُه .

٧٤٧ ـ عينُ الغُرابِ : يُضربُ بهـا المثَـلُ في الصَّـفـاءِ وَحِدَّةِ البَصَـرِ ؛ فيُقـال[١٦] : أَصـفَى من عَينِ الغُـرابِ(، كمـا يُقـال : أَصفىٰ من عَينِ الدِّيكِ ؛ ويُقال :) أَبصَرُ من غُرابٍ ؛ كما يُقالُ : أَبصَرُ من عُقابٍ .

● وأَنشد الجاحظ لابن مَيَّادة[١٧] : [من الطويل]

أَلا طَـرَقَتْنـا أُمُّ أَوْسٍ وَدُونَهـا ... حِراجٌ من الظَّـلمـاءِ يَعْشَىٰ غُرابُهـا

يَقولُ : إذا كانَ الغُرابُ لا يُبصِرُ في حِراجِ الظَّلْماءِ مَعَ حِدَّةِ بَصَرِهِ فما ظَنُّكَ بِغَيره ! وواحِدَةُ الحِراجِ حَرَجَةٌ ، وهي ها هنـا مَثَلٌ ، حيثُ جَعَلَ كُلَّ شَيءٍ ٱلتفَّ وكَثُفَ من الظَّلامِ حِرَاجاً ، (وإِنَّما الحَرَجَةُ من السِّدْرِ وأَشباهِ السِّدْرِ) .

● قال[١١٤أ]أَبو الطَّمَّحانِ القَيْنيّ[١٨][١٩] : [من الطويل]

إذا شـاءَ راعيهـا ٱستَقَى من وَقيعَةٍ ... كعَيْنِ الغُـرابِ صَـفْـوُها لَمْ يُكَدَّرِ

---

(١٤) في أ :... ونهجُ . وفي ب : ونسجُ . قلت : وبنج : يعني خمس باللغة الفارسية .
وشاهمرج : معرّب : شاه مرغ ، وهو طائر أبيض كبير الحجم .

(١٥) المستقصىٰ ١٩٢/١ . وفي ط١ ، ط٢ : حنك أشدّ سواداً من حنك الغراب .

(١٦) الميداني ٤١٧/١ ، المستقصى ٢١٠/١ ، الحيوان ٤٢١/٣ ، الدرة الفاخرة ٢٥٠ ، جمهرة العسكري ٥٦٧/١ .

(١٧) الحيوان ٤٢١/٣ ، وديوانه ٧٧ .

(١٨) أبو الطمحان القيني : هو حنظلة بن الشرقي ، من بني القين بن جسر ، كان شاعراً صعلوكاً ، وهو من المخضرمين أدرك الجاهلية والإسلام ، فكان خبيث الدين فيهما . (الأغاني ٣/١٣ ، الشعر والشعراء ٣٨٨/١ ، سمط اللآلي ٣٣٢) .

(١٩) البيت له في الأغاني ١٤/١٣ ، والحيوان ٤٢١/٣ .

والوَقيعَةُ : كلُّ مَكانٍ صُلْبٍ يُمْسِكُ الماءَ ، والجمْعُ وَقائع .

● وإنَّما[٢٠] يُقالُ للغُرابِ : أَعوَرُ لأنَّه مُغْمِضٌ أَبداً إحدى عَينيه مُقتصرٌ على الأُخرىٰ من قُوَّةِ بَصَرِه .

ويُقالُ : إنَّما سَمَّوه أَعور على طريقِ التَّشاؤُل عليه ؛ قالَ الشَّاعر : [من الخفيف]

لَقَّبوني الشَّحيحَ من سُوءِ حالِي ... مِثْلَ ما سُمِّيَ الشَّواحِجُ عُورا
أَنا في ضِدِّه كأَسْوَدِ قَومٍ ... ظَلَّ يُدعَى بِضِدِّه كافُورا[٢١]

٧٤٨ ـ زَهْوُ الغُرابِ : يُضربُ به المَثَلُ ، فَيُقال[٢٢] : أَزهَى من غُرابٍ ؛ لأنَّه إذا مَشى آختالَ وَنَظَرَ في عِطْفَيْه ، قال حسَّان[٢٣] : [من الكامل]

في فُحْشِ مُومِسَةٍ وزَهْوِ غُرابِ

وقال آخَر[٢٤] : [من المتقارب]

وأَزهَى إذا ما مَشَىٰ من غُرابِ

٧٤٩ ـ صِحَّةُ الغُرابِ : يُضرَبُ به المَثَلُ ، كما يُضربُ بِصِحَّة الظَّليمِ ؛ فَيقالُ[٢٥] : أَصَحُّ بَدَناً من الغُرابِ ؛ وكأَنَّه من الحيوانِ الَّذي لا يَشتكي ، ولا يَعرِفُ

---

(٢٠) هذا قول ابن الأَعرابي في فصل المقال ٤٩١ .

(٢١) في ط١ : أَنا في خدّه × .... وفي ط٢ : ... كمأسور قوم × ! . والشواحج : الغربان .

(٢٢) الميداني ٣٢٧/١ ، المستقصىٰ ١٥١/١ ، فصل المقال ٤٩١ ، الدرة الفاخرة ٢١٤ ، جمهرة العسكري ٥٠٧/١ ، الحيوان ٢٢٠/١ .

(٢٣) ديوانه ١١٦ بشرح البرقوقي و٣٤٣/١ (عرفات) .
وصدره : أَجْمَعْتُ أَنكَ أَنتَ أَلأَمُ مَن مَشىٰ × .

(٢٤) هو خلف الأَحمر يهجو أَبا عبيدة معمر بن المثنىٰ . فصل المقال ٤٩١ ، التنبيه على حدوث التصحيف ٨ ، عيون الأَخبار ٢٧٤/١ ، الحيوان ٥٠٠/٣ .
وقد مضىٰ إنشاده .
وصدره : أَشدُّ لَجاجاً من الخنفساءِ × .

(٢٥) الحيوان ٤٢١/٣ و٤٥٩ .

الأَسقامَ والعِلَلَ إلاَّ شَكاة الموتِ .

٧٥٠ – شَيْبُ الغُرابِ : يُضرَبُ مَثَلاً لما لا يَكونُ < أَصلاً > ؛ فَيُقالُ[٢٦] : لا يَكونُ ذلك حتَّى يَشيبَ الغُرابُ ؛ كما يُقال : حتَّى يَبْيَضَّ القارُ ويَؤوبَ القارِظُ (العَنَزيُّ[٢٧]) ، ويَلِجَ الجَمَلُ في سَمِّ الخِياطِ[٢٨] ؛ أَي لا يَكونُ ذلك أَبداً ، وهذه من أَمثالِ التَّأْبيدِ ؛ قال الجعديُّ[٢٩] : [من الوافر]

فإِنَّك سوفَ تَحلُمُ أَو تَناهَى إِذا ما شِبْتَ أَو شابَ الغُرابُ

وقال ساعِدةُ بنُ جُؤَيَّةَ[٣٠] : [من البسيط]

شابَ الغرابُ ولا فُؤادُك تارِكٌ ذِكرَى الغَضُوبِ ولا عِتابُكَ يُعْتِبُ

٧٥١ – بُكورُ الغُرابِ : المَثَلُ سائرٌ بذلك مَعروفٌ ؛ قالَ بعضُ الحكماءِ : تَعَلَّموا من الغُرابِ بُكورَه ، وحِذْرَه ، وإِخفاءَه للسِّفاد .

● وقيل لِبُزُرجِمَهْرَ[٣١] : بِمَ أَدركتَ ما أَدركتَ [من العلوم] ؟ قال : بِبُكورٍ كَبُكورِ الغُرابِ ، وصَبْرٍ كصبرِ الحمارِ ، وَحِرصٍ كحِرصِ الخِنزير .

● قال الخوارزميّ من قصيدةٍ[٣٢] : [من الكامل]

لَبِسوا الدُّجَى لِبْسَ الغُرابِ لريشِهِ وَغَدَوْا لحاجَتِهم بُكورَ غُرابِ

---

(٢٦) الحيوان ٣/٤٢٧ ، التمثيل والمحاضرة ٣٦٨ .

(٢٧) هما عنزيّان . الميداني ٢/٢١٢ .

(٢٨) الميداني ٢/٢٢٠ .

(٢٩) لعله النابغة الجعدي ، وليس في ديوانه .

(٣٠) ساعدة بن جؤية ، من شعراء هذيل ؛ والبيت في ديوان الهذليين ١/١٦٨ والحيوان ٣/٤٢٧ . وغضوب : اسم آمرأة .

(٣١) مضى تخريجه في رقم ٥٧٠ . والزيادة مما سبق .

(٣٢) في ط١ ، ط٢ : قال الشاعر . والمثبت من أ .

٧٥٢ ـ حَذَرُ الغُرابِ : تَقولُ العَرَبُ[٣٣] : أَحذَر مِن غُرابٍ .

قال الشَّاعر : [من البسيط]

يَحـذَر ممّـا قَضـاه خـالِقـهُ وليس يَنْجـو الغُـرابُ مِن حَـذَرِ

● وَفي رُموزِ الأَعرابِ[٣٣] : إنَّ الغُرابَ قال لابنه : إذا رُميتَ فَتَلَوَّصْ (أَي تَلَوَّ) ؛ قال : يا أَبتِ إنِّي أَتلوَّصُ قَبلَ أَن أُرْمى .

٧٥٣ ـ ثَمَرَةُ الغُرابِ : إذا أَصابَ الرَّجلُ عندَ صاحِبه أَفضلَ ما يُريدُ من الخيرِ والخِصْبِ قالوا[٣٤] : وَجَدَ ثَمَرَةَ الغُرابِ ، وذَلك أَنَّ الغُراب إنَّما يَنتقي من الثَّمر أَجوَدَه وأَطْيَبَهُ ، لِقُربِ مُتناوَله عليه في رُؤوسِ النَّخْلِ .

● وَمن كلامِ الأَميرِ السَّيِّدِ ـ أَدامَ الله تأْييدَه ـ في كِتابِهِ « كتاب المخزون » قَولُه في وَصفِ الكِتابِ[٣٥] : كِتابُكَ شُهْدَةُ النَّحْلِ ، وثَمَرةُ الغُرابِ ، وثَمَرةُ الفُؤادِ ، وبَيْضَة العُقْرِ ، وزُبْدةُ الأَحقاب[٣٦] .

فانْظُر إلى حُسنِ هذه التَّشبيهاتِ وَجودَة هذه التَّلفيقاتِ[١١٤ب]من نفائسِ المطعوماتِ .

٧٥٤ ـ بازِيارُ الغُرابِ : يُشبَّه به الكريمُ يُلابِسُ ما يَصْغُرُ عن قَدره ، ويَتعاطَى عند الضَّرورَة ما لا يَليقُ بهِ .

---

(٣٣) الميداني ٢٢٦/١ ، المستقصى١/ ٦٢ ، الحيوان ٤٢٥/٣ ، أَخبار الأَذكياء ٢٥٣ ، فصل المقال ٤٩١ ، الدرة الفاخرة ١٥٦ ، جمهرة العسكري ٣٩٦/١ .

(٣٤) التمثيل والمحاضرة ٢٦٩ ؛ المنتخب ١٢٠ ، الحيوان ٤٢٥/٣ ، الميداني ٣٦٢/٢ ، المستقصى ٣٧٣/٢ .

(٣٥) خاص الخاص ١٦ ، التوفيق ١٦٩ .

(٣٦) في الأصول : الأحباب ، تصحيف . وفي التوفيق : الحقب .

● قال ابن المعتزّ في وَصفِ نَبيذٍ أسودَ سَئِمَ شُرْبَه[٣٧] : [من الخفيف]

عَـلَّنِي أحمـدٌ مِنَ الدُّوشـابِ شُـرْبَـةً نَغَّصَتْ سَـوادَ الشَّبـابِ

لو تَـرانِي أعُـلُّ من قَـدَح الدّو شـابِ أبصرتَ بازِيارَ غُرابِ[٣٨]

* * *

(٣٧) لم أقف على البيتين في ديوانه .

(٣٨) روايته في أ : لو تراني وفي يديّ قدح الدّو × شاب .....
وبازيار الغراب : مدرّبه .

* * *

البابُ التَّاسعُ والثَّلاثون
في الحَمَامِ

حَمـامـةُ نُوح ، حَمـامُ الحَرَم ، طَوْقُ الحمـامة ، خُرقُ الحمـامة ، غِنـاءُ الحَمام ، سجعُ الحمام ، هِداية الحمام .

الاسْتِشهادُ

٧٥٥ ـ حَمـامةُ نُوحٍ : وَيُقـالُ لها أَيضـاً : حمامةُ السَّفينة ، وسيمرُّ ذِكرُها قَريباً ، وهي الَّتي أَرسلَها نوحٌ عليهِ السَّلامُ مَكانَ الغُرابِ الَّذي لم يَعُدْ إليهِ لِينظرَ : هل غاضَ الماءُ وبَدا من الأَرضِ شيءٌ ؟ فَرَجَعتْ إليه بالبِشارَة .

٧٥٦ ـ حمـامُ الحَرَم : يُضْـرَبُ بهـا المَثَـلُ في الأَمنِ والصِّيـانَةِ[1] ، كما يُضرَبُ بظِباءِ مكَّة ، وقد تَقَدَّمَ ذِكرُها ، وَيُقالُ لها أَيضاً : حمامُ مكَّة ، (كما) قال الشَّاعر : [من الطويل]

وَأَيَّـةَ أَرضٍ أَنتَ فيهـا آبنَ مَعمَـرٍ ، كمَكَّـةَ لم يُطْرَقْ بِشَـرٍّ حَمـامُهـا
إذا آخْتَـرْتَ أَرضـاً للمُقـامِ رَضيتُهـا لِنَـفْسـي وَلَم يَغـلُظْ عـليَّ مُقـامُهـا

وقال كُثَيِّر في أَمْنِ الظَّبْي والحَمامِ بمكَّة[2] : [من الخفيف]

لعـنَ اللهُ مَن يَسُبُّ عَـلِيّـاً وحُسَـيـنـاً مِن سُـوقَـةٍ وإمـامِ

---

(١) فيقـال : آمن من حمام مكـة . الحيوان ١٩٢/٣ ، شروح سقط الزند ٨٦٤/٢ ، الميداني ٨٧/١ ، المستقصى ٩/١ ، الدرة الفاخرة ٦٩ ، جمهرة العسكري ١٩٩/١ .

(٢) البيتان في ديوان كثير عزة ٥٣٧ ، ونسبا في الحيوان ١٩٤/٣ إلى كثيرّ أو غيره من بني سهم ؛ وفي =

يَـــأْمَنُ الظَّبـيُ والحَـمـــامُ ولايَـــأْ مَنُ آلُ الرَّســـولِ عنـد المَـقـــامِ !

وقال آخر (وهو يضربُ المثل بحمام مكَّة) : [من الطويل]

لَيـــالي تَمَـنَّـى أَن تَكـونَ حمـــامَـةً بمـكَّـــةَ يُـؤويكَ السِّتـارُ المُحَـرَّمُ[٣]

وقال آبن قيس (الرُّقَيَّات[٤]) : [من الخفيف]

بَـــلَدٌ تَـــأمَنُ الحـمـــامـةُ فيـــه حيثُ عـاذَ الخـلـيـفـــةُ المـظـلـومُ

يَعني به عبدَ الله بنَ الزُّبير .

● ومن أَمثالِ العرب : هو آمَن من حَمام مَكَّة .

● وَمن أَبلَغِ ما سَمعتُ في التَّمثيلِ بحمَامِ الحَرَمِ قولُ عَبْدان الأَصبَهانيّ[٥] ـ وقد أَحسنَ على إِساءَته[٦] : [من المتقارب]

رَغيـفُـك في الأَمنِ يـا سـيِّـدي يَحُـــلُّ مَحَـــلَّ حَمـــامِ الحَـــرَمْ

فـــلِلّهِ دَرُّك من سَـــيِّـــدٍ حَـــرامِ الرَّغيفِ حَـــلالِ الحُـــرَمْ

٧٥٧ ـ طَوْقُ الحمامَة : يُضرَبُ مثلاً لما يَلزَمُ ولا يَبرَحُ ، ويُقيمُ وَلا يريمُ .

● قال الجاحظُ[٧] : قد أَطبَقَ العربُ والأَعرابُ والشُّعراءُ على أَنَّ الحمامةَ هي الَّتي كانت دَليلَ نُوحٍ وَرَائدَهُ ، وهي الَّتي آستَجْعلَتْ[٨] عليه الطَّوقَ الَّذي في عُنُقِها ،

= البيان ٣/٣٦٠ : وقال عبد الله بن كثير السَّهمي ؛ وفي نسب قريش ٦٠ ومعجم المرزباني ٢٤٠ إلى كَثير بن كَثير بن أَبي وداعة السهمي ، وبلا نسبة في الرسالة البغدادية للتوحيدي ٥٤ .

(٣) ط١ ، ط٢ : ليالٍ ..... × ... يأويك ... .

(٤) ديوانه ١٩٣ . وفي ط١ ، ط٢ :... الحمائم فيه × .

(٥) عبـدان الأَصبهـاني ، المعروف بالخوزيّ ، في مقدمة العصريين ، خفيف روح الشعر ، كثير الملح والظرف ، وكان خفيف الحال متخلف المعيشة .
(يتيمة الدهر ٣/٢٩٦) .

(٦) البيتان له في اليتيمة ٣/٢٩٩ ، وشروح سقط الزند ٢/٨٦٤ .

(٧) الحيوان ٣/١٩٥ ، وسرور النفس ١٠٧ ، وانظر الحيوان ١/٣٢١ و٢/٣٢١ .

(٨) أي طلبت جُعلاً ، أَجْراً .

وعندَ ذلك أعطاها الله تلكَ الزِّينةَ ، ومَنَحها تلك الحِلْيَةَ ، بدُعاءِ نوحٍ عليه السَّلام ، حين رَجَعَتْ إليه وَمَعها من الكَرْم ما مَعها ، وفي رِجْلَيها من الطِّينِ والحَمْأَةِ ما فيهما ، فَعُوِّضَتْ من ذلك خِضَابَ الرِّجْلين ، ومن حُسنِ الدَّلالَةِ والطَّاعَة طَوْقَ العُنُقِ .

● وفيها يَقولُ (أُميَّة) ٱبن أَبي الصَّلْت[٩] : [من الوافر]

وأُرسِلَتِ الحمامةُ بعدَ سَبعٍ ... تدلُّ على المَهالِك لا تَهابُ
فعادتْ بعد ما رَكَضتْ بشيءٍ ... من الأَمواهِ والطِّينِ الكُبابِ[١٠]
فلمَّا فتَّشوا الآياتِ صاغُوا ... لها طَوْقاً كما عُقِدَ السِّخابُ
إذا ماتتْ تُوَرِّثُه بَنِيها ... [١١٥أ] وإن تُقتَلْ فليسَ له ٱستلابُ[١١]

وهذا من أَحسنِ ما وُصفَ به الطَّوْقُ .

● وقال جَهْمُ بن خَلَف[١٢][١٣] : [من المتقارب]

---

(٩) ديوانه ٣٣٨ .

(١٠) كذا ورد البيت في ط٢ ، وفي ط١ : × ... والطين اللباب . وفي أ ، ب :.... بعطف × ... اللباب . وفيها جميعاً إقواء . و« بعطف » في أ ، ب : تصحيف صوابه : بِقطفٍ . وروايته في الديوان :

فجاءت بعدما ركضت بقطفٍ × عليه التأط والطين الكُثابُ . وفي الحيوان ٣٢١/٢ كرواية الديوان ، إلاَّ أن فيه : × ... والطين الكُبابُ .

والكُباب : هو الطين اللازب .

(١١) في ط١ ، ط٢ : × وإن قتلت ... .

(١٢) جهم بن خلف المازني ، راوية عالم بالغريب والشعر ، في زمن خلف والأَصمعي ، وكان ثلاثتهم يتقاربون في علم الشعر والغريب ، وله شعر في الحشرات والجارح من الطير ، وكان ابن أخت أَبي عمرو بن العلاء . (إنباه الرواة ٢٧١/١ ، معجم الأدباء ٢١١/٧ ، الوافي بالوفيات ٢٠٩/١١ ، الفهرست ٥٢) .

(١٣) البيتان له في الحيوان ١٩٩/٣ ، وسرور النفس ١٠٧ ؛ وهما في الأَشباه والنظائر للخالديين ٣١٧/٢ وأَمالي القالي ٢٣٧/٢ ـ ٢٣٨ لأَبي صفوان الأَسدي .

وزاد البكري في سمط اللآلي ٨٦٥/٢ : وزعم قوم أنها لأَبي البيداء .

وقد شاقني صوتُ قُمْرِيَّةٍ طَروبِ الغِناءِ هَتوفِ الضُّحَى
مُطَوَّقَةٍ كُسِيَتْ زِينَةً بِدَعْوةِ مُرسِلها إذْ دَعَا[14]

● والعَرَبُ[15] تُسمِّي القمارِيَّ واليَمامَ والفَواخِتَ والدَّباسِيَّ والشَّفانينَ والوراشينَ وما جانَسَها كلَّها حَماماً ، فَجمعوها بالاسم العامِّ ، وفَرَّقوها بالاسم الخاصِّ ؛ ورأَيْنا صُوَرَها مُتَشابِهَةً * وإن كان في الأَجسامِ بعضُ الاختلاف ، وكذلك المناقير ؛ ووجدناها تَتَشابَهُ من طريقِ * الزَّواجِ ، ومن طريقِ الغِناءِ والدُّعاءِ والنَّوْحِ ، وكذلك هيَ في القُدودِ وصُورِ الأَعناقِ وقَصَبِ الرِّيش وَصِيْغَةِ الرُّؤوسِ والأَرجُلِ والسُّوقِ والبَراثِنِ . إلى هنا كلامُ الجاحظ .

● وقد أَكثَرَ الشُّعراءُ في (ذِكر) طَوْقِ الحمامِ والتَّمثُّلِ به ؛ قالَ الفَرَزْدَق[16] : [من الوافر]

وَمَنْ يَكُ خائفاً لأَذاةِ شِعْرِي فقد أَمِنَ الهجاءَ بَنُو حَرَامِ[17]
هُمُ مَنعوا سَفيهَهُمُ وَخافُوا قَلائِدَ مِثلَ أَطواقِ الحَمَامِ

وقال ابن هَرْمَة[18] : [من البسيط]

إنِّي امرُؤٌ لا أَصوغُ الحَلْيَ تَعمَلُهُ كفَّايَ لَكنْ لِساني صائغُ الكَلِمِ
إنِّي إذا ما امرُؤٌ خَفَّتْ نَعامتُهُ في الجَهْلِ واستحصَدَتْ منه قُوَى الوَذَمِ[19]
عَقَدْتُ في مُلتقَىٰ أَوداجِ لَبَّتِهِ طوقَ الحَمامَةِ لا يَبلَى على القِدَمِ[20]

---

(١٤) روايته في ب : × بدعوة نوح لها إذا دعا . وكذا في مصادره .
(١٥) الحيوان ٣/٢٠١ .
(١٦) ليسا في ديوانه ، وهما في طبقات ابن سلام ١/٣٢٥ ، والحيوان ٣/١٩٦ ، والتشبيهات ٢٢٩ ، واللسان « حرم » .
(١٧) في ب : ... لهجاءِ شعري × .
(١٨) ديوانه ٢١٠ – ٢١١ .
(١٩) ط١ ، ط٢ : × ... قوى الأدم . والوذم : سيور تُقَدُّ مستطيلةً .
(٢٠) ط١ ، ط٢ : ... في ملتوىٰ ... × .

وقال الباهليّ[٢١] : [من الوافر]

أَبىٰ لِي أَن أُطيـلَ الشِّـعرَ قَصْـدِي ... إلى المعنى وَعِلْمِي بالصَّوابِ[٢٢]

فـأَبْعَثُـهُـنَّ أربعـةً وخَمسـاً ... بـألفـاظٍ مُثَـقَّـفَـةٍ عِـذابِ

وَهُنَّ إذا وَسَـمْتُ بِهِـنَّ قَـوماً ... كأَطواقِ الحَمَـائمِ في الرِّقابِ[٢٣]

وقالَ أَبو الطَّيِّب[٢٤] : [من الوافر]

أَقـامَت في الرِّقـابِ له أَيـادٍ ... هيَ الأَطـواقُ والنَّـاسُ الحَمَـامُ

● ومن أَمثالِ العَرَبِ[٢٥] : تَقَلَّدَها طَوْقَ الحمامَةِ ، أَي تَقَلَّدها تَقَلُّداً باقياً بَقاءَ طَوْقِ الحمامَة ، إلى يومِ القِيامَة .

٧٥٨ ـ خرْق الحمامة : يُتَمَثَّلُ بذلكَ لأَنَّها لا تُحكِمُ عُشَّها[٢٦] ، وَرُبَّما جاءَت إلى الغُصنِ في الشَّجَرة فَتبني عليه عُشَّها في الموضِعِ الَّذي تَذهبُ بهِ الرِّيحُ وتجيءُ[٢٧] ، فَبَيْضُها أَضيَعُ شيءٍ ، وما يَنكسِرُ مِنه أَكثَرُ ممَّا يَسلمُ ؛ قال عَبيد بن الأَبرص[٢٨] : [من مجزوء الكامل]

عَيُّـوا بـأَمـرِهِـمُ كمـا ... عَيَّتْ ببَيْضتِهـا الحمَـامهْ

---

(٢١) هو محمد بن حازم البـاهليّ . والأَبيـات في ديوانه ٢٤ ، وزد في تخريجه : تلخيص المتشابه للخطيب ٢٧٨/١ ، والشطر الأَخير في الأَمثال والحكم للرازي ٢٠١ .

(٢٢) ط١ ، ط٢ : نهاني أَن ... × .

(٢٣) ط١ ، ط٢ : × كأَطواق الحمامة ....! .

(٢٤) ديوانه ٧٦/٤ .

(٢٥) الميداني ١٤٥/١ ، المستقصىٰ ٣٠/٢ . وفي ط١ ، ط٢ : طُوِّق طوق الحمامة .

(٢٦) تقول العرب : أَحرق من حمامة . الحيوان ١٨٩/٣ ، الميداني ٢٥٥/١ ، الدرة الفاخرة ١٧٣ ، جمهرة العسكري ٤٣١/١ ، المستقصى ٩٩/١ و٧٨ ، أَمالي القالي ١٢/٢ ، فصل المقال ٤١٧ ، شروح سقط الزند ١٠٠٣/٣ ، المنتخب ٩٠ ، التمثيل والمحاضرة ٣٧٢ .

(٢٧) في ط١ ، ط٢ : في الموضع الذي تهب فيه الريح .! .

(٢٨) ديوانه ١٢٦ والحيوان ١٨٩/٣ ، والميداني ؛ ونسبا إلى سلامة بن جندل ، ديوانه ٢٤٨ ونظام الغريب ٢٠٨ .

جَعَـلَتْ لهـا عُـودَين مِنْ نَشَـمٍ وآخرَ من ثُمـامَـهْ

[غِناءُ الحمامِ[٢٩]] .

٧٥٩ ـ سَجْعُ الحمام : العَرَبُ تَجعلُ صَوتَ الحمامِ مَرَّةً سَجْعاً ، ومرَّةً غِناءً ، وأُخرى نَوْحاً ؛ وتَضرِبُ به المَثَلَ في الإطرابِ والشَّجَى ، وبكلٍّ ذلك جاءَ الشِّعرُ ؛ قال البُحتريّ[٣٠] : [من الوافر]

إذا سَجَعَ الحمـامُ هنـاكَ قَـالوا لِفَـرْطِ الشَّـوقِ : أَينَ ثَوَى الوَليـدُ !

[١١٥ب]وقال آبنُ الرُّومي[٣١] : [من الوافر]

رَأَيتُ الشِّـعـرَ حينَ يُقـالُ فيكُـمُ يَعـودُ أَرَقَّ من سَجْـعِ الحَـمـامِ

● وَمن أَلفاظِ الصَّاحبِ : كلامٌ كصَوبِ الغَمامِ ، وسَجْعٌ كَسَجْعِ الحَمامِ .

وقالَ آبن القاشانيّ[٣٢] في غِناءِ الحمَامَة[٣٣] : [من البسيط]

يـا ليـلةً جَمَعَتْني والمُـدامَ ومَن أَهواهُ في رَوْضـةٍ تَحكِي الجِنانَ لَنا

لأَشـكُـرَنَّكَ مـا غَنَّتْ مُطَـوَّقـةٌ على الغُصـونِ كمـا طوَّقْتَني مِنَنا

وقال أَبو فِراس في نَوْحِها[٣٤] : [من الطويل]

أَقولُ وقـد نـاحَتْ بقُـربي حمَـامـةٌ أَيـا جارَتي هـل تَشْـعرينَ بحـالِي ؟

---

(٢٩) سها المؤلف ـ رحمه الله ـ عنه ، أو أنه اكتفىٰ بما يليه .

(٣٠) ديوانه ٥٨١/١ . ويعني بالوليد نفسه . وفي ب : × لفرط الشجو ... .

(٣١) ديوانه ٢٢٣٩/٦ من قصيدة في القسام بن عبيد الله .

(٣٢) هو أبو علي الحسين بن أبي القاسم القاشاني ، شاعر حسن الشعر ، كثير الملح والنكت . (يتيمة الدهر ٤١٠/٣) .

(٣٣) البيتان له في اليتيمة ٤١١/٣ .

(٣٤) ديوانه ٢٤٦ . برواية : × أيا جارتا ، هل بات حالك حالي ؟ .

٧٦٠ ـ هداية الحمام : يُضرَبُ بها المَثَلُ[٣٥] ، والحمام الهُدَّىٰ[٣٦] معروفٌ بأَرضِ الشَّامِ والعِراقِ ، تُشترَى بالأَثمانِ الغاليةِ ، وتُرسَلُ من الغاياتِ البَعيدَةِ ، بِكُتُبِ الأَخبارِ فَتُؤَدِّيها وتَعودُ بالأَجوبَةِ عَنها .

● قال الجاحظ[٣٧] : لو لا الحمامُ الهُدَّىٰ الَّتي تُجعَلُ بُرُداً لمَا جازَ أَن يَعلمَ أَهلُ الرَّقَّة والمَوصِلِ وَبَغدادَ ووَاسط ما كان بالبَصْرَةِ ، وَحَدَثَ بالكُوفَة في (بياضِ) يَومٍ واحدٍ ؛ حتَّى تكونَ الحادثَةُ بالكوفَةِ غُدوَةً فيَعلَمُها أَهلُ البَصرَةِ عَشِيَّةَ اليوم ، وذلك مَشهورٌ مُتَعارَفٌ .

* * *

(٣٥) فيقال : أَهدى من حمامة . الميداني ٤٠٩/٢ ، المستقصى ٤٤٢/١ .

(٣٦) الحمام الهُدَّى : الزاجل . وانظر حواشي الحيوان ٧٩/٢ .

(٣٧) الحيوان ٩٦/١ ، والمحاسن والمساوىء ١٠/١ .

* * *

الباب الأَربعون
في سَائرِ أَصنافِ الطَّير

دِيكُ العَرْش ، ديكُ الجِنِّ ، ديكُ مُزَبِّد ، حُسنُ الدِّيك ، سِفادُ الدِّيك ، سماحَة الدِّيك ، بيضَةُ الدِّيك ، عينُ الدِّيك ، دَجاجةُ هلال ، دجاجةُ أَبي الهُذيل ، دُرَّاجة الحَكَم ، نَسْر لُقمان ، مطمحُ النَّسر ، حُسنُ الطَّاووس ، جَناحُ الطَّاووس ، رِجْل الطَّاووس ، جيشُ الطَّواويس ، حُسنُ التَّدرُّج ، سرَقُ العَقعَق ، صِدقُ القَطا ، هِداية القَطا ، إِبهامُ القطا ، وَعِيدُ الحُبارَى ، سلاحُ الحُبارَى ، كمدُ الحُبارَى ، طَيَرانُ الحبارى ، جُبْنُ الصِّفْرد ، هُدهُد سليمان ، سُجودُ الهدهد ، عَذابُ الهدهد ، نَتْنُ الهدهد ، كلام الببَّغاء ، قَهقهة القُمْرِيّ ، غِناءُ العندَليب ، [بَيضَةُ الدِّيك] ، مِشيةُ القَبَج ، كذبُ الفاخته ، حِلم العصفور ، * سِفادُ العصفور * ، شُؤْم البُوم ، شُؤْم القَزِّ ، حَزْمُ القِرِلَّىٰ ، آختطافُ الخُطَّاف .

الآسْتِشهادُ

٧٦١ – دِيكُ العَرشِ : رَوَى الجَاحظ[1] عن الحسن بن عُمارة[2] ، عن

---

(١) الحيوان ٢/٢٥٩ ، وانظر حياة الحيوان ١/٤٩١ .

(٢) الحسن بن عمارة بن المضرب البجلي ، مولاهم ، الكوفيّ ، أَبو محمد ، كان على قضاء بغداد في خلافة المنصور ، قال عنه الإمام أَحمد : منكر الحديث وأَحاديثه موضوعة ، لا يكتب حديثه . توفي سنة ١٥٣هـ . (تهذيب التهذيب ٢/٣٠٤ ، المغني في الضعفاء ١/١٦٥) .

عمرو بن مُرَّة[٣] ، عن سالم بن أَبي الجعْد[٤] ، يَرفَعُهُ إلى رسولِ الله ﷺ قال : « إنَّ مِمَّا خلقَ الله لَدِيكاً عُرْفُهُ تحتَ العَرشِ ، وبَرَاثِنُه تحتَ الأَرضِ السُّفلى ، وجَناحاهُ في الهواء[٥] ، فإذا مضَى ثُلثَا اللَّيلِ وَبَقيَ ثُلُثُه ضَربَ بجناحيهِ[٦] قائلاً : سبحانَ الملكِ القُدُّوس ، سُبُّوح قُدُّوسٌ ، رَبُّ الملائكةِ والرُّوح ؛ فعندَ ذلك تَضرِبُ الدِّيَكةُ * بأَجنحتها * وتَصيحُ » .

● وَعَن كَعْبٍ[٧] : « إنَّ لله دِيكاً عُنُقُه تَحتَ العَرشِ ، وَبَرَاثِنُهُ في أَسفلِ الأَرضين ، فإذا صاحَ صاحَتِ الدِّيَكَةُ[١١٦أ] ، يقولُ : سُبحانَ المَلِكِ القُدُّوس ؛ لا إله غَيرُه » . (قال : فالدِّيَكَةُ أَكيسُ مِنَّا) .

● وقد ضَرَبَ ٱبن طَباطَبا (به) المَثَلَ في قوله لأَبي عمرو بن جعفر بن شَريك يُعاتبهُ على مَنعه إيَّاه«شِعْرَ دِيكِ الجِنِّ»، (ويَهزُّهُ لإنفاذِهِ) :[من الخفيف]

يا جَواداً يُمسي ويُصبِحُ فينا ... واحداً في النَّدَى بغَيرِ شَريكِ
أَنتَ من أَسمحِ الأَنامِ بِشِعْرِ النْـ ... ـناسِ ماذا اللَّجاجُ في شِعرِ دِيكِ!
يا حَليفَ السَّماحِ لو أَنَّ دِيكَ الـ ... ـجِنِّ من نَسلِ دِيكِ عَرشِ المَليكِ
لم يَكُنْ فيه طائلٌ بعد أَن يُد ... خِلَهُ الذِّكْرُ في عِدادِ الدُّيوكِ

٧٦٢ ـ دِيكُ الجِنِّ : يُضرَبُ مَثَلاً للدِّيكِ النَّجيبِ الحاذقِ الكَثيرِ السِّفادِ ؛ ومنهُ سُمِّيَ دِيكُ الجِنِّ الشَّاعرُ المشهورُ[٨] ، وهو أَحدُ شُعراءِ سَيفِ الدَّولةِ ابن

---

(٣) عمرو بن مرة بن عبد الله المرادي ، أَبو عبد الله الكوفي الأَعمىٰ ، صدوق ثقة ، توفي سنة ١١٦هـ . وقيل غير ذلك . (تهذيب التهذيب ١٠٢/٨) .

(٤) سالم بن أَبي الجعد رافع الأَشجعي ، مولاهم ، الكوفي ، تابعيّ ثقة ، توفي سنة ٩٩هـ . (تهذيب التهذيب ٤٣٢/٣) .

(٥) في الأصول : وجناحه في الهواء . أَثبت ما في الحيوان .

(٦) عدا أ : بجناحه .

(٧) الحيوان ٢٥٩/٢ ، وانظر حياة الحيوان ٤٩١/١ .

(٨) روى ابن عساكر بسنده عن أَبي الحسن سعيد بن يزيد الحمصي ، قال : دخلتُ على ديك =

حَمْدان ؛ وقد تَقَدَّم بعضُ ذلك في الباب الثَّالث[٩] .

٧٦٣ ـ دِيكُ مُزَبِّد : يُضربُ مَثَلاً للحقيرِ يَجلِبُ النَّفعَ الكثيرَ ، والوضيعِ له شأنٌ كبيرٌ .

● وقِصَّتُهُ أَنَّه كان لمُزبِّد[١٠] ديكٌ قديمُ الصُّحبةِ ، نشأَ في دارِه ، وعُرِفَ بجوارِه ، فأَقبلَ عيدُ الأَضْحى ؛ ووافَقَ من مُزَبِّدٍ رِقَّةَ الحالِ ، وَخُلُوَّ البيتِ من كلِّ خَيرٍ وَمَيْرٍ ، فلمَّا أَرادَ أَن يغدوَ إلى المصَلَّى ، أَوصَى آمرأَتَهُ بذَبْحِ الدِّيكِ ، واتِّخاذِ الطَّعامِ لإقامة رَسمِ العيدِ ، فعمَدَتِ المرأَةُ لأَخذِهِ ، فَجعلَ يَصيحُ وَيثِبُ من جِدارٍ إلى جِدارٍ ، و* يسقطُ * من دارٍ إلى دارٍ ؛ حتَّى أَسقَطَ على هذا من الجِيرانِ لَبِنَةً ، وكَسَر لذلك عَضَادَةً ، وقَلَبَ للآخَرِ قارورةً ، فسأَلوا المرأَةَ عن القِصَّةِ في تَعَرُّضِها له ، فأَخبرتْهم (بها) ، فقالوا : واللهِ ما نرضَى أن يبلُغَ حال أَبي إسحاقَ إلى ما نَرىٰ ـ وكانوا هاشميِّينَ مَياسيرَ أَجواداً ـ فبعث بعضُهم إلى دارِه بشاةٍ وَبعضُهم بشاتَين ، وأَنفَذَ بعضُهم بقرةً ، وتغالَوا في الإهداءِ ، حتَّى غَصَّت الدَّارُ بالشِّياهِ والبقرِ ، وذَبَحَتِ المرأَةُ ما شاءَت ، ونَصَبَت القُدُورَ ، وسَجَرت التَّنُّورَ ، وَكَرَّ مُزَبِّد راجعاً إلى مَنزله ، (فإذا هو مَملوءٌ ثُغاءً وخُواراً ،) وروائحُ الشِّواء (والطبيخ) قد آمتزجَت بالهواءِ ، فقالَ للمَرأَة : أَنَّى لكِ هذا الخير ؟ فَقَصَّت عليه قِصَّة الدِّيكِ ، وما ساقَ اللهُ إليهم

= الجن ، وكنتُ أَختلفُ إليه أَكتب عنه شعره ، فرأَيتُه وقد شابت لحيتُهُ وحاجباه ، وشَعر يديه ، وكانت عيناه خضراوين ، ولذلك سُمِّيَ ديك الجن ، وقد صبغ لحيته وحاجبيه بالزِّنجار خُضراً ، وعليه ثيابٌ خضر ، وكان حسن الغناء بالطنبور ، وبين يديه صينيَّة الشراب ، وهو يغنِّي بشعر نفسه .

(مختصر تاريخ دمشق ١١٢/١٥) .

(٩) برقم ٩٠ .

(١٠) مُزَبِّد ، أَبو إسحاق ، المدني ، كان كثير المجون حلو النادرة ، له أَخبار كثيرة في البخل فإنه كان مُبَخَّلاً إلى الغاية ، وانظر نوادره في نثر الدر للآبي ٢٣٢/٣ ـ ٢٤٦ : (فوات الوفيات ١٣١/٤ ، الإكمال ٢٣٤/٧) .

وانظر القصة منسوبةً إلى قاضٍ أَهوازيّ مُقِلٍّ ، في بهجة المجالس ٥٥٤/١ ـ ٥٥٥ .

بِبَرَكَتِه من الخيراتِ ، فآمتلأَ سُروراً ، وقال لها : آحتفِظِي بهذا العِلْقِ النَّفيسِ ، وأَكرِمِي مَثْواه ؛ فإنَّه أَكرَم على الله (تعالى) من نَبِيِّهِ إسماعيلَ عليه السَّلام ! قالت : وكيفَ ؟ (ولمَ ؟) قالَ : لأَنَّ اللهَ تعالىٰ لم يَفْدِ إسماعيلَ إلاَّ بِذِبْحٍ واحدٍ ، قالَ الله تَعالى : ﴿ وفَدَيْناهُ بِذِبحٍ عَظيمٍ ﴾[11] ، وقد فُدِيَ هذا الدِّيكُ بكلِّ هذه الشِّياهِ والبَقَرِ ! .

٧٦٤ ـ حُسنُ الدِّيكِ : يُضرَبُ به المثلُ ، كما يُضربُ بحُسنِ الطَّاووسِ .

● قال الجاحظ[12] : كانَ جعفر بن سعيد[13] يَزعمُ أَنَّ الدِّيكَ أَحسنُ من الطَّاووسِ ، وأَنَّه مع حُسنِهِ وآنتصابِهِ وآعتدالِهِ وتَقَلُّعِهِ[14] إذا مَشَىٰ ، سَليمٌ مِن مَقابحِ الطَّاووسِ ، ومن مُوقِهِ وقُبحِ صَوتِهِ ، ومِن تَشاؤمِ أَهلِ الدَّارِ به ، ومن قُبحِ رِجلَيه ، ومن نَذالةِ طروقته ، وكان يَزعمُ أَنَّه لو مَلَكَ طاووساً لأَلبسَه خُفّاً .

وكانَ يَقولُ[١١٦ب] : وإنَّما يُفخَرُ له بالتَّلاوينِ وَبتلكَ التَّعاريجِ والتَّهاويلِ الَّتي لأَلوانِ رِيشهِ ، وَلَرُبَّما رأَيتَ الدِّيكَ النَّبَطيَّ وفيه شبَهٌ بذلك ، إلاَّ أَنَّ الدِّيكَ أَجملُ من التُّدْرُجِ لمكانِ الاعتدالِ والآنتصابِ والإشرافِ ، وأَسلَمُ من العيُوبِ من الطَّاووسِ .

وكانَ يقولُ : ولو كان الطَّاووسُ أَحسنَ من الدِّيكِ النَبَطيِّ في تَلاوينِ ريشهِ فقط لكانَ فَضْلُ الدِّيكِ عليه بَفَضلِ القَدِّ والخَرْطِ ، وَبفضلِ حُسنِ الآنتصابِ ، وَجودَة الإشرافِ أَكثرَ من فَضلِ حُسنِ أَلوانه على أَلوان الدِّيكِ ، ولكانَ السَّليمُ من العُيوبِ

---

(١١) سورة الصافات ٣٧ : ١٠٧ .

(١٢) الحيوان ٢/٢٤٣ ـ ٢٤٥ . والزيادات منه .

(١٣) جعفر بن سعيد ، ذكره الجاحظ في البخلاء ١٠٥ ، ١٣٠ ، وهو أحدهم ، وقال في البيان ١/١٠٦ : هو رضيع أيوب بن جعفر وحاجبه .
وكان متصلاً بعمرو بن مسعدة .

(١٤) تقلّع : إذا مشىٰ وكأنه ينحدر .

● ومن قِصَّتها[٣٢] أَنَّ بعضَ عُمَّال الحَكَم بنِ أَيُّوبَ الثَّقَفي[٣٣] تَغَدَّى معه يوماً ، فَتناوَلَ من بين يَديه دُرَّاجةً مَشوِيَّةً ، فاحتقَدَها عليه الحَكَمُ ، فَعَزَلَه عن عَمله . فَقالَ فيه الفَرزدق[٣٤] : [من البسيط]

قد كان بـالعِـرْضِ صَـيْدٌ لو قَنِعتَ به ... فيـه غِنىً لَكَ عن دُرَّاجَةِ الحَكَـمِ[٣٥]

[١١٧ب]وَفي عَوارِضَ لا تَنْفَكُّ تَـأْكُلُهـا ... لو كان يَشفِيكَ لحـمُ الإبْلِ من قَرَمِ

العَوارضُ من الإبلِ : الَّتي تَعرِضُ لها الآفات فَتُنحَرُ من أَجلها . والعُبُطُ الَّتي تُعتَبطُ آعتباطاً ؛ وكان الشَّريفُ من العربِ يأتي القَومَ وقد نَحَروا فَيَقولُ : أَعبيطٌ أم عارِضَةٌ ؟ فإن قالوا : عَبيطٌ ، أَصابَ مَعهم من لَحمِهِ ، وإن قالوا : عارِضَةٌ ، أَنِفَ من أَكْلِها .

---

(٣٢) الخبر في أَمالي ابن دريد ١٤٢ ـ ١٤٣ ، والبخلاء ١٥١ .

(٣٣) الحكم بن أَيوب بن الحكم بن أَبي عقيل الثقفي ، آبن عم الحجّاج ، استعمله الحجاج على البصرة ، وكان بخيلاً ، قتله صالح بن عبد الرحمن الكاتب مع جماعة من آل الحجاج في العذاب على ما اختزلوه من الأَموال ، بعد التسعين للهجرة .
(الوافي بالوفيات ١١٠/١٣ ، لسان الميزان ٣٣١/٢ ، مختصر تاريخ دمشق ٢١٤/٧) .
والعامل هو جرير بن بيهس ، ولقبه العَطَرَّق ، من بني مازن .

(٣٤) ديوانه ٨٤٧ ، وفي أَمالي ابن دريد ١٤٣ والبخلاء: فعزله الحكم، واستعمل مكانه نويرة بن شقيق المازنيّ ، فقال نويرة : (وأَورد البيتين وبعدهما ثالث) .

(٣٥) في الديوان والبخلاء وأَمالي ابن دريد : بالعرق ، وفي أُصولنا : قد كان بالعرض .... × . وفي ب : قد كان في العرض شيءٌ ... × .
والعِرق : اسم يطلق على عدة مواضع ، منها : موضع قريب من البصرة . (معجم البلدان ١٠٧/٤) ويسمىٰ : عِرق ناهق .
قلت : وأَرى أَن رواية الأُصول صحيحة . قال ياقوت (العرض) ١٠٢/٤ : « ويُقال لكل وادٍ فيه قُرىً ومياه : عِرضٌ وقال الأَصمعيّ : أَخصبَ ذلك العرضُ ، وأَخصَبت أَعراض المدينة ، وهي قُراها التي في أَوديتها . وقال غيره : كل وادٍ فيه شجر فهو عِرض » . فكأَن الشاعر يقول : لو أَنك اصطدت من أعراض البصرة دُرَّاجةً كهذه لكان لك غنىً عن دراجة الحكم .

٧٧١ ـ نَسْرُ لُقمان : العَرَبُ تَضرِبُ المثَلَ بطُولِ عُمرِ النَّسْرِ[٣٦] ، وتَزعمُ أَنَّه يعيشُ خَمسمئة سنة .

● وأَنَّ لُقمان بنَ عاد خُيِّرَ فآختارَ عُمرَ سبعةِ أَنْسُرٍ[٣٧] ، فأُوتيَ سُؤْلَه ، فكانَ يَأْخذُ فَرخَ النَّسرِ فَيَجعلُهُ في خَربَةٍ من الجَبَلِ الَّذي هو في أَصلِهِ ، فإذا آستوفَى عُمره أَخذَ فَرخاً آخرَ فَوضَعه مَكانَ الآخَرِ ، إلى آخرِ النُّسور .

وأَطوَلُها عُمراً لُبَدُ الَّذي يُقالُ له:نَسْرُ لُقمان ، ويُضرَبُ مَثَلاً في طُولِ العُمرِ وفي البقاء ، فَيُقال : أَتى أَبَدُ على لُبَد ؛ و : [من البسيط]

أَخنَى عليه الَّذي أَخنَى على لُبَدِ[٣٨]

قال لَبيد[٣٩] : [من الكامل]

ولقد جَرَىٰ لُبَدٌ فأَدرَكَ جَرْيَهُ ... رَيْبُ المَنُونِ وكانَ غَيرَ مُثَقَّلِ

لمَّا رأَىٰ لُبَدُ النُّسورَ تَطايَرَتْ ... رَفَعَ القَوادِمَ كالكَسيرِ الأَعزَلِ[٤٠]

مِن تَحْتِهِ لُقمانُ يَرجو نَهْضَهُ ... وَلَقَدْ رَأَى لُقمانُ أَلاَّ يأْتَلي

● قال الجاحظ[٤١] : إن أَحسَنَتِ الأَوائلُ في ذِكرِ نَسْرِ لُقمانَ فَقد أَحسنَ بعضُ

---

(٣٦) فتقول : أَعمر من نسر . الميداني ٢/٥٠ ، المستقصى ١/٢٥٣و ٢٥٤ ، الدرة الفاخرة ٣١٥ ؛ جمهرة العسكري ٢/٧٥ .

(٣٧) خبر نسر لقمان في : المعمرون ٤ ، الفاخر ٨٤ ، الاختيارين ٧٥ ، التيجان ٧٩ ، أَخبار عبيد بن شرية ٣٧٠ ، الحيوان ٣/٤٢٣ ، و٦/٣٢٥ ، فصل المقال ٤٦٢ ، المعارف ٦٢٦ ، زجر النابح ١٦٨ ، سمط اللآلي ٢/٨٤٥ ، ديوان النابغة بشرح ابن السكيت ٥ ، الخزانة ١١/ ١٤٣ ، المستقصى ١/٣٦ ، الميداني ١/٤٢٩ ، ديوان لبيد ٢٧٤ .

(٣٨) للنابغة الذبياني ، ديوانه ٥ . وصدره : أَضحت قِفاراً وأَضحى أَهلها آحتملوا × أَخنىٰ عليها .... .
ويروىٰ : أَمْسَت خلاءً وأَمسىٰ أَهلها آحتملوا × .

(٣٩) ديوانه ٢٧٤ .

(٤٠) الأَعزل : المائل الذنب .

(٤١) الحيوان ٦/٣٢٧ . والزيادات منه .

المُحْدَثين [وهو الخَزْرَجيّ] ، في ذِكْرِهِ وَضَرْبِ المثلِ به وَبِصِحَّةِ بَدَنِ الغُرابِ حينَ ذَكَرَ طُولَ عُمر مُعاذ بن مسْلم [بن رجاء] ؛ مَولَى القَعقاعِ بنِ شَوْرٍ ، وكانَ من المُعَمَّرين ، طَعَنَ في السِّنِّ مِئَةً وَعشرين سَنةً ، وهو قَوله[٤٢] : [من المنسرح]

إنَّ مُعــاذَ بنَ مُســلمٍ رَجُــلٌ ... ليسَ لِمـيـقـاتِ عُمـرِهِ أَمَـدُ[٤٣]
قد شـابَ رَأْسُ الزَّمانِ وآكْتَهَلَ الدْ ... دَهـرُ وأَثـوابُ عُمـرِه جُـدَدُ
قُـلْ لُمـعـاذٍ إذا مَـرَرْتَ بـه ... قَـد ضَـجَّ مِن طُولِ عُمـرِك الأَبَـدُ
يـا نَسـرَ لُقـمـانَ كم تَعيشُ وكَمْ ... تُخـلِقُ ثَـوبَ الحيـاةِ يـا لُبَـدُ ![٤٤]
قَـد أَصبَحَتْ دارُ آدمٍ خَـرِبَتْ ... وأَنتَ فيـهـا كأَنَّك الوَتِـدُ[٤٥]
تَسـأَلُ غِـربـانَهـا إذا نعَـقَتْ ... كيفَ يَكـونُ الصُّـداعُ والرَّمدُ ؟[٤٦]
مُصَحَّحـاً كالظَّـلـيـمِ تَرفُـلُ في ... بُـردَيكَ منـكَ الجبـيـنُ يَتَّـقِـدُ
صـاحبتَ نُوحاً وَرُضْتَ بَغْلَةَ ذي الـ ... ـقَـرنَيـنِ شـيخـاً لِولدِكَ الوَلَدُ
مـا قَصَّـرَ الجَـدُّ يـا مُعـاذُ ولا ... زُحـزِحَ عنـك الثَّـراءُ والعَـددُ[٤٧]
فـآشخَـصْ ودَعْنـا فـإنَّ غـايتكَ الْـ ... ـمَـوتُ وإنْ شَـدَّ رُكنَكَ الجَـلَدُ

---

(٤٢) الأبيـات في : أمـالي الزجـاجي ١٧ ، المعمـرون ٥ ، عيون الأخبـار ٥٩/٤ ، مروج الذهب ٣٢٢/٢ ، الحيـوان ٤٢٣/٣ و٣٢٧/٦ و٥١/٧ ، ونسبت في العقد الفريد ٥٥/٣ إلى آبن مناذر ، وفي وفيات الأعيان ٢١٨/٥ إلى أبي السريّ سهل بن أبي غالب الخزرجي .
وفي الدرة الفاخرة ٣١٦ إلى ابن عبدل ، وإنباه الرواة ٢٩٠/٣ بلانسبة . والثاني في مجالس ثعلب ٣٠٣ .

(٤٣) معاذ بن مسلم الهرّاء ، كان يبيع الثياب الهروية فسُمي بذلك ، نحويّ كوفيّ ، عاش إلى أيام البرامكة ، مات سنة ١٨٧هـ .
(إنباه الرواة ٢٨٨/٣ ، وفيات الأعيان ٢١٨/٥ ، شذرات الذهب ٣١٦/٢) .

(٤٤) في أ ، ب : × تسحبُ ذيل الزمان يا لُبَدُ .

(٤٥) في ط١ : قد أصبحت دار دارم خاربة ! وفي ط٢ : قد أصبحت دار دارمٍ خاوية ! .

(٤٦) في ب :... إذا نعبت × .

(٤٧) في ط١ ، ط٢ : ما قصّر المجد .... × ... منك ... .

● وَقد أَحسنَ آبنُ طَباطَبا في قَوله : [من الكامل]

بـــأبي الّذي أنـــا في لذاذةِ حُبِّـــهِ مُسْتَقْـرِضٌ أَعمـارَ سَبعَـةِ أَنسُـرِ[٤٨]

[١١٨أ] مَدَّ الهـوىٰ بَيني وَبَينكَ غايةً أَدنى مَداهـا خَـلْقُ يَومِ المَحشَـرِ[٤٩]

٧٧٢ ـ مَطمَحُ النَّسْـرِ : ما أَحسن ما جَمعَ آبن الرُّومي بينَ مَطمحِ النَّسـر وبينَ مَسبحِ النُّونِ في قوله[٥٠] : [من البسيط]

آنظـرْ إلى الدَّهـرِ هـل فـاتَتْـهُ بُغْيَتُـهُ في مَطمَحِ النَّسْـر أَو في مَسبَحِ النُّونِ

وذَلك أَن سُلطانَ النَّسرِ في الهواءِ ، وَسُلطانَ الحُوتِ[٥١] في الماءِ ، ولا يَكادان يَنْجُوانِ من غِيرِ الدَّهرِ .

٧٧٣ ـ حُسـنُ الطَّـاووس : يُضربُ بـه المثَـلُ ، فَيُقـالُ[٥٢] : أَحسنُ من الطَّاووس ، وأَزهى[٥٣] من الطَّاووس .

● وَيُقالُ للإنسان الحَسَنِ : طاووسُ الحُسْنِ ، كما يُقالُ : يُوسفُ الحُسْنِ .

● ومن أَحسـن مـا سمعتُ في ذلكَ قولُ البُحتريِّ[٥٤] في إسـرائيـلَ النَّحَّـاس النَّصْـراني الأَعور ، وقد قَوَّمَ غُلاماً له فارِسـاً بثَمَنٍ بَخْسٍ ، فقال فيه[٥٥] : [من الوافر]

متَـى أَرضَـى ودَجَّـالُ النَّصـارى يُقَـوِّمُ مـا أَبيـعُ بفَـرْدِ عَيْـنِ

---

(٤٨) في ط١ : ط٢ : ..... لذاذة عمره X ! .

(٤٩) في ب : X ... خلف يوم المحشر .

(٥٠) ديوانه ٢٤٣٦/٦ .

(٥١) في ب : النون . وكلاهما بمعنىٰ .

(٥٢) الميداني ٢٢٨/١ ، المستقصى ٦٦/١ ، الحيوان ٢٤٤/٢ .

(٥٣) الميداني ٣٢٧/١ ، المستقصى ١٥١/١ .

(٥٤) الخبر في التوفيق ٩١ .

(٥٥) ديوانه ٢٢٨٢/٤ .

وَأَعظَمُ خُطَّةٍ طاووسُ حُسْنٍ يُحكَّمُ في شِراهُ غُرابُ بَيْن ![56]

فانظرْ إلى حُسنِ ما جَمَعَ بينَ الطَّاووس والغُرابِ في بَيتٍ واحدٍ ! ولَمَّا كانَ المهجُوُّ أَعورَ شَبَّهه بغُرابِ البَينِ ، والغُرابُ يُقال له الأَعور لِتَغميضهِ إحدىٰ عَينيه .

وما أَحسن قول (نصر) الخبزَأَرُزِّي : [من الكامل]

طاووسُ حُسْنٍ بل أَتَمُّ مَحاسناً ضَمَّ المَلاحَةَ بل أَعَزُّ وأَلطَفُ[57]

ما ضَرَّهُ أَلاَّ يَكونَ مُقَلَّداً سَيفاً وفي عَينيْهِ سَيفٌ مُرهَفُ

سَلْ وَرْدَ خَدِّكَ أَيّ جِنْسٍ غَرْسُهُ إنِّي أَراهُ يَعودُ ساعةَ يُقطَفُ[58]

وقالَ غَيره : [من الهزج]

أَيا طاووسَةَ الحُسْنِ ويا عُصفُورَةَ الجَنَّهْ

ويا مَن قُبلَةٌ من فِيـ ـه لي أَحلَى من المِنَّهْ[59]

وَمن بارعِ أَوصافِ الطَّاووس قَولُ القائلِ[60] : [من الرجز]

سُبحان مَنْ مِن خَلْقِه الطَّاووسُ طَيرٌ على أَشكالِه رَئيسُ[61]

كأَنَّه في نَقْشِهِ عَروسُ كأَنَّما يَحلُو به التَّعريسُ[62]

---

(٥٦) في ط١ ، ط٢ : وأَعجبُ ما ترىٰ ... × .

(٥٧) في ط١ ، ط٢ : × جمع الملاحة .... وفي ب :
طاووس حُسنٍ بل أَتم ملاحةً × ضم الملاحةَ بل أَتمّ وأَلطف .

(٥٨) في ط١ ، ط٢ : .... أَي وردٍ جنسه × . وأَثبت رواية أ ، ب .

(٥٩) روايته في أ : ويا مَن قُبلةٌ منه × على الرِّيق من السُّنَّهْ .
وفي ب : ويا من قبلة منه × على الريق من المنَّهْ .

(٦٠) الأَبيات ليحيىٰ بن علي المنجم ، في معجم الأُدباء ٢٠/٢٨ ـ ٢٩ .

(٦١) سقط البيت من أ . وفي ب : سبحان مَن خِلقته الطاووس × .

(٦٢) في ط١ : كأَنه في نفسه عروس × إذ أَنه يحلو ....
وفي ط٢ : كأَنه في نفسه عروس × . وفي أ : × .. يجلو .... وفي ب : × .. يحلو به النفوس .

دِيبـــاجَـــةٌ تُنْشَـــرُ أَو سَـــدوسُ في الرِّيشِ منـــه رُكِّبَتْ فُـــلوسُ
تُشْـــرِقُ في دَاراتِهـــا شُـــموسُ في الرَّأْسِ منـــه شَجَـرٌ مَغـروسُ[٦٣]
كأَنَّـــه بَنَـــفْسَـــجٌ يَمـــيسُ أَو زَهَـــرٌ من حُـــزَمٍ يَنُـــوسُ

● ووَصَف عليُّ بن عَبيدَة الرَّيحانيّ[٦٤] الطاووسَ بكلامٍ طويلٍ ، ثم قالَ في أَواخِرِهِ : ولِلْعَيْنِ من كَثرةِ ما يَروقُها مِنه ، أَكثرُ ممَّا يَحكِي اللِّسانُ عَنه[٦٥] .

٧٧٤ ـ جَناحُ الطَّاووسِ : بَلغَني عن الصَّاحبِ أَنَّه كانَ إِذا نَظَرَ في خَطِّ الأَمير شمسِ المعالي[٦٦] ، وهو نِهايةٌ في آستيفاءِ أَقسام الحُسنِ ، قال : هذا جَناحُ طاووسٍ * أَم خَطُّ قابوسٍ * ! .

● وأَنشَدَني أَبو طالبٍ المأْمُونيُّ لِنفسهِ من قَصيدةٍ وَصَفَ فيها دارَ أَبي نصر بن أَبي زَيدٍ ببُخارَى[٦٧] : [من الخفيف]

وكأَنَّ الأَبـــوابَ صَحْبٌ تَـــلاقَيـــ ـنَ آنْغِـلاقاً ثـمَّ آفتـرقْنَ آنفتـاحَا[٦٨]
وكأَنَّ السُّتـــورَ قـد نَشَـــرَ الطَّـــاو ووسُ منهـــا في كُلِّ بـابٍ جَنـاحا

● وقد آستعارَ للطَّاووس حُلَّةَ مَن قال[٦٩] : [من السريع]

[١١٨ب] طـالعُ يَومي غيرُ مَنحوسِ فَسَـــقِّـــني يـــا طـــاردَ البُـــوسِ

---

(٦٣) ط١ ، ط٢ : تشرق من ... × .

(٦٤) علي بن عبيدة الريحاني ، أَحد البلغاء والفصحاء ، له آختصاص بالمأمون ، ويسلك في تصنيفاته وتأليفاته طريق الحكمة ، وكان يُرمىٰ بالزَّندقة ، وكان كاتباً بارعاً . (الفهرست ١٣٣ ، تاريخ بغداد ١٨/١٢) . وفي ط١ ، ط٢ : علي بن عبيد الريحاني ! .

(٦٥) في ط١ ، ط٢ : والعين .... وفي أ : وللعين من نزهة .... وفي ب : وما يرون العين منه أَكثر ممّا ... .

(٦٦) قابوس بن وَشْمَكير .

(٦٧) من قصيدة له في اليتيمة ١٦٩ ـ ١٧١ .

(٦٨) ط١ ، ط٢ : × .. آنقفالاً .... .

(٦٩) هو المؤلف ، صرّح بذلك في التوفيق ٩٣ ، وديوانه ١٦٨ .

كأســـاً كعَـــينِ الدِّيكِ في رَوضَـــةٍ قـــد أُلْبِسَتْ حُـــلَّةَ طـــاووسِ

٧٧٥ – رِجْلا الطَّاووس : يُضرَبُ مَثَلاً لما يُستقبَحُ من جُملَةٍ حَسَنَةٍ ، وللعُوذَةِ فيمَن تَكثُرُ مَحاسِنه ، لأَنَّ رِجْلَي الطَّاووس قَبيحتان جدّاً[٧٠] ، والطَّاووسُ هو ما هوَ في الحُسنِ ؛ قال الصَّاحب[٧١] : [من الوافر]

أَبـــوك أَبـــو عـــليٍّ ذو عَـــلاءٍ إذا عُـــدَّ الكـــرامُ وأَنتُ نَجْـــلُهْ
وإنَّ أَبـــاك إذ تُعـــزَى إليـــه لكـــالطَّـــاووس تَقبحُ منـــه رِجْـــلُهْ

كأَنَّه قَلَب قولَ أَبي الطَّيِّب (في تفضيلِ بعضِ الشَّيءِ على كُلِّه[٧٢]) : [من الوافر]

فـــإن تَفُـــقِ الأَنـــامَ وأَنتَ مِنهـــم فـــإنَّ المِسْـــكَ بَعـــضُ دَمِ الغَـــزالِ

● وَوَصَفَ عليُّ بن عَبيدةَ[٧٣] الطَّاووسَ ثم قالَ في آخرِ كَلامِهِ : وإنه لَيُفضِي إلى رِجْلٍ حَمِشَةٍ ، وَصَيْحَةٍ وَحِشَةٍ ، وصَوتٍ هائلٍ ، وَجِسمٍ غيرِ طائلٍ .

● قال مُؤَلِّفُ الكتابِ[٧٤] : قد يُذكَرُ في مَقابحِ المحاسنِ وعُوَذِ المَناقبِ رِجْلُ الطَّاووسِ ، وكَلَفُ البَدْرِ ، وأَنفُ الظَّبي ، وشَوْكُ الوَردِ ، ودُخانُ النَّارِ ، وخُمارُ الخَمرِ : [من الطويل]

وأَيُّ نَعيمٍ لا يُكَدِّرُهُ الدَّهْرُ

● وَلِلبديعِ الهَمَذانيّ من فَصلٍ إلى صَديقٍ (له) من طُوس[٧٥] : لكَ

---

(٧٠) الحيوان ٢/٢٤٣ .
(٧١) ديوانه ٢٧٢ .
(٧٢) ديوانه ٣/٢٠ .
(٧٣) ط١ ، ط٢ : علي بن أبي عبيدة ! . وانظر أعلاه الحاشية ٦٤ .
(٧٤) وانظر لطائف اللطف ٨١ ، والرسالة البغدادية للتوحيدي ٢٠٧ .
(٧٥) رسائل البديع ٤١٠ – ٤١١ . والزيادة منه .

يا سَيِّدي خِلالُ [خيرٍ] وَخِصالُ فَضْلٍ[٧٦] ، لا يَدفَعك عنها أَحدٌ ، وَلَكَ[٧٧] في أَكثرِ المَطارِحِ ، لِسانٌ صائحٌ ، ويَدٌ لائحٌ ، معها من تَوْريةٍ طُوسِيَّةٍ[٧٨] ، ورِجْلٍ طاووسيَّةٍ ، لو عَرِيْتَ[٧٩] عنهما لَكُنتَ الإمامَ الَّذي تَدَّعيه الشِّيعَةُ ، وتُنكرُهُ الشَّريعَةُ .

٧٧٦ ـ جَيشُ الطَّواويس : كان يُقال لجيشِ عبد الرحمن بنِ محمَّد [بن] الأَشعث[٨٠] الخارجِ على الحجَّاجِ : جَيشُ الطَّواويس ؛ لِكَثرة مَن كان فيه من الحِسانِ الوُجوهِ الموصُوفين .

٧٧٧ ـ حُسْنُ التُّدرُج : ذكرَ أَبو الحسن بن النَّاصرِ العَلَويّ (أَنَّ) حُسْنَ التُّدْرُج (فوق حُسنِ الطَّاووسِ) في قَوله ، وهو يَصفُه : [من الطويل]

صُدورٌ من الدِّيباجِ نُمِّق وَشْيُها ... وُصِلْنَ بأَحناءِ اللُّجَينِ السَّوارِجِ
وأَحداقُ تِبْرٍ في خُدودِ شَقائقٍ ... تَلأْلأُ حُسْناً كاشتِعالِ المسارِجِ
وأَذنابِ طَلْعٍ في ظُهورِ يَلامِقٍ ... مُجَزَّعَةِ الأَعطافِ صُهْبِ الدَّمالِجِ[٨١]
فإِنْ فَخَرَ الطَّاووسُ يوماً بحُسنِهِ ... فلا حُسْنَ إِلاَّ دونَ حُسنِ التَّدارُجِ[٨٢]

● وَلم يُقَصِّرِ المأْمُونيُّ في وَصْفِها حيثُ يَقول[٨٣] : [من الخفيف]

قد بَعَثْنا بذاتِ لَونٍ بَديعٍ ... كنبَاتِ الرَّبيعِ أَوْ هيَ أَحسَنْ[٨٤]

---

(٧٦) ط١ ، ط٢ : لك يا سيدي دلال وفضل خصال .
(٧٧) في الأصول : وذلك . والتصحيح من الرسائل .
(٧٨) ط١ ، ط٢ : تورية طويسية .
(٧٩) ط١ ، ط٢ : لو خلوت . والمثبت ما في أ .
(٨٠) مضت ترجمته ، والزيادة لازمة . وانظر لجيش الطواويس ، الحيوان ٢/٢٤٥ .
(٨١) ط١ ، ط٢ :.... في ظهورٍ كسونها × . وأثبت ما في أ ، ب . واليلامق : جمع يلمق وهو القباء ، فارسيٌّ مُعَرَّبٌ . القاموس .
(٨٢) ط١ : × ... حسن الدوارج ! .
(٨٣) اليتيمة ٤/١٨٧ ، التوفيق ١٥١ . وقال في التوفيق : وأنشدني أبو طالب المأموني لنفسه في وصف مَدرجَةِ جُبَّةٍ أهداها لبعض أصدقائه .
(٨٤) في الأصول : × كبنات الربيع . وأثبت ما في اليتيمة . وفي ب : × ... بل هي أحسن .

في قِنـــاعٍ من جُـــلَّنـــارٍ وآسٍ وقَميصٍ من ياسَمِينٍ وسَوْسَنْ
دُبِّجَتْ وهيَ بنتُ دُرَّةِ بَحْـــرٍ كَلَّ عن وَصفِ حُسنِها كلُّ مُلْسِنْ[٨٥]

٧٧٨ ـ سَرَقُ العَقْعَقِ : يُضْرَبُ به المثَلُ [١١٩أ] ؛ فَيُقال[٨٦] : أَسرَقُ مِن عَقْعَقٍ ، لأَنَّ له[٨٧] حِذْقاً بالاستلابِ وَسُرعَةِ الخَطْفِ ؛ ومن حِذْقِهِ أَنَّه لا يَستَعملُ ذلك فيما يَنْتَفعُ بهِ ، فكم من عِقْدٍ ثَمينٍ خَطيرٍ ، وكم من قُرْطٍ شَريفٍ نَفيسٍ ، قد آختطَفَه من بين أَيدي قَومٍ ، فإِمَّا رَمَىٰ به بعد تَحليقِهِ في الهواءِ ؛ وإِما أَحْرَزَهُ[٨٨] ثمَّ لم يَلتفِتْ إليه أَبداً .

وقد أَحسنَ مَن قال يَصفُ خَلْقَه وخُلُقَه[٨٩] : [من المتقارب]

إذا بـــارَكَ اللهُ في طـــائـــرٍ فـــلا بـــارَكَ اللهُ في العَـــقْـــعَـــقِ
طويـلُ الذُّنـابَى قَصـيـرُ الجَنـاحِ مَتـى مـا يَجِـدْ غَفْـلـةً يَسْـرِقِ
يُقَـــلِّبُ عَيـنـيـنِ في رَأْسِـــهِ كأَنَّهـمـــا قَطْـــرتـــا زِئْبَـــقِ

وَمِمَّـا يُضرَبُ به المثَلُ من أَخلاقه حِذْرُهُ ولَفْتُهُ وَمُوقُه[٩٠] في تَضييعِهِ بَيْضَـه وفراخَهُ .

● * قال الجاحظ[٩١] : وأَيُّ شيءٍ أَعجبُ من العقعقِ وصِدقِ حِسِّهِ ، وشدَّةِ حذرِه ، وحُسنِ مَعرفته ، وليسَ في الأَرض طائرٌ أَشدُّ تضييعاً لبيضه وفراخِه منه * ،

---

(٨٥) في أ : × كَلَّ عن نعت بعضها كل محسن . وفي ب : كَلَّ عن نعت بعضها كل ملسن .
وفي التوفيق : دُبِّجت في دبيب ذَرَّةِ برٍّ × كَلَّ عن نعتِ كلِّها كل محسن .
وفي اليتيمة : ذُبحت وهي بنت درَّة برٍّ × كلَّ عن بعض وصفها كلُّ محسن .
(٨٦) المستقصى ١٦٦/١ .
(٨٧) عن الحيوان ١٥٢/٥ .
(٨٨) ط١ ، ط٢ : وإما جرَّه ثم لا ...! .
(٨٩) الأبيات بلا نسبة في ديوان المعاني ١٤٢/٢ ، والثاني فيه ١٣٦/٢ .
(٩٠) الموق : الحُمق .
(٩١) الحيوان ١٥١/٥ .

(والحُبارىٰ مع أنها أموقُ الطَّيرِ تَحوطُ بَيْضَها وفِراخَها) أَشَدَّ الحياطَةِ .

قال[٩٢]: وَمنَ الحيوانِ الَّذي يُدَرَّبُ فَيَستجيبُ ويَكيسُ ويملحُ: العقعقُ، فإنَّه يَستجيبُ من حيثُ يَستجيبُ العُصفورُ ، ويُدجَنُ[٩٣] وَيَعرفُ ما يُرادُ منه ، ويَحْبَأُ الحَلْيَ ويُسأَلُ عنه ، ويُصاحُ به ، فَيَمْضِي حتَّى يَقفَ بصاحِبه على المكانِ الَّذي خَبَّأَهُ فيه ، ولكنَّه لا يَتولَّى البحثَ عنه ، وَهو معَ هذا كُلِّه كثيراً ما يُضَيِّعُ بَيضَه وفِراخَه .

٧٧٩ ـ صِدْقُ القَطاةِ : يُضرَبُ بها المثَلُ فَيُقالُ[٩٤] : أَصدَقُ من قَطاةٍ ، لأَنَّ لها صوتاً واحداً لا تُغَيِّره ، وصوتُها حِكايةٌ لاسمها ، تَقولُ : قَطَا قَطَا ؛ قال الشَّاعر[٩٥] : [من البسيط]

يا صِدْقَها حين تَدْعوها فَتَنْتَسِبُ

وَيُقالُ : أَنْسَبُ من قَطاةٍ ، لأَنَّها تَنتَسِبُ حينَ تُصَوِّتُ بآسم نَفْسِها .

٧٨٠ ـ هِدايَةُ القَطا : يُضرَبُ المثلُ بِهدايَةِ القَطا في المجَاهِلِ[٩٦] ؛ قال الشَّاعر : [من السريع]

وما القَطَا الكُدْري إلى الغُدْرِ أَهدىٰ من الفَقْرِ إلى الحُرِّ[٩٧]

---

(٩٢) الحيوان ٤٧٨/٦ .

(٩٣) في الحيوان : من حيث تستجيب الصقور ، ويُزجَر ... .

(٩٤) الميداني ٤١٢/١ ، المستقصىٰ ٢٠٦/١ ، شروح سقط الزند ٧٢٦/٢ ، التوفيق ٩٢ ، الحيوان ٥٧٣/٥ ، الدرة الفاخرة ٢٦٥ ، جمهرة العسكري ٥٨٤/١ .

(٩٥) صدره : تدعو القطا وبه تُدعىٰ إذا آنتسبت × .
وهو من قصيدة للنابغة الذبياني في ديوانه ١٧٧ ، وتُنسب في الأغاني ٢٦١/٨ إلى العباس بن يزيد بن الأسود ، أو لبعض بني مرّة .
وانظر فقه اللغة ٢٠١ ، وشروح سقط الزند ٧٢٥/٢ ـ ٧٢٦ .

(٩٦) فيقال : أهدى من القطا . الحيوان ٥٧٣/٥ ، الميداني ٤٠٩/٢ .

(٩٧) في ط١ ، ط٢ : .... القفر × . وفي الأصول : وما القطا الكدر ... × . صوابه ما أثبت . والكدريُّ كتركيّ : ضرب من القطا .

وقال الطِّرِمَّاح[٩٨] : [من الطويل]

تَميمٌ بِطُرْقِ اللُّؤْمِ أَهدَى من القَطا ولو سَلَكَتْ طُرْقَ المَكارِمِ ضَلَّتِ

وقالَ ٱبنُ لَنْكَك[٩٩] : [من الطويل]

تَعِسْتُمْ جَميعاً من وُجوهٍ لِبَلْدَةٍ تَكَنَّفَهُمْ جَهْلٌ وَلُؤْمٌ فأَفرطا[١٠٠]

وإنَّ زَماناً أَنتُمُ رُؤَساؤُهُ لأَهلٌ بأَن يُخرَى عليه ويُضْرَطا

إلى كَم تَعيبُون اللِّئامَ وإنَّني أَراكُمْ « بِطُرقِ اللُّؤْمِ أَهدَىٰ من القَطا ! »

٧٨١ – إبهامُ القَطا : من أَمثالهم[١] ؛ أَقصَرُ من إبهام القَطا ، وَمِن إبهام الحُبارَى ؛ قال جرير[٢] : [من الطويل]

ويومٍ كإبهامِ القَطاةِ مُزَيَّنٍ إليّ صِباهُ غالبٌ ليَ باطِلُهْ

● وَفي رِسالةِ للصَّاحبِ : أَقصَرُ من أَباهيمِ القَطا ، وأَنامِلِ الحُبارَى .

وَفي رَسائلِ الخُوارَزميّ[٣] : أَقصَرُ من لَيلِ السُّكارَى [١١٩ب] ، وإبهامِ الحُبارَى .

وفي بَعضِ شِعرِ المُوَلَّدين : [من السريع]

أَقصَرُ من أُظفورِ عُصفورِ

---

(٩٨) ديوانه ٥٩ .

(٩٩) الأبيات له في اليتيمة ٢/٣٥٠ ، والأول والثالث في الإعجاز والإيجاز ٢٠٧ – ٢٠٨ بنسبتهما إلى الشريف الرضي ، وليسا في ديوانه .

(١٠٠) في ط١ ، ط٢ : نشأتم جميعاً من وجوهٍ سحيقةٍ × . وفي اليتيمة : لُعِنْتُم جميعاً من وجوهٍ لبلدةٍ . والمثبت من أ .

(١) الميداني ٢/١٢٨ ، المستقصى ١/٢٨٣ ، الحيوان ٦/١٣٧ .

(٢) ديوانه ٤٧٨ ، وروايته في أ ، ب :..... مملَّحٍ × . وفي ب : × ... رائقٌ لي باطله .
قلت : ولِيزيد بن الطثرية بيت يشبهه ، وهو قوله [ديوانه ٩٤] :

ويومٍ كإبهامِ القَطاةِ مزيناً لعيني ضحاه غالباً لي باطله

(٣) نسب المؤلف هذا القول إلى نفسه في خاص الخاص ٤٦ .

٧٨٢ ـ وَعيدُ الحُبارَى : يُضرَبُ مَثَلاً للضَّعيفِ يَتَوَعَّدُ القَوِيَّ .

وَمن أَمثالِ العَربِ[٤] ؛ وَعيدُ الحُبارَىٰ الصَّقْرَ ؛ وذَلك أَنَّها تَقِفُ وَتُحاربُه ؛ قال الشَّاعر[٥] : [من الطويل]

أَقــلُّ غَنــاءً عَنــكَ إِيعــادُ بــارقٍ وَعيدُ الحُبارَى الصَّقْرَ من شِدَّةِ الرُّعْبِ

٧٨٣ ـ سِلاحُ الحُبارَى : يُضرَبُ مَثَلاً للضَّعيفِ يَستعينُ بالآلةِ اللَّئيمَةِ على مُقَارَعَةِ مَن هو أَقوَى مِنه ، فَرُبَّما يَغلِبهُ بها ، وَذَلك أَنَّ الحُبارَى سِلاحُها سُلاحُها[٦] : إِذا أَرادَ الصَّقْرُ أَن يَصيدَها (فهي) تَرميهِ بذَرْقِها فيَدْبَقُ جَناحَيه ، وَيُعَطِّلُ طيرانَه ، حتَّى تَجتمعَ عليه الحُبارَياتُ ، فَيَنْتِفْنَ رِيشَهُ طاقَةً طاقَةً ، فَيموتُ الصَّقْرُ ؛ وإِلى هذا المعنَى أَشارَ المتنبيّ بقوله[٧] : [من البسيط]

فَــلا تَنــلْكَ اللَّيــالي إِنَّ أَيْـدِيَهــا إِذا ضَــرَبْنَ كَسَــرْنَ النَّبْعَ بـالغَرَبِ[٨]

ولا تُعَــنِّ عَــدُوّاً أَنتَ قــاهِــرُه فـإِنَّهنَّ يَصِـدْنَ الصَّـقْـرَ بـالحَـرَبِ[٩]

وما أَحسنَ ما قالَ أَبو فِراسٍ في المعنَى[١٠] : [من الطويل]

ولا خيــرَ في دَفْعِ الرَّدىٰ بِمَــذَلَّةٍ كمــا رَدَّهــا يوماً بسَــوْءَتِه عَمرُو

---

(٤) الميداني ٢/٣٦٥ ، المستقصىٰ ٢/٣٧٥ .

(٥) نسب الميداني البيت إلى الكلبي ، وهو بلا نسبة في المستقصىٰ . وفي الأصول : أَقل عناءً ... × . والمثبت من مظانه .

(٦) انظر الحيوان ٦/٣٧٣ و٧/٦٠ و٥/٤٤٦ .

(٧) ديوانه ١/٩٤ ـ ٩٥ .

(٨) في ب : .... إن أَيْدها × .
والنبع : شجر صلب ينبت في رؤوس الجبال تُتخذ منه القِسيّ . والغَرَب : نبت ضعيف ينبت على الأَنهار .

(٩) الخرب : ذكر الحبارىٰ . وروايته في أ : فلا تعن ... × . وفي ب : فلا يفتن ... × .

(١٠) ديوانه ١٤٥ . وفيه إشارة إلى ما فعله عمرو بن العاص يوم صفين من كشف سوءَته خوفاً من ضربة علي كرم الله وجهه ، فأَشاح عنه الإمام بوجهه .

٧٨٤ ـ كَمَدُ الحُبارَى : يُضرَبُ مَثَلاً لمن يَموتُ كَمَداً ؛ فَيُقال[١١] : مات فُلانٌ كَمَدَ الحُبارَى .

(كما) قالَ أَبو الأَسود[١٢] : [من الوافر]

وَرُبَّـــةَ مَيِّتٍ كمَـــدَ الحُبـــارَى إذا ظَعَـــنَتْ هُنـــيـــدَةُ أو تُـــلِمُّ

وذلك[١٣] أَنَّ الحُبارَى تُلقي ريشَها كُلَّه مَرَّةً واحدةً ، وَغيرها من الطَّيرِ يُلقي الواحدَةَ بعد الواحدَةِ ، فلَيست تُلقي واحدةً إلاَّ بعدَ نباتِ الأُخرىٰ ، والحُبارَى إذا تَحَسَّـرَتْ فَتَرَتْ هِمَّتُهـا ، فإذا نَظَرَتْ إلى صُوَيْحِباتِها يَطِرْنَ ولا نُهوضَ لها فَرُبَّما ماتَتْ كَمَداً .

٧٨٥ ـ طَيَرانُ الحُبارَى : يُضرَبُ بها المثَلُ ، فَيُقالُ[١٤] : أَطْيَرُ من حُبارَى ، وليسَ في الطَّيرِ أَسرَعُ طَيَراناً منها ، لأَنَّها تُصادُ بظاهِرِ البَصْرَة فتُوجَدُ في حَواصِلِها الحَبَّةُ الحَضْراءُ غَضَّةً طريَّةً ، وَبَينَها وبينَ بِلادِها بُعْدٌ .

وقد يُضْـرَبُ أَيضـاً بطَيَـرانِ العُقـابِ المَثَـلُ لأَنَّه يَتَغدَّى بالعِراقِ ، وَيَتَعَشَّى باليَمَنِ[١٥] .

٧٨٦ ـ جُبْنُ الصِّفْرِد : يُضرَبُ مَثَلاً في جُبْنِ الضَّعيفِ[١٦] .

وزَعَمَ أَبو عُبَيْدَةَ أَنَّ هذا المَثَلَ مُوَلَّدٌ ؛ والصِّفْرِدُ طائرٌ من خَشاشِ الطَّيْرِ ، وقَد

---

(١١) الحيوان ٥/٤٤٥ .

(١٢) ديوانه ٨١ برواية : زيدٌ مائتٌ كمد الحبارىٰ × إذا ظعنت « لطيفةُ » أَو « مُلِمُّ » .

(١٣) عن الحيوان ٧/٦٠ و٥/٤٤٥ ـ ٤٤٦ ، وانظر شرح النهج ٩/١٨٦ ، ونضرة الإغريض ٣٦ .

(١٤) الميداني ١/٤٣٨ ، المستقصىٰ ١/٢٣٠ ، الحيوان ٧/٦٠ و٥/٤٥٢ ، الدرة الفاخرة ٢٨٨ ، جمهرة الغسكري ٢/٢٣ .

(١٥) مضى تخريجه .

(١٦) فيقال : أَجبن من صِفْرِد . الميداني ١/١٨٥ ، المستقصىٰ ١/٤٥ الحيوان ١/٢٢٠ و٧/١٠ ، سمط اللآلي ١/٥٥٣ ، الدرة الفاخرة ١١٣ ، جمهرة العسكري ١/٣٢٥ .

تمثَّلَ به مَن قال[17] : [من السريع]

تَـــــراهُ كاللَّيْثِ لَدَى أَمْنِـــــــهِ وَفي الوَغَى أَجبَـــنَ من صِـــفْـــرِدِ

٧٨٧ ـ هُدْهُدُ سُـليمـانَ : يُضرَبُ مَثَلاً للإنسـانِ الحَقيرِ يُدِلُّ على المَلِكِ الخَطيرِ ؛ قـالَ بعضُ العُـلمـاءِ : لِلـعـلمِ دالَّةٌ يَعتَزُّ[18] بهـا الصَّغيرُ على الكَبيرِ ، والمملوكُ على المالِكِ ، ألاَ تَرى أَنَّ الهُدهُدَ وهو من مُحقَراتِ الطَّيرِ قال لِسُليمان عليه السَّلام وهو الَّذي أُوتيَ مُلْكاً لا يَنبغِي لأَحدٍ مِن بَعدِهِ : ﴿ أَحَطْتُ بما لم تُحِطْ به وَجِئْتُكَ من سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقينٍ ﴾[19] .

● قال الجاحظ[20] : هُدْهدُ سُليمان هو الَّذي كانَ يدلُّ سُليمانَ على مَواضِعِ المياهِ في قُعورِ الأَرَضِين إذا أَراد آستنباطَ شيءٍ منها .

● ويُروَىٰ أَنَّ نَجْدةَ [١٢٠أ] الحَروريَّ[21] قال لآبن عبَّاسٍ : إنَّك تَقولُ : إنَّ هُدْهُدَ سُليمان كان إذا نَقَر الأَرضَ عَرَفَ مَسافةَ ما بَينه وبينَ الماءِ ، وهو لا يُبصرُ الفَخَّ دون التُّرابِ حتَّى إذا نَقَرَ الحبَّةَ آنضمَّ عليه الفَخُّ ! فقال : * آبن عبَّاس * : أَجل ، إذا جاء القَدَرُ ، عَمِيَ البَصَرُ .

وفي رواية أخرى : إذا جاء الحَيْن ، غَطَّى العَيْن . [وقال :[22]] .

قـال تعـالى : ﴿ وتَفَقَّـدَ الطَّيـرَ فقـالَ مـا ليَ لا أَرَىٰ الهُـدْهُدَ أَم كان من

---

(١٧) البيت في الميداني والدرة الفاخرة بلا نسبة .

(١٨) في أ ، ب ون ط٢ : ينسحبُ .

(١٩) سورة النمل ٢٧ : ٢٢ .

(٢٠) الحيوان ٥١٢/٣ .

(٢١) نجدة بن عامر الحنفي الحروري ، خرج باليمامة سنة ٦٦هـ في جماعة كبيرة ، قتل بالبحرين سنة ٦٨هـ . (العبر ٧٤/١ و٧٧) .
وانظر الخبر في الحيوان ٥١٢/٣ و٣١٠/٦ ، وكامل المبرد ٢٢٥/٣ ـ ٢٢٦ ويقال : إن السائل هو نافع بن الأزرق .

(٢٢) الحيوان ٨٠/٤ ، بتصرف ، والزيادة لازمة .

الغائبين ﴾[٢٣] ؛ لمَّا دخلَتْ على الاسمِ الأَلفُ واللاَّمُ جَعَلَتْهُ مَعْرِفَةً ، فَدَلَّ بذلك على أَنَّه لم يَكُن هُدهداً من عُرْضِ الهَداهِدِ ، بل كانَ هُدهُداً بِعَينِه مَخصوصاً بما لا يَخْتَصُّ به غيرُه[٢٤] .

وقال[٢٥] : وَلو أَنَّكم حَمَلْتُم جَميعَ الهَدَاهدِ على حُكْمِ هُدهُدِ سُليمانَ ، وَجَميعَ الغِربانِ على حُكمِ غُرابِ نُوحٍ ، وَجَميعَ الحمَامِ على حُكمِ حَمامَةِ السَّفينَةِ ، وَجَميعَ الذِّئابِ على حُكمِ ذِئْبِ أُهْبان بن أَوْس ، وَجَميعَ الحميرِ على حُكْمِ حِمارِ عُزَيرٍ ، لكانَ ذلكَ حُكماً مَردوداً .

وَقد تَعرِضُ لخصَائِصِ الأُمورِ أَسبابٌ في دَهْرِ الأَنبياءِ ونُزولِ الوَحْيِ ، لا يَعرِضُ مِثلُها في غَيرِ زَمانِهم ، عليهم الصَّلاة والسَّلام .

٧٨٨ ـ سُجُودُ الهُدهُدِ : يُضرَبُ مَثَلاً لمن يُكثِرُ السُّجودَ .

قال ٱبنُ المعتزِّ (في وصفِ سجودِ الهدهدِ[٢٦]) : [من المتقارب]

وصَلَّتْ هَداهِدُهُ كالمَجوسِ ... متَى تَرَ نِيرانَها تَسجُدِ

وقال ٱبن الرُّومي في ضَربِ المَثَلِ (به) وَهوَ يَهجُو الأَخفَش[٢٧] : [من

---

(٢٣) سورة النَّمل ٢٧ : ٢٠ .

(٢٤) في أ : قال الله عزَّ ذكره : ﴿ وتفقد الطير فقال ما لي لا أَرىٰ الهدهد ﴾ من عُرض الهداهد جملةً ، ولكنه أَدخل في الأَسم الأَلف واللام فجعله معرفةً ، فدل بذلك القصد على أَن ذلك الهدهد بعينه مخصوص بما لا يختص به غيره .
قلت : هذا النص أَقرب إلى نص الحيوان لو لا نقص فيه . فليقارن .

(٢٥) الحيوان ٢٩٨/١ .

(٢٦) ديوانه ١٧٣/٢ ، من قصيدة في وصف المطر ؛ برواية : وظلَّت ... × .
وفي ب : × متى ما ترى نارها تسجد .

(٢٧) ديوانه ٧٤٥/٢ . والشطر الثاني ساقط من ط١ . وفي ط٢ : × ... العكر . وفي أ : العكد . وأَثبت ما في الديوان .
والعَكَدَةُ : السِّمَن .

المنسرح]

أَسْجَـــدُ من هُـــدهـــدٍ إذا بَـرزَتْ فَيْشَـــةُ فَحـــلٍ عَظيـمـــةُ العَكَـدَهْ

● وَسمعتُ البَديعَ الهَمَذَانيّ يَقولُ[٢٨] : لمَّا أَدخَلَني أَبي على الصَّاحِبِ وأَنا صَبيٌّ أَقمتُ رَسْـمَ خِدْمَتِـهِ بِتَقبيـلِ الأَرضِ مِراراً ؛ فقالَ لي : يا بُنيّ آقعدْ ، كَمْ تَسجُد ، كأَنَّكَ هُدْهد ! .

● وَقـالَ بَعـضُ أَهـلِ العَصرِ في وَصْفِ فَتىً حَسَـنِ الصُّـورَةِ ، مُسترخِي التِّكَّةِ[٢٩] : [من السريع]

أَرسـلتُ في وَصفِ صَـديقٍ لنـا ما حَقُّـهُ الكِتْبَـةُ بـالعَسْجَـدِ[٣٠]

في الحُسْـنِ طـاووسٌ وَلَكِـنَّـهُ أَسجَـدُ في الخَـلْوَةِ من هُـدهُـدِ

٧٨٩ ـ عَذابُ الهُدهُدِ : يُضرَبُ مَثَـلاً لِمَن يُسـامُ سُـوءَ العَذابِ ، لأَنَّ اللهَ تعـالى حَكَى عن سُـليمـانَ قَولَه في الهُدهُد : ﴿ لأُعذِّبَنَّـهُ عَذَاباً شَـديداً أَو لأَذْبَحَنَّهُ ﴾[٣١] .

وَعَن بَعضِ المُفَسِّرين ؛ أَي لأَنتِفَنَّ ريشَه وأُلقينَّهُ في مَدْرَجَةِ النَّمْلِ .

وَعَن بَعضهم : لأُفَرِّقَنَّ بينَه وبينَ إِلفِه .

وعن آخر : لأَحشُرَنَّه مع غَيرِ أَبناءِ جِنْسِه .

---

(٢٨) اليتيمة ١٩٣/٣ ، والكناية والتعريض ٢١ ، ٣٤ ، والمنتخب ٢٨ .

(٢٩) هو المؤلف ، صرّح بذلك في خاص الخاص ٤٣ ، وديوانه ١٥٨ . والثاني في المنتخب ٢٨ منسوباً للثعالبي .

(٣٠) روايته في ط١ ، ط٢ :

قـد جِرْتُ في وصف صـديقٍ لنـا مطـرَّز التـكـة بـالعسجـد

وفي ب : × ما حقه يكتب بالعسجد .

(٣١) سورة النمل ٢٧ : ٢١ .

٧٩٠ – **نَتْنُ الهُدهُدِ** : الهُدهُد[٣٢] طيرٌ مُنتِنُ البَدَنِ من جَوهَرِهِ وذَاتِه ؛ ورُبَّ حَيوانٍ يَكونُ مُنتِناً من نَفسه من غَير عَرَضٍ كالتُّيوسِ والحَيَّاتِ والظِّرْبان .

● (وقد ضرب آبن المعتزِّ به المثل في النَّتْنِ ، فقال[٣٣] :) [من المتقارب]

تَشـــاغَـلْتَ عَنَّـا أَبـا الطَّـيِّبِ بِغَـيْـرِ شَـهِـيٍّ ولا طَيِّبِ
بِـأَنتَـنَ من هُـدهُـدٍ مَيِّتٍ أُصـيبَ فَكُـفِّـنَ في جَـوْرَبِ

فَجعلَه نِهايةً في النَّتْنِ ، لأَنَّ الهُدهُدَ مُنتِنٌ في حالِ حَياته ، فإذا ماتَ آزدادَ نَتْناً بِمماتِهِ ؛ فإذا كُفِّنَ في الجَوْرَبِ الَّذي سارَ المَثَلُ بِنَتْنِ رائحتِهِ آزْدادَ نَتْناً على نَتْنِهِ ؛ * كما * قال الشَّاعر[٣٤] : [من الكامل]

أُثنـي عـلَيَّ بمـا عَـلِمْتِ فـإنَّني أُثنِـي عـليكِ بمِثـلِ رِيحِ الجَـوْرَبِ

وَمـا على ذَلك مَزيدٌ في النَّتْنِ ، ولَعَمـري إنَّ هذا لَهـو الإبـلاغُ في الوصْفِ والتَّشبيه[٣٥] .

٧٩١ – **كلامُ البَبَّغـاءِ** : يُضرَبُ مَثَـلاً لمن يَقـولُ ما يَقولُهُ عن غَيرِ عِلْمٍ ولا مَعرفَةٍ ، وإنَّما يُؤَدِّي ما سَمِعَه ويَحكِي ما يُلَقَّنهُ .

● ولمَّا غلبَ وَصيفٌ وبُغَا[٣٦] على أَمر المُستَعين كُلِّه ، حتَّى كان لا يَصدُرُ إلاَّ عن

---

(٣٢) عن الحيوان ٣/٥١٠ ، وانظر ١/٢٣٨ .

(٣٣) في ط١ ، ط٢ : قال الشاعر . والبيتان ليسا في ديوانه ، وهما له في خاص الخاص ٤١ ، ونُسب الثاني في نسخة من التمثيل والمحاضرة ٣٧٤ إلى آبن المعتز .

(٣٤) هو روح بن زنباع الجذامي ، كما في الأغاني ٩/٢٣٠ ، ومعجم الأدباء ١١/٢١ ، وأساس البلاغة ٥٥ في هجاء زوجته .
وشطره الأول من معلقة عنترة ، وعجزه : سَمْحٌ مخالقتي إذا لم أُظلم .
وفي الأصول عدا ب : أثني عليك ... × ! .

(٣٥) ط١ ، ط٢ : إن هذا لهو المبالغة في التشبيه . والمثبت من أ ، ب .

(٣٦) في أ : ولمَّا قيل : وصيف وبُغا أُوتامش غلبا على أمر المستعين ...! .
ظنّاً من الناسخ أن بغا أُوتامش شخص واحد ؛ وهما اثنان : أما أُوتامش التركي ، فقد استوزره =

رَأْيهما، قال في ذلك جُنيدُ الكاتبُ (المُلقَّبُ بباذِنْجانة[٣٧][٣٨]): [من الرجز]

خِـــلافـــةٌ جـــائـــرةٌ فـــاسِـــدَةٌ مـــا تُبْتَـغَـى[٣٩]
صـــاحِبُـــهـــا مُحْتَجَبٌ يَفـــرَقُ من حَـــرِّ الوَغَى[٤٠]
مُقْتَسَـــــمٌ مُعْتَبَـــــدٌ بيـــنَ وَصِـــيفٍ وبُغَـــا
يَقُـــولُ مـــا قـــالاَ له كمـــا تَقُـــولُ البَبَّـــغَـــا

● وَمن مُلَحِ أَوصافِ البَبَّغاءِ[٤١] : [من الرجز]

أَنعتُـهـــا صَبيحـــةً مَـليحَـــهْ نـــاطقَـــةً بـــاللُّغَـــةِ الفَصـيحـــهْ
عُـــدَّتْ من الأَطيـــارِ ، واللِّســـانُ يُـوهِمُـنـي بـأَنَّهـا إنســانُ[٤٢]
تُنـهِي إلى صـــاحِبهـــا الأَخبـــارَا وتَكشِفُ الأَستـــارَ والأَســـرارَا
سَـــكَّـــاءُ إلاَّ أَنَّهـــا سَـــمـيـعَـــهْ تُعيـدُ مـا تَسـمَـعُـهُ مُطيـعَـــهْ[٤٣]

٧٩٢ ـ قَهْقَهَةُ القُمْرِيّ : لم أَسمعْ أَحداً ضَرَبَ بها المَثَلَ إلاَّ أَبا عبدِ الله بنِ الحَجَّاجِ ، فإنه ظَرُفَ ومَلُحَ حيثُ قال : [من السريع]

= المستعين ، وقُتل سنة ٢٤٩هـ . (الوافي بالوفيات ٤٣٩/٩) .
وبُغا : هو التركي الصغير المعروف بالشرابي الأَمير ، من كبار قواد المتوكل ، قُتل سنة ٢٥٤هـ . (الوافي بالوفيات ١٧٣/١٠) .

(٣٧) هو الجُنيد بن محمد البصري الكاتب الملقب بباذنجانة ، كان من شعراء العسكر بسرّ مَن رأَى . هجا إبراهيم بن العباس الصولي . (الوافي بالوفيات ٢٠٤/١١) .
وفي ط١ : قال في ذلك بعضهم . وفي ط٢ : قال في ذلك جنبذ الكاتب !! .

(٣٨) الثالث والرابع في الوافي بالوفيات ١٧٣/١٠ ومروج الذهب ٥٩/٥ ، ورواية الثالث فيهما : خليفة في قفص × ..... .

(٣٩) في أ ، ب ، ون ط٢ : خلافةٌ بائدةٌ × .

(٤٠) في ط١ : × يفرق من وصف الوغى . وفي ب : × يعرق من حر الوغى .

(٤١) من أُرجوزة لأَبي إسحاق الصابي ، في حياة الحيوان للدميري ١٦٠/١ .

(٤٢) في أ : × مُوَهِّمٌ لي أَنها إنسان .

(٤٣) سكّاء : غير واضحة الأُذنين . وفي ط١ : في الطير إلا ... × .

وَقَيْنَـةٍ تَفْخيـمُـهـا في الغِنـا أَمـلَحُ من قَهْـقَـهـةِ القُمْـرِي[٤٤]
غنـاؤُهـا المـمـدودُ بي فـاعِـلٌ فِعـلَ الغِنَى المقصُـودِ بـالعُسـرِ[٤٥]

٧٩٣ – غِناءُ العَنْدَليبِ : يُضرَبُ به المثلُ في المَلاحَةِ والطِّيبِ ؛ قال بَعضُ أَهلِ العَصرِ[٤٦] : [من الطويل]

سماءٌ كَصدْرِ البازِ والأَرضُ تحتَها كأَجنِحَةِ الطَّاوُوسِ فاشرب أَبا نَصرِ
عُقاراً كعَيْنِ الدِّيكِ يَحْلو بِمَسْمعٍ يُـؤَدِّي غِنـاءَ العَنْـدَليبِ على قَدْرِ

وقال أَيضاً في غُلامٍ (مُغَنٍّ[٤٧]) : [من الوافر]

فَـدَيْتُـكَ يـا أَتَـمَّ النَّـاسِ ظَـرْفـاً وأَصـلَحَـهـمْ لِمُتَّخِـذٍ حَبيبـا
فَوَجْهُكَ نُزْهَـةُ الأَلحـاظِ حُسْنـاً وَصَـوتُكَ مُتعَـةُ الأَسـمـاعِ طِيبَـا
وَسـائـلَةٍ تُسـائِـلُ عَنكَ قُـلْنـا لهـا في وَصْـفِكَ العَجَبَ العَجيبـا
رَنَـا ظَبْـيـاً وغَنَّـى عَنْـدَلِيبـاً وَلاحَ شَـقـائقـاً ومَضَـى قَضيبَـا[٤٨]

وفي الكتـابِ«المبهِجِ»[٤٩] : ليسَ لِلبَـلابِـل ، كَخَمْـرِ بـابِل ، [٥٠] على غِنـاءِ البَلابِلِ[٥٠] .

٧٩٤ – بَيْضَةُ الدِّيكِ : يُضرَبُ بِها المثَلُ للشَّيءِ يَقَعُ نادِراً وَيَحْدُثُ مَرَّةً ، فَيُقالُ : هذا بَيضَةُ الدِّيكِ ، أَي لم يَجرِ أَكثرَ من مَرَّة ؛ قال الشَّاعر – وَقد تَلَطَّفَ وبَرَّ بِمحبُوبَتِه[٥١] : [من البسيط]

---

(٤٤) ط١ ، ط٢ : وقينةٍ تنغيمها . وفي ط٢ : ... في الفنا × . وأثبت ما في أ ، ب .

(٤٥) في أ : غناؤها المهدود ... × . وفي ط١ ، ط٢ : × ... المقصور بالعسر . في ب : في العسر .

(٤٦) هو المؤلف ، كما في التوفيق ٩٤ ، وديوانه ١٦٤ عن الثمار .

(٤٧) ديوانه ١٤٥ .

(٤٨) في ب : × ... وثنى قضيبا .

(٤٩) المبهج ٥٣ .

(٥٠ – ٥٠) سقط ما بينهما من ط٢ .

(٥١) هو بشـار بن برد . والبيتان في ديوانه ١٤٤/٤ ، وأمالي القالي ٢٢٨/١ ، والمنتخب ١١٠ ، =

يـا أَحسـنَ النَّـاس ريقـاً غَيـرَ مُختَبَرٍ إِلاَّ شَـهـادَةَ أَطرافِ المسَـاويكِ
قَـد زُرْتِنِـي مَـرَّةً في العُمـرِ واحِـدَةً ثَنِّـي ولا تَجْعَـليهـا بَيضَـةَ الدِّيكِ

وقد تَقَدَّم في غيرِ هذا البابِ ضِمناً ، وإِنْ كان أَخصَّ به البابُ الآتي .

٧٩٥ ـ مِشْيَةُ القَبَجِ : يُشبِّهُ بها * العَجَمُ * كلَّ مِشْيَةٍ ظَرِيفَةٍ ، قال (شاعرُ أَبِيوَرْدٍ[٥٢]) : [من الطويل]

وَكَم عَقْعَقٍ قد رامَ مِشْيَـةَ قَبْجَـةٍ فأُنْسِيَ مَمْشـاهُ ولم يَمْشِ كالحَجَلْ

● وقالَ بَعْضُ أَهلِ العَصر[٥٣] : [من المتقارب]

لِقـاؤكَ يَحـكِي قَضـاءَ الحـوائجْ وَوَجْهُـكَ للغَـمِّ والهَـمِّ فـارِجْ
وَفيـكَ لنـا فِتَـنٌ أَرْبَعٌ تَسُـلُّ عـلينـا سُـيـوفَ الخَوارِجْ
لِحـاظُ الظِّبـاءِ وَمَشْـيُ القَبـاجِ وَطَـوْقُ الحَمَـامِ وَزِيُّ التَّـدَارِجْ

٧٩٦ ـ كَذِبُ الفاخِتَةِ : يُضرَبُ بها المثَلُ[٥٤] ، كما قال الشَّاعر[٥٥] : [من

= طبقات ابن المعتز ٣١ ، فصل المقال ٤٣٧ ونسبا لأبي العتاهية في ديوانه ٥٩٥ .
قلت : وهذه المادة ليس هنا مكانها ، وليست في أ ، ب ، وستكرر ثانية في رقم ٨٠٦ ! ولم يتقدّم منه شيء ، ومكانها بعد رقم ٧٦٦ .
وانظر لبيضة الديك : المنتخب ١١٠ ، شرح النهج ١٩٣/٢٠ ، سمط اللآلي ٥٢٣/١ ، الحيوان ٣٤٣/٢ .

(٥٢) هو أبو عبد الله الضرير الأَبيوَرْدي ، والبيت له من قطعة في اليتيمة ٩٠/٤ ـ ٩١ . ونسبته في اليتمة مصحفة ، فلتصحح .
وأَبيوَرْد : مدينة بخراسان بين سرخس ونَسا . (معجم الأدباء ٨٦/١) .

(٥٣) هو المؤلف ، كما في التوفيق ٩٢ ، وسر العربية ٣٤٤ . وستكرر في رقم ١٠٣٥ ، وديوانه ١٥٢ .

(٥٤) فيقال : أَكذب من فاختة . الميداني ١٦٧/٢ ، المستقصى ٢٩٢/١ ، المنتخب ١١٢ ، الكناية والتعريض ٣٨ ، شرح النهج ١٩٦/٢٠ ، الدرة الفاخرة ٣٦٤ ، جمهرة العسكري ١٧٣/٢ ، الحيوان ٢٢٠/١ .

(٥٥) البيتان في مظان المثل ، بلا نسبة .

الرجز]

أَكذَبُ من فـــاخِتَـــةٍ تَقـــولُ وَسْـــطَ الكَـــرَبِ
والطَّـــلْعُ لَم يَبْـــدُ لَهـــا : هـــــــذا أَوانُ الرُّطَبِ

وكما قالَ الآخر(٥٦) : [من المتقارب]

وقـــولِ أَبي جَعـــفـــرٍ كُلِّهِ كَقَـــولِ الفَـــواخِت : جـاءَ الرُّطَبْ
وَهُنَّ وإِنْ كُنَّ أَشْبَـــهْـــنَـــهُ فَـلَسْـــنَ يُـدانِيـنَـــهُ في الكَـــذِبْ

وكما قال الآخرَ : [من المتقارب]

وقد كُنتَ تَصـــدُقُ صِـــدقَ القَطـــاةِ فـــأَصبحْتَ أَكذَبَ من فـــاخِتَـــهْ(٥٧)

٧٩٧ - [١٢١أ] **حِلْمُ العُصفُورِ** : قال الجاحظ(٥٨) : العَرَبُ تَضرِبُ المثَلَ بِحلْمِ العُصفُورِ لأَحلامِ السُّحَفاءِ ؛ قال دُرَيد بنُ الصِّمَّة(٥٩) : [من البسيط]

يـا آلَ شَـيبـانَ ما بـالِي وبـالُكُـمُ أَنتُـمْ كثيـرٌ وفي أَحلامِ عُصفُـورِ

وقال حسَّان بنُ ثابت(٦٠) : [من البسيط]

لا بَأْسَ بالقَومِ من طُولٍ وَمِن قِصَرٍ جِسْـمُ البِغـالِ وأَحلامُ العَصـافيرِ

وقالَ آبنُ الرُّومي(٦١) : [من المنسرح]

أَرَى رِجـالاً قـد خُـوِّلوا نِعَـمـاً في خِفَّـةِ الحِـلْمِ كالعَصـافيـرِ
تبـارَكَ اللهُ كيفَ يَـرزقُهـمْ ! لَكِـنَّـهُ رازِقُ الحَـنـازِيـرِ

---

(٥٦) البيتان في شرح النهج ١٩٦/٢٠ بلا نسبة . ورواية الثاني في ب : × فليس .... .

(٥٧) في ب : × فقد ضرتَ .... والبيت بلا نسبة في التوفيق ٩٢ .

(٥٨) الحيوان ٢٢٩/٥ .

(٥٩) ديوانه ٧٤ ، وروايته في الحيوان والديوان : يا آل سفيان ... × . وفي الديوان : × .. وفي الأَحلامِ عصفورُ .
وفي ط١ ، ط٢ : × أَنتم كثيرون في أَحلام عصفور .

(٦٠) ديوانه ٢١٩/١ برواية : لا عيب بالقوم من طولٍ ومن عِظَمٍ × .

(٦١) ديوانه ١١٤٧/٣ عن الثمار .

٧٩٨ ـ سِفادُ العُصفُورِ : (قال الجاحظ[٦٢] :) ليسَ في الطَّيرِ أكثرَ (عددَ) سِفادٍ من العصافيرِ ، وَلذَلك قالوا : إنَّها أقصرُ الطَّيْرِ أعماراً ، وَيُقال : إنَّه ليسَ شيءٌ ممَّا يَأْلَفُ النَّاسَ ويُعايِشُهُم في دُورِهم أقصَرَ عُمراً مِنها ـ يَعْنُونَ (من) الخيلِ والبِغالِ والحميرِ والإبِلِ والبَقَرِ والغَنَمِ والكِلابِ والسَّنانيرِ والخَطاطيفِ والحمامِ والدَّجاجِ ـ .

● ويُقالُ في المَثَلِ[٦٣] : أسفَدُ من عُصفورٍ ؛ قالَ بعضُ أهلِ العَصرِ[٦٤] : [من السريع]

سَقْياً لأيَّامِ الصِّبا إذْ أنا ... في طَلَبِ اللَّذَّةِ عِفْريتُ
أصيدُ كالبازي وَلكنَّني ... أسْفِدُ كالعُصفورِ ماشِيتُ

٧٩٨ مكرَّر ـ شُؤْمُ البُومِ : البُومُ يُضربُ به المَثَلُ في الشُّؤْمِ والنَّكَدِ واللُّؤْم . لأنَّه يأوي الخرابَ ولا يأْنَسُ بأشكالِه من ذَواتِ الأجنحَةِ ؛ وإيَّاه عَنَى أبو الطَّيِّب بقَوله في المِصراعِ الثَّاني * من هذا البيت[٦٥] * : [من الكامل]

خيرُ الطُّيورِ على القُصورِ ، وشَرُّها ... يأْوي الخرابَ وَيَسكُن النَّاوُوسا

وقالَ أبو عُثمانَ الخالديّ[٦٦] : [من الطويل]

وَلي صاحِبٌ نَحْسٌ على كُلِّ صاحِبٍ ... هو الدَّاءُ أعْيَا أن يُصيبَ دَواءَ
أَخَفُّ الورَىٰ عَقْلاً وأثقَلُ طَلْعَةً ... وأفحَمُ إلاَّ أن يقولَ خَطاءَ[٦٧]
* وأنكَدُ من بُومٍ يُصَرْصِرُ غُدْوَةً ... وأشأَمُ من دِيكٍ يَصيحُ عِشاءَ *

---

(٦٢) الحيوان ٢/٣٣٠ .
(٦٣) الميداني ١/٣٥٦ ، المستقصىٰ ١/١٦٩ .
(٦٤) هو المؤلف ، كما في من غاب عنه المطرب ١٢٦ ، وديوانه ١٤٩ .
(٦٥) ديوانه ٢/٢٠٢ .
(٦٦) ديوان الخالديين ١٠٧ . وليس فيه الثالث .
(٦٧) في ب : .... وأنحس طلعة × . وفي أ : × .... يكون خطاء .

٧٩٩ ـ شُؤْمُ القَزِّ : قال ٱبن الحجّاج : القَزُّ طائرٌ يُتَشاءَم منه[٦٨] وإذا رآهُ أَهلُ السَّفينَةِ لم يَشُكُّوا في الغَرَقِ .

وكثيراً ما يَذكره ٱبنُ الحَجّاجِ مُتَمَثِّلاً به ، كقَوله : [من السريع]

يا سَيِّدي دَعْوَةُ ذي حُرْقَةٍ ... أَقْدَمُ في الشُّؤْمِ من القَزِّ

عِمامَتي كانَت أَميريَّةً ... مَليحَةَ الشَّرْبَشِ والطَّرْزِ

ولستُ بالباكي على فَقْدِها ... فالخِزيُ أَولَى بي مَن الخَزِّ

٨٠٠ ـ حَزْمُ القِرِلَّى وخَطْفُ القِرِلَّى : قال حَمزةُ بنُ الحسنِ الأَصفهانيّ[٦٩] : القِرِلَّى طيرٌ من بَناتِ الماءِ ، صَغيرُ الجِرْمِ ، شَديدُ الغَوْصِ ، سَريعُ الخَطْفِ ، لا يُرَى إلاَّ مُرَفْرِفاً على وَجهِ الماءِ على جانبٍ (ما) كَطيرَانِ الحِدَأَةِ يُهوي بإحدىٰ عَيْنيه إلى قَعْرِ الماءِ طَمَعاً ، وَيَرفَعُ الأُخرىٰ [١٢١ب] إلى الهواءِ حَذَراً ؛ فإنْ أَبصَرَ في الماءِ ما يَسْتَقِلُّ بحَملهِ من سَمَكٍ أَو غَيرِه ٱنقضَّ عليه كالسَّهمِ المُرسَل ، فأَخرَجَهُ من قَعرِ الماءِ ، وإن أَبصَر في الهواءِ جارِحاً مَرَّ في الأَرضِ . فكما ضَربُوا به المَثلَ في الخَطْفِ وكذَلك ضَربوا بهِ المَثَلَ في الحَزْمِ والحَذَر[٧٠] .

وَفي أَسجاعِ ٱبنة الخُسِّ[٧١] : كُنْ حَذِراً كالقِرِلَّى ، إن رأَى خَيراً تَدَلَّى ، وإن رأَى شَرّاً تَوَلَّىٰ .

---

(٦٨) في أ : القزّ : طائرٌ إذا رآه البوم تشاءم [منه] . وفي ب : القزّ طائر يتشاءم به البوم .

(٦٩) الدّرة الفاخرة ١٩٥ ، جمهرة العسكري ٤٤٢/١ ، الميداني ٢٦١/١ ، المستقصى ١٠٢/١ .

(٧٠) فقالوا : أَحذر من قِرِلَّىٰ ، وأَحزم أيضاً . الميداني ٢٢٨/١ ، المستقصى ٦٢/١ و٦٥ ، المنتخب ١٢٢ .
وقالوا : أَخطف من قِرِلَّى . الميداني ٢٦١/١ ، المستقصىٰ ١٠٢/١ .

(٧١) في ط١ ، ط٢ : ابن الحسن ! . وقولها في الميداني ٢٦١/١ ، والمستقصى ٦٢/١ ، والرسالة البغدادية للتوحيدي ٦٣ .
وٱبنة الخُسِّ : هي هند بنت الخُسِّ بن حابس بن قُريط الإياديَّة . (سمط اللآلي ٤٧٥/١ ، أعلام النساء ٢٣١/٥) .

وَقد خالَفَ رُوَاةُ النَّسبِ هذا التَّفْسيرِ فقَالوا : قِرِلَّى هو آسمُ رَجُلٍ من العَرَب كانَ لا يَتَخَلَّفُ عن طَعامِ أَحدٍ ، ولا يَتركُ مَوضعاً إلاَّ قَصدَ إليه ، فإن صادفَ في طريقٍ يَسلُكهُ خُصومَةً تركَ ذلكَ الطَّريقَ ولم يَمُرَّ فيه ، فقالوا * فيه * : أَطمَعُ من قِرِلَّى .

وأَقولُ أَنا[٧٢] : خَليقٌ أَن يكونَ هذا الرَّجلُ شُبِّهَ بذَلك الطَّيرِ ، وَسُمِّيَ بآسمِهِ ؛ قال الشَّاعر[٧٣] : [من المجتث]

يـــا مَن جَفـــانِي وَمَـــلاَّ ... نَسِـيتَ أَهـلاً وسَـهْـلا[٧٤]
ومـــاتَ مَـــرْحَبُ لمَّـــا ... رأَيتَ مـــالِيَ قَـــلاَّ
إنِّي أَظُنُّـــكَ تَحـــكِـــي ... بمـــا فَعَـــلْتَ قِـــرِلَّى

٨٠١ ـ آختطافُ الخُطَّاف : يُضرَبُ المثلُ بآختطافِ الخُطَّافِ كما يُضرَبُ بآستلابِ الحِدَأَةِ ؛ وفيه يَقولُ الصَّنَوْبَريّ[٧٥] : [من الخفيف]

ومُـــواتِي العِـنـــاقِ غيـــرُ مُـواتِي ... مُطـمِـع اللَّفْـظِ مُؤْيِسُ اللَّحَظـاتِ[٧٦]
لا يُنيـــلُ التَّـقبيـــلَ إلاَّ آختـطـــافاً ... كآختـطـــافِ الخُطَّـــافِ مـاءَ الفُـراتِ

* * *

---

(٧٢) هذا قول المؤلف . وآنتهى النقل من كتاب حمزة .

(٧٣) الشاعر أبو نواس ، والأبيات في ديوانه ٦٠٠ .

(٧٤) ط١ ، ط٢ : × أُنسيت ... .

(٧٥) ديوانه ٤٦٤ .

(٧٦) في ط١ : × مطمع اللحظ مؤنس اللقطات ! .
وفي ط٢ ، أ : × مطمع اللحظ مؤنس اللفظات .
وأثبت ما في ب ، والديوان .

* * *

البابُ الحادي والأَربعون
في البيضِ

بَيْضُ الأَنوق ، بَيضُ السَّماسِم ، بَيضُ النَّعام ، بَيضَةُ البَلد ، بَيْضَةُ الدِّيكِ ، بَيْضَةُ العُقْر ، بيضَة البُقَيلة ، بَيْضَة الإِسلام ، بَيْضَةُ الذَّهَب .

الآستشهادُ

٨٠٢ – بَيضُ الأَنوقِ : العَربُ تَضربُ المثلَ بِبَيْضِ الأَنوُق في الشَّيءِ الَّذي لا يُوجَدُ ، فَتَقُولُ[1] : أَعزُّ من بَيضِ الأَنوق ، وأَبعَدُ مِن بَيْضِ الأَنوق . والأَنوق : الرَّخَمُ الذَّكَرُ ؛ وإِنَّما البَيْضَةُ للأُنثى . هذا قَولُ أَبي عَمرو .

وأَما غيرُه من اللُّغَويِّين والمَعْنَويِّين فإِنَّهم أَجمعوا على أَنَّ الأَنُوقَ تَلتَمِسُ لبَيْضِها[2] الأَوكارَ البَعيدةَ ، والأَماكِنَ الوَحْشِيَّةَ ، والجبالَ الشَّامخَةَ ، وصُدُوعَ الصَّخرِ الغامِضَة ، فلا يَصلُ إِليها سَبُعٌ ولا آدميٌّ ؛ كما قالَ الشَّاعر[3] : [من الطويل]

وكنتَ إِذا آستُودعْتَ سِرّاً كَتَمْتَهُ كبَيْضِ الأَنوقِ لا يُنالُ له وَكْرُ

---

(١) الميداني ٢/٤٤ ، المستقصى ١/٢٤ و٢٤٥ ، كامل المبرد ٢/٢٧١ ، مجالس ثعلب ٥١٩ ، الدرة الفاخرة ٢٩٩ ، جمهرة العسكري ٢/٦٤ .

(٢) هذا نص الجاحظ في الحيوان ٣/٥٢١ .

(٣) البيت بلا نسبة في المستقصى ١/٢٤ .

● ويُروَى [٤] أَنَّ رَجلاً من أَهلِ الشَّامِ طَلَبَ إلى مُعاويةَ حاجةً فأَبَى ، وسأَله أُخرى ، فَتَمَثَّلَ مُعاويةُ بهذا البَيت[٥] : [من الخفيف]

طَـلَبَ الأَبـلقَ العَـقـوقَ فـلمَّـا ... فـاتـتـهَ ذاك رامَ بَيـضَ الأَنُـوق[٦]

● وقالَ بعضُ ولد عُيَيْنَةَ بن حِصنٍ لِعُمرَ بن عبد العزيز[٧] : [من الخفيف]

إنَّ أَوْلى بـالحـقِّ في كُلِّ حَقٍّ ... ثُـمَّ أَحرَى بـأَن يَكـونَ حقَيـقـا

مَن أَبـوهُ عبـدُ العـزيـز بنُ مَـروا ... نَ وَمَن كان جَـدُّهُ الفَـاروقـا

رَدَّ أَمـوالَنـا عـلـيـنـا وكانَت ... في ذُرَا شـاهقٍ يَفـوتُ الأَنُـوقـا

● وأَنشَدَني (أَبو بكر) الخُوارَزميّ لِنَفْسه[٨] : [من المتقارب]

تَغَـرَّبْتُ أَسـأَلُ مَن عَنَّ لي ... مِن النَّاسِ هل مِنْ صَـديقٍ صَدُوقِ!

فَقالوا : عَزيزَانِ لا يُوجَدان [١٢٢أ] ... صَـديقٌ صَـدوقٌ وبَيضُ الأَنوقِ

● وَقَرأْتُ للصَّاحبِ من رِسالةٍ له إلى أَبي سَعْدِ بن أَبي بَكرٍ الإسماعيلي[٩] هذا

---

(٤) الخبر في الحيوان ٥٢٢/٣ ، كامل المبرد ٢٧١/٢ ، النهاية ٧٧/١ ، الدرة الفاخرة ، وجمهرة العسكري ، وفي سمط اللآلي ٣٧٠/١ : روى المدائني وغيره أن رجلاً أتى معاوية وهو يخطب ، فقال : زوِّجني أُمك . قال : الأمرُ إليها ، وقد أبت أن تَزَوَّجَ . فقال : فافرض لي ولمعشري . فتمثل معاوية : طلب... .

(٥) البيت بلا نسبة في مظان الخبر ، والمصون ١٣٠ ، والفاضل ٤٦ ، والإصابة رقم (١٠٩٨) ٢٠٦/٨ ونظام الغريب ٢٠٧ .

(٦) روايته في ب : لم ينله أراد... .

(٧) الأبيات لعتبة بن شماس ، في الكامل ٢٧١/٢ ، والحيوان ٥٢١/٣ – ٥٢٢ ، والثالث في المستقصى ٢٥/١ لعقبة بن أسماء .

(٨) كذا في الأصول عدا أ ، ففيه : لغيره . والبيتان بلا نسبة في نثر النظم للمؤلف ٧٦ .

(٩) في الأصول : إلى أبي سعيد بن أبي بكر الإسماعيلي !. وهو أبو سعد إسماعيل بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الإسماعيليّ ، كان إمام زمانه ، مقدّماً في الفقه وأصول الفقه والعربية والكتابة . توفي سنة ٣٩٦هـ . (تاريخ جرجان ١٤٧) . وقد مضت ترجمته فيما سبق .

الفَصْلَ : وَهَلْ غايَةُ مَن أَفنى الطَّوامِيرَ،وآستَقصَى الأَضابيرَ،وكَتَبَ الكُتُبَ الطِّوال ، وشَحَنَ الصُّحُفَ العِراضَ ، يُحاولُ أَن يَدلَّ على حالِك ، حتَّى يَخطرَ ببالِه أَن يكشِفَ عن بَلبالِك ، إلاَّ أَن يُقالَ له : أَردتَ بَيضَ الأَنُوق ، كلاَّ بل بَيضَ النُّوقِ ؛ وقد أَبْعَدَ النُّجْعَةَ ، [10]ولم يُطبِّقِ المفصَل[10]وأَرادَ أَن يَجيءَ بفائدةٍ ، فَجاءَ بآبِدَةٍ ، وَلِكُلِّ جَوادٍ كَبْوَةٌ ، كما أَنَّ لِكُلِّ صارِمٍ نَبْوَةٌ .

٨٠٣ ـ **بَيْضُ السَّماسِم** : من أَمثالِ العربِ عن اللِّحيانيّ[11] : كَلَّفْتَني بَيْضَ السَّمائِم ، وَواحِدَةُ السَّمائم سَمامَة.(وكلَّفتني بَيضَ السَّماسِمِ ، وهو أَكثر) والسَّمائمُ : طيرٌ مِثل الخُطَّاف لا يُقْدَرُ على بَيْضِه[12] .

٨٠٤ ـ **بَيْضُ النَّعام** : قد تَقَدَّم القَولُ في تَشبيهِ العَربِ العَذارىٰ بها في الصِّحَّةِ والسَّلامَةِ من الآفتضاضِ ؛ كما قال الفَرزدقُ[13] : [من الوافر]

وَهُنَّ أَصحُّ من بَيْضِ النَّعامِ

٨٠٥ ـ **بَيضَةُ البَلَدِ** : من أَمثالِ العَربِ[14] : فلانٌ بَيضةُ البَلَدِ ، فَيَضَعونَها مَرَّةً في مَوضِعِ المَدْحِ[15] ، وتارةً في مَوضِعِ الذَّمِّ .

فأَمَّا الَّتي يُرادُ بها المدحُ فكَما قالَ عليّ بن أَبي طالبٍ رَضي الله عنه : أَنا بَيْضَةُ البَلَد .

(١٠ ـ ١٠)ما بينها من ن ط٢ .

(١١) الميداني ١٤٧/٢ ، المستقصى ٢٢٣/٢ ، مجالس ثعلب ٥١٩ ، المزهر ٤٩٣/١ .

(١٢) قال الميداني : ويُروىٰ : بيض السماسم ، وهي جمع السّمسمة وهي النَّملةُ الحمراء .

(١٣) مضىٰ برقم ٧٠٩ .

(١٤) فصل المقال ٤٣٨ ، الحيوان ١/ ٣٣٦ ، المنتخب ١٠٩ ، سمط اللآلي ٥٤٩/١ ، شرح النهج ١٩٣/٢٠ .

(١٥) أ ، ب : الحمد .

وكما قالت عَمْرة آبنة عَمرو بنِ عَبْدِ وُدٍّ تَرثِي أَباها وَتَذكُرُ قَتْلَ عليٍّ إيَّاه[16] : [من البسيط]

لو كان قـاتِـلُ عَمـرٍو غَيـرَ قـاتِلِهِ بَكَـيْتُـهُ مـا أَقـامَ الرُّوحُ في جَسـدِي
لكـنَّ قـاتِـلَه مَنْ لا يُعـابُ بـه وكانَ يُـدْعَى قَـديمـاً بَيضَـةَ البَـلَد

وإنما يُرادُ بِبَيضَةِ البَلَد واحدُ البَلد الَّذي تَجتَمِعُ إليه وتَقْبَلُ قَوله .

وأَمَّا الَّتي يُرادُ بها الذَّمُّ فَهي كما قال الرَّاعي[17] : [من البسيط]

تَـأْبَى قُضـاعةُ أَن تَعرفْ لكـم نَسَباً وآبنـا نِـزارٍ فـأَنتُـمْ بَيْضـةُ البَـلَدِ

وإنَّمـا نَسَبَهـم إلى سُقْـم النَّسبِ ، وَشَبَّهَهم بِبَيضَـةِ النَّعامِ الَّتي تَحضُنُها غيرُ صاحِبتها .

وقد يُرادُ بِبَيضَةِ البَلَدِ الآنفرادُ والذُّلُّ والضَّياعُ ، لأَن النَّعامَةَ تَقومُ عنها وتتركُها مُنفَـردَةً بدارِ مَضْيَعَـةٍ ، كمـا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ؛ ولهذا المعنَى أَراد مَن قال[18] : [من البسيط]

لكـنَّـهُ حَـوْضُ مَن أَودَى بـإِخـوَتِـه رَيْبُ المَنـونِ فـأَمْسَـىٰ بَيْضَـةَ البَـلَدِ

٨٠٦ – بَيْضَـةُ الدِّيكِ : يُضربُ المثَلُ بِبيضَـةِ الدِّيكِ في الشَّيءِ يَكونُ مَرَّةً واحدةً لا ثانيةَ لها[19] ، والَّذي يُعطي عَطِيَّةً لا يعَودُ لمثلِها ؛ وَذَلك أَنَّ الدِّيكَ يَبيضُ

---

(١٦) كذا في الأُصـول : عمرة بنت عمرو ، والبيتان في زهر الآداب ٤٦/١ – ٤٧ لأخت عمرو ، وانظر أعلام النساء ٣٦٥/٣ .
وأبنة عمرو تسمى أم كلثوم ، والبيتان لها في ديوان الخنساء ١٢٧ . وفي التاج « بيض » ٢٥٩/١٨ واللسان ٣٩٩/١ : لا مرأة من بني عامر بن لؤيّ . وفي الأضداد ٧٧ لامرأة من العرب .

(١٧) ديوانه ٦٤ (دمشق) ٧٩ (فيسبادن) .
وروايتـه في ط١ : ... أَن تدعىٰ لكم نسباً × ! وفي ط٢ : .. لم تعرف .. × . وفي ديوانه (دمشق) : ...أَن ترضىٰ ... × .

(١٨) هو صِنَّان بن عبَّاد اليشكريّ ، كما في التاج « بيض » ٢٥٩/١٨ وقيل : هو المتلمس ، وقيل : هو ثَوْب بن النَّار اليشكري.وانظر اللسان « بيض » ٣٩٩/١ .

(١٩) مضى تخريج هذه المادة في رقم ٧٩٤ ، وانظر التمثيل والمحاضرة ٣٧١ .

في عُمرهِ مَرَّةً واحدةً لا يَكونُ لها أُختٌ ؛ وقَد تَمَثَّلَ بها بَشَّار حيثُ قال[٢٠] :

قـد زُرْتنـــاَ مَـرَّةً في الدَّهْـرِ واحِـدَةً ثَنِّـي ولا تَجْعَـلِيهَـا بَيْضَـــةَ الدِّيكِ

٨٠٧ – **بَيْضةُ العُقْرِ** : * قد * آختلفوا فيها[٢١] ؛ فَمِن قائلٍ : إنَّها البيضَةُ الَّتي تُستَبْرَأُ بها المرأَةُ ؛ أَبِكْرٌ هي أَمْ ثَيِّبٌ .

وَمِن قائلٍ : إنَّها بَيضَةُ الدِّيكِ ولا ثانيةَ لها قَطُّ .

ومِن قائلٍ : إنَّها آخرُ بَيضَةٍ (تكونُ) للدَّجاجةِ ، ولا بَيضَةَ لها بعدَها .

فتُضرَبُ مَثَلاً للشَّيءِ لا يَكونُ بعدَه شيءٌ من جِنْسِه ؛ وهذا أَسَدُّ الأَقاويلِ وأَقرَبُها من الصَّواب .

● ويُحكَى[٢٢] أَن رجلاً أَخذَ من بين يَدي بعضِ المُلُوكِ[١٢٢ب] البَخلاءِ بَيضَةً ، فقال : خُذْها فإنَّها بَيضَةُ العُقْرِ ؛ ثمَّ لم يَدْعُهُ بعدَ ذلك إلى مائدته .

٨٠٨ – **بَيضَةُ البَقَيْلَة** : تُذكَرُ في عُيونِ الأَطعِمةِ ولا يُستَحسَنُ المبادَرةُ إليها .

● وَهَجا الحَمْدونيُّ طُفَيليّاً فقال: [من الوافر]

وَيبدُرُهمْ إلى بَيضِ البُقَيلهْ

● وَيُقالُ[٢٣] : ثلا ثَةٌ يَنتهِي الحُمقُ إليها ، وهي أَن يَستظِلَّ الرَّجُلُ بمِظَلَّةٍ وهو في الظِّلِّ ، وأن يُسابِقَ إلى بَيْضَة البُقَيلَة ، وأَن يَحتَجِمَ في غَيرِ دارِه .

● وَحَكَى الجاحظ عن الحارثيِّ أَنَّه قال[٢٤] : الوِحْدَةُ خيرٌ من جَليسِ السُّوءِ، وَجَليسُ السُّوءِ خيرٌ من أَكيلِ السُّوءِ ، وَكُلُّ أَكيلٍ جَليسٌ ، وَليسَ كُلُّ جَليسٍ

---

(٢٠) ديوانه ٤/١٤٤ . وروايته في أ : قد زرتنا زورةً ... × فاثني ... . وانظر سمط اللآلي ١/٥٢٣ .

(٢١) سمط اللآلي ١/٥٢٣ ، الفاخرة ١٨٨ ، فصل المقال ٤٣٧ .

(٢٢) الخبر في البخلاء ١٥٢ ، وعيون الأخبار ٣/٢٦٠ .

(٢٣) القول في البيان ٣/٢٠٩ .

(٢٤) البخلاء ٦٨ ، وعنه التوفيق ١٦٨ ، التذكرة الحمدونية ٢/٣١٨ .

أَكيلاً ، فإن كان لا بدَّ من المؤاكَلَةِ فَمَعَ من لا يستأثِرُ بالمُخِّ ، ولا يَنتهزُ بَيْضَةَ البُقَيلة ، ولا يَلتهمُ كَبِدَ الدَّجاجة ، ولا يُبادِر إلى دِماغ (السُّلافَة) ، ولا يَخْتَطفُ كُلْيَة الجَدْيِ ، ولا يَنْتَزِعُ خاصرةَ الحَمَلِ ، ولا يَزدرِدُ قانِصَةَ الكُرْكيِّ ، ولا يَعترضُ لعيونِ الرُّؤوس ، ولا يَستولي على صُدورِ الدَّرَّاجِ ، ولا يُسابِقُ إلى أَسقاط[٢٥] الفِراخِ .

● وحَكَى عن محمَّد بن أَبي المؤمَّل ، أَنَّه قالَ في كلامٍ[٢٦] : ولقد كانوا مُتَحامِين بَيضَة البُقَيْلة ، ويَدَعُها كلُّ آمرىءٍ لصاحبه ، وأَنتَ اليومَ لو أَردتَ أَن تُمتِّعَ عينَيك بِنَظرةٍ واحدةٍ إليها لم تَقْدِر عليها .

● وسمعتُ السَّيِّد أَبا جعفر المُوسويَّ يَقولُ : عاتَبَ بعضُ الفِتيان صديقاً له على إخلالِه بإضافَتِهِ بعدَ أَن كان يَدعُوهُ كثيراً ، فقال : ما الَّذي أَنكرتَ منِّي ؟ هل ثَنَيْت[٢٧] وِسادَتَك ؟ هل قَلبتُ حَمَلَك ؟ هل بعثرت أَبزارَك[٢٧] ؟ هل أَكلْتُ بَيضَةَ بُقَيْلَتِك ؟ هل تَفلتُ في طَسْتِك[٢٧] ؟.

٨٠٩ ـ بَيضَـة الإسـلامِ : هي مُجتمَعُه وحَوزتُه ؛ وَيُقالُ للجُندِ : حُماةُ الحَوْزَة ورُعاةُ البَيضَة ؛ قال الشَّاعر (وهو) يَهجو بعضَ الحُكَّام : [من الكامل]

أَبكي وأَندُبُ بَيْضَـةَ الإسـلامِ ... إذ صِـرْتَ تَقعُـدُ مَقعـدَ الحُكَّـامِ
إنَّ الحـوادثَ مـا عَـلِمْتُ كَثيـرةٌ ... وأَراكَ بعـضَ حـوادثِ الأَيَّـامِ

● وَيُقالُ أَيضاً : بَيضَة العَشيرة ؛ ومنها قولُ أَبي بكر الصِّدِّيق رَضيَ الله تَعالى عنه : نحنُ عَشيرةُ رَسولِ الله وَبَيضَتُها الَّتي منها تَفَقَّأْتْ ؛ وإنَّما دارت العرب عَنَّا كما دارت الرَّحَا عن قُطْبها[٢٨] .

● ومن البَيضَةِ المُستعارة : بَيضَة الحديدِ ، وَبيضَةُ العنبر .

---

(٢٥) ط١ : آستعاط .

(٢٦) البخلاء ٩٧ ، عيون الأخبار ٣/٢٥٥ .

(٢٧) في ط١ ، ط٢ : نبشتُ ... وفي أ ، ب : هل خلخلتُ ملح أَبزارك ....هل بزقتُ في طستك .

(٢٨) في أ ، ب : وإنما جئت [=رُحِيَت] العربُ عنَّا كما جئت [=رُحيت] الرَّحا عن قطبها .

٨٩٠ ـ **بَيْضَةُ الذَّهبِ** : تُضْرَبُ * مَثلاً * للشَّيءِ النَّفيسِ تَنقطعُ مادَّتُهُ بعدَ أَن تكونَ العادةُ جارِيةً بها .

وأَصلُها[٢٩] أَنَّ الرُّومَ كانوا يُنفذونَ إِلى الأَكاسِرَةِ في الإِتاوَةِ كلَّ عامٍ أَلفَ بَيضةِ ذَهبٍ ، كلُّ واحدة زنتُها[٣٠] مِئَةُ مِثقالٍ ، فلمَّا وُلِّيَ الإِسكندرُ أَتاه من قِبَل دَارَا بن دَارَا من يتَقاضاه الإِتاوَةَ ، فَقال : قُلْ له[٣١] : إِنَّ الدَّجاجَةَ الَّتي كانَت تَبيضُ (بيضةَ) الذَّهبِ قد ماتَت ؛ فسارَ قَولُه مَثلاً ، [١٢٣أ] وكانَ ذلك سبباً لالْتحامِ الشَّرِّيبنَ دَارَا والإِسكندَرِ حتَّى قُتِل (فيه) دَارَا .

وَفي هذا المَثَل يَقولُ بَعضُ أَهلِ العَصْرِ[٣٢] : [من مجزوء الكامل]

مَن كان يَنفعُهُ الأَدَبْ ... ويُحِلُّه أَعلَى الرُّتَبْ
فَلَقَدْ خَسِرتُ عليه ما ... وُرِّثْتُ مِن أُمٍّ وأَبْ
كَم ضَيعَةٍ كانَت تَصُو ... نُ الوَجْهَ عن ذُلِّ الطَّلَبْ[٣٣]
أَتْلَفْتُها لا في القِيا ... نِ ولا هَوَى بِنْتِ العِنَبْ
بل في الحَوادِثِ والجوا ... ئِحِ والشَّوائبِ والنُّوَبْ
كَم قُلتُ لَمَّا بِعْتُها ... وحَصَلتُ في أَسْرِ الكُرَبْ:
ضاعَتْ دجاجَتُنا الَّتي ... كانَتْ تَبيضُ لنا الذَّهبْ[٣٤]

* * *

---

(٢٩) الخبر في مروج الذهب ٢/٧ ـ ٨ .

(٣٠) في أ : في كل واحدة منها مئة ... .

(٣١) القول في التمثيل والمحاضرة ٣٧١ .

(٣٢) هو المؤلف ، ديوانه ١٤٨ .

وفي ط١ ، ط٢ : قال الشاعر يهجو بعض الحكام !

(٣٣) في ب : كم ضيعةٍ صائنةٍ × للوجه ... .

(٣٤) في أ ، ب : × باضت لنا بيض الذهب .

* * *

الباب الثاني والأربعون
في الذُّبَاب وَالبَعُوض (وما يُجانِسُهما)

طَيْشُ الذُّباب ، جُرأَة الذُّباب ، زَهْوُ الذُّباب ، لَجاجُ الذُّباب ، طَنِينُ الذُّباب ، أَيْر الذُّباب ، مَنجَى الذُّباب ، بَقُّ البطَائح ، ضَعْف البَقَّة ، مُخُّ البَعوض ، فَراشُ النَّار ، جَهْلُ الفَراشة ، خِفَّة الفَراشة ، حلمُ الفراشة ، لُعابُ النَّحْل ، كَيْسُ النَّحْل ، إبر النَّحل ، آنِية النَّحْل ، نَحْلُ الشُّكْرِ ، خَصْرُ زُنْبُور .

الاسْتِشهادُ

٨١١ ـ طَيْشُ الذُّبابِ : يُضرَبُ به المثلُ فَيُقالُ[١] : أَطيَشُ من ذُبابٍ ؛ وأَنشَدَ الأَصمعيّ[٢] : [من الكامل]

وَلأَنتَ أَطيشُ حين تَغدُو شارداً ... رَعِشَ الجَنانِ من القَدوحِ الأَقرَحِ

قال : وَكلُّ ذُبابٍ أَقْرَح يقدَحُ بِيَدَيه ؛ كما قال عَنترة ، (ولم يُسبَق إِليه ، ولم يُلحق فيه[٣]) : [من الكامل]

هَزِجاً يَحُكُّ ذِراعَهُ بِذراعِهِ ... حَكَّ المُكِبِّ على الزِّنادِ الأَجْذَمِ

---

(١) الميداني ٤٣٨/١ ، المستقصىٰ ٢٣٠/١ ، الحيوان ٣١٠/٣ ، أمثال السدوسي ٦٣ ، الدرة الفاخرة ٢٨٩ ، جمهرة العسكري ٢٣/٢ .

(٢) البيت في مظان المثل ، بلا نسبة ، برواية :... سادراً × . والسادر : الرَّاكب رأسه . والجنان : القلب . والقَدوح الأَقرح : الذباب . وذلك أَنه إذا سقطَ حكّ ذراعاً بذراعٍ كأَنه يقدح . والأَقرح : من القُرحة ، وكل ذبابٍ في وجهه قُرحة . (عن الميداني) .

(٣) ديوانه ١٩٨ برواية : غرداً يسنُّ ... × فعْلَ ...وروايته في أ : × قدح ... .

٨١٢ ـ جُرْأَةُ الذُّباب: يُضرَبُ بها المَثَلُ، لأن الذُّبابَ يَقَعُ على فَمِ الأَسَدِ، وهو لا يُبقِي شَيئاً، وهو مع ذلك يُذادُ * ويُذَبُّ * ويعودُ.

٨١٣ ـ زَهْوُ الذُّبابِ: قال الجاحظ[٤] يُقالُ: أَزهَى من ذُبابٍ، لأَنَّه يَسقُطُ على أنفِ المَلِكِ الجبَّارِ وعلى موقِ عَيْنَيْهِ ليأْكُلَه، ثمَّ يُطردُ فلا يَنْطَرِدُ.

● وحُكِيَ[٥] أَنَّ ذُباباً وَقَعَ على أَنفِ المنصورِ وهو يَخطُبُ، فَحَرَّكَ رأْسَه ليَطرُدَه ـ وكان الخلفاءُ لا يُحَرِّكون أَيديَهم على المنابرِ ـ فطارَ حتَّى سقَطَ على رَأْسِهِ، فَحَرَّكَها فطارَ حتَّى وقَع على عَينه، فَحرّك رأْسَه فطارَ حتَّى وقعَ على عَينه الأُخرى؛ حتَّى أَضجَرَهُ، فَذبَّهُ بيدِه؛ فلمَّا نَزلَ سأَل عَمرو بنَ عُبيدٍ: لمِ خَلَقَ اللهُ الذُّبابَ؟ فقال: ليُذلَّ به الجبابرَةَ! ثُمَّ قرأَ قولَه تَعالى: ﴿ وإِن يَسْلُبْهُمُ الذُّبابُ شَيْئاً لا يَستنقِذُوهُ منه ضَعُفَ الطَّالبُ والمطلوبُ ﴾[٦].

٨١٤ ـ لجَاجُ الذُّباب: حَكى الجاحظُ في لجاجِ الذُّباب ما هو نِهايَةُ الفَصاحَةِ والإمتاع[٧] قال[٨]: كان لَنا بالبصرةِ قاضٍ يُقالُ له عبدُ الله بن سَوَّار[٩]، لم يَرَ النَّاسُ (قطّ) حاكماً (ولا زِمِّيتاً) ذكيّاً[١٠] ولا وَقُوراً رَزيناً ضَبَط من نَفسه، ومَلَكَ من حَرَكتِه مِثلَ الَّذي ضَبَطَ ومَلكَ. وكانَ يُصَلِّي الغَداةَ في مَنزله، وهو قَريبُ الدَّارِ من مَسجدِه، فَيأْتي مَجلسَه فَيحتَبي ولا يَتَّكِىءُ، ويَبقَى مُنتصباً لا يَتَحركُ له عُضْوٌ، ولا يلتفِتُ، ولا يَحلُّ حَبْوَتَه؛ ولا يُحَوِّلُ رِجْلاً عن رِجْلٍ، ولا يَعتمدُ على

---

(٤) الحيوان ٣/٣٠٥.

(٥) أَمالي المرتضىٰ ٢/١٠٥، وانظر حياة الحيوان ١/٥٠٤.

(٦) سورة الحج ٢٢: ٧٣.

(٧) في ط١، ط٢: والاتّساع!.

(٨) الحيوان ٣/٣٤٣ ـ ٣٤٥، أَمالي المرتضىٰ ٢/١٠٥. والزيادات من الحيوان.

(٩) عبد الله بن سوّار بن عبد الله بن قدامة العنبري، أَبو سوّار، ولاّه الرشيد سنة ١٩٢هـ. كان ذا عقل وفهم، وكان يشاور ويتأَنّىٰ، فلم يزل قاضياً إلى أَن توفي هارون سنة ١٩٣هـ. توفي سنة ٢٢٨هـ. وكان ثقة. (أَخبار القضاة ٢/١٥٥، تهذيب ٥/٢٤٨).

(١٠) في الحيوان: ركيناً.

أحدِ شِقَّيْه ، حتَّى كأنَّه بناءٌ مَبنيٌّ ، أو صَخرةٌ مَنصوبَةٌ ، فلا يَزالُ كذلك حتَّى يَقومَ لِصلاةِ الظُّهرِ ، ثم يَرجعُ إلى مَجلسِهِ ؛ فلا يَزالُ كذلك حتَّى يَقومَ لِصلاةِ العَصرِ ، ثمَّ يَرجعُ إلى مَجلسه ، فلا يَزالُ كذلك حتَّى يَقومَ لِصلاةِ المغربِ ، ثمَّ رُبَّما عادَ إلى مجلسه ؛ بل كثيراً ما يَكونُ ذلك إذا بَقيَ عليه شيءٌ من قِراءَةِ العُهودِ والسِّجِلاَّتِ ، ثُمَّ يُصلِّي العِشاءَ الأَخيرة ويَنصرفُ . [فالحقُّ يُقال] لم يَقُمْ طُول تلكَ [المدَّةِ و] الولايةِ مَرَّةً واحدةً من مَجلسه إلى وُضوءٍ ، ولا آحتاجَ إليه ، ولا شَرِبَ ماءً ولا غَيره من الشَّرابِ ، كذَلك كانَ شَأْنُه في طِوالِ الأَيَّامِ وقِصارِها ، و (في) صَيْفها وشتائها ، وكانَ مع ذلك لا يُحَرِّكُ يداً ولا عُضْواً ، ولا يُشيرُ بِرَأْسِهِ ، وَليسَ إلاَّ أَن يَتَكَلَّمَ ثم يوجِزَ ، ويَبلُغَ باليسيرِ من الكلامِ المعاني الكثيرةَ .

فبينَما هو ذاتَ يومٍ في مَجلسِه،وأَصحابه حَوالَيه وفي السِّماطَين بينَ يَديه إذ سَقطَ على أَنفه ذُبابٌ ، فأَطال المُكْثَ ، ثم تَحوَّلَ إلى مُؤْقِ عَينه ، فَرامَ الصَّبْرَ في سُقوطِهِ على المُؤْقِ وعلى عَضَّتِهِ ونفاذِ خُرْطُومِهِ كما رامَ الصَّبْرَ على سُقُوطه على أَنفِه من غَيرِ أَن يُحَرِّكَ أَرنَبَته أو بعضَ وَجهِه[11]أو يذبَّ بأَصابعه ؛ فلمَّا طال ذلكَ عليه من الذُّبابِ ، وَشغَلَه وأَوجَعَه وأَحرقَه وَقصدَ مكاناً لا يَحتمِلُ التغافُلَ ، أَطبَقَ جَفنَه الأَعلى على جَفنِه الأَسفل ، فَلم يَنهَضْ ؛ فَدعاه ذلك إلى أَن والَى بينَ الأَطباقِ والفَتْحِ فَتَنَحَّىٰ ، رَيثما سكنَ جَفْنُهُ (ثم) عاد إلى مُؤْقِه بأَشدَّ من مَرَّتِه الأُولىٰ ، فغمَسَ خُرطومَه في مكانٍ كان قد آذاه فيه قبلَ ذلك ، وكان آحتمالُه أَقلَّ ، وَعَجْزُهُ عن الصَّبرِ في الثَّانية أَقوَى ، فَحَرَّكَ أَجفانه ، وَزادَ في شِدَّةِ الحركةِ وفي فَتْحِ العَينِ وَمُتابعَةِ الفَتْحِ والإطباقِ ؛ فَتنحَّى عنه بقَدْرِ ما سكَنَتْ حَرَكَتُه ، ثمَّ عادَ إلى مَوضعه ، فما زَال يُلحُّ عليه حتَّى آستفرغَ صَبره ، وَبلغَ مَجهودَه ، فلم يَجدْ بُدّاً من أَن يَذُبَّ عن عَينه بيَده ،ففَعل – وعيونُ القوم * إليه * تَرمُقُه ، وكأَنَّهم لا يرَوْنَه[12] – فَتنحَّى عنه بِقدْرِ

---

(١١) في الحيوان : يُغَضِّنَ .

(١٢) في أ ،ب ، وأصول الحيوان : لا يريدونه .

ما سكنتْ حَرَكَتُه ، ثم عادَ إلى مَوضِعه ، فألجأهُ إلى أن ذَبَّ على وَجهِه بِطَرَف كُمِّه ، ثمَّ ألجأه إلى أن تابَع (بين) ذلك ، وَعَلم أنه كان بعَين مَن حَضَرَ من أُمَنائه وَجُلسائِهِ ، فلمَّا نظروا إليه قال : أَشْهدُ أنَّ الذُّبابَ ألَجُّ من الخُنْفُساءِ ، وأزهَى من الغُرابِ ، وأستغفرُ الله ! فما أكثرَ مَن أعجبتْه نَفْسُه فأراد الله أن يُعَرِّفَه من ضَعْفِه ما كانَ مَستوراً عنه ؛ قد عَلمتُم أنّي عند النَّاس مِن أزْمَتِ النَّاسِ ، فَقد غَلبَني وَفَضَحَني أضعَفُ خَلْقِ الله ! ثمَّ تلا قَولَه تَعالى : ﴿ وإنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبابُ شيئاً لا يَسْتَنْقذُوهُ [١٢٤أ] مِنهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ والمطلوبُ ﴾ .

٨١٥ – طَنِين الذُّباب : يُضربُ مثلاً لِلكلامِ يُستَهانُ ولا يُبالَى به ؛ قال حَضْرميُّ بنُ عامر[١٣][١٤] : [من الطويل]

ما زالَ إهداءُ القَصائِد بَينَنا ... شَتْمَ الصَّديقِ وكَثْرةَ الأَلْقابِ
حتَّى تُركتَ كأنَّ أمْرَك بَينهمْ ... في كُلِّ مَجمعَةٍ طَنينُ ذُبابِ

وقال ابن عَروس [١٥] : [من الكامل]

يامَن يُروِّعُهُ طَنينُ ذُبابِ ... ويُفُلُّ عَزْمَتَه صَريرُ البابِ

فَجعله يرتاعُ ممَّا لا يُرتاعُ منه .

٨١٦ – مَنْجَى الذُّباب : يُضربُ مَثلاً لِلَّئيمِ الذَّليلِ يَكون عليه واقية من لُؤْمه وَذُلِّهِ ، كما قال إبراهيم بن العبَّاس (الصُّوليّ) [١٦] : [من المتقارب]

---

(١٣) حضرمي بن عامر – واسمه مالك – كان سيد قومه ، له صحبة . (الإصابة ٢/٢٤ رقم « ١٧٥٤ » جمهرة ابن حزم ١٩٣) .

(١٤) البيتان له في الحيوان ٣/٣١٥ ، وهما في شرح النهج ٦/٢٢٩ بلا نسبة وبرواية مختلفة. ورواية الثاني في ط١ ، ط٢ : × ... مجتمع ... .

(١٥) هو محمد بن محمد بن عروس الشيرازي ، الكاتب الشاعر ، نزيل سامرّا ، قال ابن المعتز : وهو اليوم شاعر زمانه ، توفي سنة ٢٨٠هـ . (الوافي بالوفيات ١/١٢٨ ، فوات الوفيات ٣/٢٦٠ ، طبقات ابن المعتز ٤١٩ ، معجم الشعراء ٣٩٠) .

(١٦) ديوانه ١٦٣ [ضمن الطرائف الأدبية] وفيه تخريجهما ، وزد : الثاني في الأمثال والحكم للرازي =

كُن كَيفَ شِئتَ وَقُلْ ما تَشا وأَبرِقْ يَميناً وأَرْعِدْ شِمالا[17]
نَجا بِكَ لُؤْمُكَ مَنجَى الذُّبابِ حَمَتْهُ مَقاذِرُهُ أَن يُنالا

● ومن أَحسنِ ما قيلَ في هذا المعنىٰ قول مُسلم بن الوليد[18] : [من الكامل]
فَاذهَبْ فَأَنتَ طَليقُ عِرضِكَ إِنَّه عِرضٌ عَزَزتَ بِه وأَنتَ ذَليلُ

٨١٧ ـ أَيرُ الذُّباب : يُضرَبُ مَثَلاً لِما قَلَّ وذَلَّ ؛ وأَنشَد الجاحظ[19] :
لَمَّا رأَيتُ القَصْرَ أُغْلِقَ بابُهُ وَتَعَلَّقَتْ هَمْدَانُ بالأَسبابِ
أَيْقَنْتُ أَنَّ إِمارَةَ آبنِ مُضرِّبٍ لم يَبْقَ منها قِيسُ أَيْرِ ذُبابِ[20]

قال : ولم يُرِدْ مِقدارَ أَيرِه ، إِنَّما ذَهبَ إلى مِثل قَولِ آبن أَحمر في مُخِّ البَعوضِ ، وقد تَقَدَّم ذِكرُه ، وسيأْتي قَريباً[21] .

٨١٨ ـ بَقُّ البَطائحِ : يُضرَبُ به المثَلُ في الكَثرةِ وَسُوءِالأَثرِ ، < و > يُذكَرُ مع جرَّاراتِ الأَهْوازِ ، وعَقاربِ شَهرَ زُور .

وَبَلغني أَنَّها رُبَّما ظفرَتْ بالإِنسان السَّكرانِ النَّائمِ ، فأَكَلَتْ لَحمَه وَشَربتْ دَمَه ولم تُبقِ منهُ إِلاَّ عِظاماً عاريةً .

= ١٢٨ له، والتمثيل والمحاضرة ٣٧٥ بلا نسبة. وهو في اليتيمة ٨٣/٣ منسوباً لأَبي الزَّيَّات. وانظر لمنجىٰ الذباب : رسائل البديع ٢٠٩ .

(١٧) في ب : فكن ... × وأَرعد يميناً وأَبرق شمالا .
والثاني في ط٢ ، والديوان : × ... مقاذيره ... .

(١٨) في ط١ ، ط٢ : وقال مسلم بن الوليد . والبيت في ديوانه ٣٣٤ ، وينسب إلى دعبل ، ديوانه ٣٣٤ ، وينسب إلى دعبل ، ديوانه ٣١٧ (ط١) ٤١٢ (ط٢) .

(١٩) الحيوان ٣١٧/٣ ـ ٣١٨ . ونسبهما في ٧٦/٦ إلى عبد الله بن همام السَّلولي . ديوانه ٣٧ ـ ٣٨ .

(٢٠) في ط١ : ... آبني مقرب × . وفي ط٢ . ابن مقرب × . وفي الحيوان : ابن مضارب . وأَثبت مافي أ ، ب .

(٢١) برقم ٨٢١ .

٨١٩ – ضَعْفُ بَقَّةٍ : يُضرَبُ به المَثلُ ، كما قال الشَّاعر في رَجُلٍ آسمُه لَيْث : [من الهزج]

أَيـــا مَن إِســـمُـــهُ لَيْثٌ وَهُـــوْ أَضْـــعَفُ من بَقَّـــهْ
لقَـــد بـــاعَـــدَ رَبُّ النَّـــا سِ بيـــن الإِســـمِ والخِـــلْقَـــهْ

● وَيُضرَبُ المَثَلُ بِصِغَرِ البَقَّةِ ، * كما * قالَ الخُوارَزميّ : [من الطويل]

ضَنِيتُ فلو أُدْخِلتُ في حَلْقِ بَقَّـةٍ خَـريفيَّـةٍ من دِقَّتي لم تَغَصَّ بي
وأَصبَحَ قلبي في يَدِ الهَـمِّ وآغتَدَتْ أَمـانيَّ في أَظفـارِ عَنْقـاءَ مُغْـرِبِ

٨٢٠ – جَناحُ بَعوضَـةٍ : يُضرَبُ به المَثَلُ في القِلَّةِ والصِّغَرِ والخِفَّةِ ، كما يُضرَبُ بِمثقال ذَرَّةٍ ؛ وفي الحديثِ[٢٢] : « لو كانَت الدُّنيا تَعدِلُ عند اللهِ جَناحَ بَعُوضَةٍ ما سَقَى كافراً منها شُرْبَةَ ماءٍ » .

٨٢١ – مُخُّ البَعوضِ : من أَمثالِ العَربِ[٢٣] : كَلَّفْتَني مُخَّ البَعوضَة ؛ أَي كلَّفتني ما لا أُطيقُ ولا يُوجَد ولا يَكون ؛ ولم يَذكُرْ ذلك أَحدٌ من الشُّعراءِ إلاَّ آبن أَحمرَ ، حيث قال[٢٤] : [من السريع]

كَلَّفْتَـنـي مُخَّ البَـعـوضِ فَقَـدْ أَقصرتَ لا نُجْـحٌ ولاعُـذْرُ

ثمَّ تَبعه آبنُ عَروسٍ فقال (في آبنٍ طفلٍ له تُوفي) : [من الوافر]

وَلو أَيقـنتُ أَنْ ستَـمـوتُ قبـلي صغيرَ السِّنِّ كالرَّشَـإِ الغَضِيضِ[٢٥]
أَبحتُـك كُلَّ مَـا تحـويـه كفِّي ولو كَلَّفْتَـنـي مُخَّ البَـعـوضِ

---

(٢٢) الحديث : أَخرجه الترمذي من حديث سهل بن سعد الساعدي برقم ٢٣٢١ . وانظر جامع الأُصول ٤/٥١٠ و ٥٠٧ .

(٢٣) الميداني ٢/١٤٧ ، المستقصى ٢/٢٢٣ .

(٢٤) ديوانه ٩٥ .

(٢٥) في ط١ ، ط٢ ، أ :... سيموت قلبي × .
والثاني : ... كل مايحويه ... × .
وأُثبت رواية ب .

٨٢٢ - [١٢٤ب] فَراشُ النَّارِ : قال الجاحظ[٢٦] : يُقالُ في مَوضِعِ الذَّمِّ والهِجاءِ بالطَّيْشِ والجَهلِ والتَّهَوُّرِ : ما هُم إلاَّ فَراشُ نارٍ وذُبابُ طَمَعٍ ؛ كما قال الشَّاعر[٢٧] : [من الوافر]

كَأنَّ بَني طُهَيَّةَ رَهْط سَلْمَى ... فَراشٌ حولَ نارٍ مُصْطلينا

يَطُفْنَ بِحَرِّها ويَقَعْنَ فيها ... ولا يَدرينَ ماذا يَتَّقينا !

● [و] قال[٢٨] : والفراشُ وأَصنافُ الذُّباب أَجهَلُ خَلْقِ الله ، لأَنَّها تَغشى النَّارَ من ذَواتِ أَنفسها حتَّى تَحترقَ ؛ قال الشَّاعر[٢٩] : [من المتقارب]

خَتَمْتُ الفُؤادَ على حُبِّها ... كذَاك الصَّحيفةُ بالخاتَمِ

هَوَتْ بي إلى حُبِّها نَظْرَةٌ ... هُوِيَّ الفَراشَةِ في الجاحِمِ

٨٢٣ - جَهْلُ الفَراشَةِ : يُضرَبُ به المثَلُ[٢٩أ] ، لأَن الفَراشَةَ تَطلبُ النَّارَ لتُلقيَ نَفْسها فيها ، (كما) قالَ الشَّاعر : [من الطويل]

إذا ما دنا حَتْفُ الفَراشةِ أَقبلَتْ ... إلى وَهَجانِ النَّارِ تَطلُبُ مَخلَصا[٣٠]

وهذا كما يُقالُ : إذا جاءَ أَجَلُ البَعير ، حامَ حولَ البِير .

● وكَتَب أَبو إسحاقَ الصَّابي[٣١] : تَهافُتَ الفَراشِ في الشِّهابِ ، وَوُلُوغَ الذُّباب في الشَّرابِ .

وكَتَب مِثله في مُخالَفةِ طرائقِ الحُصَفاءِ ، وخَلائقِ الحُزَماءِ : مِثل الفَراشِ

---

(٢٦) الحيوان ٣/٣٠٥ - ٣٠٦ .

(٢٧) البيتَان بلا نسبة في الحيوان .

(٢٨) الحيوان ٣/٣٩٨ .

(٢٩) البيتَان في الحيوان ٣/٣٩٨ ، والأَوائل للعسكري ١/١٤٤ بلا نسبة .

(٢٩أ) يقال : أَجهل من فراشة . الدرة الفاخرة ١٢١ ، جمهرة العسكري ١/٣٣٤ ، الميداني ١/١٨٨ ، المستقصىٰ ١/٥٨ .

(٣٠) في أ : إذا مادنا خطف ... × ... مقبسا !

(٣١) التوفيق ٨٧ ، التمثيل والمحاضرة ٣٨٠ .

المتهافِتِ في الشِّهاب ، والنَّقَدِ المُتَهَجِّم على لُيوثِ الغابِ .

٨٢٤ – خِفَّةُ الفَراشَةِ : يُضرَبُ بها المثلُ[٣٢] ، لأَنَّ الفَراشَةَ أَكبرُ من الذُّبابِ الضَّخْمِ ، فإذا أَخَذْتَها بيَدك صارَت بينَ أَصابعكَ كالدَّقيق .

وتقولُ العامَّةُ لمن تَستَخِفُّ رُوحَه : ما أَنتَ إلاَّ من فَراشِ الجَنَّة .

٨٢٥ – حِلْمُ الفَراشَةِ : يُقال ذلك كما يُقال : حِلْمُ عُصفورٍ ؛ قال الشَّاعر : [من الطويل]

سَفاهَةُ سِنَّوْرٍ وحِلْمُ فَراشَةٍ وإنَّك من كَلْبِ المُهارِشِ أَجهَلُ

٨٢٦ – لُعابُ النَّحْل : هو العَسَلُ يُضرَبُ المثَلُ بحلاوته ، وَيُقالُ أَيضاً : رِيقُ النَّحل .

وعابَ[٣٣] بعضُ القُرَّاءِ الفالوذَجَ عندَ الحسن ، فقالَ الحسنُ : لُعابُ النَّحْل ، بلُبابِ البُرِّ بخالِصِ السَّمْنِ ، ما عَابَ هذا مُسلمٌ ؛ (ثم قرأَ :) ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ الَّتي أَخرجَ لِعبادِهِ والطَّيِّباتِ منَ الرِّزْقِ ﴾[٣٤] .

● ومن كلامِ الأَميرِ السَّيِّد أَدامَ اللهُ تَأْييدَه في تَشبيهِ الكلامِ بريقِ النَّحلِ[٣٥] : وَصَلَ كِتابُك فأَذعنَتِ القلوبُ لِفضله بالاعترافِ ، وآختلَفَتِ الأَلسُنُ في تَشْبيهِهِ بِبدائع الأَوصافِ ، فَمن مُدَّعٍ أَنَّه رُقْيَةُ الوَصْلِ وَريقَةُ النَّحْلِ ، وَمُنتحلٍ أَنَّهُ سُلافُ العُنقودِ وَنَظْمُ العُقود ؛ وَقائلٍ : هو نَوْرُ خَمائلٍ وَسِحْرُ بابلٍ ، فأَمَّا أَنا فَتَرَكْتُ التَّمثيلَ ، وسَلكْتُ التَّحصيلَ ، وقلتُ : هو سَماءُ فَضْلٍ جادَتْ بِصَوْبِ الحِكَمِ ، ووَشْيُ

---

(٣٢) الدرة الفاخرة ١٧٠ « أَخفُّ من فراشة » جمهرة العسكري ٤٢٨/١ ، الميداني ٢٥٤/١ ، المستقصى ١٠٤/١ .

(٣٣) الخبر في التوفيق ١٦٧ ، ولطائف اللطائف ٣٠ ، خاص الخاص ٥٦ ، البيان ١٨/١ ، العقد الفريد ٢٩٣/٦ ، عيون الأخبار ٢٠٣/٣ . والعائب هو فرقد السَّبخيّ ، كما في خاص الخاص .

(٣٤) سورة الأعراف ٧ : ٣٢ .

(٣٥) اليتيمة ٣٥٨/٤ . وفي ط١ ، ط٢ اختلاف كبير ، وآثبت نص أ فهو موافق لليتيمة .

طَبْعٍ حاكَتْهُ سِنُّ القَلَم ، وَنَسيمُ خَلْقٍ نَفِسَتْ[٣٦] عنه رَوْضة الكَرَم .

٨٢٧ - كَيْسُ النَّحـل : قال الجاحظ[٣٧] : مَنْ يقدرُ على نَعْتِ النَّحلِ وَكيْسِها ووَصْفِ ما فيها من غَريبِ الحِكَم وعَجيبِ التَّدبير ، ومن التَّقَدُّمِ فيما يُعيشُها،والادِّخارِ ليومِ العَجزِ عن كَسْبها ، وَشَمِّها ما لا يُشَمُّ ، وَرُؤيَتها ما لا يُرَى ، وحُسنِ هدايتهاوالتدبيرِ في التَّأميرِ عليها ، وطاعَةِ سادَتِها ، وَتَقسيطِ أجناس الأعمالِ [بينها] [١٢٥أ] على أقدارِ مَعارفها ، وقوّة أبدانها .

﴿ فتبارك اللهُ أحسنُ الخالقين ﴾[٣٨] !.

● وَكتبَ أبو الفَرَجِ يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ إلى آبنه أبي سعيد[٣٩] مع غُلامٍ تُركيٍّ بَعَثَ به إليه من بُخارَى : قد أهديتُ إليك غلاماً[٤٠] يجمع آشتعالَ النَّارِ[٤١] ، وكَيْسَ النَّحْلِ ، وَنُموَّ الهِلالِ ؛ بوُرِكَ لكَ فيه !.

٨٢٨ - إبَـرُ النَّحـل : تُضرَبُ مَثَـلاً في الوصـول[٤٢] إلى المحبـوبِ بِمُقـاسـاةِالمَكروهِ ، وهو يَجري مَجرىٰ شَوكِ التَّمْرِ ؛ قال أبو تَمَّام[٤٣] : [من الطويل]

ذَريني أَنَلْ مـا لا يُنـالُ مِنَ العُـلا
فَصَعْبُ العُلا في الصَّعبِ والسَّهْلُ في السَّهْلِ

---

(٣٦) ط١ ، ط٢ ، اليتيمة : تنفست .
(٣٧) الحيوان ٦/١٠ . والزيادة منه .
(٣٨) سورة « المؤمنون » ٢٣ : ١٤ .
(٣٩) في أ : أبي سعد .
(٤٠) في أ : غليّماً .
(٤١) في ط١ ، ط٢ : أشغال الناس !
(٤٢) عدا ب : الوصل .
(٤٣) لم أقف عليهما في ديوانه ، وهما للمتنبي في ديوانه ٤/١٦٠ . والشطر الأخير في التمثيل والمحاضرة ٣٧٥ بلا نسبة ، وفي نسخة منه : لأبي الفتح البُستي . وانظر ديوانه ٢٨٦ .

تُـريـدينَ لُقـيـانَ المعـالِي رَخيصـةً
ولا بُدَّ دونَ الشَّهـد من إبَرِ النَّحْـلِ[٤٤] !.

٨٢٩ ـ آنِيَـةُ النَّحْلِ : ذَكرَ الزُّبيرُ بنُ بكَّارٍ بإسنادٍ[٤٥] له : أَنَّ مُصعبَ بنَ الزُّبيرِ كانَ يُقـالُ له : آنيـةُ النَّحـل ، من كَرَمِه وَجُودِه ، وكان من أَجملِ النَّاسِ وأَشجَعِهـم وأَجْوَدِهـم ؛ وذكَرَه عبدُ المـلك بنُ مروانَ فقـال : كانَ رَئيسـاً نَفيساً (بَئيساً)[٤٦] .

وقـالَ بعضُ الأَشـرافِ في قَتـلِ * عبدِ المـلك عمرَو بن سعيد ومُصعب بن الزُّبير *[٤٧] : [من الطويل]

فـلا تَحسَبِ السُّـلطـانَ عاراً عِقـابُه ... ولا ذِلَّةً عنـدَ الحفـائظِ والأَصـلِ
فقـد قَتَـلَ السُّـلطانُ عَمراً ومُصعبـاً ... قـريعَـيْ قُـريشٍ واللَّذَين همـا مِثـلي
عِمبـادُ بَنـي العـاصِ الرَّفيعُ عِمـادُه ... وقَـرْمُ بنـي العـوَّامِ آنيـةِ النَّحْـلِ

٨٣٠ ـ نَحْـلُ الشُّكْرِ : سمعتُ أَبا الفَتح البُسْتِيَّ يَقولُ[٤٨] : الحرُّ نَحْـلُ الشُّكْـرِ ، إن أَجنـاهُ المـرءُ من بِرِّهِ شُكراً أَجْنـاهُ من شُكْرِهِ شُهْداً ؛ ثمَّ أَنشَـدَني

---

(٤٤) في ط١ ، ط٢ : تريدين تحصيل ... × . وأثبت ما في أ ،ب .

(٤٥) هذا الخبر ليس في الجزء المطبوع من جمهرة نسب قريش للزُّبير ، وانظره في تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٢٩/١٣ ب و٢٦٣/١٦ ب نسخة « س » نقلاً عن الزُّبير .

(٤٦) البئيس : الشجاع .

(٤٧) الأبيات في تاريخ دمشق « ترجمة عمرو بن سعيد بن العاص الأشدق » ٢٢٩/١٣ ب ، بنسبتها إلى التَّيميّ ، وبلا نسبة فيه « ترجمة مصعب بن الزبير » ٢٦٣/١٦ب .

(٤٨) التمثيل والمحاضرة ٣٧٥ . ونظمه بقوله :

فـإنـني نحـلُ شـكـرٍ إن جنىٰ ثمراً ... أَجنـاك من قوله أَحلى من العسـل .

ديوانه ١٥٢ .

وفي ط١ نقص وتصحيف . وفي ط٢ : الحر كنحل السكر ... ! وانظره بتصحيف في اليتيمة ٣٠٦/٤ .

لِنفسه[٤٩] : [من البسيط]

لا تَحقِرِ المرءَ إن رَأَيتَ بهِ ... دَمامةً أو رَثاثةَ الحُللِ

فالنَّحْلُ لا شيءَ في ضُؤولَتِه ... يَشتارُ مِنهُ الفتى جَنَى العَسَلِ[٥٠]

٨٣١ - خَصْرُ زُنْبور : يُشَبَّهُ به خَصْرُ الممشوق من الجواري والغِلْمانِ ، كما قال عُمر بن أَبي رَبيعة[٥١] : [من الخفيف]

وثلاثٍ لَقيتُ في الحَجِّ يوماً ... كظِباءِ المَهَا مِلاحِ ظرافِ

يَتَقابَلْنَ كالبُدورِ على الأَغْـ ... ـصانِ في مُثْقَلٍ من الأَردافِ

بِخصورٍ تَحكِي خُصورَ الزَّنابيـ ... ـرِ دِقاقٍ هَمَمْنَ للإِنتصافِ

* * *

---

(٤٩) ديوانه ١٥٤ .

(٥٠) روايته في ط١ : ... في هيآته × ينال .... وفي ط٢ :... في طبولته × ينال . وفي ب :... في هيولته × .
وأثبت رواية أ ، والديوان .

(٥١) الأبيات مما لم يُروَ في ديوانه .

* * *

البابُ الثَّالثُ والأَربَعون
في الأَرضِ وما يُضَافُ (ويُنسبُ) إِلَيْهَا

خبايا الأَرض ، شَحْمةُ الأَرض ، سَمْعُ الأَرض وبَصَرها ، دابَّةُ الأَرض ، جَنَّةُ الأَرض ، (عَرضُ الأَرضِ) ، أَمانةُ الأَرض ، كِتمانُ الأَرض ، أَوتادُ الأَرض ، حِلْيَةُ الأَرض ، نَباتُ الأَرض ، أَديمُ الأَرض ، [١٢٥ب] خَدُّ الأَرض ، سُرَّةُ الأَرض،ظَهرُ الأَرض وَبَطْنُها ، آبنُ الأَرض ، جُدَرِيُّ الأَرض ، بَعْلُ الأَرض ، سَنامُ الأَرض ، حَيَّةُ الأَرض .

الآستشهادُ

٨٣٢ – خَبايا الأَرض : هيَ الزُّروع ، ويُروَىٰ عن النَّبيّ صلَّى الله عليه وسَلَّم أَنَّه قال[١] : « التمسوا الرِّزقَ في خَبايا الأَرض » .

● وعن مُصعب بن الزُّبير[٢] ، عن عبيدِ بن شهاب[٣] قال[٤] : كان عُروة بنُ

---

(١) الحديث : في التمثيل والمحاضرة ٢٦و٢٥٢ ، واللطائف والظرائف ٣٠ ، والجماهر للبيروني ١١٤ ؛ وبرواية : « آبتغوا الرزق ... » في النهاية ٣/٢ .

(٢) مصعب بن الزُّبير بن العوّام ، آستعمله أَخوه عبد الله بن الزبير على البصرة ، وقَتل المختار ، وحارب بالعراقين عبد الملك بن مروان إلى أَن قتل سنة ٧٢هـ . (فوات الوفيات ١٤٣/٤ ، العبر ٨٠/١ ، طبقات ابن سعد ١٨٢/٥) .

(٣) كذا ورد هذا السند في ط١ ، ط٢ .
وفي أ : مصعب بن عبد الله بن الزبير ، عن عبيد ، عن ابن شهاب .
وفي ب : مصعب بن عبد الله بن الزبير ، عن عبيد بن شهاب ! ولم أَهتد إلى تقويمه .

(٤) الخبر في الجماهر للبيروني ١١٤ : وكان عروة بن الزبير يقول لعبد الله بن شهاب ... . =

الزُّبير يقولُ لي : آزرَعْ ، أَمالَكَ أَرضٌ ! أَما سمعتَ قَولَ الشَّاعر[٥] : [من الطويل]

أَقــولُ لعبــدِ اللهِ لمَّــا لَقيتُــهُ يَسـيـرُ بـأَعـلى الرَّقْمتيـن مُشَـرِّقـا
تَتبّـعْ خبـايـا الأَرضِ وادْعُ مَـليكَهـا لعَــلكَ يـومـاً أَن تُجـابَ فتُـرزَقـا[٦]

٨٣٣ - شَحْمَةُ الأَرضِ : هي الموضِعُ المَريعُ منها[٧] .

ولمَّــا[٨] بـلغَ عُمر رضيَ اللهُ عنـه ، أَنَّ نازلةَ البَصرة اتَّخذوا الضِّيـاعَ وعَمروا الأَرَضين ، كتَبَ إِليهم : لا تَنهكوا وَجْهَ الأَرضِ ، فإِنَّ شَحْمَتَها في وَجهها .

● قالَ الجاحظ[٩] : شَحْمَةُ الأَرضِ هيَ ما يَغوصُ في الرَّملِ ويَسبَحُ فيه[١٠] سِباحةَ السَّمك في الماءِ ، وهي دودٌ صِغارٌ[١١] ، يُشَبَّهُ بها كفُّ المرأَةِ ؛ قال ذو الرُّمَّة في تَشبيهِ بَنانِ النِّساء بها[١٢] : [من الطويل]

خَــراعيبُ أُمــلودٌ كأَنَّ بَنــانَهــا بَنــاتُ النَّقــا تَخفَى مِراراً وتَظهَـرُ[١٣]

قال أَبو سُليمان [الغَنَويّ] : هيَ أَعرَضُ من العظايةِ ، بَيضاءُ حَسَنَةٌ مُنَقَّطَةٌ بِحُمرَةٍ وصُفرَةٍ ، وَهي أَحسنُ دوابِّ الأَرضِ .

= واللطائف والظرائف ٣٠ ، والنهاية ٣/٢ .

(٥) البيتـان في مظـان الخبر ، بلا نسبـة ؛ وهمـا في معجم الشعراء ٣٤٥ بنسبتهما إلىٰ محمد بن مسلم بن شهاب الزُّهر ي الفقيه .

(٦) روايته في أ : تَبَغَّ ... × . وفي ب : ... فادع مليكها × .

(٧) في أ : شَحمة الأَرضِ ، موضع الرَّيع منها . وفي ب : هي موضع المرتبع فيها .

(٨) في ط١ : سئـل عمر ... وفي ط٢ : قيـل لعمر ... . والمثبت من أ . وانظر الخبر في البيان ٢٨٦/٢ ، وقارن عيون الأخبار ٢٥٢/١ .

(٩) الحيوان ٣٦٠/٦ .

(١٠) في الأُصول : فيها . وأُثبت ما في الحيوان .

(١١) في أ ، ب : وهي سمك صغار !.

(١٢) ديوانه ٦٢٢/٢ . والزيادة منه .

(١٣) في ط١ ، ط٢ : كواعب أُملود ... × . والخراعيب : الطويلات . والأُملود : الناعم اللَّيّن . وبنات النقا : دويبات في الرمل .

٨٣٤ ـ سَمْعُ الأَرضِ وَبَصَرها : من أَمثال العربِ[١٤] : لقيتُه بين سَمْعِ الأَرضِ وَبَصَرها .

● قال الأَصمعيُّ : كأَنَّ ذلك بالفَلاةِ بموضعٍ (خَالٍ) لا أَحدَ فيه .

وقال غَيرُه : أَي بينَ طُولِ الأَرضِ وعَرْضِها ، وقال : وَوَجْهُ ذلك أَنَّه في مَوضعٍ لا يراه أَحدٌ ولايَسمعُ كلامَه إلاَّ الأَرض .

● وكَتب الصَّاحبُ في وَصفِ مُنهزِمٍ : طارَ بينَ سمعِ الأَرضِ وَبَصرِها ، لا يَدرِي ما يَطأُ من حَجَرِها وَمَدَرِها .

٨٣٥ ـ دابَّةُ الأَرضِ : هي (الأَرَضَةُ) الَّتي ذَكرَها الله تَعالى في قِصَّةِ سُليمانَ عليه السَّلام في قَوله ﴿ ما دَلَّهم على مَوتِهِ إلاَّ دَابَّةُ الأَرضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَه ﴾[١٥] .

● وإيَّاها عَنَى آبنُ المعتزِّ بقوله وَهو يَشكوها وَيَذُمُّها وَيصفُ إفسادها (دفاتره)[١٦] : [من الرجز]

كنتُ آمْرَأً دُونَ الأَنامِ مُعتَزِلْ
عَلَيَّ ستْرٌ دونَ دِيني مُنْسَدِلْ
* على الذي يملكُ رِزقِي مُتَّكِلْ *
لا راجياً لدولةٍ منَ الدُّولْ
ولا أَخافُ آجِلاً على أَمَلْ
شُغلي إذا ما كانَ لِلنَّاسِ شُغُلْ
دِفتَرُ فِقْهٍ أَو حَديثٍ أَو غَزَلْ

---

(١٤) الميداني ١٨٣/٢ ، الزمخشري ٢٨٦/٢ ، المنتخب ١٤١ .

(١٥) سورة سبأ ٣٤ : ١٤ .

(١٦) ديوانه ٢٠٠/٢ ـ ٢٠١ .

لا عـائبـي ولا يَـرى مِنِّـي زَلَلْ[17]
وإن مَـلِلْتُ قُـربَـه مِنِّـي ٱعتـزَلْ
أَرقَطُ ذو لَوْنٍ كَشَـيْبِ المكتَهِـلْ
راكبُ كَفٍّ أينما شِـئْتَ رَحَـلْ
ولا يَحُـلُّ مَوضِعـاً حتَّى يَحُـلْ
ولا يَمَـلُّ صـاحبـاً حتَّى يَمَـلْ
فَـدَبَّ فيـهـنَّ دَبيبٌ قـد أَكَلْ
[١٢٦أ] عصا سُليمانَ فظَلَّ مُنْجَدِلْ
يَسـني أَنـابيبَ له فيهـا سُبُـلْ
بـالمـاءِ والطـينِ ومـا فيهـا بَـلَلْ
مِثـلَ العُـروقِ لا يُـرَى فِيهـا خَـلَلْ
يَـأْكُلُ أَثْمـار القُـلوب لا أَكَلْ
حَتَّى يَرىٰ العَـالِمَ مَجهولَ المحَـلْ
يَعـودُ وقَّـافـاً وَقَـد كانَ بَطَـلْ

● وشَتَمَ[18] رَجُلٌ الأَرضَةَ في مَجلسِ بَكرِبنِ عبدالله المُزَنيّ، فقال بَكرٌ: مَهْ ! فَهيَ الَّتي أَكلت الصَّحيفةَ الَّتي تعَاقَد المشركونَ فيها على رَسول الله صلَّى الله عليه وسلّم ؛ أَكَلتْها إلاَّ ذِكْرَ رَسولِ الله ﷺ ؛ وبها : ﴿ تَبَيَّنَتِ الجِنُّ أَنْ لو كانوا يَعلمونَ الغَيبَ ما لَبثوا في العذابِ المُهينِ ﴾[19] فبها تَكَشَّفَ أَمرُهُم عند العَوامِّ بعدَ الفِتنةِ العَظيمةِ عليهم ، وكانَ على الخَاصَّة منهم أَعظمُ المِحَن .

فَهذه دَابَّة الأَرضِ الَّتي هي الأَرَضَة .

---

(١٧) في ب : لاعابني ولا رأىٰ منّي زلل .

(١٨) عن الحيوان ٢٥٤/٧ . وبكر بن عبد الله المزني البصريّ ، أحد الأعلام ، كان ثبتاً كثير الحديث، حجَّةً فقيهاً ، توفي سنة ١٠٦هـ. (تهذيب ٤٨٤/١ ، الوافي بالوفيات ٢٠٧/١٠).

(١٩) سورة سبأ ٣٤ : ١٤ .

● وأما دابة الأرض الَّتي ذَكَرها الله تعالى فقال : ﴿ وإذا وَقَعَ القَولُ عَليهم أخرجنا لهم دَابَّةً من الأرضِ تُكَلِّمُهمْ أَنَّ النَّاس كانوا بآياتِنا لا يُوقِنُون ﴾[٢٠]؛ فَهي تُضرَبُ مَثَلاً للمُنتَظَرِ البَطيءِ الحضُورِ ، وتُذكَر مع ظُهورِ مَهْدِيِّ الشيعَةِ ، وَنُزُولِ المسيح ، وَطُلوعِ الشَّمس من مَغْربها .

وقد ذَكرها أبو الفَتح البُسْتِيُّ في مَعنىً آخَر ، فقال وهو يَذُمُّ بَعضَ الحُكام[٢١] :

[من مجزوء الرمل]

صَـحَّ بـالحـاكِمِ مـا أو ... عَـدَه الله يَقـيـنـا
وَقَعَ القَـولُ عـلـيـنـا ... إذ تَـولَّى الحُكْـمَ فـيـنـا

٨٣٦ ـ جَنَّةُ الأرضِ[٢٢] : يُقالُ لِبغدادَ: جَنةُ الأرضِ، وَمُجْتَمَعُ الرَّافِدَين: دِجْلةَ والفُرات ، وَوَاسِطَةُ الدُّنيا ، وَقُبَّةُ الإسلامِ ؛ لأنَّها غُرَّةُ البِلادِ ودارُ الخِلافَةِ ، ومَجْمَعُ المحاسِنِ والطَّيِّباتِ ، ومَعدِنُ الظَّرائفِ واللطائِفِ ؛ وَبها أربابُ النهاياتِ في كل فَنٍّ ، وآحادُ الدَّهْرِ في كلِّ نَوعٍ .

● وكان أبو إسحاق الزجَّاج يَقولُ[٢٣] : بَغدادُ حاضِرَةُ الدُّنيا ، وما عَداها بادِيَةٌ .

● وكان[٢٤] أبو الفرج البَبَّغاءِ يَقولُ: هيَ مَدينةُ السَّلامِ ، بل مَدينةُ الإسلامِ ، فإنَّ الدَّولةَ النَّبويَّةَ ، والخلافَةَ الإسلاميَّةَ ، بها عَشَّشتا وفَرَّختا ، وضَرَبتا بعُروقِهما

---

(٢٠) سورة النمل ٢٧ : ٨٢ .

(٢١) ديوانه ٣٠٠

(٢٢) نقل ياقوت في معجم البلدان ٤٦١/١ من بداية هذه المادة إلى نهاية بيتي ابن زريق الكوفي ؛ بعد قوله : وفي مدح بغداد قال بعض الفضلاء . والمادة بكاملها في لطائف المعارف ١٧٠ ـ ١٧٣ .

(٢٣) القول بلا نسبة في تاريخ بغداد ٤٥/١ ، ونقله ياقوت .

(٢٤) الخبر نقله ياقوت .

وسَمَقَتا[٢٥] بفُرُوعهما ، وإنَّ هواءَها أَعدَلُ من كُلِّ هَواءٍ ، وماءَها أَعذَبُ من كُلِّ ماءٍ ، ونَسيمَها أَرقُّ من كُلِّ نَسيمٍ ، وهيَ من الإقليمِ الأعتداليِّ بمنزلَةِ المرْكَزِ من الدائرةِ ، ولم تَزَلْ مَوطِنَ الأَكاسِرَةِ في سَالفِ الأَزمانِ ، ومَنزلَ الخُلَفاءِ في دَولة الإسلامِ .

وكان[٢٦] أَبو الفضلِ بنُ العَميدِ إذا طرأَ عليه أَحدٌ من مُنتحِلي العِلمِ وأَرادَ ٱمتحانَ عَقلهِ ، سأَله عن بغدادَ ، فإن فَطِنَ عن خَواصِّها ، وتَنبَّهَ على مَحاسِنها ، وأَثنَى عليها خَيراً ، جَعلَ ذلكَ مُقدّمَةَ فَضْلِه ، وعُنوانَ عَقلِه ؛ ثُمَّ سأَله عن الجاحظِ ، فإن وَجَدَ عندَه أَثراً بمطالعة [١٢٦ب] كُتُبِهِ ، والٱقتباسِ من أَلفاظِه ، وبَعضِ القِياسِ بمسائله ، قَضى (له) بأَنَّه غُرَّةٌ شادخَةٌ في * أَهل * العِلمِ ، وإن وَجَده ذامّاً لبغدادَ ، غافِلاً عمَّا يجبُ أَن يكونَ مَوسوماً به من الٱنتسابِ إلى المعارِف الَّتي يختصُّ بها الجاحظُ ، لم يَنْفَعْهُ بعدَ ذلك عنده شيءٌ من المحاسِنِ .

● ولَمَّا[٢٧] رجع الصَّاحبُ من بَغدادَ وسأَله آبنُ العميد عنها قال : بَغداد في البِلادِ ، كالأُستاذِ في العبادِ ؛ فَجعلَها مَثَلاً في الغايةِ من الفَضلِ والكمال .

● وأَنشَدَني * آبن نصرسهل بن المرزبان ، قال : أَنشدني أَبو سليمان المنطقيّ ، قال : أَنشدني * آبن زُرَيق الكوفيُّ الكاتبُ[٢٨] (لِنفسه)[٢٩] : [من البسيط]

سَافَرتُ أَبغِي لبغدادٍ وساكِنها ... مِثْلاً ، قد آخترتُ شيئاً دونه الياسُ
هيهاتَ بَغدادُ الدُّنيا بأَجمعِها ... عِندي وسُكَّانُ بَغدادٍ هُمُ النَّاسُ

---

(٢٥) في ط١ ، ط٢ : وسمتا . وفي معجم البلدان : وبسقتا . وأثبت ما في أ . وكلها بمعنىٰ .

(٢٦) الخبر مما نقله ياقوت .

(٢٧) مما نقله ياقوت ، وهو في لطائف اللطف ٦٨ ، خاص الخاص ١١ ، الإعجاز والإيجاز ١٠٨ ، تحفة الوزراء ١٢٦ .

(٢٨) هو أبو محمد بن زريق الكوفي الكاتب . (يتيمة الدهر ٣٧٦/٢) .

(٢٩) البيتان له في اليتيمة ، ونقلهما ياقوت في معجم البلدان ، ولطائف المعارف .
ورواية الأول في اليتيمة : × مثلاً فحاولت ... .

● قال : وأنشَدَني لغيره[٣٠] : [من المتقارب]

سَـــقَـــى اللهُ بَغـــدادَ من جَنَّـــةٍ حَـــوَتْ كُلَّ مـــا تَشْـــتَهِي الأَنفُسُ
عـــلى أَنَّهـــا جَنَّـــةُ المـــوسِـــرين ولكـــنَّـــهـــا حســـرةُ المـــفـــلِسِ

ومن عجيبِ شَـأْنها على أَنَّهـا كونها الحضرة الكُبرى لآستيطان الخلفاءِ إياها لا يموتُ بها خَليفـةٌ[٣١] ؛ كما قال عُمارة بنُ عَقيل بن بلال بن جَرير[٣٢][٣٣] : [من الطويل]

أَعاينْتَ في طُولٍ منَ الأَرضِ والعَرْضِ كبَغدادَ داراً ؟ إنَّهـا جَنَّـةُ الأَرضِ[٣٤]
قَضى رَبُّهـــا أَلاَّ يَمـــوتَ خـــليـفـــةٌ بها إنَّـه مـا شـــاءَ في خَـلْقِـهِ يَقضِي

● ولما فَرَغَ المنصورُ من بِنائها في سَنَةِ ستٍّ وأَربعين ومئة[٣٥] أَمَرَ[٣٦] نُوبَخت المُنَجِّم – وكان متقدِّماً في علمِ النُّجومِ – بأَن يأخذَ الطَّالعَ وَيَتَعرَّفَ أَحوالَهـا ، ففَعـل ، ووجَدَ المُشتري في القَوس – والقوسُ طالعُها – فأَخبره بما تدلُّ عليه النُّجوم من طُولِ ثَباتها ، وكَثرة عِمارَتها ، وآنصبابِ الدُّنيا عليها ، وَفَقْرِ الملوكِ والسُّوقَةِ إليها ، فَسُرَّ

---

(٣٠) البيتان في لطائف المعارف ، وفي الأول هنا إقواء ، وروايته في اللطائف :
× غدت للورى نزهة الأنفس .
والثاني في أ ، ب : على أنها مُنية الموسرين × .

(٣١) معجم البلدان ٤٦٠/١ ، تاريخ بغداد ٦٨/١ .

(٣٢) في الأصول : عمارة بن عقيل بن جرير بن بلال !، وانظر ترجمته في طبقات ابن المعتز ٣١٦ ، ومعجم الشعراء ٧٨ ، والأغاني ٢٤٥/٢٤ ، وتاريخ بغداد ٢٨٢/١٢ . يكنىٰ أبا عقيل ، شاعرٌ فصيحٌ ، قدم من اليمامة فمدحَ المأمون ووجوه قوّاده ، وبقي إلى أيام الواثق ، وعمي قبل موته .

(٣٣) البيتان له ضمن قصيدة في تاريخ بغداد ٦٨/١ ، ومعجم البلدان ٤٦٠/١ ولطائف المعارف، وهما في تاريخ بغداد ٥٢/١ لأبي قاسم الشاعر الورّاق ، وينسبان إلى منصور النمري ، قاله الخطيب في تاريخه ٦٨/١ ، وليسا في ديوانه .

(٣٤) روايته في ب : × لبغدادَ مِثلاً ... .

(٣٥) في ط٢ : ومئتين !. وانظر تاريخ بغداد ٦٦/١ . وعند ياقوت ٤٥٧/١ : شرع في عمارتها سنة ١٤٥ ونزلها سنة ١٤٩هـ .

(٣٦) الخبر في تاريخ بغداد ٦٧/١– ٦٨ ، ياقوت ٤٦٠/١ .

المنصورُ ، وقَرأَ : ﴿ ذلك فَضْلُ اللهِ يُؤتيهِ مَن يشاءُ واللهُ ذو الفَضْلِ العَظِيم ﴾[٣٧] ، ثم قالَ له نُوبخت : وَخصلةً أُخرى يا أَميرَ المؤمنين هيَ من أَعجبِ خَصائصها ، قال : وماهيَ ؟ قال: لا يَموتُ بها خَليفةٌ أَبداً؛ فَجرى الأَمرُ فيهِ على حُكْمِهِ إِلى زَمانِنا هذا بإذنِ الله تعالى .

وذلك[٣٨] أَنَّ المنصورَ ماتَ بمكَّةَ ، والمهديَّ بِما سَبَذان[٣٩] ، والهادي بِعِيْسا آباد[٤٠] ، والرَّشيدَ بطُوس[٤١] ، وقُتلَ الأَمينُ ، وماتَ المأمونُ بطَرَسوس[٤٢] والمعتصمُ بُسرَّ من رأَى والواثقُ بها ، وقُتِلَ المُتَوكِّل ، وماتَ المنتصر بسُرَّ مَن رأَى ، وخُلِعَ المستعينُ وكذَلك المعتزُّ ، وقُتلَ المُهتدي ، وماتَ المعتمدُ بالحَسَنِيَّةِ[٤٣] ، وكذلك المعتضدُ والمكتفِي ، وقتلَ المُقتدرُ ، وكُحِلَ[٤٤] القاهرُ ، وماتَ الراضي بالحَسَنيَّة ، وكُحِل[٤٤] المتَّقي والمُستكفي ، ومات المُطيعُ بدَيْر العاقول[٤٥] ، وخُلِعَ الطَّائعُ .

٨٣٧ ـ عَرضُ الأَرضِ : من أَمثالهم : أَوسَعُ من عَرْضِ الأَرضِ ؛ والعَربُ إِذا ذَكَرتْ عَرضَ الشَّيءِ أَرادت به الطُّولَ والعَرْضَ ، كَما قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ وَجَنَّةٍ عَرْضُها السَّمواتُ والأَرضُ ﴾ [٤٦] ، فَأَرادَ الطّولَ والعَرْضَ .

---

(٣٧) سورة الحديد ٥٧ : ٢١ .

(٣٨) انظر تاريخ بغداد ١/٦٨-٦٩ .

(٣٩) ماسبذان : اسم موضع في بلاد فارس . (معجم البلدان ٥/٤١) .

(٤٠) عيسـاباذ: محلَّة كانت بشرقي بغداد، منسوبة إلىٰ عيسىٰ بن المهدي . (معجم البلدان ٤/١٧٢) .

(٤١) طوس : مدينة بخراسان تشتمل على مدينتين : الطَّابران ونوقان . (معجم البلدان ٤/٤٩) .

(٤٢) طرسوس : مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم . (معجم البلدان ٤/٢٨) .

(٤٣) الحسنية : بلد في شرق الموصل ، بينهما وبين جزيرة ابن عمر . (معجم البلدان ٢/٢٦٠) .

(٤٤) في ط٢ : وقتل القاهر ... وقتل المتقي والمستكفي !. وكحل : سُمِلت عيناه بالسيف . وانظر مروج الذهب ، ج٥/٢١٠ .

(٤٥) دير العاقول : بين مدائن كسرىٰ والنعمانية . (معجم البلدان ٢/٥٢٠) .

(٤٦) سورة آل عمران ٣ : ١٣٣ .

وقال الشَّاعر : [من الطويل]

كأنَّ بـــلادَ الله وَهيَ عَـــريضـــةٌ على الخـائفِ المَذعورِ كِفَّةُ حابِلِ[٤٧]

< أي طويلة عريضة[٤٨] >

٨٣٨ ـ أَمانةُ الأَرضِ : يُتَمثَّلُ بها [١٢٧أ] فيقالُ[٤٩] : آمَنُ من الأَرضِ ، لأنَّها تُؤدِّي ما تُستَودَعُ .

٨٣٩ ـ كِتمانُ الأَرضِ : يُضرَب به المثل؛ كما قالَ ٱبن المُعْتَزِّ في الفُصول القِصارِ[٥٠] : لا تَذكر المَيِّتَ بسوءٍ فَتكونَ الأَرضُ أَكتمَ عليه مِنك .

٨٤٠ ـ أَوتـادُ الأَرض : هي الجبـالُ ، من قـوله تعـالى : ﴿ والجِبـالَ أَوتاداً ﴾[٥١] .

● وفي الخبر: إنَّ الله عَزَّ وجلَّ لمَّـا خلقَ الأَرضَ مادَتْ فأَوتدها بالجبالِ فَسكَنَت .

قال الفرزدقُ * وَهو * يمدحُ سليمانَ بنَ عبد الملك[٥٢] : [من الطويل]

ومـا أَصبَحتْ في الأَرض نَفْسٌ فَقيرةٌ ولا غيـرُهـا إلا سُـليمـانُ مـا لُهـا

وَجـدْنـا بَني مَروانَ أَوتـادَ دِينِنـا كمـا الأَرضُ أَوتاداً عليها جِبالُهـا

٨٤١ ـ حِلْيَةُ الأَرضِ : ذَكرَ أَبو عُبيد الله المرزُبانيُّ بإسنادٍ له عن بَعضِ الرُّواةِ أَنه قالَ : أَدركتُ طَبقَةً بالكوفَةِ يُقالُ لهم : حِلْيَةُ الأَرضِ ، وَنَقْشُ الزَّمانِ ، وَهم حمَّادُ عَجْرد ، وَوالبـةُ بنُ الحُبـاب ، وَمُطيعُ بنُ إياس ، وَيَحيىٰ بنُ زياد ، وشُراعة بنُ

---

(٤٧) في ب : × على الخائف المحزون ... .

(٤٨) وكذا في ن ط٢ .

(٤٩) الدرة الفاخرة ٦٩ ، جمهرة العسكري ١٩٩/١ ، الميداني ٨٧/١ ، المستقصى ٨/١ .

(٥٠) شرح النهج ٦٥/٩ .

(٥١) سورة النبأ ٧٨ : ٧ .

(٥٢) ديوانه ٦٢٣ .

الزَّنْدَبُوذ .

٨٤٢ ـ نَباتُ الأَرضِ : يُضرَبُ به المثلُ في الكَثْرةِ ، كما قال آبن المعتزِّ في الفُصول القِصار : مَصائبُ الدُّنيا أَكثرُ من نَباتِ الأَرضِ .

٨٤٣ ـ أَديمُ الأَرض : يَدخُلُ في باب الآستعارَة ، كما يُقال : أَديمُ السَّماءِ ، وأَديمُ الأَرض ؛ وما أَحسن ما ذَكرَ الأَعشى أَديمَ الأَرضِ في قَولِهِ[٥٣] : [من المنسرح]

والأَرضُ حمَّالةٌ لِمـا حَمَّـلَ الْـ ... لَهُ ومـا إِن تَـرُدُّ مـا فَعـلا
يـومـاً تَـراهـا كَشِبْـهِ أَردِيَـةِ الْـ ... عَصْبِ وَيَـومـاً أَديمُـهـا نَغِـلا[٥٤]

● وَفي آستعارَةِ الأَديمِ لغيرِ الأَرض يَقولُ بَعضُ الكُتَّابِ : كَثْرَةُ العِتابِ تُنْغِلُ أَديمَ المودَّة[٥٥] .

٨٤٤ ـ خَدُّ الأَرضِ : لمَّا آستُعيرَ لها الوَجه ، آستعارَ لها الخَدَّ آبنُ المعتزِّ حيثُ قال[٥٦] : [من البسيط]

ومُزْنَـةٍ جـارَ من أَجفـانِهـا المَطَرُ ... فـالرَّوْضُ مُنتظِـمٌ والقَـطْرُ مُنتَشِـرُ
مـا زالَ يَـلطِـمُ وَجْـهَ الأَرضِ وابِلُهـا ... حتَّى وَقَتْ خَدَّهـا الغُـدْرانُ والخُضَـرُ

٨٤٥ ـ سُرَّةُ الأَرضِ : يُقـال للإِقليـمِ الرَّابعِ وفارِسيَّـة إيران شَهْر – وهو ما بين نَهر بلْخٍ إِلى مُنتهى أَذربيجان وأَرْمِينية إِلى القادسيَّةِ إِلى الفُرات إِلى بَحر اليَمَن وبَحر فارسَ إِلى مُكْران إِلى كابُل وطبَرْسْتـان[٥٧] : سُـرَّةُ الأَرضِ ، إِذ هيَ وَاسِطةُ الأَرضِ ،وفي خَطِّ الآعتدالِ منها لآعتدالِ أَهلها ، وآستِواءِ أَجسامِهم ، أَما تراهُم قد

---

(٥٣) ديوانه ٢٨٣ .

(٥٤) روايتـه في ط١ ، ط٢ : يـومـاً تـراهـا آكتست أَردية ... . وفي الديوان :... كشبـه أَردية . الْـ × جِمْسِ ... .

(٥٥) تُنغل : تُفسد .

(٥٦) ديوانه ١٨٤/٢ . والأَول في ط١ ، ط٢ : ومزنةٍ حارَ في ... × ! .

(٥٧) في أ : وطخيرستان .

سَلموا من شُقْرةِ الرُّومِ والصقالِبَةِ وسَوَادِ الحَبشَةِ ، وآحتراقِ الزَّنجِ وتَطاطَة[٥٨] التُّرْكِ وقِصرِ الصِّين .

● قال الجاحظُ : إقليمُ بابل مَوضِعُ التَّمِيمَةِ ، وَوَاسِطَةُ القِلادَةِ ، وَمَكانُ السُّرَّةِ من الجسَدِ ، واللَّبَّةِ من المرأَةِ ، ومَكانُ العِذارِ من خَدِّ الفَرَسِ ، والمُحَّة من البَيضَةِ ، والغُرَّة من القِرطاسِ .

٨٤٦ – ظَهْرُ الأَرضِ وَبَطْنُها : هما من الآستعاراتِ المشهورَة (المُتداوَلة) ، قال آبنُ الرُّومي لأَبي الصَّقر[٥٩] : [من البسيط]

لاقيتُ أَكرمَ من خَبَّ المَطِيُّ بـه ومَن مَشىٰ فَوقَ ظَهرِ الأَرضِ مُذ سُطِحَا

● وَكَتَبَ الصَّاحبُ في وَصفِ قَتْلَىٰ مَعركَةٍ : بُطونُ الأَرضِ أَعْمَرُ بهم من ظُهورِها ، وَبُطونُ السِّباعِ والطَّيرِ أَحصَرُ من قُبورِها[٦٠] .

[آبن الأَرض][٦١] .

٨٤٧ – جُدَرِيُّ الأَرضِ : عن[٦٢] أَبي هُريرة رَضيَ الله عنه [١٢٧ب] أَنَّ النَّبيَّ ﷺ خَرجَ على الصَّحابَة رضوانُ الله عليهم وَهم يَذكُرونَ الكَمْأَةَ ، وَبَعضُهم يَقول : هي جُدَرِيُّ الأَرضِ ، فقال : « الكَمْأَةُ من المَنِّ ، وَماؤُها شِفاءُ العَيْن ؛ والعَجْوَةُ من الجَنَّةِ ، وهَي شِفاءٌ من السُّمِّ » .

٨٤٨ – بَعْلُ الأَرضِ : هو المَطَر ؛ قال آبنُ عبَّاسٍ رَضي الله عَنهما : المَطَر بَعْلُ الأَرضِ ، أَي يُلْقِحُها ؛ قال آبن المعتز[٦٤] : [من السريع]

---

(٥٨) في ط١ ، ط٢ : وقطافه الترك . والتَّطاطة : قلَّة شَعر اللحية .

(٥٩) ديوانه ٥١٢/٢ من قصيدة في مدح إسماعيل بن بلبل .

(٦٠) في أ : أحضر قبورها . وفي ب : أحصن قبورها .

(٦١) سها المؤلف – رحمه الله – عنه ؛ وانظر أمالي المرتضىٰ ٦٣٦/١ ، والمرصع ٦٦ .

(٦٢) بنصه عن عيون الأخبار ٢٨١/٣ .

(٦٣) في ب : القطر .

(٦٤) ديوانه ١٩٣/٢ .

ومُـــزْنَـــةٍ مُشْـــعَـــلَةِ البـــارقِ تَبكِي على الأَرضِ بُكـاءَ العـاشِـقِ
تَـــلْقَـحُ بـــالقَـطْـرِ بُطـونَ الثَّـرَى والقَـطْـرُ بَعْـلُ التُّـربَـةِ العـاتِقِ

٨٤٩ ـ سَنامُ الأَرضِ : يُستعارُ لِما آرتفَعَ منها ؛ أَنشَدَني أَبو الفضل بديعُ الزَّمان الهمذَانيُّ لأَبي القاسم عبد الصَّمد بن بابَك [٦٥] : [من الوافر]

أَلامُ وأَتَّقـــي وَلَعَ المـــلامِ بِحـــلمٍ شـــابَ في بُـرْدَيْ غُـلامِ
أَجـرُّ عـلى سَـنـــامِ الأَرْضِ ذَيْـلي وأَعقِـدُ بُـرْدتيَّ عـلى شَـمـامِ [٦٦]

٨٥٠ ـ حَيَّـةُ الأَرضِ : العَرَبُ تَقـولُ للرَّجُـلِ المَنيعِ الجـانِبِ : حَيَّـةُ الأَرضِ ، كمـا تَقـول : حَيَّـة الوادي ؛ وقـد تَقَـدم ذِكرُهـا ؛ قـال ذو الإِصبع العَدْوانيّ [٦٧] : [من الهزج]

عَـذيـرَ الحـيِّ من عَـدْوا نَ كانـوا حَيَّـةَ الأَرضِ

* * *

---

(٦٥) أَبو القاسم عبد الصمد بن بابك ، الشاعر المشهور ، أَحد الشعراء المجيدين المكثرين ، له أسلوب رائق في نظم الشعر ؛ جاب البلاد ولقي الرؤساء ومدحهم ، وقدم على الصاحب ، فأَجزلوا جائزته ، توفي ببغداد سنة ٤١٠هـ . (يتيمة الدهر ٣٧٤/٣ ، وفيات الأَعيان ١٩٦/٣) .

(٦٦) في ط١ ، ط٢ : أَجرّ على لسان الأَرضِ ذيلي × !.

(٦٧) ذو الإِصبع العدواني : حرثان بن السموأل ، وقيل : حرثان بن الحارث بن محرث ، وسمي بذي الإِصبع لأَن حيَّةً نهشت إبهام قدمه فقطعها ، شاعر فارس جاهلي قديم ، أَحد الحكماء الفرسان ، يقال إنه عاش ١٧٠ سنة . (الأَغاني ٨٩/٣ ، المفضليات ١٥٣) .

(٦٨) البيت من قصيدة أَصمعية . الأَصمعيات ٧٢ ، أَمالي الزجاجي ٢٢١ .

* * *

الباب الرابع والأربعون
في الدُّورِ والأبنيةِ والأمكِنَة

دارُ النَّدوة ، دارُ أبي سُفيان ، دار البِطِّيخ ، حِصْنُ تَيْماء ، كَعبةُ نَجْران ، قَصْرُ غُمدان ، قُبَّةُ أَردَشير ، إيوانُ كِسرى ، أهرامُ مِصر ، مَنارَةُ الإسكندرية ، كنيسةُ الرُّها ، مَسجدُ دِمشق ، قَنطَرةُ سَنْجَة ، غُوطَةُ دِمشق ، وادي القَصر ، دَيْر هِزْقِل ، جانِبَا هَرْشَى .

الاسْتِشهادُ

٨٥١ ـ دارُ النَّدْوَةِ : مُشتَقَّةٌ من النَّدِيِّ والنادي وهَو المجلسُ ، يُضرَبُ بها المثل في انتياب النَّاس إيَّاها وآجتماعهم فيها .

● وهي[١] دارُ قُصَيّ بن كِلاب بمكَّة ، كانت توضع فيها الرِّفادة ، ولا يُزَوَّجُ قُرشِيٌّ ولاقُرَشيَّةٌ ، (ولايَتَشاورونَ في أمرٍ) ، ولا يُعْقَد لِواءُ الحَربِ إلاَّ فيها . ثم تَنقَّلَتْ بها الأملاكُ بعدَه حتَّى صارَت في يَدِ أَسَد بنِ عبد العُزَّى بنِ قُصَيٍّ وولدِه .

وآخِرُ[٢] مَن وَلِيَها منهم حكيمُ بنُ حِزام[٣] ، وكان وُلِدَ في الكَعبَةِ ؛ وَذلك أَنَّ أُمَّه

---

(١) السيرة النبوية ١/١٢٥ معجم البلدان ٢/٤٢٣ .

(٢) جمهرة نسب قريش ٣٥٤ ، التذكرة الحمدونية ٢/١٠٦ ، تهذيب التهذيب ٢/٤٤٨ .

(٣) حكيم بن حزام بن خويلد ، أبو خالد المكيّ ، وعمته خديجة زوج رسول الله ، عاش في الجاهلية ستين سنة وفي الإسلام ستين سنة ، وكان من سادات قريش في الجاهلية والإسلام . (الإحالات المتقدمة) .

دَخَلَتِ الكعبةَ معَ نِسوةٍ من قُريش وهيَ حامِلٌ بحكيمٍ ، فَضرَبها المخَاضُ في الكَعبة وأَعجَلَها عن الخُروجِ ، فأُتِيَتْ بِنطْعٍ [٤]فوُضِع تَحتَها ، فوضعتْ حَكيماً على النِّطْع[٤] ؛ ولم يَكُنْ يَدخُلُ دارَ النَّدوَة أَحدٌ من قُريش لِمَشُورَةٍ حتَّى يَبلُغَ أَربعينَ سنةً ، إلاَّ حَكيمَ بنَ حِزامٍ فإنَّه دخَلَها وَهو آبن خَمسَ عشرة سنةً .

● وجاءَ[٢] الإسلامُ ودارُ النَّدوَةِ بيَدِ حَكيمٍ ، فباعَها بعدُ من مُعاوية بِمِئَةِ أَلفِ دِرهمٍ ، فقالَ له عبدُ الله بنُ الزُّبير : بِعْتَ مَكرمَةَ قُريشٍ ! فقال حَكيمٌ : ذَهَبَتِ المَكارمُ إلاَّ من التَّقوىٰ يا ابن أَخي ، إنِّي آشتريتُ بها بيتاً في الجنَّةِ ، أُشهِدُكَ أَنِّي جَعلتُ ثَمنَها في سبيلِ الله .

● [١٢٨أ] وكانَ[٥] حَكيمٌ أَحدَ الأَربعةِ الَّذينَ قالَ فيهم رَسولُ الله ﷺ: «إنَّ بمكَّةَ أَربعةً من قُريشٍ أَرغَبُ بهم عن الشِّركِ ، وأَرغَبُ لهم في الإسلام » قيلَ : ومَن هُم يارسولَ الله ؟ قال : « عَتَّابُ بن أَسِيد ، وجُبَيرُ بن مُطْعِم ، وَحَكيمُ بنُ حِزام ، وسُهَيلُ بن عمرو » فَرُزِقوا كُلُّهم الإسلامَ .

● وكان[٦] حَكيمٌ يَفعلُ المعروفَ ، ويَصِلُ الرَّحِمَ ، وَيَحُضُّ على البِرِّ ؛ عاشَ في الجاهليَّةِ سِتِّينَ سَنَةً ، وفي الإسلام ستِّينَ سنةً .

٨٥٢ ـ دارُ أَبي سُفيان : يُضرَبُ بها المَثَلُ في الأَمنِ والأَمانِ .

وَذَلك[٧] أَنَّ النَّبيَّ ﷺ لمَّا فَتَحَ مَكَّةَ ودَخلَها ، أَرادَ[٨] أَن يَتَأَلَّفَ أَبا سفيان وَيُرِيَهُ كَرَمَ القُدْرَةِ فقالَ : « مَنْ دَخَلَ دارَ أَبي سُفيان فَهو آمِنٌ » ، فقالَ أَبو سُفْيان : أَدارِي يارسول الله ! أَداري يارسولَ الله ! قال : « نعم دارُك يا أَبا سُفيان » فآستمرَّ

(٤ـ٤) في أ ، ب : فولدت حكيم بن حزام في الكعبة على النطع .

(٥) جمهرة الزبير ٣٦٢ .

(٦) جمهرة الزبير ٣٥٦ .

(٧) نسب قريش ١٢٢ ، السير النبوية ٤٠٣/٢ و٤٠٥ .

(٨) في ط١ ، ط٢ : لما فتح مكة ودخل دار أبي سفيان أحب أن يتألف ... ! .

الأَمرُ على ذلك .

● ولمَّا فَتَحَ الأَميرُ الجليلُ صاحِبُ الجيش أَبو المُظَفَّر ناصر الدين – أَدام الله تأْييدَه – سَرَخْسَ[٩] وَدَخلها قال : مَنْ دَخَلَ دارَ أَبي سُفْيان فَهو آمنٌ – يعني دار أَبي سُفيان السَّرَخْسيّ القاضي – فَٱستحسَنَ النَّاسُ * منه * هذه المَقَالَةَ .

٨٥٣ – دار البِطِّيخ : يُباعُ فيها جَميعُ الفواكِهِ والرياحينِ ، وتُنسَبُ إلى البِطِّيخِ وَحدَه ، وقد ضَرَبَهُ ٱبنُ لَنْكَك مَثَلاً فأَبدعَ حيثُ قال * وهو يَهجو * أَبا الهَيذام كِلابَ بن حَمزَة ، الشَّاعر المُقيم بِديار رَبيعة[١٠] : [من البسيط]

أَنتَ ٱبنُ كُلِّ البَرايا لكِن ٱقتَصَروا على ابن حَمزةَ وَصْفاً غَيرَ تَشمِيخِ
كدَارِ بِطِّيخَ تَحوي كُلَّ فاكِهَةٍ وما ٱسمُها الدَّهَر إلاَّ دَارُ بِطِّيخِ

● قال الجاحظ في كتابِ «الأَمصار»: أَكثَرُ الدُّورِ غَلَّةً ثلاثٌ: دارُ البِطِّيخِ بِسرَّ مَن رأَى ، وَدارُ الزُّبيرِ بالبَصْرَة ، ودارُ القُطْنِ بِبغداد .

● وقالَ الصُّوليُّ[١١] : كنتُ يوماً عندَ * عُبيدِ الله بنِ * عبدِ الله بنِ طاهرٍ[١٢] ، فَجَرىٰ بينَ يديهِ ذِكْرُ قَصيدةِ ٱبنِ الرُّومي النُّونيَّة الَّتي في أَبي الصَّقر ، فقالَ عُبيد الله : هي دارُ البِطِّيخ ؛ فَضَحِكَ الجماعَةُ ، فقال : ٱقرؤوا نَسيبها فٱنظروا أَهيَ كما قلتُ أَم لا ! وقد مَلُحَ عُبيد الله وظَرُفَ لأَنَّ نَسيبَها قَولُه[١٣] : [من البسيط]

أَجْنَتْ لكَ الوَجْدَ أَغصانٌ وكُثْبانُ فَهُنَّ نَوعانِ : تُفَّاحٌ وَرُمَّانُ

---

(٩) سرخس : مدينة قديمة من نواحي خراسان كبيرة واسعة بين نيسابور ومرو في وسط الطريق . (معجم البلدان ٣/٢٠٨) .

(١٠) في الأُصول : أَبا الهندام .... وأَثبت ما في اليتيمة ٢/٣٥٣ حيث البيتين ، وهما في معجم البلدان ٢/٤١٩ . ودار البطيخ : مَحلَّةٌ كانت ببغداد ، كان يباع فيها الفواكه .

(١١) الخبر في التوفيق ١٤٢ ، زهر الآداب ٢/٢٧٢ – ٢٧٣ ، الموشح ٥٤٥ ، الفخري ٢٥٢ .

(١٢) عبيد الله ، كان أَميراً ، ولي الشرطة ببغداد ، إليه آنتهت رئاسة آل طاهر ، توفي سنة ٢٨٨هـ . (وفيات الأَعيان ٣/١٢٠ ، تاريخ بغداد ١٠/٣٤٠ ، الديارات ١٠٩) .

(١٣) ديوانه ٦/٢٤١٩ – ٢٤٢٠ .

وَفَـوقَ ذَيْنِـكَ أَعنـابٌ مُهَـدَّلةٌ سُـودٌ لَهُـنَّ منَ الظَّـلْمـاءِ أَلوانُ
وَتَحتَ هـاتيكَ عُنَّـابٌ تَـلُوحُ بـه أَطـرافُهُـنَّ قُـلوبُ القَـومِ قِنْـوانُ
غُصـونُ بـانٍ عـليهـا الدَّهْرَ فـاكِهَـةٌ ومـا الفَـواكِهُ مِمَّـا يَحمِـلُ البَـانُ
وَنَرجِسٌ باتَ كَسـرُ الظَّـلّ يَضـرِبُهُ وأُقْحـوانٌ مُنـيـرُ النَّـور رَيَّـانُ[14]
أُلِّفْـنَ مِن كُلِّ شَـيءٍ طَيِّبٍ حَسَـنٍ فَهُـنَّ فـاكِهـةٌ شَتَّـى وَرَيْحـانُ
ثِمـارُ صِـدْقٍ إذا عـايَنْتَ ظـاهِرَهـا لَكنَّهـا حينَ تبلُو الطَّعـم خُطْبـانُ[15]
بـلِ حُـلوةٌ مُرَّةٌ طَـوْراً يُقـالُ لهـا أَرْيٌ وطَـوْراً يَقـولُ النَّـاسُ ذِيْفـانُ

● وَذَكرَ أَبو نَصر سَهل بن المَرزُبان في كِتابه « كتاب أَخبار آبن الرُّومي »[16] (الذي عَمله لمؤلّفِ هذا الكتابِ ، وكتبَ به إليه) : أَنَّ آبنَ الرُّومي عَملَ قَصيدتَه في أَبي الصَّقْر الَّتي أَوَّلُها :

أَجْنَتْ لكَ الوَجْدَ أَغصانٌ وَكثبانُ

فَبَلَغَتِ الأَخْفَشَ[17] ، فقالَ : إذاً يكونُ الوزيرُ مُلازِماً لِدارِ البِطِّيخِ ؛ فَحُكيَتْ كَلمته لآبن الرُّومي ، فَهجاهُ بِقصيدَةٍ أَوَّلها[18] : [من المنسرح] .

رقـابُ أَهـل الحُـلومِ مُعْتَبِـدَهْ [مَقـصُـودةً بـالهَـوانِ مُعتَـمَـدَهْ]

(فانْزَجَرَ مُيناً) ثمَّ عاوَدَ رُعُونَتَه ، فمزَّقَ (آبن الرُّومي) عِرْضَهُ بالهجاءِ في عِدَّةِ قَصائِدَ .

---

(١٤) في أ : ... بات سكري الظل ... × . وفي ب .... سكرالطلّ ... × . وفي التوفيق والديوان : ...ساري الطل ... × .

(١٥) الخطبان : من ثمار الحنظل . القاموس .

(١٦) في الأصول عدا أ : كتاب أَخبار الوزراء . وهو خطأ . ومصداق ذلك قوله في اليتيمة ٣٩٢/٤ « ترجمة ابن المرزبان » : وله كتاب أَخبار ابن الرومي ، مما أَلّفه لي ... .

(١٧) هو أَبو الحسن علي بن سليمان الأَخفش ، وقد مضت ترجمة .

(١٨) ديوانه ٧٤١/٢ .

٨٥٤ – **حِصْنُ تَيْماء** : بَلدَةٌ بين الشَّام والحِجازِ[١٩] ، ولها حِصْنٌ يُتمثَّلُ به في الحصانَةِ .

يُقالُ : إنَّ سُليمان عليه السَّلام بناهُ بالحِجارَة والكِلْسِ ؛ فَسَمَّتْهُ العرَبُ الأَبلَق لِما يَشُوبُهُ من البَياضِ والسَّوادِ ؛ وكان مَلَكَه عادِيا اليهوديّ ثم آبنه السَّموأَلُ ، وفيه يَقولُ الأَعشى[٢٠] : [من الطويل]

أَرىٰ عادِيا لم يَمنَعِ الموتَ مالُهُ ... وَفَرْدٌ بتَيْماءِ اليَهودِيِّ أَبلَقُ
بَناهُ سُليمانُ بن داودَ حِقْبَةً ... له أَزجٌّ صُمٌّ وَطِيءٌ مُوَثَّقُ
يُوازِي كُبَيداءَ السَّماءِ وَدونَه ... مِلاطٌ وداراتٌ وكِلْسٌ وخَنْدَقُ

قوله : « أَزَجٌّ صُمٌّ » ، كما يُقالُ : دارٌ بَلاقِعُ ؛ أي مَكبوسَةُ الجوانبِ بالحجَارَةِ وَغيرها ، حتىَّ آستَوت بالسُّطُوحِ ، وإنَّما قالَ : أَزجٌّ صُمٌّ ، كما يُقالُ : دارٌ بَلاقِعُ ، وَبُرْمَةٌ أَعشارٌ ، وَثوبٌ أَسمالٌ .

● وَمن أَمثالِ العَربِ في العِزِّ والمَنَعَةِ[٢١] : تَمَرَّدَ مارِدٌ وَعَزَّ الأَبْلَقُ – يَعني (بالأَبلقِ) حِصْنَ تَيْماءَ ؛ ويُقالُ له الأَبلقُ الفَرْد ؛ كما مَرَّ ذِكرُه في شِعر الأَعشى .

٨٥٥ – **كَعْبَةُ نَجْران** : نَجران : أَقدَمُ بلادِ اليَمَنِ ، وكانَت لها كَعبةٌ تُحَجُّ فَخُرِّبَت * وبَطلت * وضُرِبَ بها المَثَلُ في الخَرابِ وَزَوال الدَّولة[٢٢] .

قال الجاحظ[٢٣] : قال أَبو عُبيدة : أَحَبَّتِ العَربُ أَن تُشارِكَ العَجَمَ بالبنيان ، وَتَنْفَرِدَ بالشِّعرِ ، فَبنوا غُمْدانَ ، وكَعْبةَ نَجْران ، وَحصنَ مارِد ، والأَبلَقَ الفَرْدَ ؛ وغيرَ

---

(١٩) معجم البلدان ٦٧/٢ .

(٢٠) ديوانه ٢٦٧ .

(٢١) الميداني ١٢٦/١ ، المستقصى ٣٢/٢ ؛ ونُسب المثل فيهما إلى الزَّبَّاء ، جمهرة العسكري ٢٥٧/١ ، أمثال الضبي ٦٤ ، الفاخرة ١١٦ .

(٢٢) معجم البلدان ٢٦٨/٥ .

(٢٣) المحاسن والمساوىء للبيهقي ١١/١ .

ذلك من البُنيانِ .

٨٥٦ ـ قَصْرُ غُمدان : أَحَدُ الأَبنيةِ الوَثيقَةِ للعَربِ[٢٤] ؛ يُتَمَثَّلُ به في الحَصانَة والوَثاقَةِ ، وكان بصَنعاء اليَمَن [١٢٩أ] تَسكنُهُ مُلوكُ حِميَر ، ثمَّ تَنَقَّلَتْ به أَحوالٌ أَدَّت إلى خَرابه ، وتَحوَّلَ المَلكُ عنه إلى قَلعَةِ كَحْلان[٢٥] .

● ويُقالُ : إنَّ غُمدان أَوَّلُ بِناءٍ بُنيَ بعدَ الطُّوفان[٢٦] ؛ قال الشَّاعر لعبد الله بن طاهر[٢٧] : [من البسيط]

آشْـرِبْ هَنيئـاً عـليكَ التَّـاجُ مُرْتَفِقـاً ... بِشـــاذَ مِهـرَ وَدَعْ غُمـدانَ لليَـمَنِ

فـأَنتَ أَوْلىٰ بِتـاجِ المُـلْكِ تَـلبَسُـه ... مِن هَـوذَةَ بن عـلِيٍّ وآبن ذي يَـزَنِ

٨٥٧ ـ قُبَّةُ أَرْدَشير : بِخَوْزِ فارِسَ[٢٨] قُبَّةٌ عَظيمةٌ مُشرِفَةٌ على سائِرِ البلادِ[٢٩] يُتَمَثَّلُ بها في العلوِّ والإشرافِ والوَثاقَةِ ؛ بناها أَردَشيرُ من الحجارَةِ ، وَقَدَّرَ فيها من الصَّخْرِ ما تَجاوَزَ الحدَّ في العَدِّ ، وفي الصَّخرة منها نَحو أَلْفَيْ مَنٍّ[٣٠] وأَرجَح .

---

(٢٤) ياقوت ٤/٢١٠ ، تاريخ المستبصر ١٨٠ .

(٢٥) كحلان : من أشهر مخاليف اليمن ، وفيه بينون ورُعين ، قصران عجيبان . (ياقوت ٤/٤٣٩) .

(٢٦) في ط١ ، ط٢ : ويقال : إنه بني قبل غمدان ، وأَوَّل بناءٍ بني بعد الطوفان ! . والمثبت من أ ، ب .

(٢٧) البيتان في كامل المبرد ٢/٢٤ والعقد الفريد ١/٣٢٢ لشاعر من أهل الري يقال له : أبو زيد ، وهما بلا نسبة في ديوان المعاني ١/٩٢ ، ونفح الطيب ٤/٢٨٢ ، ورحلة ابن معصوم المدني ٢٤٥ [ضمن مجلة المورد ج١ مج٩] وص٢٢٢ (ط . عالم الكتب) . وشاذ مهر : موضع نزه بنيسابور . وقد مضى إنشاد البيتين في رقم ٤٢٥ .

(٢٨) خوز فارس : موضع لم يذكره ياقوت ولكنه قال في (الأهواز) ١/٢٨٤ : وكانَ اسمها في أيام الفرس خوزستان ، وفيها مواضع يُقال لكلُ واحد منها : خوز كذا ... إلى أن قال في ٢٨٥ : إن أول من بني الأهواز أردشير .. . وفي ط١ ، ط٢ : بجوار فارس . وأثبت ما في أ .

(٢٩) في أ : البلد .

(٣٠) المنّ : رطلان .

● ويحكَى أَنَّ أَردَشيرَ بَعَثَ بعدَ الفَراغِ من بِنائها مَنْ يَأْتيهِ بِخبرها ، فأَخبرَه أَنَّ فيها صِبياناً يتلاعَبونَ وَيتَحاربون ويَتَضارَبون.فَتَطَيَّر من ذلك ، وقال : آجعلوها دارَ الآستخراج[٣١] ، فَبقيَتْ على ذلك إلى اليومِ .

٨٥٨ ـ أَهرامُ مِصر : زَعَمَ أَبو مَعشَـر المُنجِّمُ البَلْخيُّ[٣٢] : أَنَّ الأَوائِلَ منَ الأُمَمِ السَّـالِفَةِ قَبلَ الطُّوفان لمَّا عَلموا أَنَّ آفةً سَماوِيَّةً تُصيبُ النَّاسَ مِن الغَرَقِ أَو النِّيرانِ فَتأْتي على كُلِّ شَيءٍ من الحيوانِ والنَّباتِ،بَنَوْا في ناحِيَةِ صَعيدِ مِصرَ أَهراماً كثيرةً بالحجارَةِ على رُؤوسِ الجِبالِ والمواضِعِ المُرتفعَةِ ، ليتحرَّزوا بِها من الماءِ والنَّارِ ، وجَعلوا هَرمَين مِنها أَرفعَها (كلها) ؛ كلُّ هَرَمٍ منهما[٣٣] (أَربعمئةِ ذِراعٍ طولاً ، في أَربعمئةِ ذراعٍ عَرْضـاً في سُمْكِ) أَربعمئة ذِراعٍ في الهواءِ ، مَبنيٌّ بحجارةِ المرْمَرِ والرُّخام ، غِلَظُ كُلِّ حَجَرٍ وَطُولُه وعَرْضُـه ما بينَ عَشرةِ أَذرُعٍ إلى ثَمانٍ ، مُهندَمٌ لا يتَبيَّنُ هِنْدامَهُ إلاَّ الحادُّ البَصَر ، عليه مَنقُورٌ في الحَجَرِ بالكتابِ المُسْنَدِ ، يَقْرؤُهُ كُلُّ مَن يَقرأُ القَلَمَ المسنَدَ ، فَيَقرأُ كُلَّ سِحْرٍ وَكُلَّ عَجَبٍ(من الطِّبِّ والطِّلَّسْمِ) .

● وَقرىءَ على بَعضِ الهَرَمَين[٣٤] : إنّي بَنَيْتُهما ، فَمَنْ كَان يَدَّعي قُوَّةً في مُلْكِهِ فَلْيَهدِمْهما ، فإنَّ الهَدمَ أَيْسَرُ من البِناءِ .

فأَرادَ المأمونُ هَدْمَهما ؛ فإذا خَراجُ الدُّنيا لايَقومُ له ، فَتَرَكَهما .

---

(٣١) أي دار الخراج .

(٣٢) هذا النص نقله ابن ظهيرة في الفضائل الباهرة ١٥٥ عن ربيع الأبرار للزمخشري ؛ وانظر ياقوت ٣٩٩/٥ ، والروض المعطار ١٦ .

وهو بنصه في لطائف المعارف ١٦٤ ـ ١٦٥ .

وأبو معشر : جعفر بن محمد البلخي ، وكان أولاً من أصحاب الحديث ، فعدل إلى أحكام النجوم ، وكان فاضلاً حسن الإصابة .

توفي وقد جاوز المئة ، سنة ٢٧٢هـ . (الفهرست ٣٣٥) .

(٣٣) في ط١ ، ط٢ : كل هرم منها ارتفاعه اربعمئة .... .

(٣٤) مروج الذهب ٩٠/٢ ، والفضائل الباهرة .

ويُرْوَى أَنَّ الطَّعامَ كان يُجمَعُ فيهما أَيَّامَ يُوسُفَ عليه السَّلام .

● وقد جَرىٰ المَثَل بَهَرَمي[٣٥] مِصرَ في الثَّباتِ والقِدَمِ والحصانَةِ ، وذكَرَهما أَعرابيٌّ مع جَبَلَيْ طَيِّيءٍ ، فَقال وهو يَهجو آمرأَتَه بالقُبْحِ والبُرُودَةِ والثِّقَلِ[٣٦] : [من الطويل]

أُلامُ على بُغْضي لِما بَينَ حَيَّةٍ ... وَضَبْعٍ وتِمْساحٍ أَتاكَ من البَحْرِ
تُحاكي نَعيماً زالَ من قُبحِ وَجهِها ... وَصَفْحَتِها لمَّا بَدَتْ سَطْوَةُ الدَّهْرِ
هيَ الضَّرَبانُ في المفاصِلِ دَائِباً ... وشُعْبَةُ برسامٍ ضَمَمْتُ إلى صَدْري
إذا سَفَرَتْ كانَتْ لِعَينِكَ مِحْنَةً ... وإنْ بَرْقَعَتْ فالفَقْرُ في غايَةِ الفَقْرِ
[١٢٩ب]حَديثٌ كَقَلْعِ الضِّرْسِ أو نَتْفِ شارِبٍ ... وغُنْجٌ كَهَشْمِ الأَنفِ عِيلَ به صَبْري
وَتَفْتَرُّ عن قُلْحٍ عَدِمْتُ حَديثَها ... وَعَن جَبَلَيْ طَيٍّ وَعَن هَرَمَيْ مِصْرِ[٣٧]

٨٥٩ ـ مَنارَةُ الإسكندريَّة : إحدىٰ عَجائبِ الدُّنيا[٣٨] ؛ وأَصلُها مَبنيٌّ على زُجاجٍ ، والزُّجاجُ مَنصوبٌ في ظهْرِ سَرَطَانٍ من نُحاسٍ في بطن أَرضِ البَحْر ، وَبَينَ المنارَةِ إلى يابس الأَرضِ قَناطرُ من زُجاجٍ ، وَفي المنارَةِ ثلاثمئةٌ وخَمسةٌ وستُّونَ بَيْتاً ، وكانَ في أَعلاها مِرآةٌ كَبيرةٌ ، يَنْظُرُ النَّاظِرُ فيها فيُبصِرُ مَراكبَ الرُّومِ إذا أَرادَ مَلِكُهم أَن يُجهِّزَ جَيشاً فيها إلى المسلمين[٣٩] ، فإذا دُفِعَتْ تِلكَ المَراكِب في البَحْرِ وَرُفِعَ الشِّراعُ أَبصَرَها هذا النَّاظِرُ في المرآةِ فيُنذِرُ المسلمينَ حتَّى يَستَعدُّوا ويأْخذوا

---

(٣٥) ط١ ، ط٢ : وقد خرج المثل في هرمي مصر ... ! .

(٣٦) الأبيات في الحماسة بشرح المرزوقي ١٨٧٦/٤ بلا نسبة .

(٣٧) في الأصول : وتفتر عن ثلج ... × ! والقُلح : الأسنان الصفراء الوسخة . وأثبت ما في الحماسة .

(٣٨) انظر : الفضائل الباهرة ٥٧ و١٥٢ ، مروج الذهب ١٠٥/٢ ، التنبيه والإشراف ٤٧ ـ ٤٨ ، الزيارات للهروي ٤٨ ـ ٤٩ ، والتذكرة الحمدونية ٨٩/٢ ، معجم البلدان ١٨٢/١ ، الروض المعطار ٥٤ .

(٣٩) في ط١ ، ط٢ : إلى مصر .

حِذرَهُم ؛ فآشتَدَّ ذلك على مَلِكِ الرُّومِ ، فلمَّا صارَ بَعضُ الحُلفاءِ إلى الإسكندريَّةِ وَجَّهَ إليه مَلكُ الرُّومِ جاسوساً يُعْلِمُهُ أَنَّ في تِلكَ المنَارَةِ كُنوزاً لِذي القَرنَيْن[٤٠] !، فأَمَرَ بِهَدْمِها[٤٠] ، فَلمَّا هُدِمَتْ وقُلعَتِ المرآةُ بَطَلَ الطِّلسْمُ ولم يَجدوا الكُنوزَ ، فَتَقرَّرَ عِندَهم أَنَّها حِيلةٌ لِقَلعِ المرآة ؛ وطُلبَ الجاسُوسُ فلم يوُجَدْ ، فأَمَرَ الخليفَةُ بِبناءِ ما هُدِمَ (منها) بالجصِّ والآجُرِّ وهو ثُلُثُ المنارةِ .

وكانَ طُولُ هذهِ المنـارَةِ ثـلاثمئـة ذِراعٍ بذراع المَـلِكِ ، فيكونُ أَربع مئـةً وخَمسينَ ذِراعاً ، وَهيَ غايةُ ما يُرفَعُ في الهواءِ من البِناءِ .

● وكانَ عبـدُ الله بن عَمرو بن العـاص يَقولُ : عَجـائب الدُّنيـا أَربعٌ : مَنـارةُ الإسكندريَّةِ ، عليها مِرآةٌ إذا جَلَس الجالسُ[٤١]تحتَها رأَىٰ مَن بالقُسْطَنْطينيَّةِ وَبَيْنَهما عَرْضُ البَحْرِ .

وَفَرَسٌ من نُحاسٍ بأَرضِ الأَندلُسِ عليه رَجُلٌ من نُحاسٍ قائلاً بِكفَّيهِ كذا ، باسطاً يَدَيهِ – أَي لَيْسَ خَلْفي مَسلَكٌ – فلا يَطَأُ ما خلْفَهُ أَحَدٌ إلاَّ آبتلعه الرَّمل .

وَمَنـارةٌ من نُحـاسٍ عَليها فارِسٌ * من نحاس * بـأَرضِ عادٍ ، فإذا كانَتِ الأَشهُرُ الحُرُمُ هَطَلَ مِنها الماءُ فشَرِبَ منهُ النَّاسُ وَسَقَوا دَوَابَّهم وصَبُّوا في الحِياضِ ، فإذا آنقَضَتِ الأَشهُرُ الحُرُمُ آنقَطَعَ ذلك الماءُ .

وشَجَرَةٌ من نُحاسٍ عليها زُرْزُورَةٌ من نُحاسٍ بأَرضِ أَرمينيَة رُوميَّة ، إذا كانَ أَوانُ الزَّيتونِ صَفَّرَتِ الزُّرْزُورَةُ النُّحاسُ فَتَجيءُ كُلُّ زُرزورَةٍ من الطياراتِ بِثَلاثِ زَيتوناتٍ : ثِنْتانِ في رِجْلَيْها وَواحِدَةٌ في منقارِها ، فَتُلقِيها عند تلك الزُّرزُورَةِ فَيَجْتَمعُ من الزَّيتونِ ما يعَصِرُ أَهلُ الرُّوم فيَكفيهم لإدامِهِم وَسُرُجِهم إلى قابِلٍ[٤٢] .

(٤٠–٤٠) بدلها في أ : وأَنه إن أُمر بهدمها وصل إليها ، فأَمر الخليفةُ بذلك .

(٤١) في أ : رجِل .

(٤٢) انظر الروض المعطار ٢٧٥ .

● وَمِن الشَّائعِ المُستفيضِ أَنَّ عَجائب الدُّنيا أَربَعٌ[٤٣] : مَنارَةُ الاسكندريَّةِ ، وكَنيسةُ الرُّها ، وَمَسجدُ دِمَشْقَ ، وَقَنطرة سَنْجَةَ .

وَقَد ضَرَب الصَّاحبُ المَثَلَ بمنارة الإسكندريَّةِ حيثُ قال[٤٤] : [من مجزوء الكامل]

زَادَتْ قُـرونُكَ يـا عُمَـيـ ـرُ على مَسـاوِيكَ الجَـليَّـهْ
[١٣٠أ] وأَقـلُّ قَـرْنٍ حُـزْتَـه كَمـنـارَةِ الإسـكـنـدَريَّـهْ

٨٦٠ ـ **كَنيسةُ الرُّها** : إحدىٰ عَجائِبِ الدُّنيا الأَربع[٤٥] ، والرُّها بَلَدٌ من عَمَلِ حَرَّان ، والكنيسةُ مَنْسوبَةٌ إليه ، وهيَ في جُربَّانٍ منَ الأَرضِ مُتخَذَةٌ على رُؤوس أَعْمِدَةٍ أَربعةٍ من الرُّخامِ ، بِطيقانٍ مَعقُودَةٍ بَينها ، وَفيها من العَجائِبِ والتَّصاويرِ والتَّزاويقِ والطَّلْسماتِ والقناديلِ الَّتي تَتَّقِدُ من غَيرِ آتِّقادٍ[٤٦] ما يَطولُ ذِكرُهُ ، وقد تَقَدَّمَ كلامُ الجاحِظ في تلكَ القَناديلِ .

٨٦١ ـ **مَسْجِدُ دِمشقَ** : هو أَثَرُ بني أُميَّـة[٤٧] المضروبُ بـه المَثَـلُ في الحُسْنِ .

وكانَ كُلُّ من خُلفائِهم يزيدُ فيه زِيادةً ، وَيُؤَثِّرُ أَثراً حتَّى تَناهَىٰ حُسنُهُ وتكامَلَتْ جلالَتُهُ ، فصارَ مِن عَجائب أَبنيةِ الدُّنيا الأَربَعِ .

---

(٤٣) نسب آبن ظهيرة هذا القول في الفضـائل البـاهرة ١٤٩ ـ ١٥٠ إلى الجاحظ . وانظر التنبيه والإشراف ١٤٤ .

(٤٤) ديوانه ٣٠٦ .

(٤٥) انظر : التنبيـه والإشـراف ١٤٤ ، مروج الذهب ٥١/٢ ، معجـم البـلدان ١٠٦/٣ ، الروض المعطار ٢٧٣ ، لطائف المعارف ١٥٨ .
قلتُ : وتُسمى اليوم أُورفة .

(٤٦) كذا في ط١ ، ط٢ ؛ ولعـل الصـواب : من غير إيقـاد . وفي أ ب ، تشتعـل من غير آشتعال [= إشعال] .

(٤٧) انظر : نزهة الأَنام في محاسن الشام للبدري ٣٣ ، ياقوت ٤٦٥/٢ ، الروض المعطار ٢٣٨ .

وما رأى الرَّاؤونَ ، ولا سَمِعَ السَّامعونَ بأحسنَ ولا أجلَّ منه ، وهوَ مُنَقَّشُ الحيطانِ والسقوفِ والأعمدَةِ ، مُرَصَّعةٌ كُلها بالجواهِرِ ، مُلتهبةٌ بالذَّهَبِ ، مُشرقَةٌ بألوانِ الفُصوصِ .

● وقالَ الجاحظُ وهوَ يَمدحَ بَعضَ الرُّؤَساءِ : وأمَّا قَولُ الشَّاعرِ[٤٨] : [من مجزوء الوافر]

يَزيدُكَ وَجْهُهَا حُسْناً إذا مَا زِدْتَهُ نَظَرا[٤٩]

وَقَولُ الدِّمَشْقِيِّين : ما تأمَّلْنا قطُّ تأليفَ مَسجِدنا وَتَركيبَ مِحرابِنا وقُبَّةَ مُصَلاَّنا إلاَّ أثارَ لنا التأمُّلُ ، واسْتَخْرَجَ لنا التَّفَرُّسُ غَرائِبَ حُسْنٍ لم نَعرفْها ، وعَجائِبَ صَنْعَةٍ لم نَقِفْ عليها ، وما نَدري أجوهَرُ مُقَطَّعاتِهِ أكرَمُ في الجواهِرِ ، أم تَنْضيدُ أجزائِهِ في الأجزاءِ .

فإنَّ ذلك مَعنىً مَسْروقٌ مِنِّي في وَصْفكَ ، وَمَأْخوذٌ من كُتُبي في مَدْحِكَ .

● وحَكَى السَّلاميُّ قال : سَمعتُ اللَّحَّامَ يَقولُ[٤٩أ] : سمعتُ بعضَ مَشايخِ جِيرانِ مَسجدِ دِمشقَ يَقولُ : لم تَفُتْني صَلاةٌ فيه مُنذُ عَقَلْتُ ، ولم أدْخُلْهُ في وَقْتٍ من الأوقاتِ إلاَّ وَقَعَتْ عَيني مِن نُقوشِهِ وتَحاسِينِه ، (وتزاييِنهِ) وتَزَاويقِهِ على شيءٍ لم تَقَعْ عليه فيما تَقدَّم . وهذه جُملةٌ كافيةٌ .

٨٦٢ ـ قَنْطَرَةُ سَنْجَة : سَنْجَة[٥٠] : نَهرٌ عَظيمٌ لا يتهيَّأُ خَوْضُهُ ، لأنَّ قَرارَهُ رَمْلٌ سيَّالٌ كُلَّما وَطِئَهُ إنسانٌ بِرِجلِهِ سالَ به فَغَرَّقَهُ ، وهو يَجري بينَ حِصْنِ

---

(٤٨) هو أبو نواس ، ديوانه ٥٥٩ .

(٤٩) في ب : ... وجهه ... × . وكذا في الديوان ، ويقصد الشاعر به المرد .

(٤٩أ) بنصه في لطائف المعارف ١٥٧ .

(٥٠) بنصه عند ياقوت ٢٦٤/٣ ، وانظر : التنبيه والإشراف ٦٤ و١٤٤ ، مروج الذهب ١٩١/١ ، الروض المعطار ٣٢٥ .

قال المسعودي ، وعنه الحميري : « وقنطرة سنجة : إحدى عجائب العالم ، وهي بناحية سُميساط من الثغور الجزرية ، وسنجة نهرٌ تُعرف القنطرةُ به يصبُّ إلى الفرات » .

مَنصورٍ[٥١] وكَيسومٍ[٥٢] – وهما من دِيار مُضَر – وعلى * هذا * النَّهرِ القَنْطَرَةُ العجيبَةُ الَّتي هي إحدىٰ العَجائِب الأَربعِ ، وهيَ طاقٌ واحدٌ من الشَّطِّ إلى الشَّطِّ والطَّاقُ يَشتَملُ على مِئتَي خُطوَةٍ ، وهو مُتَّخَذٌ من حَجَرٍ مُهَندَمٍ ، طُولُ الحجَرِ عَشرةُ أَذرعٍ في آرتفاعِ خمسةِ أَذرعٍ ، وله فَرْجانِ ، وهما طاقانِ ، صَغيرانِ في جَنْبِ الطَّاقِ الكبيرِ ، إلاَّ أَنهما كبيرانِ إذا أُضيفا إلى غَيره .

٨٦٣ – غُوطَةُ دِمَشق : إحدى نُزَهِ الدُّنيا وَهي الأَربع[٥٣] : غُوطَةُ دِمَشق ، ونَهْرُ الأُبُلَّةِ وشِعْبُ بَوَّانَ ، وصُغْدُ سَمَرْقَنْد ؛ يُضرَب بكلٍّ مِنها المَثَلُ في الطِّيبِ .

● وكان الخُوارزميّ يقولُ : قد رأَيتُها كُلَّها ، فَكانَت غُوطَةُ دِمشقَ أَطيَبَها وأَحسَنَها ، وَلم أُمَيِّزْ بينَ رِياضِها المُزَخْرَفَةِ [١٣٠ب] بالأَنوارِ والأَزاهير ، وَبيْنَ غُدْرَانِها المعمورَةِ بطُيورِ الماءِ الَّتي هيَ أَحسنُ من التَّدارجِ والطَّواويس ، وَلِمَ أُشبِّهها بالجَنَّة وَصُورَتُها مَنقوشَةٌ على وَجْهِ الأَرضِ !

وأَمَّا نَهرُ الأُبُلَّةِ فَهو بالبصْرَةِ ، وحَوالَيْه من مَيادينِ النَّخْلِ والأُتْرُجِّ والنَّارَنْجِ وسائرِ الأَشجارِ ، وفيها من أَصنافِ الزُّروعِ وأَنواعِ الخُضَرِ ما لا مَنظَرَ أَحسَنُ منه وعليه من القُصورِ المتناظرَةِ ، والأَبنيةِ الرَّائقَةِ ما تَحارُ فيه العُيونُ ، وَتَهشُّ له النُّفوسُ .

وفيه يَقولُ آبن (أَبي) عُيَينة[٥٤] : [من الطويل]

---

(٥١) حصن منصور : من أعمال ديار مُضر ، لكنه في غربي الفرات قرب سميساط ، منسوب إلى منصور بن جعونة العامري . (ياقوت ٢٦٥/٢) .

(٥٢) كيسوم : قرية مستطيلة من أعمال سميساط . (ياقوت ٤٩٧/٤) .

(٥٣) انظر : نزهة الأنام ٣٥٧ ، وفيات الأعيان ٥٥/٤ ، ياقوت ٢١٩/٤ و ٥٠٣/١ ، لطائف المعارف ١٥٧ .

(٥٤) البيت له من قصيدة في الأغاني ١١٥/٢٠ . وروايته في ط١ ، ط٢ : × ... في أثنائه ... . وفي ب : في أرجائه .
وفي الأغاني : في إبّانه ... وأثبت ما في أ .

ويــا حبَّــذا نَهْــرُ الأُبُــلَّةِ مَنْظَـراً إذا مُـدَّ في آنــائِـهِ المــاء أو جَـزَرْ

● وأمَّا شِعْبُ بَوَّان مِن فارِسَ فَهو الَّذي يَقولُ فيه القائل[٥٥] : [من الطويل]

إذا أشْرَفَ المكروبُ من رأس تلْعَةٍ عـلى شِـعْبِ بَوَّانٍ أفـاقَ من الكَـرْبِ
وَألْهــاهُ بَطـنٌ كالحَــرِيرَةِ مَسُّــهُ وَمُطَّـرِدٌ يَجْري من البـارِدِ العَذبِ[٥٦]
فبــالله يــاريحَ الجَنــوبِ تَحمَّــلي إلى شِعْبِ بَوَّانٍ سَــلامَ فَتىً صَبِّ[٥٧]

وَفيه يقولُ المتنبِّي[٥٨] : [من الوافر]

مَغــاني الشِّــعْبِ طِيبــاً في المَغــاني بِمَــنْــزِلَةِ الرَّبيــعِ منَ الزَّمــانِ

● وَلمَّا[٥٩] نَزَلهُ عَضُد الدَّولَةِ مُتَوَجِّهاً إلى العِراقِ وَمَعه أبو الحسَنِ السَّلاميّ قال له : قُلْ في الشِّعْبِ فَقَدْ سَمِعْتَ ما قالَ المتنبِّي فيه ؛ فَعادَ إلى خَيْمَتِهِ وكَتَبَ : [من البسيط]

آشْــرَبْ على الشِّعْب وآحْلُل رَوضَــهُ الأُنُفـا
قَـدْ زادَ في حُسْـنِـهِ فـآزدَدْ بِـه شَغَفـا[٦٠]
إذ ألْبَسَ الهِـيفَ من أغصــانِــهِ حُـلَلاً
وَلَقَّــنَ العُجْــمَ من أطيــارِهِ نُتَــفَــا
وَثَمَّـرت حُسْنَـهُ الأغصــانُ مُثْمِـرَةً من نـازع قُرُطـاً أو لابِسٍ شُـنُفـا[٦١]
والمــاءُ يَثْـني عـلى أعطــافِهـا أُزُراً والرِّيحُ تَعـقـد في أطـرافِـهِ شَـرَفـا

---

(٥٥) الأبيات بلا نسبة في معجم البلدان ٥٠٣/١ ، وهي ممَّا قرأها المبرد على شجرةٍ بشعب بوّان .
(٥٦) في ط١ ، ط٢ : × ... من البارق العذب .
(٥٧) في معجم البلدان : × الى أهل بغداد ... .
(٥٨) ديوانه ٢٥١/٤ . وروايته في ط١ :
مغــانٍ طيّبــاتٍ في المــغــاني كأيّــام الربيــع من الزمــان
(٥٩) الخبر والأبيات في يتيمة الدهر ٤١٢/٢ .
(٦٠) في ط١ ،ط٢ : ...وانزل روضه الأنفا × .
(٦١) في ط١ ، ط٢ : وآنظر إليه ترَ الأغصان مثمرةً × من قارع ... .

* والشمسُ تخرقُ من أَشجارها طرَفاً بِنُورها فَتُرينا تَحتها طرَفا *

وهيَ قصيدة طويلةٌ .

● وأَمَّا صُعْد سَمَرْقَنْد ، فإن[٦٢] قُتَيبةَ بنَ مُسلم لمَّا أَشرفَ * عليه * من الجبَلِ قال لأَصحابه : شَبِّهوه ؛ فَلَمْ يأْتوا بِشَيءٍ ؛ فقالَ قُتيبة : كأَنَّه السَّماءُ في الخُضْرَةِ ، وكأَنَّ قُصُورَهُ النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ، وكأَنَّ أَنهَارَهُ المَجَرَّةُ ؛ فاستَحْسَنوا هذا التَّشبيهَ وتَعَجَّبوا من صِدْقِهِ وإِصابَتِهِ .

٨٦٤ ـ **وادي القَصْرِ** : بالبَصرَة وَهو الَّذي يَقولُ فيه الخَليل[٦٣] : [من البسيط]

زُرْ وادِيَ القَصْر نِعمَ القصرُ والوادي [لابُدَّ من زَوْرَةٍ من غير ميعادِ]
[زُرْهُ فَليْسَ لَهُ شِبْهٌ يُعادِلُهُ في مَنْزِلٍ حاضرٍ إن شِئْتَ أَوْ بادِ[٦٤]]
تَرْفَى بِهِ السُّفْنُ ، والظِّلمانُ حاضِرَةٌ والضَّبُّ والنُّونُ والمَلاَّحُ والحادِي[٦٥]

● [١٣١أ] قالَ الجاحظُ[٦٦] : مَن أَتَىٰ هذا الواديَ ورأَى قَصْرَ أَنَسٍ[٦٧] رأَى أَرْضاً كالكافُور ، ورأَىٰ ضَبّاً يُحْتَرَشُ وَغَزالاً [يُقتنصُ] وسَمَكاً [يُصادُ ، ما بين

---

(٦٢) الخبر في التوفيق ٥٧ ، والاعجاز والإيجاز ٧٠ ، ولطائف اللطف ٣٤ ، وخاص الخاص ٥٠ ، وانظر قول حضين بن المنذر الرقاشي في المسالك والممالك ١٧٢ فإنه يشبهه .

(٦٣) ديوانه ٣٦٥ [ضمن شعراء مقلون] وفيه تَخريجها ، وزد . الأَغاني ٩١/٢٠ لابن أَبي عيينة ، المصون ٢٢٣ ، لطائف المعارف ١٠٣ ، رسائل الجاحظ ١٣٨/٤ ، الأَنوار للشمشاطي ٨١/٢ ، والضاد والظاء لابن سهيل النحوي [ضمن مجلة المورد مج٨ ج٢ ص ٢١٥] . والبيت الأَول في الأُصول ملفق ، وما بين حاصرتين من الديوان ، والمصادر السابقة .

(٦٤) عدا ب : × ... أَو غاوي !.

(٦٥) في ط١ : تَرَ به ... × . وفي ط٢ : ترىٰ به . وفي أ ، ب : ترقىٰ . والصواب : ترفىٰ ، بالفاء : ترسو .

(٦٦) رسائل الجاحظ ١٣٩/٤ ، والزيادات منه ، لطائف المعارف ١٦٨ .

(٦٧) في ط١ ، ط٢ : ورأىٰ القصر هذا ... والمثبت من أ . وقصر أَنس : بالبصرة ، ينسبُ إلى أَنس بن مالك خادم رسول الله ﷺ (معجم البلدان ٣٥٦/٤) .

صاحبِ شِصٍّ وصاحبِ شبكةٍ] وصَيَّاداً ، وسَمعَ غِناءَ ملاحٍ على سُكَّانِهِ[٦٨] وَحُداء جَمَّالٍ خَلْفَ بَعيرِه .

● وفي هذا المكانِ يَقولُ الخليلُ أيضاً[٦٩] : [من المنسرح]

يا جَنَّةً فاقَتِ الجِنانَ فَما ... يَبلُغُها قِيمَةٌ ولا ثَمَنُ
أَلِفْتُها فاتَّخَذْتُها وَطَناً ... إنَّ فُؤادي لِحُبِّها وَطَنُ
زَاوَجَ حِيتانُها الضِّبابَ بها ... فَهذِهِ كَنَّةٌ وَذا خَتَنُ
آنظُرْ وَفَكِّرْ فيما نَطَقْتُ بِه ... إنَّ الأَديبَ المُفَكِّرُ الفَطِنُ
مِن سُفُنٍ كالنَّعامِ مُقْبِلَةٍ ... وَمِنْ نَعامٍ كأَنَّها سُفُنُ

٨٦٥ – دَيْرُ هِزْقِل : يُضرَبُ به المثَلُ لمجتمَعِ المجانين ، وَيُقالُ للمجنُونِ : كأَنَّهُ مِنْ دَيْرِ هِزْقِل[٧٠] ؛ وَذلك أَنَّه مَأْوىً للمجانين بإِحدىٰ الدِّياراتِ ، يُشَدُّونَ هناك وَيُداوَون .

● قال[٧١] دِعْبل في أَبي عبَّاد[٧٢] – وكانَ رَمَى بَعْضَ كُتَّابِهِ بِدَواةٍ فَشَجَّهُ بها[٧٣] : [من الكامل]

أَوْلَى الأُمورِ بِضَيْعَةٍ وَفَسادِ ... أَمْرٌ يُدَبِّرُهُ أَبو عَبَّادِ
سَمْحٌ على أَصحابِهِ بِدَواتِه ... فَمُزَمَّلٌ وَمُضَمَّخٌ بِمِدادِ

---

(٦٨) في ط١ ، ط٢ : وسمع غناءَ ملاّح في سفينته .
(٦٩) ديوانه ٣٦٧ ، وتنسب لابن أبي عيينة .
(٧٠) دير هزقل : دير مشهور بين البصرة وعسكر مكرم . (معجم البلدان ٢/٥٤٠) .
(٧١) الخبر في معجم البلدان ٢/٥٤٠ .
(٧٢) أبو عبّاد : ثابت بن يحيى ، كاتب المأمون ، كان من الكُفاة ، ولم يزل بالرِّيّ ذا قدرة ووجاهة ورياسة مذ كان حَدَثاً ، وكان أهوج محمقاً . (الوافي بالوفيات ١٠/٤٧٢ ، الفخري ٢٢٦ ، مختصر تاريخ دمشق ٥/٣٤١) .
(٧٣) ديوانه ٩٩ – ١٠٠ (ط١) .

وكأنَّـهُ من دَيْـرِ هـزْقِـلَ مُفـلِتٌ حَـرِدٌ يَجُـرُّ سَـلاسِـلَ الأَقيـادِ

● وَقيلَ لِلمأْمُونِ[٧٤] : إنَّ دِعبلاً هَجاكَ ، فَقالَ : مَن جَسَرَ أَن يهجوَ أَبا عَبَّادٍ على نَزقِهِ وعَجَلَتِهِ جَسَرَ أَن يَهجُوَني مع أَناتي[٧٥] وعَفْوي !.

● وكانَ[٧٦] أَبو عبَّادٍ إذا دَخَلَ على المأْمونِ يَقولُ له المأْمُونُ : ما أَرادَ مِنك دِعبلٌ حيثُ قالَ لكَ :

وكأنَّه من دَيْرِ هِزْقِلَ مُفلِتٌ

فَيَقُـولُ : أَرادَ مِنِّي الَّذي أَرادَهُ من أَمير المؤمنينَ حيثُ قالَ فيـه[٧٧] : [من الكامل]

إنِّي منَ القَـومِ الَّذينَ سُـيـوفُهُـمْ قَتَـلَتْ أَخـاكَ وَشَـرَّفَتْـكَ بِمَـقْعَـدِ
شَـادُوا بِذِكْرِكَ بَعدَ طُولِ خُمـولِهِ وآستَـنْـقَـذوكَ من الحَضِـيضِ الأَوْهَدِ

فيقولُ له المأْمُون : فإنِّي قد عَفَوْتُ عَنه ، فلا تَعرَّضْ له ، ولكَ فِيَّ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ .

وكانَ المـأْمونُ إذا أَنشِـدَ هذا الشِّـعـر (الذي فيـه) يَقولُ : سُبحـانَ الله ! أَما يَستَحْيِ دِعْبـلٌ منَ الكَذِبِ ! مَتَى كُنتُ خاملاً ، وَبِدَرِّ الخِلافَةِ غُذِيتُ ، وَفي حِجْرِها رُبِّيتُ ! خَليفَةٌ وآبنُ خَليفَةٍ وأَخو خليفَةٍ .

٨٦٦ ـ جانبا هَرْشَى : هَرْشَى أَكمَـةٌ بِتِهـامَةَ يَسْـلُكُهـا الحاجُّ[٧٨] ، وَلها طَريقانِ من جانِبَيها ؛ أَيهما سَلَكَ كانَ صَواباً ، فَيُضْرَبُ بهما المثَلُ للأَمرِ له بابان ،

---

(٧٤) الخبر في الأغاني ١٢٢/٢٠ و١٤١ ، الهفوات النادرة ٢٤٩ ، الوافي بالوفيات ٤٧٤/١٠ ، معجم البلدان ٥٤١/٢ ، الفخري ٢٠و ٢٢٦ .

(٧٥) في أ، ب : تأَنِّيَ .

(٧٦) الخبر في التذكرة الحمدونية ٢٠١/٢ ، الفرج بعد الشدة للتنوخي ٣٨٢/١ ، أشعار أولاد الخلفاء ٣٣ .

(٧٧) ديوانه ٩٨ (ط١) .

(٧٨) معجم البلدان ٣٩٧/٥ ، أسماء جبال تهامة لعرّام ٤١١/٢ (ضمن نوادر المخطوطات) .

(أيّهما أتىٰ لم يكن به بأس) وَيُنشَدُ[٧٩] : [من الطويل]

خُذوا جَنْبَ هَرْشَى أوقفاها فإنَّما كِلاَ جانِبَيْ هَرْشَى لَهُنَّ طَريق[٨٠]

* * *

(٧٩) البيت لعقيل بن عُلَّفة ، في الأغاني ٢٦١/١٢ ، ومعجم البلدان ٣٩٨/٥، وبلا نسبة في سمط اللآلي ٤٣٧/١ ... .

(٨٠) في أ ، ب : خذي ... × .

* * *

الباب الخامسُ والأَربعون
فيما يُضَافُ ويُنسَبُ
إلى البُلدانِ والأَماكنِ مِن فُنون شَتَّى

خَراجُ مصر ، كَتَّان مصر ، حَمير مصر ، قَراطيس مصر ، تُفَّاحُ الشَّام ، زُجَاجُ الشَّام ، زَيتُ الشَّام ، عُودُ الهند ، سُيوف الهند ، ياقوتُ سَرَنْديب ، [١٣١ب] بُرُودُ اليَمن ، سُيوفُ اليمن ، ثيابُ الرُّوم ، عَنبرُ الشِّحْرِ ، دَجاجُ كَسْكر ، سُكَّر الأَهواز ، وَرْدُ جُور ، عَسَلُ أَصفهان ، بُسُط أَرمِينِية ، بُرودُ الرَّيّ ، طينُ نَيْسابور ، سَبَجُ طوس ، قَشْمش هَراة ، ثيابُ مَرْو ، فُلُوسُ بخارى ، كَوَاغِدُ سَمَرْقَند ، طرائِفُ الصِّين ، مِسْكُ تُبَّت .

الآسْتِشهادُ

٨٦٧ ـ خَراجُ مِصر : يُضرَبُ به المثَلُ في الكَثْرَةِ[١] ؛ قال * الجاحظ[٢] : زَعَمَ * أَبو الخَطَّاب : إِنَّ أَرضَ مِصرَ جُبِيَتْ في بَعضِ الأَزمانِ أَربعة آلاف أَلفِ دينارٍ[٣] .

وزعَمَ غَيرُه أَنَّها جُبيتْ أَلفي أَلف دينارٍ ، سِوىٰ ما دُفعت عليه من الخَيْلِ والدَّوابِّ وَدِقِّ الطُّرُز .

٨٦٨ ـ كَتَّانُ مِصر : قال الجاحظ[٢] : قَد عَلِمَ النَّاسُ أَنَّ القُطْنَ لِخُراسان

---

(١) عن خراج مصر ، انظر الفضائل الباهرة ١٢٣ .

(٢) قول الجاحظ في لطائف المعارف ١٦٠ .

(٣) هذا ما جباه عُبيد الله بن الحبحاب زمن هشام بن عبد الملك . (ابن ظهيرة) .

و * أن * الكَتَّانَ لِمصر ، ثمَّ لِلنَّاسِ من ذلك في تَفاريقِ البُلْدانِ ما لا يبلغُ بَعضَ بلادِ هذين الموضِعين . وَرُبَّما بَلَغَتْ قِيمةُ الحِمْلِ من دِقِّ مِصرَ الَّذي هو من الكَتَّان لا غير مِئَة أَلفِ دينارٍ[٤] .

٨٦٩ – قَراطيسُ مِصر[٥] : قالَ بعضُ الشُّعراءِ : [من المتقارب]

حَمَلْتُ إِليكَ عَروسَ الثَّناءِ ... على هَوْدَجٍ ما لَه من بَعيرِ[٦]
على هَودَجٍ من قَراطِيسِ مِصْرٍ ... يَليـنُ على الطَّيِّ لِينَ الحَريرِ

٨٧٠ – حَميرُ مصرَ[٧] : مَوصُوفَةٌ بحُسن المنظَرِ وكَرمِ المَخبَر ، وكذلك أَفراسُها ، إلاَّ أَنَّ بعضَ البلادِ يُشارك مِصرَ في عِتْقِ الأَفراسِ وكَرَمِها .
وَتَختصُّ مِصرُ بالحَميرِ الَّتي لا تُخرِجُ البُلدانُ أَمثالَها .

وقد تُعَدُّ في نفائسِ الدَّوابِّ حميرُ مِصر ، وَبِغالُ بَرْذَعَة[٨] ، وَبَراذِينُ طَبَرِستان .

● وكَانَ الخُلفاءُ لا يَركَبونَ إلاَّ حَميرَ مِصرَ في دُورِهم وبَساتِينهم ؛ وكانَ المتوكِّلُ يَصعَدُ منَارةَ سُرَّ مَن رأَى على حِمارٍ مَرِّيسيٍّ ؛ ودَرَجُ تلكَ المنارَةِ من خارجٍ ، وأَساسُها على جَريبٍ من الأَرضِ ، وطُولُها تِسْعٌ وَتِسعونَ ذِراعاً .
ومَرِّيس : قَريةٌ بمصرَ إليها يُنسب بِشْرُ المرِّيسيُّ[٩] .

---

(٤) في ط١ : أَلف أَلف دينار . وفي ط٢ : مئة أَلف أَلف دينار . وأثبت ما في أ .
(٥) وكانت تصنع في إقليم دقهلية . (ابن ظهيرة ٥٦) . وانظر لطائف المعارف ١٦١ .
(٦) في أ : ... عروس الكلام × . وفي ب : عروس الحلي × .
(٧) المادة بكاملها في لطائف المعارف ١٦١ .
(٨) برذعة : بلدٌ في أَقصى أَذربيجان . (معجم البلدان ٣٧٩/١) .
(٩) مريس : قرية بمصر ، وولاية بناحية الصعيد ، إليها تنسب الحمر المريسية ، وهي من أَجود الحمير وأَمشاها . (معجم البلدان ١١٨/٥) .
ينسب إليها : بشر بن غياث المريسي ، صاحب الكلام ، توفي سنة ٢١٨ . (تاريخ بغداد ٥٦/٧ ، وفيات الأَعيان ٢٧٧/١ ، الوافي بالوفيات ١٥١/١٠) .

٨٧١ – تُفَّاحُ الشَّام : يُضرَبُ به المثَلُ في الحُسنِ والطِّيبِ[١٠] ؛ قال الشَّاعر[١١] (وهو يَصفها) : [من الرجز]

تُفَّاحَةٌ شَامِيَّةٌ ... من كَفِّ ظَبْيٍ غَزِلِ
ما خُلِقَتْ إذ خُلِقَتْ ... تِلْكَ لِغَيْرِ القُبَلِ[١٢]
كأنَّما حُمْرَتُها ... حُمْرَةُ خَدٍّ خَجِلِ

وقال الصَّنَوْبَريّ[١٣] : [من المتقارب]

أَرَى الشَّامَ جادَ بِتُفَّاحِهِ ... لنا والعِراقَ بأُتْرُجِّهِ

● وكانَ المأْمُونُ يَقولُ[١٤] : آجتمعتْ في التُّفَّاحِ الحُمرةُ الخمريَّةُ ، والصُّفْرَة الدُّرِّيَّةُ ، مَع شُعاعِ الذَّهَبِ ، وَبياضِ الفِضَّةِ ؛ يَلْتَذُّهُ من الحواسِّ ثَلاثٌ : العَينُ لِلَوْنِهِ ، والأَنْفُ لِعَرْفِهِ ، والفَمُ لِطَعْمِهِ .

وكان[١٠] يحمَلُ إلى الخُلفاءِ من خَراجِ حِمصَ ودِمَشقَ كلَّ سنةٍ أَربعُمئةٍ وعشرون أَلفَ دِينارٍ ، ومَن خَراجِ أَجنادِ الشَّامِ ثلاثون أَلفَ تُفَّاحةً .

٨٧٢ – زُجاجُ الشَّام : يُضرَبُ به المَثلُ في الرِّقَّةِ والصَّفاء[١٥] ؛ قالَ بعضُ الحُكماءِ : آرفق بالعَدوِّ كما يُرفَق [١٣٢أ] بِزُجاجِ الشَّامِ ، إلى أَن تَجِدَ الفُرصَةَ ، فإمَّا أَن يَضرِبَه الحَجَرُ فيَقُضَّه وإمَّا أَن تَضربه بالحجَرِ فتَرُضَّه[١٦] .

---

(١٠) لطائف المعارف ١٥٦ ؛ وانظر عن تفاح الشام ، نزهة الأنام ٢٠١ وما بعد .

(١١) الأبيات في نزهة الأنام ٢٠٥ منسوبة إلى آبن رشيق القيرواني . وابن رشيق ولد سنة ٣٩٠هـ وتوفي سنة ٤٦٣هـ . (وفيات الأعيان ٢/٨٥) .

(١٢) روايته في ط١ ، ط٢ : ما خُلقت مُذ خُلقت × لغير تلك القُبَل .

(١٣) ديوانه ٤٦٦ ، وهو مع آخر قبله بلا نسبة في الرسالة البغدادية ١٧٥ .

(١٤) الخبر في التوفيق ١٠٠ ، ديوان المعاني ٢/٣٣ ، من غاب عنه المطرب ٧٢ ، لطائف اللطف ٤١ .

(١٥) لطائف المعارف ١٥٧ ، وفيه : فيقال : أرقّ من زجاج الشام ، وأصفى من زجاج الشام .

(١٦) في ب : فإما أن تضربه بالحجر فتفضه ، وإما أن تكسره وترضّه .

٨٧٣ ـ زيتُ الشَّام : يُضرَبُ به المَثلُ في الجودَةِ والنظافَةِ[١٧] وإنَّما قِيلَ له : الزَّيتُ الرِّكابيُّ لأنَّه كان يُحمَلُ على الإبلِ من الشَّامِ ، وَهَي أكثرُ بِلادِ الله زَيْتوناً ، وَفيهِ ما فيهِ منَ البَرَكَةِ والمنفَعَةِ .

قال الأَصمعيّ[١٨] : حَدَّثني شَيْخانِ من أهلِ البَصْرَةِ ؛ أحدُهما هارُون الأعور ، أن قُتيبةَ بنَ مُسلمٍ قالَ : أرسلني أبي إلى ضِرارِ[١٩] بنِ القَعْقاع بن مَعْبَدِ[٢٠] بن زُرَارَة ، وَقالَ : قُلْ له : أرسَلني إليك أبي * مسلم بن عمرو ، وقال : *إنَّه قد صارَت في قَومك دماءٌ وجِراحٌ ، وأحبُّوا أن تَحضُرَ الجامِعَ فيمَن يَحضُرُ .

قال (قُتَيبةُ : فأتيتُ ضِراراً) فأبلَغْتُهُ رِسالةَ (أبي) ، فقال : يا جارِية غَدِّينا[٢١] فَجاءَت بأرغِفَةٍ خُشْنٍ فَرَدهُنَّ في تَمْرٍ مَمْروس وَماءٍ ، ثمَ صبّ عليها زيتاً ، وَعَرَضَ عليَّ الغَداءَ معه ، فَتَذَكَّرْتُ ما في مَنزلي مِمَّا أُعدَّ لنا من * الجداءِو * الدجاجِ ، فَقُلْتُ : ما لي فيه من حاجَةٍ ، وصَغُرَ * شأنه * في عَيني ، وأنا يومئذ * غلامٌ * حَدَثٌ ، قال : فأكَلَ ثم قالَ : يا جارِيَةُ آسقيني (ماءً) ، فَجاءَت بماءٍ ، فَشَرِبَ وَمَسَحَ بِفضْلِهِ * يدَه و * وَجْهَه ، ثمَّ قال : الحمدُ لله ، حِنطةُ الأهوازِ ، وماءُ الفُراتِ ، وَتَمْرُ هَجَر ، وزَيتُ الشَّامِ[٢٢] ، متَى نُؤدِّي شُكْرَ هذهِ النِّعْمَةِ ! ثمَّ قال : عَلَيَّ بِردائي ؛ فارتَدَىٰ وانتَعَلَ ، * وانطلق معي حتى * أتى المسجدَ فَصَلَّىٰ رَكعتَين ، ثُمَّ احتَبىٰ ، فمَا بَقِيَتْ حَلْقَةٌ إلاَّ تَقَوَّضَتْ إليه ، وآختصَمَ القَومُ ، فَتَحَمَّلَ جَميعَ ما كانَ عليهم * في مالِهِ ، وضَمنَ ذلك عنهم * ، وآنصرفَ ، وتَقوَّضَ النَّاسُ

---

(١٧) نزهة الأنام ٢١٢ وما بعد ، لطائف المعارف ١٥٦ .

(١٨) الخبر في عيون الأخبار ٣٣٣/١ ، التذكرة الحمدونية ٩٨/٢ ، كامل المبرد ١٣٩/١ .

(١٩) عدا ب : هزار .

(٢٠) في الأصول : سعيد ! وهو خطأ ، صوابه : معبد ، وانظر جمهرة ابن حزم ٣٣٣ .

(٢١) في ط٢ : غنّينا ! .

(٢٢) في ط١ ، ط٢ : وزيت هجر ، وتمر الشام !.

* راضينَ داعين * .

٨٧٤ ـ عُودُ الهِنـد : يُضرَبُ * به المثـل[٢٣] ويُذكرُ * في أُمَّهـاتِ الطِّيبِ * المنسـوبَة ، فيُقالُ : عُود الهندِ ، ومِسكُ التُّبَّت ، وعَنْبَرُ الشِّحْرِ،كما * قال آبن مُطران * وهو * يَستَهدي النَّدّ[٢٤] : [من مخلّع البسيط]

يـــاأَكرمَ الأَكرمِيـــنَ سِـــيـــرهْ ... فيـــهـــمْ ، وأَز كاهُـــم سَـــريـــرَهْ
وَمَنْ بِهـــمَّـــاتِـــهِ العَـــوالي ... أَضْحَتْ عُيـــونُ العُـــلا قَـــريـــرَهْ
لِتَـــرْمِنـــي راحَتـــاكَ شُـــهْبـــاً ... مُضَـــلَّعـــاتٍ وَمُستَـــديـــرَهْ
بـــلادٌ مَجـــمـــوعُهـــا ثَـــلاثٌ ... الهِـــنـــدُ والتُّـــركُ والجـــزيـــرَهْ

يَعني عُودَ الهِندِ ، وَمِسْكَ التُّبَّتِ ، وَعَنبَر الشِّحْرِ .

● وَوَصَفَ وَاصِفٌ الهِنْدَ فقال[٢٥] : بَحْرُها دُرٌّ ، وجَبَلُها ياقُوتٌ ، وَشَجَرُها عُودٌ ، وَوَرَقُها عِطْرٌ .

● وَفي «كِتابِ العِطرِ[٢٦]» : خَيْرُ العُودِ الهِنديُّ المنْدَلِيُّ ، وَكُلَّما كانَ أَصلَبَ فَهو أَجوَدُ ، وآمتحانُ جُودَتِهِ إذا كانَت فيه رُطوبَةٌ بَأَن يوُضَعَ عليه نَقْشُ الخاتَمِ فَيَنْطَبِعُ ، وإذا كانَ يابِساً فالنَّارُ تُفصِحُ عنه .

وَمِنْ خَصـائِصِـهِ ثَباتُ رائحَتِـهِ في الثَّوبِ أُسبوعاً وأَكثَر ، والثَّوبُ لا يَقملُ ما دامَتْ فيه رائحَةٌ مِنه .

● وَلِبـلادِ الهِنـدِ مِنِ الخصـائِصِ ما لَم يَكُنْ لِغَيرها[٢٧] ، فَمنهـا الفِيـلُ ،

---

(٢٣) لطائف المعارف ٢١٤ .

(٢٤) يتيمة الدهر ١١٧/٤ ، لطائف المعارف ٢١٤ ، التوفيق ١١٣ ، خاص الخاص ١٨٢ .

(٢٥) لطائف المعارف ٢١٤ ، التوفيق ١٥٨ ، وانظر مروج الذهب ١٣٨/٢ .

(٢٦) لا أدري مَن هو مؤلفه ، وانظر الكتب المؤلفة في العطر ، في الفهرست ٣٧٨ .

(٢٧) في أ ، ب : وبلاد الهند أكثر البلدان خصائص لا تكون بغيرها . قلت : وهي بنصها في لطائف المعارف ٢١٤ .

والكَرْكَدَنُّ ، والبَبْرُ[٢٨] ، والبَبَّغاءُ ، والطَّاوُوسُ ، والدَّجاجُ الهِنديُّ ، والياقُوتُ الأَحمرُ ، والصَّنْدَلُ الأَبيضُ[٢٩] ، والعاجُ ، والسَّاجُ ، والتوتيا[٣٠] ، والقَرَنْفُلُ ، والسُّنْبُلُ[٣١] ، والفُلفُلُ ، وغَيرُها من العَقاقيرِ .

٨٧٥ ـ سُيوفُ الهِنْدِ : يُضرَبُ بها المثَلُ في الجودَةِ والصفاءِ ، يُقالُ[٣٢] : إنَّ السَّيف إذا كانَ من قَلْعِ الهِنْدِ[٣٣]ومن طَبْعِ اليَمَنِ فَناهِيكَ به !.

وقد أَكثَرَ الشُّعراءُ من ذِكرِ سُيوفِ الهندِ ؛ قالَ الفرزدق[٣٤] : [من الطويل

كذَاكَ سُيوفُ الهِندِ تَنْبُو ظُباتُها وَيَقْطعْنَ أَحياناً مَناطَ القَلائِدِ

وقال الصَّاحبُ من أُرجوزَةٍ[٣٥] : [من الرجز]

أَجفانُ هِنْدٍ كَسُيوفِ الهِنْدِ

وَقالَ أَبو محَمد الخازِن من نُتَفِهِ وَلَطائِفِ ظرْفِهِ[٣٦] : [من الكامل]

هِنْدٌ تَرى بِسُيُوفِ مُقْلَتِها مالا تَرى بِسُيوفِها الهِنْدُ

٨٧٦ ـ ياقُوتُ سَرَنْدِيب : زَعَمَ الجوهَرِيُّونَ أَنَّ الياقوتَ لا يَكونُ إلاَّ من جَبَلِ سَرنْدِيبَ[٣٧] بالهند ، وَخَيْرُهُ الأَحمرُ البَهرمانيُّ ثمَّ المُوَرَّدُ ، ثمَّ الرُّمَّانيُّ ، وإذا

---

(٢٨) الببر : نوع من السباع الهندية .

(٢٩) الصندل الأبيض : نوع من الشجر في الهند يشبه الجوز طيب الرائحة .

(٣٠) التوتياء حجر يُكتحل به .

(٣١) السنبل : نبات هندي طيب الرائحة .

(٣٢) لطائف المعارف ١٦٦ .

(٣٣) في ط١ ، ط٢ : من صنع الهند . قال في القاموس « قلع » ٣/٧٥ : والقلعة : بلد ببلاد الهند ، وإليه ينسب الرصاص والسيوف . وانظر ياقوت ٤/٣٨٩ .

(٣٤) ديوانه ١٨٦ .

(٣٥) ديوانه ٢١٤ .

(٣٦) اليتيمة ٣/٣٢٦ .

(٣٧) سر نديب جزيرة عظيمة في بحر الهند . (معجم البلدان ٣/٢١٥) .
وانظر عن الياقوت ، الجماهر للبيروني ٣٢ وما بعد ، و٤٢ ـ ٤٣ .

بَلَغَ البَهرمانيُّ نِصفَ مِثقالٍ كانَت قِيمتُه خَمسةَ آلافِ دينارٍ ، وكانَ وَزْنُ الفَصِّ الَّذي يُسمَّىٰ الجبل[٣٨] مِثقالَين ، قُوِّمَ بِمِئَةِ أَلفِ دينارٍ ؛ فَٱشتراه المَنصورُ بأَربعينَ أَلفاً .

● وَسَأَلَ المُقتدرُ ٱبنَ الجصَّاصِ فَقالَ : بِمَ تَعرفُ فَضْلَ الياقُوتِ ؟ قالَ : يا أَمير المؤمنين ، بِحُسْنِهِ وَصَفائِهِ في العَيْنِ ، ورَزانَتِهِ في اليَدِ ، وبرُودَتِهِ في الفَمِ ، وَصَبْرِه على النَّارِ ، وَنُبُوِّ المِبرَدِ عنه ؛ فَٱستحسنَ هذا مِن قَولِهِ .

٨٧٧ ـ بُرودُ اليَمَن : يُقالُ له : وَشْيُ اليَمَنِ ، وعَصبُ اليَمَنِ . ويُضرَبُ بها المَثَلُ في الحُسْنِ ، وتُشَبَّهُ بها الرِّياضُ والأَلفاظُ ؛ كما قالَ البُحتريّ[٣٩] : [من البسيط]

جِئْنَاكَ نَحمِلُ أَلفاظاً مُدَبَّجَةً كأَنَّما وَشْيُها مِن يُمْنَةِ اليَمَنِ

● وَيُقالُ في نَفائِسِ المَلابِسِ : بُرُودُ اليَمَنِ ، وَرَيْطُ الشَّامِ ، وأَرْدِيَةُ مِصْرَ ، وأَكسيَةُ الدَّامِغان ، وتِكَكُ أَرمِينيَة ، وجَوارِبُ قَزْوين .

٨٧٨ ـ سُيوفُ اليَمَن : يُضرَبُ بها المَثَلُ ، كما يُضرَبُ بِسيُوفِ الهِنْدِ ، ونَصْلِ الرُّدَيْن ، ورِماحِ الخَطِّ ، ونِبالِ التُّركِ ؛ قال الشَّاعر : [من الطويل]

مَقاديمُ وصَّالونَ في الرَّوْعِ خَطْوَهُمْ بِكُلِّ رَقيقِ الشَّفْرتينِ يَمَانِ[٤٠]

وَقال آخَر : [من الكامل]

ذَكَرٌ على ذَكَرٍ يَصُولُ بِصَارِمٍ ذَكَرٍ يَمانٍ في يَمينِ يَمانِ

● وَلَو لم يَكُنْ في سيُوفِ اليَمنِ إلاَّ صَمصامَةُ عَمرو السَّائرُ ذِكرُها المَوصُوف فَضْلُها ؛ لَكفَى بها وَجْهاً لِضَرْبِ المَثَلِ ؛ وسَيَمُرُّ ذِكرُها في بابِ السِّلاح[٤١] .

---

(٣٨) وانظر عن الجبل ، الجماهر ٥٥ ـ٥٦ .
وانظر ما مضى في رقم ٢٧٢ .

(٣٩) ديوانه ٤/٢١٩٤ ، من قصيدة في مدح إبراهيم بن الحسن بن سهل .

(٤٠) في ط١ ، ط٢ : مقاديم جوّالون ... × .

(٤١) برقم ١٠٣٤ .

وَمن خَصائِص اليَمَنِ الزَّرافَةُ ، كما أنَّ من خَصائِصِ الهِنْدِ الكَرْكَدَنُ .

وكانَ الأَصمعيُّ يقولُ[٤٢] : أَربعةٌ قد مَلأَتِ الدُّنيا ولا تَكونُ إلاَّ باليَمَنِ : الوَرْسُ ، والكُنْدُرُ ، والخِطْرُ[٤٣] ، والعَقيقُ .

٨٧٩ ـ ثِيابُ الرُّومِ : هي الدَّبابيج ، يُضرَبُ بِحسنِها المَثلُ ، ويُشَبَّهُ بها ما يُستَحْسَنُ من آثارِ الرَّبيع ؛ (كما) قال الشَّاعِر[٤٤] : [من الكامل]

هـذا الرَّبيـعُ كأنَّمـا أنـوارُهُ أبنـاءُ فـارِسَ في ثِيـابِ الرُّومِ

وأَظُنُّـه قال : « في بناتِ الرُّومِ » ، لِيَجمَعَ بينَ البَنين والبناتِ ، [١٣٣أ] فَيكونَ أَحسنَ في صَنْعَةِ الشِّعْرِ ، وإنْ كانَ لثيابِ الرُّومِ وَجْهٌ من التَّشْبيهِ حَسَنٌ .

● وَمن خَصـائِصِ الرُّومِ المـذكورَةِ مع دِيباجِها[٤٥] : المُصْطكى[٤٦] ، والسَّقَمُونيا[٤٧] ، والطِّينُ المَختومُ ، والسُّنْدُسُ الَّذي يُقال له : البُزْيُون[٤٨] .

٨٨٠ ـ عَنْبَرُ الشِّحْرِ : يُضرَبُ به المَثَلُ ، (كما) قالَ الشَّاعر : [من الطويل]

ولو كنتَ عِطرا كنتَ من عنبر الشِّحْرِ[٤٩]

---

(٤٢) لطائف المعارف ١٦٦ .

(٤٣) في ط١ ، ط٢ : الخطيّ !. والخِطْر : نبات يُختضبُ به . القاموس .

(٤٤) البيت بلا نسبة في التوفيق ١٢٧ ، وهو أول ثلاثة بلا نسبة في البصائر والذخائر ٨١/٣ . وروايته في ب : جاء الربيع ... X .

(٤٥) لطائف المعارف ٢١٥ .

(٤٦) المصطكىٰ : شجر من فصيلة البُطميات ، ينبت بريًّا فى سواحل الشام ، يستخرج منه صمغ ، وهو العلك المعروف . (الوصلة إلى الحبيب ٨٨٣/٢) .

(٤٧) السقمونيا : نبات يستخرج من تجاويفه رطوبة دبقة ، وتجفف ، مضادّتها للمعدة والأحشاء أكثر من جميع المسهلات ، القاموس ١٣٠/٤ .

(٤٨) البزيون : الديباج الرقيق .

(٤٩) في ب : ولو كنت طيباً ... .

● قالَ صاحبُ «كِتابِ المسالِكِ والممالِكِ»[٥٠] : الشِّحْرُ جَزيرةٌ من عُمانَ على مِئَتي فَرْسَخٍ .

● وَيقالُ[٥١] : إنَّ العَنبرَ من زَبَدِ بَحْرِ سَرَنْديبَ ، وَيُقالُ : بلْ من مَعدنٍ بها .

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَزعُمُ أَنَّه رَوْثُ دابَّةٍ في بَحْرِ الهِنْدِ .

● قالوا : وخَيْرُه الأَشهَبُ ، ثُمَّ الأَزرقُ ، وأَدْوَنُهُ الأَسودُ .

وكانَ يُحمَلُ من مَكَّة والمدينة والحِجازِ كُلَّ عامٍ إلى السُّلطانِ من العَنبرِ ثمانون رِطلاً ، وَمن المتاعِ أَربعةُ آلافِ ثَوبٍ ، ومن الزبيبِ ثَلاثمئَة راحلةٍ .

٨٨١ ـ دَجاجُ كَسْكَر : كَسْكَرُ[٥٢] : إحدىٰ كُوَرِ السَّوادِ من طَساسيج[٥٣] دِجْلةَ والفرات ، ودَجاجُها موَصوفٌ بالجودَةِ وبالسِّمَنِ ، مَذكورٌ في أَطايبِ النِّعْمَةِ[٥٤] ، وَرُبَّما بَلغَت الواحدَةُ منها وَزنَ الْجَدي والحَمَلِ ؛ قال الشَّاعر (وهو) يَصفُ أَطعمةً عندَه لمن يدعوه[٥٥] : [من الوافر]

لنا سَمَكٌ نُكَبِّبُهُ مُشبَّرْ ... وعندَ غلامِنا جَنْبٌ مُبَزَّرْ[٥٦]

وَفَرُّوجانِ قَد رَعَيا زَماناً ... لُبابَ البُرِّ في أَبياتِ كَسْكَرْ

قالَ الجاحظ[٥٧] : وَمِمَّا يُنسبُ إلى كَسْكَر: الجداءُ والسمَكُ والصِّحْناةُ .

---

(٥٠) المسالك والممالك لابن خرداذبة ٦٠ .

(٥١) انظر عن العنبر ، شرح نهج البلاغة ٣٤٦/١٩ .

(٥٢) كسكر : كورة واسعة قصبتها واسط القصبة التي بين الكوفة والبصرة . (معجم البلدان ٤٦١/٤) .

(٥٣) في ط١ ، ط٢ : ريف دجلة .

(٥٤) في ط١ ، ط٢ : الأطعمة .

(٥٥) البيتان بلا نسبة في نثر النظم ١٥٧ ، والرسالة البغدادية ٣٣٤ .

(٥٦) عدا ب :... بكسبرة مشبر × . وفي ب : بكنسة . وكله تصحيف . صوابه مما تقدم . وفي ط١ ، ط٢ : × ... حب مبزر ! . وفي ب : جدي مبزر . ومشبّر مقطّع أشباراً .

(٥٧) انظر الحيوان ٢٩٥/٣ ، والبخلاء ٦٣ . والصِّحناة : طعام يُتخذ من السمك الصغار .

٨٨٢ ـ **سُكَّرُ الأهوازِ** : السُّكَّرُ من خَواصِّ الأهوازِ[٥٨] وَمَفاخِرِها وَمَتاجِرِها ، ولايَكونُ إلاَّ بها[٥٩] على كثرةِ قَصبِ السُّكَّرِ في سائرِ النَّواحي ؛ والمَثَلُ مَضروبٌ بِسُكَّرِ الأهوازِ ، كما قال أبو الطَّيِّب المتَنَبِّي[٦٠] : [من الخفيف]

تَقْضَمُ الجَمْرَ والحديدَ الأعادي دُونَه قَضْمُ سُكَّرِ الأهوازِ

● وكان يُحمَلُ إلى السُّلطانِ كُلَّ عامٍ مع خَراجِ الأهوازِ ، وهو خَمسةٌ وعُشرون ألف (ألف) دِرهمٍ ،من السُّكَّرِ ثلاثون ألفَ رِطلٍ .

وَمِمَّا يُنْسَبُ إلى الأهوازِ من النَّفائسِ ديباجُ تُسْتَرَ وخَزُّ السُّوسِ .

قالَ كُشاجِم وهو يَصفُ الرَّوض[٦١] : [من المتقارب]

كأنَّ الَّذي دَبَّجَتْ تُسْتَرٌ وَطَرَّزتِ السُّوسُ فيه نُشِرْ

● وَحَكى أبو النَّصرِ العُتْبيّ في فُصوله القِصارِ[٦٢] : لِلهَمِّ في وَخْزِ النُّفوسِ ، أثَرُ السُّوسِ ، في خَزِّ السُّوسِ .

وقال بعضُ العَصْرِيِّين[٦٣] : [من الكامل]

وَمُهَفْهَفٍ فَتَنَ الإلهُ عِبادَهُ إذْ ساقَ حُسْنَ العالَمين إليهِ

وكأنَّ بابلَ أصبحَتْ في جَفْنِهِ وكأنَّما الأهوازُ في شَفَتَيْهِ

---

(٥٨) لطائف المعارف ١٧٤ . والأهواز : كانَ اسمها في ايام الفرس : خوزستان ، والأهواز : اسم للكورة بأسرها ، وتقع بين البصرة وفارس . و« سوق الأهواز » سكرها أجود سكر الأهواز .

(٥٩) زادهنا في أ : وفي هذا الزمان ، السكر من خصائص مصر ، ولكن غلا ثمنه بسبب بعض الظَّلَمة ، خذله الله .

(٦٠) ديوانه ٢/١٨٠ .

(٦١) ديوانه ٢٦٦ .

(٦٢) اليتيمة ٤/٣٩٧ ، المتشابه ٣٠ ، الإعجاز والإيجاز ١٢٢ ، سحر البلاغة ٢٠٠ . وسيكرر في رقم ١١٧٨ .

(٦٣) هو المؤلف ، ديوانه ١٩١ .

٨٨٣ - وَرْدُ جُور : جُورُ : من كُوَرِ فارِس[٦٤] ، مَخصوصةٌ بالورد الَّذي لاأَطيبَ منه في سائرِ البلادِ ، ويُضْرَبُ به المثَلُ ، وَيُعَدُّ مع بَنَفْسَج الكُوفَة ، وَمَنْثورِ بَغدادَ ، وزَعفرانِ قُمٍّ[٦٥] ، ونَيْلوفَر السِّيرَوان[٦٦] ، ونارَنْجِ الصَّيْمَرَة[٦٧] ، وأُتْرُجِّ طَبَرِسْتان ، ونَرجس جُرْجان .

وماءُ الوَرْدِ الجُوريّ[٦٨] مَوصُوفٌ مَضروبٌ به المَثَلُ في الطِّيبِ ، مَجلوبٌ إلى [٣٣أ] أَقاصي المشرق والمغربِ ، وَقد أَكثَروا مِن ذِكرِه ، قال السَّريُّ[٦٩] في وَصفِ قَواريرَ منه[٧٠] : [من الرجز]

وَمُخْطَفاتٍ كالعَذارَى الحُورِ ... مُشَمِّراتِ القُمْصِ كالمنشُورِ
كلُّ فَتاةٍ نَشَأَتْ بِجُورِ ... تَختالُ في دُوَّاجِها القَصيرِ
حاسِرَةً عن أَرَجِ العَبيرِ ... مِثلِ نَسيمِ الزَّهَرِ الممطورِ
أَشهَى مِنَ الوصْلِ إلى المهجُورِ

● وكانَ[٦٨] يُحمَلُ من فارسَ إلى الخلفاءِ كُلَّ عامٍ من خَراجِها - وهو سَبعةٌ وعشرونَ أَلف أَلفٍ (درهم على الرَّسمِ في حَمْلِ خصائصِ البُلدان إلى حَضرةِ السُّلطان ، من ماء الورد الجوري ثلاثون أَلف) قارورة ، وَمنَ الزَّبيب الأَسود عشرون أَلف رِطل ، ومَن الأَنْبِجاتِ[٧١] خمسةَ عشرَ أَلف رِطل ، ومن الرُّمَّان والسَّفرجَل مِئَةٌ

---

(٦٤) جور : مدينة بفارس ، نزهة طيبة ، أَسماها عضد الدولة فيروز آباد . (معجم البلدان ١٨١/٢) .
(٦٥) قمّ : مدينة بين أَصبهان وساوة ، وهي مستحدثة إسلامية لا أَثر للأَعاجم فيها . (معجم البلدان ٣٩٧/٤) .
(٦٦) السيروان : كورة بالجبل ، وهي كورة ماسبذان ، بفارس . (معجم البلدان ٢٩٦/٣) .
(٦٧) الصيمرة هي مدينة بمهرجان قُذُق بين ديار الجبل وديار خوزستان . (معجم البلدان ٤٣٩/٣) .
(٦٨) لطائف المعارف ١٧٨ .
(٦٩) في ط١ ، ط٢ : قال بعضهم .
(٧٠) ديوانه ١٣٥ ، لطائف المعارف ١٧٨ ، المحب والمحبوب ١٩٦/٣ .
(٧١) الأَنبجات : بكسر الباء ، المربّيات من الأَدوية ، وهي المعمولات بالرُّبّ . (المعرب ٩١) .

وخَمسون أَلفاً عَدداً ، ومن التِّينِ السِّيرافيِّ خَمسون أَلفَ رِطل ، ومن الجَلنجبين[٧٢] أَلف رطلٍ ، ومن المُومياي[٧٣] رِطلٌ واحدٌ .

٨٨٤ – عَسَلُ أَصفَهان[٧٤] : يُوصَفُ بالجودَةِ مع عَسَلِ الموصِل .

وكانَ يُحمَلُ من أَصبهانَ إلى حَضرةِ السُّلطان كلَّ سنةٍ معَ خَراجِها ، وهو أَحد وعشرون أَلف أَلف درهم ، من العسل عِشرون أَلف رِطل ، ومن الشَّمْعِ عشرون أَلف رِطلٍ ؛ ومن المَوصلِ معَ خَراجها وهو أَربعةٌ وعشرون أَلف أَلف دِرهم ، من العَسَلِ عشرون أَلف رِطلٍ .

● ويُحكى[٧٥] أَنَّ الحجاج قال لِعامله على أَصبهان : قد وَلَّيْتُكَ بَلْدَةً حَجَرُها الكُحْلُ ، وذُبابُها النَّحْلُ ، وَحَشيشُها الزَّعفرانُ .

وذَلك[٧٤] أَنَّ كُحْلَها مَوصُوفٌ بالجودَةِ ، والزَّعفرانُ بها كَثيرٌ ، وكذَلك النَّحْلُ .

● وقَرَأْتُ في رِسالَةٍ لِعَليّ بن حَمزة بن عُمارة الأَصفهانيّ[٧٦] إلى أَبي الحسن ابن طباطَبا في وَصْفِ النَّحْلِ والشَّهدِ[٧٧] : أَفضَلُ الأَعسال كُلِّها عَسَلُ أَصفهان وَخَيره ما إذا قُطِر على الأَرضِ منه آستدارَ كالزِّئبَقِ ولم يَخْتَلطْ بالأَرضِ .

---

(٧٢) الجلنجبين : كلمتان فارسيتان : كَل وانگبينَ . بمعنى الورد والعسل .

(٧٣) المومياي : يناسب العنبر ، وليس من الطيب في شيء ، وهو صنف من أَصناف القار ، يستعمل لجبر العظام المكسورة . (الجماهر ٢٠٤) .

(٧٤) في ط١ ، ط٢ : كحل أَصبهان . وانظر لطائف المعارف ١٨١ – ١٨٢ .

(٧٥) لطائف المعارف ١٨١ ، معجم البلدان ٢٠٨/١ .

(٧٦) أَبو الحسن علي بن حمزة بن عمارة الأَصفهاني ، كان أَحد أُدباء أَصفهان المشهورين بالعلم والشعر والفضل والتصنيف .
(معجم الأُدباء ٢٠٣/١٣ ، تاريخ أَصفهان ١١/٢) .

(٧٧) الخبر في لطائف المعارف ١٨١ .

٨٨٥ ـ بُسُطُ أَرمينيَة : يُذكَرُ في الفُرُشِ الفاخِرَةِ[٧٨] مع زلاليّ قالِيقَلا[٧٩] ، وَمَطارح مَيْسان[٨٠] ، وحُصُرِ بغداد ، وسُتُور * الموصل و * نَصِيبِين .

وكانَ يُحمَلُ إلى حَضْرَةِ السُّلطان (كل عامٍ) مع خراجِ أَرمينية وهو ثلاثة عَشَر أَلف أَلف درهم ، من البُسُط المحفورَةِ ثلاثون بِساطاً ، ومن الرَّقْمِ[٨١] خَمسمِئَةٍ وثمانون قِطعةً ، ومن البُزاة ثلاثُون بازِياً .

٨٨٦ ـ بُرودُ الرَّيّ : بُرُودُ الرَّيّ[٨٢] مَوصُوفَةٌ كَبرُودِ اليَمنِ ، وَيُقالُ لها : العَدَنِيَّات ، تَشبيهاً لها بِبُرودِ عَدَن من اليمن ؛ قال المراديُّ[٨٣] * وهو * يَصِفُ شاهِيناً[٨٤] : [من الكامل]

وتَخالُه لمَّا تَنَفَّضَ بالنَّدى ... نَثَرَ الجمانَ فُوَيْقَ بُرْدٍ رازِي

[١٣٤أ] وقال الهزيميّ[٨٥][٨٦] : [من المتقارب]

هَبِ البُرْدَ بالرَّيِّ لم يُنسَجِ ... وفي سَفَطِ البَزِّ لم يُدْرَجِ

---

(٧٨) لطائف المعارف ١٨٣ .

(٧٩) الزلالي : البُسُط . وقاليقلا : بأرمينية من نواحي خلاط ومنازجرد ، وتشتهر بعمل البسط . (معجم البلدان ٢٩٩/٤) .

(٨٠) المطارح : مايُطرح على الأرض كالبساط ونحوه . وميسان : كورة واسعة كثيرة القرى ، بين البصرة وواسط . (معجم البلدان ٢٤٢/٥) .

(٨١) الرَّقم : ضربٌ مخطط من الوشي ، أو الخزّ ، أو البرود . القاموس .

(٨٢) لطائف المعارف ١٨٤ .

(٨٣) أبو الحسن محمد بن محمد المرادي ، كان شاعر بخارىٰ ، وله شعرٌ مدون . (يتيمة الدهر ٧٤/٤) .

(٨٤) البيت في لطائف المعارف ، وروايته في أ ، ب : وتخاله إمَّا تنفض للندى × .

(٨٥) أبو النصر الهزيمي ، المعافى بن هزيم ، أديب أبيورد وشاعرها ، له مصنفات ، كانَ يكثر المقام ببخارىٰ ثم يعاود أبيورد .
(يتيمة الدهر ١٢٩/٤) . وفي الأصول : الهرثمي .

(٨٦) البيتان في اليتيمة ١٣١/٤ .

رَســـــولُكَ ذاكَ الَّذي قـــال لي : أَجيءُ مع الفَحْـــم لِمْ لا يَجِـي ![87]

● وَمن خَصـائِصِ الرَّي[88] : الثِّيـابُ المُنَيَّرَةُ[89] ، والمقـاريضُ الرَّشيقـة ، والأَمشاطُ الفائِقَةُ والرُّمانُ المعروفُ بالهبرجِ[90] ، والمعروفُ بالإِمليس[91] .

وكانَ يُحمَـلُ إلى السُّـلطـان مع خَراجِ الرَّيّ ، وهو آثنا عشرَ أَلفَ * أَلفِ * درهمٍ ، من الرُّمَّانِ مِئَة أَلف ، ومن الخَوْخِ المُقَدَّدِ أَلف رِطْل .

٨٨٧ – طِينُ نَيْسـابُور : هو طِينُ الأَكْلِ الَّذي لايُوجَدُ مِثلُه في الأَرضِ ، يُحمَلُ إلى أَداني البِلادِوأَقاصيها ، وَيُتْحَفُ به الملوكُ والسَّادَةُ ؛ وَرُبَّما بِيعَ الرِّطلُ منه بِدينارٍ .

وقد كسَرَ محمَّد بنُ زكريَّا[93]على ذِكْرِ مَنافِعِه – إِذْ آستَعملَ منه – كتاباً ؛ وفي وَصفِهِ يقُولُ أَبو طالب المأْمونيّ[94] : [من السريع]

جُـدْ لي من النُّـقْـــلِ بِـذاك الَّذي مِنـــهُ خُـلِقْنـــا وإِليـــهِ نَصِـيـرْ
ذَاك الَّذي يُحسَبُ في شَـــكْـــلِهِ أَحجـــارَ كافُـورٍ عـليـهـا عَبـيـرْ

---

(٨٧) في ط١ ، ط٢ : × تجيء مع الفجر ، لم لا تجي .

(٨٨) لطائف المعارف ١٨٤ .

(٨٩) الثياب المنيرَّة : المنسوجة على نيرين . القاموس .

(٩٠) الهبرج : الضخم السمين . القاموس .

(٩١) الإمليس : الفلاة ليس بها نبات . والرمان الأَمليسي كأَنه منسوب إليه . القاموس .

(٩٢) لطائف المعارف ١٩٢ .

(٩٣) هو الطبيب محمد بن زكريا الرازي ، أَبو بكر ، مولده ومنشؤه بالرَّيّ ، وسافر إلى بغداد وأَقام بها مدَّةً . وهو من كبار أَطباء الإِسلام ، مشهور . توفي سنة ٣٢٠هـ . (عيون الأَنباء ٤١٤ ، الوافي بالوفيات ٧٥/٣) .
ومن بين كتبه : مقالة في أَن الطين المنتقل به فيه منافع . أَلفها لأَبي حازم القاضي . عيون الأَنباء ٤٢٢ .

(٩٤) البيتان له في اليتيمة ١٨٧/٤ ، والتوفيق ١٧٨ ، ولطائف المعارف ١٩٢ .

● وكان عَمرو بن اللَّيْث[٩٥] يَقولُ في ذِكرِ نَيْسابور وَمَناقبِها وخَصائصِها[٩٦] : لِمَ لا أُقاتِلُ عن بلدة تُرابُها نُقْلٌ ، وحَجَرُها فَيرُوزَجٌ !.

وذلك أنّ الفيروزَجَ[٩٧] لا يَكونُ إلاَّ بها ، وَرُبَّما بَلغَتْ قيمةُ الفَصِّ[٩٨] منه إذا أُربَى على مِثقالٍ وَجَمعَ الخُضْرَةَ (والشِّير فاميَّة)[٩٩] ، وصَبَرَ على النَّارِ ، وآمتنعَ على المبرَدِ ، ولم يَتَغيَّر بالماءِ آلحارِّ مِئَتي دينارٍ .

ومن[٩٧] محاسِنِهِ ما في آسمه من الفأْلِ الحَسنِ[١٠٠] ، وحُسْنُ مَوقِعِهِ عندَ المُلوكِ لِما يَجمعُ من حُسْنِ المنظَرِ وَحميدِ الفَأْلِ .

ويُقالُ[٩٧] : إنَّ له خاصيَّةً قَويَّةً في تَقويَةِ القَلْبِ .

● وفيه يَقولُ بَعضُ العَصريِّين[١] * من نَيروزيَّةٍ * : [من الكامل]

يـا مَن بِطَـلْعَتِـهِ الهِـلالُ تَهـلَّلا ... وَرَآهُ مَن جَحَـدَ الإلهَ فَهَـلَّلا

وافـاكَ بـالنَّيْـرُوزِ طِرْفُ مسَـرَّةٍ ... فـآرْكَبْـهُ هِمْـلاجـاً أَغرَّ مُحَجَّـلا

نَحـوَ المنـىٰ وأَعِرْ لِحـاظَكَ كُلَّمـا ... يَحوي مَحـلاً في الصُّـدورِ مُبَجَّـلا

---

(٩٥) في الأصـول : عمـر الليث . وهو عمـرو بن الليث الصفّـار ، قيـل : كان ضرّاباً في الصُّفْر [النّحاس] ، وقيل : بل مكاري حمير .
فآل به الحال إلى السَّـلطنة ، تملّك بعد أخيه يعقوب ، وأحسن السياسـة ، وعدل ، وعظمت دولته ، قتل سنة ٢٨٩هـ .
(سير أعلام النبلاء ٥١٦/١٢ ، وفيات الأعيان ٤١٩/٦) .

(٩٦) لطائف المعارف ١٩٢ .

(٩٧) الفيروزج : حجر أزرق صـلب ، يجلب من نيسابور . (الجماهر ١٦٩) والنص في لطائف المعارف ١٩٣ .

(٩٨) في ط١ : قيمة بعض منه . وفي ط٢ : قيمة منه . صوابه في أ .

(٩٩) قال البيروني في الجماهر ١٧٠ : وذكر الجواهريون أن أجود أنواعه الصلب المرّ، المشبع اللون، الصقيل ، المشرق الوجه ؛ ثم اللَّبنيّ المعروف بشـيرفان ؛ وقيل أيضـاً : إن خيره الشـيرفان ، ثم الآسانجوني العتيق ؛ وهذان هما أصلاه ، وما بعدهما ففرعٌ لهم .

(١٠٠) لأن معنى اسمه بالفارسية : النصر . قاله البيروني ١٦٩ .

(١) هو المؤلف ، ديوانه ١٧٩ .

فَيْـــروزَجٌ أَهـــديْتُـــهُ مُتَبَـــرِّكاً لكَ بـآسـمِـهِ مُتَـيـمِّـنـاً مُتَفـائـلا
وَلَرُبَّ فَصٍّ قَـــد أَتىٰ مُتَـــدَلِّلاً فـإذا وَعَى الألْفـاظَ منـه تـذَلَّلا

● وَفَيْروزَجُ[٩٧] نَيسابورَ يُعَدُّ في نَفائسِ الجواهِرِ مع ياقُوت سَرَنْدِيب ، وَلُؤلُؤ عُمان ، ولَعْل[٢] بَذَخْشان ، وزَبَرْجَد مِصر ، وعَقيق اليَمن ، وبجادِيّ[٣] بَلْخ .

● وَمن خَصائص نَيسابور[٤] : الثِّيابُ الحفِيَّةُ[٥] ، والتَّاخْتَج[٦] ، والرَّاخْتَج[٦] ، والمُصْمَت[٧] ؛ فـأَمـاَّ الحُـللُ ، والعُتَّـابيَّـات[٨] ، والسَّقْـلاطُونيَّـات[٩] ، فإنَّ بغدادَ وأَصْبَهانَ تُشاركانها فيها ؛ والسابريُّ : وهو الرَّقيق الناعِمُ من كلِّ ثَوبٍ ، والأَصل فيه النِّسبةُ إلى نيْسابور ، [١٣٤ب] وعُرِّب فَقيلَ : سابريّ .

٨٨٨ – سَبَجُ طُوس : السَّبَجُ[١٠]لا يَكونُ إلاَّ بِطوُس [١١] ، وَمِنها يُحمَلُ إلى الآفاقِ ، فَهو من خَصائِصِ طُوس ؛ كما أَنَّ من خَصائِصِها هذا الحَجَرُ الَّذي تُتَّخَذُ

---

(٩٧) لطائف المعارف ١٩٣ .

(٢) اللَّعْل : جوهر أَحمر مشف صافٍ يضاهي فائق الياقوت في اللون ، وربما فضل عليه حُسناً ورونقاً . ويُنسب معدنه إلى بذخشان وليس فيه شيء ، ولكنه ينسب إليه لأَن ممرّ حامله عليه ، وفيه يُجلى ويُسَوَّىٰ . (الجماهر ٨١) .
وبَذَخشان : بلدة في أَعلى طخارستان متاخمة لبلاد الترك . (معجم البلدان ١/٣٦٠) .

(٣) البجاديّ : من أَشباه الياقوت ، لا يخلو من حمرة يضرب بها إلى سمةٍ من البنفسج . (الجماهر ٨٨) .

(٤) لطائف المعارف ١٩٤ .

(٥) الثياب الحفيَّة : هي الثياب المحتفىٰ في صُنعها .

(٦) التاختج والرَّاختج : ضرب من الثياب الحريرية أَو الكتانية المصنوعة في نيسابور .

(٧) الثوب المصمت : الذي لا يخالط لونه لون . القاموس .

(٨) نوع من الثياب الحريرية .

(٩) السقلاطونيات : ثياب حريرية موشّاة بالذهب . وانظر المعرب « سِجلاَّط » ص ٢٣٢ .

(١٠) السَّبج : هذا ليس من جنس الجواهر ، وخرزه رذالة الخرز ، وهو أَسود حالك صقيل . (الجماهر ١٩٩) .

(١١) لطائف المعارف ١٩٨ .

منه القُدورُ والمقالي والمَجامِرُ ؛ وقَد يُتَّخَذُ منه كُلُّ ما يُتخَذُ من الزُّجاج ، كالأَقداحِ والكِيزانِ وَغَيرِها .

وَكثيراً ما يقولُ السَّيِّدُ أَبو جَعفر الموسويُّ الطُّوسيُّ[١٢] : قد أَلانَ الله لنا الحجارَةَ ، كما أَلان لِداوُدَ عليه السَّلام الحديدَ .

٨٨٩ ـ قَشْمَشُ هَراة : القَشْمَشُ[١٣] من خَصائِصِ هَراةَ ، وكذا الزَّبيبُ المعروفُ بالطَّائفيِّ ، يُحمَلانِ منها إلى الأَداني والأَقاصي ، ويُتَّخَذُ من القَشْمَشِ الشَّرابُ والدِّبْسُ .

وقد يُعَدُّ من طَرائِفِ ثَمَراتِ البِلادِ قَشْمَشُ هَراةَ ، وَتِينُ حُلوان ، وعُنَّابُ جُرْجان ، وإِجَّاص بُسْتَ ، ورُمَّان الرَّيِّ ، وَتُفَّاح قُومِسَ ، وسَفرجَل نَيْسابور ، ورُطَبُ بَغداد .

● وأَنشدني المَأمونيُّ لنفسِهِ في وَصفِ القَشْمَش[١٤] : [من الرجز]

وقَشْمَشٍ كَخَرَزِ ... منظَّمٍ لم يُثقَبِ[١٥]
تُبلَى بهِ الكَأْسُ لِما ... بَينَهما مِن نَسَبِ[١٦]
يَحْظَى به الشَّاربُ في الـ ... ـنادي وَمَن لم يَشْرَبِ
كأَنَّهُ أَوْعيةٌ ... يَحمِلنَ ذَوْبَ الضَّرَبِ[١٧]

---

(١٢) في لطائف المعارف ١٩٨ : وسمعت أبا جعفر محمد بن موسى الموسويّ الطوسي ، قال : كان أبو منصور محمد بن عبد الرزاق ، يقول :... .

(١٣) لطائف المعارف ١٩٩ . والقشمش : زبيب لا عجم له ، حلوٌ جداً . وانظر المعرب ٣٤٣ .

(١٤) الأبيات في اليتيمة ١٧٩/٤ .

(١٥) في أ : × النظم ... صوابه : للنظم ، كما في اليتيمة . وفي ب : وقشمش كخرزِ الذْ × نَظْمِ الذي لم يثقبِ .

(١٦) في ط١ ، ط٢ : يُجلى به ... × .

(١٧) في ط١ ، ط٢ : × ... وذوب العنب .

أو لُؤلؤٌ قـــد عُـــلَّ أَعْـــ ـــــلاهُ بِمـــاءِ الذَّهَبِ[18]
خُصَّتْ بـــه هَـراةُ فـــاخْـــ تصَّتْ بـــأَعـــلى الرُّتَبِ

● وأنشدَني أيضاً في الزَّبيبِ الطَّائفيّ[19] : [من المنسرح]

وطـــائفـــيٍّ منَ الزَّبيبِ بهِ يَنْتَقِـلُ الشَّـرْبُ حينَ ينْتَقِـلُ
كأَنَّـــه في الإنـــاءِ أَوْعِيَـــةٌ من البِجـاذيّ مِلْؤُها عَسَـلُ

● وَمن خَصـائِصِ هَراةَ[20] : الحـواصِـلُ الَّتي[21] هي أَجوَدُ من المِصْـريَّة ، والآبَسْكونيَّة[22] .

● وَمِمَّا يُحمَلُ منها إلى الآفاقِ : الكَرابِيسُ[23] ، والمبارِمُ[24] ، والدَّيابِيج[25] ، وطرائِفُ الصُّفْرِيَّات[26] .

٨٩٠ – ثِياب مَرْو : كانَت[27] العربُ تُسمِّي كُلَّ ثوبٍ صَفيقٍ يُحمَلُ من خُراسانَ : المَرْويّ ؛ وكلَّ ثوبٍ رَقيقٍ يُجلَبُ منها الشَّاهجانيّ ، لأَنَّ مَرْوَ عِندهُم أُمُّ خُراسان .

---

(١٨) في ب : أو لؤلؤ وقد علا × أعلاه ماء الذهب .

(١٩) هما في اليتيمة ١٧٩/٤ ، ولطائف المعارف ٢٠٠ .

(٢٠) لطائف المعارف ٢٠٠ .

(٢١) الحواصل : جمع حوصل ، وهو طائر كبير له حوصلة عظيمة يُتخذ منها الفرو . (حياة الحيوان ٣٨٨/١) .

(٢٢) نسبة إلى آبسكون ، وهي بليدة على ساحل بحر طبرستان ، بينهما وبين جرجان ثلاثة أيام . (معجم البلدان ٤٩/١) .

(٢٣) جمع كرباس ، وهو ثوبٌ من القطن الأبيض ، معرَّب . القاموس .

(٢٤) المبارم : المغازل التي يبرم بها ، وأطلق على نوع من الثياب يُفتل غزله مرتين . القاموس .

(٢٥) يُجمع الديباج على : ديابيج ودبابيج . القاموس .

(٢٦) الصُّفْريّات : المصنوعة من النُّحاس .

(٢٧) لطائف المعارف ٢٠١ .

ويُقالُ لها مَرْو الشَّاهجان ، وقَد بَقيَ إلى الآن آسمُ الشَّاهجان على الثِّياب الرَّقيقة .

● وَممَّا[٢٧] تَختصُّ بهِ مَرْو من الثِّيابِ : المُلْحَم .

وقال لي أَبو الفَتْحِ البُسْتيّ يوماً : هلْ تَعرِفُ بَلْدةً أَوَّلُ اسمها مِيم ، يُحمَلُ منها بِرسْمِ العُرَاضَةِ[٢٨] أَربعة أَسماءَ ، أَوَّلُ كُلٍّ آسمٍ منها مِيم ؟ فقلتُ : أَمَّا على البديهةِ فَلا ، وَلَعَلِّي أَتَذَكَّرُها معَ الرَّوِيَّةِ ، فَقالَ : هيَ مَرْو ، ويُحمَلُ منها المُلْحَم[٢٩] ، والمُلبَّن[٣٠] ، والمُرِّيّ[٣١] ، والمَكانِسُ .

٨٩١ – فُلوسُ بُخارَى : أَهلُ بُخارَى يتبايَعون[٣٢] في المُحَقَّراتِ بالفلوسِ ، وقد ضَربَها بشَّار بنُ بُرْد مَثلاً في قوله[٣٣] : [من البسيط]

آرفُقْ بِعَمرٍو إذا حَرَّكْتَ نِسْبَتَه ... فإِنَّه عَرَبيٌّ مِن قَواريرِ
إن جازَ آباؤُهُ الأَنذالُ من مُضَرٍ ... جازَت فُلوسُ بُخارَى في الدَّنانيرِ

٨٩٢ – كواغيدُ سَمَرْقَنْد : هيَ من خَصائصِها[٣٤] الَّتي عَطَّلَت قَراطيسَ مِصْرَ ، والجلودَ الَّتي كانَ الأَوائلُ يَكتبونَ فيها ، لأَنَّ الكواغيدَ أَحسَنُ وَأنعمُ وأَكثرُ وأَرفَقُ ، ولا تكون [١٣٥أ] إلاَّ بِسمَرْقَندَ والصِّين .

● وَذَكرَ صاحبُ المسالِكِ والممالِكِ[٣٥] أَنَّه وَقَعَ من الصِّينِ إلى سَمَرْقَند في

---

(٢٨) العراضة : الهدية .

(٢٩) الملحم : جنس من الثياب ، سداها إبريسم ، ولُحمتها غير ذلك .

(٣٠) الملبن : ضرب من الفواكه .

(٣١) المرّي : ما يُؤتدم به ، يتخذ من السمك واللحوم المالحة .

(٣٢) في ط١ ، ط٢ : أهل بخارى يضربون المثل في المحقرات ...! .

(٣٣) ديوانه ٤/٦٣ – ٦٤ .

(٣٤) لطائف المعارف ٢١٨ .

(٣٥) النص في لطائف المعارف ٢١٨ وليس في المسالك والممالك لابن خرداذبة ، ولا في المسالك =

سَبْيِ سَباهُم زيادُ بنُ صالح[٣٦] في وَقْعَةٍ أَطلح مَن آتَّخَذَ الكَواغِيدَ ، ثم كَثُرت الصَّنْعَةُ وآستَمَرَّت العادَةُ حتَّى صارَت مَتْجَراً لأَهلِ سَمَرْقَند ، فَعَمَّ خَيْرُها ، والآرتِفاقُ بها جميعَ البُلدانِ في الآفاقِ .

● وَمن خَصائِصِ سَمر قَند[٣٧] : النُّوشادِر ، والثِّياب الوَذارِيَّة[٣٨] .

● وَمن خَصائِصِ الصُّغْدِ الحَجَرُ الرهجيّ[٣٩] ، والمِلْحُ الكشِّيُّ[٤٠] ، وهو جَوهَرٌ يُقْطَعُ من الغِيرانِ في الجبالِ يَكونُ أَحمَر ، فإذا دُقَّ صارَ أَشدَّ بياضاً وأَصلحَ من كلِّ مِلْحٍ .

٨٩٣ ـ طَرائِفُ الصِّـــين : كانَت[٤١] العَـرَبُ تَقولُ لِكُـلِّ طُرْفَةٍ من الأَوانيّ ومَا أَشْبَهَهـا : صِينِيَّة (كائنةً ما كانت) ؛ وقد بَقيَ هذا الأَسمُ إلى الآن على هذه الصَّوانيّ المعروفَة .

● وأَهلُ الصِّينِ مُختَصُّونَ بِصِناعَةِ اليَدِ ، والحِذْقِ في عَمَلِ الطُّرَف ؛ يَقولون : أَهلُ الدُّنيا ما عدانا عُمْيٌ ، إلاَّ أَهل بابلَ فإنَّهم عُورٌ .

= والممالك لابن حوقل ، ولا في مسالك الممالك للإصطخري . وقال محققا لطائف المعارف : ولعله يريد كتاب المسـالك والممـالك لأبي عبد الله احمد بن محمد بن نصر الجيهاني وزير صاحب خراسان ، وهو مفقود .

(٣٦) زياد بن صالح الحارثي ، كان من ولاة بني العباس ، ثم خرج عليهم في ما وراء النهر ، فأرسل إليه السفاح مَن يقتله سنة ١٣٥هـ .
(الكامل في التاريخ ٥/٤٥٥) .

(٣٧) لطائف المعارف ٢١٩ .

(٣٨) الثياب الوذارية : نوع من الديباج على لون المصمت .

(٣٩) كذا في الأصول ، ولعلها : الحجر الدهبنج : حجر أخضر صلب معدني ، له أنواع . (الجماهر ١٩٦) .

(٤٠) الكشِّي : نسبته إلى كش ، وهي قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان ، وقيل : موضع بما وراء النهر . (معجم البلدان ٤/٤٦٢) .

(٤١) لطائف المعارف ٢٢٠ ـ ٢٢١ .

وَلَهـم[41] الإغرابُ في خَرْطِ التَّماثيلِ ، والإبداعِ في عَمَلِ النُّقوشِ والتَّصاويرِ[42] ، حتَّى إنَّ مُصوِّرَهُم يُصَوِّرُ الإنسانَ ولا يُغادِرُ منه شيئاً ، ثُمَّ لا يَرضَى بذلك حتَّى يُصَوِّرَهُ ضاحكاً أو باكياً ، ثُمَّ لا يَرضَى بذلك حتَّى يَفْصِلَ بين ضَحِكِ الشَّامِتِ وَضَحكِ الخَجِلِ ، وَبينَ المُتَبَسِّمِ والمُستَغْرِبِ ، وَبينَ ضحِكِ المسرُورِ وضَحِكِ الهازِىءِ ، فَيُرَكِّبُ صُورَةً ، * وصُورةً في صُورَةٍ * .

ولهم[41] العَضائِر[43] المسْتَشِفَّةُ يُطبخُ فيها الطَّبيخُ فَتَكونُ الواحِدة قِدْراً مَرَّةً ، وَقَصْعَةً أُخرىٰ ، وَخَيرُها المِشْمِشِيُّ اللَّونِ ، الرَّقيقُ الصَّافي ، الشَّديدُ الطَّنين ، ثُمَّ الزَّبَديُّ على هذا الوَصْفِ .

ولهـم الفِرِنْدُ الفائِقُ ، والحريرُ المَدقُوقُ[44] الَّذي تخفَى فيه الصُّوَرُ وتَظهَرُ ، وَيُقالُ له : الكَيْمُخار[45] ، وهو في شِعرِ لابن الرُّومي[46] ولهم المَماطِرُ المُشَمَّعَةُ الَّتي لا تَبْتَلُّ على الأَمطارِ الكَثيرةِ ؛ وَلَهم مَناديلُ الغَمَرِ الَّتي إذا اتَّسَخَتْ أُلقيَتْ في النَّارِ فَنَقِيَتْ ولم يَحترِقْ منها شيءٌ .

ولهـم الحديدُ المصنُوعُ يُعمَلُ منـه المرائي والتعـاويذ * وغيرهما * وَرُبَّمَا اشتُرِيَ بأَضعافِ وَزنِهِ فِضَّةً .

- وَلَهم السِّنجابُ الفارابيُّ الَّذي هَو من أَنفَسِ الأَوبارِ .
- وَلَهم اللُّبودُ الَّتي تُفضَّلُ على اللُّبودِ المغربيَّةِ .

---

(٤١) لطائف المعارف ٢٢٠ ـ ٢٢١ .

(٤٢) وانظر مروج الذهب ١٧٢/١ .

(٤٣) الغضائر : الخَزف .

(٤٤) في الأُصول : الحديد المدفون . وفي ب : المدقوق . وفي لطائف المعارف : الحرير المدفون .

(٤٥) في الأُصول : الكيمخا و . والكيمخار : كلمة فارسية تعني الحرير الموشىٰ .

(٤٦) قال ابن الرومي ؛ [ديوانه ٩٤٨/٣] من قصيدة رائية :

يـــا لهـــاتيـــك وجـــوهـــاً في ثيـــاب الكـــيـــمخـــارِ

وذكرَ الجاحظُ في «كتابِ التَبَصُّرِ بالتِّجارَة[٤٧]» : أَنَّ خير اللُّبودِ الصِّينيَّةُ ، ثُمَّ المغربيَّةُ الحُمرُ ، ثم الطَالَقانيَّةُ البِيضَ .

وذَكَرَ غَيرُه أَنَّ أَجودَ الصُّوفِ صُوفُ مِصْرَ ، ثُمَّ * صوف * أَرمينيَة ، ثُمَّ (صوف) تَكريتَ[٤٨] ، ثم * صوف * الرُّويان[٤٩] .

٨٩٤ – مِسكُ تُبَّت : تُبَّت مخصوصَةٌ[٥٠] من بينَ بِلادِ التُّركِ بالمِسْكِ الأَصْهَبِ المضروبِ به المَثَلُ في الطِّيبِ والجَودَةِ[٥١] ، كما أَنَّ خِرخِير[٥٢] منها مَخصوصَةٌ بالسِّنجابِ الفاخِرِ ، وَكَيْماك[٥٣] بالسَمُّورِ الفائقِ .

وَبِلادُ التُّركِ تُوازِي بلادَ الهندِ في كَثرةِ الخصائِصِ كالمِسكِ ، والسَّمُّورِ ، والسنجابِ [١٣٥ب] ، والقَاقُم[٥٤] ، والفَنَكِ[٥٥] ، والثَّعالبِ السُّودِ ، والأَرانبِ البِيضِ ، والختو[٥٦] ، واليشم[٥٧] ، والخَدنْك[٥٨] ، والبزاة البيض ، والخَيلِ ، والرَّقيقِ * الفُرَّهِ * ، والخُشْقَاء[٥٩] الَّذي تُتَّخَذُ من ذَنَبِهِ وعُرْفِهِ المذابُّ وَرُؤوسُ المطارد .

---

(٤٧) التبصرة بالتجارة ١٨ .

(٤٨) تكريت : بلدة مشهورة بين بغداد والموصل . (معجم البلدن ٣٨/٢) .

(٤٩) رويان : مدينة كبيرة من جبالطبرستان ، وكورة واسعة . (معجم البلدان ١٠٤/٣) .

(٥٠) لطائف المعارف ٢٢٤ .

(٥١) وانظر مروج الذهب ١٨٨/١ .

(٥٢) خرخير : اسم ناحية تجاور الصين ، كثير الخصب والمساكن . (الروض المعطار ٢١٤) .

(٥٣) كيماك : ولاية واسعة في حدود الصين ، وأهلها ترك . (معجم البلدان ٤٩٨/٤) .

(٥٤) القاقم : حيوان يشبه ابن عرس .

(٥٥) الفنك : ثعلب صغير ناعم الشعر .

(٥٦) الختو : يقال : إنه عظم جبهة ثور ، يزعمون أنه يعرق إذا قرب من سُمّ . (الجماهر ٢٠٨) .

(٥٧) اليشم : قيل : إنه حجر الغلبة . يستخرج من وادٍ من ناحية الخُتَّن . (الجماهر ١٩٨) .

(٥٨) الخدنك : شجر الحور ، تتخذ منه السهام .

(٥٩) الخشقاء : بقرة وحشية في بلاد الترك .

* * *

● وَلبَسْطِ الكلامِ في كُلٍّ منها ، و(سائرِ) خَصائِصِ البُلدانِ ، وَتَفصيلِ مَعادِنِها وَتركيبِ أَما كِنها وتلخيصِ أَحوالِها ، مَكانٌ من كِتابِ « خَصائِصِ البُلْدان » المستَفْتَحِ أَيضاً بآسمِ الأَمير السَّيِّدِ أَدامَ الله تأْييدَه ؛ فأَمَّا هذا المكانُ فلا يَتَّسِعُ لأَكثَرَ مِمَّا أَوردتُه ، وَهو يَسيرٌ من كَثيرٍ ، وغيْضٌ مِن فَيْضٍ .

* * *

البابُ السَّادِسُ والأَربَعون
فيما يُضَافُ إلى البُلدانِ ويُنسَبُ من الأَعراض

طاعَةُ أَهلِ الشَّام ، طواعِينُ الشَّام ، طَرَبُ الزَّنْجِ ، ظَرْفُ الحِجاز ، فَغْمَةُ المدينة ، حُمَّى خَيْبر ، حُمَّى الأَهواز ، دَمامِيلُ الجزيرة ، طِحالُ البحرَيْن ، حسابُ الهند ، لِواطُ خُراسان ، هواءُ جُرْجان ، بَرْدُ هَمَذان .

الآسْتِشهادُ

٨٩٥ ـ طاعَةُ أَهلِ الشَّامِ : أَهلُ الشَّامِ[١] مَخصوصُونَ بِطاعَةِ السُّلطانِ من بَين جَميعِ البُلْدانِ ، وَبهم يُضرَبُ المَثَلُ في الطَّاعَةِ والمُشَايَعَةِ[٢] ، وإِنَّما وَرِيَتْ زِنادُ مُعاوِيَةَ بهم .

● وكثيراً[٣] ما كانَ يَقولُ : أُعِنْتُ على عليٍّ بأَربعٍ : كنتُ رَجلاً كَتُوماً ، وكان ظُهَرَةً ؛ وكنتُ في أَطوعِ جُنْدٍ وأَصْلَحِهِ ـ يعني أَهْلَ الشَّامِ ـ ، وكانَ في أَعْصَى جُندٍ وأَخْبَثِهِ ـ يَعني أَهلَ العِراقِ ـ ؛ وَتَرَكْتُهُ وأَصحابَ الجَمَلِ وَقلتُ : إن ظَفِروا به كُفِيتُهُ ، وإن ظَفِرَ بِهم اعتَدَدْتُ بها عليه في ذُنوبِهِ ؛ وكنتُ أَشَدَّ تألُّفاً لِقُريش ، وأَكْثَرَ تحبُّباً إليها منه[٤] ؛ فَيالَكَ مِن جامِعٍ إليَّ وَمُفرِّقٍ عنه ، وَمِن عَونٍ لي وَعَونٍ عليه ! .

---

(١) لطائف المعارف ١٥٨ .

(٢) في ط١ ، ط٢ : والمتابعة . وهما بمعنىٰ .

(٣) الخبر في كامل المبرد ٢/٣١٠ ، وبعضه في لطائف المعارف .

(٤) في ط١ ، ط٢ : وأكثر تحننا منه عليها . وفي ب : تحننا عليهم منه .

● وذكرَ[٥] عبدُ الملك بنُ مروانَ رَوْحَ بنَ زِنباع[٦] فمَدَحه وقال : لقد جمع أَبو زُرْعةَ فِقهَ الحِجاز ، ودَهاءَ العِراق ، وطاعةَ الشام .

٨٩٦ ـ طَواعِين الشَّـام : ذَكَرَ أَبو الحسن المدائنيّ عن أَشياخِه ، عن الحجَّاج ، أَنه كانَ يَقول[٧] : لمَّا تَبَوَّأَتِ الأَشياءُ مَنازِلَها قالت الطَّاعةُ : أَنا أَنزِلُ الشَّام ، فقالَ الطَّاعُونُ : وأَنا مَعك ؛ وقالَ الخِصْبُ : أَنا أَنزلُ العِراقَ ، فقالَ النِّفاقُ : وأَنا مَعك ، وقالَتِ الصِّحَّةُ : أَنا أَنزِلُ البادِيَةَ ، فقالَ الشَّقاءُ : وأَنا معكَ .

●ولَم تَزَلِ[٨] الشَّامُ كَثيرةَ الطَّواعينِ حتَّى صارَت تَواريخَ ، وكانت تَظهرُ بالشَّامِ ثمَّ تَمْتَد إِلى العِراقِ[٩] ؛ وأَوَّلُ طاعون وَقَعَ بالشَّامِ في الإِسلامِ طاعُون عَمَواس ، وذَلك في زَمَنِ عُمر بن الخَطَّاب * رضي الله عنه * ، وفيه ماتَ مُعاذُ بن جَبَل وأَبو عُبيدة بن الجرَّاح رضيَ الله عنهما .

ثمَّ الجارِفُ[١٠] ، ثمَّ طاعُون العَذارَىٰ[١١] ، ثمَّ طاعُون الأَشرافِ[١٢] ؛ ولم يَقَعْ بالمدِينةِ ولا مَكَّة (طاعون) قطّ .

وَلمَّا وَلِي بَنو العبَّاسِ انقطعَ الطَّاعونُ إِلى أَيَّامِ المقتدرِ كما تَقَدَّم ذِكرُهُ عندَ

---

(٥) الخبر في التوفيق ١١٥ ، لطائف المعارف ١٥٩ ، كامل المبرد ١٦٩/٣ ، شرح النهج ٩٢/٥ ، رسائل الجاحظ ١٣١/٤ ، الإصابة ٢١٦/٢ .

(٦) روح بن زنباع ، أَبو زرعة الجذامي ، كان أَميراً على فلسطين زمن عبد الملك ، توفي سنة ٨٤هـ . (الإصابة ٢١٦/٢ رقم ٢٧٠٧ ، مختصر تاريخ دمشق ٣٣٩/٨) .

(٧) الخبر في التوفيق ١١٦ ، عيون الأَخبار ٢٢٢/١ ، وانظر مروج الذهب ١٨٣/٢ ، ومعجم البلدان ٤٨/١ .

(٨) لطائف المعارف ١٥٩ .

(٩) انظر عن الطواعين ، التعازي للمبرد ٢٠٩ وما بعد .

(١٠) سنة ٧٩هـ . في شوال .

(١١) ويسمىٰ طاعون القينات ، سنة ٧٨هـ . في شوال .

(١٢) سنة ١٣١هـ . في رمضان .

ذِكرِ رِماحِ الجِنِّ[١٣] .

● [١٣٦أ] وقالَ بعضُ بَني المُغيرة فيمَن ماتَ مِنهم بطواعينِ الشَّامِ أَيَّامَ تلك المغازي[١٤] : [من السريع]

مَن يَنـزِلِ الشَّـامَ وَيُعْـرِسْ بـه ... فـالشَّـامُ إن لم يُفـنِنَـا كارِبُ
أَفْنَـى بَنـي رَيْطَـةَ فُـرسـانَهـمْ ... عِشـرين لم يُقْصَصْ لَهُـمْ شـارِبُ
وَمِن بَنـي أَعمـامهـمْ مِثْـلَهُـمْ ... لِمِثْـلِ هـذا يَعجَبُ العـاجِبُ
طَعْـنٌ وَطـاعُـونٌ مَنـايـاهُـمُ ... ذلكَ مـا خَطَّ لنـا الكَـاتِبُ

● ولمَّا[١٥] قَدِمَ عبدُ الله بن حَسنٍ (بن حسن) على عُمر بن عبدِ العزيز كَرِهَ مَكانَه بالشَّامِ وَعَرَفَ سِنَّهُ وسَمْتَهُ وعَقْلَه وَلِسانَه وَفَضْلَه ، فلم يَكُن شَيءٌ أَحبَّ إليه من أَلاَّ يراهُ أَحدٌ من أَهلِ الشَّامِ ، فقال : إِنِّي أَخافُ عليكَ طواعينَ الشَّامِ ، وإِنَّكَ لن تُغْنِمَ أَهلَكَ خيراً مِنكَ ، فَألحقْ بِهم فَإِنَّ حَوائجَكَ سَتَتْبَعُكَ .

فَكانَ ظاهِرُ ما تكلَّمَ بِهِ حَسَناً مَذكُوراً ، وَبَاطِنُهُ أَجودُ التَّدبيرِ في تَسريحهِ سَراحاً جَميلاً .

٨٩٧ ـ طَرَبُ الزَّنْجِ : هُم[١٦] مُخَصَّصونَ من بَينِ الأُمَمِ بِشِدَّةِ الطَّرَبِ وحُبِّ المَلاهي والأَغاني ، وإِيثارِ الخَلاعَةِ والتَّصابي ، والمَثَلُ سائرٌ بإِطرابِهم لا سيَّما إِذا دَبَّ الشَّرابُ فيهم ، وآنضَافَ حَرُّهُ إِلى حَرِّ أَمْزِجَتهم المُكتَسَبة من حَرارَة أَهوِيَتهم .

---

(١٣) برقم ٨٩ .

(١٤) الأبيات في تاريخ الطبري ٤/٦٥ ، والإصابة ٦/١٦٠ رقم ٨٣٢٩ منسوبة إلى المهاجر بن خالد بن الوليد، وبلا نسبة في الحيوان ٤/١٣٧ ، وتعازي المبرد ٢١٥ .

(١٥) عن الحيوان ٤/١٣٨ ، وانظر ٣/٤٧٢ .

(١٦) نقله الخوارزمي في شروح سقط الزند ١/٤٢٩ .

● وَوَصَفَ[16] بعضُ البُلَغاءِ[17] رَجلاً بالطَّرَبِ ، فقالَ : واللهِ إنَّهُ لأَطْرَبُ من زَنْجيٍّ عاشِقٍ سَكْران .

● وَقالَ أَبو الشَّمَقْمَق : [من الطويل]

وَليسَ على بابِ آبنِ إدريسَ حاجِبٌ ... وليسَ على بابِ آبنِ إدريسَ من قُفْلِ
طَرِبْتُ إلى مَعروفِهِ فَطَلَبْتُهُ ... كما طَرِبَتْ زَنْجُ الحِجازِ إلى الطَّبْلِ

● ويُحْكى[16] من طِيبِ عُرْسِهِم وَبُلوغِهم فيه كُلَّ مَبْلَغٍ ؛ مِن الأَخْذِ بأَطرافِ القَصْفِ والعَزْفِ ، وإثارَةِ الرَّهجِ في اللَّعِبِ والرَّقْصِ ، ما تمثَّل به آبن طَباطَبا * وهو * يَصفُ لَيلةً مُمتِعَةً (في قوله)[18] : [من السريع]

وَلَيلةٍ أَطرَبَني جُنْحُها ... فَخِلْتُني في عُرُسِ الزَّنْجِ
كأَنَّما الجوزاءُ جُنْحَ الدُّجَى ... طَبَّالَةٌ تَضرِبُ بالصَّنْجِ
قائمةٌ قد حَرَّرَتْ قَصْفَها ... مائلةُ الرَّأْسِ من الغُنْجِ

٨٩٨ ـ ظَرْفُ الحِجاز : المَثَلُ بذلك جارٍ على الأَلْسِنَةِ ، (كما) قال الشَّاعر : [من الخفيف]

شادِنٌ لم يَسرَ العِراقَ وَفيهِ ... مَعَ ظَرْفِ الحِجازِ شَكلُ العِراقِ[19]

٨٩٩ ـ فَغْمَةُ المدينة[20] : قال الجاحظ[21] : سُمِّيَتِ المدينةُ طَيْبَةَ لِطِيبِها

---

(١٦) نقله الخوارزمي في شروح سقط الزند ٤٢٩/١ .

(١٧) هو أبو جعفر الجعفري ، العطّار الحرّاني ، كما في تتمة اليتيمة ٣٠/١ ، والقول فيه . (ط. طهران) .

(١٨) الأول في نقل الخوارزمي .

(١٩) في أ : × مع شكل العراق ظرف الحجاز .

(٢٠) في ط١ ، ط٢ : نعمة المدينة . وفي أ : نغمة المدينة . تصحيف . والصواب : فَغْمَة المدينة . قال في الأساس : « فغم » ٣٤٥ : ف غ م : ريحٌ تفغَم الخياشيم ، أي تملؤها . وفغمتني رائحة المسك . وشيءٌ مفغم : مطيَّب بالأفاويه . وإني لأجد منه فغمة الطيب ، ووجدت منه فغمةً طيّبة .

(٢١) الحيوان ١٤٢/٣ ـ ١٤٤ ، وانظر رسائل الجاحظ ١٣٠/٤ ، وشرح النهج ٣٤٥/١٩ ، وبنصه =

وَلِطِيبِها تَنْفي خَبَثَها وَيَتَضَوَّعُ طِيبُها في رِيحِ ثَراها ، وعَرْفِ تُرابها ، وَنَسيمِ هَوائها ، والفَغْمَةُ الَّتي تُوجَدُ في سِكَكِها وَحِيطانِها دَليلٌ على أَنَّها جُعِلَتْ آيَةً حينَ جُعِلَتْ حَرَماً ؛ وَبِها لِلعِطْرِ والبَخُورِ والنَّضُوحِ مِنَ الرَّائحَةِ الطَّيِّبَةِ أَضعافُ ما تُوجَدُ رَوائحُهُ في سائرِ البُلدانِ ، وإِنْ كانَ العِطْرُ فيها أَفْخَرَ و< البخور > أَثْمَنَ .

وَرُبَّت بَلْدَةٍ يَستحيلُ فيها العِطْرُ ويَفْسُدُ وتَذهَبُ رائحَتُهُ كَقَصَبَةِ الأَهوازِ وأَنطاكِيَة .

● وإِنَّ الجُوَيْرِيَةَ السَّوداءَ بالمدينة تَجعَلُ في رَأْسِها شيئاً من بَلَحٍ وَشَيئاً من نَضُوحٍ ممَّا لا قِيمةَ له لِهَوانِهِ على أَهله ، فَتَجِدُ لذَلك (خِمْرَةً) طِيبَ رائحَةٍ لا يَعْدِلُها بيتُ عَروسٍ من ذَوي الأَقدارِ ؛ حتَّى إِنَّ النَّوىٰ المُنْقَعَ الَّذي يَكونُ عندَ أَهلِ العراقِ في غَايَةِ النَّتْنِ إِذا طالَ إِنْقاعُهُ يَكونُ عِندَهُم في غايَةِ الطِّيبِ .

٩٠٠ – حُمَّى خَيبر : يُضرَبُ بها المَثَلُ ، لأَنَّ خَيبرَ مَخصُوصةٌ بالحُمَّىٰ والوَباءِ ؛ قال أَوسُ بن حَجَر[٢٢] : [من الطويل]

كَأَنَّ بِهِ إِذْ جِئْتَهُ خَيْبَرِيَّةً يَعودُ عليه وِرْدُها وَمَلالُها

(وقال الآخر[٢٣] : [من الرجز]

كَأَنَّ حُمَّىٰ خَيبْرٍ تَمَلُّهُ) .

● وقال[٢٤] أَعرابيٌّ كَثُرَتْ عِيالُه وقَلَّ مَالُه : ما أَراني إِلاَّ سأَنْتَجِعُ خَيبرَ عسىٰ أَن يُخَفَّفَ عنِّي ثِقلُ هَؤلاء . فَارتَحَلَ إِلى خَيبر فلمَّا شارَفَها أَنشأَ يَقولُ : [من الرجز]

قُلتُ لِحُمَّى خَيبرَ آستَعِدِّي وباكِرِي بِصالِبٍ وَوِرْدِ

= في لطائف المعارف ١٥٥ .

(٢٢) ديوانه ١٠٠ .

(٢٣) لعمرة بنت الحمارس ، في أَشعار النساء للمرزباني ١٥٥ ، وينسب إلى ليلى الأَخيلية في ديوانها ٩٩ .

(٢٤) الخبر في عيون الأَخبار ٢٤٩/١ ، الهفوات النادرة ٣٦٨ ، معجم البلدان ٤١٠/٢ . ورواية الثاني في ب : هذي ... .

هـــاكِ عِيـــالي فـآجهَـدِي وَجِـدِّي أَعـــائكِ اللهُ عـــلى ذا الجُـــنْـــدِ

فَلمَّا دَخَلها حُمَّ ، * فَحُمَّ * حِمامُهُ ، وَعاشَ أَيتامُه .

● وقالَ بَعضُ المحدَثين : [من السريع]

يـــا فـــاتِرَ الظِّـــلِّ غَـــليظَ الهـــوىٰ أَنتَ عـــلى نَفْسِـــكَ لي شـــاهِـــدُ

لَيسَتْ لِحُـــمَّـــى خَيْبَـــرٍ رُقْيَـــةٌ تُعْـــرَفُ إلاَّ شِـــعْـــرُكَ البـــارِدُ

٩٠١ ـ حُمَّى الأَهوازِ : قـالَ الجـاحظُ[٢٥] : قَصَبَـةُ الأَهوازِ مَخْصُـوصَـةٌ بالحُمَّىٰ الدَّائمة اللاَّزِمَة ؛ قَتَّالَةُ الغُرباءِ ، على أَنَّ حُمَّاها لَيسَت إلى الغَريبِ بأَسرعَ منها إلى القَريب .

وأَخْبَرنا إبراهيـم بنُ العبَّاس[٢٦] ، عن مَشْيَخَةٍ من أَهلها ، عن القَوابِلِ ، أَنَّهنَّ رُبَّمـا قَبِـلْنَ الطِّفْـلَ المولودَ فَيَجِدْنَهُ * في تلك السَّـاعةِ * مَحموماً ؛ يَعرفْنَ ذَلك وَيَتَحَدَّثْنَ به .

قال : وَلَمْ أَرَبها وَجْنَةً حَمراءَ لِصَبيٍّ ولا لِصَبِيَّةٍ ، ولا دَماً ظاهراً ولا قريباً من ذَلك ، وإِنَّما وَباؤُها وَحُمَّاها في وَقْتِ آنكشافِ الوَباءِ ونُزُوعِ الحُمَّى عن جَميعِ البُلدانِ .

وَلَقَد قَلَبَتْ كُلَّ مَن نَزَلَها إلى كَثيرٍ من طَبائعهم وَشَمائلهم ، ولا بُدَّ للهاشِميِّ ؛ قَبيحَ الوَجْهِ كانَ أَو حَسَناً ، ودَميماً كانَ أَو بارعاً رائعاً من أَن يَكونَ لِوَجْهِهِ طبائع يَتَبَيَّنُ بها من جَميعِ قُريشٍ ، وَمن جَميعِ العربِ ؛ وَلَقد كادَتِ البَلْدَةُ تَنْقُلُ ذلك وَتُبَدِّلُهُ ، ولقد تَحَيَّفَتْهُ ، وأَدخَلَتِ الضَّنَى عليه ، وَبَيَّنَت أَثَرَها فيه ، فما ظَنُّكَ بِصَنيعها

---

(٢٥) الحيوان ٤/١٤٠ ـ ١٤٣ ، لطائف المعارف ١٧٥ ، المسالك والممالك لابن خرداذبة ١٧٠ عيون الأَخبار ١/٢١٩ ـ ٢٢٠ . والزيادة من الحيوان .

(٢٦) وكذا ورد الاسم في لطائف المعارف ، بتعريف العباس ، ممّا يوهم بأَنه الصولي الكاتب الشاعر ؛ ولكنه في الحيوان : إبراهيم بن عبّاس بن محمد بن منصور .
والصّولي : إبراهيم بن العباس بن محمد بن صُول تكين . وما أَظنه به .

في سائرِ الأجناسِ ! .

قال : وَليسَ يُؤتَى أهلُها والطَّارِئونَ عَليها من كَثْرَةِ الحُمَّيَات من قِبَلِ التُّخَم ، ومن قِبَلِ الحَبَطِ والإكثارِ ، وإنَّما يُؤتَونَ من عَينِ البَلْدَةِ .

● وكذَلك[٢٧] جَمَعَتْ سُوقُ الأهوازِ الأفاعيَ في جَبَلها الطَّاعنِ في مَنازِلها ، المُطِلِّ عليها ، والجَرَّاراتِ في بُيوتها ومقابرها ؛ وَلو كانَ في العالَمِ شَيءٌ هُو شَرٌّ من الأفعى والجرَّارَةِ لما قَصَّرَتْ قَصَبَةُ الأهوازِ عن تَوليدِهِ[١٣٧أ] وَتَلقيحِهِ . وَبَلِيَّتُها أنَّ مِن وَرائها سِباخاً ، وَمَناقِعَ مِياهٍ غَليظةٍ ، وَفيها أنهارٌ تَشُقُّها مَسايلُ كُنُفِهِم ، وَمِياهُ أمطارِهم وَمُتَوضَّآتِهم ، فإذا طَلَعَتِ الشَّمسُ فَطالَ مُقامُها وَطالَت مُقابَلَتُها لذَلك الجَبَلِ قَبِلَ بالصَّخْريَّة التي فيهِ تِلكَ الجرَّاراتِ ، فإذا آمتلأَتْ يُبْساً وَحَرارَةً ، وَعَادَت جَمْرَةً واحِدَةً ، قَذَفَت ما قَبلت من ذَلك عَليهم .

● وَقد[٢٨] تُحدِثُ تِلكَ السِّباخُ وَتلكَ الأنهارُ [بُخاراً فاسداً فإذا آلتقىٰ عليهم ما تُحدِثُ السِّباخُ ، وما قَذَفَهُ ذَلك الجَبَلُ ، فَسَدَ الهواءُ ، وَبِفَسادِ الهواءِ] يَفْسُدُ كُلُّ شَيءٍ يَشْتَمِلُ عليه ذَلك الهواءُ .

٩٠٢ – دَمامِيلُ الجَزيرَةِ : الدَّمامِيلُ بالجزيرَةِ[٢٩] كالحُمَّى بالأهوازِ ؛ قال عبدُ الله بن همَّام[٣٠] : [من الطويل]

---

(٢٧) في الأصول : ولذلك . وأثبت ما في الحيوان .

(٢٨) في ط٢ : وقد تحدث تلك السباخ وتلك الأنهار هواءً فاسداً يفسد كل شيء ...! .
وفي أ ، ط١ : ولطائف المعارف : وقد بخرت تلك السباخ وتلك الأنهار ففسد الهواء وفسد بفساده كل شيء .... .

(٢٩) هي الجزيرة الفراتية .

(٣٠) عبد الله بن همّام السَّلولي ، شاعر إسلامي قديم ، أدرك معاوية وبقي إلى أيام سليمان أو بعده ، كان ذا جاه عند بني أُمية وكان سريّاً في نفسه .
(الشعر والشعراء ٦٥١/٢ ، سمط اللآلي ٦٨٣/٢ ، طبقات ابن سلام ٦٢٥/٢ ، خزانة الأدب ٣٥/٩) .

بهِ من دَمامِيلِ الجزيرَةِ ناخِسُ[٣١]

يُقالُ : دَاءٌ ناخِسٌ (ونَخيسٌ) إذا كان لا يُبرأُ مِنه .

قال الجاحظ[٣٢] : أخبرني أبو زُرْعة[٣٣] قال : ماتَ ضِرارُ بنُ عمرو[٣٤] وهوَ آبن تِسعينَ سَنَةً بالدَّماميلِ ، فَقُلتُ له : إنَّ هذا لَعَجَبٌ ؛ فقال : كَلاَّ ، إنَّما آحْتَمَلَها من الجزيرَة .

٩٠٣ ـ طِحالُ البَحرين : قالَ الجاحظُ في « خَصائِصِ البُلدانِ » عن ثِقاةِ التُّجَّار الَّذين نَقَّبوا في البِلادِ[٣٥] : مَن أَقامَ في البَحرين مُدَّةً رَبَا طِحالُه ، وآنتَفَخَ بَطنُه ؛ (كما) قالَ الشَّاعر[٣٦] : [من الطويل]

وَمَن يَسْكُنِ البَحرينِ يَعظُمْ طِحَالُه ويُغْبَطْ بما في بَطنِه وَهوَ جَائِعُ

● وَمَن[٣٧] أَقامَ بِقَصَبَةِ تُبَّتَ آعتراهُ سُرورٌ لا يَدْرِي ما سَبَبه ! ولا يَزالُ مُتَبَسِّماً ضَاحكاً حتَّى يَخرجَ منها .

---

(٣١) هذا عجز البيت ، وصدره : تراهُ إذا يمضي يَحُكُّ كأنَّما × .
وهو ثاني اثنين في الحيوان ١٣٧/٤ ، والبرصان ١٤٧ ، ومعجم البلدان ١٣٤/٢ ، وديوانه ٤٣ .

(٣٢) الحيوان ٣٧/٤ .

(٣٣) في الحيوان : أبو زُفر الضِّراوي .

(٣٤) ضرار بن عمرو ، المتكلم ، أحد شيوخ المعتزلة ، وكانت فيه ثلاثة أعاجيب : كان معتزليّاً كوفيّاً ، وكان عربيّاً شعوبيّاً ، وزوَّج آبنته من علجٍ أسلم ، وكان يُختلف إليه ، ومات وله تسعون سنة بالدَّماميل . توفي في حدود الثلاثين ومئتين .
(جمهرة ابن حزم ٢٤٩ ، الوافي بالوفيات ٣٦٥/١٦ ، لسان الميزان ٢٠٣/٣) .

(٣٥) الخبر في عيون الأخبار ٢١٩/١ ، لطائف المعارف ٢٣٠ ، المسالك والممالك لابن خرداذبة ١٧١ .

(٣٦) البيت بلا نسبة في مظان الخبر ، والحيوان ١٣٩/٤ ، ونوادر المخطوطات ٢٦١/١ ، ومجموع رسائل الجاحظ ١٠٢ ، وفصل المقال ٤٣٥ ، والشعر والشعراء ٧٥٥/٢ ، مجمع الأمثال ٢٧٨/١ .

(٣٧) الحيوان ١٣٥/٤ ، لطائف المعارف ٢٢٥ ، معجم البلدان ٢٢٤/٥ ، الحيوان ٢٣٠/٧ ، المسالك والممالك ١٧٠ .

● وَمَن[٣٨] مَشى وٱختلفَ في طُرُقاتِ المَدينةِ وَجَدَ فيها عَرْفاً طَيِّباً وَرائِحَةً عَجيبةً .

● وشيرازُ[٣٩] من بَين جَميعِ (بلاد) فارِس لها فَغْمَةٌ طَيِّبَةٌ .

● وأَجْمَعَ[٤٠] أَهلُ البَحرينِ أَنَّ لَهم بُسْراً[٤١] مَن فَضَخَهُ[٤٢] وَجَعَلَهُ نَبيذاً ثمَّ شَربه وَعَليهِ ثَوْبٌ أَبيضُ صَبَغَهُ عَرَقُه حتَّى كأَنَّهُ ثَوبُ لاذٍ[٤٣] .

● وَمَن[٤٤] أَطالَ الصَّومَ بالمَصِّيصَة في أَيَّامِ الصَّيفِ هاجَ به المِرارُ ، وإِنَّ كثيراً منهم قد جُنُّوا من ذَلك الٱحتراقِ .

● وَمَن[٤٥] أَقامَ بالمَوْصِلِ حَوْلاً ثمَّ تَفَقَّدَ عَقْلَهُ وَجَدَ فيه فَضْلاً .

● وَلابُدَّ[٤٦] لِكُلِّ مَن قَدِمَ مِن شقِّ العِراقِ إلى بِلادِ الزَّنْجِ أَنَّه لا يَزالُ جَرِباً ما أَقامَ به ، فإِنْ أَكثَرَ مِنْ شَرابِ النَّارَجيلِ طَمَس الحُمّارُ على عَقْلِه حتَّى لا يَكونَ بَيْنَه وَبَينَ المَعْتُوهِ إلاَّ الشَّيءَ اليَسيرَ .

٩٠٤ – حِسابُ الهِنْدِ : قالَ الجاحظُ[٤٧] : لو لا خُطوطُ الهِندِ لَضَاعَ مِن الحِسابِ البَسيطُ والكثيرُ ، ولَبَطَلَتْ مَعرِفَةُ التَّضاعِيفِ ، ولَعدِمُوا الإِحاطَةَ بالتَّنُّورات ،

---

(٣٨) انظر ما مضى في رقم ٨٩٩ ، والحيوان ٢٣٠/٧ ، والمسالك والممالك ١٧١ .

(٣٩) لطائف المعارف ١٨٠ ، والحيوان ٢٣٠/٧ ، والمسالك والممالك ١٧١ .

(٤٠) لطائف المعارف ٢٣١ ، وفي الحيوان ٢٣٠/٧ : أن لهم تمراً يُسمى النَّابجيّ وأن من فضخه .... والمسالك والممالك ١٧١ .

(٤١) البُسر : التمر .

(٤٢) فضخه : كسره .

(٤٣) اللاذ : ثوب حرير أحمر ، يُنسج في الصين .

(٤٤) الحيوان ١٤٠/٤ ، لطائف المعارف ٢٣٠ ، المسالك والممالك ١٧٠ . والمصِّيصة : مدينة بين أنطاكية وبلاد الروم ، (معجم البلدان ١٤٤/٥) .

(٤٥) معجم البلدان ٢٢٤/٥ ، لطائف المعارف ١٨٣ ، عيون الأخبار ٢١٩/١ .

(٤٦) الحيوان ١٣٩/٤ ، لطائف المعارف ٢٣١ ، عيون الأخبار ٢٢٠/١ .

(٤٧) الحيوان ٤٦/١ .

وَتنُّورات التَّنُّوراتِ[٤٨] ، وَلو أَدركوا ذَلكَ لما أدرَكوه إلاَّ بعدَ أَن تَغلُظَ المَئُونَةُ وَتنتقصَ المُنَّةُ .

● قالَ غَيره : التَّنُّور مِقدارٌ من مَقاديرِ الهِندِ يَجمعُ الأُلُفَ[٤٩] الكَثيرةَ .

قالَ أَبو إسحاقَ الصَّابي مُهَنِّئاً بالعِيدِ[٥٠] : [من الخفيف]

لَمْ أُطَوِّلْ في دَعْوَتي لِمَليكٍ ... طَوَّلَ اللهُ في السَّلامَةِ عُمْرَهْ
بَلْ تَلَطَّفْتُ في ٱختصارِ مُحِيطٍ ... بالمَعاني لِمَنْ تَأَمَّلَ أَمْرَهْ
فَهو مِثْلُ الحُروفِ من عَدَدِ الهِنْـ ... ـدِ قَليلٌ قَدِ ٱنْطَوَتْ فيه كَثْرَهْ
[١٣٧ب] جَمَعَ اللهُ كُلَّ دَعْوَةِ دَاعٍ ... مُستجَابٍ دُعاؤُهُ فِيهِ صُبْرَهْ
وأَعادَ العِيدَ الَّذي زارَهُ العَا ... مَ بِيُمْنٍ يَحوزُهُ وَمَسَرَّهْ[٥١]
وَأَرَاهُ الآمالَ فيهِ ولَقَّا ... هُ سَعاداتِهِ وَوَفَّاهُ أَجْرَهْ

٩٠٥ ـ لِواطُ خُراسان : قالَ الجاحظُ : كانَ السَّبَبُ الَّذي أَشاعَ في أَهلِ خُراسان اللِّواطَ وَعَوَّدَهُم ذَلك ، كَثْرَةَ خُروجِهِم في البُعوثِ ، وكانُوا لا يَستطيعُونَ إخراجَ النِّساءِ والجَواري مَعَهُم ، وَلَم يَكُنْ لَهم بُدٌّ مِن غِلمانٍ تُهَيِّيءُ مُؤَنَهم[٥٢] ؛ فَلَمَّا طالَ مُكْثُ الغُلامِ معَ صاحِبِهِ باللَّيلِ والنَّهارِ ، وَفي حالِ التَّبَذُّلِ والتَّكَشُّفِ ، وَفي حالِ اللِّباسِ والسِّتْرِ ، وكانَتِ الغُلْمَةُ تَهيجُ بِهِم ، شُغِفُوا[٥٣] بِغِلْمانِهِم وَهُم فُحولٌ ، والرَّجُلُ يَهيجُ فَيُواقِعُ البَهيمَةَ ويُخَضْخِضُ بِيَدِهِ ، وَمَن كانَ كذَلكَ لم يُمَيِّزْ بينَ غِشيانِ البَهائِمِ والتَّدْليكِ ، وَبينَ غُنْجِ الغِلمانِ الحِسانِ ، فَتَعَوَّدوا ذَلك في أَسفارِهِم ،

---

(٤٨) في الحيوان : بالباورات وباورات الباورات .

(٤٩) ب : الألوف .

(٥٠) الأبيات له في اليتيمة ٢/٢٧٦ ، وقد كتب بها إلى عضد الدولة يهنئه بالفطر .

(٥١) في ط١ ، ط٢ : ... الذي زاد ذا العالم .... وفي ط٢ : × . فيمن . وفي اليتيمة : بأمر يحوزه ... .

(٥٢) في ب : من غلمان يخدمونهم .

(٥٣) في ب : فشبقوا .

وَرَجَعوا إلى مَنازِلِهم وَقَد تَمَكَّنَتْ تِلكَ الشَّهوةُ فِيهم معَ الَّذي لَهم فيه عِند أَنْفُسِهم مِن خِفَّةِ المَؤُونَةِ والأَمْنِ من السُّلطانِ ، وَمِن الحَبَلِ ، وَغَير ذَلكَ من المَرافِقِ .

وَلو كانَت هذهِ الشَّهوةُ شائِعَةً في الأَعرابِ لَتَعَشَّقوا الغِلمانَ ، وَلو تَعَشَّقُوهمُ لَنَسَبوا بِهم ، وَلجاءَهُم فيهِ بابٌ من النَّسيب ، ولَتَهاجَوْا به وتَفاخروا ، ولَتنافَسوا في الغِلْمانِ ؛ ويَجْري في ذلك * من الشَّرِّ * ما لا يَخفىٰ ، وَلحَدَثَتْ فيه أَشعارٌ وأَخبارٌ .

والَّذي يَدُلُّ على سَلامَتِهم من ذَلك عَدَمُ هذهِ المعاني ، وإن كانَ هُناكَ شَيءٌ من هذا فَلَيْسَ هُو إلاَّ في بَعضِ مَن يَنزِلُ قارِعَةَ الطَّريقِ ، أَو يقربُ الأَسواقَ ؛ وَهَؤُلاءِ ليسَ فيهم من خِصالِ الأَعرابِيَّةِ إلاَّ الجَوْهَرِيَّة ؛ فأَمَّا الأَخْلاقُ والفَصاحَةُ والأَنَفَةُ والفُروسيَّةُ فَهم على خِلافِ ذَلكَ كُلِّهِ .

● وَقد ذَكَرَ النَّاسُ أَنَّ بالهندِ شَيئاً من هَذه الفاحِشَةِ ليسَ بالفاشي ؛ وَذَكَرُوا بعضَ أَهلِ البُلدانِ وبعضَ قبائل الجاهِلِيَّةِ وَبعضَ مُلوكِ اليَمَنِ بِهذا الشَّأْنِ ؛ وَلَكن لَم نَجِدْ الأَشعارَ بذَلك مُتَّسِقَةً ، والأَخبارَ به مُتَّفِقَةً .

٩٠٦ – هواءُ جُرْجان : أُنشِدْتُ للصَّاحِبِ[٥٤] : [من الخفيف]

نَحْنُ واللهِ مِن هَوائِكِ يا جُرْ ... جانُ في حَيرةٍ وأَمْرٍ شَديدِ[٥٥]
حَرُّها يُنْضِجُ الجُلود فإن هَبْـ ... ـبَتْ شَمالٌ تَكَدَّرَتْ بِرُكودِ
كحَبيبٍ مُواصِلٍ كُلَّما هَمْـ ... ـمَ بِوَصْلٍ أَحالَهُ بِصُدودِ

● وَهواءُ جُرجان مَوصُوفٌ بِشِدَّةِ تَغَيُّرِهِ ، وَفَرْطِ تَفاوُتِهِ ، وآختلافِهِ في يَومٍ واحِدٍ ؛ كما قال بَعضُ (أَهل العصر[٥٦]) : [من الطويل]

[١٣٨أ]أَلا رُبَّ يَومٍ لِي بِجُرجانَ أَرعَنٍ ... ضَحِكتُ له من خُرْقِهِ أَتَعَجَّبُ

---

(٥٤) ديوانه ٢١٦ ، ومعجم البلدان ٢/١٢٠ .

(٥٥) في أ ، ب ، والبلدان : × .. في خطّةٍ وأَمر شديد .

(٥٦) هو المؤلف ، صرّح بذلك في لطائف المعارف ١٨٨ ، ونسبها ياقوت في معجم البلدان ٢/١٢٠ إلى الثعالبي وديوانه ١٤٤ . وفي رواية الأبيات في ط١ خلط عجيب .

وَأَخْشَى على نَفْسي آختلافَ هَوائِها ... وما لِلفَتَى مِمَّا قَضَى اللهُ مَهْرَبُ[٥٧]
وَما خَيرُ يَومٍ أُخْرِقٍ مُتَلَوِّنٍ ... بِبَردٍ وحَرٍّ بَعْدَهُ يَتَلَهَّبُ[٥٨]
فَأَوَّلُهُ لِلْقَرِّ والجَمْرِ يَثْقُبُ ... وآخِرُهُ لِلثَّلْجِ والخَيْشِ يَضْرِبُ[٥٩]

● وَهَواءُ البَصْرَةِ أَيضاً يُوصَفُ بِما يُوصَفُ به هَواءُ جُرجان ؛ قالَ آبن لَنْكَك[٦٠] : [من مجزوء الرمل]

نَحْنُ بالبَصْرَةِ في لَوْ ... نٍ من العَيْشِ ظَريفِ
نحنُ ما هَبَّتْ شَمالٌ ... بَينَ جَنَّاتٍ وَرِيفِ
فَإِذَا هَبَّتْ جَنُوبٌ ... فَكَأَنَّا في كَنيفِ

٩٠٧ – بَرْدُ هَمَذان : هَمذَان[٦١] مَوصُوفَةٌ من بَينِ بُلدانِ الجَبَلِ بِشِدَّةِ البَرْدِ ؛ وما هي بأَشدِّ البِلادِ بَرْداً ولكنَّ المَثَلَ سائِرٌ بِبَرْدِها ؛ وقد أَكثَرَ الشُّعراءُ في وَصْفِها ؛ قال أَبو عليّ كاتبُ بَكرٍ : [من السريع]

يا بَلْدَةً أَسْلَمَني بَرْدُها ... وَبَرْدُ مَنْ يَسْكُنُها لِلقَلَقْ
لا يَسْلَمُ الشَّاتي بها مِن أَذىً ... مِن زَهَقٍ أَو نَتَقٍ أَو زَلَقْ

وقال آخَر[٦٢] : [من الكامل]

هَمَذان مُتْلِفَةُ النُّفُوسِ بِبَرْدِها ... والزَّمهريرِ ، وَحَرُّها مأمونُ
غَلَبَ الشِّتاءُ رَبيعَها وخَريفَها ... فَكَأَنَّما تِشْرينُها كانُونُ

---

(٥٧) في أ ، ب : ... هوائه × . وفي ب : × وما لآمرىءٍ ... .
(٥٨) في ا : × ... بعده يتلهّب .
(٥٩) في ط٢ : .. للفحم والحمر مثقب × . وفي معجم البلدان : ينقب .
(٦٠) الأبيات في معجم البلدان ٤٣٧/١ ، ولطائف المعارف ١٦٩ ، واليتيمة ٣٥٧/٢ .
(٦١) همذان : مدينة من مدن الجبال ، وقيل : أقدمها وأكبرها ، وتوصف بأنها من أحسن البلاد وأنزهها وأطيبها . (معجم البلدان ٤١٠/٥) .
(٦٢) البيتان في معجم البلدان ٤١٣/٥ ، ونسبهما إلى كاتب بكر ، أيضاً .

وقال ٱبن خالَوَيْه[٦٣][٦٤] : [من الطويل]

إذا هَمَـذَانُ آعتـادَهـا القَـرُّ وٱنقَضَـى ... بِـرَغْمِـكَ أَيْـلولٌ وأَنْتَ مُقِـيـمُ

فَعَيْنُـكَ عَمْشـاءٌ وَأَنْفُـكَ سـائِلٌ ... وَوَجْهُـكَ مُسْـوَدُّ البَيـاضِ بَهِيـمُ

وَأَنْتَ أَسـيـرُ البَـرْدِ تَمشـي بِعِـلَّةٍ ... عـلى السَّـيْفِ تَحبُـو مَـرَّةً وَتَقُـومُ

بِـلادٌ إذا مـا الصَّـيْفُ أَقْبَـلَ جَنَّـةٌ ... وَلَكِـنَّـهـا عِنْـدَ الشِّتـاءِ جَحِيـمُ

* * *

(٦٣) ابن خالويه : أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه ، أصله من همذان ، دخل بغداد ، وٱستوطن حلب ، وصار بها أحد أفراد الدهر في كل قسم من أقسام الأدب . توفي سنة ٣٧٠هـ . بحلب . (وفيات الأعيان ١٧٨/٢ ، يتيمة الدهر ١٠٧/١) .

(٦٤) الأبيات في يتيمة الدهر ١٠٧/١ ، والأول والثاني في التوفيق ١٠٨ .

* * *

البابُ السَّابع والأَربعون
في الجبال والحِجارَة

ثِقلُ أُحُد ، ثالثةُ الأَثافي ، آبنة الجَبَل ، قسوةُ الحَجَر ، ظلُّ الحَجَر ، نقشُ الحجَر ، رشْحُ الحجر ، حجرُ المغناطيس ، قالبُ الصَّخر .

الآسْتِشهادُ

٩٠٨ – ثِقل أُحُد : من الجِبالِ الَّتي يُتَمَثَّلُ بها في الثِّقلِ أُحُد ، وَهو جَبَلُ المدينَةِ ؛ وفيه قالَ النَّبيُّ ﷺ[١] : « أُحُدٌ جَبَلٌ يُحِبُّنا وَنُحِبُّه » .

وَيُروَى : « جَبَل يَعْرِفُنا ونَعْرِفُه » .

وَقالَ القاضي أَبو الحسن عليّ بنُ عبدِ العزيز من قَصيدةٍ : [من البسيط]

وَصِـرْتُ في ثِقْـلِ أُحْدٍ عِنْدَهُ وَرَأًى ... في طَلْعَتي رَأْيَ أَهْلِ الرَّفْضِ في عُمَرِ

● [١٣٨ب] وَمن الجِبالِ الَّتي يُضرَبُ بها المثَلُ في الثِّقَلِ ثَهلانُ[٢] ، وهو بالعالية ؛ وَيُقالُ له ثَهْلان الجوعِ لِيُبْسِهِ وَقِلَّةِ خَيْرِهِ ؛ وفيه قيل[٣] : [من البسيط]

ثَهلانُ ذو الهَضباتِ ما يَتحلْحَلُ

---

(١) الحديث : أخرجه البخاري في صحيحه ٢٢٣/٣ باب الجهاد من رواية أنس بن مالك رضي الله عنه ، ومسلم ١٢٣/٤ باب الحج ؛ وانظر جامع الأصول ٣٣٧/٩ .

(٢) ثهلان : جبل ضخم بالعالية ، في بلاد بني نمير . (معجم البلدان ٨٨/٢) . ويقال : أثقل من ثهلان . الدرة الفاخرة ١٠٣ ، جمهرة العسكري ٢٩٢/١ ، الميداني ١٥٥/١ ، المستقصى ٤٢/١ .

(٣) هو الفرزدق ، وهذا عجز بيتٍ صدره ، كما في ديوانه ٧١٧ :
فآدفع بكفّك إن أردتَ بناءَنا × .

● ومنها عَمايَة[٤] ، وهيَ بالبَحرَين ؛ وَمِنها أبو قُبَيس * وهو * بمكَّةَ شرَّفها الله تَعالى .

٩٠٩ – ثالِثَةُ الأَثافيّ : (هيَ) قِطعة من الجَبَلِ ، وَمَعناها أَن يُوضَعَ أُثْفِيَّتان إلى جانِبِ قِطْعَةٍ من الجَبَلِ ، ثمَّ تُوضَع القِدْرُ على الأُثْفِيَّتين والقِطعَةِ من الجَبَلِ .

وَمن أَمثالِ العَرَبِ[٥] : رَماهُ بِثالِثَةِ الأَثافيّ ؛ أَي بما يُهْلِكُهُ .

وَمن أَحسَنِ ما قِيلَ في آستعمالِ ثالِثَةِ الأَثافيّ قَولُ بَديع الزَّمانِ مِن قَصيدَةٍ[٦] : [من الوافر]

خُلِقْتُ كما تَرَى صَعْبَ الثِّقافِ ... أُرَدُّ يَدَ الخَليفَةِ في الخِلافِ

وَلي جَسَدٌ كَواحِدَةِ المَثاني ... لَهُ كَبِدٌ كَثالِثَةِ الأَثافي

(يعني القطعة من الجَبل) .

فَآنظُرْ إلى حُسْن ما لَفَّقَ بينَ الواحِدَةِ وَبينَ الثَّانيةِ والثَّالِثَةِ ، على بُعدِ ما بينَ الجِنْسَين من الكَثافةِ والنَّحافَةِ ! .

٩١٠ – آبِنةُ الجَبَلِ : يَعنِي القِطعةَ من الجَبَلِ ضُرِبَتْ مَثَلاً في الثِّقَلِ[٧] .

٩١١ – قَسْوةُ الحَجَر : يُضْرَبُ بها المَثَلُ . (كما) قالَ الله تَعالى : ﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلوبُكُمْ مِن بَعْدِ ذَلك فَهِيَ كالحِجارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ﴾[٨] .

● قال الأَصمعيُّ : وَمِن أَمثالِهم[٩] : هو أَقسَى من حَجَر .

---

(٤) معجم البلدان ١٥٢/٤ .

(٥) التمثيل والمحاضرة ٢٥٤ ، الميداني ٢٨٧/١ ، المستقصى ١٠٢/٢ ، مجالس ثعلب ٤٧٠ ، جمهرة العسكري ٤٧٨/١ .

(٦) القصيدة في اليتيمة ٢٩٩/٤ . والثاني في الميداني .

(٧) وانظر ما مضى في رقم ٤٠٤ ورقم ٦٧٥ .

(٨) سورة البقرة ٢ : ٧٤ .

(٩) التمثيل والمحاضرة ٢٥٤ ، المستقصى ٢٨٢/١ ، الميداني ١٢٩/٢ .

وقالَ كُثَيِّر[10] : [من الطويل]

كأنّي أُنـادِي صَخْـرَةً حينَ أَعْرَضَتْ من الصُّـمِّ لو تَمشي بها العُصْمُ زَلَّتِ

٩١٢ – ظِلُّ الحَجَرِ : يُشَبَّهُ بهِ كُلُّ شَيءٍ أَسوَدَ كَثيفٍ ، لأَنَّ ظِلَّ كُلِّ شَيءٍ أَسـود ، وَظِـلُّ الحجَـرِ أَشَـدُّ سـواداً ، لأَنَّه مُصْـمَتٌ لا يَتَخَـلَّلُهُ خَلَلٌ[11] ؛ قالَ الرَّاجز[12] : [من الرجز]

كأَنَّما وَجْهُك ظِلٌّ مِنْ حَجَرْ

وقالَ آخَرُ[13] : [من الرجز]

سُـودٌ غَـرابيبُ كأَظْـلالِ الحَجَـرْ لا صِـغَـرٌ أُزرَىٰ بهـا ولا كِبَـرْ

٩١٣ – نَقْشُ الحَجَرِ : يُضْرَبُ مَثَلاً لَما يَثْبُتُ وَيَبْقَى ولا يَضْمَحِلُّ .

وَمِن أَمثالِ المُؤَدِّبين[14] : التَّعَلُّم في الصِّغَرِ كالنَّقْشِ في الحَجَرِ ، والتَّعَلُّمُ في الكِبَرِ كالكِتابَةِ في الماءِ .

وسَمِعَ الأَحْنَفُ بهذهِ الكَلمة فقال : الكَبيرُ أَكْبَرُ عقْلاً لكنَّهُ أَكْثَرُ شُغْلاً .

٩١٤ – رَشْحُ الحَجَرِ : يُضرَبُ مَثَـلاً للبَخيـلِ يَجُودُ بالشَّيءِ القَـليلِ على عُسْرَةٍ وَنَكَدٍ،والرَّشْحُ أَدنَى ما يَكونُ منَ السَّيَلانِ ؛ وَكَذَلِكَ البَضُّ .

● وَمِنهُ قَولُهم : فُلانٌ ما يَبِضُّ حَجَرُه ولا يُثمِرُ شَجَرُه .

وكانَ[15] عبدُ الملك بنُ مَروانَ يُلَقَّبُ : رَشْح الحَجر ، لِبُخْلِهِ .

---

(١٠) ديوانه ٩٧ .

(١١) ويُضرب به المثل ، يُقال : أَظلّ من حجر . الميداني ٤٤٧/١ ، المستقصى ٢٣١/١ .

(١٢) الشطر في مظان المثل ، بلا نسبة .

(١٣) بلا نسبة في المستقصى ٢٣١/١ .

(١٤) المحاسن والمساوىء ١٨/١ .

(١٥) المعارف ٣٥٥ ، الأوائل ٣٦٦/١ ، لطائف المعارف ٣٦ ، ٣٧ .

٩١٥ ـ حَجَرُ المغناطِيسِ : هو الَّذي يَجذِبُ الحَديدَ بِطَبْعِهِ[١٦] ، فَيُضْرَبُ مَثَلاً للجاذِبِ الشَّيءَ إلى نَفْسه ؛ كما قال آبن طَباطَبا : [من الكامل]

بـأبي الَّذي نَفْسِـي عـليـه حَبيسُ ... مـالي سِـواهُ منَ الأَنـامِ أَنيسُ

لا تُنـكِـروا أَبَـداً مُقَـارَبَتـي له ... قـلبـي حَـديـدٌ وَهـوَ مغنـاطِيسُ

٩١٦ ـ قالِبُ الصَّخْرَةِ : يُضرَبُ بهِ المَثَلُ ، فَيُقَالُ[١٧] : أَطمَعُ من قالِبِ الصَّخْرَةِ .

وكانَ رَجُلٌ من مَعَدٍّ رَأَىٰ صَخْرَةً عَظيمةً بِبلادِ اليَمَنِ مَكتوباً عليها بالمُسْنَدِ : آقْلِبْني أَنفَعْكَ . فآحتالَ في قَلْبِها وَلَقيَ الأَمَرَّين من ذَلك ، فإذا على الجانِبِ الآخَر : « رُبَّ طَمَعٍ هَدىٰ إلى طَبَعٍ » ، فَما زَالَ يَضرِبُ بِرَأْسِهِ الحَجَرَ تَلَهُّفاً حتَّى آنْتَثَرَ دِماغُهُ ومَاتَ .

* * *

(١٦) انظر مروج الذهب ٢/٩١ ، الجماهر ٢١٢ .

(١٧) الميداني ١/٤٣٩ ، المستقصى ١/٢٢٥ ، الدرة الفاخرة ٢٨٩ ، جمهرة العسكري ٢/٢٤ .

* * *

البَابُ الثَّامنُ والأَربعون
في المياه وما يُضافُ إليها

ماءُ زَمزَم ، ماءُ صدَّاء ، ماءُ مَأْرب ، ماءُ المفَاصل ، ماءُ الغادية ، ماءُ السَّماء ، ماءُ طَرِيق الحجِّ ، ماء عناق ، ماءُ الوَجه ، ماءُ الشَّباب ، ماءُ الحُسن ، ماءُ النَّدَى ، ماءُ النَّعيم ، ماءُ الكَرَم [١٣٩أ] ، ماءُ الظَّرف ، لاعِقُ الماء ، أَديمُ الماء ، جلْدةُ الماء ، سَيلُ العَرِم ، دَرج السُّيول ، نيلُ مصر ، عجائبُ البَحر .

الاسْتِشهادُ

٩١٧ ـ ماءُ زَمْزَم : يُتَمَثَّلُ بِشَرَفِهِ على سائِرِ[١] المِياهِ لِشَرَفِ مَكانِهِ ، فَيُقَال : كأَنَّه ماءُ زَمْزَم ، وَلَيس هذا ماءُ زَمْزَم .

● وَيُقَال : إِنَّه هَزْمَةُ[٢] جِبريل عَليه السَّلامُ ، وإِنَّه لِما شُرِبَ له ؛ وَمَن يُحصي فَضائله ! .

فَكَمْ[٣] مِن مُبتَلى قد عُوفِيَ بالمُقامِ عليه والشُّرْبِ منه والاغْتِسالِ به ، بعدَ أَن لم يَدَعْ في الأَرْضِ حَمَّةً[٤] إلاَّ أَتاها[٥] وآستَنقَعَ فيها ! .

---

(١) في أ : من بين المياه .

(٢) في ط١ ، ط٢ : إنه أثر جبريل .... وهَزَمَه : غمزَه فصارت حُفرةً .

(٣) انظر الحيوان ٣/١٤٠ ـ ١٤١ .

(٤) في ط١ ، ط٢ : لم يدع في الأرض ينبوعاً إلاَّ أتاه واستنقع فيه . وأثبت ما في أ . والحَمَّة : كل عين فيها ماء حارّ .

(٥) في الأصول : أتاه . وأثبت ما في الحيوان .

وكم من مُتَزَوِّدٍ منه في القَوارِيرِ إلىٰ أَقاصي البُلدانِ لدَوائِهِ ، وَغاسِلٍ ثِيابَه بِمائِهِ ؛ لِما يَرْجُوهُ مِن بَرَكَتِهِ وَحُسْنِ عائِدَتِهِ ! .

قالَ الأَعشى وَهوَ يُوَبِّخُ رَجُلاً وَيُخبرُهُ أَنَّه معَ شَرَفِهِ لَمْ يَبلُغْ مَبْلَغَ قُريشٍ الَّذينَ هُم سُكَّانُ حَرَمِ اللهِ ، وَلَهم حَظُّ الشُّرْبِ من زَمْزَم[٦] : [من الطويل]

فَما أَنتَ من أَهْلِ الحَجُونِ ولا الصَّفا ولا لَكَ حَظُّ الشُّرْبِ من مَاءِ زَمْزَمِ

● وَقالَ أَبو هِفَّان وَهو يَمدَحُ رَجلاً[٧] : [من الرجز]

لَو كُنْتَ نَوْءاً كُنْتَ نَوءَ المِرزَمِ أَو كُنْتَ مَاءً كُنتَ مَاءَ الزَّمزَمِ

٩١٨ - ماءُ صَدَّاء : صَدَّاءُ بِئْرٌ ماؤُها أَعذَبُ مِياهِ العَرَبِ ؛ وَفيها يقولُ ضِرارُ السَّعديّ[٨] : [من الكامل]

وَإِنِّي وَتَهْيامِي بِزَيْنَبَ كالَّذي يُحاوِلُ من أَحواضِ صَدَّاءَ مَشْرَبا

وقال غيره[٩] : [من الطويل]

كصاحِبِ صَدَّاءَ الَّذي لَيْسَ وَاجِداً كَصَدَّاءَ ماءً ذَاقَهُ الدَّهْر شاربُ

● وَمن أَمثالِ العَرَبِ[١٠] : ماءٌ ولا كصَدَّاءُ ؛ أَي هذا مَاءٌ لا بَأْسَ به ، وَلَكن لَيسَ كماءِ صَدَّاء ، يُضرَبُ لِما يُحْمَدُ بَعضَ الحَمْدِ ويُفَضَّلُ عليه غَيره ؛ كما

---

(٦) ديوانه ١٧٣ .

(٧) ديوانه ١٩٨ [ضمن مجلة المورد مج٩ ج١] .

(٨) البيت لضرار السعدي كما هنا في فصل المقال ١٩٩ والميداني ٢٧٧/٢ و٢٧٨ ، وفي جمهرة العسكري ٢٤٢/٢ ضرار بن عبيد السعدي ، ولضرار بن عمرو السعدي في معجم البلدان ٣٩٦/٣ ، وفي رواية فيه ، لضرار بن عتبة العبشمي السعدي ، وفي الأغاني ١٩٨/٢٢ منسوباً إلى التميميّ ، واللسان والتاج « صدأ » .

(٩) البيت بلا نسبة في سمط اللآلي ٣٦٤/١ ، والتاج « صدأ » ٣١١/١ . وروايته في ط١ ، ط٢ : × كصدّاء ماءٌ فهو ذا الدّهر ظامىء .

(١٠) المثل في مظان بيت ضرار ، والمستقصى ٣٣٩/٢ ، والكامل ٩/١ ، وخاص الخاص ١٨ ، وجمهرة العسكري ٢٤١/٢ .
وقائلته القذور أو القدور أو مقذّفة بنت قيس بن خالد .

يُقالُ : مَرعىً ولا كالسَّعْدان .

٩١٩ ـ ماءُ مَأْرِب : مَأْرِب آسمُ قَصْرِ مَلِكٍ سَبَأ[١١] ، ثُمَّ صارَ آسماً لِلبَلْدَةِ ، وَهي الَّتي وَصَفَها اللهُ بالطِّيبِ ، فَقال : ﴿ كُلُوا من رِزْقِ رَبِّكُمْ وآشكُروا له بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴾[١٢] .

● وَلا أَطيبَ مِمَّا وَصَفَهُ اللهُ تَعالىٰ بالطِّيبِ ولا أَعذَبَ من مائِهِ .

● وَمَأْرِبُ هيَ الَّتي أَرسَلَ اللهُ تعالى عَليها سَيْلَ العَرِمِ ؛ والمَثَلُ مَضْروبٌ بِعُذوبَةِ ماءِ مَأْرِبَ ؛ قال جابِرُ بنُ رَالان[١٣] في وَصْفِهِ وأَحْسَنَ كُلَّ الإحسانِ[١٤] : [من الطويل]

أَيا لَهْفَ نَفْسِي كُلَّما آلتَحْتُ لَوْحَةً ... على شُربةٍ من ماءِ أَحواضِ مَأْرِبِ
بقَايا نِطافٍ أَودَعَ الغَيْمُ صَفْوَها ... مُصَقَّلَةُ الأَرجاءِ زُرْقُ الجَوانِبِ
تَرَقْرَقَ دَمْعُ المُزْنِ فِيهِنَّ وَالْتَقَتْ ... عَليهِنَّ أَنفاسُ الرِّياحِ الجَنائِبِ

● وَلِلصَّاحِبِ مِن فَضْلٍ[١٥] : أنا على حافَّةِ حَوْضٍ ذي ماءٍ أَزرَقَ ، كَصَفاءِ مَوَدَّتي لَكَ ، وَرِقَّةِ قَوْلي في عَتْبِكَ ، وَلَو رَأَيْتَهُ لأَنسيتَ أَحواضَ مَأْرِب ، وَمَشارِعَ أُمِّ غالب .

---

(١١) معجم البلدان ٣٤/٥ ، تاريخ المستبصر لابن المجاور ١٩٥ وما بعد .

(١٢) سورة سبأ ٣٤ : ١٥ .

(١٣) جابر بن رالان السِّنبسيّ ، أورد له أبو تمام قطعتين من شعره في الحماسة . وآنظر المرصع ١٨٧ ، الخزانة ٢١٩/٨ ، اللسان والقاموس (رأل) .

(١٤) الأبيات في الحماسة البصرية ٣٥٢/٢ ، ومجموعة المعاني ٤٦٠ منسوبة له ، وفي الوحشيات ٢٠١ لسويد بن بجيلة الطائي ، وبلا نسبة في معجم البلدان ٤٢٥/٥ .
ورواية الأول في ط١ ، ط٢ :... × على شهوة ... .

(١٥) اليتيمة ٢٤٥/٣ .

٩٢٠ ـ ماءُ المَفاصِلِ : مِن أَمثالِ العَرَبِ[١٦] : أَصْفَى من ماءِ المَفاصِلِ ؛ (والمفاصِلُ :) جَمْعُ المَفْصِلِ بَيْنَ [١٣٩ب] الجَبَلَين ، وَمَاؤُهُ أَصْفَى ما يَكونُ وأَرَقُّهُ ؛ قالَ الشَّاعر[١٧] : [من الكامل]

صَفراءُ من حَلَبِ الكُرومِ كَأَنَّها ماءُ المَفاصِلِ أَو لُعابُ الجُنْدُبِ

وَقالَ أَبو ذُؤَيْب[١٨] : [من الطويل]

يشابُ بماءٍ مِثل ماءِ المفاصلِ

● وَزَعَمَ بَعْضُ الرُّواةِ أَنَّ مَاءَ المَفاصِلِ < هو > ماءُ اللَّحْمِ الطَّرِيِّ ؛ واحْتَجَّ بِقَوْلِ كُثَيِّرٍ في الخَمْرِ[١٩] : [من الطويل]

وما قَرْقَفٌ من أَذْرُعاتٍ كأَنَّها إذا نَزَلَتْ من دَنِّها ماءُ مَفْصِلِ

وَيَجُوزُ أَنْ يَكونَ شَبَّهَ الخَمْرَ بما تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ من مَاءِ المَفاصِلِ في رِقَّتِهِ وَصَفائِهِ لا بِماءِ اللَّحْمِ في حُمْرَتِهِ .

٩٢١ ـ ماءُ الغادِيَة : مِن أَمثالِ العَرَبِ عن أَبي عمرو[٢٠] : أَعذَبُ من ماءِ الغادِيَةِ ، وأَعْذَبُ من ماءِ البَارِقِ ؛ والغَادِيَةُ : السَّحابَةُ الَّتي تَغْدُو ؛ والبَارِقُ : السَّحابُ الَّذي يَكونُ فيهِ البَرْقُ .

---

(١٦) الميداني ٤١٢/١ ، و٤٩/٢ ، المستقصى ٢١٠/١ ، الدرة الفاخرة ٢٦٦ ، جمهرة العسكري ٥٨٤/١ .

(١٧) البيت بلا نسبة في المستقصىٰ ، والحيوان ٥٦٢/٥ .

(١٨) ديوان الهذليين ١٤١/١ ، وصدره : مَطافيلَ أَبكارِ حَديثٍ نِتاجها × .

وقبله :

وإن حديثاً منكِ لو تبذلينهُ جنى النحلِ في أَلبانِ عُوذٍ مَطافِلِ

(١٩) ديوانه ٢٩٠ . وأَذرعات : بلد بديار الشام . تسمى اليوم درعا .

(٢٠) الميداني ٤٩/٢ ، المستقصى ٢٣٩/١ ، الدرة الفاخرة ٣١٠ ، جمهرة العسكري ٧١/٢ .

٩٢٢ ـ ماءُ السَّماءِ : المُنْذِرُ بنُ ماءِ السَّماءِ[٢١] ، يُنْسَبُ إلى أُمِّه ، وكانَتْ تُسَمَّى ماءَ السَّماءِ[٢٢] تَشبيهاً بهِ في الحُسْنِ والصَّفَاءِ والطَّهارَةِ ، وَهُو المُنْذِرُ بنُ آمرىءِ القَيْسِ بنِ النُّعمانِ بنِ آمرىءِ القَيْسِ بنِ عَدِيّ ؛ وأُمُّه من النَّمِر بنِ قاسِط ، وأَبوها عَوْفُ بنُ جُشَم .

٩٢٣ ـ ماءُ طَريقِ الحَجّ : يُضرَبُ مَثَلاً لِمَا يُستعمَلُ على عِلاَّتِهِ وَيُذَمُّ ، كما يُقالُ : خُبْزُ الشَّعيرِ يُؤْكَلُ وَيُذَمُّ ؛ قالَ آبنُ المعتزِّ[٢٣] : [من الطويل]

وَصَاحِبِ سَوْءٍ وَجْهُهُ لِيَ أَوْجُهٌ ... وَفي فَمِهِ طَبْلٌ بِسِرِّيَ يَضْرِبُ
وَلاَبُدَّ لي مِنْهُ فَحِيناً يُغِصُّني ... وَيَنْساغُ لي طَوْراً وَوَجْهي مُقَطَّبُ
فماءُ طَريقِ الحَجِّ في كُلِّ مَنْهَلٍ ... يُذَمُّ على ما كانَ مِنْهُ وَيُشْرَبُ

٩٢٤ ـ ماءُ عِناقٍ : ماءُ عِناق ؛ مِن أَمثال العَرَبِ ؛ يُضْرَبُ لِلدَّاهِيَةِ وَلِلأَمْرِ المُلْتَبِسِ .

● وكانَ مِن حَدِيثِهِ أَنَّ رَجُلاً بَينا هو يَسْتَقي وَبَيْتُهُ تِلْقاءَ وَجْهِه إِذْ نَظَرَ فإذا بِرَجُلٍ قد عَانَقَ آمرأَتَهُ يُقَبِّلُها ، فَأَخَذَ العَصا وأَقْبَلَ مُسْرِعاً ، فَلَمَّا رَأَتْهُ المرأَةُ أَخْفَتِ الرَّجُلَ فيما بَيْنَ النَّضَدِ ، فَنَظَرَ يَمْنَةً وَيَسْرَةً فلم يَرَ شَيْئاً ، فَنَظَرَ في الأَرْضِ فَلَمْ يُبْصِرْ أَحَداً ، فَكَذَّبَ بَصَرَهُ وَكَرَّ راجِعاً ، فَلَمَّا كانَ الوِرْدُ الثَّاني قالَتِ المرأَةُ : هَلْ لَكَ في أَنْ أَكْفِيَكَ السَّقْيَ وَتَتَورَّعَ[٢٤] اليوم ؟ قالَ : نَعَمْ إِنْ شِئْتِ ؛ فَأَقامَ في البَيْتِ وَٱنْطَلَقَتْ تَسْقي،وَتَحَيَّنَتْ مِنه غَفْلَةً ، فَأَخَذَت العَصا ثم أَقْبَلَتْ حتَّى عَلَتْ رَأْسَهُ ؛ فَقالَ : وَيْلَكِ ! (مالَكِ !) وما دَهاكِ ! قالَتْ : أَينَ المرأَةُ الَّتي رَأَيْتُكَ مَعَها مُعانِقاً لَها ؟

---

(٢١) ملك بعد أبيه ٱثنتين وثلاثين سنة ، وقتله الحارث الأَعرج الغسّاني يوم عين أباغ . (تاريخ حمزة الأَصفهاني ٨١ ـ ٨٢) .

(٢٢) آسمها ماويّة بنت عوف بن جشم ، من النمر بن قاسط ؛ سمّيت ماء السماء لجمالها وحُسنها . (المصدر السابق) .

(٢٣) ديوانه ٢/٤٢٩ ـ ٤٣٠ .

(٢٤) تتورع : تكف .

فقالَ : واللهِ ما كانَتْ عِندي آمرَأَةٌ ، قالَتْ : بَلْ أَنا نَظَرْتُ إليها بِعَيْنَيّ وأَنا على الماءِ ، فَتَحالفَا ، فَلَمَّا أَكْثَرَتْ قالَ : إِنْ تَكوني صادِقَةً فإِنَّ ماءَكُم هذا ماءُ عِناقٍ ؛ فَصارَ مَثَلاً يُضْرَبُ في الدَّواهي .

٩٢٥ ـ ماءُ الوَجْهِ : العَرَبُ تَستَعيرُ في كلامِها الماءَ لِكُلِّ ما يَحْسُنُ مَوْقِعُهُ وَمَنْظَرُهُ ، وَيَعْظُمُ قَدْرُهُ وَمَحلُّه ، فَتَقُولُ : ماءُ الوَجْهِ ، وَماءُ الشَّبابِ ، وَماءُ السَّيفِ ، وماءُ الحَيا ، وماءُ النَّعيمِ ؛ كما تَستَعيرُ الأَسْتِقاءَ في طلبِ (كلِّ) خَيْرٍ .

● قال علْقَمَة بن عَبَدَةَ[٢٥] : [من الطويل]

وَفي كُلِّ حَيٍّ قد خَبَطْتَ بِنِعْمَةٍ فَحُقَّ لِشَأْسٍ من نَداكَ ذَنُوبُ

وَقالَ رُؤْبَةُ[٢٦] : [من الرجز]

يا أَيُّها المَاتِحُ دَلْوِي دُونَكا إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ يَحْمَدُونَكا

وهُما لم يَسْتَقيا ماءً ، وإِنَّما طلبَ أَحدُهما مالاً ، وٱسْتَطْلَقَ الآخَرُ أَسيراً[٢٧] ، وَكذَلِكَ سَمَّوا السَّائِلَ والمُجْتَدِي مُسْتَمِيحاً ، وإِنَّما المَيْحُ جَمْعُ الماءِ في الدَّلْوِ .

● وَغَايَةُ دُعائِهِم لِلْمرْجُوِّ والمَشْكُورِ أَن يَقُولوا : سَقاكَ اللهُ ؛ فإِذا تذَكَّروا أَيَّاماً طابَتْ لَهُم قالُوا : سقَى اللهُ تِلْكَ الأَيَّام .

وَرُبَّما دَعَوْا لِدِيارِ المَحبُوبِ بالسُّقْيا كما قَالَ طَرَفَة[٢٨] : [من الكامل]

فَسقَى دِيارَكِ غَيْرَ مُفْسِدِها صَوْبُ الرَّبِيعِ وَدِيمَةٌ تَهمِي

● فَأَمَّا قَوْلُهم : ماءُ الوَجْهِ ، فَهُوَ عِبارَةٌ عن الحَياءِ الَّذي هُوَ أَفْضَلُ من الماءِ ،

---

(٢٥) ديوانه ٤٨ . وشأس : أخو علقمة ، وكان أسيراً لدى الغساسنة ؛ فقال علقمة يمدح الحارث بن جبلة بن أبي شَمِر الغسَّاني يطلب فكَّ أخيه .

(٢٦) ليسا في ديوان رؤبة ، ولا في ديوان العجاج .

(٢٧) في ط١ ، ط٢ : وإنما طلب أحدهما ماءً ، وكان الآخر أسيراً !! .

(٢٨) ديوانه ٩٧ .

وقَد أَحْسَنَ أَبو تَمَّامٍ في قَولِهِ لأَبي سعيدٍ الطَّائيّ[٢٩] : [من البسيط]

رَدَدْت رَوْنَقَ وَجْهي في صَحيفَتِهِ ... رَدَّ الصِّقالِ بِماءِ الصَّارِمِ الخَذِمِ
وَمَا أُبالي وَخَيْرُ القَوْلِ أَصْدَقُهُ ... حَقَنْتَ لي ماءَ وَجْهِي أَمْ حَقَنْتَ دَمِي

وَسَرَقَهُ اللَّحَّامُ فقَال[٣٠] : [من البسيط]

ما إِنْ أَرقْتُ بِحرْصِي قَطْرَةً فَجَرَتْ ... من ماءِ وَجْهِيَ إِلاَّ خِلْتُ ذَاكَ دَمِي

● (وَرُبَّما أُريد بماءِ الوجه : رَوْنقُ الحُسْنِ ، كما قالَ أبو تمَّام[٣١] : [من الكامل]

نَكِرَتْ فَتىً أذرىٰ بِنَضْرَةِ وَجْهِهِ ... وَبِمائِهِ نَكَدَ الخُطوبِ وَلُومُها)

و (كما) قال أَبو الطَّيِّبِ[٣٢] : [من الكامل]

وَلقَدْ بَكَيْتُ على الشَّبابِ وَلِمَّتِي ... مُسْوَدَّةٌ وَلِماءِ وَجْهِيَ رَوْنَقُ

وَلا مَزيدَ على حُسْنِ قَوْلِ ٱبنِ المعتزِّ[٣٣] : [من الخفيف]

لَمْ تَرِدْ ماءَ وَجْهِهِ العَيْنُ إلاَّ ... شَرِقَتْ قَبْلَ رِيِّها بِرَقِيبِ

● وَلأَبي تَمَّامٍ ٱستعاراتٌ في الماءِ أَحْسَنَ في أَكْثرها ، كَقَولِهِ في وَصْفِ نِساءٍ ثَكالَىٰ[٣٤] : [من البسيط]

خاضَتْ مَحاسِنَها مَخاوِفُ غادَرَتْ ... ماءَ الصِّبا والحُسْنِ غَيْرَ زُلالِ

وَقَوْلِهِ في الأَفْشينِ[٣٥] : [من البسيط]

---

(٢٩) ديوانه ٣/٢١٨ .
(٣٠) اليتيمة ٤/١١٣ .
(٣١) ديوانه ٣/٢٧٢ .
(٣٢) ديوانه ٢/٣٣٦ .
(٣٣) ديوانه ١/ ٣١٤ .
(٣٤) ديوانه ٣/١٤٢ .
(٣٥) ديوانه ٢/٢٠٥ . والأفشين : خَيذَر بن كاوس .

قَـدْ كانَ بَـوَّأَهُ الخَـلـيفَـةُ مَنْـزِلاً مِن قَـلْبِـهِ حَـرَمـاً على الأَقْدارِ
فَسَـقـاهُ ماءَ الخَفْضِ غَيْرَ مُصَـرَّدٍ وَأَنـامَـهُ في الأَمْنِ غَيْـرَ غِـرارِ

وَقَولِهِ وَهوَ يَرثي مِن قَصيدَةٍ أَوَّلُها[٣٦] : [من المتقارب]

نَعَـاءِ إلى كُلِّ حَيٍّ نَعـاءِ فَتَـى العَـرَبِ آحْتَـلَّ رَبْعَ الفَنـاءِ
ألا أَيُّهـا المَـوْتُ فَجَّـعْتَنـا بمـاءِ الحيـاةِ وَمـاءِ الحيَـاءِ

وَقَدْ أَغارَ السَّرِيُّ المَوصِلِيُّ عليهِ في هَذينِ الماءَين وَنَقَلَهُما إلى المَدْحِ حَيْثُ قالَ[٣٧] : [من المتقارب]

وَكَفٌّ تُـرَقْـرِقُ مـاءَ الحَـيـاةِ (وَوَجْـهٍ يُرَقْرِقُ مـاءَ الحَيـاءِ)

وَقَوْلِهِ ـ أَعْني أَبا تَمَّام[٣٨] ـ : [من الوافر]

وكَيْف ولَمْ يَـزَلْ لِلشِّـعْـرِ مـاءٌ يـرِفُّ عـليـهِ رَيْحـانُ القُـلُوبِ

وَقَوْلِهِ[٣٩] : [من البسيط]

مُحَمَّـدُ بنُ حُمَيْـدٍ أُخْلِقَتْ رِمَمُـهْ أُريقَ مـاءُ المَعـالي مُـذْ أُريقَ دَمُـهْ

فَقَدْ أَحْسَنَ كما تراهُ في آستِعارَةِ ماءِ الصِّبا والحُسْنِ ، وَماءِ الخَفْضِ ، وَماءِ الحياةِ ، وماءِ الشِّعْرِ ، وماءِ المَعالي .

● وَأَمَّا في آستِعارَةِ ماءِ المُلامِ حَيْثُ قَال[٤٠] : [من الكامل]

لاَ تَسْـقِـني مـاءَ المَـلامِ فَـإِنَّنِـي [١٤٠ب] صَبٌّ قَدِ آسْتَعْذَبْتُ ماءَ بُكائي

فَإِنَّما تَحْسُنُ الآستِعارَةُ بما يَحْسُنُ فيهِ التَّشبيهُ والتَّمثيلُ .

---

(٣٦) ديوانه ٤/٥ ـ ٩ ، من قصيدة يرثي بها خالد بن يزيد الشيباني .
(٣٧) ديوانه ٨ .
(٣٨) ديوانه ٤/٣١٥ من قصيدة في هجاء يوسف السَّرَّاج .
(٣٩) ديوانه ٤/١٣٧ .
(٤٠) ديوانه ١/٢٥ . من قصيدة في مدح محمد بن حسان الضَّبِّيّ .

وَلَمْ يُحْسِنْ في قَوْلِهِ وَلَمْ يُسيءْ ، إِذْ قالَ[41] : [من الوافر]

تَمَنَّتْ أَنْ يَعُودَ لَهـا حَبيبُ مُنىً شَطَطاً وَأَيْنَ لهـا حَبيبُ !

● ويُسْتَظْرَفُ قَوْلُ الصَّنَوْبَريِّ في مَرثِيَّةِ غُلامٍ[42] : [من الخفيف]

إِنْ يُرَقْ مـاءُ ذَلكَ الوَجْـهِ في التُّـرْ بِ فـإِنِّي لِمـاءِ عَيْنـي مُـرِيقُ

٩٢٦ ـ ماءُ الشَّبابِ : قَدْ أَكْثَرَ الشُّعَرَاءُ في ذِكْرِهِ ، وأَحسَنُوا التَّصَرُّفَ فيه ؛ قالَ أَبو محمَّد الفَيَّاضيّ[43] : [من الوافر]

وَمَـا بَقِـيَتْ منَ اللَّذَّاتِ إِلاَّ مُحـادَثَـةُ الكِـرامِ على الشَّـرابِ

وَلَثْـمُـكَ وَجْنَتَـيْ قَمَـرٍ مُنـيـرٍ يَجُـولُ بِخَـدِّهِ مـاءُ الشَّبـابِ

وَقالَ أَبو الفَتْح [بن] (ابن العميد)[44] : [من الكامل]

عُـودِي وَمـاءُ شَبـيبَتـي في عُـودي لاَ تعْمِـدي لِمقَـاتِـلِ المَعْمـودِ

وَجَمَعَ آبنُ الرُّومي في مَرثيتِهِ قينةً بين ثلاثة مياه مستعارة ، فقال[45] : [من المنسرح]

يـا حَرَّ صَـدْري على ثَـلاثَـةِ أَمْـ ـــواهٍ أُريقَتْ في التُّـرْب وَالمَـدَرِ

مـاءَيْ شَبـابٍ وَنِعْمَـةٍ مُزِجَـا بِمـاءِ ذاكَ الحـيَـاءِ والخَـفَـرِ

ثمَّ جاءَ بماءٍ رابعٍ فَقالَ :

تَبَتَّـلَ العُـودُ بَعْـدَ فَقْـدِكُمُ وآزدَجَـرَ اللَّهْـوُ أَيَّ مُـزدَجَـرِ

وغـاضَ مـاءُ النَّعـيـمِ بَعْـدَكُمُ وأَنْهـمَـرَ الدَّمْعُ أَيَّ مُنْـهَـمَـرِ

---

(٤١) ديوانه ٥٥٦/٤ .

(٤٢) ليس في ديوانه ، هو في تتمته ص٥١ .

(٤٣) البيتان له في اليتيمة ١٠٣/١ .

(٤٤) البيت له في اليتيمة ١٨٤/٣ . وما بين حاصرتين فزيادة لازمة .

(٤٥) ديوانه ٩١٧/٣ ، ٧٢٠ ، والتوفيق ١٣٠ .

٩٢٧ ـ ماءُ الحُسْنِ : مِن أَحْسَنِ ما قِيلَ فيه ، قَولُ ٱبن المعتزِّ[٤٦] : [من الرمل]

لِيَ مَوْلىً لا أُسَمِّيهِ ... كُلُّ شَيءٍ حَسَنٌ فيهِ
تَصِفُ الأَغْصانُ قامَتَهُ ... بِتَثَنٍّ كَتَثَنِّيهِ
وَيَكادُ البَدْرُ يُشْبِهُهُ ... وَتكادُ الشَّمسُ تَحكِيهِ[٤٧]
كيفَ لا يَخْضَرُّ عارِضُه ... وَمِياهُ الحُسْنِ تَسْقِيهِ !

٩٢٨ ـ ماءُ النَّدىٰ : قالَ العَتَّابيُّ[٤٨] وأَحْسَنَ[٤٩] : [من الطويل]

أَتَتْرُكُني جَذْبَ المَحَلَّةِ ضَنْكَها ... وَكَفُّاكَ مِن ماءِ النَّدىٰ تَكِفَانِ

وَقالَ البُحتُريُّ[٥٠] : [من الطويل]

وَما أَنا إلاَّ غَرْسُ نِعْمَتِكَ الَّذي ... أَفَضْتَ لهُ ماءَ النَّوالِ فَأَوْرَقا
وَقَفْتُ بآمالي عَليكَ جَميعِها ... فَرَأْيُكَ في إمْساكِهِنَّ مُوَفَّقا[٥١]

[١٤١أ] وَقالَ أَيْضاً وَزَادَ في الإحْسانِ[٥٢] : [من الوافر]

ووجهٍ جالَ ماءُ الجُودِ فيه ... على العِرْنينِ والخدِّ الأَسِيلِ
يُرِيكَ تَأَلُّقُ المَعْروفِ فيه ... شُعاعَ الشَّمْسِ في السَّيْفِ الصَّقيلِ

---

(٤٦) ديوانه ١/٤٤٠ ، وعدا الثاني في الإعجاز والإيجاز ٢٥٠ منسوبة إلى القاضي التنوخي !.

(٤٧) في ب : × ويكاد الغصن يحكيه .
وفي الديوان : وتكاد الشمس تشبهه × ويكاد البدر يحكيه .

(٤٨) في ط١ ، ط٢ : قال العبّاس ! وأثبت ما في أ . والعتّابي : هو كلثوم بن عمرو ، وقد مضت ترجمته .

(٤٩) البيت له في الأغاني ثاني ثلاثة قالها في الرشيد ١٣/١١٣ . برواية : أتتركني جدب المعيشة مُقتراً × .

(٥٠) ديوانه ٣/١٥٠٣ .

(٥١) في ط١ : × وأراك في .... وفي ط٢ : × فَرَتيك في ...! والمثبت من أ ، ب ، والديوان .

(٥٢) ديوانه ٣/١٧٣٤ . برواية : ووجهٍ رقّ ماء .... × .

٩٢٩ ـ ماءُ النَّعيمِ : مِن أَحْسَنِ ما قيلَ فيهِ قَولُ أَبي الفَتْحِ كُشاجِم[٥٣] :

[من الخفيف]

وَيْحَ عَيْنٍ لَمْ تُرْوَ مِن ماءِ وجهٍ ... قَدْ سَقاهُ الشَّبابُ ماءَ النَّعيمِ
ما ٱلتقَيْنا ـ وَأَحْمَدُ اللهَ ـ إلاَّ ... مِثْلَ ما تَلتقي جُفونُ السَّليمِ

وَقالَ السَّرِيُّ في مُزَيِّنٍ[٥٤] : [من المتقارب]

إذا لَمَعَ البَرْقُ في كَفِّهِ ... أَفاضَ على الوَجْهِ ماءَ النَّعيمِ

٩٣٠ ـ ماءُ الكَرْمِ : قَد أَكْثَروا في ذِكْرِهِ ، وَمِنْ أَحْسَنِ ما قَالوا فِيه : [من الوافر]

فَإِنَّ الكَرْمَ مِن كَرَمٍ وَجُودٍ ... وَماءُ الكَرْمِ لِلرَّجُلِ الكريمِ[٥٥]

٩٣١ ـ ماءُ الظَّرْفِ : ظرَفَ الصَّاحِبُ في ٱستعارَةِ الماءِ لِلظَّرْفِ حَيْثُ قالَ[٥٦] : [من الرجز]

وَشادِنٍ أَحسَنَ في إِسعافِهِ ... يَقْطُرُ ماءُ الظَّرْفِ من أَعطافِهِ

٩٣٢ ـ لاعِقُ الماءِ : مِن أَمثالِ العَرَبِ[٥٧] : أَحْمَقُ من لاعِقِ الماءِ ، وَأَحْمَقُ من مَاطِخِ[٥٨] الماءِ ؛ قالَ الشَّاعر : [من الطويل]

وَأَحْمَقَ مِمَّنْ يَلعَقُ الماءَ قالَ لي : ... دَعِ الخَمْرَ وٱشْرَبْ مِن قَراحٍ مُعَنْبَرِ[٥٩]

٩٣٣ ـ أَديمُ الماءِ : يُسْتَعارُ الأَديمُ لِلماءِ كما يُسْتَعارُ لِلسَّماءِ ؛ فأَمَّا ٱستِعارَتُهُ

---

(٥٣) ديوانه ٤٥٥ ـ ٤٥٦ .

(٥٤) ديوانه ٢٤٧ ، والإعجاز والإيجاز ٢٥٣ . وفي ط١ ، ط٢ : × ... على الرأس .... .

(٥٥) عجزه في الأمثال والحكم للرازي ١٩٨ بلا نسبة .

(٥٦) ديوانه ٢٤٨ . وروايته في أ : × ... من أطرافه .

(٥٧) الميداني ٢٢٨/١ ، المستقصى ٨٤/١ ، جمهرة العسكري ٣٩٠/١ .

(٥٨) في الأصول : أحمق من ناطح الماء ! وماطخ الماء : لاعقه . وفي الميداني : أحمق من ناطح الصَّخر .

(٥٩) روايته في أ : × ... من نَقاخٍ مُبَرَّدٍ . وفي ب : × ... من لقاح مغبَّر .

للماءِ فَكما قالَ كُشاجِم في وَصْفِ سَمَكَةٍ[٦٠] : [من الرجز]

وآبَنَـــةٍ مـــاءٍ في أَديـــمِ مـــاءِ بَيضـــاء مِثـــل الفِضَّـــةِ البَيضـــاءِ

وأَمَّا آستِعارَتُهُ للسَّماءِ فكما قالَ أَبو عثمانَ (النَّاجم) في لابِسَةٍ أَزرَق آسمها قَتُون : [من الخفيف]

مـــا تَعَـــدَّتْ قَتُـــولُ أَنْ لَبِسَتْ زِيْـــ ـــيـــاً شَبيهـــاً بِوَجْهِهـــا ذي البَهـــاءِ

لَبِسَتْ أَزْرَقـــاً فَجـــاءَتْ بِـــوَجْـــهٍ يُشْبِـــهُ البَـــدْرَ في أَديـــمِ السَّـــمـــاءِ

٩٣٤ ـ جِلْدَةُ الماءِ : آستعارَ البُحْتُرِيُّ الجِلْدَةَ لِلْماءِ في قَوْلِهِ[٦١] : [من الكامل]

أَبـــدَيْتَ لي عن جِـــلدة المـــاءِ الّذي قـــد كنتُ أعهـــدُه كثيـــرَ الطُّحـــلُبِ

كما آستَعارَها للسَّماءِ آبنُ المُعْتزِّ في قَوْلِهِ[٦٢] : [من الرجز]

يـــا رُبَّمـــا نـــازَعْتُـــهُ رُوْحَ دِنـــانٍ صـــافِيَـــهْ

في رَوْضَـــــةٍ كأَنَّهـــــا جِـــلْدُ سَـــمـــاءٍ عـــارِيَـــهْ

٩٣٥ ـ سَيْلُ العَرِمِ : قد تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ عِنْدَ فَأْرَةِ العَرِمِ[٦٣] ، وَفي هذا البابِ عِنْدَ ذِكْرِ مَأْرِب[٦٤] .

وَسَيْلُ العَرِمِ هُوَ الَّذي خَرَّبَ سَبَأً وَأَهْلَك أَهْلَها ، وَذَكَرَهُ اللهُ تَعالى في قِصَّةِ سَبَأً فقال : ﴿ فأَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ سَيْلَ العَرِمِ ﴾[٦٥] .

---

(٦٠) ديوانه ٢٦ .

(٦١) ليس في ديوانه ، وقد أَلحقه محققه به ٢٥٢٣/٤ عن الثمار ، وهو لأَبي تمام في ديوانه ٢٦٦/١ من قصيدة يمدح بها الحسن بن وهب .

(٦٢) ديوانه ٤٣٣/١ .

(٦٣) برقم ٥٠٩ .

(٦٤) برقم ٩١٩ .

(٦٥) سورة سبأ ٣٤ : ١٦ .

وَقَد ٱخْتَلَفُوا في العَرِمِ ، فَقال ٱبنُ عبَّاس : هُو ٱسْمُ الوادي .

وَقالَ مُجاهد : هو ٱسْمُ السَّدِّ .

● وَقالَ أَبو عُبَيْدَةَ والكِسائيّ : هو المُسَنَّاة .

● وَقالَ جَعفر الصَّادِق[٦٦] : هو ٱسْمُ الجُرَذِ الَّذي ثَقَبَ السَّدَّ .

وَسَيْلُ العَرِمِ مَثَلٌ في الدَّواهي العِظامِ الَّتي تُفَرِّقُ النَّاسَ وَتُمَزِّقُهُمْ .

● كما يُقالُ لِلقَوْمِ إذا تَفَرَّقُوا بِهَلاكِ بَعْضِهِم وٱنْتِشارِ آخَرين[٦٧] : ذَهَبُوا أَيدِي سَبَا .

٩٣٦ ـ دَرَجُ السُّيولِ : مِن أَمثالِ العَرَبِ : هُم دَرَجُ السُّيولِ ؛ وَلَهُ مَعْنَيان : أَحَدُهُما الإِذْلالُ،والآخَرُ العَوْدُ في مَوْضِعِ الذَّهابِ والفَناءِ ، يُقالُ : رَجَعَ فُلانٌ أَدْراجَهُ ، أَي من حَيْثُ [١٤١ب] جاءَ .

وَمن أَمثالِهِم[٦٨] : مَنْ يَرُدُّ السَّيْلَ على أَدْراجِه ! وأَدْراجُ السُّيولِ : مَجارِيها ؛ قالَ الشَّاعِر : [من الوافر]

أَنَهْبٌ لِلْمَنِيَّةِ تَعْتَرِيهِمْ رِجالي أَمْ هُمُ دَرَجُ السُّيولِ

٩٣٧ ـ نِيلُ مِصْرَ : يُضْرَبُ بِهِ المَثَلُ كما يُضْرَبُ بالبُحُورِ ، قالَ الأَعشى[٦٩] : [من الطويل]

---

(٦٦) أبو عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ، رضي الله عنهم ، أحد الأئمة الأثني عشر على مذهب الإماميَّة ، كان من سادات آل البيت ، وفضله أشهر من أن يُذكر ، توفي سنة ١٤٨هـ بالمدينة . (وفيات الأعيان ٣٢٧/١ ، حلية الأولياء ١٩٢/٣) .

(٦٧) الميداني ٢٧٥/١ ، المستقصى ٨٩/٢ ؛ وعند الزمخشري شواهد كثيرة .

(٦٨) الميداني ٣٠٦/٢ ، المستقصى ٣٦٢/٢ .

(٦٩) ديوانه ٣٤٧ .

فمـا نِيـلُ مِصْـرٍ إذْ تَسَـامى عُبابُه ولا بحرُ بـانِقْيـا إذا رَاحَ مُفْعَمـا[٧٠]
بِـأَجْـوَدَ مِنْـهُ نـائِـلاً إنَّ بَعْضَـهُـمْ إذا سُئِـلَ المَعْرُوفَ صَـدَّ وَجَمْجَمـا

● قالَ الجاحظُ[٧١] : كَفاكَ ما نِيلُ مِصْرَ عَليهِ من خِلافِ جَميعِ الأَوْدِيَةِ[٧٢] ، ونُضُـوبِهِ في وَقْتِ زِيادَةِ الأَودية[٧٢] ، وَزِيادَتُه في وَقْتِ نُقْصَـان الأودية ، وَلَيْسَتِ التَّمـاسِيحُ في شَيءٍ منَ الأَودية إلاَّ فيـه ، وَمضَـرَّتُهـا مَعْروفَةٌ بَلا مَنْفَعَـةٍ بِوَجْهٍ من الوُجوهِ ، ولم يُرَ تِمساحٌ قَطُّ في دِجْلَة ولا الفُراتِ ولا سَيْحَانَ ولا جَيْحانَ ولا نَهْرِ بَلْخٍ .

٩٣٨ – عَجائِبُ البَحْرِ : في الخَبَرِ[٧٣] : « حَدِّثوا عن البَحْرِ ولا حَرَج » .

● وَقيلَ[٧٤] لِبَعْضِ رُكابِ البَحْرِ : ما أَعجَبُ ما رَأَيْتَ من عَجائِبِ البَحْرِ ؟ قالَ : سَلامَتي مِنه ! .

● قالَ الجاحظُ : ما ظَنُّكَ بِماءٍ إذا خَبُثَ ومَلُحَ وَلَد الدُّرَّ وأَثْمَرَ العَنْبَرَ .

● وَرَكِبَ بَعضُ الأَعرابِ البَحْرَ مَرَّةً فَرأَىٰ الأَهوالَ من أَمْواجِهِ ، ثُمَّ أَتاهُ مَرَّةً أُخرىٰ وَهُوَ سَاكِنٌ ، فَقالَ : لا يَغُرُّني حِلْمُكَ ، فإنَّ عِنْدي مِن جَهْلِكَ العَجائبَ .

● قالَ الجاحظُ[٧٥] : وَلَيْسَ ذَلكَ بِأَعْجَبَ من شَيءٍ * قد * عَايَنَهُ جَميعُ مَن يَركَبُ البَحْرَ ، وَذَلكَ لأَنَّ الطَّائِرَ من طَيْرِهِ يَطيرُ في الهواءِ فَيَعْبَثُ به طائرٌ صَغيرٌ ، فإذا

---

(٧٠) في ط١ ، ط٢ : × ولا بحر سيحان ..... وبانقيا : من نواحي الكوفة ، كانت على شاطىء الفرات .

(٧١) بنصه في لطائف المعارف ١٦٣ – ١٦٤ . وانظر التنبيه والإشراف ٥٥ ، ومروج الذهب ٦٧/٢ و١٨٩/٤ .

(٧٢) في ط١ ، ط٢ : الأنهر . وأثبت ما في أ ، ب ، ون ط٢ .

(٧٣) التمثيل والمحاضرة ٢٥٩ .

(٧٤) التمثيل والمحاضرة ٢٥٩ .

(٧٥) الحيوان ١١٣/٢ مفصّلاً .

أَضْجَرَهُ ذَلكَ ذَرَقَ فَتَلَقَّاهُ الطَّائر فَٱبْتَلَعَهُ ، فَلا هو يُخْطِىءُ بِذَلك الذَّرَقِ حَلْقَ الطَّائرِ الصَّغيرِ ، وَلا الطَّائرُ الصَّغيرُ يَجْهَلُ مَكانَ ذَرَقِهِ وَما يُعَيِّشُهُ مِن ذَلكَ الطَّائرِ الكَبيرِ .

والدُّخَسُ[٧٦] من دَوَابِّ البَحْرَ ، وَمِمَّا يُعايشُ السَّمَكَ وَلَيْسَ بِسَمَكٍ ، وهو يَعْرِضُ لِلغَريقِ وَيَدنُو منه حتَّى يَضَعَ الغَريقُ يَدَهُ على ظَهْرِهِ فَيَسبَحَ به ؛ والغَريقُ يَذهَبُ مَعَهُ وَيَستَعينُ بالٱعتمادِ عليهِ ، والتَّعَلُّقِ به حتَّى يُنَجِّيَهُ ، وَهذا عِنْدَ البَحْرِيِّينَ مَشْهورٌ لا يَتَدافَعُونَهُ .

* * *

(٧٦) الحيوان ٧/١٣٠ .

* * *

البابُ التَّاسعُ والأَربعون
في النِّيرانِ

نارُ الله ، نارُ إبراهيم ، نارُ موسى ، نارُ القُرْبان ، نارُ الحَرَّتَين ، نارُ الشَّجر ، نارُ القِرَى ، نارُ الحرب ، نارُ الحِلف ، نارُ المسافر ، نارُ المجوس ، نارُ الأَصطلاء ، نارُ التهويل ، نارُ الإِنذار ، نارُ الأَستكثار ، نارُ الأَستمطار ، نارُ الصَّيْد ، نارُ الزَّحْفَتين ، نارُ الغَضَى ، نارُ الحَلْفاءِ ، نارُ الحُباحِب ، نارُ البَرْق ، نار المَعِدَة ، نارُ الحُمَّى ، نارُ الشَّوق ، نارُ الشَّرِّ ، نارُ الحياة ، نارُ الشَّراب ، نارُ الشَّباب ، نارُ الكَيّ ، نارُ الذُّبالة ، قَبْسَة العَجْلان ، فَراشُ النَّار ، كلابُ النَّار ، سُرادق النَّار ، سَعدُ النَّار ، نافِخُ ضَرْمَة .

[١٤٢أ] الأَسْتِشهادُ

٩٣٩ ـ نارُ الله : قَد تَقَدَّمَ ذِكْرُها فيما يُضَافُ إلى آسمِ الله تَعالى[١] ، وهيَ نارُ اللهِ الَّتي أَوْعَدَها عِبادَه .

قالَ الجاحظُ[٢] : مَعْلُومٌ أَنَّه عَزَّ ذِكرُه عَذَّبَ الأُمَمَ في هذهِ الدُّنيا بالغَرَقِ ، والرِّياحِ ، وبالحاصِبِ[٣] ، والرجمِ ، وبالخَسفِ ، والمَسْخِ ، وبالجوعِ ، والنَّقْصِ من الثَّمَرات ؛ ولم يَبْعَثْ عَليهم ناراً كما بَعَثَ عليهم ماءً وَرِيحاً وأَحجاراً ، وإِنَّما

---

(١) برقم ١٣ .

(٢) الحيوان ٤/٤٦٤ .

(٣) الحاصب : ريح تحمل التراب ، أو هو ما تناثر من دُقاق الثلج والبَرَد . القاموس .

جَعَلها في عِقابِ الآخِرَةِ وَعَذابِ العُقْبَى ، وَنَهَى عن أَنْ يُعَذَّبَ بها شيءٌ من الحَيوانِ ؛ قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٤] : « لا تُعَذِّبوا بِعذابِ اللهِ » ، فَقَدْ عَظَّمَها كما تَرىٰ .

● وَخَبَّر أَنه تَعالى بها يَنْتَقِمُ في الآخِرَةِ مِن جَميعِ أَعدائِهِ ، وَلَيْسَ يَسْتَوْجِبُها بَشَرٌ بِصَنيعٍ ولا ظُلْمٍ ولا جِنايَةٍ،ولا يَستَوجِبُ النَّارَ إلاَّ بِعَداوَةِ اللهِ ، وَبِها يَشفي صُدورَ أَوْلِيائِهِ من أَعدائِهم في الآخِرَة .

٩٤٠ – نارُ إبراهيم : قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُها في بابِ ما يُضافُ إلى الأَنبياءِ عليهمُ الصَّلاةُ والسَّلام[٥] ، وهي مَثَلٌ في البَرْدِ والسَّلامة .

وَفي كِتابِ « الأَمثال المُوَلَّدَة » ؛ أَنَّه يُقالُ لِلمُسْتَعْجِلِ : لَيْسَ هذا نارَ إبراهيم .

وَذَكَرَها الخُوارَزميُّ في بَيْتٍ لَهُ مُتَمَثِّلاً وَهوَ يَصِفُ الأَنخزالَ وَكُسوفَ البالِ ، فَعَدَلَ بالمثَل عن وجهِهِ حَيْثُ قالَ : [من الكامل]

فَكَأَنَّني في سِجْنِ يُوسفَ ، أَوْ أَسَىٰ يَعقوبَ ، أَو في نارِ إبراهيما

وإِنَّما تُوصَفُ نارُ إبراهيم بالبَرْدِ والسَّلامَةِ لا بالحَرِّ والشِّدَّةِ ، لأَنَّها إحدىٰ المُعْجِزاتِ .

● وَفي«الكتابِ المُبهجِ»: خَيْرُ الشَّرابِ ما يُورِدُ رِيحَ الوَرْدِ ، ويَحكي نارَ إبراهيم في اللَّوْنِ والبَرْدِ .

٩٤١ – نارُ مُوسى : قد تَقَدَّم ذِكرُها[٦] ، وَوَجْهُ ضَرْبِ المَثَلِ بها لِلشَّيءِ اليَسيرِ يُطْلَبُ فَيُتَوَصَّلُ بِسَبَبِهِ إلى الشَّيءِ الخَطيرِ ، والغَنيمَةِ الباردَةِ .

● وَذلك أَنَّه – كما نَطَقَ به القُرآنُ في مَواضِع كَثيرة – ذَهَبَ يَقتَبِسُ ناراً فَكَلَّمَ

---

(٤) الحديث : أخرجه البخاري والترمذي وغيرهما من رواية ابن عبّاس ؛ جامع الأصول ٣/٤٨١ .

(٥) برقم ٤٧ . وانظر الحيوان ٤/٤٦٣ .

(٦) برقم ٦٠ ، وانظر الحيوان ٤/٤٦٢ .

اللهُ تَكْليماً .

٩٤٢ – نارُ القُرْبانِ : هيَ الَّتي جَعَلَها اللهُ آيةً لِبَني إسرائيلَ[٧] في مَوْضِعِ آمتِحانِ إخْلاصِهِم ، وَتَعَرُّفِ[٨] نِيَّاتِهِم .

فَكانُوا يَتَقَرَّبُونَ بالقُرْبانِ ، فَمَنْ كانَ مُخْلِصاً نَزَلَتْ نارٌ منَ السَّماءِ حتَّى تُحيطَ به فَتَأْكُلَهُ ؛ وَمَتَى لم يَرَوْها وَبَقيَ القُرْبانُ على حالِهِ قَضَوا بأَنَّه مَدْخُولُ القَلْبِ فاسِدُ النِّيَّةِ ، وَلذَلك قالَ اللهُ تعالى : ﴿ الَّذين قَالوا إنَّ اللهَ عَهِدَ إلينا ألاَّ نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حتَّى يَأْتِيَنا بِقُرْبانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ ﴾[٩] .

وَالدَّليلُ على أَنَّ ذلك قَد كانَ مِن شَأْنِهم مَعلوماً قَولُه تَعالى : ﴿ قَدْ جاءَكُمْ رُسُلٌ من قَبْلِي بالبَيِّناتِ وَبِالَّذي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُموهُم إن كُنْتُمْ صادِقين ﴾[٩] .

قالَ الجاحظُ[٧] : ثُمَّ إنَّ اللهَ تَعالى سَتَرَ على عِبادِه ، وَجَعَلَ بَيانَ ذَلك في الآخِرَةِ ، وكانَ ذَلكَ التَّدبيرُ مَصْلَحَةً في ذَلك الأَمرِ ، وَوَفْقَ طبائِعِهم وَعِلَلِهم ، وَقَدْ كانَ القَومُ من المُعانَدَة وَمِنَ الغَباوَةِ على مِقْدارٍ لم يَكُنْ لِيَنجَعَ فيهم وَيَكْمُلَ لِمَصْلَحَتِهم إلاَّ ما كانَ في هذا الوَزْنِ .

٩٤٣ – نارُ الحَرَّتين : هيَ الَّتي ذَكَرَها الشَّاعِرُ في قَوْلِه[١٠] : [من الوافر]

كَنارِ الحَرَّتَينِ لَها زَفيرٌ يُصِمُّ مَسامِعَ الرَّجُلِ السَّمِيعِ[١١]

● وَهِيَ نارُ خالدِ بنِ سِنان[١٢] أَحَدِ بَني مَخْزوم من بَني عَبْسٍ ، وَلَمْ يَكُنْ مِن

---

(٧) عن الحيوان ٤/٤٦١ – ٤٦٢ ؛ وانظر عجائب المخلوقات ٦٧ .

(٨) في الأصول : وتفرق نياتهم . والتصحيح عن الحيوان .

(٩) سورة آل عمران ٣ : ١٨٣ .

(١٠) هو خليد عينين ، والبيت في الأوائل ١/٣٩ ، وشرح شواهد المغني للسيوطي ١/٣١٠ ، والأوائل ١/٣٨ ؛ وفي الحيوان ٤/٤٧٨ بلا نسبة .

(١١) روايته في ط١ ، ط٢ : ونار ... × يصم لهوله ... .

(١٢) انظر عن خالد بن سنان وناره ونبوّته : الحيوان ٤/٤٧٦ ، المعارف ٦٢ ، مروج الذهب ٢/٣٦٩ – ٣٧٠ و ١/٧٥ ، الزيارات للهروي ٦١ ، الإصابة رقم ٢٣٥١ ، عجائب المخلوقات =

وَلَدِ (بني) إسماعيلَ عليهِ السَّلامُ نبيٌّ قَبْله ؛ وَهو الَّذي أَطْفَأَ اللهُ به نارَ الحَرَّتين ، وَكانَتْ * حَرَّةً * بِبلادِ عَبْسٍ ، إذا كانَ اللَّيلُ فَهِيَ نارٌ تَسْطَعُ في السَّماءِ ، وكانت طيِّئٌ تُنْفِشُ[١٣] بِها إبِلَهُمْ من مَسيرَةِ ثلاثِ لَيالٍ ، وَرُبَّما (نَدَرت منها عُنُقٌ) فتأتي على كُلِّ شيءٍ فتُحرِقُه ؛ وإذا كانَ النَّهارُ فإنَّما هيَ دُخانٌ يَفورُ ؛ فَبَعَثَ اللهُ خالدَ بنَ سِنانٍ ، فَحَفَرَ لها بِئْراً ، ثُمَّ أَدْخَلَها فيها والنَّاسُ يَنْظُرون ، ثُمَّ اقتحَمَ فيها حتَّى غَيَّبَها .

● فلمَّا حَضَرَتْهُ الوَفاةُ قالَ لِقَومِهِ : إذا أنا مِتُّ وَدَفَنْتُموني فآحضُروا بعدَ ثَلاثٍ ؛ فإنَّكُم تَرَوْنَ عَيْراً أَبْتَرَ يَطوفُ بِقَبْري ، فإذا رَأَيْتُم ذَلك فآنبِشُوني فإنِّي مُخْبِرُكُم بما هُو كائِنٌ إلى يَومِ القيامَة .

فآجْتَمَعوا لِذلكَ في اليومِ الثَّالثِ من مَوتِهِ ، فَلَمَّا رَأَوا العَيْرَ وذَهبوا لِيَنْبِشُوا اختَلَفوا وصارُوا فَريقين ؛ وآبْنُهُ عبدُ الله في الفِرْقَةِ الَّتي أَبَتْ نَبْشَهُ ، وَهُوَ يَقُولُ : إذَا أُدْعَى آبنَ المَنْبوشِ ! فَتَركُوهُ .

● وَيُروَى أَنَّ آبنَتَهُ قَدِمَتْ على رَسُولِ الله ﷺ فَبَسَطَ لها رِداءَه وقال : « هذِهِ آبنَةُ نَبيٍّ ضَيَّعَهُ قَوْمُه » .

وَسَمِعَتْ سُورةَ الإخلاصِ فَقالَت : كانَ أَبي يَتلو هذه السُّورَة .

قال الجاحظ[١٤] : والمُتَكَلِّمون لا يُؤْمِنون بِهذا ، وَيَزْعُمون أَنَّ خالداً هذا كانَ أَعرابيّاً وَبَرِيّاً ، ولَمْ يَبْعَثِ اللهُ قَطُّ نَبِيّاً من الأَعرابِ ولا من أَهْلِ الوَبَرِ ، وإنَّما بَعَثَهم من أَهْلِ القُرَى وَسُكَّان المُدُنِ .

واللهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسالاتِهِ .

= ٦٨ ، شرح شواهد المغني للسيوطي ٣١٠/١ ، والبغدادي ٢٨٠/٢ ، الخزانة ١٤٩/٧ ، تلخيص المتشابه للخطيب ٧١٢/٢ ، شرح النهج ١٨٥/٢٠ ، الأوائل للعسكري ٣٨/١ .

(١٣) تنفش : ترعى .

(١٤) الحيوان ٤٧٨/٤ .

٩٤٤ ـ نارُ الشَّجَرِ : هيَ الَّتي ذَكَرَها اللهُ تَعالىٰ في كِتابه ، وامْتَنَّ بِها على عِبادِه ، فَقال : ﴿ الَّذي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الأَخْضَرِ ناراً فإذا أَنْتُمْ مِنْه تُوقِدُون ﴾[١٥] يُريدُ عِيدانَ الاسْتِقداحِ ؛ والمَرْخُ والعَفارُ أَكْثَرُها في ذلك[١٦] ، وَأَسْرَعُها قَدْحاً .

ومِن أَمْثالِهم[١٧] : في كُلِّ شَجَرٍ نارٌ ، واسْتَمْجَدَ المَرْخُ والعَفارُ .

وَما أَحسنَ (ما قال أبو تمام[١٨]) في اسْتِجْلابِ بادِرَةِ الحليمِ المُحْرَجِ[١٩] :

[من البسيط]

أَخْرَجْتُموهُ بِكُرْهٍ مِن سَجِيَّتِهِ ... والنارُ قد تُنْتَضَىٰ من ناضِرِ السَّلَمِ[٢٠]

أَوْطَأْتُموهُ على جَمْرِ العُقُوقِ وَلَوْ ... لَم يُحْرَجِ اللَّيْثُ لم يَبْرَحْ من الأَجَمِ[٢١]

● قالَ الجاحظُ[٢٢] : قد ذكر اللهُ نعمته في هذه النار الّتي هي من أَكْثَرِ الماعُون[٢٣] ، وأَعْظَمِ المنافِعِ والمرافِقِ في هذِه الدُّنيا على عِباده ، فَقال : ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتي تُورُون * أَأَنْتُم أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَها أَم نَحْنُ المُنْشِئُون ﴾[٢٤] ، ثُمَّ قالَ تَعالى :

---

(١٥) سورة يّس ٣٦ : ٨٠ .

(١٦) في ط١ ، ط٢ : والمرخ والعفار أكثر النيران وأسرعها قدحاً ! . وأثبت ما في أ . وهذه العبارة عن الحيوان ٤٦٦/٤ .

(١٧) الميداني ٧٤/٢ ، المستقصى ١٨٣/٢ ، تمام المتون ٣٤١ . والمرخ والعفار : شجرتان من أسرع الشجر خروج نارٍ ؛ والاستمجاد : الاستكثار من المجد وهو كثرة الشرف . وقيل : معناه ، أنهما أخذا الفضل وذهبا بالمجد .

(١٨) في ط١ ، ط٢ : وما أحسن ما قيل في .... وأثبت ما في أ .

(١٩) ديوانه ١٨٩/٣ .

(٢٠) ط١ ، ط٢ : × ... تلتظىٰ ... وفي ب : ... عن سجيته × .

(٢١) ط١ ، ط٢ : × ... لم يخرج من الأجم . وفي ب : × لم يجرح .... .

(٢٢) الحيوان ٤٦٣/٤ ـ ٤٦٤ .

(٢٣) في ط١ ، ط٢ : من أكبر النعم . والمثبت من أ ، ب ، وأصول الحيوان .

(٢٤) سورة الواقعة ٥٦ : ٧١ ، ٧٢ .

﴿ نَحْنُ جَعَلْناها تَذْكِرَةً وَمَتاعاً لِلْمُقْوِين ﴾[٢٤] ، فَكَم تَحْتَ قَوله : ﴿ نَحْنُ جَعَلْناها تَذْكِرَةً ﴾[٢٤] مِن تَبْصِرَةٍ ، بما فيها من مَقادِيرِ النِّعَمِ وَتَصارِيفِ النِّقَمِ .

وَوَجْهٌ آخَرُ من آمْتِنانِ اللهِ تعالى على خَلْقِهِ كَقَوله لِلثَّقَلَيْن : ﴿ يُرسَلُ عَليكما شُواظٌ من نارٍ ونُحاسٌ فلا تَنْتَصِران ﴾[٢٥] ؛ ثُمَّ قالَ على [١٤٣أ] صِلَةِ الكَلامِ : ﴿ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكما تُكَذِّبانِ ﴾[٢٥] ؛ لا يُرِيدُ أَنَّ إحراقَ اللهِ العَبْدَ بالنَّارِ من آلائِهِ وَنَعْمائِه ، وَلَكِنَّهُ أَرادَ * أَنَّ * الوَعيدَ الصَّادِقَ ، إذا كانَ في غَايَةِ الزَّجْرِ عمَّا يُطغيه وَيُرْدِيه ، فَهوَ من النِّعَمِ السَّابِغَةِ والآلاءِ العِظامِ .

٩٤٥ – نارُ القِرَى : هيَ مذْكُورَةٌ على الحَقيقَة لا على المَثَلِ[٢٦] ، وَهيَ من أَعْظَمِ مَفاخِرِ العَرَبِ ، وأَشْرَفِ مآثِرِها ؛ وَهِيَ النَّارُ الَّتي كانَتْ تُرفَعُ للسَّفْرِ وَلِمَنْ يَلْتَمِسُ القِرَى ، فَكُلَّما كان مَوْضِعُها أَرْفَعَ كانَت أَفْخَرَ .

● والأَشعارُ فيها كَثيرةٌ ، وَمن أَحاسِنِها قَولُ الأَعشى[٢٧] : [من الطويل]

لَعَمْري لَقَدْ لاَحتْ عُيُونٌ كَثِيرةٌ ... إلى ضَوْءِ نارٍ في يَفاعٍ تُحَرَّقُ
تُشَبُّ لِمَقْرُورَيْنِ يَصْطَلِيانِها ... وباتَ على النَّارِ النَّدَى وَالمُحَلَّقُ

والمُحلَّقُ : هُو الَّذي مَدَحه .

● قالَ الجاحظُ[٢٨] : وأَحسَنُ من هذا الشِّعْرِ في هذا المَعنى [وَ] من كُلِّ شِعْرٍ في مَعناه قولُ الحُطيئة[٢٩] : [من الطويل]

مَتَى تَأْتِهِ تَعْشُو إلى ضَوْءِ نارِهِ ... تَجِدْ خَيْرَ نارٍ عِنْدَها خَيْرُ مُوقِدِ

---

(٢٤) سورة الواقعة ٥٦: ٧٣ .

(٢٥) سورة الرحمن ٥٥ : ٣٥ .

(٢٦) عن الحيوان ١٣٤/٥ ، وانظر : الأوائل ٤٣/١ ، السيوطي ٣٠٥ ، البغدادي ٢٧٩/٢ ، الخزانة ١٤٧/٧ .

(٢٧) ديوانه ٢٧٣ – ٢٧٥ من قصيدة يمدح بها المحلَّق بن حنتم بن شدّاد بن ربيعة .

(٢٨) البيان والتبيين ٢٩/٢ ، بتصرف . والزيادة لازمة .

(٢٩) ديوانه ١٦١ .

قالَ : وَما يَنْبَغي أن يُمدحَ بهذا البَيْتِ إلاَّ خَيْرُ أهلِ الأرضِ .

وَأُنْشِدَ[٢٨] عُمَرُ رَضيَ الله عنه هذا البيتَ ، فقالَ : ذَلك لرَسُولِ الله ﷺ .

● وَمِنْ أَحْسَنِ ما قِيلَ في هَذه النَّارِ قَوْلُ الشَّاعر[٣٠] : [من الوافر]

لَهُ نـــارٌ تُشَبُّ بِكُـــلِّ وَادٍ ... إذا النِّـــيرانُ أُلْبِسَتِ القِنـــاعـا

وَلَمْ يَكُ أَكْثَـــرَ الفِتْـــيـــانِ مـــالاً ... وَلَكِـــنْ كانَ أَرْحَبَـــهُـــمْ ذِراعـــاً

● وَمـا أَكْرَمَ وأَشْـرَفَ مَن قـالَ وَهُوَ يَـأْمُرُ غُلامَهُ بالإيقـادِ والاسْتِجْلابِ لِلأَضيافِ[٣١] : [من الرجز]

أَوْقِـدْ فـإنّ اللّيـلَ ليـلٌ قـرُّ ... والرّيحُ مـا تـراه ريحُ صِـرُّ[٣٢]

عَسَـى يَـرَى نـارَكَ من يَمُـرُّ ... إنْ جَـلَبَتْ ضـيـفـاً فـأنت حُرُّ

● وَقَدْ جَمَعَ ٱبنُ الرُّومي < بين > نارِ القِرَى وَنارِ الحَرْبِ في قَولِه لعُبيد الله بن عبد الله بن طاهرٍ ، حَيْثُ قال[٣٣] : [من الوافر]

لَهُ نـــارانِ نـــارُ قِـــرىً وَحَـــرْبٍ ... تـــرى كِلْتَـيـهـمـا ذاتَ ٱلتـهـابِ

٩٤٦ – نارُ الحَرْبِ : هيَ على طَريقِ المَثَلِ والاسْتِعارَةِ ، لا عَلى < طريق > الحقيقَةِ[٣٤] ، كما قالَ جلَّ ذِكْرُه : ﴿ كُلَّما أَوقَدوا ناراً لِلْحَرْبِ أَطْفَأَها الله ﴾[٣٥] .

---

(٣٠) البيتان بلا نسبة في الحيوان ١٣٥/٥ برواية أُخرىٰ ؛ وهما في الحماسة بشرح المرزوقي ١٥٩٢/٤ لأبي زياد الأعرابي ، واسمه يزيد بن عبد الله بن الحر ، وترجمته في إنباه الرواة ١٢١/٤ .

(٣١) هما لحاتم الطائي ، في ديوانه ٢٥٩ ، والتذكرة الحمدونية ٢٨٥/٢ ، العقد الفريد ٢٨٧/١ ، أمالي الزجاجي ١٢٤ ؛ وهما في الحماسة البصرية ٢٤٥/٢ : لأبي التيّار بن الراجز بحر بن خلف ! .

(٣٢) روايته في ب : أو قد فإن الريح ريح قرّ × والليل يا مُوقد ليلٌ صِرُّ .
وفي أ : × والريح يا ياسر .... وغلام حاتم اسمه يسار ، لا ياسر .

(٣٣) ديوانه ٢٦٠/١ .

(٣٤) الحيوان ١٣٣/٥ ، السيوطي ٣٠٩ ، الأوائل ٤٥ .

(٣٥) سورة المائدة ٥ : ٦٤ .

● وَقَدْ أَكْثَرَ الشُّعَراءُ والبُلَغاءُ مِن ذِكْرِها ؛ وَجاءَ الصَّاحِبُ فَأَرْبَى على المُغالِينَ في وَصْفِها ، حَيْثُ كَتَبَ مِن رِسالةٍ (له) : شَبَّتِ الحَرْبُ وٱشْتَعَلَتْ نارُها ، وٱستَطارَ شرارُها ، وَثارَ عَجاجُها ، وَهالَ ٱرْتجاجُها[٣٦] .

وَمِن أُخرى : حميَ وَطِيسُها ، وٱعْتُبِطَتْ نُفُوسُها .

وَمِن أُخْرى : قَدَحَتْ نارُ القِراعِ ، وَجالَتْ قِداحُ المِصاعِ ، وتَكايَلَ الشُّجْعانُ صاعاً بِصاعٍ .

وَمِن أُخرىٰ : دَارَت رَحَى الحربِ ، وٱستَعرتْ جَمْرَةُ الطَّعْنِ والضَّرْبِ .

وَمن أُخرىٰ : ٱشتَكَتْ تَصَرُّفَ نابِها ، وَتَكَشُّفَ ساقِها ؛ وٱستَعَرَ أُوارُها ، فَحَمِي وَطيسُ المِراسِ ، وَدَنَتِ التِّراسُ من التِّراسِ .

٩٤٧ – نارُ الحِلْفِ : هيَ الَّتي كانَت العَرَبُ تُوقِدُها عِنْدَ التَّحالُفِ[٣٧] ، فلا يَعقدُونَ حِلْفَهم إلاَّ عِندَها ، ويَذكُرونَ عندَ ذَلكَ مَرافِقَها ، وَيَدْعُون اللهَ على مَن يَنقُضُ العَهْدَ بالحِرْمانِ مِن مَنافِعِها ؛ وَرُبَّما دَنَوا مِنها حتَّى تَكادَ تُحرِقَهم ، وَيُهَوِّلون الأَمرَ فيها ؛ قالَ أَوسُ بنُ حَجَرٍ يَصفُ عَيْراً على نَشَزٍ[٣٨] : [من الطويل]

إذا ٱستَقْبَلَتْه الشَّمْسُ صَدَّ بِوَجْهِهِ كما صَدَّ عن نارِ المُهَوِّلِ حالِفُ

٩٤٨ – نارُ المُسافِرِ : هذِهِ نارٌ تُوقِدُها العَرَبُ خَلْفَ المُسافِرِ الَّذي لا يُحِبُّونَ رُجوعَه[٣٩] .

---

(٣٦) في أ ، ب : نشبت الحرب ، وٱستعرت نيرانُها ، وتعانقت أَقرانُها ، وثار عجاجها ، وهال ٱرتجاجها .
ومن أُخرىٰ : حميَ وطيسها ، وٱعتبطت نفوسها ، وٱستعرت نارها ، وٱستطار شرارها .

(٣٧) عن الحيوان ٤/٤٧٠ ، وانظر : الأوائل ٣٦ ، السيوطي ٣٠٦ ، الخزانة ٧/١٤٧ و ١٥١ ، شرح أبيات المغني ٢/٢٨٠ ، مطلع الفوائد ٤٢ .

(٣٨) ديوانه ٦٩ .

(٣٩) عن الحيوان ٤/٤٧٣ ، الأوائل ٣٧ وسمّاها : نار الطرد ، شرح النهج ١٩/٤٠٣ ، الخزانة ٧/١٤٨ ، السيوطي ٣٠٧ ، البغدادي ٢/٢٨٠ ، مطلع الفوائد ٤٣ .

وكانَ في الدُّعاءِ على الغائبِ : أَبْعَدَهُ اللهُ وأَسْحَقَه ، وأَوْقَدَ ناراً على أَثَرِه ! وَهو مَعنى قَولِ بشَّار ؛ وضَرَبه مَثَلاً[٤٠] : [من المتقارب]

صَحَـوْتَ وَأَوْقَـدْتَ لِلْجَهْـلِ نـاراً وَرَدَّ عَـلَيْـكَ الصِّبـا مـا آسْتَعـارا

وَقالَ آخَر[٤١] : [من الطويل]

وَجَمَّـةَ أَقْـوامٍ حَمَـلْتَ وَلَمْ تَكُـنْ لِتُـوقِـدَ نـاراً إِثْـرَهُـمْ لِلتَّنَـدُّمِ

والجَمَّةُ : الجماعَةُ يَمْشُونَ في الدَّمِ وَفي الصُّلْحِ .

يقول : لَم تَندَمْ على ما أَعْطَيْتَ من الحَمالَةِ عِندَ كلامِ الجَماعَة ، فَتُوقِدَ خَلْفَهم ناراً لِقَلاً يَعودُوا .

٩٤٩ ـ نارُ المَجُوسِ : قالَ الجاحظُ[٤٢] : ما زالَ النَّاسُ كافَّةً والأُمَمُ قاطِبَةً ـ حتَّى جاءَ اللهُ بالحَقِّ ـ مُولَعينَ بِتَعظيمِ النَّارِ ، حتَّى ظَنَّ كَثيرٌ من النَّاسِ لإِفْراطِهِم أَنَّهم يَعبُدُونَها .

ويَزعُمُ أَهلُ الكِتابِ أَنَّ اللهَ أَوْصاهُم بِها ، فَقال : « لا تُطفِئوا النِّيرانَ من بُيوتي » ، وَلذلك لا تَجِدُ الكنائِسَ والبِيَعَ وَبُيُوتَ العِباداتِ تَخلو من نارٍ أَبداً ، ليلاً ونهاراً .

فَأَمَّا المَجُوسُ فإِنَّهَا لم تَرْضَ بِمصابيحِ أَهلِ الكتابِ حتَّى آتَّخَذَتِ البيُوتَ للنِّيرانِ ، وَأَقامَتْ عليها السَّدَنَةَ ، وَوَقَفَتْ عليها الغَلاَّتِ الكثيرةَ ، وَسَجَدَتْ لها على جِهَةِ التَّعَبُّدِ والمَحَبَّةِ وإِيجابِ الشُّكْرِ على النِّعْمَةِ .

● وَقَد ضَرَبَ المثَلَ بِنارِ المَجُوسِ مَن صَحِبَ قَوْماً فلم يَرْعَوا حَقَّ صُحْبَتِهِ بهم ، وَخِدْمَتِه إِيَّاهم ، فَقال[٤٣] : [من مجزوء الكامل]

---

(٤٠) ديوانه ٤/٦٥ ، المختار من شعر بشار ٣٤٠ .

(٤١) البيت في الإحالات السابقة ، بلا نسبة .

(٤٢) الحيوان ٤/٤٧٨ ـ ٤٧٩ .

(٤٣) البيت في التمثيل والمحاضرة ٢٦٥ بلا نسبة .

عَمْـرِي لقـد جـرّبْتكـمْ فوجدتكـمْ نـارَ المَجوسِ

وَذَلك أَنَّها لا تُفَرِّقُ بينَ مَن يَعْبُدُها ويَسْجُدُ لها ، وَبَيْنَ من يَزُقُّ فيها ويَبُولُ عليها ، بل تَعُمُّ الجَميعَ بالإحراقِ إذا أَمْكَنها .

٩٥٠ ـ نارُ الأَصْطِلاءِ : يُضْرَبُ بها المَثَلُ في الحُسْنِ والإمْتاعِ .

● كما قالَت أَعرابِيَّةٌ(٤٤) : كُنْتُ أَحْسَنَ من الصِّلاءِ في الشِّتاءِ .

وَقالَت أُخرىٰ(٤٤) : كُنْتُ في أَيَّامِ شَبابي أَحْسَنَ من النَّارِ المُوقَدَةِ .

● وَما أَحسَنَ ما قالَ آبنُ المعتزِّ في وَصْفِها(٤٥) : [من الرجز]

وَمُـوقِـداتٍ بِتْـنَ يُضْـرِمْنَ اللَّهَبْ يُشْبِـعْنَـهُ من فَحَـمٍ ومِن حَطَبْ

يَرفَعْنَ نِيراناً كَأَشْجارِ الذَّهَبْ

● وَمِن أَبياتِ التَّمثيلِ والمحاضَرَةِ(٤٦) : [من الكامل]

النَّـارُ فـاكِهَـةُ الشِّتـاءِ وَمَنْ يُرِدْ أَكْلَ الفَـواكِهِ شـاتِيـاً فـلْيَصْطَـلِ

● [١٤٤أ] وَيُحكَى(٤٧) أَنَّ أَعْرابِيّاً آشتَدَّ عليهِ البَرْدُ ، فأَصابَ ناراً ، فَدَنا * منها * لِيَصْطَلِيَ (بها) ، وَهوَ يَقولُ : اللَّهمَّ لا تَحْرِمْنيها في الدُّنيا والآخِرَة ! .

٩٥١ ـ نارُ التَّهويلِ : قَد يُوقِدُون [النِّيرانَ] يُهَوِّلون (٤٨) بها على الأُسُود إذا خَافُوها ، والأَسَـدُ إذا عَايَنَ النَّارَ حَدَّقَ إليها ، وتأَمَّلها * واستهالها * ، فَما أَكْثَرَ ما تَشغَله عن السَّابلةِ .

---

(٤٤) التمثيل والمحاضرة ٢٦٢ .

(٤٥) ديوانه ١٥٦/٢ .

(٤٦) ليس هو في التمثيل والمحاضرة . وهو في منتخب الجرجاني ١٣٧ .

(٤٧) الخبر في الحيوان ٤٨٥/٤ .

(٤٨) في ط١ ، ط٢ : كانت العرب توقد ناراً يهلون بها .... وأثبت ما في أ ، لموافقته الحيوان ٤٨٥/٤ ، فالنص والزيادة منه .

وهذه النـار تُسمى : نار الأُسـد . وانظر : الأوائل ٤١ ، الخزانة ١٤٨/٧ ، السيوطي ٣٠٨ ، البغدادي ٢٨٠/٢ .

● وَمَرَّ[٤٩] أَبو ثَعلب الأَعرج[٥٠] في رُفْقَةٍ بوادي السِّباعِ ، فَعَرضَ لهم سَبُعٌ ؛ فَقَالَ له المُكارِيُّ : لو أَمرْتَ غِلْمانَك فَأَوقَدوا ناراً وضَرَبوا الطِّساسَ الَّذي مَعَهم ! ففعلوا ، فأَحْجَمَ عَنهم الأَسَد ؛ فَقَالَ في حُبِّه النَّارَ والصَّوتَ الشَّديدَ بَعدَ بُغْضِهِ لَهما[٥١] : [من الطويل]

فَأَحْبَبْتُها حُبّاً هَوِيتُ خِلاطَها ... وَلو في صَميمِ النَّارِ نارِ جَهَنَّمِ
وَصِرْتُ أَلَذُّ الصَّوْتَ لو كانَ صاعِقاً ... وأَطْرَبُ من صَوتِ الحمارِ المُرَقَّمِ

٩٥٢ – نارُ الإِنْذارِ : كانُوا[٥٢] إِذا أَرادُوا حَرْباً وَتَوَقَّعوا جَيْشاً عَظيماً ، فأَرادوا الأَجتماعَ أَوقَدُوا ناراً لِيبلُغَ الخبرُ أَصحابَهم ؛ قال عَمرو بن كُلثوم[٥٣] : [من الوافر]

وَنَحْنُ غَداةَ أُوقِدَ في خَزَازَى ... رَفَدْنا فَوقَ رِفْدِ الرَّافِدينَا

٩٥٣ – نارُ الآستِكْثارِ : كانُوا إِذا نَزَلوا مَنْزِلاً وَهُمْ جَيْشٌ يُريدونَ مُحارَبَةَ قَومٍ ، آستَكثَروا من النِّيرانِ ، وأَكْثَروا من الذَّبْحِ مَخافَةَ أَن يَحزِرَهُم حازِرٌ بِقِلَّةِ ذَبْحِهِم وَنِيرانِهم ، فَيَسْتَدِلَّ على العَوْرَةِ مِنهم .

٩٥٤ – نارُ الآستِمْطارِ : كانَت العَرَبُ في الجاهليَّةِ الجَهْلاءِ[٥٤] ، إِذا تَتابَعَتْ عَليهم الأَزَماتُ ، ورَكَدَ فيهم البَلاءُ ، وآشتَدَّ الجَدْبُ ، وآحتاجُوا إِلى الآستِمطارِ ، آستَجْمَعوا (وَجمَعوا) ما قَدَروا عليه من البَقَرِ ، وعَقَدوا في أَذْنابِها وَبَينَ عَراقِيبِها

---

(٤٩) الخبر في الحيوان ٤/٤٨٥ .

(٥٠) أَبو ثعلب الأَعرج : اسمه كليب بن أَبي الغول ، من العصر العباسي ، هجاه أَبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي . (الحيوان ٦/٤٨٦) .

(٥١) البيتان في الحيوان . والحمار المرقم : المخطَّط القوائم .

(٥٢) عن الحيوان ٤/٤٧٤ باسم : نار الحرب . وانظر : الأَوائل ٣٧ وسمّاها نار الأَهبة ، الخزانة ٧/١٥٢ ، السيوطي ٣٠٧ ، البغدادي ٢/٢٨٠ ، مطلع الفوائد ٤٢ .

(٥٣) شرح المعلقات ٢٥٣ . البيت ٦٨ . وروايته في ب : ونحن غداة أُوقدَ : أَرْفِدونا × . قلت : وهي رواية جيِّدة .

(٥٤) عن الحيوان ٤/٤٦٦ ، وانظر : الأَوائل ٣٥ ، الخزانة ٧/١٤٧ ، السيوطي ٣٠٥ ، البغدادي ٢/٢٧٩ .

السَّلَعَ (والعُشَرَ[٥٥]) ، ثمّ صَعدوا بها في جَبَلٍ (وَعْرٍ) ، وأَشْعَلُوا فيها النَّارَ ، وكانُوا يَرَوْن ذَلكَ من أَسبابِ السُّقْيا ؛ وَفيهم يَقولُ الوَدَكُ الطَّائيُّ[٥٦] : [من البسيط]

لاَدَرَّ دَرُّ رِجالٍ خابَ سَعْيُهُمُ ... يَستَمطِرونَ لَدَى الأَزْماتِ بالعُشَرِ
أَجاعِلٌ أَنتَ بَيْقوراً مُسَلَّعَةً ... ذَريعَةً لكَ بَينَ اللهِ والمَطَرِ

٩٥٥ ـ نارُ الصَّيْدِ : هيَ الَّتي[٥٧] تُوقَدُ للظِّباءِ وَصَيْدِها لَتعشَى إذا أُدامَتِ النَّظَرَ إليها ، وَتُخْتَلَ[٥٨] منْ وَرَائِها .

وَيُطلَبُ بها أَيضاً بَيضُ النَّعامِ في أَفاحِيصِها وَمَكانِها . قال طُفَيل الغَنَويّ[٥٩][٦٠] : [من الطويل]

عَوازِبُ لم تَسْمَعْ نُبُوحَ مُقامَةٍ ... ولم تَرَ ناراً تِمَّ حَوْلٍ مُجَرَّمِ[٦١]
سِوَى نارِ بَيْضٍ أَوْ غَزالٍ بِقَفْرةٍ ... أَغَنَّ من الخُنْسِ المَناخِرِ تَوأَمِ

● وَقَد وَصَفَ السَّرِيُّ صَيْدَ اللَّيلِ بالطَّسْتِ والسِّراجِ والكَلْبِ ، وذَكر أَنَّهُ يُقالُ

---

(٥٥) هما ضربان من الشجر ، يُستعملان لِما ذُكر أعلاه .

(٥٦) كذا ورد آسمه في ط١ ، أ . وفي ط٢ ، والحيوان ٤٦٨/٤ الورل الطائي . وعند السيوطي ٣٠٦ : الودك . وعند العسكري ٣٥ : الورك .
وفي رسالة النيروز لابن فارس ١٩/٢ (ضمن نوادر المخطوطات) : الورل الطَّائي . والبيتان في هذه المظان .

(٥٧) عن الحيوان ٤٨٤/٤ و٣٤٩/٤ ، الأوائل ٤٠ ، السيوطي ٣٠٧ ، البغدادي ٢٨٠/٢ ، الخزانة ١٤٨/٧ .

(٥٨) في ط١ ، ط٢ : إذا رامت النظر إليها ، ولا تخيل ...! . وفي أ : إذا رمت ... وتخيل . وفي الحيوان : .. وتجعل من ورائها .
وكل ذلك تحريف . صوابه ما أثبت .

(٥٩) طفيل بن عوف الغنويّ ، شاعر جاهلي فحلٌ ، لُقِّبَ بالمحبَّر لحسن شعره ، وبطفيل الخيل لكثرة وصفه لها .
(الأغاني ٣٤٩/١٥ ، الشعر والشعراء ٤٥٣/١ ، سمط اللآلي ٢١٠/١) .

(٦٠) ديوانه ٧٧ ـ ٧٨ .

(٦١) في أ ، ب : .... بنوح حمامةٍ × .... منذ حولٍ مجرّم . ونُبوح مقامة : نباح كلاب المقيمين .

له : صَيْدُ الدَّالويَّةِ في أُرجوزَةٍ هي مُثْبَتَةٌ في ديوان شِعْرِه[٦٢] .

٩٥٦ ـ نارُ الزَّحْفَتَين : هيَ نارُ أبي سَريع ، وأبو سَريع هو العَرْفَجُ[٦٣] .

● قالَ قُتَيبة [١٤٤ب] بنُ مُسلم لِعمرو[٦٤] بن عبَّاد بن الحُصَين : وَاللهِ لَلسُّؤْدُدُ أَسرَعُ إليكَ من النَّارِ في يَبيسِ العَرْفَجِ .

● وإنَّما قِيلَ لِنارِ العَرْفَجِ : نارُ الزَّحْفَتَينِ ، لأَنَّ العَرْفَجَ إذا ٱلتَهَبَتْ فيهِ النَّارُ أَسْرَعَتْ فيه وَعَظُمَتْ < وشاعَت > وٱستَفاضَتْ في أَسْرَعَ مِن كُلِّ شيءٍ ، فَمَنْ كانَ قَريباً مِنها يَزْحَفُ عَنها ، ثُمَّ لا تلبثُ أَن تَنطفىءَ من ساعَتِها ، في مِثْلِ تِلكَ السُّرْعَةِ ؛ فَيَحْتاجُ الَّذي يَزْحَفُ عَنها أَنْ يزْحَفَ إليها من سَاعَتِه ، [فلا تزالُ للمُصْطَلي كذلك] ، ولا يَزالُ المُصْطلي بها كذلك ؛ فَمِن أَجْلِه قِيلَ (لها) : نارُ الزَّحْفَتَين .

٩٥٧ ـ نارُ الغَضَىٰ : يُضْرَبُ بها المَثَلُ في الحرارَةِ لأَنَّ * نار الغضىٰ * أَحَرُّ نارِ الجَمْرِ[٦٥] ؛ والغَضَى من بَين سائِرِ العِيدانِ لا يَصْلُحُ إلاَّ للوَقُودِ ، فَكأَنَّه خُلِقَ لِلنَّارِ لا غَير .

٩٥٨ ـ نارُ الحَلْفاءِ : يُضْرَبُ بها المَثَلُ في سُرْعَةِ الإيقاد ، (كما) قالَ الشَّاعر : [من الهزج]

فمـا ظَنُّكَ بالحَلْفا ... إذا دَبَّتْ بها النَّارُ[٦٦]

---

(٦٢) ديوانهَ ٢٤٩ ـ ٢٥٠ .

(٦٣) عن الحيوان ١٠٧/٥ . والزيادة منه ، وانظر : مجالس ثعلب ١٤٦ ، النبات لأبي حنيفة ١٥٨ ، مطلع الفوائد ٤٢ .

(٦٤) في الأصول ، والحيوان : لعمر بن عبّاد بن الحصين . وهو خطأ ، صوابه : عمرو بن عبّاد بن الحصين . وانظر جمهرة ابن حزم ٢٠٧ .

(٦٥) انظر النبات لأبي حنيفة ١٥٩ .

(٦٦) روايته في أ ، ب : فما ظنك بالحلفا × ء أَدْنَيْتَ لها النَّارا .
قلت : وبهذه الرواية في التمثيل والمحاضرة ٢٦٥ بلا نسبة .

وَفي سُرْعَةِ الآنطفاءِ أيضاً ؛ فَيُقَالُ[٦٧] : نارُ الحَلْفاءِ ، سَرِيعَةُ الآنطفاءِ .

٩٥٩ ـ نارُ الحُباحِبِ : هيَ نارُ الحُباحِب ، وَنارُ أَبي حُباحِب ، تُضْرَبُ مَثَلاً للشَّيءِ يَرُوقُ ولا طائِلَ فيه ؛ وَفيها أَقاويلُ مُختلفةٌ[٦٨] .

● قالَ آبنُ عبَّاسٍ رَضيَ اللهُ عَنهما : كان الحُباحِبُ رَجُلاً بَخيلاً ، وكانَ لا يُوقِدُ ناراً بِلَيلٍ كراهيةَ أَن يَلقاها من يَنْتَفِعُ بِضَوْئها ، وكانَ إذا آحتاجَ إلى إيقادِها أَوْقَدَها ، وإذا أَبْصَرَ مُستَضيئاً بها أَطْفَأَها ؛ فَضَرَبَتِ العَرَبُ المثَلَ بها وَذَكَروها عندَ كُلِّ شَيءٍ لا يُنتفَعُ به .

● وَقالَ غَيرُه : هيَ النَّارُ الَّتي تُوريها الخَيْلُ بِسَنابِكِها من الحِجَارَةِ إذا وَطِئَتْها ؛ كما قالَ اللهُ تَعالىٰ : ﴿ فالمُورِيَاتِ قَدْحاً ﴾[٦٩] .

● وَقال آخرون : هيَ طائِرٌ أَحمرُ الرِّيشِ ، يَظْهَرُ ما بينَ المَغْرِبِ والعِشاءِ فَيُخَيَّلُ لِلنَّاظِرِ أَنَّ في جَناحَيْهِ ناراً .

● وَقالَ الجاحظُ[٧٠] : هيَ كُلُّ نارٍ تَراها (العَينُ) ولا حقيقةَ لها عندَ آلتماسِها ، كَقَدْحِ الخَيْلِ من حَوافِرِها (النَّارَ) إذا وَطِئَتْ المَرْوَ والصَّفا والجَلاميدَ الكِبارَ .

● قالَ النَّابغَة[٧١] : [من الطويل]

ويُوقِدْنَ بالصُّفَّاحِ نارَ الحُباحِبِ

---

(٦٧) القول لبديع الزمان في رسائله ٢٢٧ و٤٠٢ .

(٦٨) هذه الأَقاويل تجدها في شروح سقط الزند ٥٠٦/٢ ـ ٥٠٧ ، الأَوائل ٤٢ ، الميداني ١٤٩/٢ ، الحيوان ٤٨٦/٤ ، المحاسن والمساوىء ٤٠٧/١ ، الخزانة ١٥٠/٧ « نار اليراعة » ، السيوطي ٣٠٩ ، البغدادي ٢٨١/٢ ، المنتخب ٨٥ .

(٦٩) سورة العاديات ١٠٠ : ٢ .

(٧٠) الحيوان ٤٨٧/٤ .

(٧١) ديوانه ٦١ ، وصدره : تَجُذُّ السَّلُوقيَّ المُضاعَفَ نَسْجُهُ × .

وَقالَ القُطاميّ[٧٢][٧٣] : [من الطويل]

أَلا إِنَّمـــا نِيـــرانُ قَيْسٍ إذا آشْتَـوَوْا لِطـارِقِ لَيْـلٍ مِثـلُ نـارِ الحُبـاحِبِ

● وَيَجوزُ أَن تَكونَ قد شُبِّهَتْ النَّارُ الَّتي لا مَنْفَعَةَ فيها ولا حاصِلَ تَحتَها بِنارِ الحُباحِبِ الَّذي آقتَصَّ آبنُ عبَّاسٍ رضيَ الله عنهما قِصَّتَهُ .

● وَوَصَفَ بَليغٌ آنقِضاضَ الكَواكِبِ فَقالَ : وإِنَّ الفَلَك لَيَفْتَرُّ[٧٤] عن شُهُبٍ ثَواقِبَ ، كَنيرانِ أَبي حُباحِب ، مُنْقَدِحة كَشَرَرِ الرُّنودِ ، وشُعَلِ شظايا الحديد .. من كلامٍ طويلٍ .

وقال آبنُ المعتزِّ[٧٥] : [من الطويل]

وحيـنَ أَخـذْنـا ثـأْرَكُمْ من عَـدُوِّكُمْ قَعَـدْتُـمْ لنـا تُورُون نـارَ الحُبـاحِبِ

٩٦٠ ـ نـارُ البَرْقِ : ما أَحْسَنَ ما وَصَفَهـا أَعرابيٌّ ، [١٤٥أ] فقـال[٧٦] : [من البسيط]

نـارٌ تُجَـدِّدُ لِلعيـدانِ نُضْـرَتَهـا والنَّـارُ تُشْـعِـلُ عِيـدانـاً فَتَحْتَـرِقُ

يَقولُ[٧٧] : كُلُّ نارٍ في الدُّنيا تَحرقُ العيدانَ وتَستَهلِكُها ، إلاَّ نارَ البَرْقِ فإِنَّها تَجيءُ بـالغَيْثِ ، فإِذا غَشِيَتِ الأَرضَ أَحْدَثَ اللهُ لِلعيدانِ جِدَّةً ، وللأَشْجـارِ أغصـانـاً لم

---

(٧٢) القُطاميّ : عمير بن شُيَيْم التَّغلبي ، كان نصرانياً فأَسلم ، وهو شاعر إسلاميّ مقلٌّ مجيد ، كان حسن التشبيب رقيقه .

(الأَغاني ١٧/٢٤ ، الشعر والشعراء ٧٢٣/١ ، طبقات ابن سلام ٥٣٥/٢) .

(٧٣) ديوانه ٥٠ . وفي الأصول : .... إذا شتوا × ! . وفي ب : ... إذا استوىٰ × .

(٧٤) في أ : ليبدي .

(٧٥) ديوانه ٢٣٧/١ .

(٧٦) البيت في سمط اللآلي ٤٤٥/١ ، والحماسة البصرية ٣٤٩/٢ منسوب إلى ابن ميادة ، وهو في ديوانه ٢٧٦ .

وفي الوحشيات ٢٧٩ ، والحماسة الشجرية ٧٨٣/٢ لعدي بن الرقاع العاملي . وفي أمالي القالي ١٨٠/١ ، والحيوان ٤٨٧/٤ ، وزهر الآداب ١٩٧/١ بلا نسبة .

(٧٧) عن الحيوان ٤٨٨/٤ ، وانظر : عيون الأَخبار ١١٤/١ ، الأَوائل ٤٢ .

تَكُنْ .

٩٦١ ـ نارُ المَعِدَةِ : حَكَىَ أَبو العَيناءِ ، قَالَ[٧٨] : آجتَمَعْنا في مَجلسِ آبن الأَعرابيّ وَمَعَنا الجاحظُ والجَمَّازُ ، فَأَخَذْنا نَتَناشَدُ الأَشعارَ ، وَنَتَذاكَرُ الأَخبارَ ، وَوَقَعَ الجاحظُ والجمَّازُ في كِيادٍ ومُلاحاةٍ ، فَقالَ له الجمَّازُ : هاتِ ، كَم تَعرِفُ في كلامِ العربِ مِن نارٍ ؟ فقال : على الخبيرِ سَقَطْتَ : نارُ الحربِ ، ونارُ الشَّرِّ ، ونارُ أَبي حُباحِب ، ونارُ اللهِ المُوقَدَةُ ، ونارُ المَعِدَةِ ، ونارُ الطَّبْعِ ، ونارُ الأَصطِلاءِ . فقالَ الجمَّازُ : تَرَكْتَ أَبْلَغَ النِّيرانِ ، وَأَوْسَعَها في البُلْدانِ ، وَأَصْلَحَها لِشُبَّانِ الجيرانِ . قالَ : وما هيَ ؟ قالَ : نارُ حِرِأُمِّكَ الَّتي ﴿ كُلَّما أُلقِيَ فِيها فَوْجٌ سَأَلَهم خَزَنَتُها أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذيرٌ ﴾[٧٩] .

فقالَ الجاحظُ : قَد قَضَيتَ بأَنَّ لها حُجَّاباً وَخُزَّاناً ، وَلَكنِ الشَّأْنُ في نارِ حِرِ أُمِّكَ الَّتي يُقالُ لها : ﴿ هل آمْتَلأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَزيد ﴾[٨٠] .

٩٦٢ ـ نارُ الحُمَّىٰ : يُقالُ : إِنَّ النِّيرانَ ثلاثٌ : فَنارٌ تَأْكُلُ وتَشْرَبُ ، وَهيَ نارُ الحُمَّى ، تَأْكُلُ اللَّحْمَ وتَشْرَب الدَّمَ ؛ وَنارٌ تَأْكُلُ ولا تَشْرَبُ ، وهيَ نارُ الدُّنيا ، قالَ الشَّاعر[٨١] : [من مجزوء الكامل]

النَّـــارُ تَـــأْكُلُ نَفْسَـــهـــا إِنْ لَمْ تَجِـــدْ مـــا تَـــأْكُلُهْ

ونارٌ لا تَأْكُلُ ولا تَشْرَبُ ، وهيَ نارُ جَهَنَّمَ .

٩٦٣ ـ نارُ الشَّوْقِ : هيَ مذْكورةٌ على الأَستِعارَةِ ، وَكذَلك نارُ الوَجْدِ ، وَنارُ اللَّوْعَةِ ، وَنارُ الغَرامِ ، وما أَشْبَهها ؛ وَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فيها نَظْماً ونَثْراً ؛ قالَ

---

(٧٨) الخبر في التوفيق ١٨٩ .

(٧٩) سورة الملك ٦٧ : ٨ .

(٨٠) سورة قَ ٥٠ : ٣٠ .

(٨١) البيت في التمثيل والمحاضرة ١٠٢ و٢٦٥ لابن المعتز ، وهو في ديوانه ٤١٢/٢ .

أحمد بن أبي طاهرٍ * وهو * يَهجو المُبَرِّد[٨٢] : [من الطويل]

ويومٍ كنار الشّوقِ في قلبِ عاشقٍ ... على أنّه منها أحرُّ وأوقَدُ
ظَلِلتُ به عند المبَرّد قائظاً ... فما زلت من ألفاظِه أتبرَّدُ

وَقالَ لِيَ السَّيِّدُ أبو جَعفر المُوسويُّ يوماً ، وأنا مَعَه على المائِدَةِ ، وقَدْ قُدِّمَ لي لونٌ في غَايَةِ الحَرارَةِ[٨٣] : كأنّها طُبِخَتْ بِنارِ شَوقِي إليكَ .

● وَقالَ البُحتريُّ في نارِ الوَجْدِ[٨٤] : [من الوافر]

أَمَا وهَواكِ حَلْفَةَ ذي اجتِهادِ ... يَعُدُّ الغَيَّ فيكِ من الرَّشادِ
لَقَدْ أَذْكَى فِراقُكِ نارَ وَجْدِي ... وألَّفَ بينَ عَينِي والسُّهادِ

وَقالَ ابنُ الرُّومي[٨٥] : [من الكامل]

أَتَرىٰ عَليلَ الوَجْدِ يُطفِىءُ نارَهُ ... إلاَّ رُضابُ الكاعِبِ الغَيْدَاءِ !

● وَقالَ أبو تَمّام في نارِ اللَّوْعَةِ[٨٦] : [من الكامل]

أَجْدِرْ بِجَمْرَةِ لَوْعَةٍ إطفاؤُها ... بالدَّمْعِ أَنْ تَزْدادَ طُولَ وَقودِ

● وَقالَ القاضي أبو الحسن[٨٧] في نارِ الغَرامِ : [من الطويل]

وَلَوْ كُنْتُ أدري ما أُقاسِي من الهوَىٰ ... لَما حَكَمَتْ لِلْبَيْنِ في وَصْلِنا يَدُ[٨٨]
فَلا يُنكِرِ التَّحْليدَ في النّارِ عاقِلٌ ... [١٤٥ب] فَإنِّيَ في نارِ الغَرامِ مُخَلَّدُ

---

(٨٢) البيتان في الأوائل ١٤٧/٢ ، وديوان المعاني ٢١٤ ، بلا نسبة . وهما له في تاريخ بغداد ٣٨٦/٣ والوافي بالوفيات ٢١٧/٥ .

(٨٣) القول في التوفيق ١٦٩ ، وخاص الخاص ٥٨ .

(٨٤) ديوانه ٧٢٤/٢ .

(٨٥) ليس في ديوانه . وفي ب : وقال أبو تمام . قلت : وليس في ديوانه أيضاً .

(٨٦) ديوانه ٣٩٢/١ .

(٨٧) هو القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني ، صاحب الوساطة ، وقد مضت ترجمته

(٨٨) روايته في ب : ... من النوىٰ × .

٩٦٤ ـ نارُ الشَّرِّ : النَّارُ قَد تُستَعارُ في الشَّرِّ ، كمَا قالَ بعضُ الحُكماءِ[٨٩] : مَن قَدَحَ نارَ الفِتْنَةِ صارَ طعامَها .

وكما قالَ آبن الرُّومي من قَصيدَةٍ يُعَزِّي بها آبنَ المُسَيِّب عن آبنَةٍ له[٩٠] : [من الطويل]

تَعَـزَّيْتَ عَمَّـنْ أَثْمَـرَتْكَ حيـاتُـهُ ... وَوَشْـكُ التَّسَـلِّي عن ثِمـارِكَ أَجْدَرُ
لأَنَّ آحْتِيـالَ المَـرْءِ في آبنٍ وَفي آبنَـةٍ ... يُرَجَّى وكَرُّ الدَّهْرِ شَخْصَكَ أَعْسَرُ[٩١]
وَكَم مِنْ أَخي حُـرِّيَّـةٍ قَـدْ رَأَيْتُـهُ ... بِنـارِ ذَوي الأَصْـهـارِ يُكوَىٰ وَيُصْهَرُ
لَعَـلَّ الَّذي أَعطـاكَ سِتْـرَ حَيـاتِهـا ... كسَـاهـا من اللَّحْـدِ الَّذي هُوَ أَسْتَرُ

وَكمـا قال أَبو القاسِم النَّقيب المُوسَوِيّ أَخو أَبي الحَسَنِ (الموسَويّ) : [من الوافر]

وَمَـولىً عَـلَّنـي صِـرْفـاً أُجـاجـاً ... بِمـا أَسـقـيـهِ من عَذْبٍ زُلالِ[٩٢]
أَرَى في وَجْهِـهِ مـاءَ التَّـصـافي ... وَفي أَحشـائِـهِ نـارَ التَّـقـالِي

٩٦٥ ـ نارُ الحياةِ : هيَ الحَرارَةُ الغَريزيَّةُ ؛ وصاحبُ الجِماع مُقْتَبِسٌ من نارِ الحياةِ ، فَلْيُكثِرْ أَوْ لِيُقِلَّ .

٩٦٥ مكرَّر ـ * نارُ الشَّراب * : قال الصَّنَوبريُّ[٩٣] : [من الخفيف]

نـارُ راحٍ ونـارُ خَـدٍّ ونـارٌ ... لِحَشـا الصَّبِّ في لَظـاهـا آستِعـارُ
مـا أُبـالي مـا دامَ ذا الضَّـيْفُ عِنـدي ... كيفَ كان الثُّـلوجُ والأَمطـارُ

---

(٨٩) في ط١ ، ط٢ : كقولهم . بدلاً من : كما قال بعض الحكماء . وأثبت ما في أ .
(٩٠) ديوانه ٣/٩٥٣ ، من قصيدة يعزي بها علي بن عبد الله بن المسيب عن ابنته .
(٩١) في أ : × ... شيخك أعسر . وهي رواية بعض نسخ الديوان .
(٩٢) في ب : .... ملحاً أُجاجاً × .... عذبٍ فراتٍ ، والثاني : × ... نار آلتفاتِ .
(٩٣) ديوانه ٦٤ ، والتوفيق ١٩١ .

● وَقالَ كُشاجِم[٩٤] : [من الخفيف]

يـا خَـليـلَيَّ جَنِّبـاني الرَّحيقـا ... إنَّـني لَسْتُ لِلرَّحيـقِ مُطيـقَـا
قَـدْ تَيَـقَّـنْتُ أنَّهـا تَطْـرُدُ الهَـمْـ ... ـمَ وَتُـلقي إلى السُـرورِ طَرِيقَـا
غَيـرَ أنِّي وَجَـدْتُ لِلرَّاحِ نـاراً ... تُـلْهِبُ الجِسـم والمِـزاجَ الرَّقيـقـا
فـإذا مـا جَمَـعْتُـهـا وَمِـزاجي ... حَـرَّقَتْـني بِنـارِهـا تَحْـرِيقـا

وقال[٩٥] : [من المتقارب]

فَـلا تَجْـمَـعَـنَّ عـلَيـك الضَّـنَـى ... بِنـارِ المِـزاجِ ونـارِ المُـدامِ
فـإن تَكُـنِ الرَّاحُ تَـنـفِي الهُـمـومَ ... فـرُبَّتَـمـا عَـرَّضَتْ للسَّـقـامِ

● وَأَنْشَدَني الخُوارَزْميُّ * لِنَفْسِهِ *[٩٦] : [من الطويل]

أَعَدَّ الورَىٰ لِلْبَـرْدِ جُنْـداً من الصِّـلا ... وَلاقيْتُـهُ مِن بَيْـنـهـمْ بِجُـنـودِ
ثَـلاثٌ من النِّيـرانِ : نـارِ مُـدامَـةٍ ... وَنـارِ صَبـابـاتٍ وَنـارِ وَقـودِ

٩٦٦ ـ نـارُ الشَّبـابِ : أَنشـدَني أبو الفتْحِ البُسْتيُّ لِنَفْسـه[٩٧] : [من المتقارب]

عَـلَيَّ بهـا لا كَنـارِ الخَـليـلِ ... فَبَـرْدُ المُـدامِ يُـزيـدُ الفُتـورا[٩٨]
وَلكِـنْ كَنـارِ الشَّبـابِ الَّتـي ... تُحيِّي النُّفُـوسَ وَتُحْيـي السُّـرورا
إذا شـرِبَ المَـرْءُ مِنهـا ثـلاثـاً ... رأَىٰ النَّـاسُ من فَوقِ خَدَّيْـهِ نُورا[٩٩]

٩٦٧ ـ نارُ الكَيِّ : يُضْـرَبُ بهـا المَثَـلُ لِلأَمْرِ يُقَدَّرُ فيه الخَيْرُ فيكونُ على الضِّدِّ ؛ وَذَلك أَنَّ رَجلاً رأَى دُخاناً فَظَنَّهُ من نارِ الطَّبيخِ فَتَبِعَهُ ، فإذا هو من نارِ

---

(٩٤) ديوانه ٣٥٥ .
(٩٥) ديوانه ٤٤٩ .
(٩٦) البيتان في التوفيق ١٩١ له ، وبلا نسبة في سرور النفس ٣٧١ .
(٩٧) ديوانه ٢٤٨ ، عن الثمار . قلت : وكلمة « البستي » ليست في أ ، ب .
(٩٨) في أ ، ب : × فردّ المدام ... .
(٩٩) عدا ب : × رأَىٰ النار .... .

الكَيِّ .

● قالَ آبن المعتزِّ[100] : [من السريع]

لا تَتْبَعَنْ كُلَّ دُخَانٍ ترى فالنَّارُ قد تُوقَدُ لِلْكَيِّ

٩٦٨ ـ نارُ الذُّبالَةِ : يُشبَّهُ بها الحاسِدُ الَّذِي تَضْحَكُ إليه ، وَهُوَ يَحْتَرِقُ [١٤٦أ] حَسَداً عَليك ، كما قال آبنُ المعتزِّ[1] : [من الكامل]

كَمْ حاسِدٍ حَنِقٍ عليَّ بِلا جُرْمٍ فَلَمْ يَضُرُرْنيَ الحَنَقُ
مُتَضاحِكٍ نَحْوي كما ضحِكَتْ نارُ الذُّبالَةِ وَهْي تَحْتَرِقُ

وَيَشَبَّهُ بها أيضاً مَن يَنْفَعُ غَيْرَه وَيَضُرُّ نَفْسَه ، كما قال العبَّاس بنُ الأحنف[2] : [من المنسرح]

أُحْرَمُ مِنْكُمْ بما أقولُ وَقَد نالَ به العاشِقونَ مَن عَشِقُوا
صِرْتُ كأنِّي ذُبَالةٌ نُصِبَتْ تُضِيءُ لِلنَّاسِ وَهيَ تَحتَرِقُ

وَقال * آخر *[3] : [من الكامل]

وَفَتيلَةُ المِصْباحِ تَحْرِقُ نَفْسَها وَتُضيءُ لِلسَّاري وَأَنْتَ كَذاكا

● وَلأبي إسحاقَ الصَّابي من رِسالَةٍ : أنتَ ناصِبٌ نَفْسَك بَيْنَهُمْ مَنْصِبَ الذُّبالِ الَّذي يُستضاءُ به وَهوَ يَحترِقُ ، والنَّدُّ يَنْفَعُ النَّاسَ وَهو يَنْمَحِقُ .

٩٦٩ ـ قَبْسَةُ العَجْلانِ : تُضْرَبُ مَثَلاً لِلمُسْتَعجِلِ في الأمرِ ؛ وَيُشبَّهُ بِمَنْ يَدْخُلُ داراً لِيَقْبِسَ ناراً ، فلا يَمْكُثُ فيها إلاَّ رَيْثَمَا يَقْتَبِسُ ، ثمَّ يَخْرُجُ ؛ وَمثلها : عُجالَةُ الرَّاكبِ ؛ قالَ الشَّاعر : [من السريع]

وَزائرٍ زَارَ ومـا زارَا كأنَّهُ مُقْتَبِسٌ نارا

(١٠٠) ليس في ديوانه ، وهو مع آخر قبله في التمثيل والمحاضرة ٢٦٥ بلا نسبة .
(١) ديوانه ٤٥٦/٢ .
(٢) ديوانه ١٩٧ ، وص١١١ ط . الجوائب .
(٣) بلا نسبة في التمثيل والمحاضرة ٢٦٦ .

٩٧٠ ـ فَراشُ النَّارِ : قَد تَقَدَّمَ ذِكْرُها في باب الذُّبابِ والبَعوضِ وما جانَسَهما[٤] .

وفَراشُ النَّار : ذُبابُ النَّارِ ؛ قالَ النَّبيُّ ﷺ[٥] : « كُلُّ ذُبابٍ في النَّارِ إلاَّ النَّحْلَةَ » .

● وحَكى الجاحظُ عن أَشياخه[٦] : أَنَّ [جميعَ] ما خَلَقَ اللهُ من السِّباعِ والبَهائِمِ والحَشَراتِ والهَمَجِ قَبيحُ المَنْظَرِ مُؤْلِمٌ ، أَو حَسَنُ المَنْظَرِ مُلِذٌّ ، فما كانَ كالخَيْلِ والظِّباءِ والطَّواويسِ والتَّدارُجِ فإنَّه يَلَذُّ في الجَنَّةِ ، ويَلَذُّ أَولياءُ اللهِ بالنَّظَرِ إليه ؛ وَما كانَ قَبيحاً (في الدُّنيا) مُؤْلِمَ النَّظَرِ ، جَعَلَه اللهُ عذاباً إلى * عَذابٍ * أَعدائِهِ في النَّارِ ؛ فإذا جاءَ في الأَثَرِ أَنَّ الذُّبابَ وَغيرَهَ في النَّارِ فإنَّما يُراد به هذا المعنى .

وَذَهَبَ بَعْضُهم إلى أَنَّها تَكونُ في النَّارِ وتَلَذُّها كما أَنَّ خَزَنَةَ النَّارِ والَّذينَ يَتَوَلَّونَ من الملائِكةِ التَّعذيبَ يَلَذُّونَ مَوضِعَهم من النَّارِ .

وَذَهَبَ بَعْضُهم إلى أَنَّ اللهَ تَعالى يَطْبَعُهُم على آستِلذاذِ النَّارِ والعَيْشِ فيها ، كما طَبَعَ دِيدانَ الخَلِّ والثَّلْجِ على [العيشِ في] أَماكِنِها .

٩٧١ ـ كِلابُ النَّارِ : قَد تَقَدَّمَ القَولُ في كِلابِ النَّارِ ، وَأَنَّهم الخَوارِجُ والنَّوائِحُ على ما نَطَقَتْ به الآثارُ[٧] .

وَقَدْ يُقالُ لِلأَنذالِ الأَشرارِ كأَعْوانِ الشُّرَطِ ، وَمَن جانَسَهم أَيضاً : كِلابُ النَّارِ .

٩٧٢ ـ سُرادِقُ النَّارِ : هُو من الآستِعاراتِ في القرآنِ الَّتي لا أَفْصَحَ مِنها ؛ قالَ

---

(٤) برقم ٨٢٢ .

(٥) الحديث : في حياة الحيوان ٢/٣٣٩ بلفظ : « الذباب كله في النار إلا النحل » .

(٦) الحيوان ٣/٣٩٥ ـ ٣٩٦ ، والزيادة منه .

(٧) برقم ٦٢٢ .

اللهُ تعالى : ﴿ إِنَّا أَعْتَدْنا لِلظَّالِمينَ ناراً أَحاطَ بِهِمْ سُرادِقُها ﴾[٨] .

● وكانَ أَبو الخطَّابِ الكاتِبُ يوماً في سُرادِقٍ ، فَحَمِيَتْ عليه الشَّمْسُ ، وَمَنَعَتْهُ القَيْلُولَةَ ، فقالَ : [من البسيط]

مَنْ قـائـلٌ لِعُبيـدِ اللهِ عن رَجُـلٍ ... في صَـدْرِهِ مِن بَقـايا شَـوْقِهِ حُرَقُ[٩]
هَـلْ أَنْتَ مُنْقِذُ نَفْسٍ في حُشـاشَتِهـا ... بَعْضُ المَنِيَّـةِ مَسْـدُودٌ بِها الرَّمَقُ ![١٠]
إِذْ نَحْنُ في النَّارِ صَرْعَى قَد أَحاطَ بِنا ... سُـرادِقُ النَّـارِ إِلاَّ أَنَّهـا خِـرَقُ

٩٧٣ ـ سَعْدُ النَّارِ : كانَ[١١] بالمدِينـة رَجُلٌ يُقـالُ له : سَعْدُ النَّارِ ، وإِنَّهم سَعْدُ بنُ مُصعب بنِ الزُّبير[١٢] بِامْرَأَةٍ * في لَيْلَةِ مَناحَةٍ أَوْ عُرْسٍ * ، وكانَت تَحْتَهُ ابنَةُ حَمزةَ بن عبد الله بن الزُّبير فَقال فيه الأَحْوَصُ[١٣] : [من الطويل]

وَلَيْسَ بِسَـعْـدِ النَّـارِ مَنْ تَذْكُرُونَـهُ ... ولَكِنَّ سَـعْـدَ النَّـارِ سَعْدُ بنُ مُصْعبِ
أَلَمْ تَـرَ أَنَّ القَـوْمَ لَيْـلَةَ جَمْـعِـهِـمْ ... بَغَـوْهُ فَـأَلْفَـوْهُ لَدى شَـرٍّ مَركبِ
وَمَـا يَبْتَـغـي بـالشَّـرِّ لاَ درَّ درُّهُ ... وَفي بَيْتِـهِ مِثْـلُ الغَـزالِ المُـرَبَّبِ

فَدَعا بالأَحْوَصِ وَأَمَرَ به فأُوثِقَ ، وأَرادَ ضَرْبَهُ ، فَقالَ الأَحْوَصُ : دَعْنِي ، وَلا وَاللهِ لا أَهجو زُبَيْرِيّاً قَطُّ ؛ < فَحَلَّهُ > ثُمَّ قالَ له : إِنِّي واللهِ مَا لُمْتُكَ على مَزْحِكَ ، وَلَكِنِّي أَنْكَرْتُ قَوْلَكَ :

وَفي بَيْتِهِ مِثْلُ الغَزالِ المُرَبَّبِ

---

(٨) سورة الكهف ١٨ : ٢٩ .

(٩) في ط٢ : × .... مذق .

(١٠) ط١ ، ط٢ : ... من حشاشتها × ... مشدود ..... وسقط البيت الثالث من ط١ .

(١١) الخبر والأبيات في الأغاني ٤/٢٤٤ ، وكامل المبرد ٢/٢٦٣ ، وملحق ديوان الأحوص ٢٤٣ .
وقال في الأغاني : وسعد النار : رجلٌ يُقال له : سعد حضنة ، وهو الذي جدّد لزياد بن عبيد الله الحارثي الكتابَ الذي في جدار المسجد ، وهو آياتٌ من القرآن الكريم .... .

(١٢) انظر عنه : جمهرة الزبير ٣٣٦ و٣٣٧ ، ونسب قريش ٢٥٠ .

(١٣) ديوانه ٨٤ ـ ٨٥ .

٩٧٤ ـ نافِخُ ضَرْمةٍ : مِن أَمثالِ العَرَبِ[١٤] : ما بِها نافِخُ ضَرْمَةٍ : كما يُقالُ : ما بها دَيَّارٌ ؛ والضَّرْمَةُ : ما أُضْرِمَتْ فيه النَّارُ كائناً ما كان .

وفي حَديثِ عليّ رضيَ الله عنه[١٤] : « لَوَدَّ مُعاوية أَنَّه ما بَقيَ من بَني هاشِمٍ نافخُ ضَرْمَةٍ إلاَّ طُعِنَ في نِيْطِهِ » .

والنِّيطُ : نِياطُ القَلْبِ ، وَهُو عَلاقَتُه الَّتي يَتَعَلَّقُ بها ، فإذا طُعِنَ في ذلك المكانِ فَقَدْ ماتَ .

* * *

(١٤) الميداني ٢/٢٧٨ ، المستقصى ٢/٣١٧ .

* * *

البابُ الخمسون
في الشَّجَرِ والنَّباتِ

نَخْلَتا حُلوان ، نَخلةُ مَريم ، سَرْوَةُ بُسْت ، شَجَرُ الأُترجِّ ، شَجَر الخِلاف ، سِدْرَةُ المنتهَى ، نَسيمُ الرَّوْض ، بَرْدُ الورد ، خُدودُ الورد ، عُيونُ النَّرجس ، دَمْعُ الكَرْم ، شِقُّ الأُبْلُمَة ، طَرَفُ الثُّمام ، نَقيعُ الحنظل ، فَقْعُ قَرقَر ، خَرْطُ القَتاد ، حَسَكُ السَّعدان ، عَصْبُ السَّلَمة ، قَلْعُ الصَّمْغَة .

الاسْتِشهادُ

٩٧٥ ـ نَخْلَتا حُلْوان : كانتا بِعَقَبَةِ حُلوانَ[١] مِن غَرْسِ الأَكاسِرَةِ ؛ فَضُرِبَ بِهما المَثَلُ في طُولِ الصُّحْبَةِ وَقِدَمِ المُجاوَرَةِ[٢] .

وَقد أَكْثَرَ الشُّعراءُ مِن ذِكْرِهما ؛ فَمنهم مُطيعُ بنُ إياسٍ ، حيثُ قال[٢] : [من الخفيف]

أَسْعِداني يا نَخْلَتَيْ حُلوانِ ... وَأَبكيالي مِن رَيْبِ هذا الزَّمانِ
وَأَعلما إنْ عَلِمْتُما أَنَّ نَحْساً ... سَوفَ يَلقاكُما فَتَفْتَرِقانِ[٣]

---

(١) حلوان : هذه حلوان العراق ، وهي في آخر حدود السواد ممّا يلي الجبال من بغداد . (معجم البلدان ٢/٢٩٠) .

(٢) الميداني ١/٤٣٨ ، المستقصىٰ ١/٢٢٧ ، معجم البلدان ٢/٢٩١ ، الأغاني ١٣/٣٣١ ـ ٣٣٥ ، معجم الشعراء ٤٥٥ ، فوات الوفيات ٤/١٤٧ ، الدرة الفاخرة ٢٨٧ ، جمهرة العسكري ٢/٢٢ .

(٣) في ب : واعلما ما علمتما ... × .

وَقالَ حَمَّاد عَجرد[٢] : [من الخفيف]

جَعَلَ اللهُ سِدْرَتَيْ قَصْرِ شِيرِيـ ـــنَ فِداءً لِنَخْلَتَيْ حُلوانِ[٤]
جِئْتُ مُسْتَسْعِداً فما أَسْعَداني وَمُطيعٌ بَكَتْ له النَّخْلَتانِ

وَأَنْشَدَ الصُّوليُّ لحمَّادِ بن إسحاقَ بن إبراهيمَ المَوْصِليِّ[٢] : [من الخفيف]

أَيُّها العاذِلانِ لا تَعْذِلاني [١٤٧أ] وَدَعاني مِنَ البُكاءِ دَعاني
وابْكِيا لي فإنَّني مُسْتَحِقٌّ مِنْكُما لِلبُكاءِ أَن تُسعِداني
وَأَنا مِنْكُما بِذَلك أَوْلَى مِن مُطيعٍ بِنَخْلَتَيْ حُلوانِ
فَهُما يَجْهَلانِ ما كانَ يَشكُو مِن جَواهُ وَأَنْتُما تَعْلَمانِ !

● وَلَمَّا[٢] صارَ المَهْدِيُّ في شُخُوصِهِ إلى الرَّيِّ بِعَقَبَةِ حُلْوانَ آستَطابَ المَوْضِعَ ، فَنَزَلَ به وَنَشِطَ لِلشُّرْبِ ، فَأَنْشِدَ بَيْتيْ مُطيعٍ في نَخْلَتَيْ حُلْوان ، فَتَطَيَّرَ مِنْهما ، وَقالَ : لَئِنْ رَجَعْتُ لأُفَرِّقَنَّ بَيْنَهما ؛ فَبَلَغَ قَوْلُه المنصُورَ ، فَكَتَبَ إليه : يا بُنيَّ ، أَقْسَمْتُ عليكَ أَلاَّ تَكونَ ذَلكَ النَّحْسَ الَّذي يَلقاهما .

وَيُقَالُ : إنَّ حُسْنَةَ جارِيَتَهُ هي الَّتي قالَتْ له هذا المقَالَ ؛ فأَمْسَكَ لِهذا عن قَطْعِهِما .

● وَيُروَى[٢] أَنَّ الرَّشيدَ في مَسيرِهِ الأَوَّل إلى الرَّيِّ آحتاجَ إلى الجُمَّارِ لِحرارَةٍ ثارَتْ به ، فَأُخِذَت جُمَّارةُ إحدىٰ النَّخْلَتَينِ لِدَوائِهِ فَجَفَّتْ ، وَلَم تَلْبَثْ صاحِبَتُها أَن جَفَّتْ أيضاً ، وَبَطَلَتا جَميعاً .

---

(٢) الميداني ٤٣٨/١ ، المستقصىٰ ٢٢٧/١ ، معجم البلدان ٢٩١/٢ ، الأغاني ٣٣١/١٣ – ٣٣٥ ، معجم الشعراء ٤٥٥ ، فوات الوفيات ١٤٧/٤ ، الدرة الفاخرة ٢٨٧ ، جمهرة العسكري ٢٢/٢ .

(٤) قصر شيرين : موضع قريب من قرميسين بين همذان وحلوان . وشيرين : اسم حظيَّة كسرى أبرويز ، وتعني الحلو . (معجم البلدان ٣٥٨/٤) .

٩٧٦ ـ نَخْلَةُ مَريم : من أمثالِهم[٥] : أَعْظَمُ بَرَكَةً من نَخْلَةِ مَريم ؛ وَقِصَّتُها مَعْروفَةٌ ؛ قالَ الشَّاعرُ[٦] : [من الطويل]

أَلَمْ تَـرَ أَنَّ اللهَ قـالَ لِمَـرْيَـمٍ : وَهُزِّي إليكِ الجِذْعَ يَسَّاقَطُ الرُّطَبْ
وَلَوْ شـاءَ أَنْ تَجْنِيهِ من غَيْرِ هزِّها جَنَتْـهُ وَلَكِـنْ كُلُّ رِزْقٍ له سَبَبْ

٩٧٧ ـ سَرْوَةُ بُسْتٍ : كانَت بِقَرْيَةِ كَشْمَر[٧] من رُسْتاقِ بُسْتِ نَيْسابُور ، سَرْوَةٌ من السَّرْو الضَّخْم[٨] ، مِن غَرسِ يُسْتَاسِف[٩] ، لم يُرَ مِثلُها طُولاً وَعَرْضاً وآستواءً * وحسناً * ونضارةً ، وكانتَ من مَفاخِرِ خُرَاسان ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَها شَبيهٌ في الآفاقِ .

وكانَ المَثَلُ مَضْرُوباً بها في الحُسْنِ والأُعْجوبَةِ ، وكانَت ظِلالُها فَرْسَخاً ، فَجَرىٰ ذِكْرُها غَيْرَ مَرَّةٍ في مَجْلِسِ المتوكِّلِ ، فأَحَبَّ أَن يَراها ؛ وَحينَ لم يُقَدَّرْ لهُ النُّهوضُ إلى خُراسَـان كَتَبَ إلى طاهرِ بنِ عبد الله يَأْمُرُهُ بِقَطْعِها ، وَتَعْبِئَةِ قِطاعِ جُذُوعِها وأَغصانِها كُلِّها في اللُّبُودِ ، وَحَمْلِها على الجِمالِ إلى الحَضْرَة ، لِيَنْصِبَها النَّجَّارونَ بَيْنَ يَدَيهِ حتَّى لا يُفْقَدَ مِنها * إلاَّ * أَوْراقُها ؛ فَأَشارَ عليه جُلَسـاؤُهُ بالإضرابِ عَنها ، وَخَوَّفُوهُ عاقِبَةَ أَمْرِها ، وأَخْبَروه بما في قَطْعِها من الطِّيرَةِ ، فَكَأَنَّهم أَغْرَوْه بِها ، وَلَم يَنْفَعِ السَّرْوَةَ شَفاعَةُ الشَّافِعينَ ؛ وَلَم يَجد طاهرٌ بُدّاً من آمْتِثالِ الأَمْرِ فِيها ، وَأَنْفَذَ النَّجَّارين لِقَطْعِها ، والجِمالَ لَحمْلِها .

---

(٥) المستقصىٰ ١/٢٤٩ .

(٦) البيتان في التمثيل والمحاضرة ٢٦٩ بلا نسبة ، وقد مضيا في رقم ٤٦٢ .
ورواية الثاني في ب :
ولو شـاء أَحنىٰ الجذع من غير هزّه إليـهـا ولكـن كل أَمـرٍ له سبب
قلت : وهي رواية جيدة .

(٧) في الأصول : كشمير . وكشمر : من قرىٰ نيسابور . (معجم البلدان ٤/٤٦٣) .

(٨) في أ : من سرو الآزاد .

(٩) ويسمىٰ أيضاً : كشتاسب ، وهو الذي عرض له زرادشت ديانته فقبله وعمّمه على أهل مملكته . (تاريخ حمزة ٣١) .

وَيُحكَى أَنَّ أَهْلَ الرُّستاقِ ضَمِنُوا لِطاهِرٍ مالاً جَزيلاً على إعفائِهِ إيَّاها من القَطْعِ ، فَأَبَى ، وقالَ : لو ضَمِنْتُم مَكانَ كُلِّ دِرْهَمٍ ديناراً لَم أَقدِرْ على مُخالَفَةِ أَمْرِ أَميرِ المؤمنين .

وَلَمَّا قُطِعَتْ عَظُمَتِ المُصيبَةُ بها على أَهْلِ النَّاحِيَةِ ، وآرْتَفَعَتْ ضَجَّاتُهم بالبُكاءِ عَلَيها ، وَقالَت شُعراؤُهُم في مَرْثِيَتِها ، ثم عُبِّئَت في اللُّبودِ وَحُمِلَتْ على ثلاثِمِئَةِ جَمَلٍ إلى الحَضْرَة ؛ فَتَفاءَل بها عليُّ بن الجَهْمِ [١٤٧ب] على المتوكِّلِ فَقَال[١٠] : [من الكامل]

فَأُلٌ سَرَىٰ بِسَبِيلِهِ المُتَوَكِّلُ ... فالسَّرْوُ يَسري وَالمَنِيَّةُ تَنْزِلُ
ما سُرْبِلَتْ إلاَّ لأَنَّ إمامَنا ... بالسَّيْفِ من أَولادِهِ مُتَسَرْبِلُ

فَجَرىٰ الأَمْرُ على ما تَفاءَلَ به ، وَقُتِلَ المُتَوَكِّل قَبْلَ وَصُولِ السَّرْوَةِ إلى حَضْرَته ؛ وتَذاكَرَ النَّاسُ * هذين * البَيْتَيْن بَعْدَ قَتْلِهِ .

٩٧٨ ـ شَجَرَةُ الأُتْرُجِّ : تُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ طابَ أَصْلُهُ وَفَرْعُه وَكُلُّ شَيءٍ منه ؛ وَأَوَّلُ مَن شَبَّهَ به المَمْدوحَ آبنُ الرُّومي ، فَقال وأَحسن[١١] : [من البسيط]

كُلُّ الخِلالِ الَّتي فِيكُمْ مَحاسِنُكُمْ ... تَشابَهَتْ مِنْكُمُ الأَخْلاقُ والخِلَقُ
كَأَنَّكُمْ شَجَرُ الأُتْرُجِّ طابَ مَعاً ... حَمْلاً ونَوْراً وَطابَ العُودُ والوَرَقُ[١٢]

وَقالَ بَديعُ الزَّمانِ الهَمَذانيّ[١٣] : [من البسيط]

فإنْ يَكُنْ شَجَرُ الأُتْرُجِّ طابَ معاً ... حَمْلاً ونَوْراً وطابَ العُودُ والوَرَقُ[١٤]

---

(١٠) ديوانه ١٦٧ .

(١١) ديوانه ١٦٥١/٤ ، والتوفيق ٣١ ، والتذكرة الحمدونية ٢٢٣/٢ .

(١٢) في ط١ ، ط٢ : × ... وطاب الطعم والورق . وفي ب : × أصلاً وفرعاً وطاب النَّوْرُ والورق .

(١٣) البيتان في التوفيق ٣٣ ، ورسائل البديع ٢٩٤ .

(١٤) في ب : × أصلاً وفرعاً وطاب النور والورق .

فإنَّ لَوْنَ عَصِيبِ الكَلْبِ خَسَّ مَعاً قَدْراً وَقِدْراً وَخَسَّ اللَّحْمُ والمَرَقُ[١٥]

٩٧٩ ـ شَجَرُ الخِلافِ[١٦] : يُشَبَّهُ بهِ مَنْ يَروقُ مَنْظَرُهُ ولا يَحْصُل ثَمَرُهُ ؛ قالَ آبنُ الرُّومي[١٧] : [من الخفيف]

فَغَدَا كالخِلافِ يُورِقُ للعَيْـ ـنِ وَيَأْبَى الإثْمارَ كُلَّ الإباءِ

وَحَلَّهُ مَنْ قَالَ[١٨] : وَجَدْتُك في الخِلافِ ، كَشَجَرِ الخِلافِ ، يُزهِرُ لِلْعَين ، ولا ثَمَرَ في البَيْنِ[١٩] . * وهذا حَلٌّ لَطيفٌ ، لولا قَوله : في البين ؛ فإنَّهُ خطأٌ عندَ أَهلِ اللُّغةِ * .

وقَصَدَ آبنُ لَنْكَك هذا المعنى فَنَقَلَه إلى السَّرْوِ ، حَيْثُ قالَ[٢٠] : [من المنسرح]

في شَجَرِ السَّرْوِ مِنْهُمُ مَثَلٌ لَهُ رَواءٌ وَمَا لَهُ ثَمَرُ

٩٨٠ ـ سِدْرَةُ المُنْتَهَى : قالَ اللهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرىٰ * عِنْدَ سِدْرَةِ المُنْتَهَى ﴾[٢١] ، فَجَعَلَها النِّهايَةَ في مَحلِّ القُربَةِ والكَرَامَةِ .

● وَتَمَثَّلَ بها الصَّاحِبُ بِحَضْرَةِ عَضُدِ الدَّولَة فقالَ : حَضْرَةٌ هيَ الغايَةُ القُصْوَى منَ المَجْدِ ، وَسِدْرَةُ المُنْتَهَى بَيْنَ أَهْلِ الأَرْضِ .

---

(١٥) في ط٢ : ... عسيب ... × . وفي ط١ ، ط٢ : × قداً ....
قلت : والعصيب : الرئة تُشد به الأمعاء فتشوىٰ . ولعل البديع نبز بهذا رجلاً هجاه بهذين البيتين .

(١٦) الخلاف : صنف من الصفصاف ، سُمّي خلافاً لأن السَّيْل يجيء به سبباً فينبت من خلاف أصله وموضعه مَخْلَفَةٌ . القاموس .

(١٧) ديوانه ٦٦/١ ، والتمثيل والمحاضرة ٢٦٧ .

(١٨) هو بديع الزمان في المقامات ٢٣١ « المقامة الساريَّة » . وانظر رسائل البديع ٤٠٩ .

(١٩) في ط١ ، ط٢ : فنظرك في الخلاف ... ولا يثمر في اليدين ! . والبين هنا : بمعنى هناك .

(٢٠) البيت ثالث ثلاثة في اليتيمة ٣٥٠/٢ .

(٢١) سورة النجم ٥٣ : ١٣ ـ ١٤ .

٩٨١ – نَسيمُ الرَّوْضِ : مِن أَحْسَنِ ما قِيلَ فيهِ على كَثْرَتِهِ ، قَولُ البُحتريّ[٢٢] : [من الوافر]

يُذَكِّرُنيكَ – والذِّكرىٰ عَناءٌ – مَشابِهُ فِيكَ طَيِّبَةُ الشُّكُولِ
نَسيمُ الرَّوْضِ في رِيحِ شَمالٍ وَصَوْبُ المُزْنِ في رَاحٍ شَمُولِ[٢٣]

وَهُوَ القَائِلُ أَيضاً نَثْراً – وَحَكاهُ الصَّاحِبُ عنه فَقال : أَنا أَستَحْسِنُ قَولَ البُحتريّ : الشُّكْرُ نَسيمُ النِّعَمِ .

٩٨٢ – بَرْدُ الوَرْدِ : يُقَالُ لِلبَرْدِ المُسْتَطابِ : بَرْدُ الوَرْدِ ، وَهوَ بَرْدُ الرَّبيعِ ؛ كما يُقَالُ لِلبَرْدِ الكَرِيهِ : بَرْدُ العَجُوزِ ؛ وَشَتَّانَ ما بَيْنَهُما ! .

وَيُقالُ : إِنَّ بَرْدَ الرَّبيعِ مُورِقٌ ، وَبَرْدَ الخَريفِ مُوبِقٌ .

٩٨٣ – خُدودُ الوَرْدِ : لَمَّا شُبِّهَتِ الخُدودُ المُسْتَحْسَنَةُ بِالوَرْدِ آستُعيرَتْ له الخُدودُ ؛ كما قالَ آبنُ الرُّومي[٢٤] : [من الكامل]

[١٤٨أ] خَجِلَتْ خُدُودُ الوَرْدِ من تَفْضيلِهِ خَجَلاً تَوَرُّدُها عَليهِ شاهِدُ[٢٥]

● وَمِن أَحْسَن ما قِيلَ في ذَلكَ قَولُ مُحمَّد بنِ مُوسى الحَدَّاديّ البَلْخيّ[٢٦] : [من الكامل]

ما بالُ فُرْقَةِ شَمْلِنا لا تُجْمَعُ وإِلى مَتى يَصِلُ الزَّمانُ وَيَقْطَعُ !
كَمْ خَلَّفَتْ تِلْكَ الرِّكابُ وَراءَها مِن مَنْزِلٍ فيهِ لَنا مُسْتَمْتَعُ

---

(٢٢) ديوانه ١٧٣٣/٣ من قصيدة في مدح الفتح بن خاقان .

(٢٣) في ط١ ، ط٢ : ... من ريح ... × ... من راح .... والمثبت من أ ، ب ، والديوان .

(٢٤) ديوانه ٦٤٣/٢ .

(٢٥) في ط١ ، ط٢ : خجلت غصون الورد من تقبيلها × . وفي أ : .... من تفضيلها . قلت : وليس فيها جميعاً موضع الشاهد .
وفي ب : خجلت خدود الورد من حسدٍ بها × . وهي رواية جيدة . وأثبت ما في الديوان ، فالبيت مطلع قصيدة في تفضيل النرجس على الورد .

(٢٦) الأبيات في اليتيمة ٨٦/٤ ، التوفيق ١٣٦ ، خاص الخاص ١٨٠ .

فـالوَرْدُ يَـلْطِـمُ خَـدَّهُ وَجـداً بِنـا وَ عُيـونُ نَرْجِسِـهِ عَـلينـا تَدْمَعُ[٢٧]

٩٨٤ – عُيُونُ النَّرْجِسِ : تَشبيـهُ العُيـونِ بالنَّرْجِسِ مَشْهورٌ مُتَعـارَفٌ ، وَٱستِعارَةُ العُيونِ له كَذلك ؛ قالَ ٱبن المعتزّ[٢٨] : [من الطويل]

كَأَنَّ عُيـونَ النَّـرْجِسِ الغَضِّ حَوْلَنـا مَـداهِنُ دُرٍّ حَشْـوُهُنَّ عَقـيـقُ

وَقالَ الصَّنَوْبَرِيّ[٢٩] : [من الكامل]

أَرَأَيْتَ أَحْسَـنَ من عُيـونِ النَّـرْجِسِ أَمْ مِن تَـلاحُظِهِنَّ وَسْطَ المَجْلِسِ !

دُرٌّ تَشـقَّـقُ عن يَـواقيتٍ عـلى قُضُبِ الزُّمُرُّدِ فوقَ بُسْطِ السُّنْدُسِ[٣٠]

٩٨٥ – دَمْعُ الكَرْمِ : يُشَبَّهُ بِهِ كُلُّ شَيءٍ رَقيقٍ لَطيفٍ .

وَمِنْ أَحْسَنِ ما قِيلَ في ذَلكَ قَوْلُ ٱبن المِعتزّ[٣١] : [من الطويل]

بَكَـيْتُكَ حتَّى قِيـلَ قَد عَشِـقَ البُكـا وَنُحْتُـكَ حتَّـى قِيْـلَ إِلْفُ حَنِينِ[٣٢]

وَرَقَّتْ دُمـوعُ العَيْـنِ حتَّى كَأَنَّهـا دُمـوعُ كُرومٍ لا دُمـوعَ جُفـونِ[٣٣]

فَأَخَذَهُ الصَّابي وَزَادَه حَيْثُ قَال[٣٤] : [من الكامل]

وَكَأَنَّ مـا في العَينِ مِن كَأْسِي جَرَىٰ وَكَأَنَّ مـا في الكَـأْسِ مِن أَجفـانِي

٩٨٦ – شِقُّ الأُبْلُمَة : مِن أَمثالِ العَرَبِ قَوْلُهم[٣٥] : المالُ بَيْني وَبَينكَ شِقَّ الأُبْلُمَة ؛ والأُبْلُمَة بالضَّـمِّ والكسر ، لأَنَّ الأُبلُمَة إِذا شَقَقْتَها طولاً ٱنْشقَّتْ نِصفَين

---

(٢٧) في ط١ ، ط٢ : ... خدّه والجلّنا × رُ عيون ....! .

(٢٨) ديوانه ١٩٤/٢ .

(٢٩) ديوانه ١٨٠ .

(٣٠) في ط١ ، ط٢ : × قُضب الزبرجد ... .

(٣١) ليسا في ديوانه .

(٣٢) في ط١ ، ط٢ : ... قد ألف البكا × :

(٣٣) في ب : × ..... لا دموع عيون .

(٣٤) البيت ثالث ثلاثة في اليتيمة ٢٥٧/٢ .

(٣٥) الميداني ٢٧٦/٢ .

سواءً ، من أَوَّلها إلى آخرها < لا تزيدُ ولا تنقص > .

وعن ابنِ الأعرابيِّ : أَنَّها بَقْلَةٌ تَخْرُجُ لها قُرونٌ كالباقِلاَّءِ ، وَلَيْسَ لها أُرُومَةٌ ؛ وَلَيْسَ شَيءٌ أَبْلَغَ في التَّنْصِيفِ مِنها ، وَلذَلك قالَ أَبو بكرٍ الصِّدِّيقُ رَضيَ الله عَنه لِلأَنصارِ رَضيَ اللهُ عَنْهم يومَ السَّقيفَةِ : الأَمْرُ بَيْنَنا وَبَيْنكم شِقَّ الأُبْلُمَة ؛ فَنَحْنُ الخُلَفاءُ وَأَنْتُمُ الوزَراءُ .

وَكانَ ذلكَ جَواباً عَن قَولهم : مِنَّا أَميرٌ وَمِنْكم أَميرٌ .

٩٨٧ – طَرَفُ الثُّمامِ : يُضْرَبُ مَثَلاً لِتَسهيلِ الحاجَةِ وَقُرْبِ مُتَناوَلها ، فَيُقالُ : على طَرَفِ الثُّمامِ ، لأَنَّ الثُّمامَ شَجَرَةٌ لا تَطولُ فَيَشُقُّ على مُتَناوِلِهِ .

٩٨٨ – نَقيعُ الحَنْظَلِ : يُضْرَبُ مَثَلاً لِما يُوصَفُ بالمَرارَةِ والكَراهَةِ ؛ لأَنَّ الحَنْظَلَ أَمَرُّ شَيءٍ وَأَكْرَهُهُ ؛ قالَ عَنْترة[٣٦] : [من الكامل]

وَالخَيْلُ سَاهِمَةُ الوُجُوهِ كَأَنَّما ... سُقِيَتْ سَوابِقُها نَقيعَ الحَنْظَلِ

● وكانَ سُفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ[٣٧] يَتَمَثَّلُ بِهَذَين البَيْتَيْنِ في ذَمِّ الدُّنيا : [من الكامل]

دُنيا تَداوَلَها العبادُ ذَمِيمَةً ... شِيبَتْ بِأَكْرَهَ مِن نَقيعِ الحَنْظَلِ[٣٨]

وَبَناتِ دَهْرٍ لا تَزولُ صُرُوفُه ... فيها وَقائعُ مِثلُ وَقْعِ الجَنْدَلِ[٣٩]

٩٨٩ – فَقْعُ قرقَر : يُضْرَبُ بها المَثَلُ لِلذَّليل [١٤٨ب] الضَّعيفِ الَّذي لا آمتِناعَ بِهِ على مَن يُضيمُهُ ، والفَقْعُ ثَخينُ الكَمْأَةِ ، وَهوَ أَبْيَضُ ضَخْمٌ ، سَريعُ

---

(٣٦) ديوانه ٢٥٢ . برواية : × تُسقى فوارسها ... .

(٣٧) سفيان بن عُيينة ، أبو محمد الكوفي الهلالي ، مولده بالكوفة سنة ١٠٧هـ ، وطلب الحديث وهو حدث ، ولقي الكبار وحمل عنهم علماً جمّاً ، وجمع وصنّف ، وانتهى إليه علوّ الإسناد ، توفي سنة ١٩٨هـ . (سير أعلام النبلاء ٤٥٤/٨ ، تاريخ بغداد ١٧٤/٩ ، تهذيب التهذيب ١١٧/٤) .

(٣٨) في ط١ ، ط٢ : دنيا تُساق لها العباد ... × .

(٣٩) في ط١ ، ط٢ : ... لا تزال صروفه × .

الفَسادِ ، قليلُ الصَّبْرِ على الحياةِ .

يُقالُ[٤٠] : أَذَلُّ من فَقْعٍ بِقاعٍ وَبقَرْقَر .

قالَ النَّابغَةُ في النُّعمانِ[٤١] : [من الخفيف]

حَدِّثُوني بَني السَّقيفَةِ ما يَمْـ ـنَعُ فَقْعاً بِقَرْقَرٍ أن يزولا

وقال آخر[٤٢] : [من الطويل]

وَلا تَحْسَبَنِّي فَقْعَ قاعٍ بقَرقَرِ

٩٩٠ ـ خَرْطُ القَتادِ : مِن أَمثالِ العَرَبِ في الأَمرِ * من * دُونِهِ مانِعٌ ، قَوْلُهم[٤٣] : مِن دُونِ ذَلكَ خَرْطُ القَتادِ ، لأَنَّ شَوْكَ القَتادِ مانِعٌ من خَرْطِ وَرَقِهِ ؛ وَشَوْكُ القَتادِ مَضْروبٌ به المَثَلُ في الخُشُونَةِ والشِّدَّةِ ؛ كما قالَ أَبو تَمَّام[٤٤] : [من الوافر]

نَثَـا خَبَرٍ كأَنَّ القَلْبَ أَمْسَى يُجَرُّ بِهِ على شَوْكِ القَتادِ

● وَخَطَبَ[٤٥] عليٌّ رَضيَ اللهُ عَنه يَوماً ، وَحَثَّ على الجِهادِ ، فَقامَ إِليهِ رَجُلٌ[٤٦] وَمَعهُ أَخُوه ، فقالَ : يا أَميرَ المؤمنِين ، أَنا وأَخي كما قالَ اللهُ تَعالى :

---

(٤٠) الميداني ٢٨٤/١ ، المستقصىٰ ١٣٤/١ ، المنتخب ١٤ ، الدرة الفاخرة ٢٠٤ ، جمهرة العسكري ٤٦٩/١ .

(٤١) ديوانه ١٤١ .

(٤٢) هو أبو جندب الهذلي ، في ديوان الهذليين ٩٢/٣ ، برواية :

ولا تحسبَنْ جاري إلىٰ ظِلِّ مَرْخَةٍ ولا تحسبَنْهُ فقعَ قاعٍ بقرقرِ

وفي المستقصىٰ : × ولا تحسبوه .... .

(٤٣) الميداني ٢٦٩/١ ، المستقصىٰ ٨٢/٢ ، التمثيل والمحاضرة ٢٧٢ ، الأمثال والحكم ١٩٧ .

(٤٤) ديوانه ٣٧٩/١ .

(٤٥) الخطبة بتمامها في كامل المبرد ١٩/١ ـ ٢١ ، وفيه الخبر ؛ وشرح نهج البلاغة ٧٤/٢ ـ ٧٥ ، والخبر فيه ٨٠ .

(٤٦) هو جندب بن عفيف ، وأخوه ، من الأزد ؛ وقيل : من الأنصار . (عن هامش أصل الكامل) .

﴿ رَبِّ إنِّي لا أَمْلِكُ إلاَّ نَفْسِي وأَخِي ﴾[47] ، فَمُرْنا بِأَمْرِكَ ؛ فَوَاللهِ لَنَنْتَهِيَنَّ إليه وَلَوْ حالَ بَيْنَنا وَبَيْنَهُ * جَمْرُ الغَضىٰ و * شَوكُ القَتادِ . فَدَعا لَهُما بخَيْرٍ (وقال : وأَين تَقعانِ مِمَّا أُريدُ !) .

● وَفي خَرْطِ القَتادِ يَقُولُ كَعْبُ بن جُعَيلٍ[48] شاعِرُ مُعاوية[49] : [من المتقارب]

أَرَىٰ الشَّامَ تَكْرَهُ أَهْلَ العِراقِ ... وَأَهْلَ العِراقِ لَهُمْ كارِهينا[50]
وَكُلٌّ لِصاحِبِهِ مُبْغِضٌ ... يَرَى كُلَّ ما كان مِن ذاك دِينَا[51]
وَقالُوا عَلِيٌّ إمامٌ لَنا ... فَقُلنا : رَضِينا آبنَ هِنْدٍ رَضينا
* وقالوا : نَرىٰ أَنْ تَدينوا لنا ... فَقُلنا : أَلا لا نَرىٰ أَن نَدينا *
وَمِنْ دُونِ ذَلكَ خَرْطُ القَتادِ ... وَضرْبٌ وَطَعْنٌ يَفُضُّ الشُّؤُونا

٩٩١ ـ حَسَكُ السَّعْدَانِ : يُضْرَبُ بِهِ المَثَلُ في الخُشُونَةِ ؛ كما قالَ أَبو بكرٍ الصِّدِّيقُ رضيَ اللهُ عَنه في كلامٍ له عِنْدَ مَوْتِهِ[52] : واللهِ لَتَتَّخِذُنَّ نَضائِدَ الدِّيباجِ وَسُتُورَ الحَريرِ ، وَلَتَأْلَمُنَّ النَّومَ على الصُّوفِ الأَذْرَبِيِّ[53] ، كما يَأْلَمُ أَحَدُكُم النَّومَ على حَسَكِ السَّعْدانِ .

٩٩٢ ـ عَصْبُ السَّلَمَةِ : السَّلَمَةُ شَجَرَةٌ إذا أَرادوا قَطْعَها عَصَبوا أَغْصانَها عَصْباً شَديداً حتَّى يَصِلوا إلى أَصْلِها فَيَقْطَعُوه .

---

(٤٧) سورة المائدة ٥ : ٢٥ .

(٤٨) كعب بن جعيل التغلبي ، شاعر مُفلق قديم في أول الإسلام ، أقدم من الأَخطل والقُطامي ، وقد لحقا به وكانا معه ، حرّضه يزيد بن معاوية على هجاء الأَنصار فرفض . (طبقات ابن سلام ٥٧٢/٢ ، الشعر والشعراء ٦٤٩/٢ ، معجم الشعراء ٢٣٣) .

(٤٩) الأَبيات في وقعة صفين ٥٦ ـ ٥٧ ، وكامل المبرد ٣٢٧/١ .

(٥٠) في ب : × .... لهم كارهونا .

(٥١) في ب : وكلاً .... مبغضاً × .

(٥٢) كامل المبرد ٧/١ .

(٥٣) الأَذربيّ : المنسوب إلى أَذربيجان .

● وَمِن أَمثالِ العَرَبِ في الإلحاحِ على سُؤالِ البَخيلِ وَإن كَرِهَهُ[٥٤] : عَصَبَهُ عَصْبَ السَّلَمةِ ؛ أي فَعَلَ به كما يُفْعَلُ بالسَّلَمَةِ في الإلحاحِ والتَّضْييقِ عَليها .

● وَقَد رُوِيَ هذا المَثَـلُ عن الحَجَّـاجِ في خُطْبَتِـهِ لأَهْلِ العِراقِ فيمـا كانَ يَتَوَعَّدُهُم بِهِ منَ الشِّدَّةِ[٥٥] ؛ إلاَّ أَنَّهُ لَم يُرِدْ آستِخْراجَ المالِ ، وَإِنَّما * أَرادَ * أَخْذَهُم بالتَّشديدِ عَليهم في إلزامِهِم الطَّاعَةَ .

٩٩٣ ـ قَلْعُ الصَّمْغَةِ : يُضْرَبُ مَثَلاً في الآستِئْصـالِ ، لأَنَّ الصَّمْغَ إذا قُلِعَ آنقَلَعَ كُلُّه ؛ ولم يَبْقَ لَهُ أَثَرٌ ، وكذلك يُقَالُ : تَرَكْتُهُمْ على مِثْلِ (مَقْلَعِ) الصَّمْغَةِ إذا لم يَبْقَ لَهم شَيءٌ إلاَّ ذَهَبَ .

● وَيُروَى[٥٦] أَنَّ الحجَّـاجَ قالَ يوماً لأَنَسِ بنِ مالك رَضيَ اللهُ عَنـه : واللهِ لأَقْلَعَنَّكَ قَلْعَ الصَّمْغَةِ ، ولأَعْصِبَنَّكَ عَصْبَ السَّلَمَةِ .

● وَمِثْـلُه قَوْلُ العامَّةِ[٥٧] : كَسَرَهُ كَسْرَ الجَوْزِ ، وَقَشَرَهُ قَشْرَ اللَّوزِ ، وَأَكَلَهُ أَكْلَ المَوْزِ .

* * *

(٥٤) الميداني ١٦/٢ ، المستقصىٰ ١٦٢/٢ .

(٥٥) وهو قوله : واللهِ لأَخزِ مَنَّكم حَزْمَ السَّلَمَة . ويروىٰ : لأَعصبنّكم عَصْبَ السَّلَمَة .
وانظر خطبة الحجاج في كامل المبرد ٣٨٠/١ ، وفيات الأَعيان ٣٣/٢ ، تاريخ دمشق ٥٤ ـ ٥٧ ، مروج الذهب ٣٢٢/٣ ، نوادر المخطوطات ١٨٦/١ ؛ وانظر ما مضىٰ برقم ٥٢٩ .

(٥٦) المنتخب ٢٤ ، الموفقيات للزبير ٣٢٨ ـ ٣٢٩ ، البيان ٣٨٥/١ ـ ٣٨٦ .

(٥٧) التمثيل والمحاضرة ٢٧١ .

* * *

البابُ الحادي والخمسون
في اللِّباسِ والثِّياب

دِيبَاجَةُ الْوَجْه ، بُرْدُ الشَّباب ، بُرودُ تَزِيد ، رِداءُ العِزِّ ، قميصُ الشَّمس ، سراويلُ قَيس ، طَيْلسان آبن حَرْب ، كِساءُ آلِ محمَّد ، قَطيفَةُ المساكين ، شِعارُ الصَّالحين ، حُلَّةُ الأَمن ، خُفَّا حُنَين ، صَفُّ النِّعال ، رِيحُ الجَوْرَب .

الاسْتِشهادُ

٩٩٤ – دِيباجَةُ الْوَجْه : الدِّيباجَةُ تُستعارُ لِلوَجْهِ في الوَصْفِ بالحُسْنِ ، وَفي الوَصْفِ بُوفُورِ الجَاهِ والماء[١] .

● فأَمَّا عِنْدَ الوَصْفِ بالحُسنِ ، فكما قالَ أَبو صَخْرٍ الهُذَلِيُّ[٢] ؛ وَوَصَفَ آمرأَةً في الغَزَل والتَّسيبِ بما يُمدَحُ به سادةُ الرِّجالِ[٣] : [من الطويل]

أَبَى القَلْبُ إِلاَّ حُبَّها عَامِرِيَّةً ... لها كُنْيَةٌ عَمروٌ وَلَيْسَ لها عَمْرُو
وَوَجْهٌ له دِيباجَةٌ قُرَشِيَّةٌ ... بها تُدفَعُ البلوىٰ وَيُستَنْزَلُ النَّصْرُ
تَكادُ يَدي تَندَى إِذا ما لَمَسْتُها ... وَيَنْبُتُ في أَطْرافِها الوَرَقُ الخُضْرُ

---

(١) في ط١ ، ط٢ : الحياء والماء . وأَثبت ما في أ ، ب .

(٢) أَبو صخر الهذلي : عبد الله بن سلْم السَّهميّ ، أَحد بني سهم بن مرَّة بن معاوية بن هذيل ، شاعر إسلامي ، من شعراء الدولة الأُموية ، وكان موالياً لبني مروان ، متعصباً لهم ، وله في عبد الملك بن مروان مدائح .
(سمط اللالي ١/٣٩٩ ، الأَغاني ٢٤/١١٠ ، خزانة الأَدب ٣/٢٦١) .

(٣) الأَبيات في مظان ترجمته ، وتنسب إلى مجنون ليلى ، في ديوانه ١٣٠ ، وفيه مزيد تخريج .

وكما قال الكُمِيت[٤] : [من البسيط]

أَغَرّ كالبَدْرِ يُسْتَسْقى الغَمامُ بهِ كأَنَّ دِيباجَتَيْ خَدَّيْهِ مِن ذَهَبِ

وكما قال البُحْتُرِيّ[٥] : [من الكامل]

وَأَخْضَرَ مَوْشِيُّ البُرودِ وَقَدْ بَدَا مِنْهُنَّ دِيباجُ الخُدودِ المُذْهَبُ

وكما قَال آبنُ المعتزِّ[٦] : [من الطويل]

وَمالي أَرَىٰ دِيباجَ وَجْهِكِ أَصْفَراً وَنَرْجِسَتَيْ عَيْنَيْكِ ذابِلَتَيْنِ

● وأَمَّا عندَ الوَصْفِ بالجاهِ والماءِ ، فكما قَال أَبو تَمَّام[٧] : [من الطويل]

وَطُولُ مُقامِ المَرْءِ في الحَيِّ مُخْلِقٌ لِدِيباجَتَيْهِ فَاغْتَرِبْ تَتَجَدَّدِ

وَكما قالَ أَبو الفَتْحِ البُسْتيّ[٨] : [من السريع]

مَنْزِلَتي يَحْفَظُها مَنْزِلي وَباجَتي تَحْفَظُ دِيباجَتي

٩٩٥ ـ بُرْدُ الشَّبابِ : قَدْ أَكْثَروا من هَذهِ الاستِعارَة ؛ وَمِن أَحْسَنِ ما سَمِعْتُ فيها ما أَنشَدَنِيه الأَميرُ السَّيِّدُ ـ أَدامَ الله تَأْييدَهُ ـ لآبنِ الرُّومي في عُبيد الله بن عبدِ الله بن طاهر[٩] : [من الوافر]

أَيا بُرْدَ الشَّبابِ لكُنْتَ عِندِي من الحَسَناتِ والقِسَمِ الرِّغابِ[١٠]

---

(٤) ديوانه ١٤١/١ .

(٥) ديوانه ٧١/١ ، من قصيدة في مدح إسحاق بن إبراهيم المصعبي .

(٦) ديوانه ٤٣١/١ ، برواية : وما لي أَرىٰ ريحان خدَّيك أَصفراً × . وفي بعض نسخه : ديباج خدَّيك ؛ أَو : ديباجَ خدِّك .

(٧) ديوانه ٢٣/٢ ، من قصيدة في مدح أَبي سعيد محمد بن يوسف الطائي .

(٨) ديوانه ٦٥ ، وزد في تخريجه : تاريخ إربل ٢٠٥ .
وفي ط١ ، ط٢ : × وباحتي . بالحاء المهملة ! . والباجة : اللون من الطعام .

(٩) ديوانه ٢٥٨/١ .

(١٠) في ط١ ، ط٢ : ... وكنت عندي × . وأَثبت هنا وفيما سيأتي ما في أ ، ب ، والديوان .

لَبِسْتُكَ بُرْهَةً لُبْسَ ٱبْتِذالٍ ... على عِلمي بِفَضْلِكَ في الثِّيابِ[11]
وَلَوْ مُلِّكْتُ صَوْنَكَ فَٱعْلَمَنْهُ ... لَصُنْتُكَ في الجَديدِ منَ العِيابِ[12]
وَلَمْ أَلْبَسْكَ إلاَّ يَومَ فَخْرٍ ... وَيَومَ زِيارَةِ المَلِكِ اللُّبابِ[13]

● وَما أَحْسَنَ ما قالَ ٱبنُ طَباطَبا[14] : [من المنسرح]

يا طِيبَ لَيْلٍ خَلَوْتُ فيهِ بِمَنْ ... أَقْصَرَ عن وَصْفِ كُنْهِ وَجْدِي بِهْ
لَيْلٍ كَبُردِ الشَّبابِ حالِكُهُ ... نَعِمْتُ في ظِلِّهِ وَفي طِيبِهْ

● وَفي المَثَلِ[15] : أَحْسَنُ من بُرْدِ الشَّبابِ ، وَأَطْيَبُ من بَرْدِ الشَّرابِ .

٩٩٦ – بُرودُ تَزيد : يُضْرَبُ بها المَثَلُ كما يُضْرَبُ بِبُرودِ اليَمَنِ ؛ والعَرَبُ تَنْسُبُ البُرودَ الفاخِرَةَ إلى تَزيدَ[16] ، وَتَزْعُمُ أَنَّها قَبيلةٌ [١٤٩ب] للْجِنِّ ؛ كما قالَ أَبو تَمَّام * وهو * يَصِفُ شِعْرَهُ[17] : [من الكامل]

كَشَقِيقَةِ البُرْدِ المُنَمْنَمِ وَشْيُهُ ... في أَرْضِ مَهْرَةَ أَو بِلادِ تَزِيدِ

---

(١١) في ط١ ، ط٢ : × ... في الشباب .

(١٢) في الديوان : × ... في الحرير من العياب .

(١٣) في ط١ ، ط٢ : × ... الملك المهاب .

(١٤) البيتان في من غاب عنه المطرب ٨٤ .

(١٥) قائله محمد بن مكرم ، في خاص الخاص ٣٩ . وانظر كلاماً يشبهه في رقم ١٠٢٤ للصاحب بن عباد ، ومن غاب عنه المطرب ١١ .
وفي ط١ ، ط٢ : ... وأطيب من بُرد الشباب ! .

(١٦) قال أبو أحمد العسكري في شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٣٢٨ و٤٨٣ : بنو يزيد : قوم نُسبت إليهم هذه البُرود ، وهم تجّارٌ بمكة ؛ وهي برودٌ حمرٌ ، ومَن قال : بنو تزيد فقد أخطأ لأن بني تزيد قوم من قضاعة كانوا بناحية اليمن يعملون الهوادج .
وانظر ما يقوله الجواليقي في شرح أدب الكاتب ٢٨٤ ، والبغدادي في الخزانة ١/٢٧٤ – ٢٧٥ ، والأمير في الإكمال ١/٢٣١ .
أما قول المؤلف : إنها قبيلة للجن ؛ فهذا قول لم يقل به أحد ! .

(١٧) ديوانه ١/٤٠٤ .
وفي ط١ ، ط٢ : ... البرد المسَّهم وشيه × ..

● وَقال الصَّاحِبُ[18] : [من الطويل]

تَزِيدُ على أَبْرادِ آلِ تَزِيدِ

٩٩٧ ـ رِداءُ العِزِّ : قَدْ أَحْسَنَ البُحتُرِيُّ في قَوله ـ وأَجْراهُ مَجْرَىٰ المَثَلِ السَّائر[19] ـ : [من الوافر]

أَصَابَ الدَّهْرُ دَوْلَةَ آلِ وَهْبٍ ... وَنَالَ اللَّيْلُ مِنْهَا وَالنَّهارُ

أَعارَهُمُ رِداءَ العِزِّ حتَّىٰ ... تَقاضَاهُمْ فَرَدُّوا ما آستعارُوا

● وَلِلشُّعراءِ آستِعاراتٌ لِلرِّداءِ في نِهايَةِ الحُسْنِ، كَقَوْلهم : رِداءُ الشَّمْسِ، وَرِداءُ الشَّباب ، وَرداءُ الفُتُوَّةِ ، وَرِداءُ النُّورِ ، وَرِداءُ الجَمالِ ، وَرِداءُ اللَّهْوِ ؛ وَغَيْرها .

● قالَ طَرَفَة[20] : [من الطويل]

وَوَجْهٍ ـ كَأَنَّ الشَّمْسَ أَلْقَتْ رِداءَها ... عَلَيه ـ نَقِيِّ اللَّونِ لم يَتَخَدَّدِ

● وَلَمَّا[21] أَنْشَدَ النَّمَرِيُّ[22] الرَّشيدَ قَصيدَتَه الَّتي أَوَّلُها[23] : [من البسيط]

ما تَنْقَضِي حَسْرَةٌ مِنِّي ولا جَزَعُ ... إذا ذَكَرْتُ شَبابـاً لَيْسَ يُرْتَجَعُ

ما كُنْتُ أُوفي شَبابي كُنْهَ غِرَّتِهِ ... حتَّى آنْقَضَى فإذا الدُّنيا لَهُ تَبَعُ

بَكَىٰ الرَّشيدُ ، وَقالَ[24] : ما خَيْرُ دُنيا لا يُخْطَرُ فيها بِرِداءِ الشَّبابِ ! .

---

(١٨) ليس في ديوانه .

(١٩) ديوانه ٩٦١/٢ ، من قصيدة في مدح الحسن بن وهب ، وكان الواثق نكب آل وهب .

(٢٠) ديوانه ١١ .

(٢١) الخبر في ديوان المعاني ١٥٣/٢ ، زهر الآداب ٦٤٩/٢ ، المحاسن والمساوىء ٤٣/٢ ، مجالس العلماء ٣٣ ، الإعجاز والإيجاز ١٦٦ ـ ١٦٧ ، الأغاني ١٤٥/١٣ .

(٢٢) هو منصور النّمري ، من أهل رأس العين بالجزيرة ، كان تلميذ العتابي وراويته ، وعنه أخذ ومن بحره استقىٰ ومذهبه تشبَّه ، اختص بالرشيد يمدحه ، توفي في أيام الرشيد . (الأغاني ١٤٠/١٣ ، طبقات ابن المعتز ٢٤٢ ، تاريخ بغداد ٦٥/١٣) .

(٢٣) ديوانه ٩٥ ـ ٩٦ .

(٢٤) القول في خاص الخاص ١١٢ . وفي ط١ ، ط٢ : ... لا يحظىٰ فيها ...! .

● وقالَ البُحتريُّ[٢٥] : [من الخفيف]

خَـلِّيـاهُ وَجِـدَّةَ اللَّهْـوِ مـا دا ... مَ رِداءُ الشَّبـابِ غَضّـاً جَديدا[٢٦]
إنَّ أيَّـامَـهُ من البِـيـضِ بِيـضٌ ... مـا رَأَيْنَ المَـفـارِقَ السُّـودَ سُـودا

وَقالَ أيضاً[٢٧] : [من الخفيف]

رِقَّـةُ النَّـوْرِ وآهتـزازُ القَـضِـيبِ ... خَبَّـرَا مِنْـكَ عَن أَغَـرَّ نَجيبِ[٢٨]
في رِداءٍ مِنَ الفُتُـوَّةِ فَضْـفـا ... ضٍ وعَهْـدٍ من التَّصـابي قَريبِ

● وَقالَ آبنُ المعتزِّ[٢٩] : [من الوافر]

خَـلـيـلَيَّ آتـرُكا قَـوْلَ النَّـصـيحِ ... وَقُـومـا فـآمْزُجـا رَاحـاً بِرُوحِ[٣٠]
فَقَـدْ نَشَـرَ الصَّبـاحُ رِداءَ نُـورٍ ... وَهبَّتْ لِلنَّـدى أَنْفـاسُ رِيحِ

● وَقالَ نَصْرُ الخُبْزُ أُرزِيّ : [من الطويل]

نَسـيـمُ عَبـيـرٍ في غِـلالَةِ مـاءِ ... وَتِمثـالُ نُـورٍ في أَديـمِ هَـواءِ
تَسَـرْبَلَ سِرْبالاً من الحُسْنِ وآرتَدى ... رِداءَيْ جَمـالٍ طُـرِّزا بِبَـهـاءِ

● وَقالَ الصَّنَوْبَريّ[٣١] : [من السريع]

أَلْقَتْ رِداءَ اللَّهْـوِ عَن عـاتِقـي ... خَمْسٌ وَخَمْسُـونَ مَضَتْ وآثْنَتَـانْ

● وَلَمَّـا[٣٢] قالَت آمرأَةُ خالدِ بنِ صَفْوان له : إنَّكَ لَجَميلٌ ، قالَ : كيفَ ؟ ومَا عَلَيَّ بُرْنُسُ الجَمالِ ، ولا عَمُودُهُ ، ولا رِداؤُهُ ! وَلَكِنْ قُولي : إنَّك لَمَليحٌ ؛ يَعني

---

(٢٥) ديوانه ٥٩٠/١ من قصيدة فخريّة .
(٢٦) في ب : ... وَجِدَّة اللَّهو ... ×كالديوان .
(٢٧) ديوانه ١٧٤/١ ، من قصيدة في مدح يوسف بن محمد .
(٢٨) في ب : × خبّرا عنك ... .
(٢٩) ديوانه ٢٣٧/٢ .
(٣٠) في ط١ ، ط٢ : × ... راحاً بريح ! .
(٣١) ديوانه ٥٠٣ ، عن الثمار .
(٣٢) الخبر في التوفيق ١٤٥ ، وزهر الآداب ٨٨٣/٢ ، ونزهة العمر للسيوطي ٢ .

بِبُرْنُسِ الجَمالِ الشَّعرَ ، وَبِعَمودِه القَدَّ ، وَبِردائِهِ البَياضَ .

٩٩٨ – قَميصُ الشَّمْسِ : قَدْ تَصَرَّفُوا في آستِعارَةِ القَميصِ ، كما تَصَرَّفُوا في آستِعارَةِ الرِّداءِ .

● وَلَمْ أَسْمَعْ في آستِعارَةِ القَميصِ لِلشَّمْسِ[٣٣] أَحْسَنَ مِن قَوْلِ الحَسَنِ بنِ وَهْبٍ نَثْراً[٣٤] : شرِبْتُ البارِحَةَ على وَجْهِ السَّماءِ ، وَعِقْدِ الثُّرَيَّا ، وَنِطاقِ الجَوْزاءِ ، فَلَمَّا آنْتَبَهَ الصُّبحُ نِمْتُ ، فَلَمْ أَستَيْقِظْ إلاَّ بَعْدَ أن لَبِسْتُ قَميصَ الشَّمس .

● وَلم أَسْمَعْ في قَمِيصِ اللَّيْلِ كَقَولِ آبن المعتزِّ[٣٥] : [من البسيط]

وَجاءَني في قَميصِ اللَّيْلِ مُسْتَتِراً يَستَعْجِلُ الخَطْوَ مِن خَوْفٍ وَمِن حَذَرِ

وَقَولِه[٣٦] : [من السريع]

فلو ترانا في قميصِ الدُّجَى حَسِبْتَنا في جسدٍ واحدِ

وَقَولِه[٣٧] : [من الطويل]

لَبِسْنا إلى الحَمَّارِ وَالنَّجْمُ غائِرٌ غِلالَةَ لَيْلٍ طُرِّزَتْ بِصَباحِ

●وَأَمَّا قَولُ آبنِ عَروسٍ[٣٨] : [من الكامل]

خَفِّض عليكَ فلو كَساكَ قَميصَه تَمُّوزُ كنتَ فتىً وحقَّك باردا

فَهُو كما تَراهُ في حُسْنِ السَّبْكِ وَجودَةِ الآستِعارَة .

---

(٣٣) في ط١ ، ط٢ : في استعارة الشمس للقميص ! . والمثبت من أ ، ب .

(٣٤) التوفيق ٥٧ ، خاص الخاص ٥٢ ، زهر الآداب ٤٠٦/١ ، ثمرات الأوراق ٣٣٧ ، من غاب عنه المطرب ٨٣ ، لطائف اللطف ٦٣ ، الإعجاز والإيجاز ١١٣ .

(٣٥) ديوانه ٢٥٠/٢ ، والرسالة البغدادية ٢٥٩ ، والمنتخب ٩٣ .

(٣٦) ديوانه ٣٤٠/١ .

(٣٧) ديوانه ٢٣٥/٢ .

(٣٨) البيت في طبقات ابن المعتز ٤٦١ [مختصره] .

● وَأنا أُستَمْلِحُ قَوْلَ الصَّنَوْبَرِيِّ[٣٩] : [من الكامل]

نُشِـــرَتْ على تِـلْكَ الثَّـرَى حُـلَلٌ ... مِمَّـــا يَحُـوكُ الرَّعْـدُ وَالبَـرْقُ[٤٠]
قِمْـصـــانُ خِيـــرِيٍّ مُـــلَوَّنَـــةٌ ... وَغَـــلائِـــلٌ من سَـــوْسَـــنٍ زُرْقُ[٤١]

٩٩٩ – سَرَاوِيلُ قَيْسٍ : يُضْرَبُ مَثَلاً لِثَوْبِ الرَّجُلِ الضَّخْمِ الطَّوِيلِ .

● وَكانَ[٤٢] قَيْصَرُ بَعَثَ إلى مُعاوِيَةَ رَضيَ الله عنه بِعِلْجٍ من عُلُوجِ الرُّومِ ، طَوِيلٍ جَسيمٍ ، يُعَجِّبُه مِن كَمالِ[٤٣] خِلْقَتِهِ ، وآمتِدادِ قامَتِهِ ؛ فَعَلِمَ مُعاوِيةُ أَنَّهُ لَيْسَ لِمُطَاوَلَتِهِ وَمُعَارَضَتِهِ[٤٤] إلاَّ قَيْسُ بنُ سَعْدِ بنِ عُبادَةَ ، فإنَّه كانَ أَجْسَمَ النَّاسِ وَأَطْوَلَهُم ، فَقَال له يوماً وَعِنْدَهُ العِلْجُ : إذا أَتَيْتَ رَحْلَكَ فَٱبْعَثْ إليَّ بِسَراوِيلِكَ ؛ فَعَلِمَ قَيْسٌ مُرادَهُ ، فَنَزَعَها وَرَمَى بِها إلى العِلْجِ والنَّاسُ يَنْظُرونَ ، فَلَبِسَها العِلْجُ فَنالَتْ ثُنْدُوَتَهُ[٤٥] ؛ فَعَجِبَ النَّاسُ ؛ فَأَطْرَقَ الرُّومِيُّ مَغْلوباً ، وَلِيمَ قَيْسٌ على البَذْلِ بِحَضْرَةِ مُعاوِية ، فَأَنْشَدَ يَقُولُ : [من الطويل]

أَرَدْتُ لِكَيْمـــا يَعْـلَمَ النَّـاسُ أَنَّهـا ... سَـــراوِيـلُ قَيْسٍ والوُفُودُ شُـهُـودُ
وَأَلاَّ يَقُـــولوا غـــابَ قَيْسٌ وَهَـــذِهِ ... سَـــراويـــلُ عـــادِيٍّ نَمَتْـــهُ ثَمُـودُ
وَإِنِّي منَ القَـوْمِ اليَمـــانِينَ سَـيِّـدٌ ... وَمَـا النَّـاسُ إلاَّ سَـيِّـدٌ وَمَسُـودُ
وَبَـذَّ جَميعَ النَّـاسِ أَصْـلِي وَمَنْصِبِي ... وَجِسْـــمٌ بـهِ أَعْـلُو الرِّجـالَ مَديدُ

---

(٣٩) ديوانه ٤٣٠ ، والتوفيق ١٥١ .

(٤٠) في ط١ ، ط٢: نثرت ... × .

(٤١) ما عدا أ ، والديوان : × ... من سندسٍ ... .

(٤٢) الخبر والأبيات في كامل المبرد ١١٤/٢ – ١١٥ ، وانظر المعارف ٥٩٣ ، ومروج الذهب ٢٢٣/٥ .

(٤٣) في ط١ : معجباً بكمال .... وفي ط٢ : معجب بكمال . وأثبت ما في أ .

(٤٤) في ط١ ، ط٢ : ومقاومته ! .

(٤٥) في ط١ ، ط٢ : فطالت إلى صدره . والثندوة : ما اسْوَدَّ حول الحَلَمَة .

١٠٠٠ - طَيْلَسانُ آبنِ حَرْبٍ : كانَ محمد بنُ حَرْبٍ[٤٦] أَهدَى إلى الحَمْدَويِّ طَيْلَساناً خَلَقاً ، وكانَ الحَمْدَوِيُّ يَحْفَظُ قَولَ أَبي حُمرانَ السَّلَميِّ في طَيْلَسَانِه ، وَهُوَ[٤٧] : [من البسيط]

يا طَيْلسانَ أَبي حُمرانَ قد بَرِمَتْ ... بِكَ الحياةُ فَما تَلْتَذُّ بالعُمُرِ
في كُلّ يَومَين رَفَّاءٌ يُجَدِّدُهُ ... هيهاتَ يَنْفَعُ تَجْديدٌ مَعَ الكِبَرِ
إذا آرتَدَاهُ لِعيدٍ أَو لِجُمْعَتِهِ ... تَنَكَّبَ النَّاسَ لا يَسْلَى من النَّظَرِ

فَآحْتَذَى حَذْوَهُ ، وآثْتَالَتْ عليه المَعاني ، حتَّى قالَ في وَصْفِ الطَّيْلسانِ قُرابَةَ مِئَتَيْ مَقْطُوعَة ، وَلا تَخْلو واحِدَةٌ مِنها من مَعْنىً بَديعٍ ؛ وَصارَ الطَّيْلَسانُ عُرْضَةً لِشِعْرِهِ ، ومَثَلاً في البِلى والخُلُوقَةِ والآنخراطِ في سِلْكِ حِمارِ طيَّابٍ ، وَشاةِ سَعيدٍ ، وَضَرْطَةِ وَهْبٍ ، وَأَيْرِ أَبي حُكَيْمة ، وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُ كُلٍّ مِنها .

فَمن نَوادِرِ ما قَالَ فيهِ مُقْتَبِساً من القُرآن[٤٨] : [من الخفيف]

يا آبنَ حَرْبٍ كَسَوْتَني طَيْلَساناً ... [١٥٠ب]أَمْرَضَتْهُ الأَوْجاعُ فَهْوَ سَقيمُ
وَإذا ما رَفَوْتُهُ قالَ سُبْحَا ... نَكَ مُحيي العِظامِ وَهْي رَميمُ !

وَقوله[٤٩] : [من الخفيف]

---

(٤٦) هو محمد بن المهلب بن المغيرة بن حرب بن محمد بن المهلب بن أَبي صفرة ، وهو صاحب الطيلسان ، طيلسان ابن حرب ، الذي أَكثر القول فيه إسماعيل بن إبراهيم بن حَمْدَوَيْه الشاعر ؛ وحمدويه ، جدّ هذا الشاعر ، هو طالب الزنادقة وفاضحهم أَيّام المهدي . (جمهرة ابن حزم ٣٦٩) .

قلت : وفي الوافي بالوفيات : أَحمد بن حرب ابن أَخي يزيد المهلبي . (٧٦/٩) ، وكذا في زهر الآداب ١٠٤٥/٢ ، وابن خلكان ٩٥/٧ ، وإنباه الرواة ٢٤٣/٣ .

والحمدوي : نسبة إلى حمدويه . وبهذه النسبة في أ دائماً ، وهو الوجه . وفي بقية النسخ : الحمدوني . وهو جائز . وقد مضت ترجمته .

(٤٧) أبيات أَبي حُمران السلمي ، في وفيات الأَعيان ٩٨/٧ ، والوافي ٨٢/٩ .

(٤٨) وفيات الأَعيان ، الوافي ، زهر الآداب ١٠٤٦/٢ .

(٤٩) وفيات الأَعيان ، الوافي ، خاص الخاص ١١٩ ، الإعجاز والإيجاز ١٨٣ .

طَيْـلَسـانٌ لَو كانَ لَفْظـاً إذاً مـا ... شَـكَّ إنْسـانٌ أنَّـهُ بُهْتـانُ
فَهـوَ كالطُّـورِ إذْ تَجَـلَّى لَهُ اللـ ... ـهُ فَـدُكَّتْ قُـواهُ والأَرْكانُ
كَمْ رَفَـوْنـاهُ إذْ تَمَـزَّقَ حتَّـى ... بَقِيَ الرَّفْوُ وانْقَضَـى الطَّيْـلَسـانُ

وَقوله[٥٠] : [من الكامل]

فِيمـا كَسـانِيهِ آبنُ حَرْبٍ مُعْتَبَرْ ... فـآنْظُـرْ إليـه فـإنَّه إحدَى الكُبَرْ
قَـدْ كانَ أَبْيَضَ ثـمَّ مـا زِلنـا بـهِ ... نَـرفُوهُ حتَّى آسـوَدَّ مِن صَـدَإِ الإِبَرْ

وَقوله[٥١] : [من الخفيف]

يـا آبنَ حَرْبٍ أَطَـلْتَ فَقْـري بِرَفْوِي ... طَيْـلَسـانـاً قَدْ كُنْتَ عَنْـهُ غَنِيًّـا
فَهـوَ في الرَّفْوِ آلُ فِـرْعَـونَ في العَـرْ ... ضِ عـلى النَّـارِ بُكْـرَةً وَعَشِـيًّـا[٥٢]

وَمِمَّا آقْتَبَسَهُ مِن قَوْلِ النَّبيِّ ﷺ قوله : [من السريع]

وطَيْـلَسـانٍ إنْ تَـأَمَّـلْتَـهُ ... شَـقَـقْتَـهُ بـالطُّـولِ والعَـرْضِ
لو أنَّـهُ بَعْـضُ بَنـي آدَمٍ ... كانَ أَسـيـرَ اللهِ في الأَرْضِ

لأَنَّ في الخَبَرِ[٥٣] : « إنَّ المؤمنَ إذا بَلَغَ تِسعينَ سَنَةً كُتِبَتْ له الحَسَناتُ ، وَكُفِّرَتْ عَنه السَّيِّئاتُ ، وَسُمِّيَ أَسيرَ اللهِ في الأَرْضِ » .

وَمن مُلَحِ مُضَمَّناتِ الحَمْدَوِيِّ قَوْلُهُ[٥٤] : [من الطويل]

كسـاني آبنُ حَرْبٍ طَيْـلسـاناً كأَنَّهُ ... فَتىً عـاشِـقٌ بـالٍ مِن الوَجْدِ كالشَّـنِّ

---

(٥٠) طبقات ابن المعتز ٣٧١ .

(٥١) وفيات الأعيان ، الوافي ، زهر الآداب ٥٥٣/١ ، طبقات ابن المعتز ٣٧١ .

(٥٢) إشارة إلى قوله تعالىٰ : ﴿ وحاقَ بآلِ فرعون سوءُ العذاب * النَّارُ يُعرضون عليها غُدُوّاً وعشيّاً ﴾ . سورة غافر ٤٠ : ٤٥ ـ ٤٦ .

(٥٣) الحديث : أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢١٨/٣ عن أنس بن مالك ، وفيه هناك زيادة واختلاف .

(٥٤) الوافي ، وقال : إنه أول شيء قاله فيه .

تَغَنَّى لإبراهيمَ حِينَ لَبِسْتُهُ «ذَهَبْتُ من الدُّنيا وَقَد ذَهَبَتْ مِنِّي»[٥٥]

وَقَوله[٥٦] : [من البسيط]

يا طيلسانَ آبنِ حَرْبٍ قد هَمَمْتَ بِأَنْ تُودِي بجِسْمي كما أَوْدَى بِكَ الزَّمَنُ
فَقَدْ تَراني لَدَى الرَّفَّاءِ مُرْتَبِطاً كأَنَّني في يَدَيْهِ الدَّهْرَ مُرْتَهَنُ
غَنَّيْتُ حينَ رَآني النَّاسُ أَلْزَمُهُ كأَنَّما لِيَ في حانُوتِهِ وَطَنُ :
« مَن كان يَسأَلُ عنَّا أَينَ مَنْزِلُنا فالأَقْحُوانَةُ مِنَّا مَنْزِلٌ قَمَنُ[٥٧] »

وَقَوله أَيضاً[٥٨] : [من الكامل]

قُلْ لآبنِ حَرْبٍ طَيْلَسَانُكَ قَدْ أَوْهَى قُوايَ بِكَثْرَةِ الغُرْمِ
مُتَبَيِّنٌ فيهِ لِمُبْصِرِهِ آثارُ رَفْوِ أَوائِلِ الأُمَمِ
فَكَأَنَّهُ الحَمْرُ الَّتي وُصِفَتْ في « يا شَقيقَ النَّفْسِ من حَكَمِ[٥٩] »
وَإِذا رَمَمْناهُ فَقيلَ لنا : قَد صَحَّ ؛ قالَ له البِلَى : آنْهَدِمِ
مِثْلَ السَّقيمِ بَرَا فَراجَعَهُ نِكْسٌ وَأَسْلَمَهُ إِلى السَّقَمِ
أَنْشَدتُ حينَ طغَى فَأَعْجَزَني « وَمِنَ العَناءِ رِياضَةُ الهَرِمِ[٦٠] »

[١٥١أ] وَمِن بَدائعِ مَعانيه قَولُه[٦١] : [من الخفيف]

---

(٥٥) يريد إبراهيم بن المهدي ، وهذا صدر بيتٍ له ، تتمته :
× هوى الدَّهرُ بي عنها وولَّى بها عنِّي .
الوافي بالوفيات ١١٢/٦ .

(٥٦) الوافي ، زهر الآداب ٥٥١/١ .

(٥٧) الأقحوانة : موضع قرب مكة . (معجم البلدان ٢٣٤/١) والبيت فيه لجاريةٍ ضمن خبرٍ .

(٥٨) الوافي ، زهر الآداب ٥٥١ .

(٥٩) هو صدر بيت لأبي نواس في ديوانه ٤١ ، تتمته : × نِمْتَ عن ليلي ولم أَنَمِ .
وفي ط١ ، ط٢ : يا شقيق الروح من حكم .

(٦٠) وهذا عجز بيت مجهول القائل ، صدره : أَتروض عِرسَكَ بعدما هرمَت × .
عيون الأخبار ٣٦٩/٢ ، سمط اللآلي ١٠٦/١ ، مثلثات قطرب ٤١ .

(٦١) وفيات الأعيان ، الوافي ، زهر الآداب ٥٥٠ ، الإعجاز والإيجاز ١٨٢ ، ديوان المعاني ٢٥٠/٢ ، =

يـا آبنَ حَرْبٍ كَسَـوْتَنِي طَيْـلَسـاناً مَـلَّ مِن صُحْبَـةِ الزَّمـانِ وَصَـدَّا
طـالَ تَـردادُهُ إلىٰ الرَّفْـوِ حتَّـى لَوْ بَعَثْـنـاهُ وَحْـدَهُ لَتَـهَـدَّىٰ

● والشَّأْنُ في أَنَّ آبنَ الرُّومي تَعَقَّبَهُ ، فَقال على لِسَانِهِ ما لا يَقْصُرُ عن إبْداعِهِ ، كَقَوله[٦٢] : [من الخفيف]

يـا آبنَ حرْبٍ كَسَـوْتَني طَيْـلسـاناً يُـزرَعُ الرَّفْـوُ فيـهِ وَهْـوُ سِبـاخُ
نَسْـرُ دَهْرٍ ، نُسُورُ لُقمانَ ، والنَّسْـ ـرانِ ، إنْ قِسْتَهـا إليـهِ فِراخُ[٦٣]
مـاتَ رَفَّـاؤُهُ وَمَـاتَ بَنُـوهُ وَبَدا الشَّـيْبُ في بَنِيهِـمْ وَشـاخُوا
تَسْتَطيـرُ الشُّـقُوقُ طُولاً وعَرْضـاً فيـهِ حتَّـى كأَنَّهُـنَّ رَخـاخُ[٦٤]

● وَضَرَبَ آبنُ سُكَّرَةَ المَثَلَ بِطَيْلسانِ آبنِ حَرْبٍ ، فَقال يَهجُو أَبا الطَّيِّبِ المتنبِّي من قَصيدَةٍ : [من المجتث]

هـاجَتْ بَـلابِـلُ قَـلبـي وَقـامَ شِـعْـري يُـلَبِّـي
لَمَّـا تَبَـدَّىٰ لِعَـيْـنـي فِي زِيِّـهِ المُتَـنَبِّـي
طُـوبَىٰ لِمَـالِكَ لَوْ أَنَّـ ـهُ أُعِيـنَ بِـلُبِّ
يـا لَيْتَ خِصْبَـكَ عِنـدي وَحَـلَّ عِنْـدَكَ جَـدْبي
حَتَّـى أَراكَ مُـرَدّىً بطَـيْـلسـانِ آبنِ حَـرْبِ

١٠٠١ – كِساءُ آلِ مُحمَّد * ﷺ : هو الكِساءُ * الَّذي يُضافُون إليه ، فَيُقَال : آلُ الكِساءِ ، < وأَصحابُ الكساءِ > ، كما قالَ دِيكُ الجِنِّ في قَوله[٦٥] :

= طبقات ابن المعتز ٣٧١ ، خاص الخاص ١١٩ ، الأغاني ١٢٦/٢٠ ؛ وقد مضيا في رقم ٦٩٣ .

(٦٢) ديوانه ٥٧٣/٢ ، وألتبس الأمر على ابن خلكان والصفدي ، فرويا الأول والأخير من هذه الأبيات على أنهما للحمدونيّ .

(٦٣) في ط١ ، ط٢ : نسر وهو كنسر لقمان .. × . والمثبت من أ ، ب ، والديوان . والنَّسران : كوكبان .

(٦٤) الرَّخاخ : الرِّخو من الأرض ؛ والرُّخ : نبات هش ، ومن أدوات الشطرنج ، وطائر .

(٦٥) ديوانه ٢٦ (ط حمص) و٦١ ط . وزارة الثقافة بدمشق .
قلت : وهذه المادة نقلها الخوارزمي في شروح سقط الزند ٤٤٦/١ .

[من البسيط]

والخَمْسَةِ الغُرِّ أصحابِ الكِساءِ مَعاً ... خَيْرُ البَرِيَّةِ مِنْ عُجْمٍ وَمِن عَرَبِ

وكما قالَ أبو عُثمانَ الخالديّ[٦٦] : [من المتقارب]

أعاذِلَ إنَّ كِساءَ التُّقى ... كَسانِيهِ حُبِّي لأَهْلِ الكِساءِ

● وَمن ظَرِيفِ التَّمثيلِ بهِ قَولُ أبي عليّ البصير لِمَنْ وَعَدَهُ كِساءً فَأَخْلَفَ[٦٧] :

[من الكامل]

مِن غَزْلِ مَنْ هذا الكِساءُ ونَسْجِ مَنْ ؟ ... هل في عُمَانَ طِرازُه أم في عَدَنْ[٦٨]؟

وَلأيِّ وَقْتٍ بَعْدَ رِيحٍ قَرَّةٍ ... هَبَّتْ وَأَمْطارٍ أَلَحَّتْ يُخْتَزَنْ[٦٩]؟

هَبْهُ الكِساءَ كِساءَ آلِ مُحَمَّدٍ ... هل مَطْلُنا هذا الطَّويلَ به حَسَنْ !

● وَمن قِصَّةِ[٧٠] هذا الكِساءِ فيما رَوَت الرُّواةُ من أَنَّ وَفْدَ نَجْرانَ من النَّصارى قَدِمُوا على النَّبيِّ ﷺ ، فكانَ ممَّا جَرى بَيْنَهُ وَبَيْنَهم أَنْ قالوا له : يا محمَّد ، لِمَ تَعيبُ صاحِبَنا ، وتُسَمِّيهِ عَبْداً ؟ فَقالَ : « أَجَلْ ، عَبدُ الله وَرَسُولُه ورُوحُه ، وَكَلِمَتُه أَلقاها إلى مَريم » . قالوا : فأَرِنا مِثلَهُ يُحيِي الموتى ، وَيُبرِيءُ الأَكْمَهَ والأَبْرَصَ ، وَيَخْلُقُ من الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ ، وَبايِعْنا على أَنَّه آبنُ الله ، وَنَحنُ نُبايِعُك على أَنك رَسولُ الله ؛ فقالَ رَسول الله ﷺ : « مَعاذَ اللهِ أَن يَكونَ لهُ وَلَدٌ أَو شَريكٌ » ! فما زَالوا يُحاجُّونَهُ ويُلاحُونَهُ حتَّى أَنْزَلَ اللهُ : ﴿ فَمَن حَاجَّكَ فيه مِنْ بَعْدِ ما جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وأَبْنَاءَكُم ونِسَاءَنا وَنِساءَكُم وَأَنْفُسَنا وَأَنْفُسَكُم ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللهِ على

---

(٦٦) ديوان الخالديين ١٠٧ ؛ ومضى في رقم ٤٣ .

(٦٧) الأبياتَ في نقل الخوارزمي ٤٦٦/١ .

(٦٨) روايته في ط١ ، ط٢ :

غزل الكساء ترى مَن النّسّاج مَن × وبأرض عمّان تطرز أم عدن ! .

وأثبت ما في أ ، ب ، ونقل الخوارزمي .

(٦٩) في ب : × .... يُصان ويختزن .

(٧٠) السيرة النبوية لابن هشام ٥٨٢/١ ـ ٥٨٤ .

الكاذِبين ﴾[٧١] [١٥١ب] ؛ فَعَرَضَ عليهم المُباهَلَةَ ، وهي المُلاعَنَةُ ، فَتَواعَدوا لَها ، وَجَمَعَ إليه ﷺ عَلِيّاً وَفاطمةَ والحسنَ والحُسين كرَّم الله أُوجُهَهُم ، ثمَّ قالَ : ﴿ إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطهيراً ﴾[٧٢] .

وَيُروىٰ أَنَّ جِبريلَ عليه السَّلام آنْضَمَّ إليهم وآنْدَسَّ فيهم تَقَرُّباً إلى الله تَعالى بِمُداخَلَتِهم .

فَعَدلَ[٧٣] النّصارى عن (هذه) المُبَاهَلَةِ ؛ وَقالَ بَعْضُهم لِبَعْضٍ : إِنَّ هذا الرَّجُلَ لا يَخلُو من أَحَدِ أَمْرَيْن : إِمَّا أَنْ يَكونَ نَبِيّاً أَو مَلكاً ، فإن كانَ نَبِيّاً فإنَّ اللهَ لا يُخالِفُهُ فينا ، وإنْ كان مَلكاً فَلَيس إلاّ آستِئْصَالنا[٧٤] ، والرَّأْيُ أَن نُصالحه ، وَنُعْرِضَ عن مُبَاهَلَته ؛ فَجَنَحوا إلى مُسَالَمتِهِ على أَلاَّ يَغْزُوَهم النَّبيُّ ﷺ ، وَلا يَرُدَّهُم عن دِينهم ؛ وَعلى أَن يُؤَدُّوا إليه في كُلِّ عامٍ أَلفَ حُلَّةٍ نَجْرانِيَّةٍ ، وَثلاثينَ دِرْعاً عادِيَّةً .

وَصَالَحَهم النَّبيُّ ﷺ ، وقالَ : « لَو باهَلُوني لَمَا حالَ الحَوْلُ على واحِدٍ مِنْهُمْ وَلأَهْلَكُ اللهُ الكاذِبين » .

فَمنذ ذلكَ الوَقتِ سُمِّيَ الخمسَةُ أَصحابَ الكِساءِ ، وَسَادِسُهُم جِبريلُ عليه السَّلام ؛ وَفيهم قيل[٧٥] : [من الرجز]

أَفْضَلُ مَن تَحْتَ الفَلَكْ خَمْسَةُ رَهْطٍ وَمَلَكْ

١٠٠٢ ـ قَطِيفَةُ المَساكين : هي الشَّمْسُ ، يُسَمِّيها فُقراءُ العَرَبِ في الشِّتاءِ : قَطيفَة المساكين ؛ وَفيها يَقُولُ قائِلُهم[٧٦] : [من الرجز]

يا شَمسُ يا قَطيفةَ المساكينْ قَرَّبَكِ اللهُ كما تَعودِينْ

---

(٧١) سورة آل عمران ٣ : ٦١ .

(٧٢) سورة الأحزاب ٣٣ : ٣٣ .

(٧٣) في أ : فكاع . وفي ب : فكعّ . وهي بمعنىٰ .

(٧٤) في ط١ ، ط٢ : فليس إلاّ آستخفافاً بنا . وفي ب : فلابّد من استئصالنا . وأثبت ما في أ .

(٧٥) البيت في نقل الخوارزمي ٤٤٧/١ . وكُتب البيت في ط١ ، ط٢ ، بصورة للنثر .

(٧٦) الشطر الأول بلا نسبة في التمثيل والمحاضرة ٢٢٦ .

١٠٠٣ ـ **شِعارُ الصَّالحين** : في «كِتابِ الكنَايات» لِمُؤَلِّفِ هذا الكتاب[٧٧] : لَبِسَ فُلانٌ شِعارَ الصَّالحين ؛ إذا آفتقَرَ ، لأَنَّ في الخَبَرِ : « الفَقْرُ شِعارُ الصَّالِحين » .

١٠٠٤ ـ **حُلَّةُ الأَمْنِ** : قد آستعارَ النَّاثِرونَ لِلأَمْنِ حُلَّةً ، وَلَم أَسْمَع بِمَنْ ضَمَّنَ ذلك قَولَه من الشُّعراءِ ، إلاَّ آبنَ الرُّومي ، حَيْثُ قالَ[٧٨] : [من الطويل]

أَتَنْسَيْنَ أَيَّاماً لنا وَلَيالياً ... مَحاسِنُها كالرَّوضِ في صُبْحَةِ الدَّجْنِ
عُهودٌ مَضَتْ مَحمودَةً وَكأَنَّها ... مُعانَقَةُ اللَّذَّاتِ في حُلَّةِ الأَمْنِ

١٠٠٥ ـ **خُفَّا حُنَين** : مِن أَمثالِ العَرَبِ عِنْدَ اليَأْسِ من الحاجَةِ والرُّجُوعِ بالخَيْبَةِ : رَجَعَ فُلانٌ بِخُفَّيْ حُنَين .

● وكانَ[٧٩] حُنَينٌ رَجُلاً إسْكافاً من أَهْلِ الحِيرَة ، فَسَامَهُ أَعرابيٌّ بِخُفَّين ، فاختَلَفا ، حتَّى أَغْضَبَهُ الأَعرابيُّ ، وأَرادَ حُنينُ غَيْظَ الأَعرابيِّ ؛ فَلَمَّا آرْتَحلَ أَخَذَ أَحَدَ خُفَّيْهِ ، فَطَرَحَهُ (في الطَّريقِ) ، ثُمَّ أَلقى الآخَرَ في مَكانٍ آخرَ ، فَلَمَّا مَرَّ الأَعرابيُّ بأَحَدِهِما ، قالَ : ما أَشْبَهَ هذا الخُفَّ بِخُفَّيْ حُنَين ! وَلَو (كان) مَعَهُ الآخَرُ لأَخَذْتُه ؛ وَمَضَى ، فَلَمَّا آنْتَهَى إلى الآخَرِ نَدِمَ على تَرْكِهِ الأَوَّلَ ، فَأَناخَ راحِلَتَهُ وَرَجَعَ في طَلَبِ الأَوَّلِ ؛ وَقَدْ كانَ حُنَينُ كَمِنَ له ، فَعَمَد إلى رَاحِلَتِهِ وَما عَلَيْها فَذَهَبَ بِها ، وَأَقْبَلَ الأَعرابيُّ وَلَيْسَ مَعَهُ إلاَّ خُفَّان ! فَقالَ له قَوْمُهُ : ماذا جِئْتَ بِهِ من سَفَرِكَ ؟ قال : جِئْتُكُم بِخُفَّيْ حُنَين . فَذَهَبَتْ كَلِمَتُهُ مَثَلاً .

وَيُقال : جاءَ فُلانٌ بِخُفَّيْ حُنَين ، وَخُصْيَيْ دُكَيْن وَسُخْنَةِ عَيْنٍ ؛ وَدُكَيْن آسْم خادِمٍ خَصِيٍّ .

---

(٧٧) الكناية والتعريض ٤٤ . وفي ط١ ، ط٢ : في كتاب الكنى .

(٧٨) ديوانه ٦/٢٤٥٦ .

(٧٩) عن المعارف ٦١٣ ، وعيون الأخبار ٣/١٤١ ، وبنصه في المحاسن والمساوىء ١/٤٨٥ ؛ وفيه أقوال أخرىٰ كما في فصل المقال ٣٥٤ ، الميداني ١/٢٩٦ ، المستقصىٰ ٢/١٠٠ ، البصائر والذخائر ٨/٥٧ و١١١ ؛ وربّما قيل : أخيب من حنين ، الميداني ١/٢٥٦ ، المستقصىٰ ١/١٠٥ .

● وَأَنْشَدَني أبو الفَتْحِ البُسْتيّ ، لِنَفْسِه[٨٠] : [من الطويل]

أَكُتَّـابَ بُسْتٍ كَمْ تُـنـاجُزُكُمْ على ... وَزارةِ بُسْتٍ وَهي[١٥٢أ] سُخْنَـةُ عَيْنِ

وَخُفُّ حُنَيْنٍ فَوقَ ما تَطْلُبونَهُ ... فَكَمْ بَيْنَكُمْ في ذاكَ حَرْبُ حُنينِ !

وَقَدْ أَحْسَنَ في الجَمْعِ بين حَرْبِ حُنين وَخُفِّ حُنَين .

١٠٠٦ – صَفُّ النِّعالِ : يُضْرَبُ بها المَثَلُ لِمَكانِ الذَّليلِ ، فَيُقالَ : هُو في صَفِّ النِّعال ، لا في صَفِّ الرِّجالِ ، كما يُقالُ : هو بِمَزْجَرِ الكَلْبِ ؛ وَيُقَالُ[٨١] : أَذَلُّ من النَّعْلِ .

١٠٠٧ – رِيحُ الجَوْرَبِ : يُضْرَبُ مَثَلاً في النَّتْنِ[٨٢] ؛ (كما) قالَ الشَّاعِرُ[٨٣] : [من الطويل]

غَزَا ٱبْنُ عُمَيرٍ غَزْوَةً تَرَكَتْ له ... ثَناءً كَرِيحِ الْجَورَبِ المُتَمَزِّقِ

وقَالَ آخَر[٨٤] : [من الكامل]

أُثْني عَلَيَّ بِما عَلِمْتِ فَإِنَّني ... أُثني عليكِ بِمِثْلِ رِيحِ الْجَوْرَبِ

* * *

---

(٨٠) ديوانه ١٩٦ ، والقتيل ١٤٤ .

(٨١) الميداني ٢٨٥/١ ، المستقصى ١٣١/١ .

(٨٢) فيقال : أنتن من ريح الجورب . الميداني ٣٥٤/٢ ، المستقصى ٣٨١/١ ، الدرة الفاخرة ٣٩٧ ، جمهرة العسكري ٣١٧/٢ .

(٨٣) البيت بلا نسبة في المستقصى ٣٨٢/١ .

(٨٤) هو روح بن زنباع الجذامي. والبيت في الأغاني ٢٣٠/٩ ، والميداني ٣٥٤/٢ ، ومعجم الأدباء ٢١/١١ ، وقد مضى .

* * *

الباب الثَّاني والخمسون
في الطَّعَامِ وَما يَتَّصلُ به (ويُذكرُ مَعه)

عُجالةُ الرَّاكب ، لُهْنَةُ الضَّيف ، طَعامُ يَدٍ ، ثريدَةُ غسَّان ، جِفانُ آبن جُدْعان ، حِلْيَةُ الْخِوان ، كلبُ الخبزِ ، قاضي الحلاوَةِ ، فالوُذَجُ السُّوق ، حَشْوُ اللَّوْزِينج ، مُخُّ الأطعمة ، أَكْلَةُ خَيْبر ، شَهْوَةُ المريض ، قِدْرُ الرَّقاشيّ ، غداءُ آبن أبي خالد ، مَواعيد الكَمُّون ، دَعوَةُ السَّنة .

الآسْتِشهادُ

١٠٠٨ ـ عُجالَةُ الرَّاكبِ : هي ما يَتَعَجَّلُهُ الرَّجُلُ من الطَّعامِ ، أَو ما يَتَزَوَّدُهُ الرَّاكِبُ مِمَّا لا يُتْعِبُهُ ؛ كالتَّمرِ والسَّويقِ[1] وَما أَشْبَهَهما .

وفي أَمثالِ العَرَبِ[2] : الثَّيِّبُ عُجالَةُ الرَّاكِبِ ؛ [يُضربُ] في [الحثِّ على] الرِّضَا بيَسيرِ الحاجَةِ إذا أَعْوَزَ جَليلُها .

١٠٠٩ ـ لُهْنَةُ الضَّيْفِ : هي ما يُقَدَّمُ إلى الضَّيْفِ لِيَتَعَلَّلَ بهِ إلى أَن يُدرِكَ الطَّعام ، فَيَقُولون : لَهِّنُوا ضَيْفَكم ؛ كأَنَّه مَثَلٌ في الأَقتِصارِ على اليَسيرِ إلى أَن يَلْحَقَه الأَكثَرُ[3] .

---

(١) في ط١ ، ط٢ : كالخبز والسَّويق . وأثبت ما في أ والميداني .

(٢) الميداني ١٥٣/١ ، جمهرة العسكري ٢٨٩/١ . والزيادات من الميداني .
وفي ط١ ، ط٢ : يقنع بعجالة الراكب ! والمثبت من ا ومظان المثل .

(٣) في ا : إلى أن يلحقه ما يجير .

وَمن أَمثالِ العَامَّةِ في هذا المعنَىٰ : كُسَيْرَةٌ بِمِلحٍ إلى أَن يُدرِكَ الشِّواءُ ؛ قالَ أَبو نُواس[٤] : [من المجتث]

نِكْنَا رَسولَ عِنانٍ ... والحَزْمُ ما قد فَعَلْنَا
فَكانَ خُبْزاً بِملحٍ ... قبلَ الطَّعامِ أَكَلْنَا[٥]

١٠١٠ ـ طعامُ يَدٍ : لمَّا[٦] كُفَّ بَصَرُ حَسَّان بنِ ثابتٍ رَضيَ اللهُ عنه كانَ إذا دُعِيَ إلىٰ طَعامٍ قالَ: أَطَعامُ يَدٍ، أَو طَعامُ يَدَين؟ فإن قِيلَ: طَعامُ يَدٍ، مَدَّ إليه اليَدَ، فَأَكَلَ منه ، وإذا قيلَ : طعامُ اليَدين ، أَمسَكَ ، وتفسيرهُ : أَنَّ الطَّعامَ إذا كانَ حَيْساً ، أَو حريرةً ؛ مِمَّا يُكتَفى في تَناوُله بيَدٍ واحدَةٍ ؛ فَهو طعامُ يَدٍ ، وإذا كانَ شِواءً أَو غَيرَهُ مِمَّا يُحتاجُ فيهِ إلى آستعمالِ اليَدَين ، فَهو طعامُ يَدَيْن .

١٠١١ ـ جِفَانُ آبن جُدْعان : كانَ عبدُ اللهِ بنُ جُدْعان مِن مُطعِمي قُريشٍ ، كَهاشمِ بنِ عبدِ مناف ؛ وَهُو أَوَّلُ مَن عَمِلَ الفالُوذَجَ للأَضيافِ ؛ وَفيه يَقولُ أُميَّةُ بن أَبي الصَّلْتِ[٧] : [من الوافر]

لَهُ دَاعٍ بِمَكَّةَ مُشْمَعِلٌّ ... وآخَرُ فَوقَ دارَتِهِ يُنادِي
إلى رُدُحٍ من الشِّيزَى مِلاءٍ ... لُبابَ البُرِّ يُلْبَكُ بالشِّهادِ[٨]

● وكانَت له جِفانٌ يَأْكُلُ منها القَائِمُ والرَّاكِبُ .

ويُحكىٰ أَنَّهُ وَقَعَ في إحداها صَبيٌّ فَغَرِقَ ، فجَرى المَثَلُ بها في العِظَمِ .

---

(٤) البيتان في الإماء الشواعر ٣٥ (ط . عالم الكتب) و ٤٠ (ط . دار النضال) ، وأسرار البلاغة للعاملي ٥٥ ، وليسا في ديوانه .

(٥) روايته في أ : × قبل الطبيخ أكلنا . وفي المظان : قبل الشواء .

(٦) الخبر في عيون الأخبار ٣٢١/١ ، والبرصان ٣٤٤ ـ ٣٤٥ ، وكامل المبرد ٢٥٦/٢ ، والموفقيات ٢٥٠ ، والحيوان ٢٦٠/٧ .

(٧) ديوانه ٢٧ . والمشمعلّ : السريع النشيط . ورُدُح : الجفان العظيمة . والشيزىٰ : خشب الآبنوس .

(٨) روايته في ب : إلى درج من الشيزىٰ عليها × .

وَجِفانُ سُلَيمَانَ عليه السَّلامُ أَوْلَى بأَن يُتَمَثَّلَ بها ، لِقَولِ اللهِ عزَّ وَجَلَّ في وَصْفِها : ﴿ وَجِفَانٍ كالجَوابِ وَقُدُورٍ راسِيَاتٍ ﴾[٩] .

١٠١٢ ـ حِلْيَةُ الخِوانِ : قالَ أَبو عليّ السَّلاميّ[١٠] في كِتابِهِ « كتاب نُتَفِ الظَّرْفِ » حاكياً عن بَعضِ المشايخِ ، أَنَّه كانَ يَقُولُ : لِكُلِّ شَيءٍ حِلْيَةٌ ، وَحِلْيَةُ الخِوانِ السُّكُرُّجاتُ[١١] والبُقُولُ .

١٠١٣ ـ كَلْبُ الخُبْزِ : حَكَىٰ السَّلاميُّ ، قال : كانَ بَعضُ إِخوانِنا لا يُدخِلُ بَيْتَهُ الجُبْن ، وَيَقولُ : هو كَلْبُ الخُبْزِ،يُؤكَلُ[١٢] بِهِ أَضعافُ ما يُؤكَلُ[١٢] بغيره .

١٠١٤ ـ فالُوذَج السُّوقِ : يُضْرَبُ مَثَلاً لِمن يَحْسُنُ مَنْظَرهُ ، ولا يطيبُ مَخْبَرُهُ ، كما قالَ الشَّاعرُ : [من البسيط]

أَعْزِزْ عَلَيَّ بِأَخْلاقٍ وُسِمْتَ بها ... عِنْدَ البَرِيَّةِ يا فالُوذَجَ السُّوقِ

وَقال ٱبنُ الحَجَّاج[١٣] : [من مخلَّع البسيط]

كَمْ مِن صَديقٍ يروقُ عَيْني ... في قالَبِ الحُسْنِ واللَّباقَهْ[١٤]
ليسَ له في الجميلِ رأْيٌ ... ولا بِفِعْلِ الجَميلِ طاقَهْ
كأَنَّه في القَميصِ يَمشِي ... فالُوذَجُ السُّوقِ في رُقاقَهْ

---

(٩) سورة سبأ ٣٤ : ١٣ .

(١٠) أَبو علي السَّلامي ، من رستاق بيهق من نيسابور ، كاتب مؤلف ، له كتاب التاريخ في أَخبار ولاة خراسان ، ونتف الظرف ، وكتاب المصباح ، وغيرها ، وشعره كشعر الصُّولي . (يتيمة الدهر ٤/٩٥) .

(١١) السُّكُرُّجات : الكوامخ وأَشباهها من الجوارش على الموائد حول الأَطعمة للتشهي والهضم . (التاج « سكرج » ٦/٤١) .

(١٢ ـ ١٢)سقط ما بينهما من ط٢ ! .

(١٣) الأَبيات في الكناية والتعريض ٣٨ ، واليتيمة ٣/٩٨ .

(١٤) صدره في ط١ : وصديقٍ كأَنما هو سبْكٌ × .

١٠١٥ ـ قاضي الحَلاوَةِ : كانَ أبو الحارث جُمَّين يَقُولُ لِلَّوْزِينَج : قاضي الحَلاوَة ؛ وَللخبيصِ : خاتمة الخَيرِ .

١٠١٦ ـ حَشْوُ اللَّوْزِينَج : يُضْرَبُ مَثَلاً لِلشَّيءِ يَكُونُ حَشْوُهُ أَجْوَدَ وأَفْضَلَ منه ؛ وَذَلك أَنَّ حَشْوَ اللَّوْزِينَجِ خَيْرٌ من خُبْزَتِهِ ؛ فَيُشَبَّهُ به الحَشْوُ في الكَلامِ يُستَغْنَى عنه ، وَهُوَ أَحْسَنُ منه .

وهو * قليلٌ * نادرٌ جِدّاً في كلامِ العَرَبِ[١٥] ؛ وَمن أَشْهَرِ ذَلك قَولُ عَوفِ بنِ مُحلِّمٍ[١٦] * لعبد الله بن طاهر *[١٧] : [من السريع]

إنَّ الثَّمانِينَ ـ وَبُلِّغْتَها ـ قَدْ أَحْوَجَتْ سمعِي إلى تَرْجُمانْ

فَقَولُهُ : « وَبُلِّغْتَها » حَشْوٌ مُستَغْنىً عنه ، وَمَعنَى الكلام يَتِمُّ دُونه ، وَلَكنَّهُ أَحْسَنُ من جُمْلَتِهِ[١٨] .

● سمعتُ أَبا الفَرَج يَعقوبَ بنَ إبراهيمَ ، يقولُ : سَمِعتُ أَبا سَعْدٍ رَجاء (بن الوليد)[١٩] ، يَقولُ : دَخَلْتُ يوماً على أَبي الفَضْلِ بنِ العَميدِ ، فَقال لي : آمضِ إلى أَبي الحُسين بنِ سعدٍ ، فَقُلْ له : هل تَعرِفُ لِقَولِ عَوفٍ :

إنَّ الثَّمانينَ وَبُلِّغْتَها

---

(١٥) وانظر فصلاً مهماً عقده المؤلف عن حشو اللَّوزينج في كتابه سر العربية ٣٦٣ ـ ٣٦٥ .

(١٦) عوف بن محلِّم الخزاعي ، كان أحد الأدباء ، ومعدوداً من الشعراء الظرفاء المحدثين ، وكان صاحب أخبار ونوادر ومعرفةٍ بأيّام النَّاس ، وكان طاهر بن الحسين قد آستخصَّه واختاره لمنادمته ، فكان لا يفارقه في سفرٍ ولا حضرٍ ، واختار من بعده آبنه عبد الله بن طاهر . (طبقات ابن المعتز ١٨٦ ، تاريخ بغداد ٤٨٦/٩ ، خاص الخاص ١٢٧) .

(١٧) البيت في مظان ترجمته ، وأمالي القالي ٥٠/١ ، وإحكام صنعة الكلام ٧٤ ، لطائف اللطف ١٤٠ ، الإعجاز والإيجاز ١٩٣ ، سر العربية ٣٦٤ ، وفيات الأعيان ٣٣٠/١ .

(١٨) في خاص الخاص ١٢٨ أن الصّاحب هو صاحب هذه التَّسمية .

(١٩) أبو سعد ، رجاء بن الوليد الأصبهاني ، من جلّة الكُتاب والعُمال ، كان له أدبٌ فائق وشعر رائق ، وكان ذكيّاً فَطِناً . (يتيمة الدهر ١٣٥/٤) .

ثانياً في كَوْنِ الحَشْوِ أَحسَنَ منَ المَحْشُوِّ * به * ؟ قالَ : فَصِرْتُ إليهِ وَبَلَّغْتُهُ الرِّسالَةَ ، فقالَ : سَأَلَني عنه مُحمَّد بنُ عليّ بنِ الفُراتِ ، فَسَأَلْتُ عنه أَبا عُمر غُلامَ ثَعلب ، فَقال : سَأَلْتُ عنه ثَعْلَباً فَلَم يَأْتِ بِشيءٍ ؛ ثُمَّ بَلَغني أَنَّ عَبدَ الله بنَ عبد الله سَأَلَ المُبَرِّدَ عنه ، فَأَنْشَدَهُ قَولَ عَدِيّ بنِ زَيدٍ لأبيه زَيد بن عديّ * وعَدِيٌّ * [١٥٣أ] في حَبْسِ النُّعمانِ[٢٠] : [من الوافر]

فَلَو كُنْتَ الأَسيرَ – ولا تَكُنْهُ – إذاً عَلِمَتْ مَعَدٌّ ما أَقولُ[٢١]

قَولُه : « ولا تَكُنْهُ » ، حَشْوٌ مُستَغْنىً عنه، وَلَكنَّهُ في الحُسْنِ نَظيرُ * قوله * : « وَبُلِّغْتَها » .

قَالَ مُؤَلِّفُ الكِتابِ : قَدْ ٱفْتَتَحْتُ أَنا كِتاباً صَغيرَ الجِرمِ ، لَطيفَ الحَجْمِ ، في نظائِرِ هَذين الحَشْوَين ، وَتَرْجَمْتُه بِـ « حَشْو اللَّوْزِينَجِ » ؛ فَمِمَّا أَوْدَعْتُه إيَّاه : أَنَّ[٢٢] المأْمُونَ قالَ يَوماً لِيَحْيَى بنِ أَكْثَمَ : هل تَغَدَّيْتَ اليَومَ ؟ فقالَ : لا ، وَأَيَّد اللهُ أَميرَ المؤمنين ؛ فَقَال المَأْمُون : ما أَظْرَفَ هذهِ الواوَ وأَحْسَنَ مَوقِعَها ! وَذَلك أَنَّه لو قالَ : « لا أَيَّد اللهُ أَميرَ المؤمنين » لَكانَ يُشْبِهُ الدُّعاءَ عليه ، لا لَهُ ، وَلَكنَّهُ ٱستَظْهَرَ بالواوِ ، وَجَعلَها حاجِزَةً بينَ لا ، وَأَيَّد اللهُ أَميرَ المؤمنين ، حَذَراً من وُقُوعِ الشُّبْهَةِ[٢٣] .

● وكانَ الصَّاحبُ يَقولُ[٢٤] : هَذهِ الواوُ أَحْسَنُ مِن وَاواتِ الأَصْداغِ في خُدودِ المُرْدِ المِلاحِ .

---

(٢٠) ديوانه ٣٤ .

(٢١) روايته في ب : فلو كنت الأمير .... × .... ما تقول .

(٢٢) سر العربية ٣٦٥ . وانظر قصة مشابهة جرت بين المأمون ويحيىٰ بن المبارك ، في أدب الكتاب للصولي ١٥٤ ، وإنباه الرواة ٢٧/٤ .

(٢٣) في أ : تحرزاً من وقوع الشبه .

(٢٤) سر العربية ٣٦٥ .

● وَقرأْتُ في بَعْضِ الكُتُبِ أَنَّ أَبا بكرٍ الصِّدِّيقَ رَضيَ اللهُ عنه سَبَقَ إلى هَذهِ اللَّطيفَةِ؛ وذلك[٢٥] أَنَّهُ مَرَّ بهِ رَجُلٌ مَعَهُ ثَوْبٌ، فَقالَ له أَبو بَكرٍ: أَتَبيعُهُ ؟ فَقالَ الرَّجُلُ : لا ، رَحِمَكَ الله ! فقالَ أَبو بَكرٍ : قَدْ قُوِّمَتْ أَلْسِنَتُكُمْ لَو تَستقيمون ! أَلا قُلْتَ : لا وَرَحِمَك الله ! .

وَمِمَّا عَثَرْتُ عليهِ من حَشْوِ اللَّوْزِينَجِ في شِعْرِ البُحْتُرِيّ ، قَولُهُ لِلمُتَوَكِّلِ[٢٦] : [من الكامل]

وَجُـزيت أَعْـلى رُتْبَـةٍ مَـأْمُـولَةٍ في جَنَّـةِ الفِـرْدَوسِ غَيْـرَ مُعَجَّـلِ

فَقَدْ تَمَّ الكلامُ عِنْدَ قَوله : « في جَنَّةِ الفِردَوسِ » ، وَقالَ : « غَير مُعَجَّلِ » أَي بعدَ طُولِ العُمرِ ؛ لأَنَّ الجَنَّةَ إنَّما يُوصَلُ إليها بالموتِ .

وَفي شِعرٍ لأَبي الطَيِّب[٢٧] : [من الطويل]

وَتَحْتَقِـرُ الدُّنيـا آحتِقـارَ مُجَـرِّبٍ يَرَى كُلَّ ما فيها ، وَحاشاكَ ، فانِيا

فَقَولُهُ : « وَحاشَـاك » حَشْوٌ ؛ فيهِ ما فيهِ من الحَلاوَةِ ، وعليه ما عَليه من الطَّلاوَةِ .

وَفي شِعْرِ الصَّاحِبِ[٢٨] : [من السريع]

قُـلْ لأَبي القَـاسِـمِ إن جِئْتَـهُ هُنِّـيتَ مـا أُوتِيتَ هُنِّـيتَـهُ

كُلُّ جَمـالٍ فـائِقٍ رَائِقٍ أَنْتَ ، بِـرَغْـمِ البَـدْرِ ، أُوتِيتَـهُ

فَقَولُهُ : « بِرَغْم البَدْرِ » حَشْوٌ يَتِمُّ الكَلامُ دُونَه ، وَلَكِنَّهُ في نِهايَةِ الظَّرْفِ والمَلاحَةِ .

---

(٢٥) البيان ١/٢٦١ وفيه مزيد ، لطائف اللطف ٢٧ ، العقد الفريد ٣/٦ .

(٢٦) ديوانه ٣/١٦٢٣ .

(٢٧) ديوانه ٤/٢٩٠ من قصيدة في مدح كافور .

(٢٨) ديوانه ١٩٧ .

وَممَّا أَستجيدُهُ جدّاً لابن بابَك[٢٩] ، قَولُهُ : [من الكامل]

للهِ هِمَّتُكَ الَّتي مِن شَأْنِها جَرُّ الرِّماحِ على السِّماكِ الرَّامِحِ

لأَنَّ « الرَّامِحَ » حَشْوٌ ، وَلكنَّهُ بِمُجانَسَةِ الرِّماحِ كما تَراه غايةٌ في الحُسْنِ .

● وَفي ضِدِّ حَشْوِ اللَّوْزِينَجِ قَولُهم : حَشْوُ الأُكرِ ، لأَنَّها تُحشَىٰ بِكُلِّ شيءٍ ساقِطٍ لا خَطَرَ له .

قالَ جَحْظَةُ : أَنْشَدْتُ لأَبي الصَّقْرِ شِعراً لي ، فَقال : يا أَبا الحَسنِ ، لا تَزالُ تأْتينا بالغُرَرِ والدُّرَرِ ، إذا جاءَنا غَيرُك بِحَشْوِ الأُكَرِ .

١٠١٧ – مُخُّ الأَطْعِمَةِ : يُقالُ لِلسِّكباجِ : مُخُّ الأَطعمَةِ ، وَسَيِّدُ المَرَقِ .

وَيُقالُ : إذا طَبَخْتَ اللَّحْمَ بالخَلِّ فَقَد أَلْقَيْتَ من المَعِدَةِ ثُلُثَ المَؤونَةِ .

● قالَ بَعض الخُلفاءِ لِجارِيَةٍ له ، يُعَرِّضُ بها : إلى كَم سِكباجٌ ! فَقالَت : يا أَميرَ المؤمنين [١٥٣ب] ، هو مُخُّ الأَطْعِمَةِ ، لا يُكْرَهُ بارِدُهُ ، ولا يُمَلُّ حارُّهُ ، بَلْ يُستَطابُ في الحَضَرِ ، وَيُتَزَوَّدُ منهُ في السَّفَرِ ؛ ولا يُؤْثِرُ عليه الضَّيفُ ، في الشِّتاءِ والصَّيفِ . فَضَحِكَ وأَمرَ لها بِصِلَةٍ .

١٠١٨ – أَكْلَةُ خيبر : تُضْرَبُ مَثَلاً للطَّعامِ الوَخِيمِ العاقِبَةِ ؛ وَأَصْلُها من قَولِ رَسولِ اللهِ ﷺ : « ما زَالت أَكلةُ خَيبَر تُعاودني ، فهذا أَوانُ قَطَعَت أَبْهري » ؛ وَذَلكَ أَنَّهُ عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ قُدِّمَتْ إليهِ بخَيبَر شاةٌ مَسمُومَةٌ ، فَتَناوَلَ مِنْها لُقْمَةً ، ثمَّ قال : « إنَّ هذه الشَّاةَ تُخْبِرُني أَنَّها مَسُمومَةٌ » . فَكانَ يَمْرَضُ في كُلِّ سَنَةٍ عندَ الوَقْتِ الَّذي أَكَلَ فيه تِلْكَ الأَكْلَةَ إلى أَن تُوفِّي عليه الصَّلاة والسَّلامُ شهيداً بِذَلكَ السُّمِّ[٣٠] .

---

(٢٩) في ط١ ، ط٢ : لابن مالك ! . والبيت له من قطعة في اليتيمة ٣/٣٧٧ .

(٣٠) لمَّا أطعمأن رسول الله ﷺ بعد فتح خيبر ، أهدت له زينب بنت الحارث آمرأة سلاَّم بن مِشكم اليهودي شاةً مشويَّة ، وقد سألت : أي عضو من الشاةأحب إلى رسول الله ؟ فقيل لها : =

١٠١٩ – شَهْوَةُ المَريضِ : تُضْرَبُ مَثَلاً لِما يَحْسُنُ وَيَطيبُ من الطَّعامِ وَغَيرِهِ .

أَنْشَدني أبو محمَّد العبد لكاني (الزَّوزني[٣١]) لِنَفْسِه : [من مخلّع البسيط]

قَـرْيَتُـكُـمْ يـا بَنـي البَـغـيـضِ كَثـيـرةُ الحَـلِّ والمَخـيـضِ
وَالخُبْـزُ في دُورِ مُـوسِـريهـا أَعَـزُّ من شَـهْـوَةِ المَـريضِ

١٠٢٠ – قِدْرُ الرَّقاشِيِّ : كانَ أبو نُواس يَتَوَلَّعُ بالرَّقاشِيِّين وَيَصِفُ قُدورَهُم بالبَياضِ والنَّظافَةِ والصِّغَرِ ؛ حتَّى صارَت كالمَثَلِ ؛ فَمن ذلك قَوْلُه فيها[٣٢] : [من الطويل]

رَأَيْتُ قُدورَ النَّاسِ سُوداً من الصِّلا وقِدْرُ الرَّقـاشِـيِّينَ زَهراءُ كالبَدْرِ[٣٣]
يُسَيِّتُـهـا لِلمُـعْتَـفـي بِفِنـائِهِـمْ ثَـلاثٌ كَنَقْطِ الشَّاءِ من نُقَطِ الحِبْرِ
إذا مـا تَـنـادَوْا لِلرَّحـيـلِ سَعَى بها أَمـامَهُـمُ الحَـوْلِيُّ مِن وَلَدِ الذَّرِّ

١٠٢١ – غَداءُ آبنِ أَبي خالد : وَيُقالُ له أيضاً : غَداءُ دِينارٍ ؛ فإذا نُسِبَ إلى آبنِ أبي خالدٍ؛ فَهو مَثَلٌ لِمَنْ يَبيعُ الشَّيءَ الخطيرَ بأَكْلَةٍ؛ وإذا أُضيفَ إلى دِينارٍ فَهو مَثَلٌ لمَنْ يُطعِمُ وَيَقري لآجتلابِ المَنْفَعَةِ وَدَفْعِ المَضَرَّةِ .

● وَقِصَّتُه[٣٤] أَنَّ أَحمد بن أَبي خالدٍ[٣٥] وَزيرَ المأمونِ ،كانَ من الشَّرَهِ والنَّهَمِ

= الذِّراع ؛ فأكثرت فيها من السُّمّ ، ثم سمَّت سائر الشاة ، فلمَّا وضعتها بين يدي رسول الله تناول الذراع فلاك منها مُضغةً فلم يُسغها ، فلفظها ، فقال : « إن هذه الشاة .... » . (السيرة النبوية ٣٣٧/٢ – ٣٣٨ ، التنبيه والإشراف للمسعودي ٢٥٧ ، أسماء المغتالين لابن حبيب ١٤٧/٢ [ضمن نوادر المخطوطات] ، تاريخ الطبري ١٥/٣) .

(٣١) أبو محمد عبد الله بن محمد العبد لكاني ، أديب شاعر ، ظريف الجملة ، كثير الملح والظرف . (يتيمة الدهر ٤٤٩/٤) .

(٣٢) ديوانه ٥٢٦ .

(٣٣) في ب : × ... بيضاء كالبدر .

(٣٤) القصة في كتاب بغداد لابن طيفور ١٢٢ ، ونثر الدر ٢٤٣/٢ .

(٣٥) أحمد بن أبي خالد ، الأحول الكاتب ، أبو العباس ، وزر للمأمون بعد الفضل بن سهل ، كان =

والْتهابِ المَعِدَةِ – على كَرَمٍ فيه – بِحَيْثُ يُضْرَبُ به المَثَلُ ، فَيُقَالُ : آكَلُ من آبن أبي خالدٍ ، وَأَنْهَمُ من آبن أبي خالدٍ .

● وَيُحكَى أَنَّه وَلَّىٰ كُورَةً جَليلةً لِرَجُلٍ بِخِوانِ فالُوذَجٍ أُهْدِيَ إليه .

وكانَ يَقولُ إذا عُوتِبَ على قبولِ ما يُهدَىٰ إليه من المأكُولِ : ما أَصْنَعُ بِطعامٍ يُهدِيهِ إليَّ صَديقٌ لي ، اللهُ يَعْلَمُ أَنِّي أَسْتَحْيي مِن رَدِّه عَليه ! .

● وَلَمَّا عَرَفَ المأمُونُ شَرَهَهُ وَقبولَهُ كُلَّ ما يُهدَىٰ إليه ، وإجابَتَهُ كُلَّ مَنْ يَدعُوهُ ، أَجْرىٰ عليهِ كُلَّ يومٍ ألف درهم نُزُلا[٣٦] ؛ فلم يُفارِقْ مع ذَلك شَرَهَهُ .

وفيه يَقولُ دِعبلُ[٣٧] : [من المتقارب]

شَكَرْنا الحَليفَةَ إجْراءَهُ ... على آبنِ أبي خالدٍ نُزْلَهُ
فَكَفَّ أَذاهُ عن المُسلمينَ ... وَصَيَّرَ في بَيْتِهِ أَكْلَهُ
وَقَد كانَ في النَّاسِ شُغْلٌ بِه ... فَأَصْبَحَ في بَيتِهِ شُغْلَهُ

● وكانَ[٣٤] المأمُونُ وَلَّى دِينارَ بنَ عبد الله[٣٨] الجَبَلَ ثُمَّ صَرَفَهُ . ووَافَىٰ المدائنَ ، فأَقامَ بها حَوْلاً لا يُؤْذَنُ له في دُخولِ الحَضْرَةِ للمَوْجِدَةِ عليه . ثُمَّ إنَّ أحمدَ بنَ أبي خالد كَلَّمَ المأمُونَ في أَمْرِهِ حتَّى رَضيَ عنه ، وأَذِن لَه في دُخولِهِ بَغدادَ .

= جواداً ممدَّحاً ، شهماً داهيةً ، مات سنة ٢١٢هـ . (سير أعلام النبلاء ١٠/٢٥٥ ، بغداد لابن طيفور ١١٨ وما بعد ، الفخري ٢٢٤) .

(٣٦) في أ ، ب : أجرى عليه ألف درهم في كل يومٍ لمائدته .

(٣٧) ديوانه ١٧٨ – ١٧٩ (ط١) و٢٣١ (ط٢) .

(٣٨) دينار بن عبد الله ، ولي الجبل في زمن المأمون ، وأَمَّره المأمون على عسكر الحسن بن سهل عندما تغيّر عقله ، وأرسله المأمون في جيش كثيف إلى اليمن سنة ٢٠٧هـ . للقبض على الخارج الطالبيّ هناك ، فأَمّنه وأَتىٰ به إلى المأمون (بغداد ١٢٢ ، تاريخ الطبري ٨/٥٦٩ ، ٥٩٣ ، ٦٠٧) .

وَقالَ يوماً لأَحمد : صِرْ إلى دينار ، وَقُلْ له : فَعَلْتَ كذا وكذا ، وَوَاقِفهُ على ما بَقيَ عليهِ من المالِ . فَلَمَّا مَضى أَحمد إليه قالَ المأْمُونُ [١٥٤أ] لِياسِر الخادِمِ : أَتْبَعْهُ وآسمَعْ ما يَجري بَيْنَهما وعَرِّفْنيه ؛ فَلَمَّا سَبَقَ خَبَرُ مَجيءِ أَحمَد إلى دينار ؛ أَمَرَ قَهْرمانَهُ بإِعْدادِ طعامٍ كَثيرٍ طَيِّبٍ – لِما كانَ يَعْرِفُهُ من نَهَمِ أَحمد وَشَرهِهِ – وَوَافَىٰ أَحمد ، فَبَدأَ بِمُناظَرَةِ دينار في أَمْرِ المالِ ، فآعتَرَفَ بِسَبْعَةِ آلافِ أَلْفِ دِرهَمٍ ، وَواقَفَهُ على أَنْ يَحمِلَ مِنها كُلَّ أُسبوعٍ أَلفَ أَلفِ دِرهمٍ ، ثُمَّ قَطَعَ دِينارُ الكلامَ ، وَدَعا بالطَّعامِ ، وَسَأَله عمَّا يُحِبُّ أَن يَبْدأَ به ، فَطَلَبَ فَرَاريجَ (حارَّة) ، فَقُدِّمَتْ ، فَأَكَلَ منها عِشرين فَرُّوجَةً كَسْكَرِيَّةً بماءِ الرُّمَّان * وخُبز الماءِ * ، ثُمَّ قُدِّمَ إليه الحارُّ والبارِدُ ، والحلوُ والحامضُ ، فَأَكَلَ مِنها أَكْلَ مَنْ لم يَأْكُلْ شيئاً ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ وَقالَ لِدينار : يَنبغي أَن تَجِدَّ في أَمْرِ المالِ ؛ فَقالَ : الَّذي عليَّ سِتَّةُ آلافِ أَلفِ دِرهمٍ .

فَقالَ ياسرُ لأَحمد : إِنَّه قد آعترفَ بِسَبعةِ آلافِ أَلفِ دِرهمٍ ؛ فقالَ : ما أَحفَظُ ما قالَ ، وَلكن لِيَقُلْ ما < تَقرَّرَ > عِنْدَه الآنَ ؛ وَيُطالَبُ به ، فَتَقَرَّرَ الأَمرُ بَينهما على سِتَّةِ آلافِ أَلفِ دِرهمٍ .

وَآنصرفَ أَحمدُ إلى المأْمونِ – وكانَ قَد تَقَدَّمَهُ ياسِر ، فَشَرَحَ له الخَبَرَ – فَلَمَّا دَخَلَ قال : قَدْ تَقَرَّرَ الأَمْرُ بيننا على خَمْسَةِ آلافِ أَلفِ دِرهمٍ ؛ فَقال المأمونُ وَهو يَضْحَكُ : قَد ذَهَبَتْ أَلْفُ أَلفِ دِرهمٍ بِأَكْلَةٍ ، وَأَلفُ أَلفٍ أُخرَى بِمَ ذَهَبَتْ ؟ وَأَلْزَمَهُ سِتَّةَ آلافِ أَلفِ درهمٍ ، وَقال : ما رأَيْتُ غَداءً أَذْهَبَ أَلفَ أَلفِ درهمٍ إلا غَداءَ * أَحمد بن أَبي خالد ؛ أَو قالَ : غَداءُ * دِينار * بن عبد الله * ، وَما رَأَيْتُ أَغْلى مِنْهُ ! .

١٠٢٢ – مَواعيدُ الكَمُّونِ : يُضْرَبُ مَثَلاً للمواعيدِ الكاذِبَةِ .

وَذَلكَ أَنَّ الكَمُّونَ لا يُسْقَىٰ ، بل يُوعَدُ السَّقْيَ ، فَيُقالُ : غَداً نَسْقيكَ ، وَبَعْدَ

غَدٍ نَكْفيكَ ؛ فَهو يَنْمُو بالتَّمْنيـة على المواعيدِ الكـاذِبَةِ ؛ قالَ الشَّـاعر[٣٩] : [من البسيط]

لا تَجْعَـلَنِّي كَكَمُّـونٍ بِمَـزْرَعَـةٍ إنْ فـاتَـهُ المـاءُ أَغْنَتْـهُ المَـواعيـدُ

● وَقَدْ أَحْسَنَ آبنُ الرُّومي في الجمعِ بينَ الفُلْفُلِ والكَمُّونِ ، حيثُ قال[٤٠] : [من المنسرح]

كَمْ شـامِخٍ بـاذِخٍ بَذَـرْوَتِـهِ أَضَـلَّهُ قَبْـلَ المُـضِـلُّونـا

جَعَـلْتُـهُ بـالهِجـاءِ فُـلْفُـلَةً إذْ جَعَـلَتْـنـي مُنـاهُ كَمُّـونـا

١٠٢٣ ـ دَعْوَةُ السَّنَةِ : يُضْـرَبُ مَثَـلاً لِمـا يَكونُ في السَّنَةِ مَرَّةً واحدةً ، وَلِدَعْوَةِ البَخيلِ الَّتي يُحْتَفَلُ لها .

وَيُقـالُ : أَرْبَعَـةُ أَشيـاءَ مُفْرِطَةٌ : دَعْوَةُ البَخيـلِ ، وَعِشْقُ العَفيفِ ، وَغَضَبُ الحَليم ، وَضَرْبَةُ الجبانِ .

وَفي دَعْوَةِ السَّنَةِ يَقولُ الشَّاعرُ : [من مجزوء الخفيف]

إنَّهـا دَعْـوَةُ السَّـنَـهْ فَكُـلُوهـا مُبَـطَّـنَـهْ

لَن تَعُـودُوا لِمثـلِهـا إنَّهـا فَتْـحُ خَـرْشَـنَـهْ[٤١]

* * *

(٣٩) البيت بلا نسبة في التمثيل والمحاضرة ٢٧٢ ، والمحاسن والمساوىء ٤١٥/١ ، والأمثال والحكم ١٠٤ .

(٤٠) ديوانه ٢٥١٢/٦ ، والتوفيق ١٧٠ .

(٤١) خرشنة : بلد قرب ملطية من بلاد الروم . (معجم البلدان ٣٥٨/٢) .

* * *

الباب الثَّالث والخمسون
في الشَّراب وما يَتَّصلُ به ويُذكَرُ مَعَهُ

بَرْدُ الشَّراب ، قذَاةُ الكُوزِ ، داعي اللَّبن ، خَمْرُ بابل ، نَسيمُ الرَّاح ، رَضاعُ الكأس ، سُكْرُ الولاية ، سُكْرُ الشَّباب ، بُغضُ الخُمار .

الاسْتِشهادُ

١٠٢٤ - [١٥٤ ب] بَرْدُ الشَّرابِ : يُتَمَثَّلُ به في كُلِّ مَحبوبٍ ، وَعندَ كُلِّ مُشتهىً ؛ قال عُمرُ بن أَبي رَبيعة[1] : [من الخفيف]

قالَ لي صاحِبي لِيَعْلَمَ ما بي : أَتُحِبُّ القَتُولَ أُخْتَ الرَّبابِ ؟
قُلْتُ وَجدْي بها كَوَجْدِيَ بالما ءِ إذا ما عَدِمْتُ بَرْدَ الشَّرابِ

يُريدُ : عِندَ الحاجَةِ ، وَبذلكَ يَصِحُّ المَعنى .

● وَيُروَىٰ أَن عليّاً رَضيَ الله تعالى عَنه سَأَلَه سَائِلٌ ، فَقالَ : كيفَ كان حُبُّكُمْ لِرسول الله ﷺ ؟ فَقال : كانَ - والله - أَحَبَّ إلينا من أَموالِنا وآبائِنا وأُمَّهاتِنا وأَبنائِنا ، وَمِن بَرْدِ الشَّرابِ على الظَّمأ .

وَيُنْشَدُ لِبعضِ الأَعرابِ : [من الطويل]

حَديثُكِ أَشهى فآعْلَمِي لو أَنالُهُ إلى النَّفْسِ مِنْ بَرْدِ الشَّرابِ على الظَّمَا
لَقَدْ أَكْثَرَ الواشُونَ فيكِ مَلامَتي فَكانُوا بما أَبْدَوْا منَ اللَّوْمِ أَلْوَما

---

(١) ديوانه ٤٣٠ .

● وَللصَّاحبِ من رِسالةٍ[٢] : * كلامٌ كَبَرْدِ الشَّرابِ على الأَكبادِ الحِرارِ ، وَبُرْدِ الشَّبابِ في خَلْعِ العِذارِ .

١٠٢٥ – قَذاةُ الكوزِ : يُضْرَبُ مَثَلاً لِما يُؤْذي على قِلَّتِهِ وَحَقارَتِهِ .

● وَقالَ بعضُ المكابِدينَ في خَلْعِ العذارِ لِمَنْ سابَّهُ[٣] : يا قذَاةَ الكوزِ ، يا صَوْمَ تَمُّوز ، يا بَرْدَ العَجوزِ ، يا دِرْهماً لا يَجوزُ .

● وحَكىٰ الجاحظُ عن جَعفر بن سَعيد أَنَّه قالَ[٤] : الخِلافُ [مُوَكَّلٌ] بِكُلِّ شَيءٍ حتىَّ قَذاةِ الكُوزِ ، إِنْ أَرَدْتَ أَن تَشْرَبَ جاءَتْ إِلى فِيكَ ، وإِن أَرَدْتَ أَن تَصُبَّ من رَأْسِ الكُوزِ لِتَخْرُجَ رَجَعَتْ ..

١٠٢٦ – دَاعِي اللَّبَن : مِن أَمثالِ العَرَبِ[٥] : دَعْ دَاعِيَ اللَّبَنِ ؛ أَي أَبْقِ في الضَّرْعِ بَقيَّةً من لَّبَنٍ ، ولا تَسْتَوْعِبْ كُلَّ ما فيه ، فإِنَّ الَّذي تُبقيهِ (فيهِ) يَستَدعي ما وَرَاءَهُ من اللَّبَنِ .

١٠٢٧ – خَمْرُ بابِل : العَرَبُ تَصِفُ خَمْرَ بابل ، وَتَراهُ أَفضَلَ الخُمورِ .

وَبابِل سرُّ العراقِ ؛ وَيُقالُ : إِنَّ بَغدادَ مِن أَرضِها .

فَمِمَّن ذَكَرَ خَمْرَ بابِلَ (في شعرِهِ) بعضُ المحدثين ، حيثُ قال:[من الرجز]

لَمَّا رَأَيتُ الدَّهْرَ دَهْرَ الجاهِلِ وَلَمْ أَرَ المغْبُونَ غَيْرَ العاقِلِ[٧]

---

(٢) من غاب عنه المطرب ١١ ، وانظر ما مضىٰ في رقم ٩٩٥ .

(٣) انظر الرسالة البغدادية للتوحيدي ٣٧٩ .

(٤) الحيوان ٤٦٩/٣ . وفي الأُصول : جعفر بن سعد ، وقد مضت ترجمته . والزيادة من الحيوان . وفي ط١ ، ط٢ : الخلاف في كل شيء حتى في ... .

(٥) التمثيل والمحاضرة ٢٧٩ بلفظه .

(٦) البيتان لابن عائشة القُرشي في طبقات ابن المعتز ٣٣٨ وعيون الأَخبار ٢٦٠/١ ، والمنتخب ٦٧ ، وهما في عقلاء المجانين ٣٥ بتصحيف شديد .

(٧) روايته في ب : لمَّا رأَيتُ العيش عيش الجاهل × .

شَـــربتُ خَمـــراً من خمـــور بـــابِـــل فَصِـــرتُ من عَقْـــلي عـلى مَـراحِـــلِ

وَيُروَى أَنَّهُ قالَ :

رَحَّلْتُ عِيْساً من خُمورِ بابِل [٨]

لِيكونَ أَذْهَبَ في طريقِ الآستِعارةِ (والصَّنعة) .

وقال آبنُ الرُّومي[٩] : [من الطويل]

أَلا نَسِّـيـا نَفْسي حَديثَ البـلابِـلِ بِمَشْـمـولَةٍ صَـفْـراءَ من خَمْـرِ بـابِـلِ

وَفي كِتابي «المُبهِج»[١٠] : لَيْسَ لِلبلابِلِ ، كَخَمْرِ بابل ؛ على غِناءِ البلابلِ .

١٠٢٨ – نَسيمُ الرَّاحِ : يُضْرَبُ به المثَلُ في الذَّكاءِ والطيبِ ؛ كما قالَ السَّريُّ في آستِزارَةِ صَديقٍ له[١١] : [من الكامل]

نَفْسـي فِداؤُكَ كَيفَ تَصبِرُ طائِعـاً عن فِتْيَـةٍ مِثْـلِ البُدورِ صِبـاحِ !

وَغَـدَوا لِراحِهِـمُ وَذِكْرُكَ بَيـنَـهُـمْ أَذْكَى وأَطيَبُ من نَسيـمِ الرَّاحِ[١٢]

١٠٢٩ – رَضائعُ الكَأْسِ : يَدخُلُ في بابِ الآستِعارا تِ وَقَد أَكْثَروا فيه ؛ قالَ الشَّاعر : [من الطويل]

وإِنَّ رَضـاعَ الكَـأْسِ أَعْظَمُ حُرْمَةً وأَوْجَبُ حقّـاً مِن رضَـاعِ لِبـانِ

وقال آخَر[١٣] : [من البسيط]

آذْكُرْ أَبـا جَعْـفَـرٍ حَقّـاً أَمُتُّ بـه إِنِّي وَإِيَّـاكَ مَشْـغُـوفـانِ بـالأَدَبِ

وإِنَّنـا قَد رَضَـعْنـا الكَـأْسَ دِرَّتَهـا والكَـأْسُ دِرَّتُهـا من أَقْرَبِ النَّسَبِ

---

(٨) روايته في ب : ركبتُ عيساً من كروم بابل .

(٩) ديوانه ٢٠١٤/٥ ، وهو مطلع قصيدة في مدح محمد بن عبد الله .

(١٠) المبهج ٥٣ .

(١١) ديوانه ٧٢ .

(١٢) في ط١ ، ط٢ : نهضوا لراحهم ... X . والمثبت من أ ب .

(١٣) البيتان في ديوان دعبل ٦٦ – ٦٧ (ط٢) وزد في تخريجهما : وقال النديم في قطب السرور ٣٠١ : ويقال إنهما لابن الزيات .

[١٥٥أ] وقال عِصَابَةُ الجَرْجَرائيّ[١٤][١٥] : [من الكامل]

اِقْرَ السَّلامَ على الأَميرِ وَقُلْ له : إنَّ المُنادَمَةَ الرَّضاعُ الثَّاني

١٠٣٠ ـ سُكْرُ الولايَةِ : من أَبياتِ التَّمثيلِ والمحاضَرَة ، قَوْلُ ٱبنِ المعتزِّ[١٦] : [من مجزوء الكامل]

سُكْرُ الوِلايَةِ طَيِّبٌ وَخُمارُهُ صَعْبٌ شَديدُ[١٧]

كَمْ تائِهٍ بِوِلايَةٍ وَبِعَزْلِه رَكَضَ البَريدُ[١٨]

وَقالَ الآخَر : [من الوافر]

سَكِرْتَ بِإِمْرَةِ السُّلطانِ جِدّاً فَلَمْ تَعْرِفْ عَدُوَّكَ من صَديقِكْ[١٩]

رُوَيْدَكَ من طَريقٍ صِرْتَ فيه فإنَّ الحادِثاتِ على طَريقِكْ[٢٠]

١٠٣١ ـ سُكْرُ الشَّبابِ : يُقالُ[٢١] * إنَّ * سُكْرَ الشبابِ أَشَدُّ من سُكْرِ الشَّرابِ .

---

(١٤) في الأُصول عدا أ : عصابة الجرجاني . صوابه ما أُثبت ، وٱسمه إسماعيل بن محمد ، وكنيته أبو إسحاق ، ولقبه عصابة ، كان من ندماء الحسن بن رجاء ، مدحه ثم هجاه . (طبقات ابن المعتز ٣٩٩ ، أدب الكتاب للصولي ٦٠ ، وفي معجم البلدان اسمه إبراهيم بن باذام) ونسبته إلى جَرجرايا : بلد من أَعمال النهروان الأَوسط بين واسط وبغداد من الجانب الشرقي ، كانت مدينة وخربت (معجم البلدان ١٢٣/٢)

(١٥) البيت من كلمة له في طبقات ابن المعتز ٤٠٠ وزهر الآداب ٥٥٦/١ ؛ وبلا نسبة في رسائل الخوارزمي ٢٠٤ .

(١٦) ديوانه ٤٤١/٢ ، وزهر الآداب ٨٢٦/٢ ، وأَشعار أَولاد الخلفاء ١٣٤ ، والمحاسن والمساوىء ٢٧٦/١ ، والتوفيق ١٧١ .

(١٧) روايته في أ ، ب ، والديوان : × ... صفع شديد .

(١٨) روايته في ب : كم مُزْدَهٍ ... × ... جاء البريد .

(١٩) في ط٢ : سكرت بامرأة ...! . وفي ط١ ، ط٢ : × فلم تفرق ... .

(٢٠) روايته في ب : ... أَنت فيه × .

(٢١) التمثيل والمحاضرة ٣٨٢ .

● وَيُقالُ : السُّكْرُ ثَلاثٌ : سُكْرُ الشَّبابِ ، وَسُكْرُ الولايَةِ ، وَسُكْرُ الشَّرابِ - وَهُوَ أَهْوَنُها .

● وَقَدْ بَلَغَ بهذِهِ السَّكَراتِ خَمسْاً مَن قالَ ، وأَحْسَنَ[٢٢] : [من الخفيف]

سَكَراتٌ خَمْسٌ إذا مُنِيَ المر ... ءُ بها صارَ أُكلةً للزمانِ
سَكْرة المال والحداثة والعِشْ ... ق وسُكْر الشرابِ والسّلطان

وأَنْشَدْتُ بَعْضَ الزُّهَّادِ هذين البيتين ، فَقَالَ : أَينَ هُو مِن سَكْرَةِ المَوْتِ ! ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَجاءَتْ سَكْرَةُ المَوْتِ بالحَقِّ ذَلِكَ ما كُنْتَ مِنهُ تَحيدُ ﴾[٢٣] .

● وَقَالَ إبراهيمُ بنُ المَهدِيِّ : [من البسيط]

ما زِلتُ في سَكَراتِ المَوْتِ مُطَّرَحاً ... ضاقَت عليّ وُجوهُ الأَمْرِ من حِيَلي[٢٤]
فَلَمْ تَزَلْ دَائِباً تَسْعَىٰ لِتُنْقِذَني ... حتَّى آخْتَلَسْتَ حَياتي من يَدَيْ أَجَلي

١٠٣٢ - بُغْضُ الخُمَارِ : يُضْرَبُ مَثَلاً لِما يُسْتَثْقَلُ ؛ وَلِذلكَ قِيلَ[٢٥] : لَو أَنَّ المَخْمورَ يَعرِفُ قِصَّتَهُ ، لَقَدَّمَ وَصِيَّتَهُ .

وفي المَثَلِ[٢٦] : ما أَطيَبَ الخَمرَ لولا الخُمارُ !.

● قال الشَّاعر[٢٧] : [من الطويل]

إذا أَنا مَيَّزْتُ الخُمارَ وَجَدْتُهُ ... يُكَدِّرُ ما في الخَمْرِ من لَذَّةِ الخَمْرِ

---

(٢٢) البيتان والخبر الآتي في التوفيق ١٧١ - ١٧٢ ، وبرد الأكباد ١٣٧ والبيتان فحسب في شرح النهج ١٣٩/٩ و ٨٨/٢٠ بلا نسبة ؛ والزاهد هو عبيد الله البُستي الزاهد ، كما في برد الأكباد .

(٢٣) سورة ق ٥٠ : ١٩ .

(٢٤) في ط١ ، ط٢ : × ... وجوه الأرض ... . وأثبت ما في أ .

(٢٥) التمثيل والمحاضرة ٢٠٣ ، ونسبه للصاحب بن عبّاد ؛ وفي قطب السرور ٥٠٢ ، وخاص الخاص ٦٢ منسوباً الى أبي الفتح كشاجم .

(٢٦) التمثيل والمحاضرة ٢٠٤ .

(٢٧) الأبيات بلا نسبة في قطب السرور ٤٣٠ .

فَأُحجِمُ عن شُرْبِ المُدامِ مَخافَةً على جَسَدي من أن يَؤُولَ إلى ضُرِّ
وإن آمرأً يَبْتَاعُ سُكْراً بِصِحَّةٍ لَفي سَكْرَةٍ تُغْنيهِ عن لَذَّةِ السُّكْرِ(٢٨)

● وَقَالَ أبو عليّ البَصيرُ في أبي العَيناءِ : [من مجزوء الرمل]

إنما يَحلو أبو العَيْـ ـناءِ في صَدْرِ النَّهارِ
فإذا طاوَلتَه أَرْ بَى على بُغْضِ الخُمارِ

* * *

(٢٨) روايته في ب : ... بصحوةٍ × لفي غمرةٍ ... .

* * *

الباب الرَّابع والخمسون
في السِّلاحِ وَما يُجانسُهُ

سيفُ عليّ ، صَمصامة عَمرو ، سُيوفُ الخوارج ، مِخْراقُ لاعبٍ ، ظِلُّ السَّيف ، بَقيَّةُ السَّيف ، قَوسُ حاجِب ، ظِلُّ الرُّمح ، ظَهْرُ التُّرس ، سِهامُ التُّرك ، عصا الأَعرج ، تفاريقُ العصا ، عَبيدُ العَصا ، عَصا الجبان ، * قتيلُ العَصا * .

الاسْتِشهادُ

١٠٣٣ – سَيْفُ عليٍّ : يُضْرَبُ المَثَلُ بِسَيْف علي بنِ أَبي طالبٍ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ في المضَاءِ[١] ؛ كما قَالَ الصَّاحبُ[٢] : [من السريع]

أَحْسَنُ من عُودٍ وَمِنْ ضارِبٍ ... [١٥٥ب] وَمِنْ فتاةٍ طَفْلَةٍ كاعِبِ[٣]
قَدُّ غُلامٍ صِيغَ من فِضَّةٍ ... مُتَّصِلِ الحاجِبِ بالحاجِبِ
سَلَّ على الأُمَّةِ مِنْ طَرْفِهِ ... سَيْفَ عليِّ بنِ أَبي طالبِ[٤]

١٠٣٤ – صَمْصَامَةُ عَمرو : صَمْصَامَةُ عَمرو بن مَعدِي كرِبٍ ، أَشْهَرُ

---

(١) في الأُصولِ : المصائب ، وفي هامش ب : صوابه : في المضاء . فأثبته .
(٢) ديوانه ١٩٣ .
(٣) في ب : × ... ناهدٍ كاعب .
(٤) يشبهه بيت في الرسالة المصرية (ضمن نوادر المخطوطات) ١/٤٧ :
كأنَّما مُقلته في الحشا × سيف علي بن أَبي طالب .

سُيوفِ العَرَبِ[٥] ؛ وبه يُضرَبُ المَثَلُ في كَرَمِ الجَوْهَرِ ، وَحُسْنِ المَنْظَرِ والمَخْبَرِ ، والمَضاءِ والتَّصْميمِ .

● وكانَ عَمرو – وَهُو فارِسُ اليَمَن – حَسَنَ الاستِعمالِ له في الجاهِلِيَّةِ ، كثيرَ الغَناءِ[٦] بهِ في الإسلامِ ، وَفيه يَقولُ مِنْ شِعْرٍ[٧] : [من الوافر]

سِنـــاني أَزرقٌ لا عَيْبَ فيـــهِ وَصَمْصامِي يُصَمِّمُ في العِظَامِ

● وقالَ عبدُ اللهِ بنُ العبَّاسِ لِبَعْضِ اليَمانِيِّينَ : لَكُمْ مِنَ السَّماءِ نَجْمُها ، وَمِنَ الكَعْبَةِ رُكْنُها ، وَمِنَ السُّيوفِ صَمْصَامُها ، يَعني سُهَيلاً ، والرُّكنَ اليَمانيَّ ، وصمْصَامةَ عَمرو .

● وَمِمَّن تَمَثَّلَ بها من المُتَقَدِّمينَ نَهْشَل بنُ حَرِّيّ[٨] في قَولِه[٩] : [من الطويل]

أَغَرُّ كَمِصباحِ الدُّجُنَّةِ يَتَّقي قَذَى الزَّادِ حتَّى يُستَفادَ أَطايِبُهْ
أَخٌ ماجِدٌ ما خانَني يَومَ مَشْهَدٍ كما سَيْفُ عَمرو لم تَخُنْهُ مَضارِبُهْ

---

(٥) أخبار الصَّمصامة ، في الأغاني ٢١١/١٥ ، التذكرة الحمدونية ٤٦٧/٢ ، الغيث المسجم ١٩٤/٢ ، العقد الفريد ١٨٠/١ ، زهر الآداب ٧٨٠ ، ديوان المعاني ٥٢/٢ .

(٦) عدا أ : كثير العناية به ... .

(٧) ديوانه ١٤٩ بروايته مختلفة في صدره . وفي ط١ ، ط٢ : .
سنانٌ ما حقّ لا عيب فيه ×××يَصَمُّ إلى العظام .
وأثبت رواية أ ، ب ، والمستقصى ٣٦٦/١ .

(٨) في الأصول جميعا : عميثل بن جزي !. وهو نهشل بن حَرِّيّ بن ضمرة بن جابر ، أحد بني نهشل بن دارم ، شاعرٌ شريفٌ مشهور ، وأبوه شاعر مذكور ، وجدُّه شريف فارسٌ شاعر بعيد الذكر كبير الأمر ، ونهشل شاعر مخضرم بقي إلى أيام معاوية ، وكان مع الإمام علي ، وقُتل أخوه مالك في صفين فرثاه بمراثٍ كثيرة . (طبقات ابن سلام ٥٨٣/٢ ، الإصابة ٢٦٨/٦ رقم ٨٨٧٨ ، الاشتقاق ٢٤٤ ، الخزانة ٣١٢/١) .

(٩) البيتان في شرح الحماسة للمرزوقي ٨٧٠/٢ – ٨٧٢ يرثي بهما أخاه مالكاً ، وديوانه ٨٦ (ضمن شعراء مقلّون) .

فَتَصيرُ مِهاراً ، وَهو العُودُ [الذي] (يُدْخَلُ في أَنْفِ البُخْتيّ ، ثُمَّ تُقْطَعُ فَتَصيرُ تَوادَّ – جمع تَوْدِيَة –) تُجعَلُ في حَنَكِ الفَصيلِ لئَلاَّ يَرْضَعَ أُمَّهُ .

١٠٤٥ – عَبيدُ العَصا : يُضْرَبُ هذا المَثَلُ[٥٦] لِلقومِ إذا استُذِلُّوا ، وَهو آسمٌ لكُلِّ ذَليلٍ وَتابع ؛ وَلزِمَ ذَلكَ بَني أَسَدٍ لِقَوْلِ صاحِبِهِم بِشْرِ [١٥٧ب] بنِ أَبي خازِمٍ[٥٧] : [من الطويل]

عَبيدُ العَصا لم يَتَّقُوكَ بِذِمَّةٍ سِوَى سَيْبِ سُعْدى إن سَيْبُكَ واسِعُ

وَقالَ آمرؤ القَيْسِ[٥٨] : [من السريع]

قُولا لِدُودانَ عَبيدِ العَصا: ما غَرَّكُمْ بالأَسَدِ الباسِلِ !

وَمن كَلامِ الحَجَّاجِ في خُطْبَةٍ لَهُ[٥٩] : يا أَهْلَ العِراقِ ، يا أَهلَ الشِّقاقِ والنِّفاقِ ومَساوِىءِ الأَخْلاقِ ، يا بَني اللَّكِيعَةِ وأَوْلادِ الإماءِ ، وعَبيدِ العَصا .

١٠٤٦ – عَصا الجبان : يُضْرَبُ مَثَلاً ، فَيُقالُ[٦٠] : عصا الجبانِ أَطْوَلُ ؛ وَإِنَّما يُطَوِّلُ الجَبانُ عَصاهُ مِن فَشَلِهِ ، يُرِي أَنَّ طُولَها أَشَدُّ تَرهيباً لِعَدُوِّهِ من قِصَرِها .

١٠٤٧ – قَتيلُ العَصا : العَرَبُ تَقُولُ[٦١] : إيَّاكَ وَقَتيلَ العَصا ؛ أَي لا تَكُنْ قاتِلاً ولا مَقْتُولاً في شَقِّ عَصا المُسلمين . واللهُ سُبحانَه وَتَعالىٰ أَعْلَمُ .

* * *

---

(٥٦) الميداني ١٩/٢ .

(٥٧) ديوانه ١١٥ .

(٥٨) ديوانه ١١٩ و٢٥٦ .

(٥٩) الكامل للمبرد ٢٧٠/١ .

(٦٠) جمهرة العسكري ٥١/٢ ، الميداني ١٩/٢ ، فصل المقال ٤٤١ ، المستقصىٰ ١٦٣/٢ .

(٦١) الميداني ٦٥/١ ، وفي المجازات النبوية للشريف الرضي ٢٨٢ أن هذا القول قاله صلة بن أشيم لأبي السَّليل .

* * *

البابُ الخامس والخمسون
في الحُليِّ وَما أَشْبَهَها

قُرْطا مارِيَة ، طَوقُ عمرو ، سُبْحَةُ زيدان ، خاتَم المُلك ، حَلْقةُ الخاتَم ، دُرَّةُ التَّاج ، واسِطةُ القِلادة ، فَرائدُ الدُّرِّ ، قُشورُ الدُّرِّ ، مَنطِقة الجوزاء ، خَلاخِيلُ الرِّجال .

الاسْتِشهادُ

١٠٤٨ ـ قُرْطا مارِيَة : من أَمثالِ العَرَبِ[١] : خُذْهُ وَلوْ بِقُرْطَيْ مارِيَة .

و(هي) مارِيَة بنتُ ظالِم بن وَهْبِ بنِ الحارثِ بنِ مُعاوية الكِنْديّ ، وأَبنُها الحارثُ الأَعرجُ* الملك *[٢] وإياه عَنَىٰ حسَّان بِقَوْلِهِ[٣] : [من الكامل]

أَولادُ جَفْنَةَ حَولَ قَبْرِ أَبيهِمُ قَبْرِ ابنِ مارِيَةَ الكَرِيمِ المُفْضِلِ

---

(١) جمهرة العسكري ٣٢٦/٢ « أَنفس من قرطي مارية » ، المستقصىٰ ٧٣/٢ ، الميداني ٢٣١/١ ، المعارف ٦٠٩ ، فصل المقال ٣٣٥ ، إصلاح المنطق ٣٢٣ ، فُرحة الأَديب ١٠٤ .

(٢) هو الحارث بن جبلة ، وأُمه مارية ذات القرطين ، وكان مسكنه بالبلقاء ، وكان ملكه عشر سنين . (تاريخ حمزة ٩١) وقيل : الحارث بن ثعلبة بن جفنة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء .

(٣) ديوانه ٧٤/١ (عرفات) .

* وكانَ في قُرطيْهـا دُرَّتـانِ كَبَيضِ الحمـامِ ، لم يُرَ مِثـلُهما ، ولا يُدرىٰ ما قيمتهما ، فَضربَهما النَّاسُ مَثَلاً * (في الرَّغائبِ والنَّفائسِ) .

١٠٤٩ ـ طَوْقُ عَمرٍو : يُضْرَبُ مَثَلاً لِلشَّيءِ يَكْبُرُ عَنْه الإنسانُ .

● وأَصْلُهُ[٤] : أَنَّ عَمرو بن عَدِيّ كانَ له طَوْقٌ يُلْبَسُهُ في صِغَرِهِ ، فَٱسْتَهْوَتْهُ الجِنُّ دَهْراً ، إلى أَن وَجَدهُ مالكٌ وَعقيلٌ ؛ نَدْمانا جَذِيمَةَ ، فَأَتَيَا به خالَهُ جَذِيمَةَ الأَبْرَشِ ؛ فَأَلْبَسَتْـهُ أُمُّهُ وطَوَّقَتْـهُ بالطَّوْقِ الَّذي كانَ يُلبَسُـهُ في الصِّغَرِ ، فَلَمَّا رأَىٰ جَذيمةُ لِحْيَةَ عَمرٍو[٥] ، والطَّوْقُ في عُنقِهِ ، قالَ : شَبَّ عَمروٌ عن الطَّوقِ ؛ فَصارَ مَثَلاً .

وإيَّاه عَنَى السَّرِيُّ بِقَوْله[٦] : [من الطويل]

تَصـابَىٰ فَـأَضْحَى بَعْدَ سَـلْوَتِهِ صَبّـاً وَعـاوَدَ عَمـروٌ طَوْقَـهُ بَعْـدَ مـا شَبَّـا

١٠٥٠ ـ سُبْحَـةُ زَيْدان : زَيدان قَهْرمانَةُ أُمِّ المُقتدِرِ ، وَكانَتْ مُمَكَّنَـةً من خِزانَةِ الجَواهِرِ ، وفيهـا جَوْهَرُ الخِـلافَةِ ، فَٱتَّخَذَت سُبْحَـةً تَشْتَمِلُ على ثلاثينَ دُرَّةً مُتَشـابِهَـةً في الوَزْنِ واللَّوْنِ ، كُلُّ واحِدَةٍ مِنها كَبَيضَـةِ العُصفُورِ ، مُفَصَّـلَةٌ بِعَشْرِ يَواقيتَ ، لم يُرَ أَمثالُها معاً في عِقْدِ مَلِكَةٍ ، ولا خِزانَةِ مَلِكٍ ، فَصارَتْ مَثَلاً في النَّفائسِ والذَّخائرِ ، وَقَدَ تَقَدَّم بَعْضُ ذِكرها[٧] . واللهُ أَعلَمُ .

١٠٥١ ـ خاتَمُ المُلْكِ : يُضْـرَبُ مَثَـلاً في النَّفـاسَـةِ والشَّـرَفِ ؛ كما قالَ بَشَّار[٨] : [من الهزج]

---

(٤) الميداني ١٣٧/٢ ، جمهرة العسكري ٥٤٧/١ ، المستقصى ٢/ ٢١٤ ، الفاخر ٧٣و ٢٤٨ ، المعارف ٦١٨ ، الأوائل للعسكري ١١٤/١ ، مروج الذهب ٢١٧/٢ ، نسب قريش ١٠٠ ، التنبيه والأشراف ١٨٧ ، فصل المقال ١٢٥ ، الحيوان ٢٠٩/٦ ، أمثال المفضل ٦٨ .

(٥) في الأصول عدا أ : فلمَّا رأىٰ جذيمة ابن أخته عمراً ... .

(٦) ديوانه ٦٢ .

(٧) انظر ما مضى في رقم ٢٧٢ وما قلناه في الحاشية ١٤٦ .

(٨) ديوانه ١٢/٢ .

أَلاَ يـــا خـــاتَـــمَ المُـــلْكِ الَّـــلَـــذي أَمْـــلِكُ إِنْ نِـلْـتُـهْ
[١٥٨أ] فُـؤادِي بِكَ مَجْـنُـونٌ وَلَوْ أَسْـطِـيـعُ سَـلْسَـلْـتُـهْ
وَأَنتَ الحَجَـــرُ الأَســـوَ دُ لَوْ يَخْـــلو لَقَبَّـــلْتُـــهْ

● وَكَتَبَ الصَّاحبُ من رِسالَةٍ[٩] : وَصَلَ كِتابُ مَولايَ فَكانَتْ فاتِحَتُهُ أَحْسَنَ من كِتابِ الفَتْحِ ، وَوَاسِطَتُهُ أَنْفَسَ من وَاسِطَةِ العِقْدِ ، وَخاتِمَتُهُ أَشْرَفَ من خَاتَمِ المُلْكِ .

١٠٥٢ ـ **حَلْقَةُ الخَاتَمِ** : يُضرَبُ بها المَثَلُ في الضِّيقِ ، كما قالَ الشَّاعر : [من الطويل]

كَأَنَّ فِجـاجَ الأَرْضِ حَـلْقَـةُ خـاتَمٍ عـلَيَّ فمـا تَـزْدادُ طُـولاً ولا عـرضـا

ويُذكَرُ مَعَها كِفَّةُ حابِلٍ ، كما قالَ الآخر[١٠] : [من الطويل]

كَأَنَّ بِـــلادَ اللهِ وهيَ عَـــريضَـــةٌ على الخـائف المـذعور كِفَّـةُ حابِلِ

● وَيُحْكَى[١١] أَنَّ بَشَّار بنَ بُرْدٍ ، ضَحِكَ يوماً بَعْدَ طُولِ سُكُوتِهِ ، فَقيلَ لَهُ : ما يُضْحِكُكَ يا أَبا مُعاذٍ ؟ فَقال : أَهاهُنا مُحْتَشَمٌ ؟ قَالوا : لا ، قالَ : لَوْ أُعطِيَ كُلُّ إِنسانٍ أُمْنِيَّتَهُ هَلَكَ النَّاسُ ، وَبَطَلَ الحَرْثُ والنَّسْلُ ، قيلَ : كيفَ ؟ قالَ : ما على ظَهْرِها رَجُلٌ إِلاَّ وَهُوَ يَتَمنَّى أَن يَكونَ أَيْرُهُ أَعظم من أَيْرِ الحمارِ ، ولاآمْرَأَةٌ إِلاَّ وَهيَ تَتَمَنَّى أَن يَكونَ فَرْجُها[١٢] أَضْيَقَ من حَلْقَةِ خاتَمٍ ، فَمتى يدَخُلُ ذاكَ في هذه !.

١٠٥٣ ـ **دُرَّةُ التَّاجِ** : يُضرَبُ بها المَثَلُ في تَفْضيلِ بَعْضِ الشَّيءِ على كُلِّهِ(كما) قالَ * أَبو الطيّب * المتَنَبِّي [١٣] : [من البسيط]

---

(٩) التوفيق ١٥٩ ، لطائف اللطف ٦٩ ، خاص الخاص ٤٠ ، ثمرات الأوراق ٣٤٢ .
(١٠) مضى إنشاد البيت في رقم ٨٣٧ .
(١١) الخبر في كتاب البغال للجاحظ ، ضمن رسائل الجاحظ ٣٢٥/٢ .
(١٢) في أ : وهي تتمنىٰ أن قُبُلَها . وفي ب : أن يكون جِرُها . وكلها بمعنىٰ .
(١٣) ديوانه ٣٤٩/٣ .

إنَّ الخَـليفَـةَ لم يُسَـمِّكَ سَيْفَـهُ حتى بَـلاكَ فَكُنْتَ عَينَ الصَّـارِمِ[14]
فـإذا تَتَـوَّجَ كُنْتَ دُرَّةَ تـاجِـهِ وإذا تَخَتَّـمَ كُنتَ فَصَّ الخـاتَـمِ

١٠٥٤ ـ واسِطَةُ القِلادَةِ : يُضرَبُ بِها المَثَلُ أيضاً في تَفْضيلِ بَعْضِ الشَّيءِ على كُلِّهِ ، فَيُقـالُ[15] : واسِطَـةُ القِـلادَةِ ، وَدُرَّةُ التَّاجِ ، وَإنسـانُ الحَدَقَةِ ، وَعَيْنُ الكَتيبَةِ ، وأَوَّلُ الجريدَةِ ، وَبَيْتُ القَصيدَةِ .

● وَفي«الكتابِ المُبْهِجِ»[16] : الصَّديقُ الصَّدُوقُ واسِطَةُ العِقْدِ ، وَأَوَّلُ العَقْدِ .

١٠٥٥ ـ فَرائِدُ الدُّرِّ : يُضْـرَبُ مَثَـلاً لِلمحـاسِنِ والنَّفـائِسِ ، وَيُشَبَّهُ بِها الكَلامُ الحَسَنُ ، والخطُّ الرَّائِقُ .

● وَلابْنِ طَباطبا كِتابٌ مُتَرْجَمٌ بِـ« فرائِدِ الدُّرِّ » ، وكَتَبَ إلى صَديقٍ < له > كانَ قَد آستعارَهُ يَسْتَرْجِعُ منه ذلك : [من الكامل]

يـــا دُرُّ رُدَّ فَـــرائِـــدَ الدُّرِّ وَٱرفُقْ بِعبْـــدٍ في الهَـــوَىٰ حُـــرِّ

١٠٥٦ ـ قِشْرُ الدُّرِّ : يُشَبَّهُ بِهِ الجِلْدُ النَّاعِمُ ، كما قال أبو نُواس[17] : [من مجزوء الكامل]

ظَبْـــــــــيٌ كَأَنَّ اللهَ أَلْـ ـبَسَـــهُ قُشـــورَ الدُّرِّ جِـلْدا
وَتَـــرَى عَـــلَى وَجْنـــاتِـــهِ في أَيِّ حيـــنٍ شِـــئْتَ وَرْدَا[18]

وَقالَ ابنُ المعتزِّ في تَشبيهِ الكَأْسِ بِقِشْرِ الدُّرِّ[19] : [من الكامل]

مَن لي عـلى رَغْـمِ العَـذُولِ بِقهْـوةٍ بِكْـــرٍ رَبيبَـــةِ حـــانَـــةٍ عَـــذْراءِ

---

(١٤) في ط١ ، ط٢ : × ... خير الصارم . وفي الديوان : ... سيفها × .

(١٥) التوفيق ١٥٨ ، لطائف اللطف ٨١ ، التمثيل والمحاضرة ٤٣٧ ، خاص الخاص ١٣ ، زهر الآداب ٢/٥٨١ ؛ والقائل هو أبو بكر الخوارزمي ، كما في خاص الخاص .

(١٦) المبهج ١٩ .

(١٧) ليسا في ديوانه ، وهما في الجماهر للبيروني ١١٥ .

(١٨) في ب : × في أي وقت ... .

(١٩) ديوانه ٢/٢١٢ .

مَوْجٌ من الذَّهَبِ المُذابِ تَضُمُّهُ كَأْسٌ كَقِشْرِ الدُّرَّةِ البَيضاءِ[٢٠]

وَشَتَّان ما بين هذه القُشورِ والقُشورِالَّتي ذَكَرَها (اللَّحَّام) في قوله[٢١]:[من الطويل]

وَيُبْرِزُ لِلرَّائِينَ وَجْهاً كأَنَّما كَساهُ إهاباً من قُشُورِ الخنافِسِ[٢٢]

١٠٥٧ ـ مِنطَقَةُ الجوزاءِ : يُستَعارُ للجَوزاءِ المنطقَةُ ، كما تُستعارُ لِلثُّرَيَّا العِقْدُ ؛ كما قالَ بَعْضُ أَهلِ العَصْر[٢٣] وهو الهَمَذانيّ[٢٣] : [من الطويل]

[١٥٨ب] خَليليَّ إنِّي من مَحَبَّتِيَ العُلا بُليتُ بِعُلْوِيِّ الصِّفاتِ أَخي البَدْرِ

فَعِقْدُ الثُّرَيَّا من مَحاسِنِ ثَغرِهِ وَمِنْطَقَةُ الجوزاءِ في خَصْرِه تَجري

١٠٥٨ ـ خَلاخِيلُ الرِّجالِ : وَهي القُيودُ .

● قالَ عليُّ بنُ الجَهْمِ وَهو في الحَبْسِ[٢٤] : [من الطويل]

إذا سَلمَتْ نَفْسُ الحبيبِ تَشابَهَتْ صُروفُ اللَّيالي سَهْلها وَشَديدُها

فَلا تَجْزَعِي إمَّا أَرَنَّتْ قُيودُهُ فإنَّ خَلاخيلَ الرِّجالِ قُيودُها[٢٥]

● وَقالَ أَبو إسحاقَ الصَّابي : [من مخلّع البسيط]

الحَبْسُ قَصْرٌ لِكُلِّ حُرٍّ والقَيْدُ خَلْخالُ كُلِّ فَحْلِ[٢٦]

والخَطْبُ كالضَّيْفِ لا تَراهُ يَنْزلُ إلاَّ على الأَجَلِّ

* * *

---

(٢٠) في ب : مرج ... يضمُّه × .

(٢١) البيت له في اليتيمة ١٠٧/٤ .

(٢٢) في ط١ ، ط٢ : كأنه × كساه أبوه ... ! . وفي ب : × كساه إهاباً من جلود الخنافس .
قلت : ولا شاهد فيه حينئذٍ .

(٢٣ ـ٢٣) ما بينهما ليس في أ .

(٢٤) ديوانه ٥١ .

(٢٥) روايته في ط١ ، ط٢ والديوان : ... إمَّا رأيت قيوده × . والمثبت من أ ، ب .

(٢٦) روايته في ا: لكل جزلٍ × .

* * *

البابُ السَّادس والخمسون
في اللَّيالي المُضَافَة

ليـلةُ القَدْر ، ليـلةُ الميـلاد ، ليلةُ التِّمام ، ليلُ المُحِبِّ ، ليلةُ النَّابغة ، ليلُ الضَّرير ، ليل السَّليم ، ليلةُ الخِلافة ، ليلةُ حرَّة ، * ليلة شيباء *،ليلةُ الغدير ، ليلةُ الهرير ، ليـلةُ الفَرَزْدَق ، ليلةُ الحزيز ، ليلةُ مَنْبِج ، ليلةُ الصَّدَر ، ليلُ الشَّباب ، حاطبُ اللَّيل ، فَصْلٌ في ذِكرِ الأيَّامِ المضافَة .

الاسْتِشهادُ

١٠٥٩ ـ ليلةُ القَدْرِ : قالَ النَّبيُّ ﷺ في ليلة القَدْرِ[1] : « آطلبُوها في العَشْرِ الأواخِرِ من رَمضان » .

● وَأَكثَرُ العُلَماءِ على أنها في السَّابعةِ والعشرين من شهرِ رَمضان .

وَيُروَى عن بَعْضِهِم أنَّه قالَ : كلماتُ سُورةِ القَدْرِ ثلاثُون على عَدَدِ لَيالي الشَّهْرِ ، * وقوله تعالىٰ : ﴿ هي ﴾[2] السَّابعة والعشرون من الكلماتِ ، فكأنَّها إشارةٌ إلىٰ اللَّيلة * .

● وَقَد ضَرَبَ بها المَثَلَ من قال : [من الطويل]

فَتىً تَرهَبُ الأموالُ من ظِلِّ كَفِّهِ كما يَرْهَبُ الشيطانُ من لَيْلَةِ القَدرِ

---

(١) الحديث : أخرجه البخاري ومسلم من رواية عائشة رضي الله عنها وغيرها ، وانظر جامع الأصول ٩/٢٤٤ وما بعد .

(٢) سورة القدر ٩٧ : ٥ .

فَـأُدعـو إلهَ النَّـاسِ دَعْوَةَ مُخْـلِصٍ عَسى أن يُريحَ العاشقينَ من الهَجْرِ[٣]

● ومن أحسَنِ ما قِيلَ في ضَرْبِ المثَلِ بها ، قَوْلُ أبي الفَتْحِ البُسْتيّ[٤] : [من الخفيف]

قِيـلَ لي : قد خَفِيتَ ؛ قلتُ : كَبَدْرٍ صـارَ يَخْفَى مِن بَعْدِ أَنْ كانَ بَدْرا[٥]
أَنـا خَـافٍ كَلَيْـلَةِ القَـدْرِ في النَّـا سِ وَعَـالٍ كَلَيْـلَةِ القَـدْرِ قَـدْرا

١٠٦٠ ـ لَيْـلَةُ المِيـلادِ : هي اللَّيلَةُ الَّتي وُلدَ فيها عِيسى عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ ، يُضْرَبُ بها المَثَلُ في الطُّولِ .

قالَ أبو نُواس[٦] : [من الخفيف]

*لَيْـلَةٌ كاد يَـلتـقـي طَـرفـاهـا قِصَـراً ، وَهيَ لَيْـلَةُ المـيـلادِ

وَقالَ آبنِ المعتزِّ * [٧][من الرجز]

يـا ليـلةَ المِـيـلادِ هـلْ عَـرَفْتِ أَسْـهَـرَ مِنِّي عـاشِـقـاً مُـذْ كُنْتِ
أَلَمْ أُصـابِـرْكِ فَمـا صَبَـرْتِ حتَّـى بَـدَتْ غُـرَّةُ يـومِ السَّبْتِ !

وقالَ عُبيدُ الله بنُ عبد الله بن طاهر : [من الطويل]

مَضَتْ لَيْـلَةُ المِيـلادِ أَطْـوَلَ لَيْـلَةٍ وَأَقْصَـرَهـا ، هـذانِ مُختـلِفـانِ
فَطَـالَتْ بِمَعْنىً واحِدٍ وَتَقـاصَـرَتْ بِقُـرْبِ حَبيبٍ وآجتمـاعِ مَعـانِ

وقالَ آبنُ بَسَّام : [من الخفيف]

يـا مُقـيتـاً يُصَـوِّرُ اليَـوْمَ حَـوْلاً [١٥٩أ] سـاعَةٌ مِنْهُ لَيْلَةُ المِيلادِ

---

(٣) في ط١ ، ط٢ : سأدعو له والناس ... × .! .

(٤) ديوانه ٢٤٩ .

(٥) في أ : قيل لي : قد ضَنيتَ .... × .

(٦) ليس في ديوانه ، وهو لإبراهيم بن العباس الصُّولي في ديوان المعاني ٣٥٣/١ ، وعنه ديوانه ١٨٤ . وقال العسكري : والناس يروونه لغيره .

(٧) ديوانه ٢٢٧/٢ .

خَـلِّ عَنَّـا فَـإِنَّمـا أَنْتَ فِينـا وَاوُ عَمـرٍو وَكالحـدِيثِ المُعـادِ[8]

١٠٦١ ـ لَيْـلَةُ التِّمـامِ : لَيْـلَةُ التِّمـامِ أَطْوَلُ لَيْـلَةٍ في السَّنَـةِ ، قالَ آمرؤُ القَيْسِ[9] : [من المتقاربِ]

فَبِتُّ أُكابِـدُ لَيْـلَ التِّمـا مِ والقَـلْبُ مِن خَشْـيَـةٍ مُقْشَـعِرُّ

وَقد أَحْسَنَ القَائِلُ : [من الوافر]

أَيـا قَمَـرَ التِّمـامِ أَعَنْتَ ظُـلْمـاً عَـلَيَّ تَطـاوُلَ اللَّيْـلِ التِّمـام

١٠٦٢ ـ لَيْلُ المُحِبِّ : قَدْ أَكْثَرَ الشُّعراءُ في وَصْفِ لَيْلِ المحِبِّ بالطولِ فَأَطالُوا ، وَحَصَـل خالدٌ الكـاتِبُ[10] على الغُرَّةِ والنُّكْتَـةِ ، حَيْثُ قالَ[11] : [من المتقارب]

وَلَيْلُ المُحِبِّ بلا آخِرِ

---

(٨) في ط١ ، ط٢ : × ... أَو كالحديث المعاد .

(٩) ديوانه ١٥٨ . وفيه : لَيل التمام : أَطول ليل في الشتاء . قالَ أَبو عمرو الشيباني فيما حكاه الطُّوسي : ليل التَّمام : من لدن آثنتي عشرة [ساعة] إلى أَن ينتهي في الطول منتهاه ، ومُدبراً حتى يرجع إلى آثنتي عشرة ساعة . وقال غيره : ليلُ التمام : إذا طال على الساهر المغموم وإن كان أَقصر ما يكون .

(١٠) خالد الكاتب ، هو خالد بن يزيد ، يكنىٰ أَبا الهيثم ، خراساني الدار ، بغداديّ المنشأ ، وكان يهاجي أَبا تمام ، وكان أَحد كتاب الجيش ، وشعره كله في الغزل ، وعاش دهراً طويلاً ، واختلط في آخر عمره ، ويقال : إنه عاش إلى خلافة المعتمد .
(تاريخ بغداد ٣٠٨/٨ ، سمط اللآلي ٣١١/١ ، طبقات ابن المعتز ٤٠٥ ، الديارات ١٥) .

(١١) صدره : رَقَدْتَ ولم ترثِ للسَّاهر × .
وهو في مظان ترجمته ، والتمثيل والمحاضرة ٢١٠ و٢٤٢ ، والإعجاز والإيجاز ١٧٩ ، ومن غاب عنه المطرب ٩٤ ، ونسبه في سرور النفس ٣٠ إلى العباس بن الأَحنف ! ، وهو في الرسالة الموضحة للحاتمي ١٠١ ، خاص الخاص ١١٥ ، شرح المختار ١٣ . وقالَ الخطيب : قيل له : من أَين قلت في قصيدتك : وليل المحبّ بلا آخر ؟ فقال : وقفتُ على بابٍ وسائلٌ عليه مكفوفٌ وهو يقول : اللَّيل والنهار عليَّ سواء . فأَخذتُ هذا منه .

١٠٦٣ ـ لَيْـلَةُ النَّـابِغَـةِ : حَدَّثَ أَبو العَيْنـاءِ عن الأَصْمَعيِّ ، أَنَّه قال[١٢] : آنْصَرَفْتُ لَيْلةً من دارِ الرَّشيدِ ، وأَنا أَشْكُو عِلَّةً ، ثُمَّ غَدَوْتُ إليه * من الغَدِ * ، فَقالَ لي : يا أَصمعيُّ ، كيفَ بِتَّ ؟ فَقُلْتُ : بِلَيْلَةِ النَّابِغَةِ يا أَميرَ المؤمنين ، فَقالَ : إِنَّا لله ! هو (والله) قَوْلُهُ[١٣] : [من الطويل]

فَبِتُّ كأَنِّي سـاوَرَتْنـي ضَـئِيـلَةٌ من الرُّقشِ في أَنيـابِهـا السُّـمُّ ناقِعُ

فَقُـلْتُ : وَاللهِ يا أَميرَ المؤمنين ما أُخبِرتُ خَبَرَه[١٤] ، وإِنَّما أَردْتُ قَولَهُ[١٥] : [من الطويل]

كلِينـي لِهـمٍّ يـا أُمَيْمَـةَ نـاصِبِ وَلَيْـلٍ أُقـاسِيـهِ بَطيءِ الكَواكِبِ

١٠٦٤ ـ لَيْـلُ الضَّـرير : لم يَزَلِ الشُّعَراءُ يَصفُونَ اللَّيْلَ بالطُّولِ ، وَيزيدُ بَعضُهُم على بَعْضٍ في الإِبداعِ والإِبلاغِ ، حتَّى جاءَ سِيدوك الواسِطيّ ، فَسَبَقَ إِلى وَصْفٍ تَفَـرَّدَ بـهِ ، إِذ وَجَدَ مـا ضَيَّعُوهُ من ذَلكَ ، فَأَخَذَه ، وَهُو قَوْلُهُ[١٦] : [من البسيط]

عَهْـدِي بِنـا وَرِدَاءُ الوَصْـلِ يَجْمَعُنـا واللَّيْـلُ أَطْوَلُهُ كاللَّمْحِ بـالبَصَـرِ[١٧]

فـالآنَ لَيْـلِي مُـذْ غَـابُـوا فَـدَيْتـهُـمُ لَيْـلُ الضَّـريرِ فَصُبْحِي غَيْرُ مُنْتَظَرِ[١٨]

١٠٦٥ ـ لَيْلُ السَّلِيم : يُضْرَبُ به المَثَلُ في الطُّولِ والسَّهَرِ فيه ، لأَنَّ السَّليمَ لا يَنامُ لِما به ، ولا يُتْرَكُ والنَّوْمَ إِن غَشِيَهُ النُّعاسُ ، لِئَلا يَسْرِيَ السُّمُّ في بَدَنِهِ ؛ والعَرَبُ

---

(١٢) المنتخب ٧٩ .

(١٣) ديوانه ٤٦ .

(١٤) في أ : فقلت : ما أَردتُ غيره ، وإِنَّما أَردتُ قوله :! .

(١٥) ديوانه ٥٤ .

(١٦) بنصه في خاص الخاص ١١٥ ، والبيتان في اليتيمة ٣٧١/٢ ، والإعجاز والإيجاز ٢٤٧ ، ومن غاب عنه المطرب ٩٤ ـ ٩٥ ، والثاني في نثر النظم ١٥٨ ، وبلا نسبة في ديوان المعاني ٣٤٨/١ .

(١٧) في ط١ ، ط٢ : .... وِرداء الشمل يجمعنا X..للبصر .

(١٨) في ط١ ، ط٢ : فاليوم ليلي ... X .

تُعَلِّقُ عليهِ الحُلِيَّ وَتُسْهِرُهُ ، كما قالَ النَّابغَةُ[١٩]:[من الطويل]

يُسَهَّدُ من نَومِ العِشاءِ سَليمُها لِحَلْيِ النِّساءِ في يَدَيْهِ قَعاقِعُ

وَقالَ السَّرِيُّ في وَصْفِ القَلَمِ[٢٠] : [من الوافر]

لَكَ القَلَمُ الَّذي يُضحِي وَيُمسي لَهُ الإقليمُ مَحْمِيَّ الحَريمِ

هُوَ الصِّلُّ الَّذي لو عَضَّ صِلاًّ لأَسْلَمَهُ إلى لَيْلِ السَّليمِ[٢١]

● وَفي«الكِتابِ المُبْهِجِ»: شَتَّان ما بين لَيْلِ السَّليمِ ، وَلَيلِ السَّالمِ[٢٢] في فِراشِ النَّعيمِ .

١٠٦٦ – لَيْلَةُ الخِلافَةِ : هي لَيْلَةٌ لم يَتَّفِقْ مِثْلُها قَطُّ[٢٣] ، وَيُقَال لَها : لَيْلَةُ الخُلَفاءِ ، أَيضاً ؛ وَكانَتْ لَيْلَةَ السَّبْتِ لأَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً بَقِيَتْ من شَهْرِ رَبيعِ الأَوَّلِ سَنَةَ سبعين ومئة ؛ ماتَ فيها خَليفَةٌ ، وَوُلِدَ خَليفَةٌ ، وٱستُخلِفَ خَليفَةٌ ؛ ماتَ الهادي ، وَوُلِدَ المأْمُونُ،وٱستُخلِفَ الرَّشيدُ .

١٠٦٧ – لَيْلَةُ حُرَّة : مِنْ أَمثالِ العَرَبِ ، عن أَبي عَمرو ؛ قَوْلُهم للمَرْأَةِ[٢٤] : باتَتْ بِلَيْلَةِ حُرَّةٍ ؛ إذا ٱمْتَنَعَتْ على زَوْجِها في لَيْلَةِ زِفافِها ، فَلَمْ يَقْدِرْ على ٱفْتِضاضِها ؛ قالَ النَّابغَةُ[٢٥] : [من البسيط]

شُمْسٌ مَوانِعُ كُلَّ لَيْلَةِ حُرَّةٍ يُخْلِفْنَ ظَنَّ الفاحِشِ المِعْيارِ

---

(١٩) ديوانه ٤٦ .

(٢٠) ديوانه ٢٤٠ .

(٢١) عدا ب : × ...إلى الليل السليم .

(٢٢) في ط١ ، ط٢ : وليل النائم . ! . والقول في المبهج .

(٢٣) بنصه في لطائف المعارف ١٤١ ، والديارات ٧٢٢ ومروج الذهب ١٩٣/٤ والمحاسن والمساوىء ٢٤٤/١ .

(٢٤) الميداني ١٠١/١ ، المنتخب ٢٢و٢٣ ، شرح ديوان النابغة ١٠٣ – ١٠٤ .

(٢٥) ديوانه ١٠٣ ، وفيه : المغيار ، بالغين المعجمة ، وفَسّره شارحه بقوله : الذي تأْخده الغيرة على نسائه .

أي : إذا ساءَ ظَنُّ الفاحِشِ بِهِنَّ أَخْلَفْنَ ظَنَّهُ [١٥٩ب] لِعِفتِهِنَّ .

١٠٦٧ مكرر – [ليلةُ شَيْباء] : وَمِن أَمثالِهِمْ[٢٤] : باتَتْ بِلَيْلَةِ شَيْباء ، إذا أَمْكَنَتْ زَوْجَها من نَفْسِها لَيْلَةَ عُرْسِها ، تُشَبَّهُ بِمَنْ شابَتْ وَجَرَتْ مَجْرَىٰ من لا تَمْتَنِعُ ، لأَنَّ الحَدَثَةَ أَشَدُّ آمتناعاً من الطَّاعِنَةِ في السِّنِّ[٢٦] .

١٠٦٨ – لَيْلَةُ الغدير : هيَ اللَّيْلَةُ الَّتي خَطَبَ رَسولُ الله ﷺ في غَدِها بِغَدِيرِ خُمٍّ علَى أَقْتابِ الإِبِلِ ، فقَالَ في خَطْبَتِهِ[٢٧] : « مَنْ كُنْتُ مَولاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاه ، أَللَّهمَ والِ مَن وَالاهُ ، وَعادِ مَن عاداهُ ، وآنْصُرْ مَن نَصَرَه ، وآخْذُلْ مَن خَذَلَهُ » ، فالشِّيعَةُ يُعَظِّمونَ هذهِ اللَّيْلَةَ وَيُحيُونها قِياماً .

● وقَدْ ذَكَرَ آبنُ طَباطَبا غَداةَ غديرِ خُمٍّ في قَولِهِ لِلرُّسْتَميّ[٢٨] : [من الكامل]

يـامَن يُسِـرُّ لِيَ العَـداوَةَ أَبْـدِها ... وَآعْمَدْ لِمكرُوهي بِجَهْدِكَ أَوْ ذَرِ[٢٩]
للهِ عِنْـدِي عـادَةٌ مُشْـكُـورَةٌ ... فِيـمَـنْ يُعـاديني فـلا تَتَجبَّـرِ
أَنـا واثِقٌ بِـدُعـاءِ جَـدِّي المصْـطَفى ... لأَبي غَـداةَ غَـديـرِ خُـمٍّ فـآحْـذَرِ
وَاللهُ أَسْـعَـدَنـا بـإِرْثِ دُعـائِـهِ ... فِيـمَـنْ يُعـادِي أَو يُـوالي فـآصْبِـرِ

---

(٢٤) الميداني ١٠١/١ ، المنتخب ٢٢و٢٣ ، شرح ديوان النابغة ١٠٣ – ١٠٤ .

(٢٦) وانظر شاهده من الشعر في منتخب الجرجاني ٢٣ ، وآخر لعروة بن الورد في شرح ديوان النابغة ، وليس في ديوانه .

(٢٧) الحديث : مشهور مستفيض ، وله طرق كثيرة جداً ، أوردها آبنُ عساكر في ترجمة الإمام علي كرم الله وجهه من تاريخ دمشق ؛ وانظر خصائص أمير المؤمنين للنَّسائي ١٠٤ ، المجازات النبوية ٢٠٥ ، مسند أحمد ٣٦٨/٤ و٣٧٠ و٣٨٢ ، شروح سقط الزند ٣٨٩/١ ، مجالس ثعلب ٤٥٨ ... .

(٢٨) ورد الاسم محرفاً في الأصول ، ففي ط١ ، ط٢ : للوسمي . وفي أ : للرسمي . صوابه : للرستمي ، وهو أبو علي الرستمي ، وقد مضت ترجمته .

(٢٩) سقطت كلمة : لمكروهي من ط٢ .

١٠٦٩ ـ لَيْلَةُ الهَرير : كانَت بِصِفِّين ، فاشْتَدَّ فيها القِتالُ[٣٠] ، وَكَشَفَتِ الحَرْبُ عن ساقَيْها ، وَتَناثَرتِ الرُّؤوسُ ، وَكَثُرَ عَدَدُ القَتْلى ؛ وَكانَ عليٌّ رَضيَ الله عنه كُلَّما قَتَلَ واحداً كَبَّرَ تَكبيرةً ، فَأُحْصِيَتْ تَكبيراتُهُ تِلكَ اللَّيلة فَبَلَغَتْ سبعَمئة ، وَضُرِب المَثَلُ بهذِه الليلةِ في الشِّدَّةِ وآستِفْحالِ المكارِهِ .

١٠٧٠ ـ لَيْلَةُ الفَرَزْدَق : تُضْرَبُ مَثَلاً لِلَيلةٍ يَبْلُغُ الخَليعُ فيها النِّهايةَ من الخَلاعَةِ وَتَعاطِي الفَواحِشِ والرَّكْضِ في حَلبَةِ المآثِم .

وَقِصَّتُها[٣١] أَنَّ الفَرزدقَ نَزَلَ لَيلةً بِديْرانِيَّةٍ ، فأَكَلَ عِندَها طَفَيْشَلاً[٣٢] بِلَحْمِ خِنزيرٍ ، وشَرِبَ من خَمْرِها ، وزَنَى بها ، وَسَرَقَ كِساءَها ، ثُمَّ قالَ : للهِ دَرُّ آبنِ المَراغَةِ ـ يَعني جَريراً ـ في قَولِه[٣٣] : [من الوافر]

وَكُنْتَ إذا نَـزَلتَ بِـدارِ قَـوْمٍ رَحَـلْتَ بِخِـزْيَـةٍ وَتَـرَكْتَ عـارَا !

وَبَعْضُ الرُّواةِ يَنْسُبُ القِصَّةَ إلى أَبي الطَّمَّحانِ القَيْنيّ .

١٠٧١ ـ لَيْلَةُ الحَزيز : قالَ الجاحظُ[٣٤] : في أَعلى جبَّانةِ البَصْرَةِ مَوْضِعٌ يُقالُ له : الحَزيزُ[٣٥] ، يُقالُ : إنَّ النَّاسَ لم يَرَوْا قَطُّ هَواءً أَعدَلَ ، ولا نسيماً أَرقَّ ، ولا أَطْيَبَ مَسّاً من ذَلك الموضِع .

---

(٣٠) وقعة صفين ٤٧٧ ، مروج الذهب ١٣٧/٣ وغيرهما ، وانظر شاهداً من الشعر في مجالس ثعلب ١٤٨ ـ ١٥٢ .

(٣١) الخبر في الشعر والشعراء ٣٨٨/١ وعيون الأخبار ١٠٧/٤ ، والأغاني ٧/١٣ ، والخزانة ٤٢٦/٣ ، وشرح أبيات المغني للبغدادي ٢٣٢/٢ ، وقطب السرور ٢٠٠ ، والمحاسن والمساوىء ٥٣/٢ ـ ٥٤ ، وأكثر ما ينسب إلى أبي الطمّحان القيني .

(٣٢) الطفيشل : نوع من المرق . القاموس .

(٣٣) ديوانه ٢٨١ .

(٣٤) انظر البيان ١٩٦/٢ ، وعيون الأخبار ٣٠٨/١ .

(٣٥) الحزيز : قال ياقوت : موضع بالبصرة ، وقال البكري : هو الموضع الذي بين العقيق وأعلى المربد بالبصرة ، وحجارته رخوة .
(معجم البلدان ٢٥٧/٢ ، معجم ما استعجم ٤٤٥/١) .

وَكانَ أُمَيـة بنُ عبـد الله بن خـالد[٣٦] يَقُولُ : ما آسىٰ من العِراقِ إلاَّ على ثَلاثِ خِـلالٍ : ليـلِ الحَـزيزِ ، وَرُطَبِ السُّكَّـرِ ، وَحَديثِ آبنِ أَبي بَكْـرَة[٣٧] ؛ قـالَ أَبو عُبيدَة : وأَيُّ شيءٍ بَقِيَ وَيلَه !.

● وأَرادَ الحجَّـاجُ أَنَ يَتعـالجَ ، فَدَلَّهُ تياذُوق الطَّبيب [٣٨] على هذا المكانِ ، فقـالَ : سَفُـلَ عن يُبْسِ البَرِّيَّةِ وَخُشُـونَتِهـا وقُحولَتها ، وَعَلاَ عن الآجامِ وَعَفنِها (ولَثَقِها)[٣٩] . وكان يَتعالجُ هُناك .

١٠٧٢ ـ لَيْـلَةُ مَنْبج : مَنبج بـالشَّـام كالحَزيزِ بالعراقِ ، في طِيبِ الهواءِ ، وَعذُوبَـةِ المـاءِ ، وَرِقَّةِ النَّسيـم ، وصِحَّـةِ التُّرْبَةِ ، وهيَ بَلْدَةُ البُحتُريِّ وَأَبي فِراس الحمـدانيّ ، [١٦٠أ] وَقَد ظَهَـرَتْ آثـارُها عَليهمـا في آعتدَال آلطَّبْعِ ، وَعذوبَةِ اللَّفْظِ ، واختِـلاطِ أَشعـارهمـا بـأَجزاءِ النَّفْسِ ، وقَبْـلَهُمـا كانَت مَسْقَطَ رَأْسِ عبدِ المـلكِ بن صـالح الهـاشميّ[٤٠] ، وَوَطَنَـهُ ، وهوَ جَبَلُ قُريشٍ ، وَلسـانُ بني العَبَّاسِ ، وَمنَ به يُضرَبُ المَثَلُ في البَلاغَةِ .

---

(٣٦) أُمية بن عبد الله بن خالد بن أُسيد الأُموي ، كان شديد الكبر . وكان جواداً ممدَّحاً ، ولي إمرة خراسان ، أَصله من مكة وقدم دمشق على عبد الملك ، وكان والي البصرة قبل إمرة خراسان ، توفي سنة ٨٧هـ . (الوافي بالوفيات ٤٠٦/٩ ، مختصر تاريخ دمشق ٥٤/٥) .

(٣٧) عبيد الله بن أَبي بكرة الثقفيّ الأَمير ، من أَبناء الصحابة ، ولي إمرة سجستان سنة خمسين ، ثم عُزل عنها بعد ثلاث سنين ثم وليها الحجّاج ، كان جواداً ممدّحاً شجاعاً ، كبير القدر ، مات بسجستان سنة ٧٩هـ . (سير أَعلام النبلاء ١٣٨/٤ ، المعارف ٢٨٩) .

(٣٨) تياذوق الطبيب ، كانَ طبيباً فاضلاً ، صحب الحجاج وخدمه ، مات بعدما أَسنَّ وكبر بواسط في حدود سنة ٩٠هـ .
(عيون الأَنباء ١٧٩ ، أَخبار الحكماء ٧٤) .

(٣٩) اللثق : الرطوبة .

(٤٠) عبد المـلك بن صـالح الهـاشمي ، ولي المدينـة والصوائف للرشيد ، ثم ولي الشـام والجزيرة للأمين ، وكان أَفصح الناس وأَخطبهم ، ولم يكن في عصره مثله في فصاحته وصيانته وجلاله . توفي في الرقة سنة ١٩٦هـ . (فوات الوفيات ٣٩٨/٢ ، ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٤٨/١ ، ابن خلكان ٣٠/٦ ، زهر الآداب ٦٣٢/٢) .

● وَلمَّا[41] دخلَ الرَّشيدُ مَنْبِج[42] قالَ لِعبد الملك : هذا البَلَدُ مَنزِلُك ؟ قالَ : يا أَمير المؤمنين هُو لكَ وَلي بِكَ ، قال : كيفَ بِناؤُكَ به ؟ قال : دُونَ مَنازِلِ أَهْلي وَفَوْقَ مَنازِلِ غَيرهم ؛ قالَ : وَكيفَ صِفَةُ مَدينتك هذه ؟ قال : عَذْبَةُ الماءِ ، طَيِّبَةُ الهواءِ ، قَليلَةُ الأَدْواءِ ؛ قال : كيفَ لَيْلُها ؟ قال : سَحَرٌ كُلُّهُ ؛ قال : صَدَقْتَ ، إِنَّها لَطيِّبَةٌ ؛ قال : بِكَ طابَتْ يا أَميرَ المؤمنين ، وأَينَ تَذْهَبُ بها عن الطِّيبِ ! وَهي تُرْبَةٌ حَمراءُ ، وَسُنْبُلَةٌ صَفْراءُ ، وَشَجَرَةٌ خَضْراءُ ، فَيافٍ * فِيحٌ * من قَيْصومٍ وَشِيحٍ ! فقالَ الرَّشيدُ[42] : هذا الكلامُ – واللهِ – أَحْسَنُ من الدُّرِّ المنظومِ .

● وَقَد أَخَذَ آبنُ المعتزِّ قَوْلَهُ : « سَحَرٌ كُلُّه » فَقال[43] : [من السريع]

يـــارُبَّ ليـــلٍ سَحَـــرٌ كُلُّهُ مُفْتَضَحُ البَدْرِ عَليلُ النَّسيمْ[44]

تَـلتَـقِـط الأَنفـاسُ بَـرْدَ النَّـدَى فيـه فَتهـديـه لحـرّ الهـمُـومْ[45]

١٠٧٣ – لَيْلَةُ الصَّدَرِ : تَقُولُ العرب في أَمْثالها[46]:أَنْقى من لَيْلَةِ الصَّدَرِ ، وَهي اللَّيْلَةُ الَّتي يَصدُرون فيها ولا يَبقى على الماءِ أَحَدٌ .

قال أَبو عُبيدَة : من أَمثالهم في آصْطلامِ الدَّهْرِ النَّاسَ بالجَوائحِ ، قَولُهم[47] :

---

(٤١) الخبر في ابن النجار ٥٥/١ ، وديوان المعاني ٧٠/١ ، ولطائف المعارف ٢٢٩ ، والمصون ٢١٧ ، وزهر الآداب ٢٩٩ ، ومروج الذهب ٢٧١/٤ ، والروض المعطار ٢٧٠ ، ومعجم البلدان ٢٠٦/٥ .

(٤٢) منبج : بلد قديم ، ومدينة كبيرة واسعة ذات خيرات كثيرة بينها وبين حلب عشرة فراسخ . (معجم البلدان ٢٠٥/٥) .

(٤٢) في ذيل ابن النجار : فقال الرشيد لجعفر بن يحيى .

(٤٣) ديوانه ٣٠٩/٢ ، والمصون ٢١٨ ، ومن غاب عنه المطرب ٣٤ ، والوافي بالوفيات ٤٦٧/١٧ .

(٤٤) في ط١ ، ط٢ : ... كله سحرٌ × .

(٤٥) في أ : ملتقط . وفي ب : × منه فيهديها ... .

(٤٦) جمهرة العسكري ٣١٦/٢ ، المستقصىٰ ٢٠٩/١ و٣٩٨ ، الدرة الفاخرة ٣٩٦ ، الميداني ٣٥٣/٢ .

(٤٧) جمهرة العسكري ٢٦٥/١ ، الميداني ١٢١/١ ، المنتخب ٤٢ .

تَرَكْتُهُمْ على مِثْلِ لَيْلَةِ الصَّدرِ ، قال : يَعْنُون نَفْرَ النَّاسِ من حِجِّهم[٤٨] ، (وهو) مِثلُ قولهم : تَرَكْتُهُ على أَنقَى من الرَّاحَةِ .

١٠٧٤ ـ لَيْلُ الشَّبابِ : قالَ آبنُ الرُّومي[٤٩] : [من الطويل]

وَعَزَّاكَ عن لَيْلِ الشَّبابِ معاشِرٌ ... فَقالوا : نَهارُ الشَّيْبِ أَهْدَى وَأَرْشَدُ
وكانَ نَهارُ المَرْءِ أَهْدَى لِرُشْدِهِ ... وَلَكِنَّ ظِلَّ اللَّيْلِ أَنْدَى وَأَبْرَدُ

وَقالَ آبنُ المعتزِّ[٥٠] : [من الكامل]

وَنَهارُ شَيْبِ الرأْسِ يُوقظُ مَنْ ... قَد كانَ في لَيْلِ الشَّبابِ رَقَدْ

١٠٧٥ ـ حاطِبُ اللَّيلِ : يُشَبَّهُ به المِكثارُ[٥١] ، لأَنَّ حاطِبَ اللَّيلِ رُبَّما آحْتَمَلَ فِيما يَحْتَطِبُهُ حَيَّةً ، وَهو لا يَشْعُرُ بِها لِمَكانِ الظُّلْمَةِ ؛ فَيكونُ فيها حَتْفُهُ .

كذَلك المِكْثارُ رُبَّما عَثَرَ لِسانُهُ في إِكثارِهِ بِما يَجنِي على رَأْسِهِ .

وإِيَّاهُ عنَى بِشْرُ بنُ المُعْتَمِرِ ، بِقَوله في مُزْدَوَجَتِهِ الَّتي أَنْشَدَها الجاحظُ وَفَسَّرَها[٥٢] : [من الرجز]

يا عَجَباً والدَّهْرُ ذُو عَجائِبِ ... مِن شاهِدٍ وَقَلْبُهُ كالغائِبِ
كَحاطِبٍ يَحْطِبُ في بِجادِهِ ... في ظُلْمَةِ اللَّيْلِ وَفي سَوادِهِ[٥٣]
يَحْمِلُ فَوقَ ظَهْرِهِ الأَيِّمَ الذَّكَرْ ... والأَسْوَدَ السالِخَ مَكْرُوهَ النَّظَرْ[٥٤]

---

(٤٨) في ط١ : من اجتماعهم . وفي أ : من حجتهم . وانظر شاهده من الشعر في التذكرة الحمدونية ٢٨٨/٢ .

(٤٩) ديوانه ٥٨٦/٢ .

(٥٠) ليس في ديوانه ، ولعله من قصيدةٍ له في الديوان ٥٨/٢ .

(٥١) جمهرة العسكري ١٥٩/٢ « كحاطب الليل » ، المنتخب ١١٨ ، فصل المقال ٢٩ .

(٥٢) الحيوان ٢٣٩/٤ .

(٥٣) البجاد : الكساء . وفي ط١ : في نجاده . والنِّجاد : حمائل السيف .

(٥٤) في ط١ ، ط٢ : ... الصِّلَّ الذَّكر × . والمثبت من أ والحيوان ، وكلاهما بمعنىٰ .

وَقالَ ٱبنُ المعتزِّ من قَصيدَةٍ[٥٥] : [من الطويل]

فَرَشْنا لَكُمْ مِنَّا جَناحَيْ مَوَدَّةٍ وأَنْتُمْ زَماناً تَلْقِحونَ الدَّواهِيا[٥٦]

أَظُنُّكُمُ كحاطبِ اللَّيلِ جَمَّعَتْ حَبائِلُهُ عَقارِباً وَأَفاعِيا[٥٧]

[١٦٠ب] فَصْلٌ في ذِكْرِ الأَيَّامِ المُضَافَةِ

* لمَّا كانَتِ الأَيامُ المُضافَةُ * أَكثرَ مِن أَن تُحْصَى ، وَرَأَيْتُ الأَخْذَ بِبَعْضِ أَطرافِ القَوْلِ فيها يَستَغْرِقُ الصحائفَ الكثيرةَ ، ٱقتصَرنا من ذكرها على * هذا * القَدْرِالَّذي قَدَّرْتُ فيه الكِفايَةَ . وَباللهِ التوفيقُ .

● قالَ أَبو بَكر الخوارزميّ : يَقولونَ : ما يَوْمِي مِن فُلان بِواحِدٍ ، أَي ما الشَّرُّ عليَّ منْهُ من جِهَةٍ واحِدةٍ ؛ والغالِبُ في اليَومِ أَنَّه لا يُذْكَرُ إِلاَّ في الشَّرِّ ، كما قالَ اللهُ سُبحانَه وتَعالى : ﴿ وذَكِّرْهُم بِأَيَّامِ اللهِ ﴾[٥٨]، أَي عُقوبَتِهِ وَوَقائِعِهِ في أَعْدائِهِ .

● وَيُقالُ في الدُّعاءِ : لا أَراني اللهُ يَومَكَ ، أَي يومَ مَوْتِكَ .

وَيَوْمُ عَبيدٍ ، يَومُ قَتْلِهِ ؛ وَيَوْمُ العَنْزِ ، يَوْمُ ذَبْحِها .

وَأَنْتَ إِذا نَظَرْتَ في قَوْلِهم : (أَيّ يومٍ لكَ منِّي ، وقولهم :) يومُ البَسُوس – وَهو بَينَ بَكرٍ وتَغلِب – ، وَيَوم تَحْلاقِ اللِّمَم – وَهُو بَينهما – .

وَيَوم الفِجارِ – وَهو بينَ كِنانَةَ وَقَيْسٍ – ، وَيَوم النِّباحِ[٥٩] وهو بين أَسَد وتَميم وعامر .

---

(٥٥) ديوانه ١٠٨/٢ .

(٥٦) في ط١ ، ط٢ : × ... تضمرون الدواهيا .

(٥٧) في ط١ : فأنتم لنا كحاطب ... × حبائل منه عقرباً ودواهياً .
وفي ط٢ : أظنكم من حاطب الليل ... × .

(٥٨) سورة إبراهيم ١٤ : ٥ .

(٥٩) في ط١ : النجار . وفي ط٢ : النباج ، وفي أ : الفجار . صوابه ما أثبت عن الميداني ٤٤١/٢ ، حيث عقد فصلاً مهماً في أسماء أيام العربِ .
وقالَ : النباح ، بكسر النون : قرية بالبادية .

ويوم خَزَازَى وهو لِعَدنان على قَحْطان – .

ويوم ذى قار – وهو بينَ بَكرِ بنِ وائلٍ والفُرْسِ – .

ويوم حَلِيمة – وهو بَين المنذرِ والحارِث الغَسَّانيّ .. حتَّى عَدَّ أَكْثَرَ من مِئَةِ يَوم .

ثُمَّ قالَ : فإذا نَظَرْتَ من الأَيَّام إلى يَومِ بَدرٍ وأُحُدٍ والخَنْدَق وَحُنَين ... حتَّى عَدَّ أَيَّامَ المَغازي كُلَّها ، ثُمَّ قالَ : فإذا نَظَرْتَ بَعْدَها في يَومِ اليَمامَةِ على حَنيفَة ، وَيَوم الحِيرةِ لخالد على بني نُفَيْلَة ، وَيوم قِنَّسْرين على الرُّومِ لأَبي عُبيدَة ، وَيَوم القادسيَّة والمدائِن وجَلُولاء وَنهاوَنْد على الفُرسِ لِسعد بن أَبي وقَّاصٍ والنعمانِ وغَيرهما ، وَيَوم الدَّارِ ، وَيَوم الجَمَل ، وَيَوم صِفِّين والنَّهرْوان ... حتى عدَّ أَكْثَرَ وَقائعِ الإسلام – عَلِمْتَ أَنَّ ذَلَك أَكثَرُ من قَولهم : يَومُ الشُّورى ، وَيَوم بَرْكُوارا .

● قالَ غَيره : وقد تَقَعُ الأَيَّام على أَيَّام الخيْر والسُّرور ، قالَ الله تَعالى : ﴿ وَتِلْكَ الأَيامُ نُداوِلُها بينَ النَّاسِ ﴾[٦٠] ، وقالَ الشَّاعرُ : [من المتقارب]

فَيَوْمٌ عَلَينا وَيَوْمٌ لنا ... وَيَوْمٌ نُساءُ وَيَومٌ نُسَرْ

* * *

(٦٠) سورة آل عمران ٣ : ١٤٠ .

* * *

البابُ السَّابعُ والخمسون
في الأَزمانِ والأَوقاتِ

زَمَن الفِطَحْل ، زَمَن الوَرْد ، عامُ الحُزْن ، عام الجُحافِ ، زُبْدَة الحِقَبِ ، بِكْرُ الدَّهر ، نسيمُ السَّحَر ، إغفاءَة الفَجْر ، تباشيرُ الصُّبح ، فَلَقُ الصُّبح ، نَفَس الرَّبيع ، جَمرات الظَّهيرة ، قَمَرُ الشِّتاءِ ، فاكِهةُ الشِّتاء ، بَرْدُ الكَوانين ، رُكوبُ الكَوْسَجِ ، سُقوطُ الجَمرة ، هِلالُ شوَّال ، حدُّ الأَحد ، ثِقَلُ الأَربِعاء .

الاسْتِشهادُ

١٠٧٦ – زَمَنُ الفِطَحْلِ : من أَمثالِ العَربِ[1] : كانَ ذلكَ زَمَنَ الفِطَحْلِ [١٦١أ] ؛ قالَ رُؤْبَةُ[2] : [من الرجز]

إِنَّكَ لو عُمِّرْتَ عُمْرَ الحِسْلِ ... أَوْ عُمْرَ نُوحٍ زَمَنَ الفِطَحْلِ
والصَّخْرُ مُبْتَلٌّ كَطِينِ الوَحْلِ ... كُنتَ رَهِينَ هَرَمٍ أَو قَتْلِ

وَسُئِلَ عن زَمَنِ الفِطَحْلِ ، فَقال : أَيامَ كانَتِ الحجارَةُ رَطْبَةً ، وإِذْ كُلُّ شَيءٍ ينطِقُ .

● وَزَعَمَ بَعضُ أَهلِ اللُّغَةِ ، أَنَّ زَمَنَ الفِطَحْلِ هُو زَمَنُ الخِصْبِ والسَّعَةِ ، وَأَنَّهُم أَرادوا بِرُطوبَةِ السِّلامِ ٱبتلالَ الصَّخْرِ ، وَرَفاهِيَةَ العَيْشِ ، واتِّصالَ الغُيوثِ ،

---

(١) الميداني ١٤٧/٢ ، المستقصى ٢١٣/٢ ، أوائل العسكري ٨١/١ ، كامل المبرد ١٩٩/٢ ، الحيوان ٢٠٢/٤ .

(٢) ديوانه ١٢٨ .

وَصِدْقَ الأَنْواءِ .

● وَقَالَ الخليلُ : زَمانُ الفِطَحْلِ : زَمان لم يُخلَقِ النَّاسُ بَعْدُ .

● قالَ القاضي أَبو الحسن عليُّ بنُ عبد العزيز : أَمَّا قَوْلُهم : أَيَّام كانَت الحجارَةُ رَطْبَةً وإِذْ كُلُّ شَيءٍ يَنطقُ ، فَهُما من الأُمورِ الَّتي يَتداوَلُها جَهَلَةُ الأُمَم ، وهو كالظَّاهِرِ بين أَغفالِ العَرَبِ و(غُثاءِ) العامَّةِ ، هذا أُمَيَّةُ بنُ أَبي الصَّلْتِ – وَهُوَ مِن حُكَماءِ العَرَبِ والمُتَخَصِّصينَ مِنْها بالرِّواية – يَقُولُ[٣] : [من الوافر]

وَإِذْ هُمْ لا لَبوسَ لَهُمْ عُراةٌ وإِذْ صُمُّ السِّلامِ لَهُمْ رِطابُ
بِآيةِ قامَ يَنْطِقُ كُلُّ شَيءٍ وَخانَ أَمانَةَ الدِّيكِ الغُرابُ

● وَعَن مُقاتِلِ بنِ سُليمان[٤] ، أَنَّه كانَ يَقولُ[٥] : إِنَّ الصُّخورَ كانَت لَيِّنَةً ، وإِنَّ قَدَمَ إِبراهيمَ أَثَّرَت في صَخْرَةِ المقَامِ ، لِلِينِ الصَّخْرِ كُلِّهِ يَوْمَئِذٍ .

وَلَيْسَ مَذْهَبُ هَؤلاءِ فيما روَوْه يَذهَبُ مَذْهَبَ مَنَ جَعَلَها أَجزاءَ من الأَرضِ ، [٦]تناسَبَتْ فَتَضامَّتْ وَتَحجَّرَت[٦] ، فَيزعُمُ أَنَّ الصَّخْرَ إِنَّما يَيْبَس من ندوَّةٍ ويَصْلُبُ بعدَ رَخاوَةٍ ، وَلو أَرادوا ذَلك لَوَجَدوا مُتَّسَعاً في القَوْلِ ؛ لَكنَّ الأَوهامَ الَّتي صَوَّرَتْ لَهمْ أَنَّ البَهائِمَ كانَت ناطِقَةً عاقِلَةً ، وفُروعَ السَّعْدانِ مَلْسَاءَ لَيِّنَةً ، وأَغصانِ السَّيالِ[٧] خضرةً ناعمةً ، هيَ الَّتي أَدَّتْهُم لذلك .

ولا يَبعدُ أَنْ يَكونَ القَومُ قَصَدوا آستِعطافَ القُلوبِ إِلى الحِكْمَةِ[٨] ، وأَرادُوا

---

(٣) ديوانه ٣٣٧ – ٣٣٨ .

(٤) مقاتل بن سليمان البلخي ، أَبو الحسن ، كبير المفسرين ، قال ابن المبارك : ما أَحسن تفسيره لو كان ثقةً ؛ مجمع على تركه ، توفي سنة نيف وخمسين ومئة . (سير أَعلام النبلاء ٢٠١/٧ ، تهذيب التهذيب ٢٧٩/١٠ ، طبقات المفسرين للداودي ٣٣٠/٢) .

(٥) بعض هذا القول في الأَوائل ٨١/١ ، والحيوان ٢٠٦/٤ .

(٦–٦) في أ : يستصحف ويكثر ويستحجر ! . وفي ب : يستصحب ويتكسر ويتحجر .

(٧) في ب : العوسج . والسيال : نبات له شوك أَبيض طويل إذا نُزع خرج منه اللبن . القاموس .

(٨) في أ ، ب : وما أَبعد أَن يكون القوم لمَّا رأَوا الحكماء قصدوا آستعطاف الأَفهام إلى الحكمة .

تَأَلُّفَهُم على الفَهْم ، فَوضَعوا أَمْثالاً وَشَّوْها[٩] بِبَعْضِ الهَزْلِ ، وأَدْرَجُوا الجِدَّ في أَثناءِ المَزْحِ ؛ لِيَخفَّ على القُلوبِ آحتمالُها ، ويُسرعَ إليها آلتِفاتُها .

وَظَنَّ مَنْ لم يَقَعْ من التَّمييزِ مَوقِعَ الكمالِ بالبَهائِم أَنَّها كانت تَنْطِقُ ، وَتُفْصِحُ ، وتُبِينُ عن نَفْسها وَتُعرِبُ ، فاخْتلَقوا أَحاديثَ أَضافُوها إليها ؛ وكانَ لِلعَرَبِ خصُوصاً في ذَلكَ ما زادَتْ بهِ على سائِرِ الأُمَمِ ، لِفَضْلِ ما فيها من اللَّهَجِ بالكلامِ ، وَما أُوتِيَتْ من الآقتِدارِ على التَّصَرُّفِ في المنطِقِ ، فآختَلَقَتْ لها قَريضاً ، وَفَصَّلَتْ أَسجاعاً ، كالَّذي حَكَتْ عن الضَّبِّ أَنه قال في صَبْرِهِ على الماء – وَهوَ عِنْدَهُم أَصْبَرُ ذي نَفْس (على الظَّمأ)[١٠] – : [من الرجز]

آلَيْتُ أَلاَّ أَرِدا إِلاَّ عَرادًا عَرِدا
وَصِلِّياناً صَردا وَعَنْكَثاً مُلْتَبِدا

وَزَعَموا أَنَّ القَطا قالَت لِلحَجَلِ : [من الرجز]

حَجَلْ حَجَلْ تَفرِّينَ في الجَبَلْ[١١]
من خَشْيَةِ الرَّجُلْ[١٢]

فَقالت لها [١٦١ب] الحَجَلُ : [من الرجز]

قَطا قَطا أَرىٰ قَفاكِ أَمْعَطا
بَيْضُكِ ثِنْتانِ وَبَيْضي مِئَتا[١٣]

---

(٩) في ب ون ط٢ : ووشحوها .

(١٠) الرجز في اللسان « عرد » ٤/٢٨٧٣ ، والتاج « عرد » « زرد » « صرد » ٨/١٤٤ ، ٢٧٢ ، ٣٧٤ .
والعرادة : شجرة صلبة العود ، والصلّيان : شجر ينبت صعداً ، والعنكث : ضرب من النبت .

(١١) في ط١ ، ط٢ : × كفرس في الجبل ! .

(١٢) في ب : الحر من خشية الرجل ؛ وفي ط١ ،ط٢ : يهمز من خوف الأجل .

(١٣) في ب : ما يطا . وانظر مغني اللبيب ١/٢٣٨ ، والدرة الفاخرة ٥٥٥ ، واللسان « حجل » ٢/٧٨٧ .

هكَذا جاءَتِ الرِّوايَةُ ؛ والأَمثَال تَجري على أَلفاظها ، وأَشْباهُ ذَلك كَثيرٌ ؛ والعَرَبُ تُسَمِّي ذَلك الزَّمانَ : زَمانَ الفِطَحْلِ ؛ قالَ (شاعِرُها)[14] : [من الكامل]

زَمَنَ الفِطحْلِ إذ السَّلامُ رِطابُ

١٠٧٧ ـ زَمَنُ الوَرْدِ : زَمَنُ الوَرْدِ يُضرَبُ به المَثَلُ في الطِّيبِ والحسن ؛ قالَ أَبو الفَرَج البَبَّغاء[15] : [من الخفيف]

زَمَنُ الوَرْدِ أَطْيَبُ الأَزمانِ ... وَأَوانُ الرَّبيعِ خَيْرُ أَوانِ
أَشْرَفُ الزَّهْرِ زارَ في أَشْرَفِ الدَّهْـ ... ـرِ فَصِلْ فيهِ أَشْرَفَ الفِتيانِ[16]

وَقال آبنُ سُكَّرَةَ الهاشميّ[17] : [من الطويل]

وَعاذِلَةٍ هَبَّتْ بِليْلٍ تَلُومُني ... وما عِنْدَها مِن لَذَّةِ القَصفِ ما عِنْدي
تُوَبِّخُني بالشَّيْبِ والشَّيْبُ مُرْشِدٌ ... لَعَمري وَلَكِنْ لَسْتُ أَنشُدُ لِلرُّشْدِ
فَقُلْتُ لها : كُفِّي مَلامَكِ إنَّني ... بَطيءٌ عن العُذَّالِ في زَمَنِ الوَرْدِ

١٠٧٨ ـ عامُ الحُزْنِ : تُوُفِّيت خَديجَةُ رَضيَ الله عنها ، وأَبو طالبٍ ؛ في عامٍ واحدٍ لِسَنَةِ سِتٍّ من الوحْي ، فَسَمَّى رسول اللهِ ﷺ ذَلكَ العامَ عامَ الحُزْنِ[18] .

١٠٧٩ ـ عامُ الجُحَافِ : كما يُقالُ : عامُ الفيلِ ، لِلعامِ الَّذي وَرَدَتْ فيه الحَبَشَةُ مَكَّةَ بالفيلِ ، وعامُ الرَّمادَةِ لِلعامِ الَّذي آشتَدَّ فيه القَحْطُ ، وذلك زمَنَ عمرَ

---

(١٤) الشطر في اللسان « فحطل » ٣٤٣٢/٥ بلانسبة .

(١٥) البيتان من قطعة له في اليتيمة ٢٦٤/١ .

(١٦) في ط١ ، ط٢ : ... زاد ... × ! . وفي ب : جاء . وانظر بيتاً استشهد به الصاحب في اليتيمة ٢٤٣/٣ .

(١٧) الأبيات له في اليتيمة ١١/٣ .

(١٨) انظر السيرة النبوية ٤١٦/١ .

رضي الله عنه[١٩] ؛ ويُقال : عامُ الجُحَافِ ، وَهو سَيْلٌ كان بِبطْنِ مَكَّة سنةَ ثمانين لِلهِجْرَة ، حَفَّ الحُجَّاجَ ، وذَهَبَ بالإبِل وعليها الحُمولة[٢٠] .

١٠٨٠ – زُبْدَةُ الحِقَبِ : يُضْرَبُ مَثَلاً لِلشَّيءِ النادِرِ الَّذي لا يَتَّفِقُ مِثْلُه إلاَّ في الأَحْقابِ ، كما قالَ أَبو تَمَّام في ذَلك[٢١] : [من البسيط]

حتَّى إذا مَخَّضَ اللهُ السِّنينَ لها مَخْضَ البَخيلةِ كانَتْ زُبْدَةَ الحِقَبِ

١٠٨١ – نَسيمُ السَّحَرِ : يُضْرَبُ بطيبِهِ المَثَلُ ، وَقَد آستَكْثَرَ من ذلكَ الصَّاحِبُ ، فَكَتَبَ : * كلامٌ أَذكىٰ من نَسيم الأسحارِ ، وأَنفاسِ الأَنوارِ .

وكتب*: كلامٌ كما هَبَّ نَسيمُ السَّحَرِ ، على صَفحَاتِ الزَّهَرِ ، وَلَذَّ طَعْمُ الكَرَى بَعْدَ بَرْحِ السَّهَرِ .

وكَتَبَ : نَثْرٌ كما تَفَتَّحَ الزَّهْرُ عن كمِيمهِ ، وَنَظْمٌ كما تَنَفَّسَ السَّحَرُ عن نَسيمِهِ ، وَتَبَسَّمَ الدُّرُّ عن نَظِيمِهِ .

١٠٨٢ – بِكْرُ الدَّهْرِ : قالَ إبراهيمُ بنُ العَباسِ الصُّوليُّ[٢٢] : [من الرجز]

وَلَيْلَةٍ من اللَّيالي الغُرِّ قابلْتُ فيها بَدْرَها بِبَدْرِي
لم تَكُ غيْرَ شَفقٍ وَفَجْرِ حتَّى تَوَلَّتْ وَهي بِكْرُ الدَّهْرِ

١٠٨٣ – إِغْفاءَةُ الفَجْرِ : يُضربُ بها المَثَلُ ، فَيُقَال[٢٣] : أَلَذُّ من إِغْفاءَةِ الفَجْرِ .

---

(١٩) كان ذلك عام ١٧ أو ١٨ من الهجرة ، وسمّي بذلك لشدة القحط عامذاك .

(٢٠) تاريخ الطبري ٦/٣٢٥ ، والمعارف ٣٥٧ .

(٢١) ديوانه ١/٥٤ .

(٢٢) ديوانه ١٤٥ ، ومن غاب عنه المطرب ٨٥ .

(٢٣) جمهرة العسكري ٢/٢٢٢ الدرة الفاخرة ٣٧٦ ، والميداني ٢/٢٥٣ ، المستقصى ١/ ٣٢٠ . قلت : وفيها شاهد من شعر المجنون أراه أفضل مما أورده المؤلف .

وَأَحْسَنُ ما سَمِعْتُ في إِغْفاءَةِ الفَجْرِ ، قَولُ ٱبنِ طَباطَبا[٢٤] : [من الطويل]

[١٦٢أ] أَقُولُ وَقَدْ أُوقِظْتُ من سِنَةِ الهَوَى بِعَذْلٍ يُحاكي لَذْعَةَ الهَجْرِ :
دَعُوني وَحِلْمَ اللَّهْوِ في لَيْلِ لِمَّتي ولا تُوقِظُوني بالمَلامِ وَبالزَّجْرِ[٢٤أ]
فَقالوا لِيَ : ٱستَيقِظْ فَشَيْبُكَ لائِحٌ فَقُلْتُ لَهُمْ : طيبُ الكَرَى ساعَةَ الفَجْرِ

١٠٨٤ - تَباشِيرُ الصُّبْحِ : تَباشِيرُ الصُّبْحِ أَوائِلُهُ ؛ قالَ عُبيدُ الله بنُ عبدِ الله بنِ طاهر : [من المنسرح]

بَكِّرْ فَقَدْ صاحَتِ العَصافيرُ وَلاحَ مِن صُبْحِكَ التَّباشِيرُ

١٠٨٥ - فَلَقُ الصُّبْحِ : مِن أَمثالِهم عن أَبي عَمرو[٢٥] : أَبْيَنُ من فَلَقِ الصُّبْحِ ؛ وأَبْيَنُ من عَمُودِ الصُّبْحِ .

قالَ أَبو تمّام [٢٦] : [من الكامل]

نَسَبٌ كَأَنَّ عليهِ من شَمْسِ الضُّحَى نُوراً وَمِنْ فَلَقِ الصَّباحِ عَمُودا[٢٧]

وَقالَ البُحتُري[٢٨] : [من الكامل]

كالصُّبْحِ يَضْرِبُ في الدُّجَى بِعَمُودِهِ

وَيُقالُ[٢٩] : كانَ ذَلك من بَياضِ الفَلَقِ ، إلى سَوادِ الغَسَقِ . أَي من مُفْتَتَحِ النَّهارِ إلى مُختَتَمِهِ .

---

(٢٤) الثالث في تتمة اليتيمة ٩٣/١ .

(٢٤أ) في ط١ ، ط٢ : ... في ليلة المنى × وأثبت ما في أ . واللِّمَّة : الشَّعر المجاوز شحمة الأُذن . القاموس .

(٢٥) جمهرة العسكري ٢٥٢/١ ، الميداني ١١٩/١ ، الزمخشري ٣٢/١ ، الدرة الفاخرة ٩٣ .

(٢٦) ديوانه ٤١٨/١ .

(٢٧) عدا ب : × ... ومن ضوء الصباح ... ولا شاهد فيه حينئذٍ ، والمثبت من ب والديوان .

(٢٨) صدره : أَوفى على ظُلَمِ الشكوكِ فَشَقَّها × .
ديوانه ٦٩٦/٢ .

(٢٩) انظر سحر البلاغة ٢٤ .

١٠٨٦ – **نَفَسُ الرَّبيعِ** : يُضْرَبُ المَثَلُ بِطيبِهِ ، فَيُقالُ : أَطْيَبُ من نَفَسِ الرَّبيع ؛ كما يُقالُ : أَطيب من نَفَسِ الحَبيب .

وَقَد ذَكَرَهُ مَن قالَ : [من الكامل]

العَـذْلُ والتَّـفْـنـيـدُ غَيْـرُ صَـوابِ مَعْ أَرْبَعٍ أَصْبَحْـنَ من أَصحـابي
نَفَسُ الرَّبيـعِ وَصَبْـوَةٌ عُـذْرِيَّـةٌ وَمُـدامَـةٌ تُجْـلَى وَشَـرْخُ شَبـابِ

وَقالَ : [من المتقارب]

تَنَـفَّسَ هـذا الرَّبيـعُ المـريعُ وأَصْبَـحَ لِلرَّوضِ كالرَّائِضِ
ومـا فَـرَحي بِشَبـابِ الزَّمـا ن والشَّـيْبُ يُعْـرضُ في عـارِضي !

١٠٨٧ – **جَمرَات الظَّهيرَةِ** : تَقَعُ في الأستِعاراتِ الحَسَنَةِ ، كما كَتَبَ بَعضُ البُلغاءِ في وَصْفِ آنْتِصافِ نَهارِ الصَّيْفِ فَقال[٣٠] : آنتَعَلَ كُلُّ شَيءٍ ظلَّهُ ، وَقامَ قائِمُ الهاجِرَةِ ، وَرَمَتِ الشَّمسُ بِجَمَراتِ الظَّهيرَةِ .

١٠٨٨ – **قَمرُ الشِّتاءِ** : يُضْرَبُ به المَثَلُ في الضَّياع ، فَيقالُ[٣١] : أَضْيَعُ من قَمَرِ الشِّتاءِ ؛ لأَنَّه لا يُجْلَسُ فيه كما يُجْلَسُ في قَمَرِ الصَّيْفِ .

قال آبنُ الحجَّاج[٣٢] : [من الخفيف]

خـاطِرٌ يَصْـفَعُ الفَـرَزْدَقَ في الشِّـعْـ ـرِ وَنَحْـوٌ يَنيـكُ أُمَّ الكِسـائي
غَيْـرَ أَنِّي أَصْبَحْتُ أَضْـيَـعَ في القَـو مِ منَ البَـدْرِ في لَيـالِي الشِّتـاءِ

١٠٨٩ – **فاكِهَةُ الشِّتاءِ** : يُقالُ لِلنَّارِ : فاكِهَةُ الشِّتاءِ ؛ قالَ الشَّاعر[٣٣] : [من الكامل]

النـار فـاكهـةُ الشِّتـاء فمـن يُـردْ أكلَ الفـواكهِ شَـاتيـاً فـلْيَصْـطـلِ

---

(٣٠) سحر البلاغة ٢٣ بلا نسبة .
(٣١) التمثيل والمحاضرة ٢٣١ ، والميداني ٤٢٤/١ ، المستقصى ٢١٩/١ .
(٣٢) البيتان في الميداني ، واليتيمة ٣١/٣ ، والثاني في التمثيل والمحاضرة .
(٣٣) مضى إنشاده ، وهو في المنتخب ١٣٧ .

١٠٩٠ – بَرْدُ الكَوانين : يُشَبَّهُ بِهِ كُلُّ ما يُوصفُ بالبَرْدِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ : [من السريع]

أَبْـــرَدُ من بَـــرْدِ الكـــوَانيـــن زِيـــارَةُ الرَّاجِـــلِ في الطِّـــينِ(٣٤)
لا يَصْـــلُحُ التَّســـليـــمُ يومَ النَّدَى إلاَّ لأَصحـــــــاب البَـــــــرَاذِينِ

وَقَد زادَ آبنُ المعتزِّ في هذا المعنَى زِيادَةً حَسَنَةً فَقَالَ(٣٥) : [من الطويل]

[١٦٢ب] بُلينا وقَدْ طابَ الشَّرابُ وأَوْقَدَتْ حُمَيَّـاهُ في الفتيـان نـارَ نَشـاط(٣٦)
[بـأَبردَ من كانونَ في يومِ شَمْـأَلٍ وأَكثـرَ قَسْـواً من رياح شبـاط]

١٠٩١ – رُكوبُ الكَوْسَجِ : جَرَتِ العادَةُ في أَوَّلِ يَوْمٍ من شَهرِ آذَرْماه الفـارسيّ (سُنَّةٌ) مِن كَوْسَجٍ ، كانَ يَتناوَلُ في هذا اليومِ * من * بَعْضِ الأَدْوِيَةِ المُسَخِّنَةِ ، وَيَطَّلِي بِبَعْضِ الأَطْلِيَةِ الحارّةِ ، ويَرْكبُ وَيَخْرُجُ في شُهْرَةٍ من الثِّيابِ مُضحِكَةٍ لِلنَّاسِ ، وهذه السُّنَّةُ مُسْتَعْمَلَةٌ بِبَغدادَ وَفارِس(٣٧) .

قالَ المُرادي(٣٨) : [من السريع]

قَـد رَكِبَ الكَـوْسَـجُ يـا سـيِّـدي فـــآنْـــزِلْ عـــلى المِـــزْهَـــرِ والرَّاحِ
وآنْعَـــمْ بـــآذرْمـــاهَ عَيْـنـــاً وَخُـذْ من لَذَّةِ العَـــيْشِ بِمـــفتْـــاحِ

---

(٣٤) في ط١ : × زيادة الراحل ...! وفي ط٢ : زيادة الواحل ...! .

(٣٥) ديوانه ٤٥٣/٢ والزيادةِ منه ، لأَن البيت الثاني هو موضع الشاهد .

(٣٦) في ط١ : بكينا ... × ! ... وفي ط٢ : بكرنا . وفيهما : × ... في القيال ...! . والمثبت من أ والديوان .

(٣٧) ربيع الأبرار للزمخشري ٧٧/١ ، وقال : ركوب الكوسج عبارة عن دخول آذرماه .
قلتُ : الكوسج ؛ هو الذي لا شَعر على عارضيه .
وآذرماه : شهر آذار . وكلمة : العادة . لم ترد في أ ب . وكلمة : الفارسي . لم ترد في أ ، وفي ب : بالفارسية .

(٣٨) مضت ترجمة المرادي . والبيتان في ربيع الأبرار ٧٧/١ . ورواية الأول في ط١ : × فانزل على الرحب والراح . وفي ط٢ : ... على المرهم ...! والمثبت من أ .
والثاني في ط١ ، ط٢ : ... عيشاً وخذ × .

١٠٩٢ ـ سُقُوطُ الجَمَراتِ : * كانت * كنايةً عن آنتهاءِ البَرْدِ ، وآبتداءِ الْحَرِّ ؛ وَسُقوطُ الجَمَراتِ الثَّلاثِ في ما بين شُباط وآذار ، على ما تَنطقُ به التَّقاويمُ[٣٩] .

ووَصَفَ بَعْضُهُم إنساناً بارداً فقالَ : كأن قِيامَ فُلانٍ مِن عِنْدِنا سُقوطُ جَمْرَةٍ في الشِّتاءِ[٤٠] .

١٠٩٣ ـ هِلالُ شَوَّال : يُضْرَبُ بهِ المَثَلُ لِلشَّيءِ السَّارِّ الَّذي يَسْتَشْرِفُهُ[٤١] النَّاسُ وَيَخْتَلفونَ في النَّظَرِ إليه .

قالَ آبن المعتزِّ[٤٢] : [من المنسرح]

مَرَّ بِنا تُشْرِقُ الطَّريقُ بِهِ ... في قَدِّ غُصْنٍ وَحسْنِ تِمثالِ
فَخِلْتُهُ والعيونُ تَأْخُذُهُ ... من كُلِّ فَجٍّ هِلالَ شَوَّالِ[٤٣]

أَخَذَهُ من قَولِ ذي الرُّمَّةِ ، حَيثُ قَال[٤٤] : [من الوافر]

قِياماً يَنظُرونَ إلى بِلالٍ ... كأَنَّهُمُ يَرَوْن بِهِ الهِلالا

---

(٣٩) انظر الأزمنة والأنواء لا بن الأجدابي ١٤٦ . وقالَ : « وفي سبعة منه [شباط] سقوط الجمرة الأولى ، وفي أربعة عشر منه سقوط الجمرة الثانية ، وفي أحد وعشرين منه سقوط الجمرة الثالثة » .

(٤٠) في ب : كما قام من عندنا سقطت جمرة من جمرات الشتاء .

(٤١) في ط١ ، ط٢ : الذي يُسَرُّ به الناس ! .

(٤٢) ليسا في ديوانه .

(٤٣) في ب : كأنه والعيونُ ترمقه ×

(٤٤) ديوانه ١٥٣٩/٣ ، وروايته : × رفاقُ الحجِّ أبصرتِ الهلالا .
وقال محققه عن رواية الثمار : « وهي رواية ملتبسة ببيت الفرزدق من قصيدة في سعيد بن العاص ، وفيها يقول : (ديوانه ٢/ ٦١٨) .
قياماً ينظرون إلى سعيد ... كأنَّهم يرون به هلالا »
وفي أ ، ب : قيامٌ .

وقالَ الطَّائيُّ[٤٥] : [من الكامل]

رَمقـوا أعـالي جِـذْعِـهِ فكـأنَّمـا رَمَقـوا الهـلالَ عشـيّـة الإفْطـارِ

وقالَ كُشاجِم[٤٦] : [من الخفيف]

بَحْـرُ عِـلْمٍ غَـداةَ حُجَّـةِ خَصْـمٍ طَـودُ حِـلْمٍ هِـلالُ لَيـلَةِ عيـدِ

١٠٩٤ ـ حَدُّ الأَحَدِ : كان قُدَارُ بن سالفٍ ، وَمَنْ تابَعَهُ من ثَمودَ عَقَروا ناقةَ الله يوم الأَرْبعاء فَصَبَّحَهُمُ العذابُ يَومَ الأَحَدِ ، فأَهْلَكَهُم .

وَفي الحـديثِ[٤٧] : « تَعَوَّذوا بـاللهِ من شَـرِّ الأَحَدِ » . وفيـه[٤٧] : « وإيَّاكُم والشُّجُوصَ يَومَ الأَحَدِ ، فإنَّ له حَدّاً كَحَدِّ السَّيْفِ » .

● وَلمَّا وَلِّيَ يزيد بنُ معاوية سَلْمَ بنَ زيادٍ[٤٨] خُراسَان ، كَتَبَ إلى عُبيدِ الله بن زيـاد ـ وهو على البَصْـرَةِ ـ بأَن يُوَجِّهَ عبد الله بن خازم في أَربَعَـةِ آلافٍ من أَهْلِ البَصْرَةِ في مَعونَةِ[٤٩] سلم بن زياد ، فَقالَ عُبيدُ الله : أَخْرجوا آبنَ خازِمٍ يَوم الأَحَدِ إذا ضَرَبَ النَّاقُوسُ حتَّى لا يَرْجِعَ أَبداً ؛ وَجَعَلَ يُرَدِّدُ الرُّسُلَ والشُّرَطَ إليه لِيَخْرُجَ ، وآبنُ خازمٍ يَتَرَبَّصُ وَيَعْتَلُّ بالعوامِّ ، إلى أَن زاغَتِ الشَّمْسُ ، فَرَكِبَ بالعَشِيِّ ، فقالَ للمُوَكَّلِ به : أَعْلم صاحِبَكَ أَنَّه قد ذَهَبَ حَدُّ الأَحَدِ .

●وَقالَ أَبو تمَّام في محمَّد بنِ يوُسفَ ، وقَد أَوقَعَ بِقَومٍ في يَوْمِ الأَحَدِ[٥٠] :

---

(٤٥) هو أَبو تمّام ، والبيت في ديوانه ٢٠٤/٢ ، من قصيدة يذكر فيها صلب الأَفشين ، وهو خيذر بن كاوس .

(٤٦) ديوانه ١٥٨ .

(٤٧) الحديث : لم أقف عليه .

(٤٨) في الأُصول عدا ب : سالم بن زياد . وهو سَلْم بن زياد بن أَبيه ، من أَهل البصرة ، قدم على يزيد بن معاوية فولاّه خراسان ، وفي سنة ٦٢هـ غزا خوارزم فصالحوه على مال كثير ، ثم عبر إلى سمرقند فصالحوه . (مختصر تاريخ دمشق ٩٦/١٠ ، تاريخ خليفة ٢٨٧/١) .

(٤٩) في ط١ ، ط٢ : تقوية .

(٥٠) ديوانه ١٧/٢ .

[من البسيط]

مَنْ كانَ أَنْكَأَ حَدّاً في كَتائِبِهِمْ أَأَنْتَ أَمْ سَيْفُكَ الماضي أَمِ الأَحَدُ[٥١]

وقالَ إسماعيل الشّاشيّ[٥٢][٥٣] : [من مجزوء الوافر]

تَنَكَّبْ حِدَّةَ الأَحَدِ ولا تَرْكَنْ إلى أَحَدِ
فما بالرَّيِّ مِن أَحَدِ يُؤَهَّلُ لاسْمِ لا أَحَدِ

١٠٩٥ - ثِقَلُ الأَربعاءِ : يُقالُ : إنَّ الأَربعاءَ أَثْقَلُ الأَيّامِ ، وَفيه قِيلَ مِن مُزدَوَجَةٍ : [من الرجز]

[١٦٣أ] الأَربَعا يَوْمٌ وَحِشْ النَّحْسُ فيه مُنْكَمِشْ[٥٤]
الأَخْذُ فيهِ والعَطا مِن ذِي المَوَدَّاتِ خَطا

وَلابن الحَجّاج من قَصيدةٍ يَرثي بها أَبا الفَتح بن العَميد : [من الطويل]

أَقولُ لِيَومِ الأَربعاءِ وَقَدْ غَداَ عَلَيَّ بِوَجْهٍ أَغْبَرِ اللَّوْنِ قاتِمِ[٥٥]
بُعِثْتَ على الأَيّامِ نَحْساً مُؤَيَّداً بِشُؤْمِكَ يا بُومَ النَّدىٰ والمَكارِمِ[٥٦]

● وَقَرأْتُ في أَخبارِ مُزَبِّدٍ ، أَنَّ[٥٧] رَجُلاً جاءَه فقالَ لَه : أُحِبُّ أَن تَخْرجَ معي

---

(٥١) في ط١ : من كان أنفذ فعلاً . وفي ط١ ، ط٢ : ... في كنائسهم × ! .

(٥٢) في ط١ : اسماعيل التأني ! وفي ط٢ : اسماعيل الناشي ! ؟. وهو إسماعيل بن أحمد الشاشي العامري ، أبو إبراهيم ، وهو أحد الأفراد بحضرة الصاحب ، استفاد منه مالاً يعينه على أعباء دهره بعد أن أصيب بالفالج ، واستوطن الريّ . (يتيمة الدهر ٣٨٢/٣) .

(٥٣) البيتان له في لطائف المعارف ١٨٥ ، ومعجم البلدان ١١٧/٣ ، واليتيمة ٣٨٨/٣ . والبيتان محرفان في الأصول فأثبتنا رواية المظان .

(٥٤) في ب : الأربعا يوم نحس × النحس فيه منتكس .

(٥٥) في ب : ... وقد بدا × .

(٥٦) في ط١ :.... نحساً معاكساً × بشؤمك أيام ... .
وفي ط٢ : .... نحساً مؤيداً × بشؤمك يا يوم .... والمثبت من أ .

(٥٧) الخبر في فوات الوفيات ١٣٢/٤ ، ومختصراً في المحاسن والمساوىء للبيهقي ٤٤٠/٢ ، ونثر الدر للآبي ٢٣٣/٣ .

وَتَصِلَ جَناحِي في حاجَةٍ لي ، فَقالَ : هذا يَومُ الأَربعاءِ أَسْتَثْقِلُهُ ، وَلَسْتُ أَبْرَحُ * فيه * من مَنْزِلي ، فقالَ الرَّجُلُ : وما تَكْرَهُ من يَومِ الأَربعاء ، وفيهِ وُلِدَ يونُس بنُ مَتَّى ! فقالَ : لا جَرَمَ ، قد بانَتْ * له * بَرَكتُهُ في آتِّساعِ مَوْضِعِهِ ، وَحُسنِ كِسْوَتِهِ ، حتَّى وَصَلَ على وَرَقِ القَرْع ! قال : وَفيه وُلِدَ يُوسف ، قال : فَما أَحْسَنَ ما فَعَلَ بهِ إِخْوَتُهُ حتَّى طالَ حَبْسُهُ وَغرْبَتُهُ ! قال : وفيه أُوحِيَ إِلى إبراهيم عليه السَّلام قالَ : فَما كان أَبْرَدَ الأَتُّونَ الَّذي أَوقَدُوهُ له حتَّى خَلَّصَهُ الله تعالى منه ! قالَ : وفيه نَصَرَ الله رَسُولَه ﷺ يَومَ الأَحزابِ ، قال : أَجَلْ ، بِأَبي أَنْتَ وأُمِّي ! وَلَكن بَعْدَ أَنْ ﴿ زاغَتِ الأَبْصارُ ، وبَلَغَتِ القُلوبُ الحناجِرَ[٥٨] ﴾ وَظَنُّوا[٥٩] ﴿ باللهِ الظُّنونا ، هُنَالِكَ آبْتَلَيَ المُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلوا زِلْزالاً شَديداً[٥٨] ﴾ ! .

● فَهذا في الأَربعاءِ عَامَّةً ، وأَمَّا الأَربعاءِ الَّتي لا تَدورُ ، فَقد قالَ آبنُ عبَّاس رضيَ الله عَنهما فيما رَواه عن النَّبي ﷺ أَنَّه قال[٦٠] : « آخِرُ أَربعاءٍ في الشَّهر * يوم * نحسٍ مُستَمرّ » .

● وتَمثَّل به مَن قال : [من الوافر]

لِقاؤُكَ لِلمُبَكِّرِ فَأْلُ سُوْءٍ وَوَجْهُكَ أَربِعاءٌ لا تَدورُ[٦١]

* * *

(٥٨) سورة الأحزاب ٣٣ : ١٠ .

(٥٩) اللفظة القرآنية : ﴿ وتظنُّون ﴾ .

(٦٠) الحديث : أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ١٤/٤٠٥ من رواية ابن عباس ، وانظر جامع الأحاديث ١/١٧ .

وفي رواته مسلمة بن الصلت ، وهو متروك [المغني في الضعفاء ٢/٦٥٧] .

(٦١) في ط١ ، ط٢ : ... يوم سوءٍ × . والمثبت من أ ، ب .

* * *

البابُ الثَّامِنُ والخمسون
في الآثار العُلْويَّة سِوَى ما تَقَدَّم منها

شمسُ العصر ، لُعابُ الشَّمس ، كَلَفُ البدر ، عادةُ القَمَر ، قمر المُقَنَّع ، صُحْبَةُ الفَرقَدين ، مَناط العَيُّوقِ ، نُجومُ الشَّيب ، سحابة الصَّيف ، مرُّ السَّحاب ، ظلُّ الغمام ، بَرْقُ خُلَّب ، مطرُ الرَّبيع ، مطرُ مِصر ، ريقُ المُزْن ، عيثُ الغَيث ، نسيمُ الصَّبا ، أنفاس الرِّياح .

الآسْتِشهادُ

١٠٩٦ ـ شَمْسُ العَصْرِ : تُضْرَبُ مَثَلاً للشَّيخِ المُسِنِّ ، ذي السِّنِّ العاليةِ ، الَّذي خَرِفَ وَبَلَغَ ساحِلَ الحياة ، فَيُقالُ[1] : ما هُوَ إلاَّ شَمْسُ العَصْرِ على القَصْرِ .

١٠٩٧ ـ لُعابُ الشَّمْسِ : لُعابُ الشَّمْسِ عِنْدَ العَرَبِ هو ما يَتراءَىٰ كالْخُيوط في الجَوِّ عندَ شِدَّةِ الحَرِّ ، قالَ الرَّاجزُ : [من الرجز]

[١٦٣ب] وَذابَ لِلشَّمْسِ لُعابٌ فَنَزَلْ وَقامَ مِيزانُ النَّهارِ فاعْتَدَلْ

وَقَدْ يَشَبَّهُ بِهِ الشَّيءُ الباطلُ الّذي لا أَصْلَ له .

وَيُقالُ له أَيضاً : مُخاطُ الشيطانِ ، وَخَيْطُ الشَّيطان ، وَخَيطُ باطلٍ .

وَكما يُقالُ : لُعابُ الشَّمْس ، يُقال : بُصاقُ القَمَرِ ، لِلحَجَرِ الأَبيضِ الَّذي

---

(١) التمثيل والمحاضرة ٢٢٦ .

يُقال له : ٱلمَهو[٢] .

١٠٩٨ ـ كَلَفُ البَدْرِ : يُشَبَّهُ به ما يَعرِضُ في المحاسِنِ من القُبْحِ ، وَقَد تَقَدَّمَ طَرَفٌ مِن ذِكْرِهِ ؛ قالَ الشَّاعر : [من الرمل]

إنْ يَكُنْ أَثَّرَ في عارِضِهِ ذلك الشَّعْرُ فَفي البَدْرِ كَلَفْ[٣]

١٠٩٩ ـ عادةُ القَمرِ : تُضْرَبُ مَثَلاً لمن لا يَجيءُ إلاَّ لَيْلاً ؛ قالَ ٱبن الرُّومي[٤] : [من الرمل]

لا تَعَجَّبْ من سُرانا فالسُّرَى عادَةُ الأَقْمارِ والنَّاسُ هُجُودُ

وَقالَ الآخَر : [من الخفيف]

هكذا البَدْرُ في الظَّلامِ يُوَاتي

وَقالَ أَبو إسحاق الصَّابي : [من البسيط]

سَرَى إليَّ وَجُنْحُ اللَّيْلِ مُعْتَكِرٌ كذَلكَ البَدْرُ في ظلمائِهِ سارِ

١١٠٠ ـ قَمَرُ المقنَّعِ : (المُقَنَّعُ)[٥] كانَ رَجُلاً منَ أَهلِ مَرْو ، أَعوَر ، يَقولُ بالحُلولِ والتَّناسُخ ، ويَدَّعي الإلَهيَّةَ ، ويَضْرِبُ في السِّحْرِ والنِّيرَنْجيَّات بِسَهْمٍ وافِرٍ ،

---

(٢) في ط١ ، ط٢ : يقال له : حجر المها . وفي ، أ ، ب : يقال له : المهر . وكله تصحيف . صوابه من الجماهر للبيروني ١٨٢ ، وقالَ : وأَما المهو فهو حجر أَبيض يعرف ببصاق القمر .

(٣) في ب : × بدؤ الشعر ..... وفي أ كلمة غير مقروءة .

(٤) ديوانه ٧٥٢/٢ .

(٥) المقنع الخراسانيّ ، قال ابن خلكان : اسمه عطاء ، ولا أَعرف اسم أَبيه ، وقيل : اسمه حكيم . وقال ابن الفوطي : المقنع حكيم بن عبد الله المروزي ؛ وعند البيروني : هاشم بن حكيم . وفي الطبري : أن سعيداً الحرشي هو الذي حصره بكشّ ، وبعد دخول المسلمين قلعته احتزوا رأسه ووجهوا به الى المهدي وهو بحلب سنة ١٦٣هـ . (ابن خلكان ٢٦٣/٣ ، تاريخ الطبري ١٣٥/٨ و١٤٤ ، كامل ابن الأثير ٥١/٦ ، العبر ٢٤٠/١ ، سير أَعلام النبلاء ٣٠٦/٧ ، الفخري ١٨٠ ، تلخيص مجمع الآداب ٧٣٥/٥ ، الآثار الباقية ٢١١ ، شروح سقط الزند ١٥٠٤/٤ ، شذرات الذهب ٢٤٨/١) .

فاتَّخَذَ وَجْهاً من ذَهَبٍ ، وٱشتَدَّت شَوْكَتُهُ بما وراءَ النَّهرِ ، وتفاقَمَ أَمْرُهُ ، (وٱستَفْحَلَ شَـرُّهُ) وأَجابَـهُ قَومُه المُبيِّضَـةُ الَّذينَ بَقيَتْ مِنْهـم إلى الآنَ بَقيَّـةٌ في حُدودِ كَشٍّ وَنَسف[٦] .

ومن مَخـارِيقِـهِ أَنَّه ٱحتـالَ حتَّى أَظْهَرَ في الجَوِّ قَمَراً ، يُقالُ : إنَّه من عَكْسِ شُعاعِ عَيْنِ الزُّبَقِ الَّتي بِتلكَ الأَرضِ ، وهو حتَّى الآن مَنسوبٌ إليه .

وَلمَّا كانَ سَنة ثلاثٍ وستِّين ومِئَة ، ٱستَعْمَلَ المَهديّ المسيِّبَ على خُراسـان وَأَمَرَهُ بِمُحَـاربَةِ المُقنَّعِ ، فَناصَبَه الحربَ ، وَتَحَصَّن المُقَنَّع ، فَلَمَّا أَحسَّ ٱستيلاءَ المسيِّبِ على الحِصْنِ جَمَعَ نِساءَه كُلَّهنَّ ، وقالَ : أَنا صاعِدٌ إلى السَّماءِ فَمَن كانَ يُرِيدُ أَن يَصْحَبَني فَلْيَشْرَبْ مِن هذا الشَّرابِ ؛ وَسَقاهُنَّ شَراباً مَسْمُوماً ، وشَرِبَ هو أَيْضاً مِنه فَماتَ ، وَمِتْنَ جَميعاً .

١١٠١ – صُحْبَةُ الفَرقَدَين : يُضْرَبُ بها المَثَلُ في طُولِ الصُّحْبَةِ ، و(في) التساوي والتَّشاكُلِ[٧] ؛ كما قالَ البُحتُريُّ[٨] : [من الكامل]

كالفَـرْقَـدَينِ إذا تَـأَمَّـلَ نـاظِرٌ ... لم يَعْـلُ مَوْضِـعُ فَرْقَـدٍ عن فَرْقَـدِ

وَقالَ آخَرُ : [من مجزوء الكامل]

شُـغْـلي بِمُـعْتَـدلِ القَـوا ... م ظَـلومِ لَحْـظِ المُـقْـلَتَيْـنِ
أَفْنَـيْتُـهُ عَضّـاً وَتَقْـ ... ـبـيـلاً وَإِنِّي بـيـنَ ذَيْنِ
وكَأَنَّنـي وَكَأَنَّ مَنْ ... أَهْـوَىٰ آقتِـرانُ الفَـرْقَـدَينِ[٩]

---

(٦) كَشّ : قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان على جبل . (معجم البلدان ٤/٤٦٢) ونسف : مدينة كبيرة بين جيحون وسمرقند . (معجم البلدان ٥/٢٨) .

(٧) فيقـال : أطول صحبـةً من الفرقدين . جمهـرة العسكـري ٢/٢١ ، الميـداني ١/٤٣٨ ، المستقصى ١/٢٢٧ ، الدرة الفاخرة ٢٨٧ .

(٨) ديوانه ١/٥٤١ .

(٩) في ط١ ، ط٢ : × ... اجتماع الفرقدين . وأثبت ما في أ .

١١٠٢ ـ **مَناطُ العَيُّوقِ** : يُضْرَبُ به المَثَلُ في البُعْدِ ، فَيُقَالُ[١٠] : أَبْعَدُ من بَيْضِ الأَنُوقِ ، وأَبْعَدُ من مَناطِ العَيُّوق[١١] .

وَيُقالُ أَيضاً : أَبعَدُ من مَناطِ الثُّريا ؛ قالَ الشَّاعر : [من الطويل]

وَأَبعَـدُ مِن هـذا الَّذي قَـدْ أَرَدْتَـهُ مَنـاطُ الثُّـريَّا من يَدِ المُتنـاوِلِ[١٢]

١١٠٣ ـ **نُجومُ الشَّيْبِ** : قالَ آبنُ الرُّومي[١٣] : [من الخفيف]

رُبَّ ليـلٍ كَأَنَّـهُ الدَّهْـرُ طُـولاً قَـد تَنـاهَى فَـلَيْسَ فيـه مَزيـدُ[١٤]

[١٦٤أ] ذي نُجومٍ كَأَنَّهُنَّ نُجومُ الشْـ ـشَـيْبِ لَيْسَتْ تَغـورُ لا بَـلْ تَـزِيـدُ

١١٠٤ ـ **سَحابَةُ الصَّيْفِ** : يُضْرَبُ مَثلاً لِمَنْ يَقِلُّ لُبْثُهُ وَيَخِفُّ مُكْثُه ؛ وَيُشبَّهُ بها أَيضاً غَضَبُ العاشِق .

● وَقالَ أَحَدُ الحُكَماءِ الَّذينَ وَقَفُوا على تابُوتِ الإسكَنْدَرِ الرُّوميّ ، وَرَمَىٰ كُلُّ واحِدٍ مِنْهم بِحِكْمَةٍ بالغَةٍ[١٥] : آنْظرْ إلى حُلُمِ النائِمِ كيفَ آنْقَضى ، وإلى سَحاب الصَّيفِ كيفَ آنْجَلَى ! .

---

(١٠) جمهرة العسكري ٢٣٨/١ ، الميداني ١١٥/١ ، المستقصى ٢٤/١ ، الدرة الفاخرة ٧٦ .

(١١) العيُّوق : كوكب يُقال له : عيوّق الثريّا ، وتعرف به القبلة ، يطلع مع الثريّا .
والأنوق : ذكر الرخم ، وقيل : الرخمة ، وهي أبعد الطير وكراً .

(١٢) كتب أحدهم إزاء هذا البيت في هامش ب : لبعضهم : [من الوافر]

حسـدتُ الفـرقـدين على اجتمـاعٍ بطـول الدهـر مـا بُـليـا بيَـيْنِ
وبيـنـهـمـا وبيـن الأَرضِ بُعْـدٌ كمـا بيـن الذي أَهـوى وبيـنـي

(١٣) ديوانه ٦٩٢/٢ و٨٠٥ .

(١٤) في ط١ ، ط٢ : رب ليل تراه كالدهر طولاً × . والمثبت من أ ، ب .

(١٥) مروج الذهب ١١/٢ ، وزهر الآداب ٦٧٤ ، التمثيل والمحاضرة ١٧٦ ، وسيكرر في رقم ١١٥١ .

● وكانَ ٱبنُ شُبْرُمَةَ[16] إذا نَزَلَتْ به نازِلَةٌ ، يَتَمَثَّل بِقَولِ الشَّاعر[17][18] : [من الطويل]

سَحابة صيفٍ عن قليلٍ تَقشَّعُ

● ومَن فَصْلِ للصَّاحبِ : سَحائِبُ الصَّيْفِ أَثْبَتُ من قَوْلِكَ ، والخَطُّ في الماءِ أَقْوَى من عَهْدك .

● وَفي «الكِتابِ المُبهج»[19] : إقبالُ الدُّنيا كإلمَامةِ ضَيْفٍ ، أَو سَحابَةِ صَيْفٍ ، أَو زيارةِ طَيْفٍ .

١١٠٥ ـ مَرُّ السَّحابِ : يُتَمَثَّلُ بهِ في السُّرْعَةِ ؛ قالَ بَعْضُ الحُكماء : الفُرَصُ تَمُرُّ مَرَّ السَّحاب ، قالَ الشَّاعر : [من مجزوء الكامل]

الدَّهْـرُ أَقْصَـرُ مُـدَّةً ... من أَن يُمَحَّقَ بـالعِتـابِ[20]
فَتَغَنَّـمِ السَّـاعـاتِ مِنْـ ... ـهُ فَمَـرُّهـا مَرُّ السَّحـابِ

وَقَدْ شَبَّهَ بهِ الأَعشى مَشْيَ المرأَةِ حَيْثُ قال[21] : [من البسيط]

كأَنَّ مِشْـيَتَهـا من بَيْتِ جـارَتِهـا ... مَرُّ السَّحـابَـةِ لا رَيْثٌ ولاَ عجَـلُ

---

(١٦) ابن شبرمة ، هو عبد الله بن شبرمة بن حسان الضَّبِّيّ ، أَبو شبرمة الكوفي ، القاضي الفقيه ، كان عفيفاً حازماً عاقلاً ، فقيهاً ، يشبه النسّاك ، ثقة في الحديث ، شاعراً ، حسن الخُلق ، جواداً ، توفي سنة ١٤٤هـ . (تهذيب التهذيب ٥/٢٥٠) .

(١٧) الشاعر هو عمران بن حطان الخارجي ، (شعر الخوارج ١٧) .

(١٨) صدره : أَراها وإن كانت تحب كأَنها × .
وانظر : عيون الأَخبار ١/٥٦ ، كامل المبرد ٢/٤١ و٤٢ ، المنتخب ١٠١ ، الفرج بعد الشدة ١/١٧١ ، التمثيل والمحاضرة ٢٣٦ ، والهفوات النادرة ٣١٨ ، ونكت الهميان ١٤٨ ، وابن خلكان ٣/١١ ، وتمام المتون ٧٦ .

(١٩) المبهج ٤٠ ، والمتشابه ٢٠ .

(٢٠) البيتان ساقطان من ط١ . وفي أ : × ... بالخطاب . وفي ب : × ... يكدَّر بالعتاب .

(٢١) ديوانه ١٠٥ .

١١٠٦ ـ ظِلُّ الغَمامِ : يُضْرَبُ مَثَلاً لِما لاَ يَدومُ ، بَلْ يَسرعُ آنقِصاؤه ؛ قالَ كُثيِّر[٢٢] : [من الطويل]

وإنِّي وَتَهْيَامي بِعَزَّة بعدما ... تَخَلَّيْتُ مِمَّا بَيْننَا وتَخَلَّتِ
لكا لمُرْتَجي ظِلَّ الغَمامَةِ كُلَّما ... تَبَوَّأَ مِنها لِلمَقيلِ آضْمَحَلَّتِ[٢٣]

وَقالَ آبنُ المعتَزِّ[٢٤] : [من الطويل]

أَلا إنَّما الدُّنيا كَظِلِّ غَمامَةٍ ... إذا ما رَجاها المستَظِلُّ آضْمَحَلَّتِ
فلا تَكُ مِفْراحاً إذا هيَ أَقبلَتْ ... ولا تَكُ مِجْزاعاً إذا هيَ وَلَّتِ

١١٠٧ ـ بَرْقُ خُلَّبٍ : يُقال : بَرْقٌ خُلَّبٌ ، وَبرْقُ خُلَّبٍ ؛ قال الشَّاعر : [من الطويل]

وَقَولٌ بلا فِعْلٍ كَبارِقِ خُلَّبِ

وَقالَ آخر[٢٥] : [من الرمل]

لا يَكُنْ بَرْقُكَ بَرْقاً خُلَّباً ... إنَّ خَيْرَ البَرْقِ ما الغَيْثُ مَعَهْ[٢٦]

● وبَرْقُ خُلَّبٍ : هو الَّذي لا مَطَرَ مَعَه ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ يُخْلِفُ كما يُخْلِفُ

---

(٢٢) ديوانه ١٠٣ .

(٢٣) في ب : لكالمبتغي ... .

(٢٤) هما في شرح النهج ١٤٤/٥ ، وليسا في ديوانه ، ولعلهما من قصيدة لم يبق منها إلا بيتان في قسم الفخر ، ديوانه ٢٤١/١ .

(٢٥) البيت مع ثلاثة قبله في عيون الأخبار ١٥٦/٣ والشعر والشعراء ٧٣٠/٢ لأبي الأسود الدؤلي ، وهي في ديوانه ٣٧ ؛ وفي تمام المتون ٣٤٧ لعمرو بن معدي كرب ، وهي في ديوانه ١٩٥ ، وفي تاريخ دمشق ٢٥٥/٣٤ لأنس بن أبي أناس ، وانظر التمثيل والمحاضرة ٢٣٦ ، والأساس « خلب » ، والتاج ٣٠٤/٢٢ ؛ وفي دمية القصر ٨٣٣/٢ لأبي نصر أحمد بن إبرهيم الطالقاني (ط٠ ألتونجي) وهو خطأ نتج بسبب اختلاط ترجمتين . وفي (ط٠ العاني ١٥٦/٢) للحكيم أبي بكر الخُسروي السَّرَخسيّ ! .

(٢٦) في ط١ ، ط٢ : لا يكن وعدك ... × . والمثبت من أ ، ب .

ذلك البَرْقُ[٢٧] .

والخُلَّبُ من الخَلابَةِ ، قالَ اللَّيْثُ ، عن الخليلِ : البَرْقُ الخُلَّبُ الَّذي يُومِضُ وَيُطْمِعُ في المَطَرِ ، ثم يَعْدِلُ .

وَلِلصَّاحبِ من رِسالةٍ : وَعْدُهُ بَرْقُ خُلبٍ ، وَرَوَغَانُ ثَعْلبٍ .

١١٠٨ – مَطَرُ الرَّبيع : الدَّهاقين[٢٨] يَقولون : مَطَرُ الرَّبيعِ ماءٌ كُلُّه . أَي نَفْعٌ كُلُّه ، وَذَلك أَنَّ الماءَ حياةُ كُلِّ شَيءٍ ، فَمَطَرُ الرَّبيعِ هو الماءُ الَّذي تحيا به الأَرضُ بَعدَ مَوتها ، ولا يَضيعُ منه شَيءٌ كما تَضيعُ أَمطارُ سائرِ الفُصولِ .

● وقَد أَحْسَنَ مَن قالَ لِشارِبِ دَواءٍ : [من المنسرح]

وَجَـــالَ نَفْـــعُ الدَّواءِ فيـــكَ كما ... يَجُـولُ مـاءُ الرَّبيـعِ في الغُصُـنِ[٢٩]

١١٠٩ – مَطَرُ مِصْر : يُضْرَبُ مَثَلاً لِلشَّيءِ النَّافِعِ يُتَضَرَّرُ به ، لأَنَّ[٣٠] من عُيوبِ مِصر أَنَّها لا تُمطَرُ ، فإذا مُطِرَتْ كَرِهَ أَهلُها ذلك أَشَدَّ كَراهةٍ ؛ قالَ الله تعالى [١٦٤ب] : ﴿ وَهُوَ الَّذي يُرسِـلُ الرِّياحَ بُشْراً بينَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ﴾[٣١] ، يَعني المَطَر ، فَهذه رَحْمَةٌ مُجلِّلَةٌ لهذا الخَلْق ، وَهُم لها كارِهُون ، وهي لَهم غَيْرُ مُوافِقَةٌ ، ولا تَزكُو عليها زُرُوعُهم ؛ قالَ بعضُ الشُّعراء[٣٢] : [من الطويل]

يَقولونَ مِصْـرٌ أَخْصَبُ الأَرضِ كُلِّهـا ... فَقُلتُ لهُم : بَغدادُ أَخْصَبُ من مِصْرِ

ومـا مِصْـرُ إِلاَّ بَـلَدَةٌ مِثْـلُ غَيرِهـا ... تُعـاقِبُهـا الأَيَّامُ بـالعُسْـرِ واليُسْـرِ

وَلَكِنَّـكُـمْ تُطْـرونَهـا بِهَـواكُمُ ... وَلَمْ تَخْلُ أَرْضٌ من مُحِبٍّ وَمن مُطْرِ

---

(٢٧) فيقال : إنما هو كبرق الخلّب . الميداني ١/٢٨ ، فصل المقال ١١٢ .

(٢٨) الدهاقين أو الدهاقنة : جمع دهقان ، وهو رئيس القرية أو التاجر من العجم . المعرب ١٩٤

(٢٩) في ط١ ، ط٢ : × ... في المطر !.

(٣٠) بنصه في لطائف المعارف ١٦٢ ، ومعجم البلدان ٥/١٤١ ؛ والقول للجاحظ .

(٣١) سورة الأعراف ٧ : ٥٧ .

(٣٢) الأول والخامس والسادس في معجم البلدان ، وكلها في لطائف المعارف ١٦٣ ؛ وقال المؤلف هناك : وأنشد الصُّولي في كتابه « شعراء مصر » لبعضهم :.

وإلاَّ فَأَينَ الخِصْبُ من مَعْشَرٍ بها يُقاسُونَ أَنواعَ العَذابِ من الفَقْرِ !
وما خَيْرُ قَومٍ تُجْدِبُ الأرض عِندَهُم بما فيه خِصْبُ العالَمينَ منَ القَطْرِ !
إذا بُشِّرُوا بالغَيْثِ ريعَتْ قُلوبُهُمْ كما رِيعَ في الظَّلْماءِ سِرْبُ القَطا الكُدْري[٣٢أ]

قالَ الجاحظُ : وإذا هَبَّتْ بها الرِّيحُ المرِّيسيَّةُ – وهي ريح الجَنوبِ – ثلاثة عَشَرَ يوماً تِباعاً ، آشترى أَهلُ مصر الأَكفانَ والحَنوطَ ، وأَيقَنُوا بالوَباءِ القاتِلِ .

١١١٠ – رِيقُ المُزْنِ : يدخُلُ في باب الآستعاراتِ ؛ (كما) قالَ بَعْضُ أَهْلِ العَصْرِ[٣٣] : [من البسيط]

رِيقُ الحبيبِ بريقِ المُزْنِ والعِنَبِ أَذاقَني ثَمَراتِ اللَّهْوِ والطَّرَبِ
وَقَدْ سَرَقْتُ من الأَيَّامِ صَفْوَتَها فَكَيْفَ أَهْرُبُ مِنها وَهْي في طَلَبي !

١١١١ – غَيْثُ الغَيْثِ : يُضْرَبُ مَثَلاً لِما يَعُمُّ خَيْرُه ، ويخصُّ شَرُّه ؛ وَذلك أَن الغَيْثَ على إغاثَتِهِ الخَلْقَ ، وإحيائِهِ الأَرْضَ بعدَ مَوْتِها ، رُبَّما يضُرُّ النَّاسَ بِهدْمِ البُنيانِ ، وَتَخريبِ العُمْرانِ ، وَتَعويقِ المواعيدِ ، وإيذاءِ المسافرين .

وقد أَنشدَني أَبو الفَتْحِ البُسْتيّ[٣٤] : [من السريع]

لا تَرْجُ شَيئاً خالِصاً نَفْعُهُ فالغَيْثُ لا يَخلُو من الغَيْثِ

١١١٢ – نَسيمُ الصَّبَا : الصَّبا مَخْصُوصَةٌ من بينِ الرِّياحِ بِرِقَّةِ النَّسيمِ ، وَطِيبِ الهُبوبِ ، لآنْخِفاضِها عن بَرْدِ الشِّمالِ ، وآرْتِفاعِها عن حَرِّ الجَنوبِ .

● وَقد أَكْثَرَ النَّاسُ من ذِكرِها ؛ قالَ آمرؤُ القَيْس[٣٥] : [من الطويل]

نَسيمَ الصَّبا جاءَتْ بِرَيَّا القَرَنْفُلِ

(٣٢أ) في الأصول : الكُذْرِ . والكُذْريُّ : كتُركيّ ، ضربٌ من القطا غَبْرُ الألوان رُقْشُ الظهور صُفْرُ الحلوقِ . القاموس .

(٣٣) هو المؤلف ، ديوانه ١٤٥ .

(٣٤) ديوانه ٥٢ .

(٣٥) ديوانه ١٥ ، وصدره : إذا آلتَفَتَت نحوي تَضَوَّعَ ريحُها × .

● وَقالَ آبنُ طباطبَا : [من المتقارب]

أَتــاني قَــريضٌ كَنظْــمِ الجُمــانِ وَرَوْضِ الجِنــــانِ وَأَمْنِ الفُــؤادِ
وَعَهــدِ الصِّبــا وَنَسـيــمِ الصَّبــا وَبَــرْدِ الفُــؤادِ وَطيبِ الرُّقــادِ

● وَقالَ آبنُ الرُّومي في وَصْفِ اللَّوزِينَج[٣٦] : [من السريع]

مستــكثف الحَشْــوِ وَلكِـنَّــهُ أَرَقُّ جِرْمــاً من نَسِـيـم الصَّبــا[٣٧]

١١١٣ ـ أَنفــاسُ الرِّيــاح : إحدىٰ الآستِعــاراتِ الحَسَنَةِ السَّــائِرَةِ ؛ قالَ إسحاق بنُ خَلَفٍ[٣٨] في وَصْفِ السَّيفِ[٣٩] : [من مجزوء الكامل]

أَلْقــىٰ بجــانِبِ [١٦٥أ] خَصْــرِهِ أَمْضَــى من الأَجَــلِ المُتــاحِ
وَكَأَنَّمــــــا ذَرَّ الهَبــــــا ءَ عــلـيــه أَنفــاسُ الرِّيــاحِ

وَقال السَّرِيُّ في وَصْفِ قَصيدة[٤٠] : [من الطويل]

أَتَتْكَ وَقَــدْ أَعْـدَتْ خِـلالُكَ لَفْظَهــا جَمــالاً فَفيــهِ من خِـلالِكَ رَوْنَقُ
مَعــانٍ كأَنفــاسِ الرِّيــاحِ بِسُحْـرةٍ تَمُــرُّ بــأَنــوارِ الرِّيــاضِ فَتَـعْبَـقُ

* * *

(٣٦) ديوانه ٢٣٧/١ .

(٣٧) في ط١ ، ط٢ : مستكثف الحر .... × . وفي ط٢ : × أدق ....

(٣٨) إسحاق بن خلف ، كان أحد الشطّار الذين يحملون السكاكين ، ويظهرون التجلّد للضرب ، وجاً غلاماً من بني نهشل فقتله ، وحُبس ، فما فارق الحبس حتى مات ، وله أشعار في مديح الخلفاء ، والهجاء ، ووصف الشراب والغزل ، توفي سنة ٢٣٠هـ . (طبقات ابن المعتز ٢٩٢ و٤٤٣ ، الوافي بالوفيات ٤١١/٨) .

(٣٩) البيتان في الوافي ٤١٢/٨ .

(٤٠) ديوانه ١٩٦ ، والأول ساقط من ط١ .

* * *

البابُ التَّاسع والخمسون
في الأَدَبِ وما يَتَعَلَّقُ به

أَدَبُ النَّفس ، حِرْفَةُ الأَدب ، حِلْيَةُ الأَدب ، بيتُ القَصيدة ، طَريقُ القافية ، غِذاءُ الرُّوح ، سَيْر المَثَل ، طُغيانُ القلم ، عُنوانُ الخَير ، توراةُ الثَّمانين ، آخِرُ الصَّكِّ ، جوابُ الجواب .

الاسْتِشهادُ

١١١٤ ـ أَدَبُ النَّفْسِ : قالوا : أَدَبُ النَّفْسِ خَيْرٌ من أَدَبِ الدَّرْسِ ؛ وَنظَمَهُ مَن قال : [من السريع]

يـــا مُغْـــرِقـــاً في أَدبِ الدَّرْسِ أَفْضَـــلُ مِنْـــهُ أَدَبُ النَّـــفْسِ

● وأَهدَى[1] أبو غَسَّان التَّميميُّ إلى الأَميرِ نَصْرِ بن أَحمدَ في يَومِ نَيْروزٍ كِتاباً من تَأْليفِهِ ؛ فَقالَ له : ما هذا يا أَبا غَسَّان ؟ فقالَ : كِتابُ «أَدب النَّفْسِ» ، قالَ : فَكَيْفَ لا تعمَلُ بما فيهِ ! وكانَ أَبو غَسَّان التَّميميّ من سَيِّئي الأَدَبِ في المجالسِ ، ويُعَدّ فيمَن يُسيءُ أَدَبَه بالأَدَبِ .

١١١٥ ـ حِرْفَةُ الأَدَبِ : قالَ الخليلُ : حِرْفَةُ الأَدَبِ آفَةُ الأُدباءِ .

وفي «الكِتابِ المُبهجِ»[2] : حِرْفَةُ الأَدَب حُرْفَةٌ .

وفي غَيرِه : حِرفَةُ الأَدَبِ حُرقَةٌ .

---

(١) الخبر في اليتيمة ٤/٧٠ ولطائف اللطف ٤٩ ـ ٥٠ .

(٢) المبهج ٤٣ ، المتشابه ٢١ ، والحرفة ـ بضم الحاء : نقص الحظ .

● وَيُروَى لِنَفَرٍ من الأُدباءِ والشُّعراءِ ، مِنهم الخَليل والحَمدويّ[٣] : [من البسيط]

مـا ازدَدْتُ في أَدَبي حَرْفاً أُسَرُّ بهِ ... إلاَّ تَزَيَّدْتُ حُرْفاً دُونَهُ شُومُ[٤]

إنَّ المُقَدَّمَ في حِذْقٍ بِصَنْعَتِهِ ... أَنَّى تَوَجَّهُ مِنها فَهْوَ مَحْرُومُ

وَقالَ ابنُ بَسَّام في مَرْثيةِ ابن المعتزِّ[٥] : [من البسيط]

مـا فيه لَوٌّ ولا لَيْتٌ فَتَنْقُصَهُ ... وإنَّما أَدْرَكَتْهُ حُرْفَةُ الأَدَبِ

١١١٦ ـ حِلْيَةُ الأَدَبِ : قيلَ : لِكُلِّ شَيءٍ حِلْيَةٌ ، وَحِلْيَةُ الأَدَبِ الصِّدْقُ ؛ قالَ الصَّاحبُ[٦] : [من مجزوء الخفيف]

الزَم الصِّدق إنَّه ... حِلْيَةُ العِلم والأَدبْ

كَذبُ المرءِ شَينُهُ ... لعنَ الله من كَذَبْ

١١١٧ ـ بَيْتُ القَصيدَة : يُضْرَبُ مَثَلاً في تَفْضيلِ بَعْضِ الشَّيءِ على كُلِّه ، وَقَد تَقَدَّمَ ذِكْرُ مِثْلِهِ .

يُقالُ[٧] : فُلانٌ فارِسُ الكَتيبةِ ، وأَوَّلُ الجريدَةِ ، وَبَيْتُ القَصيدَة ؛ قال المتنبِّي[٨]:[من الكامل]

ذُكِرَ الأَنامُ لنا فكانَ قَصيدةً ... أَنْتَ البديعُ الفَرْدُ في أَبياتِها

وهذا البيتُ بَيْتُ القصيدَةِ الَّتي عَرَضَها .

---

(٣) في ط١ ، ط٢ : والحموي !.

والبيتان في ديوان الخليل ٣٦٧ [ضمن شعراء مقلون] وديوان الخريمي ٧٨ ، وللحمدوني في الوساطة ٣١٠ ، وللخليل في اللطائف والظرائف ٢٤ ، وبلا نسبة في رسائل الجاحظ ٣٦/٣ .

(٤) في ب : × .... خُرقاً تحته شوم .

(٥) مضى البيت وتخريجه في رقم ٢٧١ ، وهو في الأمثال والحكم ٩٩ .

(٦) ليسا في ديوانه .

(٧) لطائف اللطف ٨١ .

(٨) ديوانه ٢٣٥/١ .

١١١٨ – طَرِيقُ القَافِيَةِ : لَمَّا قَالَ إسحاق بنُ إبراهيم المَوْصِلِيّ في وَصْفِ الخَمْرِ[٩]:[من الطويل]

وَصَافِيَةٍ تُعْشِي العُيونَ رَقِيقَةٍ سَلِيلَةِ عامٍ في الدِّنانِ وعَامِ
أَدَرْنَا بها الكأْسَ الرَّوِيَّةَ بَيْنَنا من الرَّاحِ حتَّى آنَزاحَ كُلُّ ظَلامِ
فَمَا ذرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حتَّى كأَنَّنا من العِيِّ نَحكي أَحمدَ بنَ هِشَامِ

قالَ له أَحمد بنُ هشام [١٦٥ب] : لِم هَجَوْتَني معَ الصَّداقَةِ الَّتي بَيْنَنا ! قالَ : لأَنَّك قَعَدْتَ على طَرِيقِ القافِيَةِ .

١١١٩ – غِذاءُ الرُّوحِ : يُقالُ[١٠] : إنَّ الأَدبَ غِذاءُ الرُّوحِ ، كما أَنَّ الطَّعامَ غِذاءُ الجسم .

وَفي«الكِتابِ المبهجِ»[١١] : الكلامُ الفائِقُ بالخطِّ الرَّائِقِ ، نُزْهَةُ العَيْنِ ، وفاكِهَةُ القَلْبِ ، وَرَيْحانَةُ الرُّوح .

١١٢٠ – سَيْرُ المَثَلِ : يُضْرَبُ به المَثَلُ ، فَيُقالُ : أَسْيَرُ مِن مَثَلٍ .

* وقال آبن الحجَّاج : [من الرجز]

وقصَّتي مَشْهورَةٌ تَسيرُ سَيْرَ المَثَلِ*

وقالَ أَبو عُثمانَ الخالديّ[١٢] : [من البسيط]

إنِّي لأَمْلأُ لِلآماقِ من قَمَرٍ بَدْرٍ وَأَسْيَرُ في الآفاقِ مِن مَثَلِ

---

(٩) الخبر والأبيات في قطب السرور ٤١٥ ، مختصر تاريخ دمشق ٤/٢٨٠ ، واللطف واللطائف ٥٦ ، بيان الجاحظ ١/١٦٠ ، ترتيب المدارك ٣/١٧٢ ، خاص الخاص ٧٦ ، الحماسة الشجرية ٢/٨٦١ ، الأغاني ١٥/١٦٠ ، وتنسب لبشار ، ديوانه ٤/٢٠١ .
وانظر شبيهاً بهذا الخبر في الأغاني ٤/١٧٣ و٢٠/١٤٧ – ١٤٨ و٢٠/١٣٥ .

(١٠) سر العربية ٣٥٩ .

(١١) المبهج ٤٥ .

(١٢) ديوان الخالديين ١٢٩ بترتيب معاكس ، إذ جعل الصدر عجزاً ، والعجز صدراً .

١١٢١ ـ طُغيانُ القلم : طُغيانُ كُلِّ شَيءٍ : مُجاوَزَتُهُ حَدَّ مِثلِهِ ؛ وَطُغيانُ القَلَمِ ، أَنْ يَجريَ بما لا يَقصِدُهُ الكاتِبُ فَكَأَنَّهُ يَطْغَى في ذَلك .

١١٢٢ ـ عُنْوانُ الخَيرِ : قالَ آبنُ الرُّومي في أَبي الصَّقرِ[١٣] : [من البسيط]

لَهُ مُحيَّـا جَمـيـلٌ يُستَـدَلُّ بـهِ ... على جَميـلٍ ، وَلِلبُطْنـانِ ظُهـرانُ

وَقَـلَّ مَن ضُـمِّنتْ خَيْـراً طَـوِيَّتُـهُ ... إلاَّ وفي وَجْهِـهِ لِلبِشْـرِ عُنْـوانُ

● وَقيلَ لإِنْسانٍ وَسيمٍ جَسيمٍ : ما هذهِ الجَسامَةُ ؟ قال : عُنوانُ نِعْمَةِ اللهِ (عندي) .

١١٢٣ ـ تَوْراةُ الثَّمانين : هي الَّتي تَرْجَمَها ثَمانون حَبْراً لِبَعْضِ مُلوكِ الرُّومِ[١٤] ، وَذَلكَ أَنَّهُ أَوردَهُم وَفَرَّقَ بَيْنَهُم ، وَأَمرهُم بِتَرْجَمَةِ التَّوراةِ لِيَأْمَنَ تَواطُؤَهُم على تَغْييرِ شَيءٍ مِنْها ؛ فَفَعلوا ، وهَي الآنَ أَصحُّ تَراجِمِ التَّوراةِ . (واللهُ أَعلمُ) .

١١٢٤ ـ آخِرُ الصَّكِّ : يُشَبَّـهُ بِهِ ما وَصَفَـه آبنُ الرُّومي ، وَسَبَقَ إِليـهِ في قَولِه[١٥] : [من الخفيف]

لَكَ وَجْـهٌ كَآخِـرِ الصَّـكِّ فيـهِ ... لَمَحَـاتٌ كَثـيـرةٌ مِن رِجـالِ

كَخـطـوطِ الشُّـهـودِ مُشْتَبِـهـاتٍ ... مُعْـلِمـاتٍ أَنْ لَسْتَ بـآبنِ حَـلالِ

١١٢٥ ـ جَوابُ الجَوابِ : كانَ الصَّاحبُ يَقولُ[١٦] : جوابُ الجوابِ ، مِن الخُطَطِ الصِّعابِ .

* * *

---

(١٣) ديوانه ٦/٢٤٢٨ .

(١٤) ذكر المسعودي في التنبيه والإشراف ٢١٢ والبيروني في الآثار الباقية ٢٠ ، أنهم اثنان وسبعون حبراً من أحبار اليهود ، من كل سبطٍ ستةُ نفرٍ ؛ وقال ابن العبري في تاريخ مختصر الدول ٨ و٩٩ أن اثنين وسبعين حبراً ذوي مهارة في النقل ، نقلوه إلى اللغة اليونانية في زمن بطليموس بن لاغوس ، قبل ولادة المسيح عليه السلام . وعند البيروني : بطليموس فيلديلفوس .

(١٥) ليسا في ديوانه ، وهما له في قراضة الذهب لابن رشيق ٧١ ، وديوان المعاني ١/١٨٨ ، والمنتخب ١٤ .

(١٦) التمثيل والمحاضرة ١٥٦ .

* *

الباب السِّتُّون
في فُنون مُختلفَةِ التَّرتيبِ عَلى تَوالي حُروفِ الهجاءِ

الألفُ : إرجافُ العَوامِّ ، أَيّامُ الشَّبابِ ، أَنفاسُ الحَبيب ، أَنفاسُ الرِّياض ، أَخبارُ الآحاد ، أُسارى الثَّرى ، أَثاقِيّ الشّرِّ .

الباءُ : بُكاءُ السُّرورِ ، بابُ السماء ، بابُ الآخرة ، بِكرْ بِكْرَيْن ، بَيْدَقُ الشِّطْرَنْج ، بَغْلَةُ الشِّطْرَنْج .

التّاءُ : تَحِلَّةُ القَسَمِ ، تُرَّهاتُ البَسابس ، تَقسيماتُ إقليدِس .

الثّاءُ : ثِقْلُ الفِيل ، ثِقْلُ الدَّيْن ، ثِقْلُ الرَّصاص .

الجيمُ : جَهْدُ البلاء ، جَهد المُقلِّ ، جِلْسَةُ الآمنِ ، جِلْسَةُ الخطيب ، جَهْلُ الصِّبا .

الحاءُ : حُكْمُ الصَّبيِّ ، حُلمُ النّائم ، حَبُّ الظَّرف ، حاسي الذَّهب ، حُمَّى الرُّوح .

الخاءُ : خُدْعَةُ الصَّبيِّ ، خطيبُ القِدْرِ ، خَبطُ الفيل .

الدّالُ : دارُ القرار ، دينارُ يحيىٰ ، داءُ الكرام ، دَعوةُ المظلوم .

الذّالُ : ذُلُّ السؤال ، ذُلُّ الفقر ، ذُلُّ الهوى ، [١٦٦أ] ذُلُّ العِزِّ .

الرّاءُ : رِشاءُ الحاجة ، راكبُ الفيل ، راكبُ اثنين ، رِيقُ الدُّنيا ، رُقْيَةُ الزِّنا .

الزَّاي : زَكاةُ الجاه ، زَغَبُ الحُسن .

السِّينُ : سِقايَةُ الحاجِّ ، سِرُّ الزُّجاجَة ، سِرُّ الفَلَك ، سَوطُ عَذاب ، سُلَّم الشَّرف ، سوسُ المال ، سَفاتِجُ الأَحزان ، سَقَطُ الجُنْد .

الشِّينُ : شَريكا عِنان .

الصَّادُ : صُحبةُ السَّفينة ، صِبْغَة الشباب ، صَدْعُ الزُّجاج ، صَوْلَةُ الكريم ، صابون الهُموم .

الضَّادُ : ضَميرُ الغَيْب ، ضَرْبَةُ الجَبان ، ضَرْبَةُ لازِب .

الطَّاءُ والظَّاءُ : طَعم الحياة ، ظِلُّ الموت .

العينُ والغينُ : عَرَقُ القِرْبَة ، عَرَقُ الموت ، عِزُّ التُّقى ، غَفْلَةُ الرَّقيب ، غَضَبُ العاشق ، غُبارُ العسكر ، غبارُ الولاية ، غُصَص الموت .

الفاءُ والقافُ : فِتنةُ الدَّجَّال ، فُقَّاع القِلَى ، فِطْنَةُ الأَعراب ، فَتحُ الفُتوح ، (قَصْعَةُ المساكين) ، قبورُ الأَحياء ، قُبلَةُ الحمَّى ، قِمَعُ الفؤاد ، قَرْنُ الكَرْكَدَنّ ، قطْبُ السُّرور .

الكافُ واللاَّم : كتَّابُ النِّثار ، كيمياءُ الفَرَح ، كَفُّ الجوادِ ، كَرْبُ الدَّواء ، لَمْعُ السَّراب ، لُعابُ المَنِيَّة ، لُزوم الدِّبق ، لَذَّةُ الخِلْسَة .

الميمُ والنُّونُ : مجالس الكرام ، مِيزان القوم ، مِصباحُ السُّرور ، مِفتاحُ النَّجاح ، (مفتاح الفَرج) ، مِفتاحُ الرِّزق ، مِفتاح الأَمصار ، مِفتاحُ الفتَن ، مَطِيَّةُ الجَهل ، مَوَدَّةُ السُّوقة ، مَوْلى الموالي ، مُعتَرك المنايا ، مَدْرَجَةُ الشَّرف ، نقدُ البَلَد ، نَورُ الهموم .

الواوُ والياءُ : وَقارُ الشَّيب ، وَقاحَةُ العُمْيان ، يَنبُوعُ الأَحزان .

الاسْتِشهادُ

١١٢٦ ـ إرْجافُ العَوامِّ : كانَ محمَّد بنُ عبد الملك الزَّيَّات يَقولُ[١] : إرجافُ العَوامِّ مُقَدّمَةُ الكَوْنِ ؛ فَنَظَمَهُ جَحْظَة ، فَقال : [من الوافر]

أَرَى الإرجافَ مُتَّصِلاً بِنَذْلٍ ... وَلابِسِ حُلَّتَيْ كِبْرٍ وَتِيهِ
وَإرجافُ العَوامِ مُقَدَّماتٌ ... لأَمْرٍ كَائِنٍ لا شَكَّ فيهِ

وَخَفَّفَ العَوامَّ ، وَحَقُّها التَّشديدُ ، وإنَّما جاءَ بها عامِّيَّةً بَغدادِيَّةً .

١١٢٧ ـ أَيَّامُ الشَّباب : يُشَبَّهُ بها ما يُوصَفُ بالحُسْنِ والطِّيبِ ، قالَ ابن أَبي البَغْلِ[٢][٣] : [من الوافر]

مِدادٌ مِثْلُ خافِيَةِ الغُرابِ ... وَقِرطاسٌ كَرَقْراقِ السَّرابِ
وَأَقْلامٌ كَمُرْهَفَةِ الحِرابِ ... وَخَطٌّ مِثْلُ مَوْشِيِّ الثِّيابِ
وَأَلفاظٌ كأَيَّام الشَّبابِ

١١٢٨ ـ أَنفاس الحَبيبِ : يُشَبَّهُ بها كُلُّ شَيءٍ طَيِّبٍ .

قالَ أَبو بكر الخوارزميّ (في وصفِ البخور)[٤]: [من الوافر]

وطِيبٍ لا يخلُّ بِكُلِّ طِيبِ ... يُحَيِّينا بأَنفاسِ الحَبيبِ[٥]

---

(١) زهر الآداب ٨٢٥/٢ ، والبيتان في ديوان جحظة ٣٥٠ عن الثمار .

(٢) محمد بن أحمد بن يحيىٰ بن أبي البغل ، أبو الحسين الكاتب ، كان من أعيان كتّاب الدواوين ، وولي الجبل وأصبهان مدّةً ، وله نَظم ونثر ، توفي سنة ٣١٣هـ . (الوافي بالوفيات ٤٨/٢) .

(٣) الأبيات في زهر الآداب ٨٣٦/٢ بلا نسبة ، وفي ديوان المعاني ٨٣/٢ منسوبة إلى الحسن بن وهب .
وفي ط١ : × وخط كالموشّى في الثياب .

(٤) البيتان له في اليتيمة ٢٣٩/٤ .

(٥) في ط١ ، ط٢ : ... لايحل لكل طيب × !.

مَتى يَشْمُمْهُ أَنْفٌ جُنَّ قَلْبٌ [١٦٦ب] كأنَّ الأَنْفَ جاسُوسُ القُلوبِ[٦]

١١٢٩ ـ أَنفاسُ الرِّياضِ : مِن أَحْسَنِ ما قيلَ فيها قَولُ آبنِ الرُّومي[٧] : [من الطويل]

كذَلِكَ أَنْفاسُ الرِّياض بِسُحْرَةٍ تَطيبُ وَأَنفاسُ الأَنامِ تَغَيَّرُ

١١٣٠ ـ أَخبار الآحادِ : هي الَّتي لم يَرْوِها إلاَّ الآحادُ ، ولا يَحْكُمُ بِها أَكْثَرُ الفُقَهاءِ .

وَمن فَصْلٍ لِلصَّاحِبِ : مَولايَ يعرِفُ أَخبارَ الآحادِ ، وَكَمْ أَهْلَكَتْ من العِبادِ .

وَلهُ من نُتْفَةٍ[٨] : [من المنسرح]

لا تَعِ ما جاءَكَ الوُشاةُ بِهِ فإنَّ هذي أَخْبارُ آحادِ

وَعُدْ إلى الرَّسْمِ في مُواصَلَتي وآعْطِفْ على عَبْدِكَ آبنِ عَبَّادِ

١١٣١ ـ أُسارَى الثَّرى : كانَ محمَّد بنُ عبد الملك بنِ صالح إذا ذُكِرَ عِنْدَهُ قَوْمٌ مَوتَى بِسوءٍ ، قالَ[٩] : كُفُّوا عن أُسارَى الثَّرَى .

● وَفي مَعناه يَقولُ آبن المعتزِّ في «الفُصولِ القِصارِ»[١٠] : لا تَذكُرِ الميِّتَ بِسُوءٍ ، فَتَكونَ الأَرْضُ أَكتَمَ عليهِ مِنْكَ .

١١٣٢ ـ أَثاقِيُّ الشَّرِّ : قالَ الأَصمعيُّ : كانَ جريرٌ والفَرزدقُ والأَخطلُ أَثاقِيَّ الشَّرِّ ؛ تَهاجَوْا أَربعين سَنَةً .

---

(٦) في ب : متى ماشمَّ ... × .

(٧) ديوانه ٩٠٧/٣ .

(٨) ديوانه ٢١٤ .

(٩) محمد بن عبد الملك بن صالح الهاشمي ، مضت ترجمته في أوائل الكتاب ، وانظر الوافي ٣٥/٤ ؛ وقوله في شرح النهج ٦٥/٩ .

(١٠) مضى برقم ٨٣٩ ، وهو في شرح النهج ٦٥/٩ .

١١٣٣ ـ بُكاءُ السُّرورِ : السُّرورُ إذا أَفرَطَ أَبْكَى ، والغَمُّ إذا أَفْرَطَ أَضْحَكَ .

● قالَ أَبو الطَّيِّب[١١] : [من الكامل]

... ومن السُّرورِ بُكاءُ

وَقالَ أَيضاً[١٢] : [من المتقارب]

وَمِنْ فَرَحِ النَّفْسِ ما يَقْتُلُ

وقالَ آخر : [من المتقارب]

وَشَرُّ الشدائدِ ما يُضْحِكُ

وقالَ بعضُ العَصريِّين[١٣] : [من البسيط]

وَكُنْتُ أَبْكِي قَريرَ العَيْنِ من فَرَحٍ ... فالآنَ من عَجَبٍ بي ضِحْكُ مَكروبِ[١٤]

وَكُنْتُ أُولَعُ بالتَّصفيقِ من طَرَبٍ ... فالآنَ أَوْهَى يَدِي تَصْفيقُ مَحْروبِ

١١٣٤ ـ بابُ السَّماءِ : قُلتُ في«الكِتابِ المبهج»[١٥] : لا يُقْرَعُ بابُ السَّماءِ بِمِثْلِ الدُّعاءِ .

١١٣٥ ـ بابُ الآخِرَةِ : قال آبنُ المعتزِّ في«الفُصولِ القِصارِ»[١٦] : الموتُ بابُ الآخِرَةِ .

١١٣٦ ـ بِكْرُ بِكْرَين : البِكْرُ:أَوَّلُ وَلَد الرَّجلِ ، والعَرَبَ تَتَشاءَمُ بهِ إذا كانَ ذَكَراً ؛ فإذا كانَ كُلٌّ من أَبَوَيْهِ أَيضاً كَذلك ، قيلَ له : بِكْرُ بِكْرَين ، وَهو النِّهايَةُ في

---

(١١) ديوانه ٢٩/١ ، وصدره : وَلَجُدْتَ حتَىٰ كدْتَ تَبْخَلُ حائلاً × للمنتهىٰ ..... .

(١٢) في ط١ ، ط٢ : وقال آخر . صوابه في أ . وهو في ديوانه ٦٩/٣ ، وصدره :
فلا تُنكرَنَّ لها صَرْعةً × فمن .... .

(١٣) هو المؤلف ، ديوانه ١٤٦ عن الثمار .

(١٤) في ط١ ، ط٢ : × والآن من عجب في ..... .

(١٥) المبهج ٨ .

(١٦) زهر الآداب ٨٦٤ بلا نسبة .

الشُّؤْمِ ؛ وكَانَ قَيْسُ بنُ زُهير بِكْرَ بِكْرَين ، وكانَ أَزرَق[17] .

وَيُقالُ : بِكْرُ بِكْرَين شَيْطانٌ ؛ قالَ الشَّاعرُ في غُلامٍ كانَ بِكْرَ بِكْرَين[18] : [من الرجز]

يـا بِكـرَ بِكْـرَيْنِ ويـا خِـلْبَ الكَبِـدْ أَصْبَحْتَ مِنـيٍّ كَذِراعٍ مِن عَضُـدْ

١١٣٧ - بَيدَقُ الشِّطْرَنجِ : يُشَبَّهُ به القَصيرُ الدَّنيءُ السَّاقِطُ ، وأَظُنُّ النَّاجِمَ أَوَّلُ مَنْ شَبَّهَ بِهِ ، حَيْثُ قالَ[18أ] : [من الهزج]

أَلا يـا بَيْـدَقَ الشِّـطْـرَنْـ ـجِ في القِيـمَـةِ والقَـامَـهْ
لَقَـدْ صُـغِّـرَ مِنـكَ الكُـلْ لُ غيـرِ الدُّبْـرِ والهـامَـهْ

١١٣٨ - بَغْلَةُ الشِّطْرَنْجِ : يُشَبَّهُ بها مَن يُسْتَغْنَى عنه ولا يُحْتاجُ إليه ، ومَن يَكونُ دَخيلاً في القَوم ، إِذْ ليسَ لِلبَغْل مَكانٌ في دوابِّ الشِّطْرَنْجِ .

ولهُ يُقالُ في المَثَلِ[19] : مَن أَنْتَ في الرُّقْعَةِ !.

قالَ بَعضُ العَصريِّين[20] : [من الرجز]

يـا كاتِبـاً أَقْبَـلَ من زَرَنْجِ مُبَـرْقَعَ الوجْـهِ بِـلَوْنِ الزَّنْجِ
آذهَبْ فَأَنتَ بَغْلَةُ الشِّطْرَنْجِ

١١٣٩ - تَحِلَّةُ القَسَمِ : أَحْسَنُ ما سمعتُ فيها قَولُ عُبيدِ الله بن عبدِ الله بن طاهر[21] : [من الكامل]

---

(١٧) انظر الحيوان ٣/١٧٤ و٥/٣٣١ .

(١٨) بلا نسبة في أمالي القالي ١/٢٤ ، وشرح النهج ١٦/٢٩٠ .

(١٨أ) الأول له في اليتيمة ٤/٨٣ .

(١٩) التمثيل والمحاضرة ٢٠١ واليتيمة ٤/٨٣ . وفي ط١ ، ط٢ : الرفعة !

(٢٠) هو المؤلف ، ديوانه ١٥١ عن الثمار .

وزرنج : مدينة هي قصبة سجستان . (معجم البلدان ٣/١٣٨) .

(٢١) البيتان له في أمالي الزجاجي ٩٩ .

حَـــلَفَ الأَميـــرُ بِقَـطْـعِـــهِ يَـدَهُ إِذْ مُسَّ مَن يَهـــواهُ [١٦٧أ] بـالأَلَمِ
حتَّـى إذا ضـــاقَ الفـضـــاءُ بـه جَعَـــلُ الفِصـــادَ تَحِـلَّةَ القَسَـــمِ

١١٤٠ – تُرَّهاتُ البَسابِسِ : ذَكَرَ الأَصمعيّ ، أَنَّ التُّرَّهاتِ الطُّرُقُ الصِّغارُ ، المُتَشَعِّبَةُ منَ الطَّريقِ الأَعْظَم ؛ والبَسابِس جَمْعُ بَسْبَسٍ ، وَهُوَ الصَّحْراءُ الواسِعَةُ الَّتي لا شَيءَ فيها ؛ يُقالُ لها : بَسْبَسٌ وَسَبْسَبٌ ، هذا أَصْلُ الكَلِمَةِ .
ثُمَّ يُقالُ لِمَنْ جاءَ بِكلامٍ مُحالٍ : أَخَذَ في تُرَّهاتِ البَسابِس ، وجاءَ بالتُّرَّهاتِ .

وَمَعنَى المَثَلِ أَنَّه أَخَذَ في غَيْرِ القَصْدِ ، وَسَلَكَ الطَّريقَ الَّذي لا يُنتَفَعُ بِهِ ؛ كَقَوْلِهم : ورَكِب بُنَيَّاتِ الطَريقِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ : [من الطويل]
تَطـاوَلَ لَيْلي وَاعْتَـرَتْني وَســاوِسي لِآتٍ أَتَى بـــالتُّـرَّهـاتِ البَســـابِسِ

١١٤١ – تَقْسيماتُ إِقْليدس : حَكى أَبو القاسـم الآمِدِيُّ ، قال : سَمِعَ بَعْضُ الشُّيوخِ من نَقَدَةِ الشِّعْرِ قَوْلَ العَبَّاسِ بنِ الأَحْنَف[٢٢] : [من الطويل]
وصـــالُكُـــمُ هَجْـرٌ وَحُبُّكُـمُ قِلىً وَعَطْفُكُـمُ صَـدٌّ وَسِـلْمُكُمُ حَرْبُ
وَأَنْتُـمْ بِحَـمْـدِ اللهِ فيكُـمْ فَظـاظَـةٌ وَكُلُّ ذَلولٍ مِن مَـراكِبِكُـمْ صَعْبُ

فَقال : هذا : واللهِ – أَحسَنُ من تَقْسيماتِ إِقْليدِس[٢٣] .

١١٤٢ – ثِقْلُ الفِيلِ : يُضْرَبُ به المَثَلُ . وكانَ أَبو حَنيفَةَ[٢٤] رَضي الله عنه كثيراً ما يَتَمَثَّل بهذا البيت[٢٥] : [من المتقارب]
ومـــا الفِيـــلُ تَحْمِـــلُهُ مَيِّتـــاً بِـــأَثْقَـــلَ من بَعْـضِ جـلَّاسِـنَـا

---

(٢٢) ديوانه ١٩ .
(٢٣) إقليدس ، المهندس النجار الصوري ، ويعرف بصاحب جو مطريا ، ومعناه الهندسة ، حكيم قديم العهد ، يوناني الجنس ، شامي الدار ، صوري البلد ، نجار الصنعة ، له يد طولى في علم الهندسة ، وهو صاحب كتب جليلة القدر عظيمة النفع .
(الفهرست ٣٢٥ ، أخبار الحكماء ٤٥) .
(٢٤) أبو حنيفة ، النعمان بن ثابت ، صاحب المذهب ، أشهر من أن يُعَرَّف .
(٢٥) البيت في عيون الأخبار ٣٠٩/١ ، وقطب السرور ٣٦٦ بلا نسبة .

وَأَنْشَدَ المَد ائني[٢٦] : [من المتقارب]

وما الفِيلُ تَحْمِلُهُ مُوقَراً رَصاصاً بِأَثْقَلَ من مَعْبَدِ

وَقالَ بَعْضُ الظُّرفاءِ : [من مجزوء الرّمل]

أَنْتَ واللهِ ثَقيلٌ وَثَقيلٌ وَثَقيلُ
أَنْتَ في المَنْظَرِ إنسا نٌ وَفي الميزان فِيلُ[٢٧]

١١٤٣ - ثِقل الدَّيْنِ : يُضْرَبُ به المَثَلُ ؛ كما قالَ آبنُ الرُّومي[٢٨] : [من الخفيف]

وَثَقيلٍ كَأَنَّهُ ثِقْلُ دَيْنٍ يتَعدَّاهُ طالِباً كُلُّ عَيْنِ[٢٩]
حَمَّلَ اللهُ أَرْضَهُ ثَقَلَيْها وَبَراهُ عَلاوَةَ الثَّقَلَيْنِ[٣٠]

● وَيُروَىٰ أَنَّ لُقمانَ قالَ لآبنِهِ : يا بُنَيَّ ، حَمَلْتُ الصَّخْرَ والحديدَ ، فَلَمْ أَحْمِلْ أَثْقلَ من الدَّيْنِ ، وأَكَلْتُ الطَّيِّباتِ ، وَعَانَقْتُ الحِسانَ ؛ فَلَمْ أُصِبْ أَلَذَّ من العافِيَةِ ، وَذُقْتُ المراراتِ ؛ فَلَمْ أَذُقْ أَمَرَّ من الحاجَةِ إلى النَّاسِ .

١١٤٤ - ثِقْلُ الرَّصاصِ : أَنْشَدَ الجاحِظُ لِدرست المُعَلِّم[٣٢][٣٣] : [من الرمل]

---

(٢٦) في ط١ ، ط٢ : وأنشد الميداني !! . وكيف يُعقل هذا ، والثعالبي توفي سنة ٤٢٩هـ ، وتوفي الميداني صاحب مجمع الأمثال سنة ٥١٨هـ ! .

(٢٧) في ط١ ، ط٢ : × . وفي المخبر فيل .

(٢٨) ديوانه ٣٥٥٧/٦ .

(٢٩) الشطر الأول فقط في ب .

(٣٠) في الديوان : × تتقذّاه ... .

(٣١) في ط١ ، ط٢ : حمّل اللهُ ثقلها ثم ...! . والمثبت من أ والديوان .

(٣٢) في ط١ : لابن درست . وفي ط٢ : لابن دوست ! . وفي أ : لآدرست المعلم ، وهو يوافق ما في مختَصر طبقات ابن المعتز ، ففيه آذرست . وله ترجمة في طبقات ابن المعتز ٣٣٤ باسم درست المعلم ، وقال : وقد آحتج الجاحظ بشعره ، كانَ أقصر مَن رأيتُ وأضعفه بدناً ، وكانَ يرى رأي الخوارج ، وكانَ فصيحاً جيّداً لقول الشعر .

(٣٣) البيتان له طبقات ابن المعتز ٣٣٥ .

لِيَ جِيـــرانٌ ثِقـــالٌ كُلُّهـــمْ فَأَخَفُّ القَوْمِ في ثِقْـلِ الرّصـاصِ
قُـلْتُ لَمَّـا قيـلَ لي ؛ قَدْ غَضِبـوا : غَضبُ الخَيْـلِ على اللُّجْـمِ الدِّلاصِ

١١٤٥ – جَهْدُ البَلاء : آختَلَفَتِ الآراءُ والأَقاويلُ فيه .

فَيُروَىٰ أَنَّ الأَحْنَفَ كانَ يقولُ فيه : جَهْدُ البلاءِ:خادِمٌ يُدَمْدِمُ ، وَبَيْتٌ يَكِفُ ، وَحَطَبٌ يَتَفَرْقَعُ ، وَخِوانٌ يُنْتَظَرُ به غائبٌ .

● وأُتِيَ[٣٤] عبـدُ الله بنُ مُعـاوية بنِ جَعفر بن أَبي طالبٍ بِرَجُلٍ قد آستَحَقَّ القَتْـلَ ، فَأَقيـمَ لِيُضْـرَبَ عُنُقُـهُ ، وَدَعا بالسَّيَّـافِ ، فَقالَ رَجُلٌ من جُلَسـائِهِ : هذا – واللهِ – جَهْدُ البَلاءِ ؛ فقال عبدُ الله : لا تَقُلْ هذا ، فَواللهِ ما هذا وشَرْطُ حَجّامٍ بِمشْرَطِهِ إلاَّ سَواءٌ ؛ وَلَكنَّ جَهْدَ البَلاء فَقْرٌ مُدْقِعٌ بعدَ خَيْرٍ مُوسَّعٍ .

● وَيُروَى أَنَّ المـأمونَ قالَ يوماً لِجُلسَـائِهِ : ما جَهْدُ البَلاءِ ؟ فَقال عمرو بن [١٦٧ب] مَسْعَدَة : طُولُ اللَّيْلَةِ السَّاهِرَةِ ، من خَوْفِ ذي البَطْشَةِ القادِرَة ؛ فَقال : إنَّ هذا لَجَهْدٌ ، وَلَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكونَ كُلَّ الجَهْدِ .

فَقالَ صالح العبَّاسيّ[٣٥] : جَهْدُ البلاءِ ؛ زَوالُ النِّعْمَةِ ، وآنتهاكُ الحُرْمَةِ ، والأَمْرُ الغُمَّة ؛ فَقالَ المأمونُ : إنَّ الأَمْرَ الغُمَّةَ لَناهيكَ بِهِ .

فَقـالَ الحجَّـاج بنُ خَيْثَمَـةَ[٣٦] : بـل جَهْدُ البَـلاءِ ؛ مَن غَضِبَ عليـه أَميرُ المـؤمنين ، فـلا يَقْبَـلُ له عُذْراً ، ولا يَعِدُهُ صَفْحـاً ، فالأَرْضُ لا تُقِـلُّهُ ، والسَّمـاءُ لا تُظِلُّهُ .

فَقالَ ثُمامَةُ[٣٧]:جَهْدُ البلاءِ:جَرْيُ حُكْمِ جاهِلٍ على عالِمٍ ؛ فَقالَ المأمونُ :

---

(٣٤) الخبر في شرح النهج ١٤٦/٧ وفيه : لمّا ضرب عبد الله بن علي أعناق بني أُمية ... .

(٣٥) لعله صالح بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، كان يقيم الحج في زمن المأمون والمعتصم . (تاريخ خليفة ٧٧٢/٢ وما بعد) .

(٣٦) كذا في الأصول ، وأراه الحجاج بن حنتمة . وانظر كامل المبرد ٢١٠/٢ وابن خلكان ٥٥/٢ .

(٣٧) هو ثمامة بن الأشرس ، وقد مضت ترجمته ، والخبر من هنا في شرح النهج ١٦٤/١٨ .

يَنْبَغي أن يَكونَ لحديثكَ قِصَّـةٌ ، قال : نَعَم ، يا أمير المؤمنين ؛ حَبَسني الرَّشيدُ ووَكَّل بي مَسروراً ، فَمَنَعني الأَنفاسَ ، وَقُرْبَ النَّاسِ ، ثُمَّ دَخَلَ عليَّ يوماً وَهو يَقرأُ : ﴿ والمُرسَلاتِ عُرْفاً ﴾ (٣٨) وَيَقولُ : ﴿ وَيْلٌ لِلمُكَذِّبين ﴾ ؛ فَقُلْتُ : إن المكَذِّبين هُمُ الرُّسُلُ ، والمكذِّبين قَوْمُهُم ؛ فَقال : قد قِيلَ لي إنَّك قَدَرِيٌّ ، ولكِنَّني لم أُصَدِّقْ إلى الآن ! ؛ فأيُّ جَهْدٍ يَكونُ أَجْهَدَ من هذا ! فقالَ المأمونُ : صَدَقْتَ يا أبا مَعْن .

● وَحَكَى الأَصْمَعي ، عن المُعْتَمِرِ بنِ سليمانَ ، أنَّه قالَ : لَمْ يُعالِجْ جَهْدَ البلاءِ مَن لم يُعالِجِ الأَيتام .

● وقالَ الجاحظُ : ليسَ جَهْدُ البَلاءِ مَدُّ الأَعناقِ ، وآنتِظارُ وُقُوعِ السُّيوفِ ؛ لأَنَّ الوقتَ قَصيرٌ ، والحِسَّ مَغمورٌ ؛ وَلَكنَّ جَهْدَ البلاءِ أن تظْهَرَ الحَلَّةُ ، وتَطُولَ المُدَّةُ ، وَتَعجَزَ الحِيلةُ(٤٠) ، ثمَّ لا تعدمُ صَديقاً مُؤَنِّباً ، وآبنَ عَمٍّ شامِتاً ، وجاراً حاسِداً ، وَوَليًّا قد تَحَوَّلَ عَدُوّاً ، وَزَوجَةً مُخْتَلَعَةً ، وجارِيَةً مُسْتَبيعةً ، وَعَبْداً يَخفِرُكَ(٤١) ، وَوَلداً يَنْتَهِرُكَ(٤٠) .

وَقالَ في مَكانٍ آخرَ : قد عَلِمنا أَنَّ المخنوقَ يَجِدُ للتَّرفيهِ وإرْخاءِ الوَتَرِ(٤٢) ، وأَنَّ صاحِبَ الحُصرِ وَصَاحِبَ الأُسْرِ(٤٣) يَجِدان عِنْدَ التَّطَلُّقِ وآنفتاحِ المَخْرَجِ ما لا يَجِدُهُ آكِلُ الرُّطَبِ ، وَكَذَلِكَ المَصْبُورُ على ضَرْبِ العُنُق ؛ وَهو الَّذي يُسَمَّىٰ

---

(٣٨) سورة المرسلات ٧٧ : ١٩ .

(٣٩) المعتمر بن سليمان بن طَرخان ، الإمام الحافظ القدوة ، أبو محمد التَّيمي البصري ، كانَ من كبار العلماء ، وهو ثقة صدوق ، توفي سنة ١٨٧هـ وهو ابن إحدى وثمانين سنة . (سير أعلام النبلاء ٤٧٧/٨ ، تذكرة الحفاظ ٢٦٦/١ ، تهذيب التهذيب ٢٢٧/١٠) .

(٤٠) في ط١ ، ط٢ : فلا تجد صديقاً مؤنساً إلاّ آبن عمّ شامتاً ، وجاراً حاسداً ، ووليّاً قد تحوّل عدوّاً ، وزوجة مختلفة ، وجارية مضيعة ، وعبداً لا يحترمك ، وولداً ينهرك . والمثبت من أ ، ب .

(٤١) خفره : نقض عهده وغدره . القاموس .

(٤٢) في أ : وإرخاء الزمار . قلت : وكأن جملةً سقطت من هنا ، تقديرها : ما لا يجده آكل الرُّطب .

(٤٣) الحُصر : اعتقال البطن . والأُسر : احتباس البول .

جَهْدَ البلاءِ ؛ فإنَّه إذا سَلِمَ وَقَدْ عايَنَ بَريقَ السَّيْفِ يَجِدُ لِتِلْكَ السَّلامَةِ من اللَّذَّةِ ما لا يَجِدُ لِشَيءٍ منَ الفَواكِهِ والحَلْوَى[٤٤] .

١١٤٦ – جُهْدُ المُقِلِّ : أَحسَنُ ما سَمعتُ فيه قَولُ الشَّاعِرِ : [من الخفيف]

قَد بَعَثْنا إليكَ – أَصْلَحَكَ اللَّـ ـهُ – بِشَيءٍ فَكُنْ له ذا قَبُولِ
لا تَقِسْهُ إلى نَدَىٰ كَفِّكَ الغَمْـ ـرِ وإفضالِكَ الجَسيمِ الجَزيلِ
وآغْتَفِرْ قِلَّةَ الهَدِيَّةِ مِنِّي إنَّ جُهْدَ المُقِلِّ غَيْرُ قَليلِ

● وَكَتَبَ بَعْضُهُم في ذِكْرِ قَصيدةٍ (له) : هي جُهْدُ المُقِلِّ ، لا دَعْوَى المُسْتَقِلِّ .

١١٤٧ – جِلْسَةُ الآمِنِ : قيل لمحمَّد بنِ واسع[٤٥] : ألا تَتَّكِئُ ؟ فَقالَ : تِلْكَ جِلْسَةُ الآمِنِ وَلَسْتُ بِهِ .

١١٤٨ – جِلْسَةُ الخَطيبِ : تَمَثَّلَ بها في الخِفَّةِ بَعْضُ البُلغاءِ ، فَقالَ : جِلْسَةُ فُلانٍ عِنْدي أَخَفُّ من جِلْسَةِ الخَطيبِ فيما بينَ الخُطْبَتَين .

وَفي «الكِتابِ المُبهجِ»[٤٦] : جِلْسَةُ العِيادَةِ خِلْسَةٌ .

١١٤٩ – جَهْلُ الصَّبِيِّ : يُضْرَبُ به المَثَلُ ، فَيقال : أَجْهَلُ من صَبِيٍّ [١٦٨أ] ، وَيُقالُ : الصَّبيُّ صَبِيٌّ وَلَو لَقيَ النَّبِيَّ ؛ وقالَ الشَّاعر : [من الطويل]

ولا تَحْكُمَا حُكْمَ الصَّبيِّ فَإنَّهُ كثيرٌ على ظَهْرِ الطريقِ مجَاهِلُهْ

---

(٤٤) وسئل آبن عمر ، ما جهد البلاء ؟ قال : قلّة المال وكثرة العيال . (تاريخ جرجان ١٤٠) .

(٤٥) محمد بن واسع بن جابر ، أبو عبد الله الأزدي البصري ، كان أحد المعدودين في العبادة ، غزا مع قتيبة مع مسلم ، كان قارئاً محدّثاً ، ثقة صدوقاً ، توفي سنة ١٢٠هـ . وقيل غير ذلك . (مختصر تاريخ دمشق ٢٨٦/٢٣ ، تهذيب التهذيب ٤٩٩/٩ ، سير أعلام النبلاء ١١٩/٦) . وهذا القول في ص ٢٨٩ من المختصر ، والمعارف ٤٧٧ .

(٤٦) المبهج ٣٩ ، والمتشابه ٢٠ .

١١٥٠ – حُكْمُ الصَّبيِّ : يُضْرَبُ مَثَلاً ، لمَنْ يَشطُّ في الاقتراح على صاحِبِهِ .

وكانَ[٤٧] أبو سُفيان بنُ حَرْبٍ إذا نَزَلَ به جارٌ يَقولُ له : يا هذا إنَّك قَد آختَرْتَني جاراً ، فَجنايَةُ يَدكَ[٤٨] عليّ دُونَك ، وإن جَنَتْ عليكَ يَدٌ فآحْكُم عليَّ حُكْمَ الصَّبِيِّ على أهله .

وقال[٤٩] قَديدُ بنُ مَنيع[٥٠] لجُديْع بن عليّ[٥١] : لَكَ عليَّ حُكْمُ الصَّبِيِّ على أَهْلِهِ .

١١٥١ – حُلُمُ النَّائِمِ : يُشَبَّهُ بِهِ ما يُسْرِعُ آنقضاؤُهُ .

وقالَ حَكيمٌ[٥٢] : كانَ مَكتوباً على تابوتِ الإسكَنْدَرِ : آنظُرْ إلى حُلمِ النَّائِمِ كيفَ آنقَضَى ، وإلى سَحابِ الصَّيْفِ كيفَ آنْجَلَى !.

وقالَ الشَّاعرُ في وَصْفِ الدُّنيا : [من الكامل]

أَحـــلامُ نَـــوْمٍ أو كَظِـــلٍّ زائِـــلِ إنَّ اللَّبيبَ بِمثْـــلِهـــا لا يُخْـــدَعُ

وَقالَ إبراهيمُ بنُ المهديّ : [من الطويل]

ومـــا المـــرءُ في دَنيـــاهُ إلاَّ كَهـــاجِعٍ رَأَىٰ في غِرارِ النَّومِ أَضْغـــاثَ حالِمِ

١١٥٢ – حَبُّ الظَّرْفِ : هو الجَرَبُ عِنْدَ فِتْيانِ الشَّامِ والعِراقِ وَمُتَظَرِّفيهما ؛

---

(٤٧) كامل المبرد ٤٧/١ ، عيون الأخبار ٣٣٩/١ ، التذكرة الحمدونية ١٤٤ .

(٤٨) في أ : فجنايتك .

(٤٩) عن الحيوان ٤٧٠/٣ .

(٥٠) في الأصول : قدير بن منيع . وهو قُديد بن مَنيع المنقري ، كانَ من أشراف قومه ، وكان مؤهّلاً لولاية خراسان زمن ولاية يوسف بن عمر على العراقِ ، فَقُدِّم عليه نصر بن سيّار ، وكان نصر متزوجاً بآبنته المرزبانة بنت قديد . وانظر تاريخ الطبري ١٥٦/٧ و ٣١٠ ، ٣٣٣ .

(٥١) جُديع بن علي بن شبيب الكرماني ، صاحب العصبية بخراسان ، كان عقيماً أعور ، قتله نصر بن سيّار . (جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٣٨١) .

(٥٢) مضى تخريجه برقم ١١٠٤ .

قالَ الصَّنَوْبَرِيُّ[٥٣] : [من البسيط]

الشَّيْبُ عِندي والإفْلاسُ والجَرَبُ ... هذا هَلاكٌ وَذا شُؤْمٌ وَذا عَطَبُ

إنْ دامَ ذَا الحَكُّ لا ظُفْرٌ يَدوم ولا ... جِلْدٌ يَدومُ ولا لَحْمٌ ولا عَصَبُ[٥٤]

وَلَقَّبُوهُ بِحَبِّ الظَّرْفِ لَيْتَهُمُ ... يا نَفْسُ ضاعُوا كما قَد ضَاعَ ذَا اللَّقَبُ

وَقالَ آخَر[٥٥] : [من مجزوء الرمل]

يا صُرُوفَ الدَّهْرِ حَسْبي ... أَيُّ ذَنْبٍ كانَ ذَنْبي

عِلَّةٌ عَمَّتْ وَخَصَّتْ ... في حبيبٍ وَمُحِبِّ

دَبَّ في كَفَّيْهِ يا مَن ... حُبُّهُ دَبَّ بقَلْبي[٥٦]

فَهو يَشكو حَرَّ حَبٍّ ... وَأَشْتَكائي حَرَّ حُبِّ

● وَمن أَحْسَنِ ما سَمِعْتُ في الجَرَبِ ، قَوْلُ الآخَرِ : [من مجزوء الخفيف]

سَيِّدي ليسَ ذا جَرَبْ ... هٰذهِ حِكَّةُ الطَّرَبْ

كُلَّما قُلْتُ قد ذَهَبْ ... دَبَّ في الجِلْدِ والْتَهَبْ

ما أَراهُ مُزايلي ... ما رَأَى التِّينَ والعِنَبْ

* أَو يَرىٰ رَأْيَهُ المَليـ ... ـحَ فَيَمضي مَعَ الرُّطَبْ *

١١٥٣ - حاسِي الذَّهَبِ : هو عبدُ اللهِ بنُ جُدْعان ؛ يُسَمَّى حاسيَ الذَّهَبِ ، لأَنَّه كانَ يَشْرَبُ في إناءِ ذَهَبٍ .

وَكانتْ قُرَيشٌ تَتَمَثَّلُ (بهِ) بقولها[٥٧] : أَقْرَىٰ من حاسِي الذَّهَبِ ، لِجودِهِ وكَثْرَةِ قِراه .

---

(٥٣) الديوان ٤٥٢ .

(٥٤) في ط١ ، ط٢ : إن دام ذا الحال ... . والمثبت من أ والديوان .

(٥٥) الأبيات في منتخب الجرجاني ١٢٣ منسوبة الى الوزير أبي محمد المهلّبي في غلام له جرب .

(٥٦) في ط١ ، ط٢ : دبّ في كفّيه ظرفٌ × . والمثبت من أ ، ب ، والمنتخب .

(٥٧) جمهرة العسكري ١٣٣/٢ ، الميداني ١٢٧/٢ ، المستقصىٰ ٢٨١/١ .

١١٥٤ ـ حُمَّى الرُّوح : كان[٥٨] بَخْتيْشُوع يَقُولُ لِلمَأْمُون : يا أَميرَ المؤْمنين ، لا تُجالِسِ الثَّقيلَ ، فإنَّا نَجِدُ في كُتُبِنا أَنَّ مُجالَسَةَ الثَّقيلِ حُمَّى الرُّوحِ .

١١٥٥ ـ خُدْعَةُ الصَّبيِّ : مِن أَمثالِ العَرَبِ : إنَّها خُدْعَةُ الصَّبيِّ عن اللَّبَنِ [١٦٨ب] ؛ يُقالُ لِلشَّيءِ اليَسيرِ يُخْدَعُ به الإنسانُ عن الشَّيءِ الخَطيرِ[٥٩] . وإنَّما يُشَبَّهُ بِما يُعْطَى الصَّبيُّ عِنْدَ فِطامِهِ من طَعامٍ أَو غَيرِه ، فَيُعَلَّلُ به لِيَسلوَ عن اللَّبَن .

١١٥٦ ـ خَطيبُ القِدْرِ : سَمِعْتُ الأَميرَ السَّيِّدَ ـ أَدامَ الله تأْييدَهُ ـ يَقولُ[٦٠] : سأَلَ أَعرابيٌّ أَهْلَه فَقالَ : أَينَ بَلَغَتْ قِدْرُكم ؟ فَقالَت : قَد قامَ خَطيبُها ـ تَكْني عن الغَلَيانِ .

١١٥٧ ـ خَبْطُ الفِيلِ : يُضْرَبُ بِهِ المَثَلُ في ثِقلِ الوَطأَةِ .

وَكانَت الأَكاسِرَةُ رُبَّما قَتَلَتِ الرَّجُلَ بِوَطْءِ الفِيَلَةِ ؛ وكانَت قد دُرِّبَت على ذلك وَعُلِّمَتْ ، فإذا أُلْقيَ إليها الرَّجُلُ تَرَكَتِ العَلَفَ وَقَصَدَتْ نَحْوَهُ ، فَضَرَبَتْهُ بِخَراطيمها ، وَخَبَطَتْهُ بِقَوائمها حتَّى يَموتَ .

وكانَ مِمَّن أُلْقِيَ تَحْتَ أَرْجُلِ الفِيَلَةِ النُّعمانُ بن المنذرِ .

١١٥٨ ـ دارُ القَرار : قالَ الله عَزَّ مِن قائِلٍ : ﴿ وإنَّ الآخِرَةَ هي دارُ القَرارِ ﴾[٦١] .

قالَ عليُّ بنُ الجَهْمِ[٦٢] : [من الخفيف]

مِنْ وَراءِ الشَّبابِ شَيْبٌ حَثيثُ السْـ ... ـسَيْرِ واللَّيلُ مُزْعَجٌ بنَهارِ

---

(٥٨) الخبر في عيون الأخبار ٣٠٩/١ ، قطب السرور ٣٦١ ، خاص الخاص ٧٧ ، المحاسن والمساوىء ٤٢٥/٢ ، لطائف اللطف ٩٤ ، إحياء علوم الدين ٢١٠/٢ .

(٥٩) انظر قول معاوية في كامل المبرد ٣٢٥/١ .

(٦٠) الكناية والتعريض ٤٩ .

(٦١) سورة غافر ٤٠ : ٣٩ .

(٦٢) ديوانه ١٤٨ عن الثمار ، وليس فيه غيره ؛ أو أن ورقة سقطت من الطبعة الثانية (دار الآفاق)

وَمَعَ الصِّحَّـةِ السَّـقَـامُ وَحَـالُ الـ ـعِـزِّ مَقْـرُونَـةٌ بِحـالِ الصَّغـارِ
ليسَ دَارُ الدُّنيـا بِـدارِ قَـرارٍ فَتَـزَوَّدْ مِنـهـا لِدارِ القَـرارِ

١١٥٩ ـ دِينـارُ يَحْيَى : يَحْيَى هذا بُلِيَ بالعبَّاسِ المَصِّيصيِّ الخيَّاطِ المعروفِ بالمَشُوقِ[٦٣] لمَّا أعطاهُ دِيناراً خَفيفاً ؛ كما بُلِيَ آبنُ حَرْب بالحَمدويِّ إذْ خَلَعَ عليه طَيْلساناً خَلَقاً ، وَصارَ دِينارُ يَحيَى مَثَلاً في الخِفَّةِ ، كما صارَ طَيلسانُ آبنِ حَرْبٍ مَثَلاً في الخُلُوقَةِ .

فَمِن مُلَحِ العَبَّاسِ في دِينارِ يَحْيَى قَوْلُهُ : [من السريع]

دينـارُ يَحْـيَـى ذَلكَ الرِّجْسِ كأنَّمـا جـاءَ من الحَبْسِ
وَفي هُبـوبِ الرِّيحِ يَحْـكِـي لَنـا تَقَـلُّبَ الرَّقَّـاصِ في العُـرْسِ
كأنَّـهُ في الكَفِّ مِن خِفَّـةٍ مِقْـدارُهُ مِنْ صُـفْـرَةِ الوَرْسِ[٦٤]

وَقوله : [من الكامل]

دِينـارُ يَحْـيَـى زائِـدُ النُّقْصـانِ فيـهِ عَـلامَـةُ سِكَّـةِ الحِرْمـانِ
قَـدْ دَقَّ مَنْـظَـرُهُ وَدَقَّ خَيَـالُه فَكَـأنَّـهُ رُوحٌ بـلا جُثْـمـانِ
أَهْـداهُ مُكتَتِـمـاً إليَّ بِـرُقْعَـةٍ فَـوَجَـدتُـهُ أَخْفَـى من الكِتْمـانِ

١١٦٠ ـ داءُ الكِرامِ : كِنايَةٌ عن الدَّيْنِ[٦٥] ؛ لأنَّ الكِرامَ كَثيراً ما يُبْلَوْنَ بهِ ، وَرُبَّما يُرادُ بهِ رِقَّةُ الحالِ ، كما قالَ الشَّاعر : [من الخفيف]

وافَقَ المِهْـرَجـانُ والعِيـدُ مِنِّي رِقَّـةَ الحـالِ وَهْي دَاءُ الكِـرامِ
فـاقْتَـصَـرْنـا على الدُّعـاءِ وَفيـهِ عَوْنُ صِـدْقٍ على قَضـاءِ الذِّمامِ[٦٦]

---

(٦٣) في الأصول : المشنوق ! صوابه ما أثبت ، وسمِّي المشوق بقوله : كأن سماءَه عينُ المشوق . وله أبيات في المصون ٨٠ ، ومجالس العلماء ٢٣٨ .

(٦٤) في ب وط١ : × ... مغرة الورس .

(٦٥) في سر العربية ٣٥٩ : الدَّين داء الكرام .

(٦٦) في ط١ ، ط٢ : × صدق عونٍ على وفاء الذمام . والمثبت من أ ، ب .

وَقالَ آخَر : [من المنسرح]

أَحمَـدُ ربِّي اللَّطيفَ حَمْـدَ فَتـىً ... في كَدَرِ العَيْشِ غَيْـرِ مَغبـونِ[٦٦أ]

إنْ كانَ داءُ الكِـرامِ يَعْـرُوني ... فـإنَّ داءَ المُـلوكِ يَعْـدُوني

١١٦١ - دَعْوَةُ المظلُوم : جاءَ في الخَبرِ[٦٧] : « اتَّقوا دَعْوَةَ المظلومِ وَلو كانَ كافِراً » ، وَفيه : « اتَّقوا دَعْوَةَ المظلومِ فإنَّها لَيِّنَةُ الحجابِ » .

وقالَ الشَّاعر : [من البسيط]

[١٦٩أ] كُنْتَ الصَّحيحَ وَكُنَّا مِنْكَ في سَقَمٍ ... فإنْ سَقِمْتَ فإنَّا السَّالِمونَ غَدا[٦٨]

دَعَتْ عليكَ أُكُفٌّ طالما ظُلِمَتْ ... وَلَنْ تُرَدَّ يَدٌ مَظْلومَةٌ أَبدا

● وَبَاتَ[٦٨أ] أَبو العَيْناءِ عِنْدَ ٱبنِ مُكَرِّمٍ في بَيْتٍ ، فَتَأَذَّىٰ بِفُسائِهِ ، فَتَحَوَّلَ إلى الصُّفَّةِ ، فَلَحِقَهُ النَّتْنُ ، فَصَعَدَ غُرْفَةً فَوَجَدَ تِلْكَ الرَّائحَةَ ، فَقال له ، يا ٱبنَ الفاعِلَة ، ما أُشَبِّهُ فُساءَكَ * إلاَّ * بِدَعْوَةِ المظلومِ ، والرِّيحِ العَقيمِ ؛ لَيْسَ دُونَهما حِجابٌ !.

١١٦٢ - ذُلُّ السُّـؤال : من أَحْسَنِ ما قيلَ فيه قولُ الأَوَّلِ[٦٩] : [من الوافر]

يَقـولُ النـاسُ كَسْبٌ فيـهِ عـارٌ ... فَقُـلْتُ العَـارُ في ذُلِّ السُّـؤالِ

لَنَقْـلُ الصَّخْـرِ من قُـلَلِ الجِبـالِ ... أَخَفُّ عـلَيَّ مِن مِنَـنِ الرِّجـالِ

وَقَوْلُ أَبي تَمَّام[٧٠] : [من البسيط]

(٦٦أ) مضيا في رقم ٢٦٥ بلا نسبة .

(٦٧) الحديث : أخرج البخاري ومسلم وغيرهما ، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله ﷺ لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن : « ... واتَّقِ دعوة المظلوم ، فإنه ليس بينها وبين الله حجاب » . وانظر جامع الأصول ٨/٤٢٠ .

(٦٨) في ط١ ، ط٢ : × .... فإنا الظالمون غدا ! . وفي ب : فنحن السالمون غدا .

(٦٨أ) الخبر في نثر الدر ٣/٢١٥ ، ومعجم الأدباء ١٨/٢٩٢ .

(٦٩) البيتان في أمالي ابن دريد ١٩٣ منسوبان إلى كنّاس بصريّ .

(٧٠) ديوانه ٤/٤٦٥ .

ذُلُّ السُّؤالِ شَجىً في الحَلْقِ مُعْتَرِضُ من فَوْقِهِ شَرَقٌ مِنْ تَحتِهِ جَرَضُ
ما ماءُ كَفِّكَ إن جادَتْ وإن بَخِلَتْ من ماءِ وَجْهِي إذا أَفْنَيْتُهُ عِوَضُ

١١٦٣ – ذُلُّ الفَقْرِ : مِن دُعاءِ بَعْضِ السَّلَفِ : أَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بكَ من ذُلِّ الفَقْرِ وبَطَرِ الغنى .

● قالَ آبنُ أَبي السَّرْحِ : [من الطويل]

صَحِبْتُكُمُ حَوْلَيْنِ في حالِ عِزَّةٍ أُرَجِّي نَداكُمْ والجُنونُ فُنُونُ
فَما نِلْتُ مِنكم طائِلاً غَيْرَ أَنَّني تَعَلَّمْتُ ذُلَّ الفَقرِ كَيفَ يَكونُ

١١٦٤ – ذُلُّ الهوىٰ : لَمَّا[٧١] قَصَدَ أَبو تَمَّام البَصْرَةَ شَقَّ ذَلك على عبد الصَّمد بنِ المُعَذَّل ، فَكَتَب إليه يَقُول[٧١] : [من الخفيف]

أَنْتَ بَيْنَ آثْنَتَيْنِ تَبْرُزُ لِلنَّا سِ وَكِلْتَاهُما بِوَجْهٍ مُذَالِ
لَسْتَ تَنْفَكُّ طالِباً لِوِصالٍ مِن حَبِيبٍ أَو طالِباً لِنَوالِ
أَيُّ ماءٍ لِحُرِّ وَجْهِكَ يَبْقَى بَيْنَ ذُلِّ الهَوَى وَذُلِّ السُّؤالِ !

١١٦٥ – ذُلُّ العَزْلِ : كانَ بَعْضُ الوُلاةِ يقُولُ : لا يَقومُ عِزُّ الوِلايَةِ بِذُلِّ العَزْلِ .

وقالَ آبنُ المعتزِّ[٧٢] : [من الوافر]

وَذُلُّ العَزْلِ يَضحَكُ كُلَّ يَوْمٍ وَيَضْرِبُ في قَفا الوالي المُذَلِّ

١١٦٦ – رِشاءُ الحاجة : من«فصولِ أَبي الفَتْحِ البُسْتيّ القِصَارِ» [٧٣] : الرِّشْوَةُ رِشاءُ الحاجَةِ .

---

(٧١) أخبار أبي تمام ٢٤١ – ٢٤٢ ، الغيث المسجم ٤٠١/٢ .

(٧٢) ديوانه ٤٦١/٢ ، من قطعة في هجاء أحمد بن منصور ، وقد خرج والياً ولم يودّعه .

(٧٣) سحر البلاغة ١٩٩ ، لطائف اللطف ٧١ ، الإعجاز والإيجاز ١٢٠ ، التمثيل والمحاضرة ٤٦٨ ، اليتيمة ٣٠٥/٤ .

١١٦٧ – راكِبُ الفيلِ : سَمِعَ[٧٤] البُحتُريُّ قَوْلَ الشَّاعر : [من مجزوء الرمل]

وَمُغَنٍّ يَتَغَنَّى بِطَعامٍ وَشَرابِ
فَإِذا رُمْنا سُكوتاً فَبِمالٍ وَثِيابِ

فَقالَ : مَثَلُ هذا كَمَثَل راكِبِ الفِيلِ ، يَرْكَبُ بِدانِقٍ وَيَنْزِلُ بِدِرْهَمٍ .

١١٦٨ – راكب اثْنين : يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ يَعتمدُ شَيئين اثنين فَما يَحْصُلُ مِنهما علي شَيءٍ ، وَيَتَضَرَّرُ بِذلِكَ[٧٥] ؛ قالَ الشَّاعرُ : [من البسيط]

[١٦٩ب] أَضْحَى حُرَيثٌ أَمامَ اللهِ صَرْعَتَهُ كَراكِبِ اثْنَيْنِ يَرجُو قُوَّةَ اثنينِ
حتَّى إذا أَخَذا في حالِ شَوْطِهِما تَفَرَّقا فَهَوَىٰ بَيْنَ الطَّريقَينِ[٧٦]
طالَ الزَّمانُ وَلَمْ يَظْفَرْ بحاجَتِهِ كَذَاكَ حالُ الَّذي يَدْعُو إلهَيْن

١١٦٩ – ريقُ الدُّنيا : أَوَّلُ مَن قالَ ذَلكَ لِلنَّبِيذِ ، ابْنُ الرُّومي في قَوله[٧٧]:[من الطويل]

فَتىً هَجَرَ الدُّنيا وَحَرَّمَ رِيقَها وما رِيقُها إلاَّ الشَّرابُ المُصَرَّدُ

وفي«الكِتابِ المُبهجِ»[٧٨] : الدُّنيا مَعْشُوقَةٌ ، رِيقُها الرَّاحُ .

١١٧٠ – رُقْيَةُ الزِّنا : قالَ المدائنيُّ[٧٩] : لَمَّا نَزَلَ الحُطَيْئَةُ ببني[٨٠]

---

(٧٤) لطائف اللطف ١٢٦ ، التمثيل والمحاضرة ٣٣٣ .
(٧٥) فيقال : كراكب اثنين . الميداني ١٦٢/٢ .
(٧٦) في ط١ ، ط٢ : × ... فهو في بين ... ! .
(٧٧) ديوانه ٦٠٠/٢ ، وروايته فيه : .
فتىً هاجر الدُّنيا وحرَّم ريقها وهل ريقُها إلاَّ الرَّحيقُ المُوَرَّدُ
(٧٨) المبهج ٥١ .
(٧٩) الخبر في الحيوان ٢٩٣/٣ ، الأغاني ١٧٩/٢ ، الشعر والشعراء ٣٢٧/١ .
(٨٠) في ط١ ، ط٢ : بيتي !! .

(قُرَيع) ، فَسَمِع شُبَّاناً يَتَغَنَّوْنَ ، فقال : جَنِّبُوني مُغَنِّيكم ، الغِناءَ رُقْيَةُ الزِّنا[٨١] .

● وكانَ سُليمانُ بنُ عبد الملك يَقولُ[٨٢] : إنَّ الفَرَس يَصْهَلُ فَتَسْتَوْدِقُ لهُ الحِجْرُ ، وإنَّ الفَحْل يَهْدِرُ فَتَضْبَعُ له النَّاقَةُ ، وإنَّ التَّيْسَ يَنِبُّ فَتَسْتَحْرِمُ له العَنْزُ ، وإنَّ الرَّجُلَ يُغَنِّي فَتَشْبَقُ له المَرْأَةُ .

١١٧١ – زَكاةُ الجاهِ : سَأَلَ سائِلٌ رَئيساً كِتابَ وَصاةٍ ، فَمنَعَهُ إيَّاه ، فَقالَ لَهُ : إنَّ اللهَ تَعالى قَد أَمَرَ بإيتاءِ الزَّكاةِ ، وَزَكاةُ الجاهِ الكُتُبُ ؛ فأَمَرَ لهُ بِما سَأَلَ .

● وَمِمَّا يُستَحْسَنُ لأَبي أَحمد بن أَبي بكر الكاتب ، قَولُه لأَبي الفَضْل البَلْعميِّ[٨٣] : [من الرمل]

يا أَبا الفَضْلِ لكَ الفَضْلُ المُبينْ ... وَبِما تُكْنَى بِهِ أَنْتَ قَمِينْ
لَيْسَ تَخلُو مِن زَكاةٍ نِعمَةٌ ... أَوْجَبَتْ شُكْراً لِرَبِّ العَالَمينْ
فَزَكاةُ المالِ مِن أَصْنافِهِ ... وَزَكاةُ الجاهِ رِفْدُ المُستَعينْ

١١٧٢ – زَغَبُ الحُسْنِ : أَوَّلُ من قالَ ذَلكَ لِحَطٍّ عارِضِ الغُلامِ ، الصَّاحِبُ في قَوله[٨٤] : [من السريع]

قُلْتُ وَقَدْ قِيلَ بدا شَعْرُهُ : ... بِمِثْلِ ذاكَ الشَّعْرِ لا يُشْعَرُ

---

(٨١) إن الغناء رقية الزنا . هذا مثل ينسب إلى أكثم بن صيفي وإلى بزر جمهر الفارسي في العقد ٣/٧٧ ، وإحكام صنعة الكلام ٣٨ ، وفي عوارف المعارف للسهروردي (على هامش الإحياء) ٢/٢١٥ أنه للفضيل بن عياض .

(٨٢) الخبر في التوفيق ١٩٨ ، والأغاني ٤/٢٧٣ ، وتكملة تاريخ الطبري للهمذاني ١٨٨ (ضمن ذيول تاريخ الطبري) ، والدرة الفاخرة ١٨٧ ، وانظر المفوات النادرة ٩٠ . والنص في ط١ ، ط٢ مُشَوَّهٌ .

(٨٣) أبو أحمد الكاتب ، مضت ترجمته . وأبو الفضل البلعمي ، هو الوزير محمد بن عبيد الله البلعمي التّميميّ ، كان وزيراً لإسماعيل بن أحمد أمير خراسان ، كان واحد عصره في العقل والرأي ، وإجلال العلم وأهله ، توفي سنة ٣٢٩هـ .
(الأنساب ٢/٢٩١) .

(٨٤) ديوانه ٢٣٢ ، والكناية والتعريض ٢٧ ، والبيت الثاني فيه ٢٨ .

هَـلْ زَغَبُ الحُسْـنِ له ضَـائِرٌ والقَـمَـرُ التَّـمُّ بِـهِ يُقْـمِـرُ !

١١٧٣ – سِقايَةُ الحاجِّ : كانت من مَكارِم قُرَيشٍ وَمَآثِرِها ، إذْ كانت تَسْقي الحجيجَ السَّويقَ ونَبيذَ الزَّبيبِ طُولَ أيامِ الموْسِمِ ؛ وَكانت تُسَمِّي تلكَ المَكْرُمَةَ سِقايَةَ الحاجِّ ، وَيَتَوَلاَّها أكابِرُهُمْ ، وَيَتوارثُونها كابِراً عن كابِرٍ ؛ حتَّى آسْتَقَرَّتْ لِلعَبَّاسِ بن عبدِ المطَّلِبِ ، وَسُمِّيَ ساقِيَ الحَجِيجِ .

● وَيُروَى[٨٥] أَنَّ مُفاخَرَةً وَقَعَتْ بينَ طَلْحَةَ بنِ شَيبةَ ، والعَبَّاس ، وعليِّ بنِ أبي طالبٍ ، رَضيَ الله عنهم ، فَقالَ العبَّاسُ : أنا صاحِبُ السِّقايَةِ ، والقائِمُ عليها ، وَقالَ آبن شَيْبَةَ : أنا صاحِبُ البَيْتِ ، وَمَعي مِفْتاحُهُ ؛ فَقال عليٌّ : ما أدري ما تَقولونَ ؟ أنا صَلَّيْتُ إلى هذه القِبْلَةِ قَبْلَكُما وَقَبْلَ النَّاسِ أجْمَعينَ بِستَّةِ أشْهُرٍ ، فَنَزَلَتْ آيَةُ : ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقايَةَ الحاجِّ وَعِمارةَ المسْجدِ الحَرامِ [١٧٠أ] كَمَنْ آمَنَ باللهِ واليَوْمِ الآخِرِ ﴾[٨٦] .

١١٧٤ – سِرُّ الزجاجَةِ : يُضربُ مَثَلاً لِما لا يَنْكَتِمُ من الأسْرارِ ، لأَنَّ الزُّجاجَةَ جَوْهَرٌ لاَ يَنْكَتِمُ فيهِ شيءٌ لِما في جِرْمِهِ من الضِّياءِ [٨٦أ] .

● وَكَتَبَ آبنُ المعتزِّ إلى صَديقٍ لَهُ : أَقِلِلْ من فلانٍ نَصيبَكَ ، فإنَّه أَنَمُّ مِن زُجاجَةٍ على ما فيها .

● وَلِلسَّرِيِّ في هذا المعنَى مُلَحٌ لَم أَرَ مِثْلَها حُسناً وَبَراعَةً ، فَمِنْها قَوْلُه وَهُوَ يُعاتِبُ صَديقاً له أَسَرَّ لَهُ حَديثاً فَأَذاعَهُ[٨٧] : [من البسيط]

لِسـانُكَ السَّـيْفُ لا يَخفَـىٰ لَهُ أَثَرٌ وَأَنْتَ كالصِّـلِّ لا تُبقـي ولا تَـذَرُ
سِـرِّي لَدَيْكَ كَأَسْـرارِ الزُّجـاجَـةِ لا يَخْفَى على العَيْنِ مِنْها الصَّفْوُ والكَدَرُ

---

(٨٥) تفسير ابن كثير ٣٤١/٢ .

(٨٦) سورة التوبة ٩ : ١٩ .

(٨٦أ) الدرة الفاخرة ٣٩٢ « أنمّ من زجاجة » ، الميداني ٣١٥/٢ ، المستقصى ٤٠٢/١ .

(٨٧) الأبيات في ديوانه ١٤٢ .

فَٱحْذَرْ من الشِّعر كَسْراً لا ٱنجبارَ لَهُ ... فَـلِلزُّجـاجَـةِ كَسْـرٌ لَيْسَ يَنْجَبِـرُ

وَمِنْها قَوْلُه[٨٨] : [من الطويل]

رَأَيْتُـكَ تَبـري لِلصَّـبـديقِ نَـوافِـذاً ... عَـدُوُّكَ من أَمْثـالِهـا الدَّهْـرَ آمِنُ
وَتَكْشِفُ أَسْـرارَ الأَخِـلاَّءِ مـازِحـاً ... ويـا رُبَّ مَـزْحٍ راحَ وَهْـوَ ضَـغـائِنُ
سَـأُلْقـاكَ بـالبِشْـرِ الجَميـلِ مُداهِنـاً ... فَلي مِنْـكَ خِـلٌّ مُـذْ عَـرَفْتُ مُـداهِنُ
أَنَـمُّ بمـا ٱسْتَـوْدَعْتُـهُ من زجـاجَـةٍ ... يُرَىٰ الشَّـيءُ فيهـا ظـاهِراً وَهْوَ باطِنُ

وَقَوْلُه[٨٩] : [من البسيط]

أَروضُ مِنْـكَ ثِمـاراً لَسْتُ أَجْنِيهـا ... وَأَرتَجِي الحـالَ قَد حُـلَّت أَواخيهـا
أَسْتَـوْدِعُ اللهَ خِـلاً مِنْـكَ أُوسِـعُـهُ ... وُدّاً وَيُـوسِـعُـني غِشّـاً وَتَمـويهـا
كَأَنَّ سِـرِّيَ في أَحشـائِـهِ لَهَبٌ ... فَمـا تُطيـقُ له طَيّـاً حَـواشِـيهـا
قَـد كانَ صَـدْرُكَ لِلأَسْـرارِ جَنْـدَلَةً ... ضَـنِينَـةً بـالَّذي تُخْـفي نواحيهـا
فَصـارَ من بَثِّ ما ٱسْتَوْدَعْتُ جَوْهَرَةً ... رَقيـقَـةً تَسْتَشِفُّ العَيْـنُ مـا فيهـا

● وَللأَميرِ السَّيِّدِ – أَدامَ اللهُ تَأْييدَه – في حَلِّ البَيْتَينِ الأَخيرَين : قَدْ كانَ في حِفْظِ السِّرِّ صَخْرَةً لا تَنْصَدِعُ ، فأَصبَحَ زُجاجاً لا يَحْتَجِبُ ما في ضمْنِهِ ولا يَمْتَنِعُ .

١١٧٥ – سِرُّ الفَلَكِ : قالَ بَعْضُ العَصْرِيِّينَ في صَديقٍ له مُنَجِّمٍ[٩٠] : [من المتقارب]

صَـديقٌ لَنـا عـالِمٌ بـالنُّجـومِ ... يُحَـدِّثُنـا بِـلِسـانِ المَـلَكْ
ويَكْتُـمُ أَسْـرارَ إِخْـوانِـهِ ... وَلَكِـنْ يَنِـمُّ بِسِـرِّ الفَـلَكْ

١١٧٦ – سَوْطُ عَذابٍ : من ٱستعاراتِ القُرآن [١٧٠ب] قَوْلُ اللهِ تَعالى :

---

(٨٨) ديوانه ٢٦٧ ، والثالث والرابع في منتخب الجرجاني ١١٢ ، والرابع في شرح النهج ١٩٦/٢٠ .

(٨٩) ديوانه ٢٧٦ – ٢٧٧ .

(٩٠) البيتان للمؤلف ، صرّح بذلك في خاص الخاص ٢٤٢ ، ومَن غاب عنه المطرب ٢٠٢ ، وتحفة الوزراء ٤٨ ، وديوانه ١٧٧ .

﴿ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذابٍ ﴾[٩١] .

آقتَبَسَ منه كُشاجِم ، فَقالَ[٩٢] : [من الكامل]

يـا رَحْمَـةَ اللهِ الَّتي قَدْ أَصبَحَتْ دُونَ الأَنـامِ عَـلَيَّ سَـوْطَ عَـذابِ

١١٧٧ – سُلَّمُ الشَّرَفِ : قالَ بَعْضُ الحُكَماءِ (البُلغاءِ) [٩٢أ] : التَّواضُعُ سُلَّمُ الشَّرَفِ .

وَقالَ آخَرُ : التَّواضُعُ من مَصايِدِ الشَّرَفِ .

١١٧٨ – سُوسُ المالِ : قالَ بَعْضُهُم[٩٣] : العِيالُ سُوسُ المالِ .

وَمن أَبلَغِ ما قيلَ في التَّمثُّلِ بالسُّوسِ قَوْلُ خالدِ بنِ صَفْوان[٩٤] : واللهِ لَثَلاثُونَ في مالي أَسْرَعُ من السُّوسِ في الصُّوفِ في الصَيف .

وَقالَ أَبو نَصر العُتبيّ في«فُصولِهِ القِصارِ»[٩٥] : لِلْهَمِّ في وَخْزِ النُّفوسِ أَثَرُ السُّوسِ في خَزِّ السُّوسِ .

١١٧٩ – سَفاتِجُ الأَحْزانِ : قالَ بَعْضُ أُدَباءِ (التُّنَّاءِ) [٩٦] : كُتُبُ الوكلاءِ سَفاتِجُ الأَحزانِ .

---

(٩١) سورة الفجر ٨٩ : ١٣ .

(٩٢) ديوانه ٤٥ .

(٩٢أ) هو ابن المعتز في نثر الدر ٣/١٥٣ .

(٩٣) سر العربية ٣٥٩ .

(٩٤) التمثيل والمحاضرة ٣٧٩ ، وفي الدرة الفاخرة ٧٣ ما نصه : وقيل لخالد بن صفوان بن الأهتم : كيف أبنك ؟ فقال : سيّد فتيان قومه ظرفاً وأدباً.قيل : فكم ترزقه في كل شهر ؟ قال : ثلاثين درهماً . قيل : وأين تقع منه ثلاثون درهماً ، هلاّ تزيده وأنت تستغلّ ثلاثين ألفاً ، فقال : الثلاثين أسرع ... . وانظر جمهرة العسكري ١/٢٠١ ، والمستقصى ١/٦ ، والميداني ١/٨٦ .

(٩٥) مضى تخريجه في رقم ٨٨٢ .

(٩٦) في ط١ ، ط٢ : قال بعض الأدباء . والتُّنّاء : التجار . والسفاتج ، مفردها سُفْتَجَة ؛ وهي أن يعطيَ مالاً لآخر . وللآخر مالٌ في بلد المعطي فيوفيه إيّاه ثَمَّ فيستفيد أمن الطريق . القاموس . والقول في التمثيل والمحاضرة ١٩٤ .

● فَنَظَمَهُ مَن قالَ : [من الكامل]

طَـلَـبَ التِّـنـاءَةَ جَـاهِـداً لِتُـعِـزَّهُ فَغَـدَا بِـدارِ مَـذَلَّةٍ وَهَـوانِ(٩٧)

وَرَأَى رِقـاعَ وَكِيـلِهِ فَـزُهِي بِهـا فـإذا الرِّقـاعُ سَـفـاتِجُ الأَحْـزانِ

● وَفي«الكِتـابِ المبهجِ»(٩٨) : الضِّـيـاعُ مَدارِجُ الغُمومِ ، وَكُتُبُ وُكلائِها سَفاتِجُ الهُمُومِ .

١١٨٠ ـ سَقَطُ الجُنْدِ : هُم الَّذينَ قَد أُسْقِطَتْ أَرْزاقُهُم ، فَلا أَذَلَّ مِنهم ولا أَضْيَعَ ؛ يُضْرَبُ بهم المَثَلُ في السُّقُوطِ والذُّلِّ ؛ قالَ الشَّاعِر : [من السريع]

وَعـاشـقٍ مِن سَـقَـطِ الجُـنْـدِ قَـد مَـاتَ مِن شَـهْـوَةِ فَـلكَنْـدِ(٩٩)

أَهْـدَى إِلى أَحْبـابِـهِ كامَخـاً في زَمَنِ النَّـرْجِسِ والوَرْدِ

١١٨١ ـ شَريكا عِنانٍ : يُضْرَبُ بهما المَثَلُ ، كَقَوْلهم : رضيعَا لِبانٍ ؛ في المُتَقارِبَين المُتماثِلين .

وَقَد أَحْسَنَ أَبو تَمَّام في الجَمْعِ بَيْنَهُما وَبَيْنَ مايُذْكَرُ مَعَهُما من أَشكالهما ، حَيْثُ قال(١٠٠) : [من المتقارب]

شَـريكَيْ عِنـانٍ ، رَضـيعَيْ لِبـانٍ عَتيـقَيْ رِهـانٍ ، حَـليـفَيْ صفـاءِ

١١٨٢ ـ صُحْبَةُ السَّفينَةِ : يُضْرَبُ مَثَلاً في الصُّحْبَةِ الَّتي لا صَداقَةَ مَعَها ، وَذَلك أَنَّ النَّاسَ رُبَّما يتَصاحَبُونَ في السَّفينَةِ ، ثُمَّ لا يَتَصادَقُون بَعْدَها ؛ قالَ الشَّاعِر : [من مخلع البسيط]

---

(٩٧) في ط١ : طلب الثناء جاهداً . وفي ط٢ : طلب الثناء مجاهداً ... . وفي أ : طلب النباة جاهداً . وكله تحريف ؛ وسقط البيت من ب . صوابه ما أثبت . والتِّناءَة : التِّجارة .

(٩٨) لم أقف على هذا القول في المبهج ط . النجاح ، وهو في المنتخب من المبهج ٦٤ ضمن أربع رسائل للثعالبي .

(٩٩) في ط١ ، ط٢ : × ... من شهوة الشهد . والوزن غير مستقيم . وأثبت ما في أ ، ب .

(١٠٠) ديوانه ٤/١٠ ، وفيه :

وكانـا جميـعـاً شـريكـي عنـان رضـيـعي لبـان خـليـلي صـفـاء =

مَن غـابَ عَنْكُـم نَسيتُمُـوهُ وَرُوحُـهُ عِنـدَكُمْ رَهيـنَـهْ
أَظُنُّكُـمْ في الوَفـاءِ مِمَّـنْ صُحْبَتُـهُ صُحْبَـةُ السَّـفينَـهْ

* ومن فَصْلٍ للهمذانيّ : قد كانت صُحْبَتُنا في المدينة صُحْبَةَ السَّفينَة *

١١٨٣ – صِبْغَةُ الشَّبابِ : هيَ السَّوادُ ، والإنسان أَحْسَنُ ما يَكونُ في العَيْنِ ما دامَ أَسْوَدَ الشَّعْرِ (وكذلكَ شُعورُهم في الجنَّة) .

وقالَ كُشَاجِم في وصف مُجَلَّداتٍ بِسَوادٍ[1] : [من الخفيف]

كُسِيَتْ منْ أَديمِهـا الحُـلَلَ الجُـو نَ غِشـاءً أَحْسِنْ بـه مِن غِشـاءِ !
مُشْبِهـاً صِبْغَـةَ الشَّبـابِ وَلَمَّـا تِ العَـذارَى وَلِبْسَـةَ الخُـطبـاءِ

١١٨٤ – صدعُ الزُّجاجِ : يُضْرَبُ مَثَلاً لِما لا يُجْبَرُ وَلا يَلْتَئِمُ .

(قالَ الأَعشى[2] : [من المتقارب]

فَبَـانَتْ وقَـد أَسْـأرت في الفُـؤادِ كَصَـدْعِ الزُّجـاجـةِ لا يَـلْتَـمْ)

وَأَنْشَدَني الأَميرُ السَّيِّد – أَدامَ اللهُ تَمْكينَهُ – لابنِ العَلاَّفِ[3] في الزَّجَّاجِ[4] ، فَقَال : [من مجزوء الرمل]

لَكَ وُدٌّ قَـدْ جَبَـرْنـا هُ فـأَعْيَتْنـا صُـدُوعُـهْ[5]

= وفي ط١ ، ط٢ : شريكا ...رضيعا ... × عتيقا ... حليفا ... .

(١) ديوانه ٢٢ ، من قصيدة في وصف أَجزاء القرآن ، وفيه :
كسيت من أَديمها الحالك الجو × ن غشاءً أكرم به ... .

(٢) ديوانه ٨٥ برواية : فبانت وفي الصدر صدعٌ لها × . وفي أَصل أ :... وقد أَشارت – ! وأَسْأَرتَ : أَبقت .

(٣) أَبو بكر هبة الله بن الحسين الشيرازي ، المعروف بابن العلاف ، كانَ بفارس للأَدب مجمعاً وللشعر مفزعاً ، مع التصرف في مدارج الأَحكام ، والمعرفة بشعب الحلال والحرام ، والقول التام عند الخاص والعام ، خنق التسعين ولم تبيض له شعرة . (اليتيمة ٤١٧/٣) .

(٤) الزجاج : هو ابراهيم بن السري بن سهل ، أَبو إسحاق الزجاج النحوي ، وقد مضت ترجمة .

(٥) في ط١ ، ط٢ : قدّودّ ..: × !! .

فَـــإذا وُدُّكَ ممَّـــا [١٧١أ] كُنْتَ بـــالأَمْسِ تَبـــيـــعُـــهْ

١١٨٥ – صَوْلَةُ الكَريم : يُقالُ : اتَّقوا صَوْلَةَ الكَريم إذا جاعَ ، وَصَوْلَةَ اللَّئيمِ إذا شَبِعَ .

وَيُقالُ : نَعوذُ باللهِ من صَولَةِ الكَريمِ إذا جاعَ ، وَضَرْبَةِ الجبانِ إذا خافَ .

١١٨٦ – صَابُونُ الهُمومِ : كانَ كِسْرَىٰ يَقُولُ[٦] : النَّبيذُ صابُونُ الهُمومِ .

وَمن أَمثالِ التُّجار : النَّقْدُ صابُونُ القلوبِ ؛ يَعْنُون أَنَّه يَغْسِلُ ما خامَرَها من الموْجِدَةِ بِطول المَطْلِ .

١١٨٧ – ضَميرُ الغَيْبِ : قالَ بَعْضُ فُضَلاءِ أَهْلِ العَصْرِ[٧] : [من الكامل]

كَم في ضَـمـيـرِ الغَيْبِ من أَسْـرارِ تُهدِي اليَسارَ إلى ذَوي الإعْسَارِ[٨]
فَـاسْتَشْـعِـرِ الظَّنَّ الجَميـلَ تَوَقُّعـاً لِمـنَـاجِحِ الأَوْطـارِ في الأَطْـوارِ

١١٨٨ – ضَرْبَةُ الجَبانِ : (كان) يُقالُ : اتَّقُوا ضَرْبَةَ الجبانِ إذا خافَ ، لأَنَّهُ لا يُبقِي ولا يَذَر .

ومِن أَمثالِهم[٩] : عَصا الجبان أَطْوَل . واللهُ أَعلم .

١١٨٩ – ضَرْبَةُ لازِبٍ : يُضْرَبُ مَثَلاً في الشَّيءِ الواجِبِ اللاَّزِمِ .

قالَ البُحتُرِيّ[١٠] : [من الكامل]

وإذا رَأَيْتِ الهَجْـرَ ضَـرْبَـةَ لازِبٍ أَبـداً رَأَيْتُ الصَّبْـرَ ضَـرْبَـةَ لازِبِ

١١٩٠ – طَعْمُ الحياةِ : سُئِلَ بَعْضُهُم عن طَعْمِ الماءِ ، فَقالَ : طَعْمُ الحياةِ .

---

(٦) من غاب عنه المطرب ١٦٠ ، والتمثيل والمحاضرة ٢٠٣ .

(٧) هو المؤلف ، صرّح بذلك في خاصِ الخاص ٢٤٥ ، وديوانه ١٦٥ .

(٨) في الأصول : × يهدي . وأثبت ما في خاص الخاص .

(٩) جمهرة العسكري ٥١/٢ ، الميداني ١٩/٢ ، المستقصى ١٦٣/٢ ، فصل المقال ٤٤١ .

(١٠) ديوانه ١٥٩/١ . وفي ط٢ : × يوماً ... .

● قالَ آبنُ المعتزِّ[11] : [من الخفيف]

هـاكَ مِنِّي خُذْهـا ، وَمِنْكَ فَهـاتِ صَـفْـوَ مَشْـمُـولَةٍ كَطَعْـمِ الحيـاةِ[12]
كُلَّ يَـوْمٍ تَعْـفُـو الحـوادثُ عَنْـهُ فـآنْتَـهِـزْ فيـه فُرْصَـةَ الأَوْقـاتِ[13]

١١٩١ – ظِلُّ المَوْتِ : قالَ[14] أَعْرابيٌّ لآبنِهِ : يا بُنَيَّ ، كُنْ يَداً لأَصْحابِكَ على مَن قاتَلَهم ، وَلَكِنْ إيَّاكَ والسَّيْفَ ، فإنَّه ظِلُّ المَوتِ ، واتَّقِ الرُّمْحَ فإنَّهُ رِشاءُ المَنِيَّةِ ، وآحْذَرِ السِّهـامَ فإنَّها رُسُـلُ الهَلاكِ . قالَ : فَبِماذا أُقاتِلُ ؟ قال : بِما قالَ القَائِلُ : [من الطويل]

جَـلامِيـدُ أَمْـلاءُ الأَكُفِّ كأنهـا رُؤُوسُ رِجالٍ حُلِّقَتْ بـالمَـواسِـمِ

١١٩٢ – عَرَقُ القِرْبَـةِ : مِن أَمْثـالِ العَرَبِ[15] : لَقيتُ من فُلان عَرَقَ القِرْبَةِ ، أَي شِدَّةً وَمَشَقَّةً ؛ وَأَصْـلُهُ أَنَّ حامِلَ القِرْبَةِ يَتْعَبُ في حَمْلِها وَنَقْلِها حتَّى يَعْرَقَ جَبينُهُ ؛ فآستُعيرَ عَرَقُهُ في مَوْضِعِ الشِّدَّةِ والتَّعَبِ .

١١٩٣ – عَرَقُ الموتِ : يُضْرَبُ مَثَلاً لأَشَدِّ الشِّدَّةِ .

وكانَ الحسينُ الخادمُ خادِمُ المعتضِدِ والمُكتَفي الَّذي كانَ يَتَوَلَّى البُرُدَ يُلَقَّبُ بِعَرَقِ الموتِ . وَقيلَ : إنَّ المُكتَفي لَقَّبَهُ بِذَلِكَ .

١١٩٤ – عِزُّ التُّقَى : يُقـالُ : إنَّـه لم يُمـدَحْ عالِمٌ بأَحْسَنَ مِن قَولِ آبنِ

---

(١١) ديوانه ٢/٢٢٣ .

(١٢) في ط١ : × صفن .... وفي ط٢ : صفق .. ! . والمثبت من أ والديوان . والمشمولة : الخمر .

(١٣) في ط١ : .... يعفـو الحـوادث حال × . وفي ط٢ : تعفو الحوادث حال × . وفي الديوان :... ساعة اللذات .

(١٤) الخبر في الأشباه والنظائر للخالديين ١/١٢٤ ، وديوان المعاني ٢/٥٤ ، والعقد الفريد ١/١٨٢ ، عيون الأخبار ١/١٣١ ، والأعرابي هو أبو الأغرّ التميميّ . والبيت مع آخر قبلة في التشبيهات ٤٠٨ .

(١٥) جمهرة العسكري ٢/١٩٨ ، فصل المقال ٤٨٢ ، المنتخب ١٣٠ ، شرح النهج ٢٠/٢٠٦ .

الخَيَّاط في الإمامِ مالِكِ بنِ أَنَس رَضيَ الله تعالى عنه[16] : [من البسيط]

يَـأْبَى الجـوابَ فَمـا يُـراجَعُ هَيْبَـةً والسَّـائِـلونَ نَـواكِسُ الأَذْقـانِ
هَـدْيُ التَّـقِيِّ وَظِـلُّ سُـلطـانِ التُّقَى فَهُـوَ المَـهِـيبُ وَلَيْسَ ذا سُـلْطـانِ

١١٩٥ – غَفْـلَةُ الرَّقيبِ : يُشَبَّـهُ بِهـا ما يُسْتحْسَنُ وَيُسْتَـلَذُّ ، كمـا قالَ العَطَويّ : [من البسيط]

أَحْسَـنُ من غَفْـلَةِ الرَّقيبِ وَغَمْـرَةِ اللَّحْـظِ من حَبِـيبِ

وَقالَ غَيرهُ : [من مخلّع البسيط]

يُـديـرُ في كَفِّـهِ مُـدامـاً أَحْسَـنُ من غَفْـلَةِ الرَّقيبِ

● وَمن فَصْلٍ لِلأَميرِ السَّيِّدِ – أَدامَ الله تَأْييدَه – : ما زلت [١٧١ب] أَسْمَعُ بِوَصْـلِ الحبيبِ ، وَغَفْلَةِ الرَّقيب ، وَنَيْلِ الوَطَرِ ، وَمُحَالَسـةِ النَّظَرِ ؛ وَكُلُّ ذَلكَ مُسْتَصْغَرٌ في جَنْبِ سُروري بِكتابِكَ ، وإِعْجابي بِثَمَرَةِ آدابِكَ .

١١٩٦ – غَضَبُ العاشِقِ : تُشَبَّهُ بِهِ سَحابَةُ الصَّيْفِ ، وَتُشَبَّهُ سَحَابَةُ الصَّيْفِ بِغَضَبِ العاشِقِ في سُرْعَةِ الانْحلالِ .

● وَكانَ الهَمذانيُّ يَقولُ[17] : غَضبُ العاشِقِ أَقْصَرُ عُمْراً مِن أَنْ يَنْتَظِرَ عُذْراً ، [وإن كان في الظَّاهِرِ مَهابةَ سَيْفٍ ، فإِنَّهُ في الباطِنِ سَحابَةُ صَيْفٍ] .

١١٩٧ – غُبارُ العَسْكَرِ : كانَ أَبو السِّمْطِ مَروان بنُ أَبي الجَنوبِ يُلَقَّبُ غُبارَ

---

(١٦) البيتان في ترتيب المدارك ١٦١/٢ منسوبان إلى عبد الله بن سالم الخياط ، وفي ٣٤/٢ بلا نسبة وقد تمثل بهما الثوري ؛ وهو عبد الله بن محمد بن سالم الخياط ، شاعر ظريف ، ماجن ضليع ، هجّاء خبيث ، مخضرم من شعراء الدولة الأموية والعباسية ، وكان منقطعاً إلى آل الزبير مدّاحاً لهم ، وقدم على المهدي فأحسن صلته . [الأغاني ١/٢٠] .

(١٧) رسائل البديع ٢٣٥ وما بين حاصرتين فمنه ، سحر البلاغة ١٩٧ ، الإعجاز والإيجاز ١١٧ ، التمثيل ٢٠٩ .

العَسْكَر ، لِقَوْله[18] : [من الكامل]

لَمَّـــا بَـدا لَوْنُ المَشـيبِ سَتَـرْتُـهُ ... وَتَـرَكْتُ مِنْـهُ ذَوائِبـاً لم تُسْتَـرِ
قالَتْ أَرَى شَيْباً بِرَأْسِكَ ؛ قُلْتُ : لا ... هـذا غُبـارٌ مِن غُبـارِ العَسْـكَـرِ

وَفي رَهَجِ الخَميسِ يَقُولُ أَبو تَمَّام[19] : [من الكامل]

مَن لَمْ يَقُـدْ فَيَطـيرَ في خَيْشُـومِهِ ... رَهَجُ الخميسِ فَلَنْ يَقُودَ خَميسـا

● وَفي «الكِتابِ المُبهج»[20] : ناهِيكَ بِمَنْ أُدِّيَ (منه) حَقُّ الخَميسِ ، وَطارَ في أَنْفِهِ رَهَجُ الخَميس .

– [**غُبار الولاية**][21] .

١١٩٨ – غُصَصُ الموْتِ : يُشَبَّهُ بِها كُلُّ ثِقلٍ وَكَراهةٍ ؛ قالَ الشَّاعر : [من الخفيف]

ونَـديمٍ كَأَنَّـهُ غُصَـصُ المَـوْ ... تِ كَثـيرِ المِراءِ وَيُشْجي الخَليـلا[22]
يَـذْكُرُ الدِّينَ والخُصُـومَـةَ في الدّيـ ... ـنِ وقد حازَتِ الكـؤُوسُ العُقُولا
وَيُصَـلِّي في غَيْـرِ وَقْتِ صـلاةٍ ... لَيْسَ إلاَّ لأَنْ يَكـونَ ثَقـيـلا

١١٩٩ – فِتْنَـةُ الدَّجَّالِ : كانَ النَّبيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ باللهِ من فِتْنَـةِ الدَّجَّالِ ، وَعَذابِ القَبرِ ؛ والأَخْبارُ في وَصْفِ الدَّجَّالِ وَفِتْنَتِهِ وَالاخْتِلافِ[23] في أَمْرِهِ أَعْظَمُ[23] من أَنْ يَتَّسِعَ لها هذا البابُ[24] .

---

(١٨) الثاني بلا نسبة في شرح النهج ٢٠/٢١٠ .
(١٩) ديوانه ٢/٢٧٠ .
(٢٠) لم أقف على هذا القول في المبهج . والخميس الأولى : خمس المال . والثانية : الجيش .
(٢١) سها المؤلف – رحمه الله – عنه .
(٢٢) في ط١ ، ط٢ : وصديق ... × . والمثبت من أ ، ب .
(٢٣) في أ : والاختلافات . أكثر .
(٢٤) انظر صحيح البخاري ٨/١٠١ وما بعد ، ومسلم ٨/١٧٠ وما بعد ، وجامع الأصول ١٠/٣٣٢ – ٣٧٥ .

١٢٠٠ – **فُقَّاعُ القِلَى** : قالَ بَعْضُ المُوَلَّدين : [من السريع]

شَـرِبْتُ فُقَـاعَ القِـلَى بَعْـدَكم ... لِعـارضٍ من تُخْـمَـةِ الحُبِّ

حتَّـى تَجشَّـأْتُ جَميعَ الَّذي ... قَـدْ كانَ من حُبِّـكَ في قَـلْبـي

١٢٠١ – **فِطْنَةُ الأعراب** : يُضْرَبُ بها المَثَلُ ، وَذَلك لِصَفَاءِ أَذْهانِهم وَجَوْدَةِ قَرائِحِهم ؛ قالَ أبو تَمَّام[٢٥] : [من الكامل]

لا رِقَّـةُ الحضَـرِ اللَّطيفِ غَـذَتْهُـمُ ... وَتَبـاعَـدوا عَن فِطْنَـةِ الأَعْرابِ[٢٦]

١٢٠٢ – **فَتْحُ الفتوح** : فَتْحُ مَكَّةَ يُسمَّى : فَتْحَ الفُتُوحِ ، وَيُشَبَّهُ بِهِ كُلُّ فَتْح جَليل القَدْرِ ؛ كما قالَ أبو تمَّام في فَتْحِ عَمُّورِيَّة[٢٧] : [من البسيط]

فَتْـحُ الفتـوحِ المُعَـلَّى أَنْ يُحيطَ بـهِ ... نَظْمٌ من الشِّعْرِ أَو نَظْمٌ من الخُطَبِ[٢٨]

فَتْـحٌ تَفَتَّـحُ أَبـوابُ السَّـمـاءِ لَهُ ... وَتَبْـرُزُ الأَرضُ في أَثْوابِهـا القُشُبِ

– [**قصعة المساكين**][٢٨أ] .

١٢٠٣ – **قبور الأحياء** : يُروَى أَن يوسفَ عليه السلام كَتَب على باب السجن : هذه مَنازِل البَلْوَى ، وقُبور الأحياء ، وتجربة الأصدقاء ، وشَماتة الأعداء .

١٢٠٤ – **قُبْلَةُ الحُمَّى** : هي ما يَثُورُ بِشَفَةِ المَحْمُومِ من البُثُورِ ، وَيُسَمِّيها أَهْلُ اللُّغَةِ:العَقابِيل ؛ قالَ الشَّاعر : [من البسيط]

[١٧٢أ] يا ليتَ حُمَّاكَ بي أَوْ كُنْتُ حُمَّاكا ... إني أُغـارُ عـليهـا حـينَ تَغْشـاكا[٢٩]

---

(٢٥) ديوانه ١/٩٠ . وفي ط١ ، ط٢ : وقال شاعرٌ في قوم .

(٢٦) في ط١ ، لا رقة الحضر الرقيق غذتهم × . وفي ط٢ : لادقة الحضر الرقيق ... × .

(٢٧) ديوانه ١/٥١ . وعمورية : بلد في بلاد الروم غزاه المعتصم سنة ٢٢٣ . (معجم البلدان ٤/١٥٨) .

(٢٨) في ط٢ : ... تعالىٰ أن يحيط به × . وأثبت رواية ط١ ، أ ، ب . وقال آبن المستوفي : وأنا أكره رواية « تعالىٰ » لأن مثلها يقع في الثناء على الله عز وجل .

(٢٨أ) سها المؤلف – رحمه الله – عنه .

(٢٩) في الأصول :... حمّاك × . وأثبت ما رأيته الأنسب .

حُمَّـاكَ جَمَّـاشَـةٌ ، حُمَّـاكَ عاشِقَـةٌ لَو لَم تَكُنْ هكـذا مـا قَبَّـلَتْ فَاكا[٣٠]

١٢٠٥ ـ قِمَعُ الفُؤَادِ : قالَ بَعْضُ الحُكماءِ : الأُذُنُ قِمَعُ الفُؤَادِ .

وَمِن فَصْلٍ لِلصَّـاحِبِ : زَوِّجْ بَناتِ صَدْرِكَ من بَني عِلْمي ، وَأَفْرِغْ صَوْبَ عَقْلِكَ في قِمَعِ أُذُني .

١٢٠٦ ـ قَرْنُ الكَرْكَدَنَ : الكَرْكَدَنُّ ، حَيَوانٌ لا يَكونُ إلاَّ بأَرْضِ الهِنْدِ .

● يُحْكَى عَنْهُ أَعاجِيب ، وَيُذْكَرُ أَنَّ لهُ قَرْناً واحِداً في جَبْهَتِهِ في طُولِ ذراعٍ ، وَعَرْضُهُ يُضْرَبُ بهِ المَثَلُ ، وَيُشَبَّهُ به قرنُ القَرْنانِ[٣١] .

قالَ ابنُ الرُّومي[٣٢] : [من الخفيف]

كانَ لِلْكَـرْكَدَنِّ قَـرْنٌ فـأَضْحَـى وَهُـو الآنَ عِنْـدَ قَـرْنِكَ مِـدرَى

مَنْ يَكُـنْ قَـرْنُـهُ كَقَـرْنِكَ هَـذا فَـلْيَـكُـنْ بـابُـهُ كإِيـوانِ كِسْـرَى

١٢٠٧ ـ قُطْبُ السُّرور : هُوَ النَّبيذُ عِنْدَ أَصحابِهِ ؛ قالَ العَطَويُّ[٣٣] : [من الخفيف]

أَنـا بـالقُـرْبِ مِنْـكَ عِنْـدَ كَرِيمٍ قَـدْ أَلَحَّتْ عَـليـهِ شُـهْبُ سِنيـهِ[٣٤]

مَجْـلِسٌ كالرِّيـاضِ حُسنـاً ولَكِنْ لَيْسَ قُطْبُ السُّـرورِ واللَّهْـو فِيـهِ[٣٥]

وَقالَ السَّرِيُّ[٣٦] : [من المنسرح]

الكَـأْسُ قُطْبُ السُّـرورِ والطَّـرَبِ فَـاحْظَ بِهـا قَبْـلَ حـادِثِ النُّـوَبِ

---

(٣٠) عدا أ : حمّاك حاسدة ... × . والتجميش: المغازلة .

(٣١) القرنان : الدُّيُّوث .

(٣٢) ديوانه ١/٩٧ . وهما في المنتخب ٤٠ منسوبان إلى ابن بسّام يهجو أباه .

(٣٣) البيتان له في الأغاني ٢٣/١٢٥ .

(٣٤) في ط١ ، ط٢ : × لم أجد في نداه شبه شبيه .

(٣٥) في ط١ ، ط٢ : × ... يا قطب فيه .

(٣٦) ديوانه ٦٣ .

١٢٠٨ - كُتَّابُ النِّثارِ : هُمُ الكُتَّابُ الَّذينَ لم يَخْتَلفوا إلى الكُتَّابِ .

وكانَ الخُوارَزْميُّ يَقُول : فُلانٌ من أَدباءِ المَجازِ[٣٧] ، وَكُتَّاب النِّثارِ .

وَمِمَّن ذَكَرَهُم في شِعْرِه آبنُ عَروسٍ ، حَيْثُ قَال : [من الوافر]

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُهُمُ وُقُوفاً ... على الجِسْرَينِ كالحِدَإِ الضَّوارِي

سَأَلْتُ فَقيلَ كُتَّابٌ وَلَكِنْ ... أَلَمْ تَسْمَعْ بِكُتَّابِ النِّثارِ!

ثُمَّ قال :

وكَمْ بَغْلٍ على بَغْلٍ وَكَمْ مِنْ ... حِمارٍ قَدْ أَنافَ على حِمارِ

وَبِرْذَونٍ تَراهُ وَقَدْ تَثَنَّى ... على بِرْذَوْنِهِ مِثْلَ الجِدارِ

١٢٠٩ - كِيمياءُ الفَرَحِ : النَّبيذُ كِيمياءُ الفَرَحِ ، وصابونُ الهُمومِ[٣٨] ، وَلحامُ أَرحامِ الكِرامِ[٣٩] .

١٢١٠ - كَفُّ الجَوادِ : قالَ العَسْكَري في تَشْبيهِ المَطَرِ بِها[٤٠] : [من الخفيف]

حالَ بَيْني وَبَيْنَ بابِكَ حالا ... نِ : وُحُولٌ وَقُرْبُ عَهْدِ عِهادِ

فَكَأَنَّ الوُحُولَ لَيْلٌ مُحِبٌّ ... وَكَأَنَّ السَّماءَ كَفُّ جَوادِ

١٢١١ - كَرْبُ الدَّواءِ : كانَ المُكتَفي يُلَقِّبُ وَزيرَهُ العبَّاس بنَ الحسن[٤١] : كَرْبَ الدَّواءِ ، فَلَمَّا قُتِلَ في أَيامِ المقتَدِرِ قيلَ فيه : [من مجزوء الرمل]

---

(٣٧) في ط١ ، ط٢ : من ادباء الدار . ! .

(٣٨) عدا ب : وصابون الفرح .

(٣٩) في ط١ ، ط٢ : وجام الكرام . صوابه في أ . والقول في الكناية والتعريض ٥٠ ، ومن غاب عنه المطرب ١٦٠ ، وسر العربية ٣٥٩ والتمثيل ٢٠٣ .

(٤٠) البيتان ليسا في ديوان أبي هلال العسكري .

(٤١) في الأصول عدا ب : العباس بن الحسين . وهو العباس بن الحسن بن أيوب الجرجرائي ، أبو أحمد ، الوزير الكبير ، استكتبه المكتفي وقرّبه وأقطعه ، كان ذا كرم وتَحَرٍّ للحق ، قتله المقتدر سنة ٢٩٦هـ . (سير أعلام النبلاء ٥١/١٤) .

قَـــدْ أُرِحْنـــا من بَـــلاءٍ وَمَضَـــــى كَرْبُ الدَّواءِ
كانَ واللهِ عـــلى الصِّحْـــــ ـحَـــةِ غَيْـظَ العُـقَـــلاءِ

١٢١٢ ـ لَمْعُ السَّرابِ : يُضْرَبُ مَثَلاً لِما لا حاصِلَ لَه مِنَ الوَعْدِ الكاذِبِ ، وَغَيره ؛ قال المَأْمُونيُّ : [من المنسرح]

يَفْتَـحُ بـالوَعْـدِ بـابَ نـائِـلِهـا حتَّـى يَـرَى الوَصْـلَ ثُـمَّ يَنْطَبِقُ
وَعْـدٌ كَلَمْـعِ السَّـرابِ تَحْسَبُـهُ مِنـكَ قَـريبـاً ودُونَـهُ شَـقَـقُ

● وَمن فَصْـلٍ للصَّـاحِبِ : بَعْضُ الوَعْدِ كَلَمْعِ السَّرابِ ، وَبَعْضُـهُ كَنَقْعِ الشَّرابِ .

وَالأَصْلُ فيهِ قَوله تعَالى [١٧٢ب] : ﴿ كَسَرابٍ بقِيعةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ ماءً حَتَّى إذا جاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئاً ﴾(٤٢) .

١٢١٣ ـ لُعابُ المَنِيَّةِ : كانَ(٤٣) لأَبي حَيَّة النُّمَيْرِيِّ(٤٤) سَيْفٌ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ العَصا فَرْقٌ ، وَكانَ يُسَمِّيهِ لُعابَ المنيَّة ، فَحَكَى جارٌ له قالَ : أَشْرَفْتُ عليهِ لَيْلَةً وَقَد آنتضَاه ، وكانَ كَلْبٌ (يَعْتَسُّ) فَدَخلَ بَيْتَه ، فَظَنَّ أَنه لِصٌّ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : أَيُّها المُغْتَرُّ بِنا ، والمجتَرِىءُ علينا ، بِئْسَ واللهِ ما آخْتَرتَ لِنَفْسِك ! خَيْرٌ قَليلٌ ، وَشَرٌّ طَويلٌ ، وَسَيْفٌ صَقيلٌ ؛ لُعابُ المنيَّةِ الَّذي سَمعتَ بهِ،مَشْهورٌ ضَرْبَتُهُ ، لا تُخافُ نَبْوَتُه ؛ آخْرُجْ بالعَفْو عَنْكَ ، أَوْ لأَدْخُلَنَّ بالعُقُوبَةِ عليك ؛ واللهِ إنْ أَدْعُ قَيْساً تَمْلأُ الفَضاءَ خَيلاً وَرَجلاً . سبحانَ اللهِ ، ما أَكْثَرَها وأَطْيَبَها !. ثُمَّ فَتَحَ البابَ ، فإذا كَلْبٌ قد خرجَ !.

---

(٤٢) سورة النور ٢٤ : ٣٩ .

(٤٣) الخبر في عيون الأخبار ١٦٨/١ ، الشعر والشعراء ٧٧٤/٢ ، طبقات ابن المعتز ١٤٣ ، شرح النهج ١١٠/٦ ، التذكرة الحمدونية ٤٢٤/٢ ، الأغاني ٣٠٧/١٦ .

(٤٤) أبو حية النميري ، اسمه الهيثم بن الربيع بن زرارة ، شاعر مجيدٌ مقدّم ، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسيّة ، وقد مدح الخلفاء فيهما جميعاً ، وكان فصيحاً مقصِّداً راجزاً ، من ساكني البصرة ، وكان أهوج جباناً بخيلاً كذاباً ، وقيل : إنه كانَ يُصرع . (الأغاني ٣٠٧/١٦ ، ومظان الخبر) .

فَقالَ : الحمدُ للهِ الَّذي مَسَخَكَ كَلْباً ، وَكفاني حَرْباً !.

١٢١٤ ـ لُزومُ الدِّبْقِ : وَصَفَ الحُسَيْنُ الجَمَلُ المصريُّ(٤٥) آبنَ الخراسانيِّ(٤٥أ) فَقالَ : يَلزمُ لُزومَ الدِّبْق(٤٦) إلى أَنْ يأْخُذَ شَيئاً ، ثُمَّ يَنْسَلُّ آنْسِلالَ الزِّئْبقِ .

١٢١٥ ـ لَذَّةُ الخُلْسَةِ : قالَ الجاحظُ : قِيلَ لِرَجُلٍ يَعْشَقُ قَيْنَةً : لَو آشْتَرَيْتَها بِبعضِ ما تُنْفِقُ عَليها ! فقالَ : كَيْفَ لي إذْ ذاكَ بِلَذَّةِ الخُلْسَةِ ، ونَيْكِ المُسَارَقَةِ ، وآنْتِظارِ المَوْعِدِ على الرِّقْبَةِ ، وإيقاعِ الكَشْخِ(٤٧) على مَوْلاها !.

١٢١٦ ـ مَجالِسُ الكِرامِ : كانَ أَبو مُسْلم الخَوْلانيّ(٤٨) يُكْثِرُ الجلوسَ في المَساجِدِ ، وَيَقُولُ : المَساجِدُ مَجالِسُ الكِرامِ .

١٢١٧ ـ مِيزانُ القَوْمِ : كانَتِ العَرَبُ تَقُولُ : السَّفَرُ مِيزانُ القَوْمِ ؛ كَأَنَّهُ يَزِنُهُمْ بِأَوْزانِهِم ، وَيُفْصِحُ عن مَقادِيرهم في الكَرَمِ واللُّؤْمِ .

قالَ الشَّاعر : [من البسيط]

وَلا تَكُنْ كَلِئامٍ أَظْهَروا ضَجَراً ... إنَّ اللِّئامَ إذا ما سافَروا ضَجِروا

---

(٤٥) الجمل المصري : الحسين بن عبد السلام ، أَبو عبد الله ، كانَ شاعراً مفلقاً ، مدح الخلفاء والأُمراء ، وكان شرهاً في الطعام ، هجاءً ، مدح المأمون بمصر ، توفي سنة ٢٥٨هـ . (معجم الأدباء ١٠/١٢١ ، اليتيمة ١/٤٢٤ ، مختصر تاريخ دمشق ٧/١٠٨) .

(٤٥أ) هو محمد بن إبراهيم المصري ، ويُعرف بابن الخراساني ، كان كيِّساً كثير النادرة ، له مع الحسين الجمل المصري مداعبات . (الوافي بالوفيات ١/٣٤٠) .

(٤٦) الدِّبْق : غراءٌ يصاد به الطيور .

(٤٧) في الأصول : الكشح ، بالحاء المهملة . والكشخان : الديّوث . وانظر خبراً مطولاً يشبه هذا في قطب السرور ٥٥ ـ ٥٦ .

(٤٨) أَبو مسلم الخولاني ، عبد الله بن ثَوَب الداراني ، الزاهد ، أَدركَ الجاهلية ، وسكن الشام فنزل داريا ، أَصله من اليمن كان قارىء أَهل الشام ، محدّثاً ثقة ، في الطبقة الأُولىٰ من أَهل الشام ، وكان فاضلاً ديِّناً ورعاً مجاب الدعوة ، توفي بأَرض الروم غازياً سنة ٥١هـ . وقيل غير ذلك ، زمن معاوية .(تاريخ دمشق ٢/٤٨٣ ، تاريخ داريا ٥٩ ، حلية الأَولياء ٣/١٢٣) .

١٢١٨ – مِصْباحُ السُّرورِ : في الكِتابِ المُبهج[٤٩] : الخَمرُ مِصباحُ السُّرورِ ، وَلكنَّها مِفتاح الشَّرورِ .

١٢١٩ – مِفْتاحُ النَّجاحِ : قالَ بَعْضُ الحُكماءِ[٥٠] : مِفْتاحُ النَّجاحِ الصَّبْرُ على طُولِ مُدَّتِهِ .

١٢١٩ مكرر – * مفتاح الفَرَج * : قالَ الشَّاعر : [من السريع]

مِفْتـــاحُ بـــابِ الفَـــرَجِ الصَّبْـــرُ وَكُلُّ عُسْـــــرٍ بَعْـــدَهُ يُسْـــــرُ
وَكُلُّ مَن أَعيـــاكَ أَخْـــلاقُـــهُ فـــإِنَّمـــا حِيـــلَتُـــهُ الهَجْـــرُ

١٢٢٠ – مِفْتاحُ الرِّزْقِ : قالَ الشَّاعر – وَهو أَحْسَنُ ما قيلَ في مَعناه[٥٠] : [من الكامل]

قَبِّـــلْ أَنـــامِـــلَهُ فَـــلَسْـــنَ أَنـــامـــلاً لَكِـــنَّـــهُـــنَّ مَفـــاتِحُ الأَرْزاقِ

١٢٢١ – مِفْتاحُ الأَمْصار : كانَ يُقالُ لِعُمر بنِ الخَطَّابِ رَضيَ اللهُ عنه[٥١أ] : مِفْتاحُ الأَمْصارِ ، لأَنَّه هو الَّذي فَتَحَ أَكْثَرَها ، وَهو أَوَّلُ مَنَ مَصَّرَ الأَمْصار ، وَدَوَّنَ الدَّواوينَ في الإِسلام .

١٢٢٢ – مِفْتاحُ الفِتَن : يُقالُ : إِنَّ ذَلكَ قَتْلُ عُثمان رضيَ الله عنه .

● وَيُقال : بَلْ قَتْلُ الحُسين رَضي الله عنه .

● حَدَّثَ الصُّوليُّ قالَ : حدَّثني الحسين بنُ عليّ الكاتبُ ، قالَ : دَخَلْتُ يوماً على عُبيد الله بن سليمانَ ، وَعنده آبن الأَشنب وَحْدَهُ ، فَحينَ وَقَعَتْ عَينهُ عليَّ قالَ لي : يا أَبا عبدِ الله ، إِنَّا رَضينا في شيءٍ قد تَشاجَرْنا فِيه بِأَوَّلِ مَنْ يَدخُل علينا ، (ولو تمنَّينا لذلك همّاً ما جازتنا الأُمينة) ، فَآحْكُمْ بَينَنا من غَيْرِ أَن تَعْرِفَ ما قَالهُ كُلُّ واحِدٍ

---

(٤٩) المبهج ٥١ ، التمثيل ٢٠٥ ، وفي الإعجاز ١٢٤ لقابوس بن وشمكير .

(٥٠) انظر الإعجاز والإيجاز ٤٣ .

(٥١) البيت بلا نسبة في تتمة اليتيمة ٢/٧٥ .

(٥١أ) التنبيه والإشراف ٢٨٨ ، مختصر تاريخ دمشق ١٩/٤١ .

مِنَّا ، لِئلاَّ تَتَّبِعَ قَوْلِي ؛ ثُمَّ قال : تَلاحَينا على أَشَدِّ ما كانَ [١٧٣أ] في الإسلامِ على المسلمينَ ؛ فَقال أَحَدُنا : أَشدُّهُ قَتْلُ عُثمانَ لأَنَّه مِفتاحُ الفِتَنِ ، وَأَوَّلُ الاختِلافِ ، وَسَببُ الفُرقَةِ ؛ وَقالَ أَحَدُنا : قَتْلُ الحُسين ، لأَنَّ المسلمين يَئسوا بَعْدَ قَتْلِهِ من كُلِّ فَرَجٍ يَرْتَجُونَهُ ، وَعَدْلٍ يَنْتَظرونه .

● قالَ : فَقُلْتُ : أَيَّدَ الله الوزيرَ ! الأَمْرُ في هذا الحُكمِ أَوْضَحُ سَبيلاً ، وأَقْرَبُ مُتَناوَلاً من أَن يَقَعَ فيه لأَحَدٍ شَكٌّ . قال : وَمن أَين ذلك ؟ آشْرَحْهُ لنا . فَقُلْتُ : آنْظُرْ إلى أَشَدِّهِ على رَسولِ الله ﷺ ، فَهو الأَشَدُّ على المسلمين .

فَضَحِكَ عُبيدُ الله ، وَقالَ : للهِ دَرُّكَ يا أَبا عبدِ الله مِن صادِعٍ بالحَقِّ ، حاكِمٍ بالعَدْلِ ؛ أَنْتَ والله أَحَجُّ في جَوابِكَ من قُريش . فَقالَ آبن الأَشنب : يجوزُ أَن يَكونَ الأَشدُّ على رسولِ الله ﷺ أَمْرُ عُثمانَ رَضيَ الله عنه ، وإن لم يَكُنْ عِندَهُ كالحسين لأَمْرِ الإسلام . فَقالَ عُبيد الله : آسْكُتْ يا هذا ، فإنَّك عِنْدَ الحُجَّةِ عَطَفْتَ عن المَحَجَّة[٥٢] .

١٢٢٣ - مَطِيَّةُ الجَهْلِ : هي الشَّبابُ .

● قالَ آبنُ عبَّاسٍ رضيَ الله عنه في تَفْسيرِ قَوله تَعالى : ﴿ إِذْ أَنْتُمْ جاهلُون ﴾[٥٣] ، قالَ سُفيان : قالَ الحَسنُ : أَيْ شُبَّان ، لأَنَ الشَّبابَ مَطِيَّةُ الجَهْلِ .

● قالَ النَّابِغَة [٥٤] : [من الوافر]

فإنْ يَكُ عامِرٌ قَد قَالَ جَهْلاً ... فإنَّ مَطِيَّةَ الجَهْلِ الشَّبابُ

وَمَن رَوَى « مَظِنَّةَ » بالظَّاءِ والنُّون ، عَنَى مَعْدِنَهُ .

---

(٥٢) زاد في أ : والله ما أعلم أن أحداً أحبَّ إخوتَه محبَّتي ، ولقد كان يُقتل [= يمرض] أحدهم ، فأتمني أن عِلَّتهم بي ، ووالله ، لو جُمعوا كلّهم ما عدلوا يوماً من أيام أبي الحسين ، يعني ابنه القاسم .

(٥٣) سورة يوسف ١٢ : ٨٩ .

(٥٤) ديوانه ١٥٥ ، وفيه : مَظِنَّةَ .

● قالَ أبو نُواس[٥٥] : [من الكامل]

كانَ الشَّبابُ مَظِنَّةَ الجَهْلِ وَمُحَسِّنَ الضَّحِكاتِ والهزلِ

١٢٢٤ – مَوَدَّةُ السُّوقَةِ : يُضْرَبُ بها المَثَلُ في الضَّعْفِ والرَّكاكَةِ ؛ قالَ بَعْضُهُم : [من مجزوء الرمل]

قَدْ نَرَى يا آبنَ أَبي إِسْـ ـحاقَ في وُدِّكَ عُهْدَهْ

وَكَذا السُّوقيُّ للإِخْـ ـوانِ سُوقيُّ المَوَدَّهْ

١٢٢٥ – مَولَىٰ الموالي : يُضْرَبُ بهِ المَثَلُ في القِلَّةِ والذِّلَّةِ .

قالَ الجاحظُ : أَنْشَدَني أَبو زيد وأَبو عُبيدة[٥٦] : [من الطويل]

فَلَوْ كانَ عَبْدُ اللهِ مَوْلىً هَجَوْتُهُ وَلَكِنَّ عبدَ اللهِ مَولَى مَوالِيَا

وأَنْشَدَ : [من مجزوء الرمل]

مَن لِقَلْبٍ صَدَّ عن سَلْـ ـمى على غَيْرِ مِثالِ

صَدَّ عنها خَشْيَةَ النَّا سِ ومِن قِيلٍ وَقالِ

رَغِبَتْ عَنِّي لأَنِّي كُنْتُ مَوْلَى؛لا أُبالي

وأُنْشِدَ : « مَوْلَى لِمَوالي » .

لَيْتَها قالَت إذا ما عَيَّرُوها : لا أُبالي

١٢٢٦ – مُعْتَرَكُ المَنايا : هو ما بَيْنَ السِّتين إلى السَّبعين من * سِنِيِّ * أَعمارِ النَّاسِ ؛ لأَنَّ النَّبيَّ ﷺ قال[٥٧] : « أَكْثَرُ أَعْمارِ أُمتي ما بينَ السِّتِّين إلى السَّبعين » .

وَلَمَّا أَنافَتْ سِنُو عبدِ الملك بنِ مروانَ على السِّتِّين ، وَسئِلَ عن مَبلَغِ عُمُرِه قال : في مُعْتَرَكِ المنايا .

---

(٥٥) ديوانه ٤٢ ، وفيه : مَطِيَّه .

(٥٦) البيت للفرزدق مشهور، وليس في ديوانه .

(٥٧) الحديث : أخرجه الترمذي في الدعوات ، وابن ماجة في الزهد . وانظر المعجم المفهرس ٣٥٩/٤ .

١٢٢٧ ـ مَدْرَجَةُ الشَّرَفِ : قالَ أَكْثَمُ بنُ صَيْفيّ[٥٨] : المَنَاكِحُ الكريمَةُ مَدارِجُ الشَّرَفِ .

١٢٢٨ ـ نَقْدُ البَلَدِ : يُضْرَبُ مَثَلاً لِلإِنْسانِ المُتَوَسِّطِ [١٧٣ب] ؛ وَيُشْبِهُ ما يَتعامَلُ به أَهْلُ البِلادِ من النَّقْدِ المتوسِّطِ بينَ الجَودَةِ والرَّداءَةِ ، فَيقالُ : فلانٌ من نَقْدِ البَلَدِ ، وَمِنَ الطبَقَةِ الوُسْطى .

١٢٢٩ ـ نَوْرُ الهُمومِ : هو الشَّيْبُ ؛ قالَ آبنُ المعتزِّ[٥٩] : [من المديد]

أَنْكَرَتْ هِنْدُ مَشِيبي وَولَّتْ ... بِدُموعٍ في الرِّداءِ سُجُومِ
أَعْذِري يا هِنْدُ شَيْبي لِهَمِّي ... إِنَّ شَيْبَ الرَّأْسِ نَوْرُ الهمومِ[٦٠]

وَقَدْ شُبِّهَ الشَّيْبُ كَثيراً بالنَّوْرِ ، قالَ آبنُ الرُّومي[٦١] : [من الخفيف]

قد يَشيبُ الفتى وليس عجيباً ... أن يُرَى النَّوْرُ في القَضيب الرَّطيبِ

وقال التَّميميّ[٦٢] : [من الطويل]

أَقولُ وَنَوَّارُ المَشيبِ بِعارِضي ... قد آفْتَرَّ عَنْهُ نابُ أَسْوَدَ سالِخِ :
أَشَيْباً وحاجاتُ الفُؤادِ كأَنَّما ... يَجيشُ بها في الصَّدْرِ مِرْجَلُ طابِخِ[٦٣]

وَقالَ بعضُ أَهلِ العَصْرِ[٦٤] : [من السريع]

لم يَعرِفِ القَوْمُ الأُ لَى شَبَّهُوا آل ... مَشيبَ بالنُّوَّارِ ما شَبَّهوا

---

(٥٨) القول في « المعمرين » ١٥٠ لعوف بن كنانة الكلبي ، وفي الإعجاز والإيجاز ٦٨ لمصعب بن الزبير ، وانظر الوصايا لأبي حاتم ١٣٦ ، ولأكثم في جمهرة العسكري ١٨/١ .

(٥٩) ديوانه ٤١٧/٢ .

(٦٠) في الأصول : آعدي ، أُعيدي ، اعوذي ... × !. والمثبت من الديوان .

(٦١) ديوانه ١٣٨/١ .

(٦٢) في أ : اليمامي . ولم أُعرفه .

(٦٣) في ط١ ، ط٢ : أُشيبُ ... × !. .

(٦٤) هو المؤلف ، وليس في ديوانه ، ولا في مستدركه . وفي ط١ ، ط٢ : وقال آخر . والمثبت من أ .

الشَّـــيْبُ نُـــوَّارٌ وَلَكِـــنَّـــهُ يُثْـمِـرُ بـالمـوْتِ فَـأُفّـاً لَهُ ! (٦٥)

١٢٣٠ – وَقارُ الشَّيْبِ : يُرْوَىٰ(٦٦) أَنَّ إبراهيمَ عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ أَوَّلُ مَنْ شابَ ، وحَلاَّهُ اللهُ بالشَّيْبِ لِيَتَمَيَّزَ عن إسحاق ، إِذْ كانَ من الشَّبَهِ بهِ ما لا يَكادُ يُمَيِّزُ بَيْنَهُما ، فَلَمَّا وَخَطَهُ الشَّيْبُ قَال : يا رَبِّ ما هذا ؟ قال : هُو الوقارُ ، قالَ : يا رَبِّ زِدْني وَقاراً .

وَقالَ دِعْبِل(٦٧) : [من الكامل]

أهـلاً وسَـهـلاً بـالمشـيب فـإنـه سـمـة الوقـور وهيبـة المتحـرّجِ

وَقالَ أَبو نُواس(٦٨) : [من الطويل]

يَقُـولونَ في الشَّـيْبِ الوقـارُ لأَهْـلِهِ وَشَـيْبـي بحَـمْـدِ اللهِ غَيْـرُ وَقـارِ

● وَمن فَصْلِ للبَديعِ الهمذانيّ(٦٩) : الشَّبابُ هَنَاةٌ ، والمَشيبُ أَناةٌ ، فالحمدُ للهِ الَّذي بَيَّضَ القارَ ، وَسمَّاه الوَقارَ .

١٢٣١ – وَقاحَةُ العُمْيان : مِن أَمثال العامَّةِ(٧٠) : أَوْقَحُ من الأَعْمىٰ ؛ لأَنَّ الحياءَ في العَيْنِ ، وَلَيْسَتْ له .

وأَحْسَنُ ما سَمعتُ في ذَمِّ الأَعْمىٰ(٧١) : [من الخفيف]

كيفَ يَرجُـو الحَيـاءَ منـهُ صَـديقٌ وَمَكـانُ الحيـاءِ مِنْـهُ خَرابُ !

● وَقيلَ لأَبي العَيْناءِ : وَيحكَ ما أَوْقَحَكَ ! فَقال : أَما عَلِمْتَ أَنَّ للحَياءِ شَرائِطَ

---

(٦٥) في ط١ ، ط٢ : × ... فآهاً له . والمثبت من أ .

(٦٦) مختصر تاريخ دمشق ٣٥٨/٣ ، المعارف ٣٠ ، وأَخبار وحكايات للغسّاني ١٢٧أ نسخة الظاهرية .

(٦٧) ديوانه ٨٤ (ط١) و١٠٢ (ط٢) .

(٦٨) ديوانه ٤٣٥ .

(٦٩) رسائل البديع ٣٣٦ بتصرف ، وثمرات الأوراق ٣٣٧ .

(٧٠) التمثيل والمحاضرة ٣٢٤ .

(٧١) البيت في التمثيل والمحاضرة ٣٢٤ بلا نسبة .

لَيْسَتْ معي واحدَةٌ مِنهنَّ ! قيلَ : فَصِفْهُنَّ ، قالَ أَوَّلُهُنَّ : في العَيْنين ، وَلَسْتُ أبْصِرُ ؛ الثَّانيةُ : آجتِنابُ الكَذبِ ، وأنا من اليَمامة من رَهْطِ مُسْيلمَةَ الكذَّاب ؛ والثَّالثة : أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ : « الحياءُ من الإيمان » وَأَيُّ إيمانٍ تَرَوْنَ معي ؟

● وَنَظيرُ هذا ما يُحكىٰ أَنَّ رَجُلاً سـأَلَ يَحيى بن أَكْثَم ، فقالَ له يَحْيَى : أَخْطَأْتَ بابَ الرِّزْقِ من ثَلاثةِ أَوجُهٍ : أَحَدُها أَنِّي آمرؤٌ مَرْوَزِيٌّ ، وَبُخْلُ أَهْلِ مَرْو مَضْروبٌ بهِ المَثَلِ ؛ والآخَرُ أَنِّي تَميميٌّ ، وَمَنْ لم يَكُنْ من التَّميميِّينَ بَخيلاً فَهُوَ لِغَيْرِ رِشْدَةٍ ؛ والثَّالثُ أَنِّي قاضٍ ، والقاضي يَأْخُذُ ولا يُعْطِي ، وَيَرْتَزِقُ ولاَ يَرْزُقُ .

١٢٣٢ - يَنْبوعُ الأَحزانِ : قالَ بَعْضُ الفلاسِفَةِ(٧٢) : القِنْيَةُ يَنْبُوعُ الأَحْزانِ .

● قال عُبيد الله بن عبد الله [١٧٤أ] بن طاهر : [من الطويل]

أَلَمْ تَـرَ أَنَّ الدَّهْـرَ يَهْـدِمُ مـا بَنَـى ... وَيَـأْخُذُ مـا أَعْطَى وَيُفْسِـدُ ما أَسْـدَى

فَمَـنْ سَـرَّهُ أَلاَّ يَـرَى مـا يَسُـوءُهُ ... فَـلا يَتَّخِـذْ شَـيْئـاً يَخـافُ له فَقْـدا

* * *

(٧٢) هو سقراط ، في زهر الآداب ٢/٩٩١ . والقُنية : بالضم والكسر ، ما اكتُسب من المال .

* * *

البابُ الحادي والسِّتون
في الجِنَان
وَهُو آخِرُ الأَبواب (في المضافاتِ والمنسوباتِ)

جَنَّـةُ الدُّنيـا ، جَنَّةُ الرَّجُل ، جَنَّةُ الفردوس ، جَنَّةُ الخُلْد ، جَنَّةُ عَدْن ، جَنَّةُ المأوى ، جَنَّةُ المنتهَى ، ظِلُّ طُوبَى ، بابُ الجنَّة ، رَوْضَةُ الجَنَّة ، كنوز الجنَّة ، ريحُ الجنَّة .

الاسْتِشهادُ

١٢٣٣ ـ جَنَّةُ الدُّنيا : كانَ يُقال لِلشَّامِ : جَنَّةُ الدُّنيا .

وَلمَّا أَفْرَجَ هِرَقْلُ عن بِلاد الشَّامِ للمسلمين ، وَخَرَجَ مِنْها هارِباً إلى الرُّومِ بَكَى حتَّى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ ، وغُشِيَ عليه ، فَلَمَّا أَفاقَ قالَ : السَّلام عليكِ يا سُوريا ، ياجَنَّةَ الدُّنيا ، سلامَ غَيْرِ مُلاقٍ[1].

١٢٣٤ ـ جَنَّةُ الرَّجُلِ : في الخَبَرِ[1أ]: « جَنَّةُ الرَّجُلِ دارُه » .

وأَنْشَدني المأْمونيُّ لِنَفْسِهِ : [من الوافر]

أَجِـدْ صُـنْعَ المبـاني حِيْـنَ تَبْنِي ... فَـلَيْسَ لِمَـنْ يَحُـلُّ بهـا حُصُـونُ
وَأَحْسِـنْ جَنَّـةَ الدُّنيـا إلى أَن ... يَكـونَ من القِيـامَـةِ مـا يكـونُ
فَمـا الإِحْسـانُ إلاَّ مُقْـلَةٌ لا ... تُغَـمِّـضُ أَن يَكـون لهـا جُفُـونُ

---

(١) معجم البلدان « سورية » ٣/٢٨٠ ، والروض المعطار ٣٣٣ .

(١أ) الحديث : لم أقف عليه .

١٢٣٥ – جَنَّةُ الفِردَوسِ : يُضْرَبُ مَثَلاً للمَكانِ يَجْمَعُ الحُسْنَ والأَمانَ والطِّيبَ ، وَمِمَّن ضَرَبَ بها المَثَلَ في شِعْرِه أَبو تَمَّام ، حَيْثُ قال[٢] : [من البسيط]

مالي أَرىٰ القُبَّةَ الفَيْحاءَ مُقْفَلَةً ... دُوني وَقَدْ طالَ ما آسْتَفْتَحْتُ مُقْفَلها

كأَنَّها جَنَّةُ الفِردوسِ مُعْرِضَةً ... وَلَيْسَ لي عَمَلٌ زاكٍ فَأَدْخُلَها

(وآبن الرُّومي في قَوله[٣] : [من البسيط]

لَهُ حَريمٌ إذا ما الجارُ حَلَّ بِهِ ... أَضْحىٰ الزَّمانُ عَليهِ جِدَّ مُؤْتَمَنِ

كأَنَّهُ جَنَّةُ الفِردوسِ قد أَمِنَتْ ... فيها النُّفوسُ من الرَّوعاتِ والحَزَنِ)

١٢٣٦ – جَنَّةُ الخُلْدِ : قالَ آبنُ طَباطَبا : [من الوافر]

فَمَهْما أُنْسَ لا أُنْسَ آلْتِذاذي ... بِجَنَّاتٍ كجَنَّاتِ الخُلُودِ

بَنَفْسَجُ عارضَيْنِ إلى أَقاحِي ... ثُغُورٍ زَانَهَا وَرْدُ الخُدُودِ

وَأَحْسَنَ جِدّاً في قَوله : [من الرجز]

وَوَجْنَةٍ كَجَنَّةٍ ... عِشْقِيَ فيها قَدْ خَلَدْ

١٢٣٧ – جَنَّةُ عَدْنٍ : مِنَ الأَبياتِ السَّائرَةِ على وَجْهِ الدَّهْرِ ، قَوْلُ القائِلِ[٤] : [من البسيط]

الموتُ بابٌ وَكُلُّ النَّاسِ داخِلُهُ ... يا لَيْتَ شِعْرِيَ بَعْدَ البابِ ما الدَّارُ !

الجوابُ (عنه) :

الدَّارُ جَنَّةُ عَدْنٍ إِنْ عَمِلْتَ بما ... يُرْضي آلإِلهَ وإِنْ خالَفْتَ فالنَّارُ

١٢٣٨ – جَنَّةُ المَأْوَى : قالَ بَعْضُ المُفَسِّرين : أَخَصُّ الجِنان وأَعلاها جَنَّةُ المأْوَى ، لِقَوْلِه تَعالى : ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ * عِنْدَ سِدْرَةِ المُنْتَهىٰ * عِنْدَها جَنَّةُ

---

(٢) ديوانه ٤٨/٣ .

(٣) ديوانه ٢٤٨٧/٦ .

(٤) البيتان لأَبي العتاهية ، في ديوانه ١٤١ .

المـأْوَى ﴾[٥] ؛ فَلَمَّـا كانَتِ السِّدْرَةُ غايَةً لِتِلْكَ المواطِنِ ، وَعِنْدَها جَنَّةُ المأْوىٰ ، عَلِمْنا أَنَّها أَخَصُّ الجِنانِ .

١٢٣٩ ـ جَنَّةُ المُنْتَهىٰ : قالَ سَعيد بنُ حُمَيْد[٦] : [من السريع]

لو كنتُ لا أُهْـــدِي إِلى أن أَرى ... شـــيـئـــاً عـلى قَـدْرِك أو قـدري
لم أُهْـدِ إلا جَنّـــة المـنتـهـى ... تـــرفُـــل في أثـوابهـــا الخُـضْـــرِ

١٢٤٠ ـ ظِلُّ طُوبَى : (من) أَحْسن ما يُنْشِدُهُ (المَذَكِّرون) القُصَّاصُ على فُروعِ المنابِرِ (ورؤوسِ الأَشهادِ) ، قَوْلُ محمود الوراق ـ وَيُروىٰ لِغَيْرِه[٦أ] : [من البسيط]

مَنْ يَشْتَـري قُبَّـةً في الخُـلْدِ عِـاليَـةً ... في ظِـلِّ طُـوبَى رَفيعـاتٍ مَبـانيهـا
دَلاَّلُهـــا المُـصْـطَفَى ، واللهُ بـائِعُهـا ... مِمَّـنْ أَرادَ ، وَجِبْـريـلٌ مُنـاديهـا

١٢٤١ ـ بابُ الجَنَّةِ : خَطَبَ عليٌّ رَضِيَ الله عنه ، فَقال في خُطْبَتِهِ[٧] : أَمَّا بَعْدُ ، فإِنَّ الجِهادَ بابٌ من أَبوابِ الجَنَّة ، من تَرَكَهُ رَغْبَةً عَنْهُ أَلْبَسَهُ اللهُ الذُّلَّ ، وَسِيمَ الخَسْفَ ، وَدُيِّثَ بالصَّغارِ .

١٢٤٢ ـ رَوْضَـةُ الجَنَّةِ : في الخَبَر[٨] : « أَلا إِنَّ القَبْرَ رَوْضَـةٌ من رِياضِ الجَنَّةِ ، أَوْ حُفْرَةٌ من حُفَرِ النَّار » .

وَفيه[٩] : « إِنَّ مِنْبَري هذا على تُرْعَةٍ من تُرَعِ الجَنَّةِ » .

---

(٥) سورة النجم ٥٣ : ١٣ ـ ١٥ .

(٦) في الأصول عدا أ : سعيد بن جبير . وسعيد بن حميد ، مضت ترجمة .

(٦أ) ديوانه ٢٦٨ .

(٧) الخطبة كاملة في شرح النهج ٢/٧٤ ـ ٧٥ ، وكامل المبرد ١/٢٠ ـ ٢١ .

(٨) الحديث : عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، في جامع الأصول ١١/١٧٠ . وانظر المعجم المفهرس ٢/٣١٩ .
وفي أ : النيران .

(٩) الحديث : أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢/٣٦٠ و ٤١٢ ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

وَفيه[10] : « عائدُ المَريض على مَخارِف الجَنَّةِ حتَّى يَرْجِعَ » .

وَفيه[11] : « مَن سَرَّهُ أَنْ يَلْزَمَ بُحبُوحَةَ الجَنَّةِ فَلْيَلْزَمِ الجَماعَةَ » .

١٢٤٣ – كُنُوزُ الجَنَّةِ : كانَ يُقالُ : أَرْبَعٌ من كُنُوزِ الجَنَّةِ : كِتْمانُ المُصِيبَةِ ، وَكِتْمانُ المرَضِ ، وَكِتْمانُ الفاقَةِ ، وَكِتْمانُ الصَّدَقَةِ .

١٢٤٤ – رِيحُ الجَنَّةِ : في الحديثِ[12] : « رِيحُ الوَلَدِ من الجَنَّةِ » .

وَقالَ ﷺ لِلحُسَين والحسنِ[13] : « إِنَّكم لَتُجَبِّنونَ ، وإِنَّكم لَتُبَخِّلُونَ ، وإِنَّكم من رَيْحانِ الجَنَّةِ » .

● وَقالَ الجاحظُ في قَوْلِ أَبي العتاهِيَة[14] : [من الرجز]

إِنَّ الشَّبابَ حُجَّةُ التَّصَابي رَوائِحُ الجَنَّةِ في الشبابِ

مَعْنىً كَمَعْنى الطَّرَبِ الَّذي ترتاحُ له القُلوبُ ، ولا تَقدرُ على وَصْفِهِ الأَلْسُنُ .

---

(١٠) الحديث : أَخرجه الإمام أَحمد في مسنده ٢٧٦/٥ و٢٧٩ عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ ، والمجازات النبوية ١٠٤ ، والنهاية ٢٤/٢ ، والمخارف : جمع مَخْرَف ، وهو الحائط من النَخل ؛ والمخرفة : سكَّةٌ بين صفّين من نخل يخترف من أَيها شاء ، أَي يجتني .

(١١) الحديث : أَخرجه الإمام أَحمد في مسنده ٢٦/١ ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

(١٣) الحديث : أَخرجه الإمام أَحمد في مسنده ٤٠٩/٦ ، عن المرأة الصالحة خولة بنت حكيم ، والمجازات النبوية ١٥١ ، والنهاية ٢٠٠/٥ ، وشرح النهج ٦٢/١٦ ، والأَغاني ٣٦/٤ ، ولطائف اللطف ١٣٣ – ١٣٤ ، والإعجاز والإيجاز ١٦٠ ، ومن غاب عنه المطرب ١٩٠ ، وترجمة عمر بن عبد العزيز من مختصر تاريخ دمشق ٩٩/١٩ . وفي بعض الروايات : « الولدُ مَجْبَنَةٌ مَبْخَلَةٌ » وفي ط١ ، ط٢ : إنكم لتنجبون وإنكم لتنجلون ...!! . وأَغرب محقق ط٢ في شرحه فقال : لتنجلون ، أَي لتطعنون !! .

قلت : قال في النهاية بعد إيراد الحديث : أَي تحملون على البخل والجبن ، فإن الأَب يبخل بإنفاق ماله ليخلِّفه لهم ، ويجبن عن القتال ليعيش لهم ليربيهم . وريحان الله : رزقُه وعطاؤه .

(١٤) ديوانه ٤٦٥ من أُرجوزته « ذات الأَمثال » .

وَقالَ بَعْضُ أَهلِ العَصْرِ في وَصْف النَّدِّ[١٥] : [من الهزج]

وَنَـــدٍّ مـــالَهُ نِـــدٌّ تَعـــاطِيـــهِ مِنَ السُّـــنَّـــهْ
إذا مـــا دَخَـــلَ النَّـــارَ حَكـــى رائِحَـــةَ الجَـــنَّـــهْ

* * *

إلى هنا آنتهى الكتاب وَلله الحمدُ ، والصَّلاةُ على النبيِّ محمد وآله(*) .

* * *

---

(١٥) البيتـان للمؤلف ، صرّح بذلك في التوفيق ١٩٥ ، وديوانه ١٨٧ . والنَّدُّ : طيب معروف ، أو العنبر . القاموس .

(*) هذا ما ورد في خاتمة ط١ . وجاء في آخر ن ط٢ : « ثم كتاب المضاف والمنسوب في عصر يوم الجمعة شهر صفر الخير من شهور تسعة عشر ومئة بعد الألف من الهجرة الشريفة النبوية على مهاجرها أشرف الصلاة والتحيّة ، على يد الفقير يوسف بن محمد الشهير بابن الوكيل الملوي ، غفر الله له ولوالديه ولسائر المسلمين أجمعين » .

وفي آخر أ : « هذا آخر كتاب ثمار القلوب في المضاف والمنسوب .

وفي آخر ب : تم كتاب المضاف والمنسوب ، والحمد لله أولاً وآخراً ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين » .

قلت: وكان الفراغ من تحقيقه وتعليق حواشيه عشيَّة الثلاثاء ، الثاني من شهر رجب الفرد ، من شهور سنة تسع وأربعمئة بعد الألف من هجرة سيّد الأنام عليه الصلاة والسلام ، وهو يوافق السابع من شهر شباط من شهور سنة تسع وثمانين وتسعمئة وألف من ميلاد المسيح عليه السلام .

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين .

* * *

التذييل المرغوب من ثمار القلوب

عني بتحقيقه

إبراهيم صالح

بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم

الحمد لله ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على سيِّدنا محمدٍ رسول الله ،

وبعد :

فهذه رسالة صغيرة الحجم ، مجهولة المؤلِّف ، تحمل عنوان « التَّذييل المرغوب من ثمار القلوب » .

ومن خلال العنوان ذاته يتَّضحُ للمرءِ أنها مُسْتَلَّةٌ بِرُمَّتِها من « ثمار القلوب » للثَّعالبيّ ؛ وليس فيها سوى فصل الآباءِ والأُمَّهات ، والأَبناءِ والبنات ، والأَذواءِ والذَّوات ؛ وهي بهذا تُشبه كتاب « المُنىٰ في الكُنىٰ » للإمام السُّيوطيّ ، وكتاب « المُرَصَّع » لابن الأَثير ؛ ولا تضيف شيئاً جديداً على ما ذكره الثَّعالبيُّ في الثِّمار .

وقد كان الظَّنُّ – قبل الوقوف عليها – أَنَّها قد تتضمَّن مضافات أَو منسوباتٍ لا وجود لها في الأَصل .

وليس من مَطْمَعٍ في التَّعَرُّف على مؤلِّف الرِّسالة ، إذ ليس له ذِكرٌ أَلْبَتَّةَ في مقدِّمته ولا في خاتمته ؛ ولعلَّه من أَبناء العصر المملوكيّ إذ يقول في فقرةٍ من الرِّسالة ما نصُّه :

« قال الجامعُ : سمعتُ من بعضِ الجراكسة أَن هذه العادة المكروهة – يعني التَّعَبُّدَ لشجرةٍ عظيمةٍ على نسقِ ذاتِ الأَنواطِ – جاريةٌ في بلادهم إلى الآن » .

والنُّسخة وحيدةٌ تحتفظ بها المكتبة الوطنيَّة في باريس تحت رقم « ٦٠٢٩ » .

ويبدو من خلال التَّرقيم الحديث والقديم أَنها ضمن مجموعٍ كبيرٍ ، فهي تتكوَّن من تسع صفحات ، تبدأ من ص١٨٧أ حسب التَّرقيم القديم بالأَرقام العربيَّة

المشرقيَّة ، أو رقم 193 حسب التَّرقيم الجديد بالأَرقام العربيَّة المغربية ؛ وتنتهي في الورقة ١٩١أ أو 197 .

وقد ألحقتُها بكتاب « ثمار القلوب » وإن كانت لا تضيفُ شيئاً ، حتى لا يظنَّ ظانٌّ يوماً أَنَّني أَهملتُ ذيلاً للثِّمار .

وحسبي أَنَّني أَدَّيتُ الأَمانة حامداً لله شاكراً ، ومُصَلِّياً على نبيِّهِ الكريم ومُسَلِّماً . ورحم الله آمرءاً أَهدىٰ إليَّ عيوبي .

« ربَّنا هَبْ لنا مِن لَدُنْكَ رَحْمَةً وهَيِّئْ لنا من أَمْرِنا رَشَداً » .

إبراهيم صالح

دمشق الشام

٢ شعبان ١٤١٤هـ

١٤ كانون الثاني ١٩٩٤م

اَلتَّذْيِيل اَلْمَرْغُوب مِنْ ثِمَارِ اَلْقُلُوب أبو مُرّة

ابليس، أبو البيضا الحبشي، أبو البصير الأعمى، أبو دثار الكلّة التي يُتوقى بها من البعوض، أبو عُمرة الإفلاس والجوع، أبو مالك الجوع والكبر لأنه يملك الرجل فلا يفارقه، أبو ظريف الفرج ـ قالت فاهدِ لنا إزارًا معلمًا، فأبو ظريف ما عليه إزار، ويكنى ايضًا بابي الزرد ان كما يكنى لذكر بابي جميع وابي ريمح، وابي عوف وهو بمعنى الذكر والأسد، أبو ليلى كنية لمن يحمق، أبو أيوب كنية الجمل وكذلك أبو صفوان. قال ابن الرومي وهو يهجو أبا أيوب سليمان بن عبد الملك ابن طاهر ـ يا أبا أيوب هذي كنية، من كنى الأنعام قِدمًا لم تزل، ولقد وفق من كناكها، وأصاب الحق فيها وعدل، قد قضى قول لبيد بيننا، إنما يجزي الفتى ليس الجمل، أبو قوص البغل، أبو خالد الكلب، أبو المضا وأبو طالب الفرس، أبو الحجاج الفيل وكانت كنية الفيل التي جاءت به الحبشة الى مكة أبا العباس واسمه محمود، أبو بنهان لاربب، أبو يقظان الديك، أبو غياث الماء، أبو رجا السفر، أبو الخير الخوان، أبو حبيب الرفاق، أبو رزين الترديد، أبو نافع الحل، أبو الفرج الجوذاب، أبو مسافر الخبز، أبو الخصيب اللحم، أبو الطيب الخبيص، أبو عون التمر، أبو ناجح الحلوا

وأزردان محركة الجرلانة يجرد الأديب منها

ابو الصهباء عكراش بن ذويب الصحابي كان اسمح اهل زمانه قاله

ابو العفا الحمار والعفا ما تكسر ما كثر من زبل النعام

ابو معاوية الفهد

[فصل]

[في الآباء]

١ ● [١٨٧ا]أبو مُرَّة : إبليس .

٢ ● أبو البيضاء : الحَبَشيّ .

٣ ● أبو البَصير : الأَعمىٰ .

٤ ● أبو دِثار : الكِلَّةُ التي يُتَوَقَّىٰ بها من البَعوض .

٥ ● أبو عَمْرَة : الإفلاسُ ، والجُوع .

٦ ● أبو مالك : الجُوعُ ، والكِبْرُ لأنه يملِكُ الرَّجلَ فلا يُفارقُه .

٧ ● أبو طريف : الفَرْجُ . [من الكامل]

قالت : فأَهْدِ لنا إزاراً مُعْلَماً فأَبو طَريفٍ ما عليهِ إزارُ

---

١ ● ثمار القلوب برقم ٣٢٩ ، المرصع ٣٠٢ وزاد : وهو كنية فرعون أيضاً .

٢ ● ثمار القلوب برقم ٣٤٢ ، والمرصع ٨٩ وزاد : وغيره من السودان . والمزهر ٥٠٩/١ .

٣ ● ثمار القلوب في رقم ٣٣٠ و٣٤٢ ، والمرصع ٨٨ وزاد : وهو كنية الكلب أيضاً .

٤ ● ثمار القلوب برقم ٣٣٢ ، المرصع ١٦٥ وزاد : وأبو دثار أيضاً الصوف ، والمنتخب من كنايات الأدباء ٨٧ ـ ٨٨ ، والمزهر ٥٠٨/١ .

٥ ● ثمار القلوب برقم ٣٣٧ ، وفي المرصع ٢٤٢ : أبو عمرو ؛ هو الفقر والصقر والإفلاس . والمنتخب من كنايات الأدباء ٨٧ ، والمزهر ٥٠٨/١ .

٦ ● ثمار القلوب برقم ٣٣٨ ، والمرصع ٣٠٠ وفيه : أبو مالك ، هو الجوع والهرم والنسر والطست والفقر والشيب والتيس . وفي المنى في الكنى ٦٤ : أبو مالك : النسر والتيس ، وانظر المنتخب من كنايات الأدباء ٨٦ ، والمزهر ٥٠٨/١ .

٧ ● ثمار القلوب برقم ٣٤٣ ، والبيت فيه منسوباً إلى آبن أحمر وليس في ديوانه ، ولا يشبه شعره . وفي الأصل : أبو ظريف ، تصحيف . =

ويُكنىٰ أيضاً بأبي الزَّرَدان[1] ، كما يُكنىٰ الذَّكَرُ بأبي جُمَيْحٍ ، وأبي رُمَيْح ، وأبي عَوْفٍ ، وهو بمعنىٰ الذَّكَرِ والأَسَدِ .

٨ ● أبو لَيْلى : كُنْيَةٌ لِمَن يُحَمَّقُ .

٩ ● أبو أيُّوب : كنيةُ الجَمَل ، وكذلك : أبو صفوان .

قال ابن الرُّومي وهو يهجو أبا أيُّوب سليمان بن عبد الله بن طاهر[1][2] :

[من الرمل]

يا أبا أيُّوبَ هذي كُنْيَةٌ ... من كُنىٰ الأَنْعامِ قِدْماً لم تَزَلْ

ولقد وُفِّقَ مَن كنَّاكها ... وأصابَ الحقَّ فيها وَعَدَلْ

قد قضىٰ قَوْلُ لَبيدٍ بَيْنَنا ... «إنَّما يَجزي الفتىٰ ليسَ الجَمَلْ»[3][4]

١٠ ● أبو قَمُوص : البَعْلُ .

= (١) في الهامش : والزَّرَدان ـ محركةً ـ : الحِرُ ، لأنه يجرّد [= يزدرد] الأيور . قلت : هذه الحاشية عن القاموس . وأبو جميح في المرصع ١٢٠ ؛ وأبو رميح ١٨٣ ، وأبو عوف بمعنى الأسد والتمساح والذكر ٢٤٢ .

٨ ● ثمار القلوب برقم ٣٤٦ ، وكذلك أبو آمرأة . وفي المرصع ٢٩٥ : هو إبليس والأحمق ، وهو كنية معاوية بن يزيد بن معاوية الأموي،والمزهر ٥٠٧/١ .

٩ ● ثمار القلوب برقم ٣٤٧ ، والمرصع ٥٧ و٢١٩ وزاد : وأبو صفوان : النوبيّ من الطير . والمنى ١٥٦ ، والمزهر ٥١٠/١ .

(١) في الأصل : سليمان بن عبد الملك ... صوابه ما أثبت ، وانظر ترجمته في هامش الثمار .

(٢) ديوان ابن الرومي ١٩٠١/٥ ـ ١٩٠٢

(٣) هذا عجز بيت للبيد في ديوانه ١٧٩ وصدره : فإذا جوزيتَ قرضاً فاجْزِهِ × ...

(٤) في الهامش حاشيتان : ١ ـ أبو الصَّهباء : عِكراش بن ذُؤيب الصَّحابي ، كان أرمىٰ أهل زمانه [تهذيب ٢٥٧/٧] . ٢ ـ أبو العِفا : الحمار ؛ والعِفا ـ بالكسر ـ ماكثر من ريش النعام . [القاموس] .

١٠ ● ثمار القلوب في رقم ٤٣٨ ، والمرصع ٢٧٤ محرفاً « قُمرص » . وتابع محقق المنىٰ مطبوعة المرصع فأثبت في المتن ١٦٢ : أبو قُمرص ، وقال في الحاشية : أبو قموص تحريف !!

١١ ● أبو خالد : الكلب[1] .

١٢ ● أبو المضاء ، وأبو طالب : الفَرَس .

١٣ ● أبو الحَجَّاج : الفيل : وكانت كنية الفيل الذي جاءت به الحبشة إلىٰ مكة : أبا العبَّاس ، وآسمه محمود .

١٤ ● أبو نَبْهان : الأرنب .

١٥ ● أبو يَقْظان : الدِّيك .

١٦ ● أبو غِياث : الماء .

١٧ ● أبو رجاء : السُّفْرَة .

١٨ ● أبو الخَيْر : الخِوان .

١٩ ● أبو حَبيب : الرِّفاق .

---

١١ ● ثمار القلوب برقم ٣٥١ ، والمرصع ١٥٢ وزاد : وهو كنية الثعلب أيضاً ، وكنية البحر ، وكنية قردٍ كان لزبيدة . والمنىٰ ١٤٨ ، والمزهر ٥١١/١ .

(١) في الهامش : أبو معاوية : الفهد .

قلت : في المرصع ٣٠٣ : أبو معاوية : هو آبن آوىٰ . أبو المفضل : هو الفهد .

١٢ ● ثمار القلوب [آخر فصل الآباء] ، المرصع ٣٠٣ وزاد : وأبو المضاء هو الرُّطب ، و ٢٣٠ ، والمنى ١٥٧ و١٦٥ ، والمزهر ٥١١/١ .

١٣ ● ثمار القلوب [آخر فصل الآباء] ، المرصع ١٣٧ وزاد : هو العقاب ، وقيل : هو الدرّاج . المنى ١٤٥ ، والمزهر ٥١١/١ .

١٤ ● ثمار القلوب [آخر فصل الآباء] ، المنى ١٦٧ وفيه : أبو نبهان : الديك والأرنب . وفي المرصع ٣٢٢ : أبو منهاز [تحريف ، صوابه نبهان] : الديك .

١٥ ● ثمار القلوب [آخر فصل الآباء] ، المرصع ٣٤٩ وزاد : وأبو اليقظان ـ بالألف واللام ـ : الأفعىٰ . المنى ١٧٠ ، وفي المزهر ٥١٠/١ : وأبو حمّاد : الديك .

١٦ ● ثمار القلوب [آخر فصل الآباء] ، المرصع ٢٦١ وزاد : وقيل : هو الإشفىٰ . والإشفىٰ هو المثقب . القاموس .

١٧ ● ثمار القلوب [آخر فصل الآباء] ، المرصع ١٨٢ وزاد : والشواء والشراء .

١٨ ● ثمار القلوب [آخر فصل الآباء] وفيه : الخوان : أبو جامع وأبو الخير . المرصع ١١٨ وفي ١٥٣ : أبو الخير : هو المائدة .

١٩ ● ثمار القلوب [آخر فصل الآباء] ، المرصع ١٣٧ وفيه : هو الجدي والخبز الرِّفاق .

٢٠ ● أبو رَزين : الثَّريد .
٢١ ● أبو نافِع : الخَلّ .
٢٢ ● أبو الفَرَج : الجُوذاب .
٢٣ ● أبو مُسافِر : الجُبْن .
٢٤ ● أبو الخَصيب : اللَّحْم .
٢٥ ● أبو الطَّيِّب : الحَبيص .
٢٦ ● أبو عَوْن : التَّمْر .
٢٧ ● أبو ناجِع : الحَلواء .
٢٨ ● [١٨٧ب] أبو سائغ : الفالوذَج .
٢٩ ● أبو الأبيض : اللَّبَن .
٣٠ ● أبو المُهَنَّا : الشَّراب .
٣١ ● أبو بِشْر : النُّقْل .
٣٢ ● أبو اللَّهْو : الطُّنْبور .

---

٢٠ ● ثمار القلوب [آخر فصل الآباء] ، المرصع ١٨٢ وفيه : هو الحبيص المتخذ من الحلواء ، والثَّريد ، والبنّيّ من السمك ، والبقل أيضاً .
٢١ ● ثمار القلوب [آخر فصل الآباء] ، وفي رقم ٣٤٩ : كنية الحمار أبو نافع ؛ وعليه اقتصر صاحب المنى ١٦٧ . والمرصع ٣٢٢ وفيه : هو الخلّ ، والحمار ، والثريد .
٢٢ ● ثمار القلوب [آخر فصل الآباء] . والجوذاب : طعام يتخذ من سكر ورزّ ولحم . القاموس .
٢٣ ● ثمار القلوب [آخر فصل الآباء] ، المرصع ٣٠٢ . وفي الأصل : الخبز بدل الجبن ، تصحيف .
٢٤ ● ثمار القلوب [آخر فصل الآباء] ، المرصع ١٥٣ .
٢٥ ● ثمار القلوب [آخر فصل الآباء] ، المرصع ٢٣٠ وفيه : هو الحبيص والحلواء .
٢٦ ● ثمار القلوب [آخر فصل الآباء] ، المرصع ٢٤٣ وفيه : الملح والتمر .
٢٩ ● ثمار القلوب [آخر فصل الآباء] ، المرصع ٥٥ وفيه : هو اللَّبن والأسود . المنى ١٣٧ .
٣٠ ● ثمار القلوب [آخر فصل الآباء] ، المرصع ٣٠٤ .
٣١ ● ثمار القلوب [آخر فصل الآباء] ، المرصع ٨٨ .
٣٢ ● ثمار القلوب [آخر فصل الآباء] ، المرصع ٢٩٥ .

٣٣ ● أَبو شائق : الغِناء .
٣٤ ● أَبو راحة : النَّوم .
٣٥ ● أَبو الأَمْن : الشِّبَع .
٣٦ ● أَبو الحَرَكَة : النِّكاح .
٣٧ ● أَبو النَّظيف : الحَمَّام .

* * *

فصل

[في الأُمَّهات]

١ ● أُمُّ القُرىٰ : مَكَّـة . وأُمُّ كُلِّ أرضٍ أَعظَمُ بُلدانِها وأَكثَرُها أَهلاً كالبَصْرَة ، فإنها تُسَمَّى : أُمَّ العراق .
٢ ● أُمّ القِرىٰ : هي النَّار .
٣ ● أُمّ النُّجوم : المَجَرَّة ؛ بل هي السَّماء[1] .

---

٣٣ ● ثمار القلوب [آخر فصل الآباء] ، المرصع ٢١٠ وفيه : المزمار والغناء .
٣٤ ● ثمار القلوب [آخر فصل الآباء] ، المرصع ١٨٢ .
٣٥ ● ثمار القلوب [آخر فصل الآباء] ، المرصع ٥٧ .
٣٦ ● ثمار القلوب [آخر فصل الآباء] ، المرصع ١٣٧ .
٣٧ ● ثمار القلوب [آخر فصل الآباء] ، المرصع ٣٢٣ وفيه : هو المنديل والحمام .

* * *

١ ● ثمار القلوب برقم ٣٥٣ ، المرصع ٢٧٥ ، المزهر ٥١٣/١ ، والمنتخب ٨٩ .
٢ ● ثمار القلوب برقم ٣٥٤ ، المرصع ٢٧٥ وفيه : هي السِّكباج والنّار .
٣ ● ثمار القلوب برقم ٣٥٥ ، ٣٢٤ وزاد : وقيل : هي الشمس ، وقيل : الثريا ، وقيل : السماء . والمنتخب ٨٩ ، والمزهر ٥١٣/١ .

(١) في الهامش : وماء السماء : أم بني ماء السماء ، لا اسم لها غيره .
قلت : انظر المرصع ٣٠٨ .

٤ ● أُمّ الحروف – عند النُّحاة – : حروفُ المَدِّ واللِّين .

وأُمَّهات الأَفعال : فَعَلَ ، وجَعَلَ ، وأَنشأَ ، وأَقبلَ .

٥ ● أُمّ دَفْرٍ : كنية الدُّنيا .

٦ ● أُمّ الطّعام : هي الحِنْطَة .

٧ ● أُمُّ الرَّأس : الدِّماغ .

٨ ● أُمّ حُبَيْن : هي دُوَيْبَّة على قَدر كفِّ الإنسان ، تأكلُ العَرَبُ ما دبَّ وَدَرَجَ سِواها .

٩ ● أُمّ عَوْف : هي الجرادة .

وكانت في لِسان زياد الأَعجم[1] لُكْنَةٌ لا يُقيمُ معها الرَّاء ، فأَلقىٰ عليه بعضُ الشُّعراء هذا البيت : [من الوافر]

فمـا صَـفـراء تُكنـىٰ أُمَّ عَـوْفٍ كأَنَّ رُجَيْـلَتَـيْـهـا مِنْجـلانِ

فأَجابَهُ على البَديهةِ[2] : [من الوافر]

---

٤ ● ثمار القلوب برقم ٣٥٧ ، المرصع ١٤١ و٦١ .

٥ ● ثمار القلوب برقم ٣٥٨ ، المرصع ١٦٨ وزاد : وام دفر ايضاً الاست ، وقيل للداهية : أم دفر وأم دفار . والدفر : النتن . وأعاد ذلك في ١٧٨ . والمزهر ٥١٥/١ ، والمنتخب ٨٨ .

٦ ● ثمار القلوب برقم ٣٦٠ وفيه : وأم الطعام : البطن أيضاً . المرصع ٢٣١ وزاد : هي المعدة ، وهي كنية الخبز . وانظر المنتخب ٨٩ .

٧ ● ثمار القلوب برقم ٣٥٩ ، والمرصع ١٨٤ وفيه : هي الهامة ، وأعلى الهامة ، والجمجمة ، والدماغ . والمزهر ٥١٢/١ و٥١٤ .

٨ ● ثمار القلوب برقم ٣٦٣ ، والمرصع ١٤٠ وفيه : وتسمى الداهية أم حبين أيضاً . والحيوان ٥٢٦/٣ و١٤٣/٦ و٣٨٥ ، والمنى ١٤٦ ، والمزهر ٥١٣/١ .

٩ ● ثمار القلوب برقم ٣٦٥ ، والمرصع ٢٤٧ وفيه : هي الضبع والجرادة ، ودُوَيْبَّة يقال لها : الطُّحَن . والمزهر ٥١٤/١ .

(١) في الأصل : زياد الأعظم ، خطأ .

(٢) وبعضُ الشعراء هو حماد الراوية .

(٣) ديوانه ١٩٧ .

=

عَنَـيْتَ جَـرادةً وأَظنُّ أيضـاً بـأنكَ إنَّمـا تَبـلُو لِسـاني(٤)(٥)

١٠ ● أُمّ طلحة : القَمْلَة .

١١ ● أُمّ قَشْعَم : المنيَّة ، والحَرْب ، والدَّاهية .

١٢ ● أُمّ الخَلّ : الخمر .

١٣ ● أُمّ عُبيدٍ : المفازة .

١٤ ● أُمّ شَمْلَة : الشَّمس ؛ لأنها تشملُ الخَلْقَ بطُلوعها .

١٥ ● أُمّ جابر : السُّنْبُلَة .

١٦ ● أُمّ الفَضائل : العِلم .

١٧ ● أُمّ الرَّذائل : الجَهْل .

* * *

= (٤) الخبر في : إنبـاه الرواة ٣٣١/١ ، والشعر والشعراء ٧٦٧/٢ ، والأغاني ٣٣١/١٧ ، والدرة الفاخرة ٤٧٩ ، وهو ينسب الى أبي عطاء السندي .

(٥) في مظان الخبر : عنيت زرادة ... × . قلت : إذا كانت لكنته في حرف الراء فقد وجب أن يقول : عنيت جلادة ... × .

١٠ ● ثمار القلوب برقم ٣٦٥ ، والمرصع ٢٣٢ ، والمنى ١٥٧ .

١١ ● ثمار القلوب برقم ٣٦٨ ، والمرصع ٢٧٦ وزاد : والنسر ، والعنكبوت ، والضبع ، والدنيا ، واللبوءة . المنى ١٦٣ ، والمزهر ٥١٤/١ .

١٢ ● ثمار القلوب برقم ٣٧٠ ، والمرصع ١٥٥ ، والمنتخب ٨٩ .

١٣ ● ثمار القلوب برقم ٣٧٢ وفي رقم ٣٣٨ ؛ وفي المرصع ٢٤٤ : أم عُبيدة : هي الأرض الخلاء ، وقيل : هي القطعة من الأرض إذا مُطر ما حولها ولم تمطر ، وقيل : هي القُنَّة ، والسَّنة المجدبة ، والمفازة ، وقيل : سمكة في نيل مصر لا قشر لها . والمزهر ٥١٦/١ .

١٤ ● ثمار القلوب [آخر فصل الأمهات] ، المرصع ٢١١ وزاد : وقيل : الدنيا ، وهي ريح الشمال . والمنتخب ٨٨ .

١٥ ● ثمار القلوب [آخر فصل الأمهات] ، المرصع ١٢٢ وزاد : كنية الهريسة وكنية الخبز . والمنتخب ٨٩ .

١٦ ● ثمار القلوب [آخر فصل الأمهات] ، المرصع ٢٦٩ .

١٧ ● ثمار القلوب [آخر فصل الأمهات] ، المرصع ١٨٥ .

[١١٨٨] فصل
[في الأبناء]

١ ● آبنُ اللَّيالي : القَمَر . قال نُصَيْب[١] : [من الطويل]

بَـدَأْنَ بنـــا وآبنُ اللَّيـــالي كأنَّـه حُسَامٌ جَلَت عنهُ القُيونُ صقيلُ[٢][٣]

٢ ● آبنُ ذُكاء : الصُّبْح . وأبوهُ ذُكاء : الشَّمس .

٣ ● آبنُ الغَمام : البَرَد . قال آبنُ الرُّومي[١] : [من البسيط]

تُدوي الرِّجالَ وتَشفيهم بِمُبْتَسَمٍ كابنِ الغَمامِ ، وَرِيقٍ كابنةِ العِنَبِ

٤ ● آبنُ حَبَّة : الخُبْز .

٥ ● آبنُ النَّعامة : المحَجَّة [، وبُنَيَّات الطَّريق ، وصَدْرُ القَدَم ، وعِرْقٌ تحتَ الأَخْمصِ ، وعَظْمُ السَّاقِ] .

---

١ ● ثمار القلوب برقم ٣٧٧ ، المرصع ٢٩٧ .

(١) هما بلا نسبة في ديوان المعاني ١٣١/٢ .

(٢) في الأصل : ... كأنها × حسام خلت ... !.

(٣) في الهامش : بنو النّار : القعقاع والضّبّان [في الأصل الضنان ، خطأ] وثَوْب ، شعراء بني عمرو [في الأصل عمر ، خطأ] ، ابن ثعلبة ؛ مرَّ بهم آمرؤ القيس فأنشدوه ، فقال : إني لأعجبُ كيف لا يمتلئ عليكم بيتكم ناراً من جودة شعركم . فقيل لهم : بنو النار . والنّيار : الرّأي ، ومنه « لا تستضيئوا بنيار أهل الشّرك » .

قلت : الخبر في المؤتلف والمختلف للآمدي ٩٣ – ٩٤ . وانظر الحديث في النهاية ١٢٥/٥ بلفظ « لا تستيضئو بنار أهل الشرك » .

٢ ● ثمار القلوب برقم ٣٧٨ ، المرصع ١٧٩ ، المنتخب ٩١ ، المزهر ٥١٩/١ . وفي الأصل : وأبو ذكاء : الشمس . خطأ .

٣ ● ثمار القلوب برقم ٣٧٩ ، المرصع ٢٦٣ .

(١) ديوانه ٢٦٩/١ . وفي الأصل : تروي الرجال ... × . تحريف . وتُدوي : تُمرض .

٤ ● ثمار القلوب برقم ٣٨٢ ، المرصع ١٤٣ ، المنى ١٤٧ ، المزهر ٥١٩/١ و٥٢٨ .

٥ ● ثمار القلوب برقم ٣٨٣ والزيادة منه ؛ المرصع ٣٢٧ وزاد : ويقال للمظلة التي يستظل بها على الجبل آبن النعامة ... والفَرَس الفاره ، والساقي الذي يكون على رأس البئر ، وشاعر من كلب كان يعارض القطامي ، ويقال لحيّ من أسد بنو نعامة .

٦ ● آبنُ دَأْيَة : الغُراب ، لأنه يَقَعُ على دَأْيَةِ البَعيرِ الدَّبِرِ [فينقرها] .

قال[1] : [من الطويل]

ولمَّـــا رأَيتُ النَّسْـــرَ عَزَّ آبنَ دَأْيـةٍ وعَشَّشَ في وَكْرَيْهِ جاشَتْ له نَفْسي

عَنىٰ بالنَّسْر : الشَّيْبَ ؛ وبآبنِ دَأْيَةَ : الشَّبابَ .

٧ ● آبنُ الأَرضِ : نَبْتٌ يخرجُ في رُؤُوسِ الآكامِ ؛ سريعُ الخُروجِ ، سريع الهَيْجِ ؛ يُضربُ به المَثَلُ في سُرعة الإدراك والفناءِ .

٨ ● آبنُ الخَصِيّ : يُضربُ مَثلاً لِما لا يجوزُ أَن يكون ، كما قال أَبو تمَّام[1] : [من الوافر]

وذاكَ لهُ إذا العَـنـقـاءُ صـــارَت مُـرَبِّيَـــةً ، وشبَّ آبنُ الخَـصِـيِّ

٩ ● آبنُ طامِر : يُقالُ لِمَن لا يُعرفُ : طامِرُ آبنُ طامِر .

وهو البرغوثُ أَيضاً بِطُمورِهِ[1]

١٠ ● آبنُ الحَرْب : هو الشُّجاعُ الذي تَعَوَّد الحربَ [وأَلِفَها] .

وفي بعضِ رسائلِ الصَّاحبِ : أَبناءُ الحروبِ الذين ذاقُوا كؤوسَها حُلوةً ومُرَّةً ، وٱلْتَحَفُوا لِباسَها مَرَّةً بعدَ مَرَّةٍ .

---

٦ ● ثمار القلوب برقم ٣٨٥ والزيادة منه ، المرصع ١٧٠ ، المنتخب ٩٢ ، المنىٰ ١٥٠ ، المزهر ١/٥٢٠ و٥٢٤ ، الحيوان ٣/٤١٥ و٤٣٩ . والدَّأية : موضع الرَّحل والقتب من ظهر البعير .

(١) هو الكميت الأسدي ، والبيت في ديوانه ١/٢٤١ .

٧ ● ثمار القلوب برقم ٣٨٦ ، المرصع ٦٦ وزاد : وابن الأرض : الغدير ؛ ويقال للذئب والغراب : آبن الأرض ؛ ويقال للمسافرين والغرباء والأضياف والفقراء : آبن الأرض وبنو الأرض كما يقال : ابن السبيل وأبناء السبيل . ويقال للناس : بنو الأرض لأنهم خُلقوا منها . وٱقتصر في المنى ١٣٩ على الذئب والغراب ؛ وكذا المزهر ١/٥٢١ وفي ٥٢٢ : الغريب .

٨ ● ثمار القلوب برقم ٣٨٩ .

(١) ديوانه ٣/٣٥٩ .

٩ ● ثمار القلوب برقم ٣٩٠ ، المرصع ٢٣٢ ، الفاخر ٥٨ ، المنىٰ ١٥٧ .

(١) زاد في المرصع : والخسيس من النّاس .

١٠ ● ثمار القلوب برقم ٣٩٢ والزيادة منه ، المرصع ١٤٤ .

١١ ● آبنُ الغِمْد : السَّيف ، [لطولِ مُلازمته إيَّاه وقراره فيه] .

١٢ ● آبنُ الدَّهر : هو النَّهار .

١٣ ● آبنا شَمام : هَضَبتان في أَصلِ جبلٍ يُقال لهُ شَمام ، يُضْرَبُ [١٨٨ب] بهما المَثَلُ في الأقترانِ والاصطحاب . قال(١) : [من الوافر]

فَهَـلْ حُـدِّثْتَ عن أَخَوَينِ دامَا عـلى الأَيَّـامِ إلا آبَنَيْ شَـمـامِ

وقال(٢) : [من الوافر]

وكُلُّ أَخٍ يُفـارِقُـهُ أَخـوهُ لَعَـمْـرُ أَبيـكَ إلاَّ الفَـرْقَـدانِ

وقَريبٌ منه : كَنَدْمانَيْ جَذيمة . قال(٣) : [من الوافر]

كنَـدْمـانَيْ جَـذِيمـةَ لن يـزالا عـلى رَوضِ السَّـمـا مُتنـادمَينِ

١٤ ● آبنا سَمير : اللَّيلُ والنَّهار ؛ وقيل : الغَداةُ والعَشيُّ .

١٥ ● بَنُو غَبْراء : اللُّصوصُ والصَّعاليك المُهْتَدون في مَجاهل الأَرضِ ، [والعالِمون بطُرقها] . وقيل : بل هم الفقراء اللاَّصقونَ بالغَبْراءِ من سُوءِ الحالِ ، عَلى غيرِ غِطاءٍ ولا وِطاءٍ .

---

١١ ● ثمار القلوب برقم ٣٩٤ والزيادة منه ، المرصع ٢٦٣ .

١٢ ● ثمار القلوب برقم ٣٩٥ ، وقال في المرصع ١٧٣ : يقال للشيء الذي يبقىٰ وتطول مدّته : إنه لآبن الدَّهر .

١٣ ● ثمار القلوب برقم ٣٩٧ ، المرصع ٢١٣ ، معجم البلدان ٣٦١/٣ ، جمهرة الأمثال للعسكري ٣٩/١ و٢١/٢ .

وشَمام : جبل في ديار بني تميم .

(١) البيت للبيد في ديوانه ٢٠٨ ، ومعجم البلدان .

(٢) البيت في ديوان عمرو بن معدي كرب ١٧٨ ، وهو ينسب إلى حضرمي بن عامر الأسدي في المؤتلف والمختلف للآمدي ١١٦ ، وإلى سوّار بن المضرّب في فصل المقال ٢٥٧ ـ ٢٥٨ .

(٣) لم أقف عليه ، وليس هو من أبيات الثمار .

١٤ ● ثمار القلوب برقم ٣٩٨ ، المرصع ٢٠٥ ، المنتخب ٩١ .

١٥ ● ثمار القلوب برقم ٤٠١ والزيادة منه ؛ المرصع ٢٦٣ وزاد : هم المسافرون والأضياف ؛ والمنتخب ٩٤ .

١٦ ● أبناءُ الدَّهاليزِ : كنايةٌ عن الأَرذالِ وأبناءِ الزَّوَاني .

* * *

فصل

[في البَنات]

١ ● آبنةُ الجَبَل : الصَّدى ، والحيَّة .

٢ ● آبنةُ الكَرْم : الخمر ؛ ويُقال لها أيضاً : آبنة العُنقود .

٣ ● بنتُ الفِكر : الرَّأيُ ، والشِّعْر .

٤ ● بنتُ المَطرِ : دُوَيْبَّةٌ حمراءُ تُرى غِبَّ المَطَر ، فيُقال : أَشَدُّ حُمرةً من بنتِ المطرِ .

٥ ● بناتُ الدَّهر : حوادثُهُ ، ومَصائبُهُ .

٦ ● بناتُ المنايا : السِّهام .

---

١٦ ● ثمار القلوب برقم ٤٠٢ ، المرصع ١٧٢ .

* * *

١ ● ثمار القلوب برقم ٤٠٤ وسيكرر في رقم ٦٧٠ و ٩١٠ ؛ المرصع ١٢٩ وزاد : هي الحصاة ، وقيل : هي الصيحة بين الجبال يُسمع لها دويٌّ شديد ، وقيل : هي الداهية . والمنتخب ٩٥ ، وفصل المقال ١٨٩ و٤٧٤ ، وخاص الخاص ٢٨ ، ومجمع الأمثال ٣٩٣/١ ، والمنى ١٤٥ ، والمزهر ٥٢٦/١ .

٢ ● ثمار القلوب برقم ٤٠٥ ، المرصع ٢٩٢ ، المنتخب ٨٩ .

٣ ● ثمار القلوب برقم ٤٠٧ ، المرصع ٢٧١ .

٤ ● ثمار القلوب برقم ٤٠٨ ، المرصع ٣١٨ ، مجمع الأمثال ٣٨٠/١ ، الدرة الفاخرة ٥٠٠ ، المزهر ٥٢٦/١ .

٥ ● ثمار القلوب برقم ٤١٠ ، المرصع ١٧٤ .

٦ ● ثمار القلوب برقم ٤١١ ، المرصع ٣١٩ .

٧ ● بناتُ اللَّيلِ : الأَحلام ، [ويقال أَيضاً : هي النِّساء ، ويقال : بنات اللَّيل : أَهوالُه ، ويقال : هي المُنىٰ] .

٨ ● بناتُ الصَّدْر : ما يُضمرهُ الإنسان من الخيرِ والشَّر .

٩ ● بناتُ الفلا : الإبل [يُقطعُ بها الفلا] .

١٠ ● بناتُ القَفْر : الوَحْش .

١١ ● بناتُ وَرْدان : دُوَيْبَّاتٌ تلزَمُ الكُنُف .

١٢ ● بناتُ الخُدور : العَذارىٰ ؛ ويُقال لهنَّ أَيضاً : بناتُ الحِجال .

١٣ ● بناتُ التَّنانير : الرُّغفان .

١٤ ● بناتُ اللَّهو : الأَوتار .

١٥ ● [١١٨٩أ] بناتُ العَين : الدُّموع .

* * *

---

٧ ● ثمار القلوب برقم ٤١٣ والزيادة منه ، المرصع ٢٩٩ وزاد : والإبل ؛ واقتصر في المنى ١٦٤ على الإبل .

٨ ● ثمار القلوب برقم ٤١٤ ، المرصع ٢٢٣ وفيه : هي الهموم والأفكار وكلّ ما بُيِّت في النفس من الليل ، وهي الأسرار أيضاً .

٩ ● ثمار القلوب برقم ٤١٦ والزيادة منه ؛ المرصع ٢١٧ وزاد : هي الوحش ؛ وعليه اقتصر في المنىٰ ١٦٢ .

١٠ ● ثمار القلوب في رقم ٤١٦ ، المرصع ٢٨٠ .

١١ ● ثمار القلوب برقم ٤١٨ ، المرصع ٣٤٠ ، المنى ١٦٩ .

١٢ ● ثمار القلوب برقم ٤١٩ .

١٣ ● ثمار القلوب برقم ٤٢٠ ، المرصع ١١٠ ، المنى ١٤٢ .

١٤ ● ثمار القلوب برقم ٤٢١ ، المرصع ٢٢٩ وزاد : هي النساء .

١٥ ● ثمار القلوب برقم ٤٢٢ ، المرصع ٢٥٣ وفيه : بنات عين : من أسماء الدواهي . المنىٰ ١٦٠ .

* * *

فصل

في الأَذواءِ والذَّوات

١ ● أَذواءُ اليَمَن : هم مُلوكُها[1] .

٢ ● ذو الأَوتاد : هو مَن ذكره الله تعالىٰ في كتابه [العزيز] ؛ كان يأمرُ بمن يغضبُ عليه فيُوتَدُ في الأَرضِ بأَربعةِ أَوتاد ، [وهو أَول من سَنَّ ذلك] .

٣ ● ذو القَرْنَيْن : هو مَن ذكره الله تعالىٰ في كتابِهِ[1] ، وفيه تَفصيلٌ وٱختلافٌ .

٤ ● ذو الكِفْل : هو الذي نطقَ القُرآن بذكرِ نُبُوَّتِهِ ؛ وهو من بني إسرائيل ، بُعثَ إلىٰ مَلِكٍ منهم فَدَعاه إلىٰ الإيمان وكَفلَ له بالجنَّة ، فَسُمِّيَ ذا الكِفْل بالكفالة .

٥ ● ذو النُّورين : عثمان بن عفَّان رضي الله عنه ، سُمِّيَ بذلك لأَن النَّبِيَّ عليه السلام زَوَّجه بِنْتَهُ رُقَيَّة ، فكانا أَحسن زَوجين في الإِسلام ؛ فلمَّا تُوفيت رُقَيَّة زَوَّجه أُمَّ كُلثوم ؛ ثم لمَّا توفيت قال له : « لو كانت لنا ثالثةٌ لَزَوَّجناكها » .

---

١ ● ثمار القلوب برقم ٤٢٥ وذُكر منهم : ذو شناتر ، وذو نُواس ، وذو المنار ، وذو رُعَين ، وذو يزن .

(١) في الهامش : ذو المنار : أَبْرَهَةُ تُبَّع بن الرَّائش ، لأَنه أَول من ضرب المنار على طريقِهِ في مغازيه ليهتدي بها إذا رجع .

قلت : انظر ثمار القلوب في رقم ٤٢٥ ، المعارف ٦٢٧ ، مروج الذهب ١٩٧/٢ ، تاريخ حمزة ٩٩ ، المرصع ٣٢١ ، الخزانة ٢٩٠/٢ .

٢ ● ثمار القلوب برقم ٤٢٦ والزيادة منه ؛ المرصع ٨١ . وذو الأَوتاد هو فرعون ، في قوله تعالىٰ : ﴿ وفرعونَ ذي الأَوتاد ﴾ . [سورة الفجر ٨٩ : ١٠] .

٣ ● ثمار القلوب برقم ٤٢٧ ، مختصر تاريخ دمشق ٢١٢/٨ ، مروج الذهب ٨/٢ ، تاريخ آبن العبري ٩٦ ، الأنساب ٢٤/٦ ، المرصع ٢٨٢ ، النهاية ٥٢/٤ ، الآثار الباقية ٣٦ وما بعد .

(١) في قوله عزَّ وجلّ : ﴿ ويسألونك عن ذي القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكراً ﴾ . [سورة الكهف ١٨ : ٨٣] .

٤ ● ثمار القلوب برقم ٤٢٨ ، المعارف ٥٥ ، مختصر تاريخ دمشق ٢٣١/٨ ، زيارات العدوي ٦٦ ، زيارات الهروي ٧٦ ، المرصع ٢٩٣ .

٥ ● ثمار القلوب برقم ٤٢٩ ، تاريخ دمشق [جزء عثمان] ، مختصره ١٠٩/١٦ ، الأنساب ٢٥/٦ ...

٦ ● ذو الشَّهادتين : خُزَيمة بن ثابت الأَنصاريّ .

سَمَّاهُ رسولُ الله ﷺ ذا الشَّهادتين ؛ وذلك أَن يهودياً أَتاه ، فقال : يا محمَّد ، اقضني دَيني . فقال عليه السَّلام : « أَوَ لَمْ أَقضِكَ ؟ » . فشهدَ خُزَيمة على قَضائهِ ، فأَنفذَ عليه السَّلام شهادتَه ، وسمَّاه بذلك .

٧ ● ذو العَيْنَيْن : قَتادة بن النُّعمان الأَنصاريّ .

شَهد بَدْراً والعَقَبَة ، وأُصيبَتْ[1] [١٨٩ب] عَيْنُهُ يومَ أُحد ، فَرَدَّها رسول الله بيده بَعدما سَقَطَت على خَدِّه ، فكانت أَحسنَ [وأَصحَّ] من عَيْنه الأُخرىٰ .

٨ ● ذو الرَّأي : حَباب بن المُنْذر ؛ صاحبُ المَشُورة يومَ بَدْرٍ .

أَخذَ رسولُ الله بِرَأيه ، ونَزَل جبريلُ عليه السلام فقال : « الرَّأيُ ما قال حَبابُ » .

وكانت له في الجاهلية آراءٌ مَشهورةٌ .

٩ ● ذو اليَدَين : هو عُمَيْر بن عَبْد عمرو ، من خُزاعَة .

كان يعملُ بيديه جميعاً ، فَسُمِّيَ بذلك . وكان قبلُ يُدعىٰ ذا الشِّمالين .

وهو الذي ذُكر في الحديث الذي يُروىٰ فيه أَن رسولَ الله ﷺ صلَّىٰ بهمُ الظُّهْرَ ، فَسَلَّم في الرَّكعة الثَّانية ، فقال ذو اليدين : أَقَصُرَت الصَّلاةُ أَم نَسيتَ يا رسولَ الله ؟ . الحديث .

---

٦ ● ثمار القلوب برقم ٤٣٠ ، الإصابة ١١١/٢ برقم ٢٢٤٧ ، طبقات ابن سعد ٣٧٨/٤ ، كامل المبرد ١٠٠/٤ ، سير أعلام النبلاء ٤٨٥/٢ ، تهذيب التهذيب ١٤٠/٣ ، المرصع ٢١٧ .

٧ ● ثمار القلوب برقم ٤٣١ والزيادة منه ؛ المعرفة والتاريخ ٣٢٠/١ ، الإصابة ٢٢٩/٥ برقم ٧٠٧٠ ، تهذيب ٣٥٧/٨ ، سير أعلام النبلاء ٣٣١/٢ ، المرصع ٢٥٧ .

(١) في الأصل : وأُصيب .

٨ ● ثمار القلوب برقم ٤٣٢ ، الإصابة ٣١٦/١ برقم ١٥٤٧ ، طبقات ابن سعد ٥٦٧/٣ ، المرصع ١٨٩ ، السيرة ٦٢٠/١ .

٩ ● ثمار القلوب برقم ٤٣٣ ، المعارف ٣٢٢ ، كامل المبرد ١٠١/٢ ، السيرة ٧٠٧/١ ، المرصع ٣٥٠ ، الأنساب ٢٤/٦ و ٢٥ .

١٠ ● ذو النُّور : عبد الله بن الطُّفَيل الأَزديّ .

أَعطاهُ رسولُ الله نوراً في جَبينه ليَدعوَ به قَومَهُ ، ثم جَعله في طَرَف سَوْطه ، فكان كالمصباح يُضيءُ له باللَّيل .

١١ ● ذو العِمامَة : سعيد بن العاص بن أُميَّة .

كان في الجاهليَّة إذا لبسَ عِمامَتَه ، لم يلبسْ قُرَشيٌّ[1] عِمامةً حتى ينزعها .

كما أَنَّ حَرْب بن أُميَّة إذا حَضَرَ مَيْتاً ، لم يَبْكِهِ أَهلُهُ حتى يقومَ . وكما أَنَّ أَبا طالب إذا أَطعمَ ، لم يُطعمْ أَحدٌ يَوْمَهُ غيره .

[١٩٠أ] وكما أَنَّ أَسيْد بن أَبي العاص إذا شرِبَ الخمرَ لم يَشربْها أَحدٌ حتى يَتركها .

وزَعَم البعضُ أَنَّ هذا اللَّقَبَ كِنايةٌ عن السُّؤْدَد .

١٢ ● ذو اليمينين : أَبو الطَّيِّب ، طاهر بن الحسين ، الذي يُنْسبُ إليه الطَّاهريَّة .

بمعنىٰ ذو الأستحقاقين ؛ من قوله تعالىٰ ﴿ لأَخَذْنا مِنْهُ باليَمين ﴾[1] أَي : بالأستحقاق .

وقال الشَّمَّاخ[2] : [من الوافر]

إذا مـــا رايَـــةٌ رُفِعَتْ لِمَجْـــدٍ تَـــلَقَّـــاهـــا عَـرابَـةُ بـاليَـمـيـنِ

أَي بالأستحقاق .

---

١٠ ● ثمار القلوب برقم ٤٣٥ ، كامل المبرد ١٠١/٤ ، المرصع ٣٣٤ ، الإصابة ٢٨٦/٣ برقم ٤٢٤٧ ، السيرة ٣٨٢/١ .

١١ ● ثمار القلوب برقم ٤٣٦ ، الكامل ٣٤٧/١ ، المرصع ٢٥٦ .

(١) في الأصل : قريشي .

١٢ ● ثمار القلوب برقم ٤٣٨ ، تاريخ بغداد ٣٥٣/٩ ، وفيات الأعيان ٥١٧/٢ ، الأنساب ٢٥/٦ ، الديارات ١٤٢ ، المعارف ٣٨٥ ، المرصع ٣٥١ .

(١) سورة الحاقة٦٩ : ٤٥ .

(٢) ديوانه ٣٣٦ .

١٣ ● ذو الثَّفِنـات : كان يُقـالُ لِكُـلٍّ من عليّ بن الحسين بن عليّ ، وعليّ بن عبد الله بن العبَّاس : ذو الثَّفِنات[1] ؛ لِما على أَعضـاءِ السُّجودِ منهما من السَّجَداتِ المُشَبَّهةِ بِثَفِناتِ الإبلِ لِكثرةِ صَلواتهما .

والثَّفِنَـةُ – بكسـرِ الفاءِ – : من البَعير : الرُّكْبَةُ : ومنكَ : الرُّكْبَةُ ومُجتمعُ السَّاقِ والفَخِذ .

١٤ ● ذو القَلَمين : عليّ بن أَبي سعيد [بنَ كنداجيق]

لأَنه كان يَتَوَلَّىٰ ديوان الخَراج والجيش للمأمون .

١٥ ● ذو الرِّياستين : هو الفضلُ بن سَهْل .

سَمَّاهُ المأمونُ لمَّا دَبَّرَ لهُ أَمْرَ السَّيف والقَلَم .

١٦ ● ذو الكِفايتين : أَبو الفَتْح بن أَبي الفَضْل بن العَميد .

لِكفايته رُكنَ الدَّولة أَبا عليّ أُمُورَ الدَّواوين والجُيوش .

قال الثَّعالبيُّ : وقد أَوردتُ نُكَتَ أَخباره وَغُرَرَ أَشعاره في كتاب « يتيمة الدَّهر في مَحاسن أَهل العَصْرِ » .

١٧ ● ذات النِّطاقين : هي أَسماء بنت أَبي بكر الصِّدِّيق رضي الله عنهما .

[١٩٠ب] وذلك لأَنَّ رسـولَ الله ﷺ لمَّـا تجهَّزَ مُهاجراً ومعه أَبو بكر أَتاهما عبد الله بن أَبي بكر وَهُما في الغارِ ليلاً بِسُفْرَتهما ومعه أَسماءُ ، وليس

---

١٣ ● ثمار القلوب برقم ٤٣٩ ، كامل المبرد ٢١٧/٢ ، المعارف ١٢٣ ، المرصع ١١٧ .

(١) في الأصل : ذا الثفنات .

١٤ ● ثمار القلوب برقم ٤٤٠ والزيادة منه ، الوزراء والكتاب ٢٥٠ ، المرصع ٢٨٥ ، الأنساب ٢٤/٦ ، الدرة الفاخرة ٥٥١ .

١٥ ● ثمار القلوب برقم ٤٤١ ، تاريخ بغداد ٣٣٩/١٢ ، وفيات الأعيان ٤١/٤ ، المرصع ١٩١ ، الدرة الفاخرة ٥٥١ .

١٦ ● ثمار القلوب برقم ٤٤٣ ، يتيمة الدهر ١٨١/٣ .

١٧ ● ثمار القلوب برقم ٤٤٥ ، تاريخ دمشق [قسم النساء] ص٣ ، شرح نهج البلاغة ١٠٧/٢٠ ، المرصع ٣٣٥ .

للسُّفْرةِ شناقٌ ؛ فَشَقَّت لها أَسماءُ من نِطاقِها فَشَنَقَتْها [به] فقال لها رسولُ الله ﷺ : « قد أَبْدَلَكِ الله تعالىٰ بِنِطاقِكِ هذا نِطاقَيْن في الجنَّةِ » . فقيل لها : ذاتُ النِّطاقين .

١٨ ● ذاتُ الأَنواط :

حدَّث وَهْبُ بن جرير بإسنادِهِ عن أَبي واقد اللَّيثيّ ، قال :

لمَّا فَصَلْنا مع رسول الله ﷺ إلىٰ حُنَيْن ، فَمَرَرْنا بِسِدْرةٍ عَظيمةٍ – وكان للمشركين شجرةٌ يُقال لها : ذاتُ أَنواط ، يعكفون عليها في كلِّ سنةٍ يوماً ، فَيُعَلِّقون بها أَسلحتهم ، ويَذبحون عندها – فلمَّا رأَينا السِّدْرةَ ، ونحنُ يومَئذٍ حَديثو[1] عهدٍ بالجاهليَّة ، فَتنادَيْنا من جَنَباتِ الطَّريق ، فقُلنا : يا رسولَ الله ، آجعلْ لنا ذاتَ أَنواطٍ كما لهم . فقال رسولُ الله : « الله أَكبرُ ، هذا واللهِ كما قال قومُ موسىٰ لموسىٰ : ﴿ آجعلْ لنا إِلٰهاً كما لهم آلهةٌ ﴾[2] » .

قال الجامع : سمعتُ من بعضِ الجراكسة أَن هذهِ العادةَ المكروهةَ – يعني [١٩١ أ] التَّعَبُّدَ لِشَجَرةٍ عَظيمةٍ على نَسَقِ ذاتِ الأَنْواطِ – جاريةٌ في بلادهم إلىٰ الآن .

والأَنواط : المعاليق .

* * *

---

١٨ ● ثمار القلوب برقم ٤٤٧ ، السيرة ٤٤٢/٢ ، مسند أحمد ٢١٨/٥ .

(١) في الأصل : حديث عهد .

(٢) سورة الأعراف ٧ : ١٣٨ .

الفهارس العامة

لكتاب

ثمار القلوب

في

المضاف والمنسوب

فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	الآية	الصفحة
	سورة البقرة (٢)	
٦٩	﴿ صفراء فاقع لونها تسرّ الناظرين ﴾	٥٦١
٧٤	﴿ ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة ﴾	٨٠١
١٠٢	﴿ وما أُنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت ﴾	١٤٠ ، ٣٧٦
١٢٥	﴿ وإذ جعلنا البيت مثابةً للناس وأمناً ﴾	٢١٦
١٢٥	﴿ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلّى ﴾	١٠٢
١٣٨	﴿ صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ﴾	٩٥
١٦٨	﴿ ولا تتبّعوا خطوات الشيطان ﴾	١٥٢
١٧٩	﴿ ولكم في القصاص حياة ﴾	٣٠١
٢٤٩	﴿ كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين ﴾	٨٩
٢٥٩	﴿ فأماته الله مئة عام ثم بعثه قال كم لبثت ... ﴾	٥٥٨
٢٦٠	﴿ ربّ أرني كيف تحيي الموتى ، قال : أولم تؤمن ؟ ... ﴾	٧٠
	سورة آل عمران (٣)	
٣١	﴿ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ﴾	٧٠
٦١	﴿ فمن حاجّك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ... ﴾	٨٦٥
٧٩	﴿ كونوا ربّانيين ﴾	٤١٢
٩٧	﴿ ومن دخله كان آمناً ﴾	٢١٦
١٣٣	﴿ وجنّةٍ عرضها السموات والأرض ﴾	٧٤٢
١٨٣	﴿ الذين قالوا إن الله عهد إلينا ألاّ نؤمن لرسول حتى يأتينا ... ﴾	٨٢١
١٨٣	﴿ قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم ... ﴾	٨٢١
	سورة النساء (٤)	
٧٦	﴿ إن كيد الشيطان كان ضعيفاً ﴾	٤٧٢
٧٦	﴿ ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها ﴾	٧٢
١٧١	﴿ وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه ﴾	٧٠
	سورة المائدة (٥)	
٢٥	﴿ ربّ إني لا أملك إلاّ نفسي وأخي ﴾	٨٥١

رقم الآية	الآية	الصفحة
٦٤	﴿ كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله ﴾	٨٢٥
	سورة الأنعام (٦)	
١٢١	﴿ وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ﴾	١٧٨
١٢٩	﴿ وكذلك نولّي بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون ﴾	١٥٤
	سورة الأعراف (٧)	
٣٢	﴿ قل مَن حرّم زينة الله التي أخرج لعباده ... ﴾	٧٣١
٥٦	﴿ قريب من المحسنين ﴾	٨٧
٥٧	﴿ وهو الذي يرسل الرياح بُشراً بين يدي رحمته ﴾	٩٣١
٧٣	﴿ هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في أرض الله ... ﴾	٨٤
٩٨	﴿ فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين ﴾	٨٥
١٠٧	﴿ فألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين ﴾	٦٢٧
١٣٨	﴿ آجعل لنا إلـهاً كما لهم آلهة قال : إنكم قوم تجهلون ﴾	٤٦٠ ، ١٠٠٥
١٥٨	﴿ إني رسول الله إليكم جميعاً ﴾	٦٣
	سورة الأنفال (٨)	
٢٦	﴿ تخافون أن يتخطّفكم النّاس ﴾	٢١٥
	سورة التوبة (٩)	
١٩	﴿ أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر ﴾	٩٥٧
٣٣	﴿ على الدِّين كله ولو كره المشركون ﴾	٦٣
	سورة هود (١١)	
١٠٧	﴿ فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم وأوجس منهم خيفة ﴾	١٠٥
٤٠	﴿ وما آمن معه إلا قليل ﴾	١٠١
٦٤	﴿ تمتّعوا في داركم ثلاثة أيام ﴾	٨٥
٦٩	﴿ فما لبث أن جاء بعجل حنيذ ﴾	١٠٦
	سورة يوسف (١٢)	
٥	﴿ يابنيّ لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا ... ﴾	١٠٧
١٧	﴿ إنا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب ... ﴾	١٠٩
١٨	﴿ وجاؤوا على قميصه بدمٍ كذبٍ ﴾	١٠٨
٢١	﴿ وكذلك مكّنّا ليوسف في الأرض ﴾	١١٤
٢٨	﴿ إن كيدكنّ عظيم ﴾	٤٧٢

رقم الآية	الآية	الصفحة
٣٠	﴿ وقال نسوة في المدينة آمرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه ﴾	٣٧٣
٣١	﴿ رأينه أكبرنه وقطّعن أيديهنَّ وقلن : حاش لله ماهذا بشراً ... ﴾	١١٢
٧٦	﴿ وفوق كل ذي علم عليم ﴾	٤٤١
٨٨	﴿ يا أيها العزيز مسَّنا وأهلنا الضُّرُّ ﴾	٣٧٣
٨٩	﴿ إذ أنتم جاهلون ﴾	٩٧٢
٩٤	﴿ إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون ﴾	١١٤
٩٥	﴿ إنك لفي ضلالك القديم ﴾	٣٦٣
١٠٠	﴿ ورفع أبويه على العرش وخرُّوا له سجّدا ﴾	٥٢٢
١٠٠	﴿ وخرُّوا له سجّدا وقال : يا أبت هذا تأويل رؤياي ﴾	١٠٧
	سورة الرعد (١٣)	
٣٥	﴿ أُكُلُها دائمٌ ﴾	٢٩٦
٣٩	﴿ يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب ﴾	١٧٩
	سورة إبراهيم (١٤)	
٥	﴿ وذكّرهم بأيَّام الله ﴾	٩١١
٣٧	﴿ ربَّنا إني أسكنت من ذرّيتي بوادٍ غير ذي زرع ... ﴾	٦٦، ٢١٤
	سورة الحجر (١٥)	
٧٢	﴿ لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون ﴾	٦٣
	سورة الكهف (١٨)	
١١	﴿ فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عدداً ﴾	١٦٥
٢٩	﴿ إنا أعتدنا للظالمين ناراً أحاط بهم سرادقها ﴾	٨٤٠
٦٢	﴿ آتنا غداءنا ﴾	٤٩٦
٦٦	﴿ هل أتَّبعك على أن تُعَلِّمن مما عُلِّمت رشداً ﴾	١٢١
٧٨	﴿ وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصباً ﴾	٣٠٧
٨٣	﴿ ويسألونك عن ذي القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكراً ﴾	٤٤١
٨٤	﴿ إنا مكنّا له في الأرض وآتيناه من كل شيء سبباً ﴾	٤٤١
١٠٣	﴿ هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً ﴾	٢٩٧
	سورة مريم (١٩)	
٢٥	﴿ وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رُطباً جنيّاً ﴾	١٠٦، ٤٧٤
٥٤	﴿ واذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد وكان رسولاً نبيّاً ﴾	١٠٦

رقم الآية	الآية	الصفحة
	سورة طه (٢٠)	
١٢	﴿ هل أدلُّك على شجرة الخُلد ومُلك لا يبلى ﴾	٣٨٩
١٧ ـ ١٨	﴿ وما تلك بيمينك يا موسى ؟ قال : هي عصاي ... ﴾	١١٤
١٨	﴿ ولي فيها مآرب أخرى ﴾	١١٥
	سورة الأنبياء (٢١)	
٦٩	﴿ قلنا : يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم ﴾	١٠٣
	سورة الحج (٢٢)	
٧٣	﴿ وإن يسلبهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه ... ﴾	٧٢٥ ، ٧٢٧
	سورة المؤمنين (٢٣)	
١٤	﴿ فتبارك الله أحسن الخالقين ﴾	٦٣١ ، ٧٣٢
١٠٨	﴿ اخسؤا فيها ولا تكلّمون ﴾	٥٧٢
	سورة النور (٢٤)	
٣٩	﴿ كسرابٍ بقيعةٍ يحسبه الظمآن ماءً ... ﴾	٩٦٩
	سورة الشعراء (٢٦)	
١٠٥	﴿ هذه ناقة لها شربٌ ولكم شربُ يوم معلوم ﴾	٨٤
	سورة النمل (٢٧)	
١٨	﴿ حتى إذا أتوا على وادي النمل قالت نملة يا أيها النمل ... ﴾	٦٣٩
٢٠	﴿ وتفقّد الطير فقال مالي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين ﴾	٧٠٧
٢١	﴿ لأعذبنّه عذاباً شديداً أو لأذبحنّه ﴾	٧٠٨
٤٢	﴿ أحطتُ بما لم تُحط به وجئتك من سبأ بنبأ يقين ﴾	٧٠٦
٨٢	﴿ وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض ... ﴾	٧٣٩
	سورة القصص (٢٨)	
٣٢	﴿ أسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء ﴾	١١٧
٣٨	﴿ يا أيها الملأ ما علمت لكم من إله غيري ... ﴾	١٦٣
٧٦	﴿ وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة أولي القوة ﴾	١٦٤
	سورة العنكبوت (٢٩)	
١٤	﴿ فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً ﴾	١٠١
٤١	﴿ كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت ﴾	٦٣٥

رقم الآية	الآية	الصفحة
٦٧	﴿ إنا جعلنا حرماً آمناً ويُتخطف النّاس من حولهم ﴾	٢١٦
	سورة لقمان (٣١)	
١٢	﴿ ولقد آتينا لقمان الحكمة ﴾	٢٢٨
	سورة الأحزاب (٣٣)	
٦	﴿ النّبيُّ أَولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أُمهاتهم ﴾	٤٠٧
١٠	﴿ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا ... ﴾	٩٢٤
٢١	﴿ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ﴾	٦٨
٣٣	﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً	٨٦٥
	سورة سبأ (٣٤)	
١٠	﴿ وألنّا له الحديد أن آعمل سابغاتٍ وقدّر في السرد ﴾	١٢٢
١٢	﴿ ولسليمان الريح غُدُوُّها شهر ورواحها شهر ﴾	١٢٧
١٣	﴿ وجفانٍ كالجواب وقدور راسيات ﴾	٨٧٠
١٤	﴿ ما دلَّهم على موته إلا دابّة الأرض تأكل منسأته ﴾	٧٣٧
١٤	﴿ تَبيَّنت الجنُّ أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا ... ﴾	٧٣٨
١٥	﴿ كلوا من رزق ربّكم واشكروا له بلدةٌ طيبة وربٌّ غفور ﴾	٨٠٦
١٦	﴿ فأرسلنا عليهم سيل العرم ﴾	٦٠٩ ، ٨١٥
١٩	﴿ ومزقناهم كلّ ممزّق ﴾	٥١١
	سورة فاطر (٣٥)	
١	﴿ أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء ﴾	١٣٩
٤٣	﴿ ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله ﴾	٨٩
	سورة يس (٣٦)	
٤١-٤٢	﴿ وآية لهم أنّا حملنا ذرّيّتهم في الفُلك المشحون ... ﴾	٥٣٥
٨٠	﴿ الذي جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً فاذا أنتم منه توقدون ﴾	٨٢٣
	سورة الصّافّات (٣٧)	
٦٤	﴿ إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم طلعها كأنه رؤوس الشياطين ﴾	١٥٧
٦٨	﴿ ثم إن مرجعهم لإلى الجحيم ﴾	٢٩٦
١٠٧	﴿ وفديناه بذبح عظيم ﴾	٦٨٨

رقم الآية	الآية	الصفحة
	سورة غافر (٤٠)	
١ – ٣	﴿ حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم ، غافر الذنب ... ﴾	٢٦١
٣٩	﴿ وإن الآخرة هي دار القرار ﴾	٩٥١
	سورة الزخرف (٤٣)	
٤	﴿ وإنه في أم الكتاب لدينا لعليّ حكيم ﴾	٤٠٥
٨٠	﴿ ورسلنا لديهم يكتبون ﴾	١٣٤
	سورة الجاثية (٤٥)	
١٣	﴿ وسخّر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعاً منه ﴾	٥٢٨
	سورة الفتح (٤٨)	
١٠	﴿ يد الله فوق أيديهم ﴾	٨٩
	سورة ق (٥٠)	
١٦	﴿ ونحن أقرب إليه من حبل الوريد ﴾	٥١٩
١٩	﴿ وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ﴾	٨٨٣
٣٠	﴿ هل امتلأتِ وتقول هل من مزيد ﴾	٨٣٤
	سورة الذاريات (٥١)	
٢٤	﴿ هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين ﴾	١٠٥
٢٦–٢٧	﴿ بعجلٍ سمين فقرّبه إليهم قال : ألا تأكلون ﴾	١٠٥ ، ١٠٦
٤١	﴿ وفي عادٍ إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم ﴾	١٦١
	سورة النجم (٥٣)	
١٣–١٤	﴿ ولقد رآه نزلةً أخرى عند سدرة المنتهىٰ ﴾	٨٤٦
٥١	﴿ وثمود فما أبقىٰ ﴾	١٦٢
	سورة الرَّحمن (٥٥)	
٣٥	﴿ يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران ﴾	٨٢٤
٧٦	﴿ وعبقريٍّ حسانٍ ﴾	٣٧٧
	سورة الواقعة (٥٦)	
٧١–٧٢	﴿ أفرأيتم النار التي تورون ... ﴾	٨٢٣
٧٣	﴿ نحن جعلناها تذكرة ومتاعاً للمقوين ﴾	٨٢٤
	سورة الحديد (٥٧)	
٢١	﴿ ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ﴾	٧٤٢

رقم الآية	الآية	الصفحة
	سورة الصف (٦١)	
٤	﴿ إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص ﴾	٩٠
	سورة الملك (٦٧)	
٨	﴿ كلما أُلقي فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير ﴾	٨٣٤
	سورة القلم (٦٨)	
١	﴿ ن والقلم وما يسطرون ﴾	٦٣
٤	﴿ وإنك لعلى خلق عظيم ﴾	٦٣
	سورة الحاقة (٦٩)	
٦	﴿ وأمَّا عادٌ فأُهلكوا بريحٍ صرصرٍ عاتيةٍ ﴾	١٦١ ، ٤٨٤
٤٥	﴿ لأخذنا منه باليمين ﴾	٤٥٤ ، ١٠٠٣
	سورة المدثر (٧٤)	
٢٨	﴿ لا تُبقي ولا تذر ﴾	٢٩٦
٣٦	﴿ نذيراً للبشر ﴾	٦٣
	سورة المرسلات (٧٧)	
١٨	﴿ والمرسلات عرفاً ﴾	٩٤٧
١٩	﴿ ويل للمكذِّبين ﴾	٩٤٧
	سورة النبأ (٧٨)	
٧	﴿ والجبال أوتاداً ﴾	٧٤٣
	سورة الانفطار (٨٢)	
١١	﴿ كراماً كاتبين ﴾	١٣٤
	سورة المطففين (٨٣)	
٢٠*	﴿ كتاب مرقوم يشهده المقربون ﴾	١٢٥
	سورة الفجر (٨٩)	
١٣	﴿ فصبَّ عليهم ربُّك سوط عذاب ﴾	٩٥٩
	سورة الطارق (٨٦)	
١ – ٣	﴿ والسماء والطارق وما أدراك ما الطارق النجم الثاقب ﴾	٤٦٢
٦ – ٧	﴿ خُلق من ماءٍ دافقٍ ، يخرج من بين الصُّلب والتَّرائب ﴾	٥٢٠

رقم الآية	الآية	الصفحة
	سورة الشمس (٩١)	
١٢	﴿ إذ آنبعث أشقاها ﴾	١٦١
١٣	﴿ ناقة الله وسقياها ﴾	٨٤
	سورة الضحى (٩٣)	
٣	﴿ ماودّعك ربّك وما قلى ﴾	٧٠
	سورة التين (٩٥)	
٤	﴿ لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم ﴾	٥٩٩
	سورة القدر (٩٧)	
٥	﴿ هي ﴾	٩٠١
	سورة الزلزلة (٩٩)	
٧ – ٨	﴿ فمن يعمل مثقال ذرّة خيراً يره ، ومن يعمل ... ﴾	٦٤٥
	سورة العاديات (١٠٠)	
٢	﴿ فالموريات قدحاً ﴾	٨٣٢
	سورة الهمزة (١٠٤)	
٦	﴿ نار الله الموقدة التي تطّلع ﴾	٨٠ ، ٨١
	سورة قريش (١٠٦)	
٤	﴿ أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف ﴾	٢١٥
	سورة المسد (١١١)	
١	﴿ تبت يدا أبي لهب ﴾	٤٦٨
٤ – ٥	﴿ حمّالة الحطب في جيدها حبل من مسد ﴾	٤٦٧

فهرس الأحاديث الشريفة

الحديث	الصفحة
« آخر أربعاء في الشهر يوم نحس مستمر »	٩٢٤
« اتقوا دعوة المظلوم فإنها ليِّنة الحجاب »	٩٥٣
« اتقوا دعوة المظلوم ولو كان كافراً »	٩٥٣
« اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله عز وجل »	٩١
« أجل ، عبد الله ورسوله وروحه وكلمته ألقاها إلى مريم »	٨٦٤
« أُحد جبل يحبّنا ونحبّه »	٨٠٠
« أحقٌّ ما يقول ذو اليدين ؟ »	٤٥٠
« أشقى الناس آثنان ، أحمر ثمود الذي عقر الناقة ... »	١٦٢
« أشمّيهِ ولا تنكهيه ، فإنه أسرى للوجه وأحظىٰ عند البعل »	٤٧٠
« أصابك جرح فكنت تكتمه ؟ »	١٣٧
« اطلبوها في العشر الأواخر من رمضان »	٩١٠
« أعظم النساء بركة ، أحسنهن وجوهاً وأرخصهن مُهوراً »	٢٢٦
« أفشوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وصلّوا بالليل والناس نيام ... »	٢٨١
« أفعلت يا خالد ؟ قال : نعم يا رسول الله . قال : فما رأيت شيئاً ؟ قال : لا . قال : فارجع إليها فاعضدها »	٧٥
« أكثر أعمار أُمتي ما بين السِّتّين إلى السَّبعين »	٩٧٣
« أكذب أُمتي الصّوّاغون والصباغون »	٣٨٩
« أكلك كلب الله »	٧٩
« الأئمة من قريش »	٦٠
« ألا أخبركم بأشدّكم ؟ مَن ملك نفسه عند الغضب »	٩٠
« ألا إن القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار »	٩٧٩
« ألا رجلٌ يردُّ عنّا ؟ »	٣٥٧
« التمسوا الرزق في خبايا الأرض »	٧٣٥
« الحمّى رائد الموت ، وسجن الله في الأرض ، وقطعة من العذاب »	٩٥

الحديث	الصفحة
« الحميّ سجن الله في أرضه ، يحبس فيها عباده إذا شاء ... »	٩٥
« السلطان ظل الله في أرضه »	٨٢
« الله أكبر ، هذا والله كما قال قوم موسى لموسى ... »	٤٦٠ ـ ١٠٠٥
« أللهم أذهب مُلك غسان ، وضع مهور كنده »	٢٢٦
« اللهم اشدد وطأتك على مضر وابعث فيهم سنين كسني يوسف »	١١٣
« أللهم إني أبرأ إليك مما فعل خالد »	٧٥
« الليل أمان الله عز وجل »	٩٢
« الناس كأسنان المشط ، وإنما يتفاضلون بالعافية »	٥٠٧
« أمّا بعد ، فإن هذا الرجل الذي تكثرون في شأنه كذّاب في ثلاثين كذّاباً قبل الدَّجّال »	٢٥٨
« أما لو أقمت على كتمانه لزارتك الملائكة ... »	١٣٧
« أما إنك لو قتلته لكان أول فتنة وآخرها »	٤٥٣
« أما إنكم لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل »	٤٦٠
« أما والله لولا أن الرسل لا يقتلون لقَتلتكما »	٢٦٠
« أمَرَّ بكم أحد ؟ »	١٣٨
« أنا أول شافع ومشفّع ... »	٦٣
« أنا سابق العرب ، وصهيب سابق الروم ، وسلمان سابق فارس ، وبلال سابق الحبشة »	٢٨٠
« إن بمكة أربعة من قريش أرغب بهم عن الشرك ... »	٧٤٨
« إن الجفاء والقسوة في الفدّادين »	٣٩٠
« إن شئت أخبرتك ما حبسك ؟ »	٤٤٨
« إن عترتي كسفينة نوح من ركب فيها نجا ... »	٩٨
« إن العرف لينفع عند الجمل الصؤول والكلب العقور »	٥٢٨
« إن العمائم تيجان العرب . فإذا وضعوها وضع الله عزّهم »	٢٧٥
« إن الله مؤيد حسّان بروح القدس مانافح عن نبيّه »	١٣٧
« إن لثقيف كذّاباً ومبيراً »	١٧٩
« إن لله تعالى حراساً في السماء وفي الأرض ... »	٩١
« إن ممّا خلق الله لديكاً عرفه تحت العرش ... »	٦٨٦
« إن منبري هذا على ترعة من ترع الجنة »	٩٧٩

الحديث	الصفحة
« إن المؤمن إذا بلغ تسعين سنة كتبت له الحسنات ... »	٨٦١
« إن هذه الشاة تخبرني أنها مسمومة »	٨٧٤
« إن هذه مشية يبغضها الله إلا في هذا المكان »	١٧٣
« إن ينجُ زيدٌ من أم ملدم »	١٩٣
« إنكم لَتُجَبِّنون وإنكم لَتُبَخِّلون وإنكم من ريحان الجنة »	٩٨٠
« إنكن صواحبات يوسف »	٤٧٠
« إنه وَخز أعدائكم من الجنّ »	١٤١
« أني لأنسى أو أُنسى لأُسُنَّ »	٤٥٠
« اهجهم وروح القدس معك »	١٣٧
« اهجهم وروح القدس معك ، فو الله إن هجاءك ... »	٣٥٧
« أهل القرآن هم أهل الله وخاصته »	٥٩
« أَوَ لم أقضك ؟ »	٤٤٩ — ١٠٠٢
« إيّاكم والأسواق ، فإن الشيطان قد باض فيها وفرّخ »	١٥٦
« إيّاكم وخضراء الدّمن ... المرأة الحسناء في منبت السوء »	٤٦٩
« أيُّكم يشهد أني قضيت اليهودي ماله ؟ »	٤٤٩
« بشّروا قاتل ابن صفيّة بالنّار »	٢١٢ ، ٥٦٧
« بعثت إلى الأحمر والأسود وإلى الناس كافة »	٦٣
« تعوّذوا بالله من شرّ الأحد »	٩٢٢
« تلك عُزّى ، ولا عُزّى للعرب بعدها »	٧٥
« ثم أظهرته ؟ »	١٣٧
« جدع الحلال أنف الغيرة »	٥٠٢
« جنة الرجل داره »	٩٧٧
« الحياء من الإيمان »	٩٨٦
« الخال والد »	٥٢٢
« داء الأنبياء الفالج واللّقوة »	١٣٢
« ذاك جبريل »	١٣٨
« ذلّ مَن أسند أمره إلى رأي امرأة »	٤٧٣
« ريح الولد من الجنة »	٩٨٠
« شاوروهنّ وخالفوهنّ »	٤٧٣

الحديث	الصفحة
« عائد المريض على مخارف الجنة حتى يرجع »	٩٨٠
« عليكم بالحنّاء ، فإنه خضاب الإسلام ، وإنه ليصفّي البصر ... »	٢٨٣
« عمّال الله أقوى من هؤلاء »	٩٠
« الفقر شعار الصالحين »	٨٦٦
« فلم أر عبقرياً يفري فريه »	٣٧٧
« قد أبدلكِ الله بنطاقك هذا نطاقين في الجنة »	٤٥٨ ، ١٠٠٥
« قدِّموا قريشاً ولا تتقدّموها ... »	٦٠
« كل ذباب في النار إلاّ النحلة »	٨٣٩
« الكمأة من المنّ وماؤها شفاء العين ، والعجوة من الجنة ... »	٧٤٥
« كنت تنظر إلى عثمان ورقيَّة تعجُّباً من حسنهما »	٤٤٨
« كنوز الله في أرضه ، فمن أرادها فليأتها بخاتمه »	٨٦
« لا ، وخرافة حقّ »	٢٣٧
« لا أدري أذو القرنين كان نبيّاً أم لا »	٤٤٢
« لا تتمنوا لقاء العدو ، واسألوا الله العافية ... »	٨٩٠
« لاتطرقوا الطير في أوكارها فإن الليل أمان الله »	٩١
« لا تعذِّبوا بعذاب الله »	٨٢٠
« لا تقولوا : قوس قزح ، ولكن قولوا : قوس الله ... »	٧٨
« لعن الله العقرب ما أخبثها ، تلسع المؤمن والمشرك ... »	٦٣٣
« لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفاً لو دُعيت إلى مثله اليوم لأجبت »	٢٥٠
« لكل أُمة أمين ، وأمين هذه الأُمة أبو عبيدة بن الجراح »	٢١١
« لكل نبيٍّ حواريٌّ ، وحواريَّ الزُّبير »	٢١١
« لو باهلوني لما حال الحول على واحدٍ منهم ، ولأهلك الله الكاذبين »	٨٦٥
« لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ماسقى ... »	٧٢٩
« لو كانت لنا ثالثة لزوجناكها »	٤٤٨ – ١٠٠١
« ليس بشرٍّ كم مكاناً »	٢٦٠
« ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق لهجة من أبي ذرّ »	١٧٢
« ما تقولان ؟ »	٢٦٠
« ما زالت أكلة خيبر تعاودني ، فهذا أوان قطعت أبهري »	٨٧٤

الحديث	الصفحة
« ما فعل بعيرك ؟ أيشرد عليك ؟ »	٢٥١
« ما من قطرة أحب إلى الله من قطرة دم في سبيله ... »	٩١
« ما كان ذاك »	٤٥٠
« معاذ الله أن يكون له ولد أو شريك »	٨٦٤
« ملك الأرض أربعة مؤمنان وكافران ... »	٤٤٢
« مَن تعزى بعزاء الجاهلية فأعضّوه بهن أبيه ... »	٣٦٦
« مَن دخل دار أبي سفيان فهو آمن »	٧٤٨
« مَن سرّه أن يلزم بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة »	٩٨٠
« من قتل وزغة حطَّ الله عنه بها سبعين خطيئة ... »	١٥٦
« مَن كنت مولاه فعليٌّ مولاه ، اللهم وال مَن والاه ... »	٩٠٦
« من محمدٍ رسول الله الى مسيلمة الكذاب ... »	٢٦٠
« مَن هدم بنيان الله فهو ملعون »	٩٥
« نعم ، دارك يا أبا سفيان »	٧٤٨
« نِعم المرء خالد »	٧٣
« نُصرت بالرعب من مسيرة شهر ... »	٦٣
« نهى ﷺ عن ذبائح الجن »	١٤٥
« غيّروا الشّيب ولا تشبّهوا باليهود »	٢٨٤
« هذا خالي ، فليأت كل امرئ بخاله »	٥٢٢
« هذا صاحبكم قد غسلته الملائكة »	١٣٥
« هذا وطء رجلٍ من أهل النار »	٢٥٩
« هذه ابنة نبيٍّ ضيعه قومه »	٨٢٢
« هل بقي منكم أحد ؟ »	٢٦٠
« هل تدري على مَن استعملتك ؟ استعملتك على أهل الله »	٥٩
« وإيّاكم والشُّخوص يوم الأحد ، فإن له حدّاً كحدّ السيف »	٩٢٢
« وكيف تشهد بذلك ولم تحضره ولم تعلمه ؟ »	٤٤٩
« وُلدت في زمن الملك العادل »	٣٠١
« وهل يكبّ الناس على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم »	٥٠٧
« ويلٍ لعامل يدٍ من غدٍ وبعد غدٍ »	٣٨٩
« يا أبا تراب ، أتعلم من أشقى الناس ؟ »	١٦٢

الحديث	الصفحة
« يازيد ، ما وصف لي أحد في الجاهلية ، فرأيته في الإسلام ، إلّا كان دون الصفة ليسك »	١٩٣
« يُحشر [= قُسٌّ] أُمَّةً وحده »	٢٢٥
« يستحبُّ أن يبدأ رجل صالح ، فابدأ يا أبا عبيدة »	٢١١
« يطلع عليكم من هذا الفجّ خير ذي يَمَن ، عليه مسحة ملك »	١٣٧
« يعيشون كدود الخلّ في الخلّ »	٦٣٧

فهرس الأبواب*

		الصفحة
الباب الأول :	فيما يضاف إلى اسم الله تعالى عزَّ ذكره .	٥٧ ـ ٩٦
الباب الثاني :	فيما يضاف وينسب إلى الأنبياء عليهم الصَّلاة والسَّلام .	٩٧ ـ ١٣٣
الباب الثالث :	فيما يضاف وينسب إلى الملائكة والجنِّ والشَّياطين .	١٣٤ ـ ١٥٩
الباب الرابع :	فيما يضاف وينسب إلى القرون الأولى .	١٦٠ ـ ١٦٨
الباب الخامس :	فيما يضاف وينسب إلى الصَّحابة والتَّابعين رضي الله عنهم .	١٦٩ ـ ١٨٤
الباب السادس :	في ذكر رجالات العرب في الجاهليَّة والإسلام .	١٨٥ ـ ٢١٣
الباب السابع :	فيما يضاف وينسب إلى القبائل .	٢١٤ ـ ٢٢٧
الباب الثامن :	فيما يضاف وينسب إلى رجال مختلفين .	٢٢٨ ـ ٢٧٤
الباب التاسع :	فيما يضاف وينسب إلى العرب .	٢٧٥ ـ ٢٨٠
الباب العاشر :	فيما يضاف وينسب إلى الإسلام والمسلمين .	٢٨١ ـ ٢٨٨
الباب الحادي عشر :	فيما يضاف وينسب إلى القُرَّاء والعلماء .	٢٨٩ ـ ٢٩٣
الباب الثاني عشر :	فيما يضاف وينسب إلى أصحاب المذاهب والآراء والأهواء .	٢٩٤ ـ ٢٩٩
الباب الثالث عشر :	فيما يضاف وينسب إلى ملوك الجاهليَّة وخلفاء الإسلام .	٣٠٠ ـ ٣٢٥
الباب الرابع عشر :	فيما يضاف وينسب إلى الكُتَّاب والوزراء ، ومن يجري مجراهم في الدولة العباسية .	٣٢٦ ـ ٣٤٨
الباب الخامس عشر :	فيما يضاف وينسب إلى طبقات الشُّعراء .	٣٤٩ ـ ٣٧٢
الباب السادس عشر :	فيما يضاف وينسب إلى البلدان والأماكن .	٣٧٣ ـ ٣٨٣
الباب السابع عشر :	فيما يضاف وينسب إلى أهل الصناعات .	٣٨٤ ـ ٣٩٠
الباب الثامن عشر :	في الآباء والأُمَّهات الذين لم يَلدوا ، والبنين والبنات الذين لم يولدوا ؛ وهو في أربعة فصول :	
الفصل الأول :	في الآباء .	٣٩١ ـ ٤٠٤ ، د ٩٨٩ ـ ٩٩٣
الفصل الثاني :	في الأُمَّهات .	٤٠٥ ـ ٤١٥ ، ذ ٩٩٣ ـ ٩٩٥
الفصل الثالث :	في البنين .	٤١٦ ـ ٤٢٧ ، ذ ٩٩٦ ـ ٩٩٩
الفصل الرابع :	في البنات .	٤٢٨ ـ ٤٣٦ ، ذ ٩٩٩ ـ ١٠٠٠

(*) ذ = التذييل المرغوب من ثمار القلوب .

الصفحة

الباب التاسع عشر :	فيما يضاف إلى الأذواء والذَّوات .	٤٣٧ – ٤٦٠ ، ذ ١٠٠١ – ١٠٠٥
الباب العشرون :	في النِّساء المضافات والمنسوبات يتمثَّل بهن .	٤٦١ – ٤٧١
الباب الحادي والعشرون :	فيما يضاف وينسب إلى النِّساء .	٤٧٢ – ٤٩١
الباب الثاني والعشرون :	في أعضاء الحيوان وما يضاف وينسب إليها ، ويستعار منها .	٤٩٢ – ٥٢٢
الباب الثالث والعشرون :	في الإبل وما يضاف وينسب إليها .	٥٢٣ – ٥٣٥
الباب الرابع والعشرون :	في الخيل والبغال .	٥٣٦ – ٥٤٧
الباب الخامس والعشرون :	في الحمير .	٥٤٨ – ٥٥٩
الباب السادس والعشرون :	في البقر والغنم .	٥٦٠ – ٥٦٨
الباب السابع والعشرون :	في الأسد .	٥٦٩ – ٥٧٤
الباب الثامن والعشرون :	في الذِّئب .	٥٧٥ – ٥٨٣
الباب التاسع والعشرون :	في الكلب .	٥٨٤ – ٥٩٢
الباب الثلاثون :	في سائر السِّباع والوحوش .	٥٩٣ – ٦٠٧
الباب الحادي والثلاثون :	في السِّنَّور والفأر .	٦٠٨ – ٦١٢
الباب الثاني والثلاثون :	في الضَّبِّ والظَّربان والقنفذ والسرطان .	٦١٣ – ٦٢٢
الباب الثالث والثلاثون :	في الحيَّة والعقرب .	٦٢٣ – ٦٣٤
الباب الرابع والثلاثون :	في سائر الحشرات والهوام .	٦٣٥ – ٦٤٦
الباب الخامس والثلاثون :	في النَّعام .	٦٤٧ – ٦٥٣
الباب السادس والثلاثون :	في الطَّير .	٦٥٤ – ٦٦٣
الباب السابع والثلاثون :	في عِتاق الطَّير .	٦٦٤ – ٦٦٩
الباب الثامن والثلاثون :	في الغراب .	٦٧٠ – ٦٧٧
الباب التاسع والثلاثون :	في الحمام .	٦٧٨ – ٦٨٤
الباب الأربعون :	في سائر أصناف الطَّير .	٦٨٥ – ٧١٦
الباب الحادي والأربعون :	في البَيْض .	٧١٧ – ٧٢٣
الباب الثاني والأربعون :	في الذُّباب والبعوض وما يجانسهما .	٧٢٤ – ٧٣٤
الباب الثالث والأربعون :	في الأرض وما يضاف وينسب إليها .	٧٣٥ – ٧٤٦
الباب الرابع والأربعون :	في الدُّور والأبنية والأمكنة .	٧٤٧ – ٧٦٣
الباب الخامس والأربعون :	فيما يضاف وينسب إلى البلدان والأماكن من فنون شتى .	٧٦٤ – ٧٨٦
الباب السادس والأربعون :	فيما يضاف إلى البلدان وينسب من الأعراض .	٧٨٧ – ٧٩٩
الباب السابع والأربعون :	في الجبال والحجارة .	٨٠٠ – ٨٠٣
الباب الثامن والأربعون :	في المياه وما يضاف إليها .	٨٠٤ – ٨١٨

		الصفحة
الباب التاسع والأربعون :	في النِّيران .	٨١٩ – ٨٤١
الباب الخمسون :	في الشَّجر والنَّبات .	٨٤٢ – ٨٥٢
الباب الحادي والخمسون :	في اللِّباس والثِّياب .	٨٥٣ – ٨٦٧
الباب الثاني والخمسون :	في الطَّعام وما يتَّصل به ويذكر معه .	٨٦٨ – ٨٧٨
الباب الثالث والخمسون :	في الشَّراب وما يتَّصل به ويذكر معه .	٨٧٩ – ٨٨٤
الباب الرابع والخمسون :	في السِّلاح وما يجانسه .	٨٨٥ – ٨٩٥
الباب الخامس والخمسون :	في الحليِّ وما أشبهها .	٨٩٦ – ٩٠٠
الباب السادس والخمسون :	في اللَّيالي المضافة .	٩٠١ – ٩١١
فصل :	**في ذكر الأيَّام المضافة .**	٩١١ – ٩١٢
الباب السابع والخمسون :	في الأزمان والأوقات .	٩١٣ – ٩٢٤
الباب الثامن والخمسون :	في الآثار العلويَّة سوى ما تقدم منها .	٩٢٥ – ٩٣٣
الباب التاسع والخمسون :	في الأدب وما يتعلَّق به .	٩٣٤ – ٩٣٧
الباب الستون :	في فنون مختلفة التَّرتيب على توالي حروف الهجاء .	٩٣٨ – ٩٧٦
الباب الحادي والستون :	في الجِنان .	٩٧٧ – ٩٨١

* * *

فهرس المضاف والمنسوب

الرقم	المادة	الصفحة
	(أ)	
١١٢٤	آخر الصك	٩٣٧
٨٢٩	آنية النحل	٧٣٣
٣٠٤	أبدال اللكام	٣٧٤
٨٢٨	إبر النحل	٧٣٢
٩٤	إبليس الأباليس	١٤٥
٣٨٤	ابن آوى	٤٢٠
٣٨٦	ابن الأرض	٤٢١ ، ٧٤٥ ، ٩٩٧
٣٩١	ابن بجدتها	٤٢٣
٣٨٠	ابن جلا	٤١٩
٣٨٢	ابن حبة	٤١٩ ، ٩٩٦
٣٩٢	ابن الحرب	٤٢٣ ، ٩٩٧
٣٨٩	ابن الخصي	٤٢٢ ، ٩٩٧
٣٨١	ابن خلاوة	٤١٩
٣٨٥	ابن دأية	٤٢٠ ، ٩٩٧
٣٩٥	ابن الدهر	٤٢٤ ، ٩٩٨
٣٧٨	ابن ذكاء	٤١٨ ، ٩٩٦
٣٣٨	ابن السبيل	٤٢١
٣٩٣	ابن ضل	٤٢٣
٣٨٧	ابن طاب	٤٢١
٣٩٠	ابن طامر	٤٢٢ ، ٩٩٧
٣٧٩	ابن الغمام	٤١٩ ، ٩٩٦
٣٩٤	ابن الغمد	٤٢٤ ، ٩٩٨
٣٧٧	ابن الليالي	٤١٧ ، ٩٩٦
٣٧٦	ابن الماء	٤١٦
٣٨٣	ابن النعامة	٤٢٠ ، ٩٩٦
٣٩٨	ابنا سمير	٤٢٤ ، ٩٩٨
٣٩٧	ابنا شمام	٤٢٤ ، ٩٩٨
٣٩٦	ابنا عيان	٤٢٤
٤٠٣	أبناء درزة	٤٢٦
٤٠٢	أبناء الدهاليز	٤٢٦ ، ٩٩٩
٤٠٤ ، ٦٧٥ ، ٩١٠	ابنة الجبل	٤٢٨ ، ٦٢٤ ، ٨٠١ ، ٩٩٩
٤٠٥	ابنة الكرم	٤٢٩ ، ٩٩٩
٦٦٠	إبهام الضب	٦١٤
٧٨١	إبهام القطا	٧٠٣
	أبو الأبيض	٤٠٤ ، ٩٩٢
٣٤٨	أبو الأخطل	٤٠١
	أبو الأمن	٤٠٤ ، ٩٩٣
٣٤٧	أبو أيوب	٤٠٠ ، ٩٩٠
٣٣٤	أبو براقش	٣٩٤
	أبو بشر	٤٠٤ ، ٩٩٢
	أبو البصير	٩٨٩
٣٤٢	أبو البيضاء	٣٩٨ ، ٩٨٩
	أبو جامع	٤٠٣
٣٥٠	أبو جعدة	٤٠١

الرقم	المادة	الصفحة
	أبو جميل	٤٠٣
	أبو الحارث	٤٠٢
	أبو حبيب	٤٠٣ ، ٩٩١
	أبو الحجاج	٤٠٢ ، ٩٩١
	أبو الحركة	٤٠٤ ، ٩٩٣
	أبو الحصين	٤٠٣
٣٥١	أبو خالد	٤٠٢ ، ٩٩١
	أبو خداش	٤٠٣
	أبو الخصيب	٤٠٣ ، ٩٩٢
	أبو الخير	٤٠٣ ، ٩٩١
٣٣٢	أبو دثار	٣٩٣ ، ٩٨٩
٣٣١	أبو الذبان	٣٩٣
	أبو راحة	٤٠٤ ، ٩٩٣
	أبو رجاء	٤٠٣ ، ٩٩١
	أبو رزين	٤٠٣ ، ٩٩٢
٣٣٦	أبو رياح	٣٩٥
	أبو زنة	٤٠٣
٣٤٩	أبو زياد	٤٠١
	أبو سائغ	٤٠٤ ، ٩٩٢
٣٣٣	أبو سريع	٣٩٣
	أبو شائق	٤٠٤ ، ٩٩٣
	أبو الشهي	٤٠٤
	أبو الصخب	٤٠٤
٣٤٥	أبو ضوطرى	٣٩٩
٣٢٨	أبو الضيفان	٣٩١
	أبو طالب	٤٠٢ ، ٩٩١
٣٤٣	أبو طريف	٣٩٨ ، ٩٨٩
	أبو الطيب	٤٠٣ ، ٩٩٢
	أبو عاصم	٤٠٤
	أبو العباس	٤٠٢ ، ٩٩١

الرقم	المادة	الصفحة
٣٤١	أبو العجب	٣٩٨
٣٣٩	أبو عذرة	٣٩٧
١٤٥	أبو عروة السباع	١٩٧
٣٣٧	أبو عمرة	٣٩٦ ، ٩٨٩
	أبو عون	٤٠٣ ، ٩٩٢
	أبو غياث	٤٠٣ ، ٩٩١
	أبو الفرج	٤٠٣ ، ٩٩٢
٣٤٤	أبو قبيس	٣٩٩
٣٣٥	أبو قلمون	٣٩٤
	أبو قموص	٩٩٠
	أبو قيس	٤٠٣
	أبو اللهو	٤٠٤ ، ٩٩٢
٣٤٦	أبو ليلى	٤٠٠ ، ٩٩٠
٣٣٨	أبو مالك	٣٩٧ ، ٩٨٩
٣٤٠	أبو مثوى	٣٩٨
٣٢٩	أبو مرة	٣٩٢ ، ٩٨٩
	أبو مسافر	٤٠٣ ، ٩٩٢
	أبو المضاء	٤٠٢ ، ٩٩١
	أبو المهنأ	٤٠٤ ، ٩٩٢
	أبو ناجع	٤٠٣ ، ٩٩٢
	أبو نافع	٤٠٣ ، ٩٩٢
	أبو نبهان	٤٠٣ ، ٩٩١
	أبو نظيف	٤٠٤ ، ٩٩٣
	أبو الوثاب	٤٠٣
٣٣٠	أبو يحيى	٣٩٢
	أبو يقظان	٤٠٣ ، ٩٩١
١١٣٢	أثافي الشر	٩٤١
٢٢٥	أثافي العرب	٢٧٧
١٠٩	أحلام عاد	١٦٠
١١١	أحمر ثمود	١٦١

الرقم	المادة	الصفحة
١١٣٠	أخبار الآحاد	٩٤١
٨٠١	اختطاف الخطاف	٧١٦
٦٠٣	أخذ سبعة	٥٧٤
٥٦٠	أخلاق البغال	٥٤٦
٢٦٣	أخلاق الملوك	٣٠٨
١١١٤	أدب النفس	٩٣٤
٨٤٣	أديم الأرض	٧٤٤
٩٣٣	أديم الماء	٨١٤
٥٠٥	أذن الحائط	٥٠٩
٥٠٦	أذنا عناق	٥١٠
٤٣٥	أذواء اليمن	٤٣٧ ، ١٠٠١
١١٢٦	إرجاف العوام	٩٤٠
٧	أرض الله	٧١
١٤٣	أزواد الركب	١٩٦
١١٣١	أسارى الثرى	٩٤١
٦٣٥	أست الثمر	٥٩٤
٨ ، ٥٨٩	أسد الله	٧٣ ، ٥٦٩
٣٠٣	أسقف نجران	٣٧٤
٥٣٠	أسلحة الإبل	٥٢٦
٥٦٨	أسنان الحمار	٥٥٥
٥٠١	أسنان المشط	٥٠٧
١٦٣	أشج بني أمية	٢١٢
٥٥٣	أشقر مروان	٥٣٩
٢١٠	أصفر سليم	٢٦٤
٥١١	أصابع الأيتام	٥١٣
٤٨٢	أصابع زينب	٤٩٠
٩٨	أصابع الشيطان	١٥٢
٦٨٤	إطراق الشجاع	٦٢٩
٥٠٨	أعناق الرياح	٥١١

الرقم	المادة	الصفحة
٢٢٣	أغربة العرب	٢٧٦
١٠٨٣	إغفاءة الفجر	٩١٧
٦٧٨	أفاعي سجستان	٦٢٦
٢٥٢	أكل الصوفي	٢٩٦
١١٣	أكل لقمان	١٦٢
١٠١٨	أكلة خيبر	٨٧٤
	أم أدراص	٤١٣
	أم جابر	٤١٥ ، ٩٩٥
٣٧٤	أم الجود	٤١٤
	أم حبوكر	٤١٣
٣٦٣	أم حبين	٤١٠ ، ٩٩٤
٣٥٧	أم الحروف	٤٠٧ ، ٩٩٤
٣٧٠	أم الخل	٤١٣ ، ٩٩٥
	أم خنشفير	٤١٣
٣٥٨	أم دفر	٤٠٨ ، ٩٩٤
	أم الدهيم	٤١٣
٣٥٩	أم الرأس	٤٠٨ ، ٩٩٤
	أم الربيق	٤١٣
	أم الرذائل	٤١٥ ، ٩٩٥
٣٦١	أم سويد	٤٠٩
	أم شملة	٤١٥ ، ٩٩٥
٣٧١	أم الصبيان	٤١٤
٣٧٥	أم الصدق	٤١٥
٣٦٩	أم طبق	٤١٢
٣٦٠	أم الطعام	٤٠٨ ، ٩٩٤
٣٦٥	أم طلحة	٤١١ ، ٩٩٥
٣٦٢	أم عامر	٤٠٩
٣٧٢	أم عبيد	٤١٤ ، ٩٩٥
٣٦٤	أم عوف	٤١٠ ، ٩٩٤
٣٧٣	أم غيلان	٤١٤

الرقم	المادة	الصفحة
	أم الفضائل	٤١٥ ، ٩٩٥
٣٥٣	أم القُرى	٤٠٥ ، ٩٩٣
٣٥٤	أم القِرى	٤٠٦ ، ٩٩٣
٣٦٨	أم قشعم	٤١٢ ، ٩٩٥
٣٥٢	أم الكتاب	٤٠٥
	أم اللهيم	٤١٣
٣٦٦	أم ملدم	٤١١
٣٦٧	أم المنايا	٤١١
٣٥٦	أم المؤمنين	٤٠٧
٣٥٥	أم النجوم	٤٠٧ ، ٩٩٣
	أم الندامة	٤١٥
٢٨	أمان الله	٩١
٨٣٨	أمانة الأرض	٧٤٣
٣٣	أمر الله	٩٣
١٦٠	أمين الأمة	٢١١
٥١٠	أنامل الحساب	٥١٣
٦٧١	أنامل السرطان	٦٢٢
٤٩٥	إنسان العين	٥٠١
٤٩٧	أنف الكرم	٥٠٢
٥٤١	أنف الناقة	٥٣٣
١١٢٨	أنفاس الحبيب	٩٤٠
١١١٣	أنفاس الرياح	٩٣٣
١١٢٩	أنفاس الرياض	٩٤١
٦٩٩مكرر	أنمل الثملة	٦٤٠
٨٥٨	أهرام مصر	٧٥٣
١	أهل الله	٥٧
٨٤٠	أوتاد الأرض	٧٤٣
١١٢٧	أيام الشباب	٩٤٠
٥٠٩	أيدي سبا	٥١١
٢٠٢	أير الحارث بن سدوس	٢٥٣
٢٩٨	أير أبي حكيمة	٣٦٥
٨١٧	أير الذباب	٧٢٨
١٦٥	إيلاف قريش	٢١٤
٢٤٨	إيمان المرجئ	٢٩٤
٢٥٧	إيوان كسرى	٣٠٣

(ب)

الرقم	المادة	الصفحة
١١٣٥	باب الآخرة	٩٤٢
١٢٤١	باب الجنة	٩٧٩
١١٣٤	باب السماء	٩٤٢
٢٥	باب الله	٩١
٧٣٨	بازي البر	٦٦٧
٣٧٩	بازي جحا	٦٦٧
٧٥٤	بازيار الغراب	٦٧٦
٢١١	بخت أبي نافع	٢٦٤
٧٤١	بخر الصقر	٦٦٨
٦٢٩	بخل الكلب	٥٩٠
١٧٩	بخل مادر	٢٣٢
٦٠٢	برثن الأسد	٥٧٤
٩٩٥	برد الشباب	٨٥٤
١٠٢٤	برد الشراب	٨٧٩
٤٧٣	برد العجوز	٤٨٣
١٠٩٠	برد الكوانين	٩٢٠
٩٠٧	برد همذان	٧٩٨
٧٧	بردة النبي	١٣١
٩٨٢	برد الورد	٨٤٧
١١٠٧٠	برق خلب	٩٣٠
٩٩٦	برود تزيد	٨٨٥
٨٨٦	برود الري	٧٧٦
٨٧٧	برود اليمن	٧٧٠
١٠٤	بريد الشيطان	١٥٥

الرقم	المادة	الصفحة
٨٨٥	بسط أرمينية	٧٧٦
٨٤٨	بعل الأرض	٧٤٥
٧١٩	بغاث الطير	٦٥٥
١٠٣٢	بغض الخمار	٨٨٣
٥٥٩	بغلة أبي دلامة	٥٤٢
١١٣٨	بغلة الشطرنج	٩٤٣
٨١٨	بق البطائح	٧٢٨
٥٧٧	بقرة بني إسرائيل	٥٦٠
٦٠٩	بقلة الذئب	٥٧٨
١٠٣٨	بقية السيف	٨٩٠
٦٢	بقية قوم موسى	١١٨
٤٨٠	بكاء الثكلى	٤٩٠
١١٣٣	بكاء السرور	٩٤٢
١١٣٦	بكر بكرين	٩٤٢
١٠٨٢	بكر الدهر	٩١٧
٥٣٩	بكر هبنقة	٥٣٢
٧٥١	بكور الغراب	٦٧٥
٢٧٩	بلاغة جعفر	٣٣٦
٢٧٣	بلاغة عبد الحميد	٣٢٦
١٨٠	بلاغة قس	٢٣٢
٤٢٣	بنات الأرض	٤٣٦
٤١٢	بنات البطون	٤٣٣
٤٢٠	بنات التنانير	٤٣٥ ، ١٠٠٠
٤٤٩	بنات الحارث بن هشام	٤٦٢
٤١٩	بنات الخدور	٤٣٥ ، ١٠٠٠
٤١٠	بنات الدهر	٤٣٢ ، ٩٩٩
٤١٤	بنات الصدر	٤٣٣ ، ١٠٠٠
٤٤٨	بنات طارق	٤٦١
٤٢٢	بنات العين	٤٣٦ ، ١٠٠٠
٤١٦	بنات الفلا	٤٣٤ ، ١٠٠٠
٤٢١	بنات اللهو	٤٣٥ ، ١٠٠٠
٤١٣	بنات الليل	٤٣٣ ، ١٠٠٠
٤١٥	بنات الماء	٤٣٤
٤١٧	بنات مخر	٤٣٤
٤١١	بنات المنايا	٤٣٣ ، ٩٩٩
٢٩٤ ، ٤٥٠	بنات نصيب	٣٦٠ ، ٤٦٥
٤١٨	بنات وردان	٤٣٥ ، ١٠٠٠
٤٥١	بنت الحارث بن عباد	٤٦٥
٤٠٧	بنت الفكر	٤٣١ ، ٩٩٩
٤٠٨	بنت المطر	٤٣١ ، ٩٩٩
٤٠٦	بنت المنية	٤٣٠
٤٠٩	بنت نارين	٤٣٢
٣٩٩	بنو الأيام	٤٢٥
٤٠٠	بنو الدنيا	٤٢٥
٤٠١	بنو غبراء	٤٢٦ ، ٩٩٨
٤٢٤	بنيات الطريق	٤٣٦
٣٨	بنيان الله	٩٥
٢٦٧	بهاء الملوك	٣١١
٥٣٢	بول الجمل	٥٢٧
٣٢٠	بيت الإسكاف	٣٨٦
٤٧٥	بيت عاتكة	٤٨٦
٦٩٢	بيت العنكبوت	٦٣٥
١١١٧	بيت القصيدة	٩٣٥
٢	بيت الله	٦٦
١١٣٧	بيدق الشطرنج	٩٤٣
٨٠٢	بيض الأنوق	٧١٧
٨٠٣	بيض السماسم	٧١٩
٧٠٩ ، ٨٠٤	بيض النعام	٦٤٧ ، ٧١٩

الرقم	المادة	الصفحة
٢٣٤ ، ٨٠٩	بيضة الإسلام	٢٨٣ ، ٧٢٢
٨٠٨	بيضة البقيلة	٧٢١
٨٠٥	بيضة البلد	٧١٩
	بيضة الديك	٦٩٠
٧٩٤ ، ٨٠٦	بيضة الديك	٧١١ ، ٧٢٠
٨١٠	بيضة الذهب	٧٢٣
٨٠٧	بيضة العقر	٧٢١
	(ث)	
١٠٨٤	تباشير الصبح	٩١٨
٥٠	تحفة إبراهيم	١٠٦
١١٣٩	تحلة القسم	٩٤٣
١١٤٠	ترهات البسابس	٩٤٤
٢٩٩	تشبيهات ابن المعتز	٣٦٨
٨٧١	تفاح الشام	٧٦٦
١٠٤٤	تفاريق العصا	٨٩٤
١١٤١	تقسيمات إقليدس	٩٤٤
١١٢٣	توراة الثمانين	٩٣٧
٢٢٢	تيجان العرب	٢٧٥
٥٨٢	تيس بني حمان	٥٦٤
٢٧٦	تيه عمارة	٣٣٢
١٦٦	تيه بني مخزوم	٢١٧
٣٢٢	تيه المغني	٣٨٦
	(ث)	
٩٠٩	ثالثة الأثافي	٨٠١
٥١٦	ثدي اللؤم	٥١٥
١٧٣	ثريدة غسان	٢٢٦
٦٧٩	ثعابين مصر	٦٢٧

الرقم	المادة	الصفحة
٩٠٨	ثقل أحد	٨٠٠
١٠٩٥	ثقل الأربعاء	٩٢٣
١١٤٣	ثقل الدين	٩٤٥
١١٤٤	ثقل الرصاص	٩٤٥
١١٤٢	ثقل الفيل	٩٤٤
٥١٥	ثمار النحور	٥١٤
٧٥٣	ثمرة الغراب	٦٧٦
٥١٨	ثمرة القلب	٥١٥
٨٧٩	ثياب الروم	٧٧١
٨٩٠	ثياب مرو	٧٨١
	(ج)	
٦٥٠	جآذر جاسم	٦٠٤
١٨٢	جار أبي دواد	٢٣٣
٢٤٤	جامع سفيان	٢٩١
٨٦٦	جانبا هرشى	٧٦٢
١٦٤	جبار بني العباس	٢١٣
٧٨٦	جبن الصفرد	٧٠٥
٨٤٧	جدري الأرض	٧٤٥
٥٩٣	جرأة الأسد	٥٧٠
٨١٢	جرأة الذباب	٧٢٥
٥٠٠	جرح اللسان	٥٠٧
٥٤٩	جري المذكيات	٥٣٧
٥٠٧	جريعاء الذقن	٥١١
١٩٦	جزاء سنمار	٢٤٨
١٠١١	جفان ابن جدعان	٨٦٩
٦٣٤	جلد الثمر	٥٩٣
٩٣٤	جلدة الماء	٨١٥
١١٤٧	جلسة الآمن	٩٤٨
١١٤٨	جلسة الخطيب	٩٤٨
١٨٣	جليس قعقاع	٢٣٤

الرقم	المادة	الصفحة
١٠٨٧	جمرات الظهيرة	٩١٩
٢٢٤	جمرات العرب	٢٧٧
٧٠٥	جمع الذرة	٦٤٢
٥٤٤	جمل السقاية	٥٣٤
٧١	جن سليمان	١٢٥
٨٢٠	جناح بعوضة	٧٢٩
٨٦	جناح جبريل	١٣٩
٧٧٤	جناح الطاووس	٦٩٨
٧٢٧	جناح الطائر	٦٥٩
٢٤١	جناح المسلمين	٢٨٧
٨٥	جناح الملائكة	١٣٩
٧٠١	جناح النملة	٦٤٠
٧١٣	جناحا النعامة	٦٥٠
٨٣٦	جنة الأرض	٧٣٩
١٢٣٦	جنة الخلد	٩٧٨
١٢٣٣	جنة الدنيا	٩٧٧
١٢٣٤	جنة الرجل	٩٧٧
٣٠٦	جنة عبقر	٣٧٦
١٢٣٧	جنة عدن	٩٧٨
١٢٣٥	جنة الفردوس	٩٧٨
١٢٣٨	جنة المأوى	٩٧٨
١٢٣٩	جنة المنتهى	٩٧٩
٩٣	جند إبليس	١٤٥
٣٢٣	جنون المعلم	٣٨٦
١١٤٥	جهد البلاء	٩٤٦
١١٤٦	جهد المقل	٩٤٨
٢٠٥	جهل أبي جهل	٢٥٥
١١٤٩	جهل الصبي	٩٤٨
٨٢٣	جهل الفراشة	٧٣٠
١١٢٥	جواب الجواب	٩٣٧
١٦٧	جود طيء	٢١٧
٢٧٨	جود الفضل	٣٣٥
١٧٨	جود كعب	٢٣١
١١٩	جور سدوم	١٦٦
١٢٠	جوف حمار	١٦٧
٢٧٢	جوهر الخلافة	٣٢٣
٧٧٦	جيش الطواويس	٧٠٠

(ح)

١٣٨	حاتم طيء	١٧٨
٢٤٧	حاجة أبي الهذيل	٢٩٢
١١٥٣	حاسي الذهب	٩٥٠
١٠٧٥	حاطب الليل	٩١٠
٥٨٥	حالب التيس	٥٦٦
١١٥٢	حب الظرف	٩٤٩
١٠٦	حبائل الشيطان	١٥٦
٥٢٥	حبل الوريد	٥١٩
٣٠٧	حجام ساباط	٣٧٧
٩١٥	حجر المغناطيس	٨٠٣
١٠٩٤	خد الأحد	٩٢٢
١٨٥	حديث خرافة	٢٣٧
٧٥٢	حذر الغراب	٦٧٦
٢٧	حراس الله	٩١
٨٧	حربة أبي يحيى	١٣٩
١٧٥	حرة بني سليم	٢٢٦
٦٤٢	حرص الخنزير	٥٩٨
٦٣٠	حرص الكلب	٥٩١
٣٢١	حرص النباش	٣٨٦
١١٥	حرفة الأدب	٩٣٤
٨٠٠	حزم القرلى	٧١٥
٩٠٤	حساب الهند	٧٩٥
٩٩١	حسك السعدان	٨٥١

الرقم	المادة	الصفحة
٢٦٩	حسن الأمين	٣١٤
٧٧٧	حسن التدرج	٧٠٠
٧٦٤	حسن الديك	٦٨٨
٧٧٣	حسن الطاووس	٦٩٦
٥٦	حسن يوسف	١١٢
٧٢٦	حسوة طائر	٦٥٨
١٠١٦	حشو اللوزينج	٨٧١
٨٥٤	حصن تيماء	٧٥١
٢٢٠	حكاية أبي ديونة	٢٧٠
٦٤٧	حكاية القرد	٦٠٢
١١٥٠	حكم الصبي	٩٤٩
٢٨٧	حكم لبيد	٣٥١
١٧٦	حكمة لقمان	٢٢٨
٢٨٥	حلة امرىء القيس	٣٤٩
١٠٠٤	حلة الأمن	٨٦٦
١٩٨	حلف الفضول	٢٤٩
١٠٥٢	حلقة الخاتم	٨٩٨
١٣٠	حلم الأحنف	١٧٥
٧٩٧	حلم العصفور	٧١٣
٨٢٥	حلم الفراشة	٧٣١
١١٥١	حلم النائم	٩٤٩
٢٤٠	حلوبة المسلمين	٢٨٧
١١١٦	حلية الأدب	٩٣٥
٨٤١	حلية الأرض	٧٤٣
١٠١٢	حلية الخوان	٨٧٠
٩٠١	حمى الأهواز	٧٩٢
٩٠٠	حمى خيبر	٧٩١
١١٥٤	حمى الروح	٩٥١
٥٦٢	حمار أبي الهذيل	٥٤٨
٥٦٤	حمار الحوائج	٥٥٠
٥٦٥	حمار طياب	٥٥٠
٧٤ ، ٥٦١	حمار عزير	١٢٨ ، ٥٤٨
٥٦٦	حمار قبان	٥٥٣
٣١٨	حمار القصار	٣٨٥
٥٦٣	حمارا العبادي	٥٤٩
٤٥٥	حمالة الحطب	٤٦٨
٧٥٦	حمام الحرم	٦٧٨
٤٧٦	حمّام منجاب	٤٨٨
٧٥٥	حمامة نوح	٦٧٨
٥٢٧	حمر النعم	٥٢٣
٦١٧	حمق جهيزة	٥٨٢
٤٦٧	حمق دغة	٤٧٧
٦٤١	حمق الضبع	٥٩٧
٢٠٤	حمق هبنقة	٢٥٤
٥٤٠	حمل الدهيم	٥٣٢
٨٧٠	حمير مصر	٧٦٥
٧٤٦	حنك الغراب	٦٧٣
١٥٢	حنيف الحناتم	٢٠٢
٥٢٨	حنينَ الإبل	٥٢٤
١٦١	حواري النبي	٢١١
٦٦	حوت يونس	١٢١
٢٨٨	حوليات زهير	٣٥١
٨٥٠	حية الأرض	٧٤٦
٦٧٢	حية الوادي	٦٢٣

(خ)

١٩	خاتم الله	٨٦
٧٠	خاتم سليمان	١٢٥
١٠٥١	خاتم الملك	٨٩٧
٥٩٦	خاصي الأسد	٥٧١

الرقم	المادة	الصفحة
٥٥١	خاصي خصاف	٥٣٨
٥٧٥	خاصي العير	٥٥٨
٣٠	خالصة الله	٩٢
٨٣٢	خبايا الأرض	٧٣٥
٦٨٨	خبث العقرب	٦٣٣
٥٤٢	خبط عشواء	٥٣٣
١١٥٧	خبط الفيل	٩٥١
٦١٦	ختل الذئب	٥٨٢
٨٤٤	خد الأرض	٧٤٤
١١٥٥	خدعة الصبي	٩٥١
٩٨٣	خدود الورد	٨٤٧
٨٦٧	خراج مصر	٧٦٤
٢٦١	خرزات الملك	٣٠٨
٢١٩	خرص أبي السقاء	٢٧٠
٩٩٠	خرط القتاد	٨٥٠
٧٥٨	خرق الحمامة	٦٨٢
٢٤٢	خريطة شهر	٢٨٩
٦٦٩	خشونة القنفذ	٦٢٠
٨٣١	خصر زنبور	٧٣٤
٦٤٠	خصلتا الضبع	٥٩٧
٢٣٥	خضاب الإسلام	٢٨٣
٤٥٦	خضراء الدمن	٤٦٩
٢٨٣	خط ابن مقلة	٣٤٤
٨٠	خط الملائكة	١٣٤
١٩٢	خطباء إياد	٢٢٤
٧٢١	خطباء الطير	٦٥٦
٨٠٠	خطف القرلى	٧١٥
٩٧	خطوات الشيطان	١٥٢
١١٥٦	خطيب القدر	٩٥١
٢٥٠	خف الرافضي	٢٩٥

الرقم	المادة	الصفحة
١٠٠٥	خفا حنين	٨٦٦
٦١١	خفة رأس الذئب	٥٨٠
٨٢٤	خفة الفراشة	٧٣١
١٠٨٥	خلاخيل الرجال	٩٠٠
٢٧١	خلافة ابن المعتز	٣١٨
٣٥	خلافة الله	٩٤
٦٤	خليفة الخضر	١١٩
٥	خليل الله	٦٩
١٠٢٧	خمر بابل	٨٨٠
١٠٧	خمر الشيطان	١٥٦
٧٣٧	خوافي العقاب	٦٦٦
	خيط الثملة	٦٤٢
٥٤٨	خيلاء الخيل	٥٣٧
	(د)	
٥٩٨	داء الأسد	٥٧٢
٧٨	داء الأنبياء	١٣٢
٥٢١	داء البطن	٥١٧
٦٠٨	داء الذئب	٥٧٨
٤٨٤	داء الضرائر	٤٩١
٦٥١	داء الظبي	٦٠٦
١١٦٠	داء الكرام	٩٥٢
٢٦٥	داء الملوك	٣٠٩
٨٣٥	دابة الأرض	٧٣٧
٨٥٢	دار أبي سفيان	٧٤٨
٨٥٣	دار البطيخ	٧٤٩
١١٥٨	دار القرار	٩٥١
٨٥١	دار الندوة	٧٤٧
١٠٢٦	داعي اللبن	٨٨٠
٦٩١	دبيب العقرب	٦٣٤
٨٨١	دجاج كسكر	٧٧٢

الرقم	المادة	الصفحة
٧٦٩	دجاجة أبي الهذيل	٦٩١
٧٦٨	دجاجة هلال	٦٩٠
٧٧٠	دراجة الحكم	٦٩٢
١٠٥٣	درة التاج	٨٩٨
١٢٢	درة عمر	١٧٠
٩٣٦	درج السيول	٨١٦
٦٦١	درج الضب	٦١٤
٧٦	درع داود	١٢٢
٢٣٨	دعوة الإسلام	٢٨٤
١٠٢٣	دعوة السنة	٨٧٨
١١٦١	دعوة المظلوم	٩٥٣
١٤٨	دعيميص الرمل	١٩٨
٧٦	دم يحيى بن زكريا	١٣٠
٩٠٢	دماميل الجزيرة	٧٩٣
٩٨٥	دمع الكرم	٨٤٨
١٢٧	دهاء معاوية	١٧٣
٢٧٥	دهن أبي أيوب	٣٣٢
٦٩٤	دودة الخل	٦٣٧
٦٩٥	دودة القز	٦٣٧
٩٩٤	ديباجة الوجه	٨٥٣
٨٦٥	دير هزقل	٧٦١
٩٠، ٧٦٢	ديك الجن	١٤٤، ٦٨٦
٧٦١	ديك العرش	٦٨٥
٧٦٣	ديك مزبد	٦٨٧
٢٦٤	دين الملوك	٣٠٩
١١٥٩	دينار يحيى	٩٥٢

(ذ)

الرقم	المادة	الصفحة
٤٤٧	ذات الأنواط	٤٦٠، ١٠٠٥
٤٤٦	ذات الخمار	٤٥٩
٤٤٤	ذات النحيين	٤٥٦
٤٤٥	ذات النطاقين	٤٥٧، ١٠٠٤
٩٢	ذبائح الجن	١٤٥
٢٠١	ذكر ابن ألغز	٢٥٢
٥٢٣	ذكر الخصي	٥١٨
١١٦٢	ذل السؤال	٩٥٣
١١٦٥	ذل العزل	٩٥٤
١١٦٣	ذل الفقر	٩٥٤
٥٨٨	ذل النقد	٥٦٨
١١٦٤	ذل الهوى	٩٥٤
٦٦٢	ذماء الضب	٦١٤
٥٧٢	ذنب الحمار	٥٥٨
٤٦٤	ذنب صحر	٤٧٥
٤٢٦	ذو الأوتاد	٤٣٩، ١٠٠١
٤٣٧	ذو الثدية	٤٥٢
٤٣٩	ذو الثفنات	٤٥٤، ١٠٠٤
٤٣٢	ذو الرأي	٤٥٠، ١٠٠٢
٤٤١	ذو الرياستين	٤٥٥، ١٠٠٤
٤٣٠	ذو الشهادتين	٤٤٩، ١٠٠٢
٤٣٦	ذو العمامة	٤٥١، ١٠٠٣
٤٣١	ذو العينين	٤٤٩، ١٠٠٢
٤٢٧	ذو القرنين	٤٣٩، ١٠٠١
٤٤٠	ذو القلمين	٤٥٥، ١٠٠٤
٤٤٣	ذو الكفايتين	٤٥٦، ١٠٠٤
٤٢٨	ذو الكفل	٤٤٧، ١٠٠١
٤٣٤	ذو المشهرة	٤٥٠
٤٣٥	ذو النور	٤٥١، ١٠٠٣
٤٢٩	ذو النورين	٤٤٨، ١٠٠١
٤٤٢	ذو الوزارتين	٤٥٥
٤٣٣	ذو اليدين	٤٥٠، ١٠٠٢

الرقم	المادة	الصفحة
٤٣٨	ذو اليمينين	٤٥٣ ، ١٠٠٣
٦٠٦	ذئب أهبان	٥٧٥
٦٠٧	ذئب الغضى	٥٧٧
٥٤ ، ٦٠٥	ذئب يوسف	١٠٨ ، ٥٧٥
	(ر)	
٣١٧	راحة صباغ	٣٨٥
٤٨٦	رأس الجالوت	٤٩٣
٤٨٨	رأس العصا	٤٩٥
٤٨٥	رأس لقمان	٤٩٢
٤٨٧	رأس المال	٤٩٣
	رأس الحرص	٤٩٤
	رأس الخمر	٤٩٤
	رأس الدين	٤٩٥
	رأس الروض	٤٩٤
	رأس الزمان	٤٩٤
	رأس السخاء	٤٩٥
	رأس العقل	٤٩٥
	رأس الليل	٤٩٣
	رأس المآثم	٤٩٥
	رأس الناس	٤٩٤
٥٣٨	راغية البكر	٥٣١
١١٦٨	راكب اثنين	٩٥٥
٥٩٧	راكب الأسد	٥٧٢
١١٦٧	راكب الفيل	٩٥٥
١٧٧	رأي سطيح	٢٣٠
٤٦١	رأي النساء	٤٧٣
٣١٦	راية بيطار	٣٨٥
١٦٢	رباني الأمة	٢١٢
	رجلا الحية	٦٢٨

الرقم	المادة	الصفحة
٧٧٥	رجلا الطاووس	٦٩٩
٧١٤	رجلا النعامة	٦٥٠
٢٠	رحمة الله	٨٧
٦٨٥	رداء الشجاع	٦٣٠
٩٩٧	رداء العز	٨٥٦
٢٦٢	ردافة الملوك	٣٠٨
٣	رسول الله	٦٨
١١٦٦	رشاء الحاجة	٩٥٤
٩١٤	رشح الحجر	٨٠٢
١٠٢٩	رضاع الكاس	٨٨١
٣٢٤	رغفان المعلم	٣٨٧
٤٦٨	رغيف الحولاء	٤٧٨
٩٩	رق الشيطان	١٥٢
٦٩٠	رقية العقرب	٦٣٤
٦٨٢	رقية الحية	٦٢٨
١١٧٠	رقية الزنا	٩٥٥
٥٣٥	ركبتا البعير	٥٢٩
١٠٩١	ركوب الكوسج	٩٢٠
١٦٩	رماة بني ثعل	٢٢١
٨٩	رماح الجن	١٤١
١١	رمح الله	٧٩
٢٥٦	رمي بهرام	٣٠٣
٦	روح الله	٧٠
١٢٤٢	روضة الجنة	٩٧٩
٦٤٤	روغان الثعلب	٥٩٩
١٠٨	رؤوس الشياطين	١٥٧
٥٣	رؤيا يوسف	١٠٧
٦٦٣	ري الضب	٦١٥
١٢٤٤	ريح الجنة	٩٨٠
١٠٠٧	ريح الجورب	٨٦٧

الرقم	المادة	الصفحة
١١٠	ريح عاد	١٦١
٦٢٨	ريح الكلب	٥٩٠
٥٨	ريح يوسف	٨١٤
١١٦٩	ريق الدنيا	٩٥٥
١١١٠	ريق المزن	٩٣٢
	(ز)	
٥٩٥	زأر الأسد	٥٧١
١٠٨٠	زبدة الحقب	٩١٧
٨٧٢	زجاج الشام	٧٦٦
٤٥٢	زرقاء اليمامة	٤٦٥
١١٧٢	زغب الحسن	٩٥٦
١١٧١	زكاة الجاه	٩٥٦
١٣٤	زكن إياس	١٨١
٢٧٧	زمن البرامكة	٣٣٤
١٠٧٦	زمن الفطحل	٩١٣
١٠٧٧	زمن الورد	٩١٦
١٣١	زهد الحسن	١٧٧
٨١٣	زهو الذباب	٧٢٥
٧٤٨	زهو الغراب	٦٧٤
٤٥٧	زواني الهند	٤٦٩
٨٧٣	زيت الشام	٧٦٧
١٤٠	زيد الخيل	١٩٣
	(س)	
٢٣١	سابق العرب	٢٨٠
٨٨٨	سبج طوس	٧٧٩
١٠٥٠	سبحة زيدان	٨٩٧
٢٤	سبيل الله	٩٠
٢١	ستر الله	٨٨

الرقم	المادة	الصفحة
٧٥٩	سجع الحمام	٦٨٣
١٣٣	سجع المختار	١٧٨
٣٧	سجن الله	٩٥
٧٨٨	سجود الهدهد	٧٠٧
١١٠٤	سحابة الصيف	٩٢٨
١٤٢	سحبان وائل	١٩٥
٨٨	سحر هاروت	١٤٠
٣١٠	سحرة الهند	٣٨٠
١١٧	سد الإسكندر	١٦٥
٩٨٠	سدرة المنتهى	٨٤٦
١١٧٤	سر الزجاجة	٩٥٧
١١٧٥	سر الفلك	٩٥٨
٦٦٧	سرى أنقد	٦١٩
٣١٥	سرى القين	٣٨٤
٩٧٢	سرادق النار	٨٣٩
٩٩٩	سراويل قيس	٨٥٩
٨٤٥	سرة الأرض	٧٤٤
٧٧٨	سرق العقعق	٧٠١
٩٧٧	سروة بست	٨٤٤
١٤٦	سعد العشيرة	١٩٧
١٥٦	سعد القرقرة	٢٠٦
١٦	سعد الله	٨٢
١٤٧	سعد المطر	١٩٧
٩٧٣	سعد النار	٨٤٠
١١٧٩	سفاتج الأحزان	٩٥٩
٧٦٥	سفاد الديك	٦٨٩
٧٩٨	سفاد العصفور	٧١٤
٥٤٦	سفن البر	٥٣٥
٤٣	سفينة نوح	٩٨
١١٧٣	سقاية الحاج	٩٥٧

الرقم	المادة	الصفحة
١١٨٠	سقط الجند	٩٦٠
	سقوط الجمرات	٩٢١
٨٨٢	سكر الأهواز	٧٧٣
١٠٣١	سكر الشباب	٨٨٢
١٠٣٠	سكر الولاية	٨٨٢
٥٣٤	سلى الجمل	٥٢٩
٧٨٣	سلاح الحبارى	٧٠٤
١١٧٧	سلم الشرف	٩٥٩
١٤٩	سليك المقانب	١٩٩
٧٦٦	سماحة الديك	٦٨٩
٨٣٤	سمع الأرض وبصرها	٧٣٧
٦٦٥	سن الحسل	٦١٦
٥٠٢	سن القلم	٥٠٨
٥٠٣	سن النادم	٥٠٨
٨٤٩	سنام الأرض	٧٤٦
٥٧٣	سنة الحمار	٥٥٨
٥٧	سنو يوسف	١١٣
٦٥٣	سنور عهد الله	٦٠٨
٢٠٩	سنيات خالد	٢٦٣
١٠٤٢	سهام الترك	٨٩٣
٢٣٢	سهم الإسلام	٢٨١
٤٧٩	سوداء العروس	٤٨٩
١١٧٨	سوس المال	٩٥٩
١١٧٦	سوط عذاب	٩٥٨
٤٧٧	سوق العروس	٤٨٩
٥١٧	سويداء القلب	٥١٥
٧٢	سير سليمان	١٢٧
٥٤٥	سير السواني	٥٣٤
١١٢٠	سير المثل	٩٣٦
٢٥٤	سيرة أردشير	٣٠٠
١٢١	سيرة العمرين	١٦٩
٨٤	سيرة الملائكه	١٣٨
١٠٣٣	سيف علي	٨٨٥
٢٩٣	سيف الفرزدق	٣٥٨
٩	سيف الله	٧٣
٩٣٥	سيل العرم	٨١٥
١٠٣٥	سيوف الخوارج	٨٨٩
٨٧٥	سيوف الهند	٧٦٩
٨٧٨	سيوف اليمن	٧٧٠

(ش)

٥٨١	شاة أشعب	٥٦٤
٥٨٠	شاة سعيد	٥٦٢
٧٣٥	شأو العقاب	٦٦٥
٥٥٢	شبديز كسرى	٥٣٨
٦٧٧	شجاع البطن	٦٢٥
١٣٥	شجة عبد الحميد	١٨٣
٩٧٨	شجرة الأترج	٨٤٥
٩٧٩	شجر الخلاف	٨٤٦
٨٣٣	شحمة الأرض	٧٣٦
٧١١	شراد النعام	٦٤٨
٢١٤	شربة أبي الجهم	٢٦٦
٦٠٠	شره الأسد	٥٧٣
٥٢٤	شريان الغمام	٥١٨
١١٨١	شريكا عنان	٩٦٠
١٠٠٣	شعار الصالحين	٨٦٦
٩٨٦	شق الأبلمة	٨٤٨
٢٦٠	شقائق النعمان	٣٠٧

الرقم	المادة	الصفحة
٧٠٤	شم الذرة	٦٤٢
٧١٥	شم النعامة	٦٥١
١٠٩٦	شمس العصر	٩٢٥
١٤	شمس الله	٨١
٤٢	شهرة آدم	٩٨
١٠١٩	شهوة المريض	٨٧٥
٤٦٥	شؤم البسوس	٤٧٥
٧٩٨مكرر	شؤم البوم	٧١٤
٥٥٥	شؤم داحس	٥٤١
٢٠٦	شؤم طويس	٢٥٦
٧٩٩	شؤم القز	٧١٥
٧٥٠	شيب الغراب	٦٧٥
١٣٧	شيبة الحمد	١٨٧
٣١١	شيخ العراق	٣٨١
١٥٩	شيخ المضيرة	٢٠٩
١٥١	شيخ مهو	٢٠١
٦٧٣	شيطان الحماطة	٦٢٣

(ص)

١١٨٦	صابون الهموم	٩٦٢
١١٢	صاعقة ثمود	١٦٢
٦٥	صبر أيوب	١٢١
٥٧٠	صبر الحمار	٥٥٧
١١٨٣	صبغة الشباب	٩٦١
٣٩	صبغة الله	٩٥
١١٨٢	صحبة السفينة	٩٦٠
١١٠١	صحبة الفرقدين	٩٢٧
٧١٧	صحة الظليم	٦٥٣
٧٤٩	صحة الغراب	٦٧٤
٤٨	صحف إبراهيم	١٠٤
٢٨٩	صحيفة المتلمس	٣٥١
٥١٤	صدر الأمر وعجزه	٥١٤
٧٤٠	صدر البازي	٦٦٧
١١٨٤	صدع الزجاج	٩٦١
١٢٥	صدق أبي ذر	١٧٢
٧٧٩	صدق القطاة	٧٠٢
٩٥	صديق إبليس	١٥٠
١١٥	صرح هامان	١٦٣
١٠٠٦	صف النعال	٨٦٧
١٩٠	صفقة أبي غبشان	٢٤٣
٦٧٤	صل أصلال	٦٢٤
٢٢٩	صلاء العرب	٢٧٩
٦٧٦	صماء الغبر	٦٢٥
١٠٣٤	صمصامة عمرو	٨٨٥
٢٢٧	صناجة العرب	٢٧٨
٥٨٤	صنان التيس	٥٦٥
٦٩٦	صنعة السرفة	٦٣٧
٤٥٨	صواحب يوسف	٤٧٠
٥٧٤	صوف الحمار	٥٥٨
٦٢٧	صوف الكلب	٥٨٩
٣١٣	صوفية الدينور	٣٨٢
٥٣٣	صولة الجمل	٥٢٨
١١٨٥	صولة الكريم	٩٦٢
٦٤٥	صيد ابن آوى	٦٠١

(ض)

٦٥٩	ضب السحا	٦١٤
٦٥٨	ضب الكدية	٦١٣
٦٨٦	ضحك الأفاعي	٦٣١
٤٥٩	ضرائر الحسناء	٤٧١

الرقم	المادة	الصفحة
١١٨٨	ضربة الجبان	٩٦٢
١١٨٩	ضربة لازب	٩٦٢
٥٨٦	ضرطة عنز	٥٦٦
٢٨٢	ضرطة وهب	٣٤٠
٨١٩	ضعف بقة	٧٢٩
١١٨٧	ضمير الغيب	٩٦٢
٤٩	ضيف إبراهيم	١٠٥

(ط)

٨٩٥	طاعة أهل الشام	٧٨٧
٨١	طاووس الملائكة	١٣٥
٧٥	طب عيسى	١٢٩
٢٩٧	طبع البحتري	٣٦٤
٩٠٣	طحال البحرين	٧٩٤
٣٤	طراز الله	٩٤
٨٩٣	طرائف الصين	٧٨٣
٨٩٧	طرب الزنج	٧٨٩
٩٨٧	طرف الثمام	٨٤٩
١١١٨	طريق القافية	٩٣٦
١٠١٠	طعام يد	٨٦٩
١١٩٠	طعم الحياة	٩٦٢
١١٢١	طغيان القلم	٩٣٧
٢٤٦	طفرة النظام	٢٩١
١٥٥	طفيل العرائس	٢٠٥
٥٢٠	طلائع القلوب	٥١٧
٥٥٠	طلق الجموح	٥٣٨
٢٠٨	طمع أشعب	٢٦٢
٨١٥	طنين الذباب	٧٢٧
٨٩٦	طواعين الشام	٧٨٨
٧٥٧	طوق الحمامة	٦٧٩
١٠٤٩	طوق عمرو	٨٩٧
٧٣١	طير العراقيب	٦٦٣
٧٣٠	طير النار	٦٦٢
٧٨٥	طيران الحيارى	٧٠٥
٨١١	طيش الذباب	٧٢٤
١٠٠٠	طيلسان ابن حرب	٨٦٠
٨٨٧	طين نيسابور	٧٧٧

(ظ)

٦٤٩	ظباء مكة	٦٠٤
٨٩٨	ظرف الحجاز	٧٩٠
٢٥٣	ظرف الزنديق	٢٩٨
٣١٢	ظريف العراق	٣٨٢
٥١٢	ظفر الزمان	٥١٣
٩١٢	ظل الحجر	٨٠٢
١٠٤٠	ظل الرمح	٨٩٢
١٠٣٧	ظل السيف	٨٩٠
١٠١	ظل الشيطان	١٥٣
١٢٤٠	ظل طوبى	٩٧٩
١١٠٥	ظل الغمام	٩٣٠
١٥	ظل الله	٨٢
١١٩١	ظل الموت	٩٦٣
٧١٢	ظل النعامة	٦٤٩
٢٥٩	ظلم الجلندى	٣٠٧
٦٨٠	ظلم الحية	٦٢٧
٦١٣	ظلم الذئب	٥٨١
٥٦٩	ظمء الحمار	٥٥٦
٨٤٦	ظهر الأرض وبطنها	٧٤٥
١٠٤١	ظهر الترس	٨٩٢

الرقم	المادة	الصفحة
	(ع)	
١٠٩٩	عادة القمر	٩٢٦
١٠٧٩	عام الجحاف	٩١٦
١٠٧٨	عام الحزن	٩١٦
٢٨٠	عام ابن عمار	٣٣٦
٤٩٦	عبد العين	٥٠٢
١٠٤٥	عبيد العصا	٨٩٥
٣٠٠	عتاب جحظة	٣٦٩
٧١٨	عتاق الطير	٦٥٤
١٠٠٨	عجالة الراكب	٨٦٨
٩٣٨	عجائب البحر	٨١٧
٤٥٣	عجائز الجنة	٤٦٧
٤٥٤	عجوز اليمن	٤٦٧
٢٢٥	عدل أنو شروان	٣٠١
٦١٤	عدو الذئب	٥٨١
١٨٩	عدو السليك	٢٤٢
٧١٠	عدو النعام	٦٤٨
٧٨٩	عذاب الهدهد	٧٠٨
١٥٠	عراف اليمامة	٢٠٠
٤٦٣	عرش بلقيس	٤٧٤
٨٣٧	عرض الأرض	٧٤٢
٥٢٦	عرق الخال	٥١٩
١١٩٢	عرق القربة	٩٦٣
١١٩٣	عرق الموت	٩٦٣
١٤٤	عروة الصعاليك	١٩٦
٦٨١	عري الحية	٦٢٨
٥٩٤	عريسة الأسد	٥٧١
١١٩٤	عز التقى	٩٦٣
٤٦٩	عزة أم قرفة	٤٧٩
٣٠٢	عزيز مصر	٣٧٣
٨٨٤	عسل أصفهان	٧٧٥
	عصا الأعرج	٨٩٤
١٠٤٦	عصا الجبان	٨٩٥
٢٣٩	عصا المسلمين	٢٨٧
٥٩	عصا موسى	١١٤
٩٩٢	عصب السلمة	٨٥١
٧٠٠	عض الثملة	٦٤٠
٤٦٦	عطر منشم	٤٧٦
٧٣٢	عقاب الجو	٦٦٤
٧٣٣	عقاب ملاع	٦٦٤
٦٨٧	عقارب شهرزور	٦٣٢
	عقارب قاشان	٦٣٢
٦٦٤	عقوق الضب	٦١٦
٥٧٦	عكما العير	٥٥٩
٧٠٨	علم الحكل	٦٤٥
٢٣	عمال الله	٩٠
٤٥	عمر نوح	١٠١
٨٨٠	عنبر الشحر	٧٧١
٢٤٥	عنز الأعمش	٢٩١
٧٢٩	عنقاء مغرب	٦٦٠
١١٢٢	عنوان الخير	٩٣٧
٢١٧	عود بنان	٢٦٩
٨٧٤	عود الهند	٧٦٨
١٨١	عي باقل	٢٣٣
١٧١	عيافة بني لهب	٢٢٣
٦٣٨	عيث الضبع	٥٩٥
١١١١	عيث الغيث	٩٣٢
٥٦٧	عير أبي سيارة	٥٥٣
٢٩٦	عين بشار	٣٦٣

الرقم	المادة	الصفحة
٧٦٧	عين الديك	٦٩٠
٤٩٠	عين الرضا	٤٩٨
٦٥٢	عين الظبي	٦٠٦
٤٩١	عين العقل	٤٩٩
٤٩٣	عين العلا	٥٠٠
٧٤٧	عين الغراب	٦٧٣
٤٩٤	عين القلب	٥٠٠
٤٩٢	عين الكمال	٤٩٩
٣٢	عين الله	٩٢
٩٨٤	عيون النرجس	٨٤٨

(غ)

١١٩٧	غبار العسكر	٩٦٤
	غبار الولاية	٩٧٥
١٠٢١	غداء ابن أبي خالد	٨٧٥
٥٣٧	غدة البعير	٥٣٠
١١١٩	غذاء الروح	٩٣٦
٧٤٣	غراب البين	٦٧٠
٧٤٥	غراب الشباب	٦٧٢
٧٤٢	غراب عقدة	٦٧٠
٧٤٤	غراب اليل	٦٧٢
٤٤	غراب نوح	١٠٠
٥٢٩	غرائب الإبل	٥٢٥
٢٩٥	غزل ابن أبي ربيعة	٣٦١
٦٣١	غسل الكلب	٥٩١
٨٢	غسيل الملائكة	١٣٥
١١٩٨	غصص الموت	٩٦٥
١١٩٦	غضب العاشق	٩٦٤
٢٦٦	غضب الملوك	٣١٠
١١٩٥	غفلة الرقيب	٩٦٤

الرقم	المادة	الصفحة
٣٠١	غلام الخالدي	٣٧٠
٤٧٤	غلمة سجاح	٤٨٥
٢١٦	غناء إبراهيم بن المهدي	٢٦٨
	غنام الحمام	٦٨٣
٧٢٣	غناء الطير	٦٥٦
٧٩٣	غناء العندليب	٧١١
٨٦٣	غوطة دمشق	٧٥٨

(ف)

٦٥٧	فأرة الإبل	٦١١
٦٥٦	فأرة البيش	٦١١
٦٥٤	فأرة العرم	٦٠٨
٦٥٥	فأرة المسك	٦١٠
٥٥٤	فارس الأبلق	٥٤١
١٠٨٩	فاكهة الشتاء	٩١٩
٢٨١	فالج ابن أبي دواد	٣٣٨
١٠١٤	فالوذج السوق	٨٧٠
١٢٠٢	فتح الفتوح	٩٦٦
١٨٤	فتكة البراض	٢٣٥
٢٣٦	فتكتا الإسلام	٢٨٣
١١٩٩	فتنة الدجال	٩٦٥
٤٨٣	فحش مومسة	٤٩١
٥٥٨	فحل السوء	٥٤٢
٨٢٢ ، ٩٧٠	فراش النار	٧٣٠ ، ٨٣٩
١٠٥٥	فرائد الدر	٨٩٩
٧٣٦	فرخ العقاب	٦٦٦
٥٥٦	فرسارهان	٥٤١
٥٥٧	فريق الخيل	٥٤٢

الرقم	المادة	الصفحة
٦٦٦	فسو الظربان	٦١٧
١٢٤	فضائل علي	١٧٢
١٢٠١	فطنة الأعراب	٩٦٦
٨٨٩	فغمة المدينة	٧٩٠
١٢٠٠	فقاع القلى	٩٦٦
٧٩	فقر الأنبياء	١٣٢
٩٨٩	فقع قرقر	٨٤٩
٢٤٣	فقه أبي حنيفة	٢٩٠
١٢٨	فقه العبادلة	١٧٤
١٠٨٥	فلق الصبح	٩١٨
٨٩١	فلوس بخارى	٧٨٢
٦٠١	فم الأسد	٥٧٣
٤٩٨	فم الفتنة	٥٠٤
	(ق)	
٧٣٤	قاب العقاب	٦٦٥
٧٢٨	قادمة الجناح	٦٦٠
	قاضي إيذج	٣٨٠
٣٠٩	قاضي جبّل	٣٧٩
١٠١٥	قاضي الحلاوة	٨٧١
	قاضي شلمبة	٣٨٠
٣٠٨	قاضي منى	٣٧٩
٩١٦	قالب الصخرة	٨٠٣
٨٥٧	قبة أردشير	٧٥٢
٢٣٣	قبة الإسلام	٢٨١
٦٤٣	قبح الخنزير	٥٩٨
٩٦	قبح الشيطان	١٥١
٦٤٦	قبح القرد	٦٠١
١٩١	قبر أبي رغال	٢٤٤
٩٦٩	قبسة العجلان	٨٣٨
١٢٠٤	قبلة الحمى	٩٦٦
١٢٠٣	قبور الأحياء	٩٦٦
١٠٤٧	قتيل العصا	٨٩٥
٦٣٣	قتيل الكلاب	٥٩٢
٢٩٠	قدح ابن مقبل	٣٥٤
١٠٢٠	قدر الرقاشي	٨٧٥
١٠٢٥	قذاة الكوز	٨٨٠
٨٦٩	قراطيس مصر	٧٦٥
١٢٠٦	قرن الكركدن	٩٦٧
١٠٤٨	قرط مارية	٨٩٦
٦٩٩	قرية النمل	٦٣٩
١٣٦	قريش الأباطح	١٨٥
٩١١	قسوة الحجر	٨٠١
٣٢٧	قسوة الفدادين	٣٨٩
١٠٥٦	قشر الدر	٨٩٩
٨٨٩	قشمش هراة	٧٨٠
٨٥٦	قصر غمدان	٧٥٢
	قصعة المساكين	٩٦٦
١٢٠٧	قطب السرور	٩٦٧
١٠٠٢	قطيفة المساكين	٨٦٥
٥١٩	قلب العسكر	٥١٦
٩٩٣	قلع الصمغة	٨٥٢
١٠٨٨	قمر الشتاء	٩١٩
١١٠٠	قمر المقنع	٩٢٦
١٢٠٥	قمع الفؤاد	٩٦٧
٩٩٨	قميص الشمس	٨٥٨
١٢٣	قميص عثمان	١٧٠
٥٥	قميص يوسف	١٠٩
٨٦٢	قنطرة سنجة	٧٥٧
٢١٢	قنديل سعدان	٢٦٤

الرقم	المادة	الصفحة
٧٩٢	قهقهة القمري	٧١٠
٧٢٠	قواطع الطير	٦٥٥
٤٧٠	قوة الزباء	٤٧٩
٧٠٣	قوة النملة	٦٤١
١٠٣٩	قوس حاجب	٨٩١
١٠	قوس الله	٧٧
٨٣	قوط الملائكة	١٣٨
١٧٠	قيافة بني مدلج	٢٢١
	(ك)	
٢٣٠	كاهل العرب	٢٧٩
٥٢٢	كبد السماء	٥١٨
٤	كتاب الله	٦٩
١٢٠٨	كتاب النثار	٩٦٨
٨٦٨	كتان مصر	٧٦٤
٨٣٩	كتمان الأرض	٧٤٣
٣٢٥	كذب الدلال	٣٨٩
٣٢٦	كذب الصناع	٣٨٩
٧٩٦	كذب الفاختة	٧١٢
٢٠٧	كذب مسيلمة	٢٥٨
٦٤٨	كراع الأرنب	٦٠٣
١٢١١	كرب الدواء	٩٦٨
١٠٠١	كساء آل محمد	٨٦٣
٧٠٢	كسب النملة	٦٤١
٢٢٨	كسرى العرب	٢٧٨
٥٧٨	كعب البقر	٥٦١
٨٥٥	كعبة نجران	٧٥١
١٢١٠	كف الجواد	٩٦٨
٩١	كلاب الجن	١٤٤
٦٢٢	كلاب النار	٥٨٧ ، ٨٣٩

الرقم	المادة	الصفحة
٦٢١	كلاب الناس	٥٨٧
٧٩١	كلام البيغاء	٧٠٩
٦١٨	كلب أصحاب الكهف	٥٨٤
٦٢٤	كلب الحارس	٥٨٨
١٠١٣	كلب الخبز	٨٧٠
٦٢٣	كلب الرفقة	٥٨٧
٦١٩	كلب طسم	٥٨٥
٣١٩	كلب القصاب	٣٨٥
١٢	كلب الله	٧٩ ، ٥٨٤
٦٢٠	كلبة حومل	٥٨٦
١٠٩٨	كلف البدر	٩٢٦
٥١٣	كلكل الدهر	٥١٣
١٣٩	كليب وائل	١٩٠
٧٨٤	كمد الحبارى	٧٠٥
١٩٧	كنز النطف	٢٤٩
١٢٤٣	كنوز الجنة	٩٨٠
١١٦	كنوز قارون	١٦٤
٨٦٠	كنيسة الرها	٧٥٦
٨٩٢	كواغيد سمرقند	٧٨٢
٤٦٠	كيد النساء	٤٧٢
٨٢٧	كيس النحل	٧٣٢
١٢٠٩	كيمياء الفرح	٩٦٨
	(ل)	
٩٣٢	لاعق الماء	٨١٤
٧٢٢	لبن الطير	٦٥٦
٦٩٧	لجاج الخنفساء	٦٣٨
٨١٤	لجاج الذباب	٧٢٥

الرقم	المادة	الصفحة
٢١٥	لحن الموصلي	٢٦٧
٥٨٣	لحية التيس	٥٦٥
١٢١٥	لذة الخلسة	٩٧٠
١٢١٤	لزوم الدبق	٩٧٠
٥٧٩	لسان الثور	٥٦١
٤٩٩	لسان الحال	٥٠٥
٢٩٢	لسان حسان	٣٥٧
٦٨٣	لسان الحية	٦٢٩
٣١٤	لصوص الري	٣٨٣
٥٤٣	لطم المنتقش	٥٣٤
٦٣	لطمة موسى	١١٨
١٠٢	لطيم الشيطان	١٥٤
١٠٩٧	لعاب الشمس	٩٢٥
١٢١٣	لعاب المنية	٩٦٩
٨٢٦	لعاب النحل	٧٣١
٣٦	لعنة الله	٩٥
١٢١٢	لمع السراب	٩٦٩
١٠٠٩	لهنة الضيف	٨٦٨
٩٠٥	لواط خراسان	٧٩٦
٢٢١	لواط يحيى بن أكثم	٢٧٠
١٦٨	لؤم باهلة	٢١٩
٦١٠	لؤم الذئب	٥٧٩
٥٩٠	ليث عريسة	٥٦٩
٥٩١	ليث عفرين	٥٦٩
٥٩٢	ليث الغاب	٥٧٠
١٠٦٥	ليل السليم	٩٠٤
١٠٧٤	ليل الشباب	٩١٠
١٠٦٤	ليل الضرير	٩٠٤
١٠٦٢	ليل المحب	٩٠٣

الرقم	المادة	الصفحة
٦٦٨	ليلة أنقد	٦١٩
١٠٦١	ليلة التمام	٩٠٣
١٠٦٧	ليلة حرة	٩٠٥
١٠٧١	ليلة الحزيز	٩٠٧
١٠٦٦	ليلة الخلافة	٩٠٥
١٠٦٧	مكرر ليلة شيباء	٩٠٦
١٧٠٣	ليلة الصدر	٩٠٩
٤٨١	ليلة العروس	٤٩٠
٦٨٩	ليلة العقرب	٦٣٣
١٠٦٨	ليلة الغدير	٩٠٦
١٠٧٠	ليلة الفرزدق	٩٠٧
١٠٥٩	ليلة القدر	٩٠١
٢٧٠	ليلة المتوكل	٣١٧
١٠٧٢	ليلة منبج	٩٠٨
١٠٦٠	ليلة الميلاد	٩٠٢
١٠٦٣	ليلة النابغة	٩٠٤
١٠٦٩	ليلة الهرير	٩٠٧
	(م)	
٩٢٧	ماء الحسن	٨١٣
٩١٧	ماء زمزم	٨٠٤
٩٢٢	ماء السماء	٨٠٨
٩٢٦	ماء الشباب	٨١٢
٩١٨	ماء صداء	٨٠٥
٩٢٣	ماء طريق الحج	٨٠٨
٩٣١	ماء الظرف	٨١٤
٩٢٤	ماء عناق	٨٠٨
٩٢١	ماء الغادية	٨٠٧
٩٣٠	ماء الكرم	٨١٤

الرقم	المادة	الصفحة
٩١٩	ماء مأرب	٨٠٦
٩٢٠	ماء المفاصل	٨٠٧
٩٢٨	ماء الندى	٨١٣
٩٢٩	ماء النعيم	٨١٤
٩٢٥	ماء الوجه	٨٠٩
٧٠٧	مثقال ذرة	٦٤٥
١٢١٦	مجالس الكرام	٩٧٠
١٥٨	مجنون بني عامر	٢٠٨
٤٣٩	مجير أم عامر	٥٩٦
٧٢٤	مجير الطير	٦٥٧
١٠١٧	مخ الأطعمة	٨٧٤
٨٢١	مخ البعوض	٧٢٩
٧٠٦	مخ الذر	٦٤٥
١٠٣	مخاط الشيطان	١٥٥
٧٢٥	مخالب طائر	٦٥٨
١٠٣٦	مخراق لاعب	٨٨٩
١٢٢٧	مدرجة الشرف	٩٧٤
١١٠٥	مر السحاب	٩٢٩
٤٧٨	مرآة الغريبة	٤٨٩
٢٨٤	مروءة ابن الفرات	٣٤٧
٦٩	مزامير داود	١٢٤
٦٢٥	مزجر الكلب	٥٨٨
٦١٥	مسترعي الذئب	٥٨٢
٨٦١	مسجد دمشق	٧٥٦
٨٩٤	مسك تبت	٧٨٥
١٩٩	مسير حذيفة	٢٥١
١٢٦	مشية أبي دجانة	١٧٣
٦٧٠	مشية السرطان	٦٢١
٧٩٥	مشية القبج	٧١٢
١٢١٨	مصابيح السرور	٩٧١
١١٠٨	مطر الربيع	٩٣١
١١٠٩	مطر مصر	٩٣١
٧٧٢	مطمح النسر	٦٩٦
١٢٢٣	مطية الجهل	٩٧٢
١٢٢٦	معترك المنايا	٩٧٣
١٢٢١	مفتاح الأمصار	٩٧١
١٢٢٠	مفتاح الرزق	٩٧١
١٢٢٢	مفتاح الفتن	٩٧١
١٢١٩	مكرر ـ مفتاح الفرج	٩٧١
٤٦	مقام إبراهيم	١٠٢
١٠٠	مكيال الشيطان	١٥٣
١٤١	ملاعب الأسنة	١٩٣
٧٣	ملك سليمان	١٢٨
٣٠٥	ملكا بابل	٣٧٦
٨٥٩	منارة الإسكندرية	٧٥٤
١١٠٢	مناط العيوق	٩٢٨
٨١٦	منجى الذباب	٧٢٧
٢٩١	منديل عبدة	٣٥٦
١٠٥٧	منطقة الجوزاء	٩٠٠
١٧٤	مهور كندة	٢٢٦
١٨٦	مواعيد عرقوب	٢٣٨
١٠٢٢	مواعيد الكمون	٨٧٧
٣١	موائد الله	٩٢
١٢٢٤	مودة السوقة	٩٧٣
٧١٦	موق النعامة	٦٥٢
١٢٢٥	مولى الموالي	٩٧٣
١٩٥	ميتة أبي خارجة	٢٤٨
٢٦٨	ميدان الخلفاء	٣١٢
١٢١٧	ميزان القوم	٩٧٠

الرقم	المادة	الصفحة
٢٩	ميزان الله	٩٢
	(ن)	
٥٠٤	ناب النوائب	٥٠٩
٤٧ ، ٩٤٠	نار إبراهيم	١٠٣ ، ٨٢٠
٩٥٣	نار الاستكثار	٨٢٩
٩٥٤	نار الاستمطار	٨٢٩
٩٥٠	نار الاصطلاء	٨٢٨
٩٥٢	نار الإنذار	٨٢٩
٩٦٠	نار البرق	٨٣٣
٩٥١	نار التهويل	٨٢٨
٩٥٩	نار الحباحب	٨٣٢
٩٤٦	نار الحرب	٨٢٥
٩٤٣	نار الحرتين	٨٢١
٩٤٧	نار الحلف	٨٢٦
٩٥٨	نار الحلفاء	٨٣١
٩٦٢	نار الحمى	٨٣٤
٩٦٥	نار الحياة	٨٣٦
٩٦٨	نار الذبالة	٨٣٨
٩٥٦	نار الزحفتين	٨٣١
٩٦٦	نار الشباب	٨٣٧
٩٤٤	نار الشجر	٨٢٣
٩٦٤	نار الشر	٨٣٦
٩٦٥	مكرر ـ نار الشراب	٨٣٦
٩٦٣	نار الشوق	٨٣٤
٩٥٥	نار الصيد	٨٣٠
٩٥٧	نار الغضى	٨٣١
٩٤٥	نار القِرى	٨٢٤
٩٤٢	نار القربان	٨٢١
٩٦٧	نار الكي	٨٣٧
١٣، ٩٣٩	نار الله	٨٠ ، ٨١٩
٩٤٩	نار المجوس	٨٢٧
٩٤٨	نار المسافر	٨٢٦
٩٦١	نار المعدة	٨٣٤
٦٠، ٩٤١	نار موسى	١١٧ ، ٨٢٠
٩٧٤	نافخ ضرمة	٨٤١
٥٢ ، ٥٣٦	ناقة صالح	١٠٧ ، ٥٣٠
١٧	ناقة الله	٨٤
٢١٨	ناي زنام	٢٦٩
٨٤٢	نبات الأرض	٧٤٤
٧٩٠	نتن الهدهد	٧٠٩
٢٥١	نجدة الخارجي	٢٩٥
١١٠٣	نجوم الشيب	٩٢٨
٨٣٠	نحل الشكر	٧٣٣
٤٦٢ ، ٩٧٦	نحلة مريم	٤٧٤ ، ٨٤٤
٩٧٥	نخلتا حلوان	٨٤٢
٢٢٦	نخوة العرب	٢٧٨
١١٤	نخوة فرعون	١٦٣
١٨٨	ندامة الكسعي	١٤١
٢٥٨	نديما جذيمة	٣٠٦
٦٩٣	نسج العنكبوت	٦٣٦
٧٧١	نسر لقمان	٦٩٤
١٠٣٨	نسيم الراح	٨٨١
٩٨١	نسيم الروض	٨٤٧
١٠٨١	نسيم السحر	٩١٧

الرقم	المادة	الصفحة
١١١٢	نسيم الصبا	٩٣٢
٢٣٧	نطاق الإسلام	٢٨٣
٦٢٦	نعاس الكلب	٥٨٨
٦٨	نغمة داود	١٢٣
١٠٨٦	نفس الربيع	٩١٩
١٩٢	نفس عصام	٢٤٥
١٢٢٨	نقد البلد	٩٧٤
٩١٣	نقش الحجر	٨٠٢
٩٨٨	نقيع الحنظل	٨٤٩
٤٧٢	نكاح أم خارجة	٤٨١
٢٠٠	نكاح حوثرة	٢٥١
٥٩٩	نكهة الأسد	٥٧٣
١٨	نهر الله	٨٦
٥٤٧	نواصي الخيل	٥٣٦
٣٦	نور الله	٩١
١٢٢٩	نور الهموم	٩٧٤
١١٨	نوم أصحاب الكهف	١٦٥
٦١٢	نوم الذئب	٥٨٠
٦٣٧	نوم الفهد	٥٩٤
٢٠٣	نومة عبود	٢٥٣
٩٣٧	نيل مصر	٨١٦

(هـ)

٧٦٠	هداية الحمام	٦٨٤
٧٨٠	هداية القطا	٧٠٢
٧٨٧	هدهد سليمان	٧٠٦
١٠٩٣	هلال شوال	٩٢١
٩٠٦	هواء جرجان	٧٩٧
١٩٤	هوان قعيس	٢٤٧

الرقم	المادة	الصفحة

(و)

٨٦٤	وادي القصر	٧٦٠
٦٩٨	وادي النمل	٦٣٩
١٠٥٤	واسطة القلادة	٨٩٩
١٥٣	وافد البراجم	٢٠٣
٦٣٢	واقية الكلاب	٥٩١
٢١٣	واو عمرو	٢٦٥
٦٠٤	وثبة الأسد	٥٧٤
٦٣٦	وثبة النمر	٥٩٤
٢٤٩	وجه الناصبي	٢٩٤
٤٨٩	وجه النهار	٤٩٦
٨٨٣	ورد جور	٧٧٤
١٣٢	ورع ابن سيرين	١٧٧
٤١	وصي آدم	٩٧
١٥٧	وضاح اليمن	٢٠٦
٥١	وعد إسماعيل	١٠٦
٧٨٢	وعيد الحبارى	٧٠٤
١٨٧	وفاء السموأل	٢٤٠
٤٠	وفد الله	٩٦
١٢٣١	وقاحة العميان	٩٧٥
١٢٣٠	وقار الشيب	٩٧٥
١٠٥	وكر الشيطان	١٥٦
٥٧١	ولد الحمار	٥٥٧
١٢٩	وليمة الأشعث	١٧٥

(ي)

٨٧٦	ياقوت سرنديب	٧٦٩
٢٧٤	يتيمة ابن المقفع	٣٣١
٢٢	يد الله	٨٩

الرقم	المادة	الصفحة
٦١	يد موسى	١١٧
١٩٣	يدا عدل	٢٤٦
١٥٤	يسار الكواعب	٢٠٤
١٢٣٢	ينبوع الأحزان	٩٧٦

الرقم	المادة	الصفحة
٥٣١	يوم الجمل	٥٢٦
٤٧١	يوم حليمة	٤٨٠
	يوم عَبيد	٣٥٠
	يوم العنز	٥٦٧

فهرس الأعلام

الاسم	الصفحة
آدم عليه السلام	٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٢٤
آدم بن عبد العزيز	١١٤
آصف بن برخيا	٤٧٥
آمنة بنت سعيد بن العاص	٤٥٢
آنية النحل = مصعب بن الزبير	
أبان بن عثمان	٣٣٩
إبراهيم (في الشعر)	٨٦٢
إبراهيم بن أحمد الأسدي	٣١٧
إبراهيم بن إسماعيل العبرتايي	١٥٨
إبراهيم بن الأشتر	١٨٠ ، ١٨١
إبراهيم بن جبلة	٣٢٨
إبراهيم الخليل عليه السلام	٥٠ ، ٥٨ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ٢١٤ ، ٢٢٢ ، ٣٩١ ، ٤٤٤ ، ٨٢٠ ، ٩١٤ ، ٩٢٤ ، ٩٧٥
إبراهيم بن السندي بن شاهك	٦٥٦
إبراهيم بن العباس الصولي	٣٢٨ ، ٧٢٧ ، ٩١٧
إبراهيم بن العباس بن محمد	٧٩٢
إبراهيم بن المدبر	٣٦٤
إبراهيم بن المهدي	٦٥ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٣١٥ ، ٤٩٤ ، ٨٨٣ ، ٩٤٩
إبراهيم بن هرمة	٤٦٤ ، ٦٥٢ ، ٦٦٠ ، ٦٨١
أبرويز	٢٧٨
إبليس عليه اللعنة	١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٦٣ ، ٣٨٩ ، ٣٩٤ ، ٤٧٥ ، ٩٨٩
أبي بن خلف الجمحي	٢٥٠
الأبيرد الرياحي	٥٢١
الأبيوردي الضرير	٧١٢
ابن أبزىٰ	٦٠
أترجة = داود بن عيسى بن موسى	
أحمد (في الشعر)	٥٠٠ ، ٦٧٧
أحمد بن إسرائيل	١٠١

الاسم	الصفحة
أبو أحمد بن أبي بكر الكاتب	٧١ ، ٦٢١ ، ٩٥٦
أحمد بن أبي خالد	٣٣٩ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧
أحمد بن أبي دواد الإيادي	٨٩ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٥٤٩
أحمد بن أبي طاهر	٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٨٣٥
أحمد بن عمار الساكني	٣٣٦ ، ٣٣٧
أبو أحمد النسفي	٥٨٩
أحمد بن هشام	٩٣٦
أحمد بن يحيى البلاذري	٣٤١
أحمد بن يوسف	٢٦٩
ابن أحمر الباهلي	٣٩٩ ، ٥٥٦
أحمر ثمود = قدار بن سالف	
أحمر عاد = قدار بن سالف	
الأحنف العكبري	٦٣٦
الأحنف بن قيس	٥٠ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨١ ، ٢٧٩ ، ٥١٦ ، ٥٦٥ ، ٨٠٢ ، ٩٤٦
الأحوص	١٣٦ ، ٤٦٨ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٨٤٠
الأخطل	٣١١ ، ٤٣٢ ، ٦٩٠ ، ٩٤١
الأخفش	٦٠٣ ، ٦٥٤ ، ٧٠٧ ، ٧٥٠
إدريس (في الشعر)	٤٧٤
ابن إدريس (في الشعر)	٧٩٠
إدريس عليه السلام	١٣٢
أردشير	٥٠ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣
أسامة بن زيد	٢٢٢
إسحاق (في الشعر)	٣١٠
إسحاق عليه السلام	٩٧٥
ابن أبي إسحاق	٩٧٣
إسحاق بن إبراهيم المصعبي	٣٦٦
إسحاق بن إبراهيم الموصلي	٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٤٨٣ ، ٥٤١ ، ٦٩٠ ، ٩٣٦
إسحاق بن خلف	٩٣٣
أسد بن عبد العزى	٧٤٧
أسد بن عبد الله القسري	١٤٨
أسد الله = حمزة بن عبد المطلب	
إسرائيل النخاس النصراني	٦٩٦
أسعد بن المنذر	٢٠٣
الإسكافي ، أبو القاسم	٤٢٥
الإسكندر	١٦٥ ، ٤٣٩ ، ٤٤٥ ، ٤٤٧ ، ٧٢٣ ، ٩٢٨ ، ٩٤٩
أسماء بنت أبي بكر الصديق	٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٦٧ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥
أسماء بن خارجة	١٧٩

الاسم	الصفحة
إسماعيل عليه السلام	٥٨ ، ٦٦ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ٢٤٣ ، ٦٨٨ ، ٨٢٢
إسماعيل بن أحمد	٣٥٦
الإسماعيلي	
إسماعيل بن أحمد الساماني	٢٤٦
إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة	٢٧٤
إسماعيل الساحر	٤٨١
إسماعيل الشاشي	٩٢٣
إسماعيل بن محمد	٦٢٠
إسماعيل النيبختي	١٩١ ، ١٩٢
الإسماعيلي = إسماعيل بن أحمد الإسماعيلي	
أبو الأسود الدؤلي	٧٠٥
الأسود العنسي	٢٥٩
الأسود بن المنذر	٢٣٦
أسيد بن أبي العيص	٤٥١ ، ١٠٠٣
أشجع السلمي	١٦٥
أشعب الطمع	٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٥٦٤
الأشعث بن قيس بن معدي كرب	١٧٥
ابن الأشنب	٩٧١ ، ٩٧٢
أصبغ بن عبد العزيز	٢١٢
أصرم بن حميد الطوسي	١٨٨
الأصمعي	٧٠ ، ٨٢ ، ١٢٦ ، ١٨٢ ، ٢٢٠ ، ٢٥٣ ، ٢٦٩ ، ٣١٥ ، ٣٨٣ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤٧٩ ، ٥١١ ، ٥٢١ ، ٥٢٦ ، ٥٣٧ ، ٥٥٩ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٤ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٢٩ ، ٧٢٤ ، ٧٣٧ ، ٧٦٧ ، ٧٧١ ، ٨٠١ ، ٩٠٤ ، ٩٤١ ، ٩٤٤ ، ٩٤٧
أطركسركس	٤٤٠
ابن الأعرابي	٤٠٩ ، ٥٩٦ ، ٦٧٠ ، ٨٣٤ ، ٨٤٩ ، ٨٩٤
الأعشى	٦١ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ٢٢٤ ، ٢٤٠ ، ٢٨٧ ، ٤٦٦ ، ٧٤٤ ، ٧٥١ ، ٨٠٥ ، ٨١٦ ، ٨٢٤ ، ٩٢٩ ، ٩٦١
أعشى بني سليم	١٤٧
أعشى همدان	١٨٠
الأعمش	٥٠ ، ٢١٩
أفريدون	٤٤٤
الإفريقي = أبو الحسن المتيم	
الأفشين	٨١٠

الاسم	الصفحة
الأفوه الأودي	١٦٧
الأقرع بن حابس	٤٥٩
إقليدس	٩٤٤
أكثم بن صيفي	٩٧٤
ابن ألغز	٢٢٤ ، ٢٥٢
امرؤ القيس	١٥٨ ، ١٦٨ ، ٢٢١ ، ٢٤٠ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٧ ، ٤٢٨ ، ٥٠٧ ، ٥٢٢ ، ٥٨٢ ، ٥٩٠ ، ٦٠٥ ، ٦٣٩ ، ٦٥١ ، ٦٦٥ ، ٨٩٥ ، ٩٠٣ ، ٩٣٢
الأمير السيد = الميكالي	
أمية بن أبي الصلت	٦٨٠ ، ٨٦٩ ، ٩١٤
أمية بن عبد الله بن خالد	٩٠٨
أبو أمية بن المغيرة بن عبد الله	١٩٦
أمين الأمة = أبو عبيدة بن الجراح	
أنس بن مالك	٣٣٩ ، ٨٥٢
أنف الناقة = جعفر بن قريع	
أنوشروان	٥٠ ، ١٤٤ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤
أهبان بن أوس السلمي	٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٧٠٧
ابن أهتم = شبيب بن شيبة	

الاسم	الصفحة
أهرن القس	٦١٨
أوس بن حارثة	٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩
أوس بن حجر	٥٣٢ ، ٧٩١ ، ٨٢٦
أوس بن مغراء	٥١٥
أم أوس (في الشعر)	٦٧٣
أم أوفى العبدية	٤٠٧
أوفى بن مطر	٢٤٣
إياس بن معاوية	١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣
إيتاخ التركي	٥٤٩
أيوب عليه السلام	١٠٢ ، ١٢١ ، ١٢٤
أبو أيوب المورياني	٣٣٢
ابن بابك	٨٧٤
باذان	٢٤٩
باذنجانة = جنيد بن محمد	
باغر التركي	٣١٧
باقل	١٣٠ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٣٣
البيغاء ، أبو الفرج	١٦٢ ، ٧٣٩ ، ٩١٦
بجكم الماكاني	٣٤٦
البحتري	٧٢ ، ١٠٦ ، ١٢٥ ، ١٣٣ ، ١٦٩ ، ١٨٦ ، ٢٩٦ ، ٢٧٠ ، ٣٠٦ ، ٣١١ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ،

الاسم	الصفحة
	٣٢٦ ، ٣٣٣ ، ٣٤٤ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٩٥ ، ٣٩٨ ، ٤٣٥ ، ٤٩٨ ، ٥٠٥ ، ٥٤٧ ، ٥٦٦ ، ٥٧٢ ، ٦٣٤ ، ٦٨٣ ، ٦٩٦ ، ٧٧٠ ، ٨١٣ ، ٨١٥ ، ٨٣٥ ، ٨٤٧ ، ٨٥٤ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٧٣ ، ٨٩٣ ، ٩٠٨ ، ٩١٨ ، ٩٢٧ ، ٩٥٥ ، ٩٦٢ .
بخت نصّر	١٣١ ، ٤٤٢
بختيار ، أبو منصور	١٢١
بختيشوع	٦٠٢ ، ٩٥١
بدر (في الشعر)	٤٩٦
بديع الزمان الهمذاني	١٠٨ ، ٣٨٤ ، ٤٦٩ ، ٥٢٥ ، ٦٢٠ ، ٦٦٥ ، ٦٦٩ ، ٦٧١ ، ٦٩٩ ، ٧٠٨ ، ٧٤٦ ، ٨٠١ ، ٨٤٥ ، ٩٠٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٤ ، ٩٧٥

الاسم	الصفحة
بديل بن ورقاء	٣٦٦
أبو براء = عامر بن مالك	
البراض بن قيس الكناني	٢٣٥ ، ٢٣٦
البرسخي	٤٢٢
البرقعي	٨٦
بزر جمهر	٥٥٧ ، ٦٧٥
ابن بسام	٧١ ، ٢٦٦ ، ٣٢٠ ، ٣٤٣ ، ٣٧٨ ، ٤٢٦ ، ٥٤٧ ، ٥٦٥ ، ٩٠٢ ، ٩٣٥
البستي = أبو الفتح البستي	
بسطام بن قيس بن مسعود	١٩٣
البسوس بنت منقذ	٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٩١١
بشار بن برد	٨٧ ، ١٤٠ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ٢٩٨ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٥٠٢ ، ٥١٦ ، ٥٢٣ ، ٥٩٩ ، ٦٠١ ، ٦٠٨ ، ٦٤٩ ، ٧٢١ ، ٧٨٢ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨
بشر بن أبي خازم	٢١٨ ، ٨٩٥
بشر المرّيسيّ	٤٧٦ ، ٧٦٥
بشر بن المعتمر	٦١١ ، ٩١٠
البصير أبو علي	١٢٣ ، ١٥١ ، ١٧٢ ، ٣٤١ ،

الاسم	الصفحة
	٥١٠ ، ٨٦٤ ، ٨٨٤
البعلبكي المؤذن	٣٣٠ ، ٥٣٩
البعيث المجاشعي	١٢٦
بغا التركي	٧٠٩ ، ٧١٠
ابن أبي البغل	٩٤٠
بغيض بن عامر بن شماس	٥٣٣
أبو بكر الخوارزمي	٩٣ ، ٩٥
أبو بكر الصديق	٦٢ ، ٧٦ ، ١٦٩ ، ١٧٥ ، ٢٢٢ ، ٢٥٧ ، ٥٢٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٣٥٨ ، ٣٦٦ ، ٤٥٣ ، ٤٥٨ ، ٧٢٢ ، ٨٤٩ ، ٨٥١ ، ٨٧٣ ، ١٠٠٤
بكر بن عبد الله المزني	٧٣٨
أبو بكر الفارسي	١٣٥
بكر بن مالك	٩٠
بكر بن النطاح	٣١٠
أبو بكر الهذلي	٤٨٧ ، ٤٨٨
بلال بن أبي بردة	٩٢١
بلال الحبشي	٢٨٠
بلعاء بن قيس الكناني	٥٢٥
بلعم بن باعورا	١٢٩
بلقيس	١٦٥ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥
بنان المطرب	٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٣٢٤

الاسم	الصفحة
أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان	٢٠٧ ، ٢٠٨
بهرام جور	٥٠ ، ٣٠٣
بهمن بن دارا	٥٠٢
بوران بنت الحسن بن سهل	٢٨٤ ، ٢٨٥
بيهس نعامة	٦٥٢
بيوراسف	٤٤٥
تأبط شرّاً	٤٠٧ ، ٤١٨
أم تأبط شرّاً	٤١٨
تاش الحاجب	٦١٠
تبّع اليماني	٢٤٦
أبو تراب = علي بن أبي طالب	
أبو تغلب الحمداني	٣٣٧
أبو تمام	٦٩ ، ١١٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ٢٠٠ ، ٢١٧ ، ٢٣٦ ، ٢٩٠ ، ٣٣٢ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٦١ ، ٣٩٨ ، ٤٢٢ ، ٤٧١ ، ٤٩٤ ، ٤٩٦ ، ٥٠٠ ، ٥١٤ ، ٥١٧ ، ٥٧٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٨ ، ٦٣٠ ، ٦٣٩ ، ٧٣٢ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨٢٣ ، ٨٣٥ ، ٨٥٠ ، ٨٥٤ ،

الاسم	الصفحة
	٨٥٥ ، ٩١٧ ،
	٩١٨ ، ٩٢٢ ،
	٩٥٤ ، ٩٦٠ ،
	٩٦٥ ، ٩٦٦ ،
	٩٧٨ ، ٩٩٧
تميم بن أُبي بن مقبل	٣٥٤ ، ٣٥٥
التميمي	٩٧٤
التنين = إبراهيم بن المهدي	
تياذوق الطبيب	٩٠٨
ثابت البناني	٨٨
ثابت بن سنان بن ثابت	٣٤٥ ، ٣٤٨
ثابت بن يحيى الوزير	٣٨٣ ، ٧٦١ ،
	٧٦٢
الثريا بنت علي	٣٦٢
الثعالبي = مؤلف الكتاب	
ثعلب	٤٣٦ ، ٨٧٢
أبو ثعلب الأعرج	٨٢٩
ثعلبة بن سعد	٦٥
ثمامة بن أثال الحنفي	٢٦١
ثمامة بن الأشرس	٣٣٦ ، ٦٦٣ ،
	٩٤٦
ثوب بن شحمة	٦٥٧
ثور بن يزيد	٩١
جابر بن رالان	٨٠٦
جابر بن زيد	١٥٥
الجاحظ	٦١ ، ٧٤ ، ٧٩ ،
	٨٠ ، ٩٩ ، ١٠٠ ،
	١٠٨ ، ١١٥ ،
	١٢٦ ، ١٢٩ ،
	١٣٢ ، ١٤٤ ،

الاسم	الصفحة
	١٥١ ، ١٥٥ ،
	١٥٧ ، ١٧٢ ،
	١٧٥ ، ١٧٧ ،
	١٨١ ، ١٨٧ ،
	١٩٢ ، ١٩٧ ،
	٢٠٦ ، ٢١٧ ،
	٢٢٦ ، ٢٣١ ،
	٢٤٥ ، ٢٤٦ ،
	٢٤٧ ، ٢٩٠ ،
	٢٩٥ ، ٢٩٩ ،
	٣٠٥ ، ٣٣٦ ،
	٣٥٨ ، ٣٧٦ ،
	٣٨٥ ، ٣٨٧ ،
	٣٨٨ ، ٤٣٩ ،
	٤٥٠ ، ٤٦٣ ،
	٤٦٥ ، ٤٦٩ ،
	٤٨٦ ، ٤٩١ ،
	٥٠٢ ، ٥١٩ ،
	٥٢٦ ، ٥٢٨ ،
	٥٣٤ ، ٥٤٥ ،
	٥٤٦ ، ٥٥٤ ،
	٥٧٠ ، ٥٧٦ ،
	٥٧٧ ، ٥٨٩ ،
	٥٩٤ ، ٥٩٨ ،
	٥٩٩ ، ٦٠٠ ،
	٦٠٢ ، ٦٠٤ ،
	٦٠٩ ، ٦١٠ ،
	٦١١ ، ٦١٤ ،
	٦١٥ ، ٦٢٣ ،
	٦٢٦ ، ٦٢٧ ،

الاسم	الصفحة
	٦٣٠ ، ٦٣٢ ،
	٦٣٧ ، ٦٣٩ ،
	٦٤٢ ، ٦٤٥ ،
	٦٤٨ ، ٦٥٠ ،
	٦٥٢ ، ٦٥٥ ،
	٦٥٦ ، ٦٦٠ ،
	٦٦٢ ، ٦٧٠ ،
	٦٧٢ ، ٦٧٣ ،
	٦٧٩ ، ٦٨٤ ،
	٦٨٥ ، ٦٨٨ ،
	٦٩١ ، ٦٩٤ ،
	٧٠١ ، ٧٠٦ ،
	٧١٣ ، ٧١٤ ،
	٧٢١ ، ٧٢٥ ،
	٧٢٨ ، ٧٣٠ ،
	٧٣٢ ، ٧٣٦ ،
	٧٤٠ ، ٧٤٥ ،
	٧٤٩ ، ٧٥١ ،
	٧٥٦ ، ٧٥٧ ،
	٧٦٠ ، ٧٦٤ ،
	٧٧١ ، ٧٧٢ ،
	٧٨٥ ، ٧٩٠ ،
	٧٩٢ ، ٧٩٤ ،
	٧٩٥ ، ٧٩٦ ،
	٨١٧ ، ٨١٩ ،
	٨٢١ ، ٨٢٢ ،
	٨٢٣ ، ٨٢٤ ،
	٨٢٧ ، ٨٣٢ ،
	٨٣٤ ، ٨٣٩ ،
	٨٨٠ ، ٨٩٢ ،

الاسم	الصفحة
	٩٠٧ ، ٩١٠ ،
	٩٣٢ ، ٩٤٥ ،
	٩٤٧ ، ٩٧٠ ،
	٩٧٣ ، ٩٨٠
جالينوس	٦٠٢
جبريل (عليه السلام)	٦٤ ، ١٣٥ ،
	١٣٨ ، ١٣٩ ،
	١٦٢ ، ٢٥٨ ،
	٤٥٠ ، ٨٠٤ ،
	٨٦٥ ، ١٠٠٢
جبير بن مطعم	٧٤٨
جحا	٢٥٥ ، ٦٦٧
الجحاف بن حكيم	٢٣٥
جحظة البرمكي	٢٤٧ ، ٣٦٩ ،
	٣٧٠ ، ٥١٨ ،
	٥٦٨ ، ٨٧٤ ،
	٩٤٠
جديع بن علي	٩٤٩
ابن جذل الطعان	٥٨٣
جذيمة الأبرش	٣٠٦ ، ٣٠٧ ،
	٤٨٠ ، ٦٦٤ ،
	٨٩٧ ، ٩٩٨
جذيمة الوضاح = جذيمة الأبرش	
جراب الدولة	٣٨٧
ابن جرموز	٢١١ ، ٥٦٦ ،
	٥٦٧
ابن جريج	١٢٤
جرير بن عبد الله البجلي	١٣٧
جرير بن عبد المسيح = المتلمس	

الاسم	الصفحة
جرير بن عطية (الشاعر)	١٤٥ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٤٥ ، ٢٨٧ ، ٣٥١ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٦٣٥ ، ٦٤٩ ، ٧٠٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٥٠٨ ، ٩٠٧ ، ٩٤١
جساس بن مرة	٤٧٥ ، ٤٧٦
أم جساس بن مرة	٤٧٥
ابن الجصاص الجوهري	٣٢٠ ، ٣٢٤ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٧٧٠
أبو جعفر (في الشعر)	٣٧٨ ، ٧١٣ ، ٨٨١
أم جعفر	٣١٦
جعفر ، رفيق طياب	٥٥٠
جعفر بن سعيد	٦٨٨ ، ٨٨٠
جعفر بن سليمان الهاشمي	٢٧٩
جعفر الصادق	٨١٦
جعفر بن أبي طالب	٤٥٥
جعفر بن عمير بن عطارد	٨٩١
جعفر بن قريع	٥٣٣
أبو جعفر الموسوي	٤٨٩ ، ٧٢٢ ، ٧٨٠ ، ٨٣٥
جعفر بن يحيى البرمكي	١٥٠ ، ٢٦٩ ، ٣١٥ ، ٣٣٦
جعيفران الموسوس	١٣٢
الجلندىٰ	٣٠٧
الجمّاز	٢٠٢ ، ٥٩٩ ، ٨٣٤
جُمل	١١١
الجمل المصري = الحسين الجمل	
جميل بثينة	٢٦٨
أم جميل حمالة الحطب	٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩
جميلة الموصلية	٣٣٧
جمّين	١١٠ ، ٥٧٨ ، ٨٧١
جنيد بن محمد الكاتب	٧١٠
أبو جهل	٧٣ ، ٢٣٥ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦
جهم بن خلف	٦٨٠
أبو الجهم بن عطية	٢٦٦ ، ٢٦٧
الجوهري ، أبو الحسين	٣٨٠
أبو حاتم السجستاني	٦٢٩
حاتم الطائي	١٨١ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٣١
أبو حاتم الوراق	٥٣٩
حاجب بن زرارة	٥٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢
الحارث الأعرج الغساني	٨٩٦ ، ٩١٢
حارثة بن بدر الغداني	٦٠٣
الحارث بن سدوس	٢٥٣
الحارث بن أبي شمر الغساني	١٤٣ ، ٢٤١
الحارث بن ظالم	٦٥ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦

الاسم	الصفحة
الحارث بن عُباد	٤٦٥
الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة	٣٦٢
حارثة بن قدامة	٢٧٩
الحارث بن هشام	٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤
الحارثي	٧٢١
أبو حازم الأعرج	٨٧
حازية جهينة	٢٠٠
حامي الذهب = عبد الله بن جدعان	
حباب بن المنذر بن الجموح	٤٥٠ ، ١٠٠٢
الحباحب	٨٣٢
حبيب بن جدرة الهلالي	٤٢٧
حبيب بن المهلب	٣٨١ ، ٥٢٠
ابن الحجاج	٩٨ ، ١٠٨ ، ١٢٤ ، ١٦٦ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٩١ ، ٣٩٢ ، ٤٣٥ ، ٥٠١ ، ٥٢٨ ، ٥٦٤ ، ٦٢٨ ، ٧١٠ ، ٧١٥ ، ٨٧٠ ، ٩١٩ ، ٩٢٣ ، ٩٣٦
الحجاج الثقفي	٧٧ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٦٢ ، ١٧٠ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٣٥٤ ، ٣٨٢ ، ٣٨٨ ، ٤٥٨ ، ٥٢٦ ، ٥٧١ ، ٦٤٩ ، ٦٩١ ، ٧٠٠ ، ٧٧٥ ، ٧٨٨ ، ٨٥٢ ، ٩٠٨
الحجاج بن خيثمة	٩٤٦
الحدادي = محمد بن موسى الحدادي	
حذافة بن غانم	١٨٧
حذيفة بن بدر	١٢٨ ، ٢٥١
حذيفة بن المغيرة بن عبد الله	١٩٦
حذيفة بن اليمان	٣٠٥
ابن حرب = محمد بن حرب	
حرب بن أمية	٢٣٥ ، ٤٥١ ، ١٠٠٣
حسان بن تبّع	٤٦٦
حسان بن ثابت	١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٦ ، ٢٥٦ ، ٣٣٩ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٦٧٤ ، ٧١٣ ، ٨٦٩ ، ٨٩٦
ابن حسبات = يزيد بن خالد	
الحسن البصري	٥٠ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ٣١١ ، ٤٤٣ ، ٧٣١ ، ٩٧٢
الحسن بن ذكوان	١٣٢
الحسن بن رجاء	٢٨٤

الاسم	الصفحة
الحسن بن سهل	٩٨ ، ٢٨٤ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٦٣٠
الحسن بن علي بن أبي طالب	٢١٧ ، ٤٤٩ ، ٨٦٥ ، ٩٨٠
الحسن بن عمارة	٦٨٥
الحسن بن قيس بن حصين الحكمي = أبو نواس	٤٨٢
الحسن بن مخلد	٦٨
الحسن بن هانئ	
الحسن بن وهب	٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٣٣٢ ، ٣٣٩ ، ٨٥٨
حُسنة ، جارية المهدي	٨٤٣
أبو الحسن الإفريقي المتيم	٧٨
أبو الحسن بن عبد الحميد	٦٦٢
أبو الحسن اللّحام = اللّحّام	
أبو الحسن الموسوي	٨٣٦
أبو الحسن بن الناصر العلوي	٧٠٠
الحسين ، الجمل المصري	١٠٥ ، ٩٧٠
الحسين الخادم	٩٦٣
أبو الحسين بن سعد	٨٧١
الحسين بن عبد الله بن الجصاص = ابن الجصاص	
الحسين بن علي بن أبي طالب	١٧٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٥ ، ٤٩٠ ، ٦٧٨ ، ٨٦٥ ، ٨٩٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٨٠

الاسم	الصفحة
الحسين بن علي الكاتب	٩٧١
أبو الحسين المزني	٦١٠
الحسين بن منصور الحلاج	٦٠١
الحصين بن القعقاع	٦١٣
حضرمي بن عامر	٧٢٧
الحطيئة	٢١٨ ، ٢٢٥ ، ٣٥١ ، ٥٣٣ ، ٨٢٤ ، ٩٥٥
حفص (في الشعر)	٣٨٥
أبو حفص الوراق	٣٧٨ ، ٣٧٩
أبو الحكم = أبو جهل	
الحكم بن أيوب الثقفي	٦٩٢ ، ٦٩٣
الحكم بن عبدل	٦١٨
الحكم بن عمر البهراني	٢٤٥ ، ٦٠٩ ، ٦٦٢
حكيم بن حزام	٧٤٧ ، ٧٤٨
أم حكيم بنت يحيى بن الحكم	٤٦٤
أبو حكيمة	٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٥٤٢ ، ٨٦٠
الحلاج = الحسين بن منصور	
حليمة بنت الحارث الغسانية	٤٨٠
حليمة السعدية	٨٣
حماد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي	٨٤٣
حماد الراوية	٢٩٨
حماد عجرد	١٤٧ ، ٢٩٨ ،

الاسم	الصفحة
	٥٩٩ ، ٦٠١ ،
	٧٤٣ ، ٨٤٣
حمار بن مويلع	١٦٧
حمالة الحطب = أم جميل	
ابن حمدون النديم	٢٦٩ ، ٢٨٦ ،
	٣١٥
حمدونة بنت الرشيد	٢٨٤
الحمدوني	٩٣ ، ٢٠٢ ،
	٥٥٠ ، ٥٦٢ ،
	٦٣٦ ، ٧٢١ ،
	٨٦٠ ، ٨٦١ ،
	٩٣٥ ، ٩٥٢
أبو حمران السلمي	٨٦٠
حمزة الأصبهاني	٢٥٤ ، ٤٣١ ،
	٤٤٦ ، ٤٧٧ ،
	٥٥٠ ، ٥٥١ ،
	٥٥٤ ، ٦٧٢ ،
	٧١٥
حمزة بن بيض الحنفي	٥٦٩ ، ٥٨٥
حمزة بن عبد الله بن الزبير	٨٤٠
حمزة بن عبد المطلب	٧٣ ، ١٣٦ ،
	٤٥٥ ، ٥٦٩
حميد الأرقط	١٩٥
حميد بن ثور	٥٩٥
حنظلة بن أبي عامر	١٣٥ ، ١٣٦
حنيف الحناتم	٢٠٢ ، ٢٠٣
أبو حنيفة الإمام	١٥١ ، ٢٩٠ ،
	٢٩١ ، ٩٤٤
حنين الإسكاف	٤٤٩ ، ٤٦٠ ،
	٨٦٦ ، ٨٦٧

الاسم	الصفحة
حوّاء	١٠٠ ، ١٢٧
حواري النبي = الزبير بن العوام	
ابن أبي الحواري	١٠٣
حوثرة العبقسي	٢٥١
الحولاء الخبّازة	٤٧٨ ، ٤٧٩
حومل	٥٨٦
أم حومل	٥٤٦
أبو حية النميري	٩٦٩
أبو خارجة	٢٤٨
أم خارجة = عمرة بنت سعد البجلية	
الخارزنجي	٤١٩
الخازن الأصبهاني	٢٢٠ ، ٤٩٣ ،
	٦٦٦
خالد	٣٦٠
خالد بن برمك	٣٠٤ ، ٣٠٥
خالد بن جعفر بن كلاب	٢٣٦
خالد بن سعيد بن العاص	٨٨٧
خالد بن سنان	٨٢١ ، ٨٢٢
خالد بن صفوان	٥٥٤ ، ٥٥٥ ،
	٦٠٩ ، ٨٥٧ ،
	٩٥٩
خالد بن عبد الله القسري	٨٨٧
خالد بن عبد الملك بن	٢٦٣ ، ٢٦٤
الحارث	
خالد الكاتب	٩٠٣
خالد بن معدان	٩١
خالد بن الوليد	٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ،
	٧٦ ، ٧٧ ، ٢٦١ ،
	٢٦٢ ، ٩١٢
خالد بن يزيد بن معاوية	٤٥٢

الاسم	الصفحة
ابن خالوية	٧٩٩
خديجة بنت خويلد	٤٦٠ ، ٤٦٧ ، ٩١٦
ابن الخراساني	٩٧٠
أبو خراش الهذلي	٥٥٩ ، ٦٢٥
أبو خراشة (في الشعر)	٥٩٦
خرافة العذري	٥٠ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨
الخريمي = أبو يعقوب الخريمي	
الخزرجي الشاعر	٤٩٤
خزيمة بن ثابت الأنصاري	٦٢ ، ٤٤٩ ، ١٠٠٢
ابنة الخس	٧١٥
الخضر عليه السلام	١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٩
أبو الخطاب الصابي	١٢١ ، ١٢٢ ، ٧٦٤
أبو الخطاب الكاتب	٨٤٠
خفاف بن ندبة السلمي	٢٧٦ ، ٤٧٥
خلف الأحمر	٤١٢ ، ٦١٦ ، ٦٢٩ ، ٦٥٤
خلف بن خليفة	١٨٦
الخليل بن أحمد الفراهيدي	٢٢٧ ، ٢٩٠ ، ٣٩٤ ، ٤٩٣ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٩١٤ ، ٩٣١ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥
خوات بن جبير الأنصاري	٢٥١ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧
خوارزم شاه	٣٣٥ ، ٣٧٦ ، ٤٩٩

الاسم	الصفحة
الخوارزمي	١٣٠ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ٢٤٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٥ ، ٣٥١ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٩٢ ، ٣٩٥ ، ٤٢٥ ، ٤٧٧ ، ٤٨٩ ، ٥٠٩ ، ٥٥٨ ، ٦١٠ ، ٦٢١ ، ٦٧٥ ، ٧٠٣ ، ٧١٨ ، ٧٢٩ ، ٧٥٨ ، ٨٢٠ ، ٨٣٧ ، ٩١١ ، ٩٤٠ ، ٩٦٨
ابن الخياط	٩٦٤
خيط باطل = مروان بن الحكم	
دارا بن دارا	٤٤٥ ، ٧٢٣
دارم التميمي	٣٥٩
داود (في الشعر)	٤٧٤
داود عليه السلام	١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ٢٢٩ ، ٤٤٣ ، ٧٨٠
داود بن بشر	٥٧٣
داود بن عيسى بن موسى	٥٦١
الدّجال	٢٥٧ ، ٩٦٥
أبو دجانة = سماك بن خرشة	
دحية بن خليفة الكلبي	١٣٨ ، ٦٥١
درست المعلم	٩٤٥
ابن دريد الأزدي	٤٧٨

الاسم	الصفحة
دريد بن الصمة	٥٩١ ، ٧١٣
دعبل الخزاعي	٢٨٧ ، ٤٢١ ، ٤٥٤ ، ٥٨٥ ، ٧٦١ ، ٩٢٦ ، ٧٦٢ ، ٨٧٦ ، ٩٧٥
دعميص الرمل	١٩٨ ، ١٩٩
دغة بنت منعج	٢٥٥ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨
الدقاق = محمد بن مهران	
دكين الخصيّ	٨٦٦
أبو دلامة	٨٠ ، ٥٤٢ ، ٥٤٥ ، ٥٥١ ، ٥٨٤
أبو دلف الخزرجي	٣٧٥
أبو دلف العجلي	٣١٠ ، ٣١١ ، ٥٤٢
أبو دهبل الجمحي	٦٤٤
أبو دواد الإيادي	٢٢٤ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٥٢
ديك الجن	٨١ ، ١٤٤ ، ٥١٤ ، ٦٨٦ ، ٨٦٣
دينار بن عبد الله	٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧
الدينارية زوجة ابن مقلة	٣٤٦
أبو ديونة	٢٧٠
ذات الخمار = هنيدة بنت صعصعة	
ذات النحيين	٢٥١ ، ٣٧٨ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧

الاسم	الصفحة
ذات النطاقين = أسماء بنت أبي بكر الصديق	
أبو الذبان = عبد الملك بن مروان	
أبو ذر الغفاري	٥٠ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢٥٦
أبو ذؤيب الهذلي	١٢٢ ، ٨٠٧
الذئبي = سطيح الكاهن	
ذو الاستحقاقين = طاهر بن الحسين	
ذو الإصبع العدواني	٧٤٦
ذو الأوتاد	٤٣٩ ، ١٠٠١
ذو الثدية	٤٥٢ ، ٤٥٣
ذو الرأي = حباب بن المنذر	
ذو رعين	٣٤٨ ، ٤٣٩
ذو الرمة	٤١٦ ، ٤٢٤ ، ٤٨٩ ، ٥٠١ ، ٥٥٦ ، ٧٣٦ ، ٩٢١
ذو الرياستين = الفضل بن سهل	
ذو الشمالين = عمير بن عبد عمرو	
ذو شناتر	٤٣٧
ذو الشهادتين = خزيمة بن ثابت	
ذو العصابة = سعيد بن العاص بن أمية	
ذو العمامة = سعيد بن العاص بن أمية	
ذو العينين = قتادة بن النعمان	
ذو القرنين	١٢١ ، ١٦٥ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٧ ، ٧٥٥ ، ١٠٠١

الاسم	الصفحة
ذو القروح = امرؤ القيس	
ذو القلمين = علي بن أبي سعيد بن كنداجيق	
ذو الكفايتين = أبو الفتح بن أبي الفضل بن العميد	
ذو الكفل	٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ١٠٠١
ذو مرحب	٤٣٩
ذو المشهرة = سماك بن خرشة	
ذو المنار	٤٣٨
ذو نواس	٤٣٨
ذو النور = طفيل بن	
ذو النور = طفيل بن عمرو بن طريف	
ذو النور = عبد الله بن الطفيل الأزدي	
ذو النورين = عثمان بن عفان	
ذو الوزارتين = صاعد بن مخلد	
ذو اليديّة = ذو الثديّة	
ذو اليدين = عمير بن عبد عمرو	
ذو يزن	٤٣٩
ذو اليمينين = طاهر بن الحسين	
ابن ذي يزن	٧٥٢
راشد بن إسحاق = أبو حكيمة	
الراضي بالله العباسي	٣٢٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٧٤٢
الراعي النميري	٦١٢ ، ٧٢٠
أبو رافع القبطي	٢٠٩
الرباب (في الشعر)	٨٧٩
ربّاني الأمة = عبد الله بن العباس	
الربيع بن أبي الحقيق	٦١٨
الربيع بن يونس	٨١ ، ٣٢٣ ، ٤٨٧
ربيعة (في الشعر)	٥٨٨
رجاء بن الوليد	٨٧١

الاسم	الصفحة
رجال بن عنفوة	٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠
الرحال = عروة بن عتبة	
رحمة الله	٨٧
رزين العروضي	٥٧٦
رستم	٢٩١
ابن رستم ، أبو علي	٤٤٧ ، ٤٤٨
الرستمي	٢٦٦ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٩٠٦
رشأ غلام الخالدي	٣٧٠
رشح الحجر = عبد الملك بن مروان	
الرشيد = هارون الرشيد	
أبو رغال	٢٤٤ ، ٢٤٥
رغمون	١٠٨
رقية بنت رسول الله	٤٤٨ ، ١٠٠١
ركن الدولة البويهي	٤٥٦
رملة بنت الزبير	٤٥٢
رميم	٨٨
رؤبة بن العجاج	٥٧٩ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٦١٦ ، ٦٤٦ ، ٨٠٩ ، ٩١٣
روح بن حاتم	٨٩١
روح بن زنباع	٧٨٨
روح الله = عيسى عليه السلام	
ابن الرومي	٦٨ ، ٦٩ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ١٠٤ ، ١١٦ ، ١٢٣ ، ٢٠٠ ، ٢٣٠ ، ٢٧٠ ، ٣٠٥ ،

الاسم	الصفحة
	٣٢٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٨ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤٠٨ ، ٤١٤ ، ٤١٩ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٦ ، ٤٤٠ ، ٤٥٥ ، ٤٨٤ ، ٤٩٣ ، ٥٠٣ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥٣٣ ، ٥٦٢ ، ٥٩٥ ، ٦٠١ ، ٦٠٣ ، ٦٣٢ ، ٦٣٤ ، ٦٤٥ ، ٦٥٩ ، ٦٦٥ ، ٦٨٣ ، ٦٩٦ ، ٧٠٧ ، ٧١٣ ، ٧٤٥ ، ٧٥٠ ، ٧٨٤ ، ٨٥٤ ، ٨٦٣ ، ٨٦٦ ، ٨٧٨ ، ٨٨١ ، ٩١٠ ، ٩٢٦ ، ٩٢٨ ، ٩٣٣ ، ٩٣٧ ، ٩٤١ ، ٩٤٥ ، ٩٥٥ ، ٩٦٧ ، ٩٧٤ ، ٩٧٨ ، ٩٩٠ ، ٩٩٦
رياح بن كحيلة أبو رياش	٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٥٩١

الاسم	الصفحة
الرياشي	٩٣ ، ٥٨٧
الزباء	٤٧٩ ، ٦٦٤
زبيبة أم عنترة	٢٧٦
زبيدة بنت جعفر	٢٨٤
الزبير بن بكار	٧٣ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٧ ، ٧٣٣
الزبير بن عبد المطلب	٢٥٠
الزبير بن العوام	٦٢ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٤٥٧ ، ٤٦٧ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧
زبان الذهلي	٥٣٢
الزبرقان بن بدر	٤٥٩ ، ٥٢٢
الزّجّاج	١٥٢ ، ٧٣٩
أم زرع	٥٩٥
أبو زرعة	٧٩٤
زرقاء اليمامة	٤٦٥ ، ٤٦٦
الزعفراني ، أبو القاسم	١٦٣ ، ٣١٨
الزفيان العوافي	١٤٩
زمعة بن الأسود بن المطلب	١٩٦
زنام الزامر	٢٦٩ ، ٢٧٠
زند بن الجون = أبو دلامة	
زهير بن أبي سلمى	٦٦ ، ١٦١ ، ٣٥١ ، ٤١٢ ، ٤٧٧ ، ٥٣٣
زياد بن أبيه	١٢٦ ، ١٧٤ ، ٦٤٥
زياد الأعجم	٣٨١ ، ٤١٠ ، ٩٩٤

الاسم	الصفحة
زياد بن أبي زياد	٤٠١
زياد بن صالح	٧٨٣
الزيادي	٦١٧
زيدان القهرمانة	٣٢٤ ، ٨٩٧
أبو زيد الأنصاري	٦٢٤ ، ٦٥٥ ، ٩٧٣
زيد بن حارثة	٢٢٢
زيد الخير = زيد الخيل	
زيد الخيل	١٩٣
زيد بن عدي	٨٧٢
زيد بن علي	٤٢٦ ، ٤٢٧
زينب	٤٩٠ ، ٤٩١
زينب (في الشعر)	٨٠٥
سابور ذو الأكتاف	٣٠٤
الساحر = عبد الله بن هلال	
ساعدة بن جؤية	٦٧٥
سالم بن أبي الجعد	٦٨٦
سالم بن دارة	٢٠٢
سالم بن عبد الله بن عمر	٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦
سالم مولى هشام	٣٥٦
سبعة بن عوف بن ثعلبة	٥٧٤
سحبان وائل	١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٣٣
سحيم عبد بني الحسحاس	٢٠٦
سجاح بنت عقفان التميمية	٤٨٥ ، ٤٨٦
سراقة بن مالك المدلجي	١٣٨ ، ٢٢٢
ابن أبي السرح	٩٥٤
السري الرفاء	٢٢٩ ، ٤٧٤ ، ٥٠٧ ، ٥١٢ ،
	٥٣٧ ، ٧٧٤ ،
	٨١١ ، ٨١٤ ،
	٨٣٠ ، ٨٨١ ،
	٨٩٧ ، ٩٠٥ ،
	٩٣٣ ، ٩٥٧ ،
	٩٦٧
سطيح الكاهن	٢٠٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٤٦٦ ، ٤٨٥
سعد (في الشعر)	٥٣٣
أبو سعد الإسماعيلي	٧١٨
سعد بن شمس	٤٧٥ ، ٤٧٦
سعد العشيرة	١٩٧
سعد القرقرة	٢٠٦
سعد بن مصعب بن الزبير	٨٤٠
سعد المطر	١٩٧
سعد بن معاذ	١٣٦
أبو سعد ابن ملة الهروي	١٣٨ ، ١٣٩
سعد بن المنذر	٢٠٤
سعد النار	٨٤٠
سعد بن أبي وقاص	٥٢٢ ، ٦٤٤ ، ٩١٢
سعدى (في الشعر)	٣٦٨
ابن سعدى = أوس بن حارثة	
سعدان بن يحيى	٢٦٤ ، ٢٦٥
أبو سعيد	٤٢٤
سعيد بن حميد	٥١٢ ، ٥٧٣ ، ٩٧٩
سعيد بن سلم	٥٨٤

الاسم	الصفحة
سعيد صاحب الشاة	٣٦٦ ، ٥٤٢ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٨٦٠
أبو سعيد الطائي	٨١٠
سعيد بن العاص بن أمية	٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٥٥٧ ، ١٠٠٣
سعيد بن محمد الطبري	٧٢
سعيد بن المسيب	١٣١ ، ٢٢٩
سعيد بن هاشم الخالدي = أبو عثمان الخالدي	
أبو سعيد بن يعقوب بن إبراهيم	٧٣٢
السفاح العباسي	٣١٦ ، ٣٢٣ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٥٤٠ ، ٨٨٧
سفانة بنت حاتم	١٨٩
سفيان الثوري	٥٠ ، ٦٥ ، ٩٩ ، ٢٩١ ، ٣٢٤ ، ٩٧٢
أبو سفيان السرخسي	٧٤٩
أبو سفيان ، صخر بن حرب	٢٢٢ ، ٤٦٨ ، ٥٨٨ ، ٧٤٨ ، ٩٤٩
سفيان بن عيينة	٨٤٩
أبو السقاء	٢٧٠
سُكر	١٢٣
ابن سكرة الهاشمي	٣٧٠ ، ٨٦٣ ، ٩١٦
سلّام الحادي	٣٣٠ ، ٥٣٩
السلامي	١٢٣ ، ٥٠٥ ، ٧٥٧ ، ٧٥٩ ، ٨٧٠
السلكة أم السليك	٢٠٠
سلم بن زياد	٩٢٢
سلم بن عمرو الخاسر	١٢٨
سلم بن قتيبة	١٢٩
سلمان الفارسي	٢٨٠ ، ٣٠٥
سلمى (في الشعر)	١٥٣ ، ٢٨٧ ، ٣٦٨
سلمى من بني طهية	٧٣٠
أم سلمة المخزومية	٣٣٣
السليك بن السلكة	١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٧٦
سليك المقانب = السليك بن السلكة	
سليم الصيدلاني	٢٦٤
سليمان عليه السلام	٥٠ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٦٧ ، ٦٤٦ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٥١ ، ٨٧٠
سليمان بن عبد الله بن طاهر	٤٠٠ ، ٦٤٥ ، ٩٩٠
سيلمان بن عبد الملك	٨٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٧٤٣ ، ٩٥٦
أبو سليمان الغنوي	٧٣٦

الاسم	الصفحة
أبو سليمان المنطقي	٧٤٠
سليمان بن وهب	٣٤٣
سليمان بن يسار	١٧٢
سماك بن خرشة	١٧٣ ، ٤٥٠
سمّ الفوارس = عتيبة بن الحارث	
أبو السمط ، مروان بن أبي حفصة	١٤٩
ابن سمكة	٣٦٠ ، ٣٨٩ ، ٤٧٤ ، ٥٧٠
السموأل بن عادياء اليهودي	٢٤٠ ، ٧٥١
سنان بن أبي حارثة	٦٦٦
سنمار الرومي	٥٠ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩
سهل والد الحسن بن سهل	٢٨٥
سهل بن أبي غالب الخزرجي = الخزرجي الشاعر	
سهل بن المرزبان	٨٩ ، ٣٠٤ ، ٣٧٠ ، ٥٩٣ ، ٥٣٩ ، ٦٦٨ ، ٧١١ ، ٧٤٠ ، ٧٥٠
سهل بن هارون الكاتب	٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٥٠٣
سهيل بن عمرو	٧٤٨
سويد بن الحارث	٤٩٥
أبو سيّارة العدواني	٥٠ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥
السيد الحميري	٤٨١ ، ٤٨٢
سيدوك الواسطي	٤٣٤ ، ٩٠٤
سيف الدولة الحمداني	٧٨ ، ٥٣٧ ، ٦٨٦
سيف الله = خالد بن الوليد	

الاسم	الصفحة
سيف بن ذي يزن	٤٣٩
ابن سيمجور	٢٥٧
شبة بن عقال	٦٤٩
ابن شبرمة	٤٠٢
شبيب بن شيبة	٨٣ ، ٨٤ ، ١٣٠ ، ٦٢٦
شحم الحزين = عبد السميع بن محمد	
شراحيل الكلبي	٢٤٨
شراعة بن الزندبوذ	٣٨٢ ، ٧٤٣
الشرقي بن القطامي	٢٤٧ ، ٢٥٣
الشريف الرضي	٢٨٢ ، ٣١٥ ، ٥٠٤
شريح القاضي	٣٥٣
شريك النخعي	١٥٥
الشعبي	١٠٦ ، ١٧٠
شعيب عليه السلام	١٢٩
الشعيري = أبو الطيب الشعيري	
شق الكاهن	٢٠٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣١
شكلة بنت شاه أفرند	١٦٨
الشماخ بن ضرار	٢٣٨ ، ٤٥٤ ، ٦٥٠ ، ١٠٠٣
شمس المعالي = قابوس بن وشمكير	
أبو الشمقمق	١٨٧ ، ٣٨٨ ، ٧٩٠
الشموس من بني وائل	٥٣٣
شنطف (قينة)	٦٣٢
الشنفرىٰ	٢٤٢ ، ٢٤٣
شنقناق ، شيطان بشار	١٤٦ ، ١٤٧
شهر بن حوشب	٢٨٩

الاسم	الصفحة
شيبة الحمد = عبد المطلب بن هاشم	
شيبة بن الوليد	٢٥٥
شيخ المضيرة = أبو هريرة	
شيرين	١٦٥
أبو الشيص الخزاعي	١٠٩ ، ٤٩٣
شيصبان	١٤٦ ، ١٤٧
الصابي ، أبو إسحاق	١٠٣ ، ١٢١ ، ٢٦٩ ، ٣١٥ ، ٣٢٧ ، ٣٨٠ ، ٤٩٠ ، ٥١٥ ، ٦٠٠ ، ٦٤٨ ، ٧٣٠ ، ٧٩٦ ، ٨٣٨ ، ٨٤٨ ، ٩٠٠ ، ٩٢٦
الصاحب بن عباد	٨٢ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٥١ ، ١٥٦ ، ١٦٤ ، ١٧٣ ، ١٨٨ ، ٢٢١ ، ٢٣٢ ، ٢٦٦ ، ٢٧٨ ، ٣٤٤ ، ٣٥٦ ، ٣٦٣ ، ٣٩٢ ، ٤١٥ ، ٤٢٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٩٠ ، ٤٩٥ ، ٥٠٦ ، ٥١٥ ، ٥٧١ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٣٢ ، ٦٣٤ ، ٦٥٣ ، ٦٦٦ ، ٦٨٣ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٣ ، ٧٠٨ ، ٧١٨ ، ٧٣٧ ، ٧٤٠ ، ٧٤٥ ، ٧٥٦ ، ٧٦٩ ، ٧٩٧ ، ٨٠٦ ، ٨١٤ ، ٨٢٦ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٥٦ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٨٠ ، ٨٨٥ ، ٨٩٨ ، ٩١٧ ، ٩٢٩ ، ٩٣١ ، ٩٣٥ ، ٩٣٧ ، ٩٤١ ، ٩٥٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٩ ، ٩٩٧
صافي الحرمي	٣١٩ ، ٣٢٣
صالح عليه السلام	٨٤ ، ٨٥ ، ١٠٧ ، ١٢٩ ، ٢٤٤ ، ٥٣٠
صالح بن حسان	٢٠٧
صالح بن شيرزاد	٥٩٤
صالح بن طريف	٣٣٤
صالح العباسي	٩٤٦
صالح بن عبد القدوس	٢٩٨
صاعد بن مخلد	٤٥٥ ، ٤٥٦

الاسم	الصفحة
أبو صالح بن ميمون	٢٦٥
صحر بنت لقمان	٤٧٥
أبو صخر الهذلي	٨٥٣
الصديق = أبو بكر الصديق	
صديق إبليس = عبد الله بن هلال	
صعصعة التميمي	٤٥٩
صعصعة بن صوحان	٦٥٤
صفية بنت عبد المطلب	٤٦٧
ابن صفية = الزبير بن العوام	
أبو الصقر الشيباني	٦٩ ، ٣٢٧ ، ٤٠٨ ، ٧٤٥ ، ٨٧٤ ، ٩٣٧
صقلاب المعلم	٣٨٧
الصنوبري	٢٣٩ ، ٣٥١ ، ٤٢٩ ، ٥٠٨ ، ٧١٦ ، ٧٦٦ ، ٨١٢ ، ٨٣٦ ، ٨٤٨ ، ٨٥٧ ، ٨٥٩ ، ٩٥٠
صهيب الرومي	٢٨٠
الصولي	١٤٤ ، ١٥٧ ، ٣٢٠ ، ٣٤٨ ، ٣٨٣ ، ٤٨١ ، ٥٢٧ ، ٥٦١ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٧٤٩ ، ٨٤٣ ، ٩٧١
صياد الفوارس = عتيبة بن الحارث	
ضاميرس	٤٤٠
الضحاك بن عثمان الحزامي	٤٦٢

الاسم	الصفحة
الضحاك الفارسي	٤٤٥
ضرار السعدي	٨٠٥
ضرار بن عمرو	٧٩٤
ضرار بن القعقاع	٧٦٧
بنات طارق	٤٦١ ، ٤٦٢
أبو طالب بن عبد المطلب	٤٥١ ، ٩١٦
طاهر بن الحسين بن مصعب	٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ١٠٠٣
طاهر بن عبد الله	٨٤٤ ، ٨٤٥
أبو طاهر الكرماني	٣٩٥
طاووس بن كيسان	٣٦٢
الطائع لله العباسي	٢٨٢ ، ٣١٥ ، ٥٠٤ ، ٧٤٢
ابن طباطبا العلوي	٤٩ ، ١١٧ ، ١٦٥ ، ٢٩٠ ، ٣٧٤ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٥٤١ ، ٦٨٦ ، ٦٩٦ ، ٧٧٥ ، ٧٩٠ ، ٨٠٣ ، ٨٥٥ ، ٨٩٩ ، ٩٠٦ ، ٩١٨ ، ٩٣٣ ، ٩٧٨
طرفة بن العبد	٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٤٢٦ ، ٤٨٠ ، ٥٧٩ ، ٥٩٩ ، ٨٠٩ ، ٨٥٦
الطرماح بن حكيم	٢٠٤ ، ٤٨٢ ، ٥٣٤ ، ٦١٩ ، ٧٠٣

الاسم	الصفحة
طفيل العرائس	٢٠٥ ، ٢٠٦
طفيل بن عمرو بن طريف	٤٥١
طفيل الغنوي	٨٣٠
طلبة بن قيس بن عاصم	٥٢١
طلحة بن شيبة	٩٥٧
طليحة الأسدي	٧٦ ، ٤٨٦
أبو الطمحان القيني	٦٧٣ ، ٩٠٧
الطهماني = أبو القاسم الطهماني	
طويس المخنث	٢٥٦ ، ٢٥٧
طيّاب	٣٦٦ ، ٥٤٢ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٣ ، ٨٦٠
أبو الطيب الشعيري	١١٦
طيبة البصرية	٤٨٨
ابن ظالم	٣٥٩
ظبيان بن عمارة	١٧٩
الظريفي الأبيوردي	٣٠٩ ، ٥٠٩
عاتكة بنت عبد الله	٤٨٦ ، ٤٨٧
عادياء اليهودي	٢٤٠ ، ٧٥١
العاص بن وائل السهمي	٢٥٠
عاصم بن الزبير	٤٥٧
أم عاصم بنت عاصم بن عمر	٢١٢
أبو عاصم النبيل	١٢٤
عامر (في الشعر)	٩٧٢
عامر بن الطفيل	١٩٣ ، ١٩٤ ، ٥٣٠
عامر بن مالك بن جعفر	١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥
العائذ = عبد الله بن الزبير	

الاسم	الصفحة
عائشة بنت عثمان	٢٦٢
ابن عائشة القرشي	١١٧ ، ٤٨٢
عائشة بنت معاوية	٥١٦
عائشة أم المؤمنين	١٣٧ ، ٤٠٧ ، ٤٥٨ ، ٤٦١ ، ٤٦٧ ، ٥٢٧
عباد بن كثير الخزاعي	١٣٢
أبو عباد الوزير = ثابت بن يحيى	
العبادي صاحب الحمارين	٥٤٥ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠
عبادة	٩٥
أبو عبادة = البحتري	
العباس بن الأحنف	١١٠ ، ١١٨ ، ٨٣٨ ، ٩٤٤
العباس الأرسخي	٣١٣
العباس بن الحسن	٣٢٣ ، ٩٦٨
أبو العباس الضبي	١١٢
العباس بن عبد المطلب	١٧٦ ، ٩٥٧
العباس بن المأمون	٢٧٣
العباس بن مرداس	٤٧٥ ، ٥٩٧
العباس المصيصي	٩٥٢
عبدان الأصبهاني	٦٧٩
عبدة بن الطبيب	٣٥٦ ، ٣٥٧
عبد الجبار بن عبد الرحمن	٣٣١
عبد الحميد بن عبد الله بن عمر	١٨٣ ، ١٨٤
عبد الحميد بن يحيى الكاتب	٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٥٣٩
عبد الدار بن قصي	٢٤٣

الاسم	الصفحة
عبد الرحمن بن الحارث بن هشام	٤٦٤
عبد الرحمن بن أبي الزناد	٢٦٢
عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث	١٨٠ ، ٦٨٩ ، ٦٩١ ، ٧٠٠
عبد السلام بن رغبان = ديك الجن	
عبد السميع بن محمد بن المنصور	٥٦١
عبد شمس بن عبد مناف	٢١٥
عبد الصمد بن بابك	٧٤٦
عبد الصمد بن المعذل	٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٩٥٤
عبد العزيز بن الوليد	٤٦٤ ، ٧١٨
عبد العزيز بن يوسف	٣٧٠
العبدلكاني الزوزني	٨٧٥
عبد الله (في الشعر)	٧٣٦ ، ٩٧٣
عبد الله (صاحب السنور)	٦٠٨
أبو عبد الله	٦٣٢
عبد الله بن أحمد الخازن = الخازن	
عبد الله بن أبي بكر الصديق	١٧٥ ، ٤٥٧ ، ١٠٠٤
عبد الله بن بيدرة	٢٠١
عبد الله بن جدعان	٢٢٦ ، ٢٥٠ ، ٨٦٩ ، ٩٥٠
عبد الله بن جعفر بن أبي طالب	١٧٥
عبد الله بن حسن بن حسن	٦٠٤ ، ٦٦٠ ، ٧٨٩
عبد الله بن خازم	١٦٤ ، ١٧٨ ، ٢٧٦ ، ٩٢٢
عبد الله بن خالد بن أُسيد	٤٦٧ ، ٤٦٨
عبد الله بن الزبعرىٰ	٢٣٧ ، ٣٥٧
عبد الله بن الزبير	١٥٤ ، ١٧٤ ، ١٧٨ ، ٢٦٢ ، ٢٧٦ ، ٤٠٢ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٧ ، ٦٧٩ ، ٧٤٨
عبد الله بن سوار القاضي	٧٢٥
عبد الله بن شبرمة	٩٢٩
عبد الله بن الضحاك	٤٤٤
عبد الله بن طاهر	٣٢٩ ، ٤٣٩ ، ٥٧٤ ، ٧٥٢
عبد الله بن الطفيل الأزدي	٤٥١ ، ١٠٠٣
عبد الله بن العباس	١٥٦ ، ١٧٤ ، ١٧٨ ، ٢١٢ ، ٤٤٤ ، ٧٠٦ ، ٧٤٥ ، ٨١٦ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٨٦ ، ٨٩٣ ، ٩٢٤ ، ٩٧٢
عبد الله بن عبد الله	٨٧٢
عبد الله بن أبي عبيد الكاتب	١٠٧
عبد الله بن عمر بن الخطاب	١٧٤ ، ٣٥٥
عبد الله بن عمرو بن العاص	١٧٤ ، ٧٥٥
أبو عبد الله الغواص	٦١٨

الاسم	الصفحة
عبد الله بن محمد بن عزير	١٢٨ ، ١٢٩
عبد الله بن مسعود	١٧٤
عبد الله بن معاوية بن جعفر	٩٤٦
عبد الله بن معاوية بن عبد الله	٤٩٨
عبد الله بن المعتز	١٠٤ ، ١٤١ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ٢٦٩ ، ٢٨٥ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٥١ ، ٣٦٨ ، ٤١٧ ، ٤٨٤ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٧ ، ٤٩٩ ، ٥٠٤ ، ٥٠٦ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٤٥ ، ٥٦١ ، ٥٧٤ ، ٦٥٩ ، ٦٧٢ ، ٦٧٧ ، ٧٠٧ ، ٧٠٩ ، ٧٣٧ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٨٠٨ ، ٨١٠ ، ٨١٣ ، ٨١٥ ، ٨٢٨ ، ٨٣٣ ، ٨٣٨ ، ٨٤٨ ، ٨٥٤ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٨٢ ، ٨٩٢ ، ٨٩٩ ، ٩٠٢ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٣٠ ، ٩٣٥ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٥٤ ، ٩٥٧ ، ٩٦٣ ، ٩٧٤
عبد الله بن المقفع	٢٩٨ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٤٨٦ ، ٥٩٨
عبد الله بن هلال	١٥٠
عبد الله بن همام السلولي	٧٩٣
عبد المطلب بن هاشم	٨٣ ، ١٧٦ ، ١٨٧
عبد الملك بن صالح الهاشمي	٩٠٨ ، ٩٠٩
عبد الملك بن مروان	١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٦٩ ، ٢٢٤ ، ٢٣٦ ، ٢٥٢ ، ٢٨٣ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣٣٩ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٣٦٢ ، ٣٩٣ ، ٤٠٨ ، ٤٥٢ ، ٤٦٧ ، ٥٧١ ، ٧٣٣ ، ٧٨٨ ، ٨٠٢ ، ٩٧٣

الاسم	الصفحة
عبد الملاك بن هلال	٣١٢ ، ٣١٣
أبو عبد النعيم = طويس	
عبد الواحد بن سليمان	٦٦٠
عبد الواحد بن قيس	١٣٢
العبدوني = أبو منصور الكاتب	
عبّود	١٦٦ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤
عبيد بن الأبرص	٥٠ ، ٣٥٠ ، ٤٠١ ، ٥٦٧ ، ٦٨٢ ، ٩١١
عبيد بن شهاب	٧٣٥
عبيد بن عمير الليثي	١٢٤
أبو عبيدة = معمر بن المثنى	
أبو عبيدة بن الجراح	٢١١ ، ٧٨٨ ، ٩١٢
عبيد الله (في الشعر)	٨٤٠
عبيد الله بن أحمد الميكالي = الميكالي	
عبيد الله بن زياد	١٨٠ ، ١٨١ ، ٢٧٧ ، ٩٢٢
عبيد الله بن سليمان	٦٦١ ، ٩٧١ ، ٩٧٢
عبيد الله بن عبد الله بن طاهر	٣٤٣ ، ٤٥٥ ، ٧٤٩ ، ٨٢٥ ، ٨٥٤ ، ٩٠٢ ، ٩١٨ ، ٩٤٣ ، ٩٧٦
عبيد الله قيس بن الرقيات	٤٥٩ ، ٥٢٠
عبيد الله بن يحيى بن خاقان	٢٨٢ ، ٣٤٠
عتاب بن أسيد	٥٩ ، ٧٤٨
العتابي	٢٨٧ ، ٨١٣
أبو العتاهية	٩٣ ، ١٠٢ ، ٢٩٨ ، ٣٥١ ، ٤٩٦ ، ٦٤١ ، ٩٨٠
عتبة بن ربيعة	٧٣
عتبة بن أبي لهب	٧٩
العتبي = محمد بن عبد الجبار العتبي	
عتيبة بن الحارث بن شهاب	١٩٣
ابن أبي عتيق	٥٢٧
أبو عثمان الخالدي	٩٩ ، ١١١ ، ٢٦٩ ، ٣٧٠ ، ٧١٤ ، ٨٦٤ ، ٩٣٦
عثمان بن عفان	٥٠ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ٢٠٥ ، ٢٥٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٥١٧ ، ٥٦٧ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ١٠٠١
عجوز قريش = أم جميل حمالة الحطب	
عجوز اليمن	٤٦٧
عدل بن جزء بن سعد العشيرة	٢٤٦ ، ٢٤٧
عدنان	٦٩
عدي (في شعر)	١٤٣
عدي بن حاتم	١٨٩ ، ٥٦٧
عدي بن الرقاع	٤٦٤ ، ٤٦٥ ،

الاسم	الصفحة
	٦٠٥ ، ٦٠٦
عدي بن زيد	٨٧٤
عرابة الأوسي	٤٥٤ ، ١٠٠٣
عرّاف اليمامة = رياح بن كحيلة	
عرباض	٢٥٨
العرجي	١٢٦
عرق الموت = الحسين الخادم	
عرقوب الخيبري	٥٠ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩
عروة بن الزبير	٤٥٧ ، ٤٦٧ ، ٧٣٥
أبو عروة السباع	١٩٧
عروة الصعاليك = عروة بن الورد	
عروة بن عتبه الرحال	٢٣٦
عروة بن الورد	١٩٦ ، ١٩٧
ابن عروس = محمد بن محمد بن عروس	
عزة صاحبة كثير	٩٣٠
عُزّىٰ	٧٥
عزير عليه السلام	٥٠ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ٥٤٨ ، ٥٥٨ ، ٧٠٧
عزير مصر	٣٧٣
عزيزة حُرَّة بني رستم	٣٧٤
العسكري	٩٦٨
عصابة الجرجرائي	٨٨٢
عصام بن شهير الباهلي	٢٤٥ ، ٢٤٦
عضد الدولة البويهي	١٢٣ ، ٣٣٨ ، ٧٥٩ ، ٨٤٦
عطاء بن أبي رباح	١٢٤
عطارد بن حاجب	٨٩١
العطواني = أبو أحمد بن أبي بكر	

الاسم	الصفحة
العطوي	٦٢١ ، ٩٦٤ ، ٩٦٧
أم عطية الخاتنة	٤٧٠
عقال بن شبة	٣١٢ ، ٣١٣
عقبة بن عامر	٢٨٣
عقيل (النديم)	٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٨٩٧
عكرمة البربري	١٥٥
عكرمة بن أبي جهل	٧٣
أبو العلاء السروي	٤٧٩ ، ٦٥٦
العلاء بن صاعد	١٠٦
العلاء بن طارق بن الحارث	٤٦١
العلاء بن وهب العامري	٣٢٦
ابن علاف النهرواني	٣٢١ ، ٩٦١
أبو علقمة	١٠٨
علقمة بن عبدة	٨٠٩
علقمة بن علاثة	٥٣٠
العلوي الحمّاني	٧٧ ، ٤٣٨
علي (في الشعر)	٩٤ ، ٦٩٩
أبو علي البصير = البصير	
علي بن الجهم	٩١ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ٣٠٩ ، ٦٢٨ ، ٨٤٥ ، ٩٠٠ ، ٩٥١
علي بن الحسين بن علي	٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٨٩٠ ، ١٠٠٤
علي بن حمزة بن عمارة الاصفهاني	٧٧٥
علي بن الخليل	٢٩٨

الاسم	الصفحة
أبو علي بن رستم	١١٧ ، ١٦٥
علي بن أبي سعيد كنداجيق	٤٥٥ ، ١٠٠٤
علي بن أبي طالب	٥٠ ، ٦٥ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٧٢ ، ١٨٠ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٧ ، ٢٨٣ ، ٢٩٥ ، ٣٠٤ ، ٣٢٨ ، ٣٦٦ ، ٤١٨ ، ٤٢٥ ، ٤٤٣ ، ٤٥٣ ، ٤٥٥ ، ٥٦٦ ، ٥٩٨ ، ٦٧٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٨٧ ، ٨٤١ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٦٥ ، ٨٧٩ ، ٨٨٥ ، ٨٩٠ ، ٨٩٣ ، ٩٠٦ ، ٩٥٧ ، ٩٧٩
علي بن عبد العزيز الجرجاني	١١٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤٦ ، ٥٠٠ ، ٥١٥ ، ٦٠٢ ، ٦٠٤ ، ٨٠٠ ، ٨٣٥ ، ٩١٤
علي بن عبد الله بن العباس	٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ١٠٠٤
علي بن عَبيدة الريحاني	٦٩٨ ، ٦٩٩
علي بن أبي علي = فخر الدولة البويهي	
علي بن عيسى بن ماهان	٧١ ، ٢١٣ ، ٣٢٤
أبو علي كاتب بكر	٧٩٨
علي بن محمد البستي = أبو الفتح البستي	
علي بن محمد بن موسى بن الفرات	١٦٦ ، ٣٤٧
علي بن المسيب	٨٣٦
علي بن هارون بن علي المنجم	١٠٣
علي بن أبي يحيىٰ	٣٤٣
عمار الحنظلي	٢٠٣
عمار بن ياسر	١٦١ ، ٥٥٧
عمارة بن حمزة	٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤
عمارة بن عقيل بن بلال	٧٤١
العماني الراجز	١٤٢ ، ٦٤٦
العُمران	٥٠
عمران بن الحصين	١٣٧
عمران بن حطان	٦٤٩
عمر بن الخطاب	٥٠ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ٢١٢ ، ٢٢٣ ، ٢٤٥ ، ٢٥٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٣٦٢ ، ٣٧٧ ، ٤٤٣ ، ٤٥٣ ، ٤٥٨ ، ٦٤٣ ، ٦٥٠ ، ٧٣٦ ، ٧٨٨ ، ٨٠٠ ، ٨٢٥ ،

الاسم	الصفحة
	٩١٦ ، ٩٧١
عمر بن أبي ربيعة	٣٦١ ، ٣٦٢ ،
	٣٦٣ ، ٧٣٤ ،
	٨٧٩
عمر بن عبد العزيز	١٥٣ ، ٢١٢ ،
	٦٤٥ ، ٧١٨ ،
	٧٨٩
عمر بن عبد الله الهرندي	٢٩٨
عمر بن العلاء	٥٠٣
عمر بن علي المطوعي	٥١٠ ، ٥٧٢
أبو عمر غلام ثعلب	٨٧٢
عمر بن هبيرة	٤٩٥
عمرة بنت سعد البجلية	٤٨١ ، ٤٨٢
عمرة بنت عمرو بن عبد ودّ	٧٢٠
عمرو (في الشعر)	١٤٨ ، ٣٨٣ ،
	٧٨٣
أم عمرو (في الشعر)	٢٣٧ ، ٨٥٣
عمرو بن أحمر	٧٢٨ ، ٧٢٩
عمرو بن الأهتم	٥٢٢
أبو عمرو بن جعفر بن شريك	٦٨٦
عمرو بن سعيد بن العاص	١٥٤ ، ٢٣٦ ،
	٢٨٣ ، ٧٣٣
أبو عمرو الشيباني	٦٥٢
عمرو ، شيطان الفرزدق	١٤٥
عمرو بن العاص	١٤١ ، ١٧٠ ،
	١٧١ ، ١٧٤ ،
	٥١٦ ، ٧٠٤
عمرو بن عباد بن الحصين	٨٣١

الاسم	الصفحة
عمرو بن عبيد	٧٢٥
عمرو بن عثمان بن اسفنديار	٣٢٧
عمرو بن عدي	٣٠٦ ، ٦٦٤ ،
	٨٩٧
أبو عمرو بن العلاء	١٣٠ ، ٢٨٧ ،
	٣٩٦ ، ٥٢٦ ،
	٥٣١ ، ٥٣٨ ،
	٥٥٧ ، ٥٦٩ ،
	٥٧٢ ، ٥٨٠ ،
	٧١٧ ، ٨٠٧ ،
	٩٠٥ ، ٩١٨
عمرو بن كلثوم	١٤٤ ، ٢٣٥ ،
	٢٣٦ ، ٨٢٩ ،
	٨٨٩
عمرو بن الليت	٧٧٨
عمرو بن مرة	٦٨٦
عمرو بن مسعدة	٣٠٢ ، ٩٤٦
عمرو بن معدي كرب	١٨١ ، ٦٤٣ ،
	٧٧٠ ، ٨٨٥ ،
	٨٨٦ ، ٨٨٧ ،
	٨٨٨
عمرو بن هشام = أبو جهل	
عمرو بن هند	٢٠٣ ، ٢٠٤ ،
	٢١٧ ، ٢١٨ ،
	٢٣٦ ، ٢٣٩ ،
	٣٥٢
عملاق العثماني	٢٠٥
أبو العميثل	٥٧٤
ابن العميد	١٨٨ ، ٣٦٠ ،

الاسم	الصفحة
	٤٧٩ ، ٥٠٦
العميدي	٣٨٠
عمير (في الشعر)	٣٨٨
ابن عمير (في الشعر)	٨٦٧
عمير بن عبد عمرو الخزاعي	٤٥٠ ، ١٠٠٢
عميلة بن خالد = أبو سيارة	
عنان الجارية	٨٦٩
عنترة بن شداد العبسي	٢٧٦ ، ٤٢٠ ، ٧٢٤ ، ٨٤٩
ابن عنمة	٤١٢
عوج	١٠١
أبن أبي العوجاء	٢٩٨
عوف بن جشم	٨٠٨
عون بن عبد الله	٩٢
عوف بن محلم الخزاعي	٨٧١
ابن أبي عون	١٦٤ ، ٣٤٣ ، ٥٥١
ابن عياش المنتوف	١٤٣
عيرىٰ	٤٤٠ ، ٤٤٣
عيسى عليه السلام	٧٠ ، ٧١ ، ١٠١ ، ١١٧ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ٦٦٣ ، ٧٣٩ ، ٩٠٢
عيسىٰ بن إدريس العجلي	٥٤٢
أبو عيسىٰ بن الرشيد	١١٣ ، ٢٦٩ ، ٣١٤ ، ٣١٥
عيسى بن علي العباسي	٨٦
عيسى بن علي القاشاني	٣٤١
أبو العيناء	٨٩ ، ٩٨ ، ٣١٢ ، ٥٦٠ ، ٥٩٤ ، ٦٥٨ ، ٨٣٤ ، ٨٨٤ ، ٩٠٤ ، ٩٥٣ ، ٩٧٥
ابن أبي عيينة	٢٦٧ ، ٧٥٨
عيينة بن حصن	٧١٨
أبو عيينة المهلبي	٤١٧
أم غالب	٨٠٦
غالب بن صعصعة	٤٥٩
الغامدي	٣٠٥
غانم بن أبي العلاء الأصفهاني	١٢٧
غبار العسكر = مروان بن أبي الجنوب	
أبو غبشان الخزاعي	٢٤٣ ، ٢٤٤
أبو غسان التيمي	٩٣٤
غسان بن عبد الحميد	٤٦١
غسيل الملائكة = حنظلة بن أبي عامر	
أبو غلالة المخزومي	٥٥٠ ، ٥٥١
غُنَيَّة الأعرابية	٨٩٤
غيلان بن سلمة	٢٤٥
فاختة ابنة قرظة	٢٧٩
فارس تميم = عتيبة بن الحارث	
فارس ربيعة = بسطام بن قيس	
فارس قيس = عامر بن الطفيل	
ابن فارس اللغوي	٦٤٠
الفاروق = عمر بن الخطاب	
فاطمة بنت محمد رسول الله	٤٦٠ ، ٨٦٥
أبو الفتح الإسكندري	٤٦٩
أبو الفتح البستي	٥٠ ، ٨٢ ، ٩٤ ،

الاسم	الصفحة
	١٣٨ ، ٢٥٧ ،
	٣٩٩ ، ٥٧٠ ،
	٧٣٣ ، ٧٣٩ ،
	٧٨٢ ، ٨٣٧ ،
	٨٦٧ ، ٨٥٤ ،
	٩٠٢ ، ٩٢٣ ،
	٩٣٢ ، ٩٥٤
أبو الفتح بن أبي الفضل	٤٥٦ ، ٦٤٠ ،
بن العميد	٨١٢ ، ١٠٠٤
فخر الدولة البويهي	٣١٨ ، ٤٩٥
الفرّاء	٢٥٣
ابن الفرات = علي بن محمد بن موسىٰ بن الفرات	
أبو فراس الحمداني	٥٠١ ، ٥٠٥ ،
	٥١١ ، ٥١٣ ،
	٩٣٦ ، ٦٨٢ ،
	٧٠٤ ، ٩٠٨
أبو الفرج البغاء = البيغاء	
فرحة بنت الفجاءة	٤٨١ ، ٤٨٢
الفرزدق	١٤٥ ، ١٤٨ ،
	١٥٠ ، ٢٠٤ ،
	٢٠٥ ، ٢٤٢ ،
	٢٤٥ ، ٢٥٢ ،
	٣٥١ ، ٣٥٣ ،
	٣٥٨ ، ٣٥٩ ،
	٣٦٠ ، ٤٥٩ ،
	٥٦٧ ، ٥٧٩ ،
	٦٠٨ ، ٦٣٥ ،
	٦٤٧ ، ٦٦٣ ،
	٦٨١ ، ٦٩٣ ،
	٧١٩ ، ٧٤٣ ،

الاسم	الصفحة
	٧٦٩ ، ٩٠٧ ،
	٩١٩ ، ٩٤١
فرعون	١١٧ ، ١٦٣ ،
	١٦٤
أبو فرعون الساسي	٣٩٦ ، ٦٣١
أم فروة بنت أبي قحافة	١٧٥
الفرياناني	٤٢٢
أبو الفضل البلعمي	٩٥٦
الفضل بن الربيع	١٥٧ ، ١٥٨ ،
	٣١٢
الفضل بن سهل	٤٥٥ ، ١٠٠٤
الفضل بن شراعة	٢٤٩
الفضل بن العباس اللهبي	٤٦٨ ، ٤٦٩
الفضل بن عبد الصمد الرقاشي	٣٨٨
أبو الفضل بن العميد	٧٤٠ ، ٨٧١
أبو الفضل العنبري	٦١٥
الفضل بن عيسىٰ الرقاشي	١٢٩ ، ٥٥٠ ،
	٥٥٤
الفضل بن قضاعة	٢٤٩ ، ٢٥٠
الفضل بن يحيىٰ البرمكي	٣٣٥ ، ٣٣٦ ،
	٣٤٠ ، ٤٧٣
الفضيل بن السائب	٤٩٨ ، ٤٩٩
الفهليذ المغني	٥٣٩
فورا ملك الهند	٤٤٦
الفياضي ، أبو محمد	٢٢٩ ، ٤٢٩ ،
	٨١٢
فيلفس	٤٤٥
أبو قابوس = النعمان بن المنذر	
قابوس بن وشمكير	٢٧٨ ، ٦٩٨

الاسم	الصفحة
القارظ العنزي	١٠٠ ، ٦٧٥
قارون	١٠٢ ، ١٦٤ ، ١٦٥
أبو القاسم (في الشعر)	٨٧٣
أبو القاسم الأمدي	٩٤٤
قاسم التمار	٣٠٥
القاسم بن الربيع	٣١٢
أبو القاسم الزعفراني = الزعفراني	
أبو القاسم الطهماني	١٣٥
قاسم العجلي ، أبو دلف	٧١
القاسم بن محمد رسول الله	٤٦٠
أبو القاسم الموسوي	٨٣٦
ابن القاشاني	٦٨٣
القاضي الجرجاني = علي بن عبد العزيز	
القاهر العباسي	٣٢٤ ، ٣٤٥ ، ٧٤٢
قبيحة	١٧١ ، ١٧٢
قتادة بن دعامة السدوسي	١٧٧
قتادة بن النعمان الأنصاري	٤٤٩ ، ١٠٠٢
قتول	٨١٥
القتول (في الشعر)	٨٧٩
ابن قتيبة	٣٠٤ ، ٤٥٠ ، ٤٧٦
قتيبة بن مسلم	٢١٩ ، ٣٥٤ ، ٧٦٠ ، ٧٦٧ ، ٨٣١
قدار بن سالف	٨٤ ، ٨٥ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ٥٣١ ، ٩٢٢

الاسم	الصفحة
قديد بن منيع	٩٤٩
قراد العقيلي	٣٧٠
أم قرفة	٤٧٩
قرلّى	٧١٦
قريع والد جعفر	٥٣٣
قس بن ساعدة	١٣٠ ، ١٨٨ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٥٢ ، ٣٧٤
قصي بن كلاب	٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٧٤٧
قصير بن سعد	٦٦٤
القظامي	٨٣٣
قطرب	٢٩١
قطن بن مدرك	٦٦٣
القعقاع بن شور الذهلي	٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٦٩٥
قعيس بن مقاعس	٢٤٧
أبو قلابة الرقاشي	٣٣٩
قيرىٰ	٤٣٩ ، ٤٤٣
قيس بن الخطيم	٢٣٠ ، ٢٥١
قيس بن زهير	٢٣٣ ، ٥٤١ ، ٩٤٣
قيس بن سعد بن عبادة	١٧٤ ، ٨٥٩
قيس بن عاصم المنقري	١٧٥ ، ٤٨٥
قيس بن الملوح	٢٠٨ ، ٢٠٩
قيصر	٩٥ ، ٣٤٩ ، ٨٥٩
كاهنة باهلة	٢٠٠
ابن كبشة (خال امرىء القيس)	٥٢٢

الاسم	الصفحة
كثير عزة	٢٢٤ ، ٣٣٢ ، ٤٥٨ ، ٦٧٨ ، ٨٠٢ ، ٨٠٧
كثيف التغلبي	٥٣٢
كرب الدواء = العباس بن الحسن الكسائي	٨١٦ ، ٩١٩
كسرىٰ أبرويز	٥٠ ، ١٦٥ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣٧٨ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٩٦٢
كسرىٰ العرب = معاوية بن أبي سفيان	
كسرىٰ بن هرمز	٢٤٩
الكسعي	٢٤١ ، ٢٤٢
كشاجم	٢٩٥ ، ٣٥١ ، ٣٦٧ ، ٤٢٩ ، ٤٩٧ ، ٥٠٨ ، ٥١٤ ، ٦٢١ ، ٦٣٣ ، ٧٧٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨٣٧ ، ٩٢٢ ، ٩٥٩ ، ٩٦١
كعب الأحبار	٦٨٦
كعب البقر = محمد بن أحمد بن عيسى الهاشمي	
كعب بن جعيل	٨٥١
كعب بن زهير	١٣١ ، ٢٣٨
كعب بن مالك	٣٥٧
كعب بن مامة	٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٥٢
كلاب بن حمزة	٧٤٩
ابن الكلبي	١٣٥ ، ٥٧٤
أم كلثوم بنت رسول الله	٤٤٨ ، ١٠٠١
كليب التميمي	٣٠٩
أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر	٤٥٢
كليب الثقفي = الحجاج	
كليب وائل	١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦
كليم الله = موسىٰ عليه السلام	
الكميت بن زيد	٣٥١ ، ٤٨٢ ، ٥٢٥ ، ٥٨٣ ، ٦٢٤ ، ٦٤٤ ، ٦٦١ ، ٨٥٤
كنعان	٤٤٨
كوثر الخادم	٥٣٩ ، ٥٤٠
كيسان اللغوي	١٠٠
لبيد بن ربيعة	١٩٤ ، ٣٠٨ ، ٣٥١ ، ٣٧٦ ، ٤٠١ ، ٥١٢ ، ٦٩٤ ، ٩٩٠
اللّحام أبو الحسن	١٥١ ، ١٦٣ ، ٢٥٧ ، ٥١٧ ، ٧٥٧ ، ٨١٠ ، ٩٠٠
اللحياني	٥٢٩ ، ٧١٩
لحية التيس (مغنٍ)	٥٦٥
لطيم الشيطان = عمرو بن سعيد بن العاص	

الاسم	الصفحة
أبو اللفت	١٦٦
لقمان الحكيم	٥٠ ، ١٢٤ ،
	١٦٠ ، ٢٢٨ ،
	٢٢٩ ، ٦٤٣ ،
	٩٤٥
لقمان بن عاد العادي	١٦٢ ، ١٧٥ ،
	٤٧٥ ، ٤٩٢ ،
	٤٩٣ ، ٦٩٤ ،
	٨٦٣
لقيط بن زرارة	٥٤٠
لقيم بن لقمان	١٧٥ ، ٤٧٥
ابن لنكك	١٢١ ، ٤٤٧ ،
	٥٩٠ ، ٧٠٣ ،
	٧٤٩ ، ٧٩٨ ،
	٨٤٦
لهب بن أبي أحجن الأزدي	٢٢٤
لوط عليه السلام	١٦٢ ، ٢٧١
لؤي	٦٥
الليث	٧٢٩ ، ٩٣١
ليلى الأخيلية	٣٣٢ ، ٥٢٦
ليلى العامرية	٢٠٨ ، ٢٠٩
مادر العامري	٢٣٢
ماروت	١٤٠ ، ٣٧٦ ،
	٤٤٣
مارية بنت ظالم	٥٠ ، ٨٩٦
المازني	٤٧٣
مالك (النديم)	٣٠٦ ، ٣٠٧ ،
	٨٩٧
مالك بن أسماء	٥٨٦

الاسم	الصفحة
مالك بن أنس	٩٦٤
مالك بن طوق	٥٦٠
مالك بن مسمع	٥٦٥ ، ٥٩٢
مالك بن نويرة	٣٠٧ ، ٥٢٤
المأمون العباسي	٢٦٨ ، ٢٧٠ ،
	٢٧١ ، ٢٧٢ ،
	٢٨٤ ، ٢٨٥ ،
	٢٩٠ ، ٣٠٢ ،
	٣٠٥ ، ٣٠٩ ،
	٣١٢ ، ٣١٥ ،
	٣١٦ ، ٣٢٩ ،
	٣٧٩ ، ٣٨٣ ،
	٤٥٤ ، ٤٥٥ ،
	٤٩٩ ، ٥٤٨ ،
	٥٤٩ ، ٦٦٣ ،
	٧٤٢ ، ٧٥٣ ،
	٧٦٢ ، ٧٦٦ ،
	٨٧٢ ، ٨٧٥ ،
	٨٧٦ ، ٩٠٥ ،
	٩٤٦ ، ٩٤٧ ،
	٩٥١ ، ١٠٠٤
مأمون بن مأمون = خوارزم شاه المأموني	٤٠٦ ، ٤٣٢ ،
	٤٩٠ ، ٦٩٨ ،
	٧٠٠ ، ٧٧٧ ،
	٧٨٠ ، ٩٦٩ ،
	٩٧٧
ماوية (امرأة حاتم)	١٨٩
المبرد	٢٥ ، ١٣٦ ،
	١٩٧ ، ٢٥١ ،

الاسم	الصفحة
	٢٨٤ ، ٣٠٥ ، ٣٥٦ ، ٤٢٦ ، ٤٥٥ ، ٤٨١ ، ٨٣٥ ، ٨٧٢
مترف (غلام المأمون)	٢٧٢
المتقي العباسي	٧٤٢
المتلمس الضبعي	٥٠ ، ٢٣٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٦٢٩
متمم بن نويرة	٣٠٧ ، ٥٢٧
المتنبي	١١١ ، ١٣٠ ، ١٦٥ ، ٣٥١ ، ٣٧٥ ، ٤٠٨ ، ٤٢٣ ، ٤٣١ ، ٤٦٦ ، ٥٠٥ ، ٥٢٣ ، ٥٨١ ، ٦٠٦ ، ٦٨٢ ، ٦٩٩ ، ٧٠٤ ، ٧١٤ ، ٧٥٩ ، ٧٧٣ ، ٨١٠ ، ٨٦٣ ، ٨٧٣ ، ٨٩٨ ، ٩٤٢
المتوكل العباسي	١٤٤ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٨٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٩٥ ، ٧٤٢ ، ٧٦٥ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٧٣

الاسم	الصفحة
المتيم = أبو الحسن الإفريقي	
مجاشع ، أبو رغوان	٣٥٩
مجاشع بن حارثة	١١٧
مجاعة بن مرارة	٧٦
مجاهد بن جبر	٨١٦
مجزز المدلجي	٢٢٢
مجنون بني عامر = قيس بن الملوح	
مجير الجراد = مدلج بن سويد	
مجير الطير = ثوب بن شحمة	
المحسّن بن الفرات	٣٤٨
المحلّق ممدوح الأعشى	٨٢٤
المحلول ، مولى آل سليمان	١٩٨
محمد رسول الله ﷺ	٤٩ ، ٥٠ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ١٠٣ ، ١١٣ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٥ ، ١٥٦ ، ١٦١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩ ،

الاسم	الصفحة
	٢١١ ، ٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٣٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٣٠١ ، ٣٥٨ ، ٣٦٦ ، ٣٩٢ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٣ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٦٠ ، ٤٦٢ ، ٤٦٧ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧٣ ، ٤٨٥ ، ٥٠٢ ، ٥٢٢ ، ٥٣٠ ، ٥٦٧ ، ٥٧٥ ، ٦١٤ ، ٦٣٣ ، ٦٨٦ ، ٧٢٢ ، ٧٣٥ ، ٧٣٨ ، ٧٤٥ ، ٧٤٨ ، ٨٠٠ ، ٨٢٠ ، ٨٢٢ ، ٨٢٥ ، ٨٣٩ ،
محمد (في الشعر)	٦١٨
محمد بن أحمد بن الحسن بن حرب	٥٦١ ، ٥٦٢
محمد بن أحمد بن عيسىٰ الهاشمي	٥٦١
محمد الأمين	١١٣ ، ٢٧١ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٤٥٤ ، ٧٤٢
محمد بن بحر ، أبو مسلم	٢٢١
محمد بن جعفر الموسوي	٣١٣
محمد بن الجهم	٥٤٩
محمد بن حازم الباهلي	٥٤٦ ، ٦٨٢
محمد بن حبيب البصري	٢٧٧ ، ٥٧١ ، ٦٣٨ ، ٦٦٤
محمد بن حرب (صاحب الطيلسان)	٣٦٦ ، ٥٤٢ ، ٥٥١ ، ٦٣٦ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٩٥٢
	٨٦١ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٧٤ ، ٨٧٩ ، ٨٨٧ ، ٨٩١ ، ٩٠١ ، ٩٠٦ ، ٩١٦ ، ٩٢٤ ، ٩٦٥ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٦ ، ٩٨٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥

الاسم	الصفحة
محمد بن الحسين الفارسي	٣٧٠
محمد بن حميد	٨١١
محمد بن الحنفية	١٧٨ ، ٤٥٨
محمد بن داود بن الجراح	٣١٩ ، ٥٥٠
محمد بن زريق الكوفي	٧٤٠
محمد بن زكريا الرازي	٧٧٧
محمد بن سعد بن أبي وقاص	١٥٤
محمد بن سيرين	١٧٧ ، ٣٣٩
محمد بن عباد المهلبي	٣١٢
محمد بن العباس بن الحسن	٢٥٧
محمد بن عبد الجبار العتبي	٣٥٦ ، ٥٠٦ ، ٥٥٨ ، ٥٦١ ، ٩٥٩ ، ٧٧٣
محمد بن عبد الرحمن السكوني	٣١٢
محمد بن عبد الله بن طاهر	٩٨ ، ٦٥٩
محمد بن عبد الملك الزيات	٣٢٦ ، ٣٣٩ ، ٣٧٩ ، ٤٥٤ ، ٦٢٨ ، ٩٤٠
محمد بن عبد الملك بن صالح الهاشمي	٦٤ ، ٦٣١ ، ٩٤١
محمد بن علي بن الحسين بن مقلة	٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦
محمد بن علي بن الفرات	٨٧٢
أبو محمد العلوي	١٠٢
أبو محمد الفياضي = الفياضي	
محمد بن محمد بن عروس	٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٨٥٨ ، ٩٦٨
محمد بن محمد بن علي بن مقلة	٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧
محمد بن محمد المرادي	٩٠ ، ٧٧٦ ، ٩٢٠
محمد بن مكرم	١٠١ ، ١٧٢ ، ٩٥٣
محمد بن مهران الدقاق	٥٢٧
محمد بن موسىٰ الحدادي	٨٤٧
محمد بن أبي المؤمل	٧٢٢
محمد بن واسع	٩٤٨
محمد بن يحيىٰ بن خالد البرمكي	١١٠
محمد بن يحيىٰ الكناني	٤٦١
محمد بن يزيد = المبرد	
محمد بن يزيد المسلمي	٦٤
محمد بن يوسف	٩٢٢
محمود الوراق	٤٣٦ ، ٩٧٩
المخبل	١٤٨
المختار بن أبي عبيد الثقفي	١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠
المخزومي ، أبو سعد	٤٢١
أبو مخلد (في الشعر)	٦٠٨
مخلد بن علي السلامي	٣٦٤ ، ٣٦٥
المخلوع = محمد الأمين	
المدائني	١٨١ ، ١٨٢ ، ٣٢٦ ، ٥٧٠ ، ٧٨٨ ، ٨٩١ ، ٩٤٥ ، ٩٥٥
مدلج بن سويد بن مرثد	٦٥٨
المرادي = محمد بن محمد المرادي	
أبو مرّة = إبليس	

الاسم	الصفحة
مرداس بن خذام	٤١٣
المرزباني	١٠٩ ، ٢٨٣ ،
	٧٤٣
مروان (في الشعر)	٣٨٧
مروان بن أبي الجنوب	٩٦٤
مروان بن الحكم	٦٤ ، ٦٥ ، ١٥٥ ،
	١٧٨ ، ٢٠٩ ،
	٥٥٧
مروان الحمار = مروان بن محمد	
مروان بن محمد	٣٢٨ ، ٣٢٩ ،
	٣٣٠ ، ٣٣٤ ،
	٥٣٩ ، ٥٤٠ ،
	٥٥٨
مريم العذراء	١٠٦ ، ١٢٤ ،
	٤٧٤ ، ٨٤٤ ،
	٨٦٤
مزيد المديني	٦٨٧ ، ٦٩٠ ،
	٩٢٣
مسافر بن أبي عمرو بن أمية	١٩٦ ، ٤٦٣
المستعين العباسي	١٧١ ، ٣١٩ ،
	٧٠٩ ، ٧٤٢
المستكفي العباسي	٧٤٢
مسحل ، شيطان الأعشى	١٤٥ ، ١٤٦ ،
	١٤٨
مسرور الخادم	٩٤٧
مسرور مولى حفصويه	٦٦٦
مسعود بن عمرو	٢٠٢
مسكين الدارمي	٢٤٤
أبو مسلم الخراساني	٢٣٧ ، ٢٦٦ ،

الاسم	الصفحة
	٢٨٣
أبو مسلم الخولاني	٩٧٠
مسلمة بن عبد الملك	٦٤
مسلم بن عمرو الباهلي	٧٦٧
مسلم بن الوليد	٥١٤ ، ٦٧٢ ،
	٧٢٨
مسمع بن شهاب	٥٩٢
المسيب القائد	٩٢٧
المسيح = عيسى عليه السلام	
مسيلمة الكذاب	٢٥٨ ، ٢٥٩ ،
	٢٦٠ ، ٢٦١ ،
	٢٦٢ ، ٢٦٣ ،
	٤٨٥ ، ٩٧٦
المشوق = العباس المصيصي	
مصعب بن الزبير	٧٣٣ ، ٧٣٥
مصعب بن الحسين الوراق	٢٥٥
مصقلة	١٠٠
ابن مضرب (في الشعر)	٧٢٨
ابن مطران الشاشي	٢٢٣ ، ٢٥٧ ،
	٧٦٨
المطراني	٤٢٥ ، ٨٩٢
ابن المطرز	٤٩١
مطرف بن عبد الله بن الشخير	١٧٧
مطرود الخزاعي	٢١٦
المطلب بن عبد مناف	٢١٥
مطيع بن إياس	٢٩٨ ، ٧٤٣ ،
	٨٤٢ ، ٨٤٣
المطيع العباسي	٧٤٢
أبو المظفر ناصر الدين	٧٤٩

الاسم	الصفحة
معاذ بن جبل	١٤٢ ، ٧٨٨
معاذ بن مسلم بن رجاء	٦٩٥
معاوية بن أبي سفيان	١٣١ ، ١٧٠ ،
	١٧١ ، ١٧٣ ،
	١٧٤ ، ١٧٥ ،
	٢١٠ ، ٢١٧ ،
	٢٢٦ ، ٢٣٤ ،
	٢٣٥ ، ٢٧٨ ،
	٢٧٩ ، ٣١٢ ،
	٣٣٩ ، ٥١٦ ،
	٦٥٤ ، ٧١٨ ،
	٧٤٨ ، ٧٨٧ ،
	٨٤١ ، ٨٥١ ،
	٨٥٩
معبد المغني	٩٤٥
ابن المعتز = عبد الله بن المعتز	
المعتمد على الله العباسي	٣١٢ ، ٤٥٥ ،
	٥٦٢ ، ٧٤٢
المعتصم العباسي	٦٥ ، ٢٦٨ ،
	٣٣٧ ، ٤٥٣ ،
	٥٤٩ ، ٥٨٥ ،
	٧٤٢
المعتضد العباسي	٣٦٩ ، ٥٧٤ ،
	٦٦١ ، ٧٤٢ ،
	٩٦٣
المعتمر بن سليمان	٩٤٧
معز الدولة البويهي	١١١
أبو معشر المنجم	٧٥٣
معقل بن يسار	٨٦
معمر بن المثنى	٩٩ ، ١٠٠ ،

الاسم	الصفحة
	١٥٧ ، ١٥٨ ،
	١٩٣ ، ١٩٧ ،
	٢٤٣ ، ٣٩٧ ،
	٤١٤ ، ٤٢٨ ،
	٥١١ ، ٥٢١ ،
	٦٠٦ ، ٧٠٥ ،
	٧٥١ ، ٨١٦ ،
	٩٠٨ ، ٩٠٩ ،
	٩٧٣
ابن معمر (في الشعر)	٦٧٨
المغلّسي	٣١٦ ، ٤٧٦
المغيرة بن شعبة	١٧٤
المفضل بن سلمة	٢٥٣
مقاتل بن سليمان	١٢٩ ، ٩١٤
ابن مقبل = تميم بن أُبي بن مقبل	
المقتدر بالله العباسي	٣١٢ ، ٣١٩ ،
	٣٢٠ ، ٣٢٣ ،
	٣٢٤ ، ٣٤٥ ،
	٣٤٧ ، ٦٦١ ،
	٧٤٢ ، ٧٧٠ ،
	٧٨٨ ، ٨٩٧ ،
	٩٦٨
ابن مقلة = محمد بن علي بن الحسين	
المقنع الخراساني	٩٢٦ ، ٩٢٧
المقوقس	٥٩
مقوّم الناقة	٨٥
المكتفي بالله	٣١٦ ، ٧٤٢ ،
	٩٦٣ ، ٩٦٨
مكلم الذئب = أهبان بن أوس	
مكي بن سوادة	٥٢١

الاسم	الصفحة
ملاعب الأسنة = عامر بن الطفيل	
ملاعب الرماح = عامر بن مالك	
ملحان بن أخي ماوية	١٨٩
مُلك (جارية يعقوب بن الربيع)	٣٥٤
ملك الموت	١١٨ ، ١١٩
المنتشر بن وهب	٢٤٣
المنتصر العباسي	١٧١ ، ٣١٧ ، ٧٤٢
المنتصف بالله = عبد الله بن المعتز	
منجاب البصرية	٤٨٨
المنذر بن امرئ القيس	٨٠٨
المنذر بن الزبير	٤٥٧
المنذر بن ماء السماء	٢٥١ ، ٤٤٤ ، ٤٨٠ ، ٨٠٨ ، ٩١٢
منشم العطارة	٥٠ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧
منصور بن باذان	٧١
المنصور العباسي	٨٠ ، ٨١ ، ١٢٨ ، ١٤٣ ، ٢٣٧ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٣٠٤ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٦ ، ٣٢٣ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٤١٢ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٧٢٥ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٧٠ ، ٨٤٣ ، ٨٨٧
أبو منصور العبدوني الكاتب	٨٠ ، ٦٢١
منصور الفقيه	٢٤٧ ، ٥٠٢ ، ٥٨٧
منصور النمري	٨٥٦
أبو منصور الهروي	٤٧٧ ، ٤٧٨
منظور بن رواحة	١٤٩
أبو المنهمر مولىٰ بني تميم	٣٨٥
منيع صاحب الشاة	٥٤٦ ، ٥٦٢
المهتدي بالله العباسي	٣١١ ، ٣٤٣ ، ٧٤٢
مهدي الشيعة	٧٣٩
المهدي العباسي	١٠٧ ، ١٠٨ ، ٣١٦ ، ٣٢٣ ، ٣٣٤ ، ٦٠٩ ، ٧٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٨٧ ، ٩٢٩
المهلب بن أبي صفرة	٧٧ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٨٩٠
المهلبيّ الوزير	١١١ ، ٢٧٠
مهلهل بن ربيعة	١٩١ ، ١٩٢
موسىٰ عليه السلام	٥٠ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٦٣ ، ٢٠٥ ،

الاسم	الصفحة
	٢٥٧ ، ٣٧٥ ،
	٤٦٠ ، ٥٦٠ ،
	٦٢٧ ، ٨٢٠ ،
	١٠٠٥
أبو موسىٰ الأشعري	٥٣١
موسىٰ بن خلف	١٦٦
موسىٰ الهادي = الهادي العباسي	
ابن الموسوي النقيب = الشريف الرضي	
الموفق العباسي	٤٥٥
مؤلف الكتاب	٦٤ ، ١٥١ ،
	١٩٢ ، ٣١٣ ،
	٣٣٧ ، ٣٧٠ ،
	٤٤٧ ، ٤٨٢ ،
	٤٩٩ ، ٦٧١ ،
	٦٩٩ ، ٨٦٦ ،
	٨٧٢ ، ١٠٠٤
مؤنس الحاجب	٣١٩ ، ٣٢٠
مويس بن عمران	٦٩١ ، ٦٩٢
ابن ميادة	١٤٩ ، ٦٧٣
ابن الميساني	٣٨٨
الميكالي	٤٩ ، ٥٤ ، ٨١ ،
	١١١ ، ١٩٢ ،
	٣٣٩ ، ٤٨٦ ،
	٥٠١ ، ٥٠٩ ،
	٥١٠ ، ٦٢٠ ،
	٦٣٣ ، ٦٤١ ،
	٦٧٦ ، ٧٣١ ،
	٧٨٦ ، ٨٥٤ ،
	٩٥١ ، ٩٥٨ ،
	٩٦١ ، ٩٦٤

الاسم	الصفحة
ميمون بن مهران	٣٣٣
النابغة الجعدي	٥٣١ ، ٦٧٥
النابغة الذبياني	٦٦ ، ١٢٦ ،
	٢٤٥ ، ٢٤٦ ،
	٣٥١ ، ٣٧٠ ،
	٤٦٦ ، ٤٨٠ ،
	٥٢٩ ، ٥٧١ ،
	٦٠٦ ، ٨٣٢ ،
	٨٥٠ ، ٩٠٤ ،
	٩٠٥ ، ٩٧٢
الناجم ، أبو عثمان	٥٠٠ ، ٦٧٢ ،
	٨١٥ ، ٩٤٣
أبو نافع التاجر	٢٦٤
نافع بن عبد الحارث	٥٩
النبي عليه السلام = محمد رسول الله	
نجاح بن سلمة	٦٥٨
النجاشي	٥٩
نجدة بن عامر الحنفي	١٧٨ ، ٧٠٦
النجدي	١٣٨
أبو النجم العجلي	١٤٨
أبو نخيلة الراجز	٨٣ ، ٥٤٠
نشيط	١٠٠
نصر بن أحمد الساماني	٣١٣ ، ٩٣٤
نصر الخبز أرزي	٥٣٤ ، ٦٩٧ ،
	٨٥٧
أبو نصر بن أبي زيد	٦٩٨
نصر بن سيار	٥٧٠
نصر بن مسرور	٦٦٦
نصر بن مسعود	٤٨١
نصيب بن رباح	٣٦٠ ، ٣٦١ ،

الاسم	الصفحة
	٤١٧ ، ٤٦٥ ،
	٩٩٦
النطف بن خيبري	٥٠ ، ٢٤٩
النّظّام	٢٩١ ، ٢٩٢
نعمىٰ (صاحبة عمر بن أبي ربيعة)	٣٦٢
النعمان بن امرئ القيس	٢٤٨
النعمان بن مقرن	٩١٢
النعمان بن المنذر	٢٠٦ ، ٢١٨ ،
	٢٣٥ ، ٢٣٦ ،
	٢٤٦ ، ٢٧٨ ،
	٣٠٧ ، ٣٠٨ ،
	٣٥٠ ، ٥٧١ ،
	٨٥٠ ، ٨٧٢ ،
	٩٥١
النمر بن تولب	٥٢٦
نمروذ بن كنعان	٤٤٢ ، ٦١٠
نهشل بن حرّي	٨٨٦
النوار بنت أعين	٢٤٢
أبو نواس	٨٧ ، ١١٨ ،
	١٩١ ، ٢٦٥ ،
	٢٨٥ ، ٢٩٩ ،
	٣١٤ ، ٣٣٦ ،
	٣٥١ ، ٣٨٦ ،
	٤٢٠ ، ٤٢٩ ،
	٤٣٧ ، ٥٣٨ ،
	٦٦٠ ، ٦٧١ ،
	٨٦٩ ، ٨٧٥ ،
	٨٩٩ ، ٩٠٢ ،
	٩٧٣ ، ٩٧٥

الاسم	الصفحة
	٩٧٥
نو بخت المنجم	٧٤١ ، ٧٤٢
نوح صاحب العلويّ	١٠٢
نوح عليه السلام	٥٠ ، ٩٨ ، ٩٩ ،
	١٠٠ ، ١٠١ ،
	١٠٢ ، ١٦٢ ،
	٢٩١ ، ٦٧٨ ،
	٦٧٩ ، ٦٨٠ ،
	٧٠٧ ، ٩١٣
نوفل بن عبد مناف	٢١٥
الهادي ، الخليفة	١٢٨ ، ٣١٦ ،
	٧٤٢ ، ٨٨٧ ،
	٨٨٨ ، ٩٠٥
هارون عليه السلام	٣٧٥
هارون الأعور	٧٦٧
هاروت	١٤٠ ، ١٤١ ،
	٣٧٦ ، ٤٤٣
هارون الرشيد	١٤٢ ، ٢١٣ ،
	٢٦٨ ، ٢٨٧ ،
	٣١٢ ، ٣١٣ ،
	٣١٥ ، ٣١٦ ،
	٥٠٤ ، ٧٤٢ ،
	٨٤٣ ، ٨٥٦ ،
	٩٠٤ ، ٩٠٥ ،
	٩٠٩ ، ٩٤٧
هاشم بن عبد مناف	٢١٤ ، ٢١٥ ،
	٨٦٩
هامان	١٦٣ ، ١٦٤
هبنقة القيسيّ	٢٥٤ ، ٢٥٥ ،
	٥٣٢ ، ٥٦٥

الاسم	الصفحة
ابن هبيرة	١٨٦
أبو الهذيل العلاف	٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٦٩١ ، ٦٩٢
هرقل	٩٧٧
هرم بن قطبة	٥٣٠
الهرمزان	١٧٠
أبو هريرة	٧٣ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٤٥١ ، ٧٤٥
الهزيمي	٧٧٦
هشام أخوذي الرمة	٥٨٧
هشام بن عبد الملك	٢٦٤ ، ٣١٢ ، ٣٦٢ ، ٨٨٧
هشام بن المغيرة	٤٦٣
أبو هفان	١٥١ ، ٢٢٠ ، ٣٣٩ ، ٥٧٣ ، ٨٠٥ ، ٨٨٨
هلال (صاحب الدجاجة)	٦٩٠ ، ٦٩٢
هند (في الشعر)	٩٧٤
هنيدة بنت صعصعة	٤٥٩
هند بنت عتبة	٤٦١
هند بن أبي هالة	٤٦٠
هود عليه السلام	١٢٩
هوذة بن علي	٤٣٩ ، ٧٥٢
أبو الهول الحميري	٨٨٧ ، ٨٨٨
الهيثم بن الأسود النخعي	٥١٧
الهيثم بن عدي	٢٠٧
الواثق العباسي	٢٧١ ، ٧٤٢
أبو واقد الليثي	٤٦٠ ، ١٠٠٥
والبة بن الحباب	٥٦٦ ، ٧٤٣
الوأواء الدمشقي	٧٨
وحشي بن حرب	٢٦٢
الودك الطائي	٨٣٠
وراق ساباط = أبو حفص الوراق	
أبو الورد (في الشعر)	٥٤٠
أبو الورد صاحب المهلبي	٢٧٠
ورقاء	٣٦٠
وصيف التركي	٧٠٩ ، ٧١٠
وضاح اليمن	٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨
ولادة بنت العباس العبسية	٣٥٨
الوليد بن عبد الملك	٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٤٥٢ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥
الوليد بن يزيد	٣٨٢
وهب بن جبير = وهب بن جرير	
وهب بن جرير	٤٦٠ ، ١٠٠٥
وهب بن سليمان	٣٢٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٦٦ ، ٨٦٠
وهب بن منبه	١٠١ ، ١٠٤ ، ٢٢٩ ، ٤٦٧
ياسر الخادم	٨٧٧
ابن يامين البصري	٨٨٨ ، ٨٨٩
يحيى (صاحب الدينار)	٩٥٢
يحيى (في الشعر)	١٣٩ ، ١٤٠
أبو يحيى (ملك الموت)	١٣٩ ، ١٤٠ ،

الاسم	الصفحة
	٣٩٢ ، ٣٩٣
أبو يحيٰى (في الشعر)	٢٩٦
يحيٰى بن إدريس العجلي	٥٤٢
يحيٰى بن أكثم	٢٧٠ ، ٢٧١ ،
	٢٧٢ ، ٢٧٣ ،
	٢٧٤ ، ٨٧٢ ،
	٩٧٦
يحيٰى بن جعفر بن تمام	٥٤٠
يحيٰى بن خالد البرمكي	٢٦٤ ، ٢٦٥ ،
	٢٧٩ ، ٤٨٦ ،
	٥٤١
يحيٰى بن زكريا	١٣٠ ، ١٣١
يحيٰى بن زياد	٢٩٨ ، ٧٤٣
يحيٰى بن سعيد بن العاص	١٥٠
يحيٰى بن عبد الرحمن = أبو صالح بن ميمون	
يحيٰى بن عبد الملك	٤٦٢
يحيٰى بن علي المنجم	٤٧٣
يحيٰى بن المبارك اليزيدي	٢٢٠
يحيٰى بن محمد العلوي	١٣٥
يحيٰى بن معاذ الرازي	١٥٦
أبو يزيد (عم امرىء القيس)	٥٢٢
يزيد بن ثروان = هبنقة	
يزيد بن حاتم	٨٩١
يزيد بن خالد	٣٣٥
يزيد بن دينار	٥٦٧
يزيد بن الطثرية	٨٩٢
يزيد بن معاوية	٥١٦ ، ٩٢٢
يزيد بن المهلب	٢١٢

الاسم	الصفحة
اليزيدي = يحيٰى بن المبارك اليزيدي	
يسار الكواعب	٢٠٤ ، ٢٠٥ ،
	٢٠٦
يستاسف	٨٤٤
يعقوب عليه السلام	١٠٧ ، ١٠٨ ،
	١١٠ ، ١١١ ،
	١١٢ ، ١٢١ ،
	١٢٤ ، ٢٣٩ ،
	٨٢٠
يعقوب بن إبراهيم	٧٣٢ ، ٨٧١
أبو يعقوب الخريمي	٣٤٦
يعقوب بن الربيع	١١٤ ، ٣٥٤
أبو اليقظان	٥٢١
اليكسوم	٢١٤
يمن غلام المكتفي	٣١٩
يوسف عليه السلام	٥٠ ، ١٠٧ ،
	١٠٨ ، ١٠٩ ،
	١١٠ ، ١١١ ،
	١١٢ ، ١١٣ ،
	١١٤ ، ١٢٤ ،
	٣٧٣ ، ٤٤٢ ،
	٤٤٣ ، ٤٧٠ ،
	٤٧١ ، ٥٧٥ ،
	٧٥٤ ، ٨٢٠ ،
	٩٢٤ ، ٩٦٦
يوشع بن نون عليه السلام	٣٧٥
يونس عليه السلام	١٢١ ، ١٢٢ ،
	١٢٤ ، ٩٢٤
يونس النحوي	٢٩١ ، ٤١٢

فهرس القبائل والطوائف والأمم

القبيلة/الطائفة/الأمة	الصفحة
آل الله	٦٤ ، ٦٥
آل بسطام بن قيس	٢٠٥
آل الحارث بن هشام	٤٦٤
آل داود	١٢٥
آل سدوم	١٦٧
آل سليمان	١٩٨
آل عباس	٢٧٣
آل محمد (ﷺ)	١٨١ ، ٨٦٤
آل المهلب	٨٩١
الإباضية	٢٩٦
الأباليس	١٤٥
الأبدال	٣٧٤ ، ٣٧٥
الأبطحيون	١٨٦
أبناء المهلب	٧٧
الأتراك	٤٣٣
أزواد الركب	١٩٦
أصحاب الجمل	٧٨٧
أصحاب الحديث	٣٨٦
أصحاب رسول الله (ﷺ)	٢١١
أصحاب الشورىٰ	٢١١
أصحاب الكساء	٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥
أصحاب الكهف	١٦٥ ، ١٦٦
الأعراب	٦١٦ ، ٦١٧ ، ٧٩٧
أعوان الشرط	٨٣٩
أغربة العرب	١٩٩
الأكاسرة	١٧٠ ، ٣٠١ ، ٧٢٣
الأمم السالفة	٧٥٣
الأنبياء	١١٠
الأنصار	٦٢ ، ٢٥١ ، ٨٤٩
الأوائل	٧٥٣
أولاد يعقوب	١٠٨
أهل الأرض	٩٥ ، ٢٣٨ ، ٨٤٦
أهل البصرة	٩٢٢
أهل البيت	٨٦٥
أهل الحجون	٦١
أهل الحرم	٢٤٤
أهل الحيرة	٨٦٦
أهل خراسان	٧٩٦
أهل الشام	٤٥٨ ، ٧٨٧ ، ٧٨٩
أهل الشيح والقيصوم	٢٣٦
أهل العراق	٧٨٧ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٩٥
أهل الغزو	٧٦

القبيلة/الطائفة/الأمة	الصفحة
أهل القرآن	٥٩
أهل الكتاب	٨٢٧
أهل الكتابين	١٢٠
أهل الكساء	٨٦٣ ، ٨٦٤
أهل الكهف	٢٥٤
أهل الله	٥٧ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٦٦
أهل مرو	٩٧٦
أهل مصر	٩٣١ ، ٩٣٢
أهل مكة	٥٩ ، ٦٦ ، ٢١٥
أهل اليمامة	٧٦
إياد	٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٢٤ ، ٢٥٢
باهلة	١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢١٩ ، ٢٢٠
بجيلة	٤٨١
البخلاء	٦٩١
البراجم	٢٠٣
بكر	٩١١
بكر بن وائل	٩١٢
التجار	٧٩٤
بنو أسد	٢١٦
بنو إسرائيل	١٨٠ ، ٢٢٩ ، ٣٧٥ ، ٤٤٨ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٨٢١ ، ١٠٠١
بنو إسماعيل	٨٢٢
بنو أمية	٦٤ ، ٢١٧ ، ٣٢٣ ، ٧٥٦
بنو تميم	٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٥٦٨ ، ٥٨٥ ، ٨٩١
بنو تيم بن مرة	١٨٦
بنو ثعل	٢٢١ ، ٦١٩
بنو جذيمة	٧٥
بنو جعفر بن كلاب	٢١٧
بنو جمح	١٨٦
بنو الحارث بن كعب	٢٧٧
بنو الحسحاس	٢٠٦
بنو حنظلة	٢٤٩
بنو حنيفة	٢٥٨ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٩١٢
بنو دارم	٢٠٣ ، ٢٠٤
بنو راسب	٢٥٤
بنو رستم	٣٧٤
بنو ريطة	٧٨٩
بنو زهرة	١٨٥
بنو سعد	٢٧٩
بنو سعد بن بكر	٨٣ ، ٨٤
بنو سعد بن زيد مناة	٤٧٨
بنو السقيفة	٨٥٠
بنو سليط بن الحارث	٢٤٩
بنو سليم	٢٢٦ ، ٢٧٦
بنو سهم	١٨٦
بنو الشيصبان	١٤٦
بنو ضبة	٢٧٧ ، ٣٥٩
بنو طيئ	٢١٥
بنو العاص	٧٣٣
بنو عامر	١٩٥ ، ٢٠٨
بنو عامر بن لؤي	١٨٦
بنو العباس	٢٧١ ، ٣٢٩ ، ٣٣٢ ، ٥٨٥ ،

القبيلة/الطائفة/الأمة	الصفحة
	٧٨٨
بنو عبد الدار	١٨٥
بنو عبد العزىٰ	١٨٥
بنو عبد مناف	١٨٥ ، ٢١٦
بنو عبس	٣٥٨ ، ٣٥٩ ،
	٣٦٠ ، ٨٢١ ،
	٨٢٢
بنو عبس بن بغيض	٢٧٧
بنو عتاب بن هرمي	٣٠٨
بنو عدي بن كعب	١٨٦
بنو عذرة	٢٣٧
بنو العنبر	٤٧٧
بنو العوّام	٢١٧ ، ٧٣٣
بنو غبراء	٩٩٨
بنو فهر	٢٤٤
بنو قريع	٩٥٦
بنو قريظة	١٣٨
بنو قصيّ	٦٦
بنو قيس بن ثعلبة	٢٥٤
بنو كعب بن ضمرة	٣٦٠
بنو كنعان	٦١٠
بنو لهب	٢٢٣
بنو مالك بن حنظلة	٢٠٣
بنو مخزوم	١٨٦ ، ٢١٧ ،
	٢٣٥ ، ٤٦٣
بنو مدلج	٢٢١
بنو مرة بن عباد	٤٦٥
بنو مروان	١٤٢ ، ٥٣٩
بنو مظعون	٩٥
بنو المغيرة	٧٧ ، ٧٨٩
بنو مقيدة الحمار	١٤٣

القبيلة/الطائفة/الأمة	الصفحة
بنو نصر	٤٤٤
بنو نصر بن الأزد	٢٢٣
بنو نفيلة	٩١٢
بنو هاشم	٦١ ، ٦٤ ، ١٢٨ ،
	٢١٧ ، ٣١٦ ،
	٢٦٨ ، ٨٤١
بنو هلال بن أُهيب	١٨٦
بنو هلال بن عامر	٢٣٢
بنو وائل بن سعد هذيم	٥٣٣
بنو يربوع بن حنظلة	٢٧٧
البيّازون	٣٤٨
الترك	٤٩ ، ٢١٣ ،
	٢٢٧ ، ٥٧٠ ،
	٧٤٥ ، ٧٧٠ ،
	٧٨٥ ، ٨٩٣
تغلب	٩١١
تميم	١٩٣ ، ٢٠٢ ،
	٢٧٩ ، ٨٩٢ ،
	٩١١
التيمون	٩٧٦
التنّاء	٩٥٩
تيم اللات بن ثعلبة	٢٠٢
ثمود	٨٤ ، ٨٥ ، ١٦١ ،
	١٦٢ ، ٢٤٤ ،
	٨٥٩
جديس	٤٦٦
جذام	٨٢
جرابزة مرو	٣٨٣
الجراكسة	١٠٠٥
الجن	١٤٤ ، ١٤٥ ،
	١٤٧ ، ١٥٠ ،

القبيلة/الطائفة/الأمة	الصفحة
	١٩٩ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٣٠٦ ، ٣٧٦ ، ٧٣٨ ، ٨٥٥ ، ٨٩١ ، ٨٩٧
جن سليمان	١٢٥ ، ١٢٦
جنة عبقر	٣٧٦ ، ٣٧٧
جهينة	٢٠٠
جواري الخلفاء	٩٤
جيلان	٦١٠
حاكة اليمن	٣٨٢
الحبشة	٧٤٥
الحجيج	٩٦
حكماء العرب	٩١٤
حكماء اليونان	٣٨٢
الحناتم	٢٠٢ ، ٢٠٣
خثعم	٢١٥
خزاعة	٢٤٣ ، ٢٤٤
الخلفاء الراشدون	١٧٦
الخوارج	٢٩٥ ، ٤٥٣
الخوز	١٦٣ ، ٣٨٣
الدهاقين	٩٣١
دودان	٨٩٥
الديلم	٨٩٤
ذبيان	٤٧٧
ربيعة	١٩٣
رجال الحضرة	٥٩٤
الرقاشيون	٨٧٥
الرواة	١٢٠
الروم	٥٩ ، ٦٥ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢٤٠ ، ٣٤٥ ، ٣٥٩ ، ٣٨١ ، ٣٩٤ ، ٤٩٠ ، ٦٧٢ ، ٧٢٣ ، ٧٤٥ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٧١ ، ٧٥٩ ، ٨٩٤ ، ٩١٢ ، ٩٧٧
رماة الترك	٣٨٣
رهبان كنيسة الرها	٧٤
رهط مسيلمة	٩٧٦
زُبيد	٢٥٠
الزنادقة	٢٩٩
الزنج	٢٨٢ ، ٦٧٢ ، ٧٤٥ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩٥
زوّار الله	٦٦
زواني الهند	٤٦٩
سحرة الهند	٣٨٠
سعد	٢٧٩
سعد الله	٨٢ ، ٨٣
سُليم بن منصور	٢٧٧
الشياطين	١٤١ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٧٨ ، ٤٢٥
شياطين الإنس	١٥٢
شياطين سليمان	١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧
الشعوبية	٨٩١
الشيعة	٢٩٤

القبيلة/الطائفة/الأمة	الصفحة
صاغة حرّان	٣٨٢
الصالحون	٨٦٦
الصبّاغون	٣٨٩
الصعاليك	١٩٦ ، ١٩٧ ، ٤٢٦ ، ٩٩٨
الصقالبة	٧٤٥
الصنّاع	٣٨٩
صنّاع الصين	٣٨٣
الصواغون	٣٨٩
الصوفية	٢٩٦
صوفية الدينور	٣٨٢
الطاهرية	٤٥٣ ، ١٠٠٣
طسم	٤٦٦
الطفاوة	٢٥٤
الطفيليون	٢٠٥
الظالمون	٨٤٠
عاد	١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٧
عامر	٩١١
العبادلة	١٧٤ ، ١٧٥
عبد القيس	٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٥١
عبس	٤٧٧
عترة الله	٦٥
عجائز الجنة	٤٦٧
عجائز الخلافة	٢٨٤
العجم	٦٠ ، ٢٧٨ ، ٢٩٦ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٦١ ، ٤٧٩ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٥٧ ،
عدنان	٩١٢
عدوان	٥٥٤
العرب	٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ١٤١ ، ١٥١ ، ١٦٧ ، ١٨٧ ، ٢٠٢ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٦ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٩٦ ، ٣٠٨ ، ٣٦١ ، ٣٧٦ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٤١٩ ، ٤٢٨ ، ٤٥٧ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، ٤٩٢ ، ٥٠٨ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٩ ، ٥٢٢ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣١ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٦٣

القبيلة/الطائفة/الأمة	الصفحة
	٥٣٧ ، ٥٣٨ ،
	٥٤٠ ، ٥٤١ ،
	٥٤٢ ، ٥٤٩ ،
	٥٥٠ ، ٥٥٣ ،
	٥٥٥ ، ٥٥٦ ،
	٥٥٧ ، ٥٥٨ ،
	٥٦٤ ، ٥٦٥ ،
	٥٦٩ ، ٥٧٣ ،
	٥٧٧ ، ٥٧٨ ،
	٥٧٩ ، ٥٨٠ ،
	٥٨١ ، ٥٩١ ،
	٥٩٣ ، ٥٩٧ ،
	٦١٣ ، ٦١٤ ،
	٦١٦ ، ٦١٩ ،
	٦٢٣ ، ٦٢٤ ،
	٦٢٦ ، ٦٢٧ ،
	٦٢٩ ، ٦٣٧ ،
	٦٥٦ ، ٦٦٦ ،
	٦٧٠ ، ٦٧٣ ،
	٦٧٦ ، ٦٨١ ،
	٦٩٤ ، ٧٠٤ ،
	٧١٣ ، ٧٢٩ ،
	٧٣٧ ، ٧٤٢ ،
	٧٥١ ، ٧٨١ ،
	٧٩٢ ، ٨٠١ ،
	٨٠٥ ، ٨٠٧ ،
	٨٠٨ ، ٨١٤ ،
	٨١٦ ، ٨٢٩ ،
	٨٣٢ ، ٨٤١ ،
	٨٤٨ ، ٨٥٠ ،
	٨٥٢ ، ٨٥٥ ،

القبيلة/الطائفة/الأمة	الصفحة
	٨٦٥ ، ٨٦٦ ،
	٨٦٨ ، ٨٨٦ ،
	٨٩١ ، ٨٩٤ ،
	٨٩٥ ، ٨٩٦ ،
	٩٠٤ ، ٩٠٥ ،
	٩٠٩ ، ٩١٣ ،
	٩١٦ ، ٩٤٢ ،
	٩٥١ ، ٩٦٣
العشرة المبشرون	٢١١
العلماء	١٢٠
عمال الخراج	٨١
عمال الله	٩٠
العمالقة	٢٣٨
العوامّ	٩٤٠
غسان	٢٢٦
غطفان	٢٠٥ ، ٢٧٧
	٢٠٥ ، ٢٧٧
فارس	٣٨٣ ، ٤٤٥ ،
	٧٧١
فتّاك العرب	٢٣٥
فتيان الشام	٩٤٩
الفدّادون	٣٨٩ ، ٣٩٠
الفُرس	٣٨١ ، ٤٤٤ ،
	٤٤٥ ، ٩١٢
فرسان العرب	١٩٣
فَعَلة سجستان	٣٨٣
الفقهاء	٢٨٩
الفلاسفة	٩٧٦
قحاب الهند	٣٨٣
قحطان	٩١٢
القُرّاء	٢٨٩

القبيلة/الطائفة/الأمة	الصفحة
قرابين الله	٦٥ ، ٦٦
القرامطة	١٦٢
قريش	٦٠ ، ٦١ ، ٦٦ ،
	٧٤ ، ٧٥ ، ٨٣ ،
	٢١٤ ، ٢١٥ ،
	٢١٦ ، ٢٤٦ ،
	٢٤٧ ، ٢٥٠ ،
	٢٥١ ، ٢٨٢ ،
	٤٦٠ ، ٤٦١ ،
	٤٦٣ ، ٤٦٧ ،
	٥٠٣ ، ٧٤٨ ،
	٧٨٧ ، ٧٩٢ ،
	٨٠٥ ، ٨٦٩ ،
	٩٠٨ ، ٩٥٠ ،
	٩٥٧ ، ٩٧٢
قريش البطاح	١٨٥ ، ١٨٦
قريش الظواهر	١٨٦
القصاص	٤٤٢ ، ٤٤٦ ،
	٩٧٩
قضاعة	٢١٥
قوم لوط	٢٧١
قوم موسىٰ	١١٨
قيس	١٩٣ ، ٢٠٢ ،
	٢٣٦ ، ٩١١
قيس عيلان	٣٥٩
الكتّاب	٧٤٤ ، ٩٦٨
كتّاب السّواد	٣٨٣
كنانة	٧٥ ، ٢٢١ ،
	٢٣٦ ، ٤٦٣ ،
	٩١١
كندة	٢٢٦

القبيلة/الطائفة/الأمة	الصفحة
الكهان	٢٣١
كهان العرب	٢٠٠
اللصوص	٣٤٥ ، ٤٢٦ ،
	٩٩٨ ،
لصوص الري	٣٨٣
لصوص طوس	٣٨٣
المتطفلونّ	٢٠٦
المتكلمون	٧٤ ، ١١٩ ، ٨٢٢
المجانين	٧٦١
المجوس	١٢٠ ، ٤٩٣ ،
	٨٢٧ ، ٨٢٨
محارب	٢٧٧
محارب بن قيس	٢٤١
المحدّثون	٢٨٩ ، ٤٤٢
المرجئة	٢٩٤ ، ٣٠٩
المزون	٢٠٢
المساكين	٨٦٥ ، ٩٦٦
المستأكلون	٢٠٦
المسلمون	٦٥ ، ٧٤ ، ١٣٦ ،
	١٥١ ، ٢٨٧ ،
	٢٨٨ ، ٣٤٥ ،
	٧٤٢ ، ٨٩٥ ،
	٩٧٢ ، ٩٧٧
المشركون	٣٥٧ ، ٤٤١ ،
	١٠٠٥
مضر	١١٣ ، ٢٧٩ ،
	٧٨٢
معدّ	٣٠٨
المعلمون	٣٨٦
المفسرون	١٥٧ ، ٤٤٢ ،
	٤٨٤

القبيلة/الطائفة/الأمة	الصفحة
الملائكة	٩١ ، ١١٠ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٨١
ملاّحو بخارىٰ	٣٨٣
الملوك	٩٠
ملوك الحبشة	٢١٥
ملوك اليمن	٢١٤
المهالبة	٨٩١
مهو	٢٠١
النبط	٢٧٨ ، ٣٨٣
النجارون	٨٤٤
النصارىٰ	٤٩٣ ، ٨٦٤
النمر بن قاسط	٢٣١
الهاشميون	٢٨٢ ، ٦٨٧
الهند (الهنود)	٤٩ ، ٧٤ ، ٨٩٤
هوازن بن منصور	٢٧٧
وائل	٢٣٣
وفد الله	٩٦
الوكلاء	٩٥٩
يأجوج ومأجوج	١٤٠ ، ١٦٥ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦
اليمانيون	٨٨٦
اليهود	٢٨٤ ، ٤٤١ ، ٤٩٣ ، ٨٩١
يونان	٤٤٥ ، ٤٤٦

فهرس الأماكن والبلدان

آمد ١٣٨
الأبلق الفرد ٢٤٠ ، ٤٨٠ ،
٧٥١
ابنا شمام ٣٠٦ ، ٤٢٤ ،
٩٩٨
أبيض المدائن ٣٠٦
أحد ١٣٥ ، ٤٥٠ ،
٤٦١ ، ٤٦٢ ،
٨٠٠ ، ٩١٢ ،
١٠٠٢
أذربيجان ٧٤٤
أذرعات ٨٠٧
أرض الترك ٤٩
أرض سبأ ٦٠٩
أرض عاد ٧٥٥
أرض مهرة ٦٢٩ ، ٨٥٥
أرمينية ٧٤٤ ، ٧٧٠ ،
٧٧٦ ، ٧٨٥
أرمينية رومية ٧٥٥
الإسكندرية ٧٥٥
أصبهان ١٦٥ ، ٤٤٧ ،
٧٧٥ ، ٧٧٩
إصطخر ١٢٧ ، ٤٤٤
إفريقية ٤٤٥
الأنبار ٥٤٠
أنجية الأفاقة ٣٠٨
الأندلس ٧٥٥
أنطاكية ٣٧٥ ، ٧٩١
أنقرة ٣٥٠
أهرام مصر ٧٥٣
الأهواز ٥١ ، ١٦٥ ،
٥٧٧ ، ٦٢٦ ،
٦٢٧ ، ٦٣٢ ،
٧٢٨ ، ٧٧٣ ،
٧٦٧ ، ٧٩١ ،
٧٩٢ ، ٧٩٣
إيذج ٣٨٠
إيران ٤٤٧ ، ٧٤٤
إيوان كسرىٰ ٣٠٣ ، ٣٠٤ ،
٣٠٥ ، ٣٠٦ ،
٩٦٧
بابل ٣٧٦ ، ٤٤٠ ،
٧١١ ، ٧٤٥ ،
٧٧٣ ، ٧٨٣ ،
٨٨٠ ، ٨٨١
بابل العتيقة ٤٤٦
بادية الشام ٢٣٦ ، ٣٨٤ ،
٧٨٨ ، ٩٧٧

بحر فارس ٧٤٤
بحر اليمن ٧٤٤
البحرين ٥١ ، ٣٥٢ ،
٧٩٤ ، ٧٩٥ ،
٨٠١
بخارىٰ ٩٠ ، ٣٨٣ ،
٦٩٨ ، ٧٣٢ ،
٧٨٢
بدر ٧٣ ، ٤٥٠ ،
٩١٢ ، ١٠٠٢
البدىّ ٣٧٧
بذخشان ٧٧٩
برذعة ٧٦٥
بركوارا ٢٨٤ ، ٢٨٥ ،
٩١٢
بست ٧٨٠ ، ٨٤٤ ،
٨٦٧
بُسيطة ٦٠٥
البصرة ١٠٠ ، ١٥٧ ،
١٥٨ ، ١٦٥ ،
١٧٧ ، ٢٦٤ ،
٢٧٩ ، ٢٨٠ ،
٢٨٢ ، ٤٠٥ ،
٤٠٨ ، ٤٨٨ ،
٥٥٥ ، ٦٨٤ ،
٧٢٥ ، ٧٣٦ ،
٧٤٩ ، ٧٥٨ ،
٧٦٠ ، ٧٦٧ ،
٧٩٨ ، ٩٩٣
البطائح ٧٢٨
بطحاء مكة ١٨٥
بغداد ١١٩ ، ١٢٨ ،
٢٦٨ ، ٢٧٠ ،
٢٨٢ ، ٣٠٣ ،
٣١٣ ، ٣١٩ ،
٣٤٦ ، ٣٦٩ ،
٤٨٨ ، ٤٨٩ ،
٤٩١ ، ٥٦٢ ،
٦٣٢ ، ٦٨٤ ،
٧٣٩ ، ٧٤٠ ،
٧٤١ ، ٧٤٩ ،
٧٧٤ ، ٧٧٦ ،
٧٧٩ ، ٧٨٠ ،
٨٨٠ ، ٨٩٣ ،
٩٠٧ ، ٩٢٠ ،
٩٢٢ ، ٩٥٤
البقار ٣٣٧
بلاد الترك ٢١٣ ، ٢٢٧ ،
٧٦٨ ، ٧٨٥
بلاد تزيد ٦٢٩ ، ٨٥٥
بلاد الروم ٢١٣ ، ٢١٥
بلاد الزنج ٧٩٥
بلاد فارس ٧٩٥
بلاد الهند ٧٨٥
بلخ ٣٧٨ ، ٧٧٩
بئر معونة ١٩٤
بيت المقدس ١٢٧ ، ٤٧٤
بيت النار ٤٨٦
تاهرت ٢٩٦
تبّت ٥١ ، ٤٤٦ ،
٥٧٧ ، ٧٦٨ ،
٧٨٥ ، ٧٩٤
تدمر ١٢٦ ، ٥٤٠
تستر ٧٧٣

تكريت ٧٨٥
تهامة ٢٣٦ ، ٧٦٢
توّج ٣٨١
تيماء ٢٤٠ ، ٧٥١
ثهلان ٨٠٠
جاسم ٣٧٦ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥
جامع حمص ٣٩٥
جبال أنطاكية ٣٧٥
جبانة البصرة ٩٠٧
جبّل ٣٧٩
جبل اللكام ٣٧٤ ، ٣٧٥
جبلا طيئ ٧٥٤
جرجان ١٢٨ ، ٣٥٦ ، ٣٨٠ ، ٤٩٥ ، ٧٧٤ ، ٧٨٠ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨
الجزيرة ٥١ ، ٤٨٠ ، ٧٦٨ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤
جزيرة العرب ٤٠٥
جلولاء ٩١٢
جوّ ٤٦٥
الجواء ٣٧٦
جور ٥١ ، ٧٧٤
جوف حمار ١٦٧ ، ١٦٨
جيحان ٨١٧
الحبشة ٢١٥
الحجاز ٢٣٥ ، ٧٧٢ ، ٧٨٨ ، ٧٩٠
الحجون ٦١ ، ٨٠٥
حديقة الموت ٢٦٢
حرّان ٣٨٢ ، ٧٥٦
حرة بني سليم ٢٢٦ ، ٢٧٦
الحرّتان ٨٢١
الحزيز ٩٠٧ ، ٩٠٨
الحسنية ٧٤٢
حصن تيماء ٧٥١
حصن منصور ٧٥٧
حلوان ٣٠٦ ، ٧٨٠ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣
حمام بوران ٤٨٨
حمام طيبة ٤٨٨
حمام منجاب ٤٨٨
حمص ٣٧٥ ، ٣٩٥ ، ٥٤٠ ، ٧٦٦
حنين ٧٤ ، ٩١٢ ، ١٠٠٥
الحيرة ٢٣٦ ، ٣٠٧ ، ٣٥٢ ، ٤٤٤ ، ٨٦٦ ، ٩١٢
خراسان ٩٠ ، ١١٩ ، ١٤٨ ، ١٧٨ ، ٢٧٦ ، ٢٩١ ، ٣٤٢ ، ٣٨٣ ، ٤٠٦ ، ٤٤٦ ، ٦١٠ ، ٧٦٤ ، ٧٨١ ، ٧٩٦ ، ٨٤٤ ، ٩٢٢ ، ٩٢٧
خرخير ٧٨٥
خرشنة ٨٧٨
الخط ٧٧٠
الخندق ٩١٢

الخورنق ٢٤٨
خوز فارس ٧٥٢
خوز ستان ١٧٠
خيبر ٥١ ، ٢٣٨ ،
٧٩١ ، ٧٩٢ ،
٨٧٤
الخيف ٢٠٨
دار البطيخ ٧٤٩ ، ٧٥٠
دار الزبير ٧٤٩
دار القطن ٧٤٩
دار الندوة ٧٤٧ ، ٧٤٨
الدامغان ٧٧٠
دجلة ٣٣٨ ، ٤٣٤ ،
٧٣٩ ، ٧٧٢ ،
٨١٧
دمشق ١٣١ ، ٣٧٥ ،
٧٦٦
ديار ربيعة ٧٤٩
ديار مضر ٧٥٨
دير هزقل ٧٦١ ، ٧٦٢
الدّينور ٣٨٢
ذات العشيرة ١٦١
ذو الجحفة ٥٦٧
ذو الحجاز ٢١٤
الردين ٧٧٠
رضوىٰ ٣٠٦
الرقة ٦٨٤
الرقّتان ١١٩
الرقمتان ٥٩٧ ، ٧٣٦
الرها ٧٥٦
الروم ٣٩٤ ، ٩٧٧
الرويان ٧٨٥
الري ٣٤٢ ، ٣٨٣ ،
٧٧٦ ، ٧٧٧ ،
٧٨٠ ، ٨٤٣
زرنج ٩٤٣
زمزم ٦١ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥
ساباط المدائن ٣٧٧ ، ٣٧٨ ،
٣٨٩
سجستان ٥١ ، ١٠٠ ،
٣٤٢ ، ٣٨٣ ،
٦٢٦ ، ٦٢٧
سحن عارم ٤٥٩
سدياً جوج ومأجوج ١٦٥ ، ٤٤٥ ،
٤٤٦
سدوم ١٦٦
سرخس ٧٤٩
سرمن رأىٰ ٢٨٢ ، ٧٤٢ ،
٧٤٩
سرنديب ٧٦٩ ، ٧٧٢ ،
٧٧٩
سمرقند ٤٤٧ ، ٧٨٢ ،
٧٨٣
سميساط ٣٧٨
سنجة ٧٥٧
السّواد ٣٨٣ ، ٧٧٢
سور أصبهان ٤٤٧
سوريا ٩٧٧
السوس ٧٧٣ ، ٩٥٩
سوق العروس ٤٨٩
سيحان ٨١٧
السيروان ٧٧٤
شاذمهر ٤٣٩ ، ٧٥٢
الشام ٥١ ، ٦٧ ، ٧٦ ،

١١٦ ، ١١٩ ،
١٧٨ ، ٢١٤ ،
٢١٥ ، ٢٦٣ ،
٢٦٤ ، ٣٥٢ ،
٣٧٥ ، ٤٤٣ ،
٤٤٥ ، ٤٥٨ ،
٥٦٧ ، ٦٨٤ ،
٧١٨ ، ٧٥١ ،
٧٦٦ ، ٧٦٧ ،
٧٧٠ ، ٧٨٧ ،
٧٨٨ ، ٧٨٩ ،
٨٥١ ، ٩٤٩
الشّحر ٥١ ، ٧٦٨ ،
٧٧١ ، ٧٧٢
شعب بوّان ٧٥٨ ، ٧٥٩
شلمبة ٣٨٠
شهر زور ٤٤٦ ، ٦٢٦ ،
٦٣٢ ، ٧٢٨
شيراز ٣٤٧ ، ٧٩٥
صدّاء ٨٠٥
صعيد مصر ٧٥٣
صغد سمرقند ٧٥٨ ، ٧٦٠
الصّفا ٦١ ، ٨٠٥
صفين ١٧١ ، ٥٦٧ ،
٩٠٧ ، ٩١٢
صنعاء ٣٤٢ ، ٧٥٢
الصيمرة ٧٧٤
الصين ٥١ ، ٣٨٣ ،
٤٤٦ ، ٧٨٢ ،
٧٨٣
ضريّة ٦٠٥
الطائف ٢٤٣
طبرستان ٣٨٠ ، ٧٤٤ ،
٧٦٥ ، ٧٧٤
طرسوس ٤٩٠ ، ٧٤٢
طريق الحج ٨٠٨
طوس ٢٥٧ ، ٣٨٣ ،
٥٠٤ ، ٦٩٩ ،
٧٤٢ ، ٧٧٩
طيبة ٧٩٠
ظواهر مكة ١٨٦
عبقر ٣٧٦ ، ٣٧٧
عدن ٧٧٦ ، ٨٦٤
العراق ٥١ ، ٦٧ ، ٢٣٥ ،
٢٧٩ ، ٣٨١ ،
٣٨٢ ، ٤٠٥ ،
٦٥٥ ، ٦٦٥ ،
٦٨٤ ، ٧٠٥ ،
٧٦٦ ، ٧٨٧ ،
٧٨٨ ، ٧٩٠ ،
٧٩١ ، ٧٩٥ ،
٨٥١ ، ٨٥٢ ،
٨٨٠ ، ٩٠٨ ،
٩٤٩ ، ٩٩٣
العرج ٣٧٥
العرض ٦٩٣
العرم ٦٠٩ ، ٨١٦
العقبة ٤٥٠ ، ١٠٠٢
عقبة حلوان ٨٤٢ ، ٨٤٣
العقر ٨٩٠
عفرين ٥٦٩
عكاظ ٢١٤ ، ٢٣٥ ،
٢٣٦ ، ٤٥٦
عُمان ١٧٩ ، ٣٠٧ ،

٧٧٢ ، ٧٧٩ ،
٨٦٤
عماية ٨٠١
عمواس ١٤١ ، ٧٨٨
عمورية ٩٦٦
عيسىٰ أباد ٧٤٢
غار ثور ٤٥٧ ، ١٠٠٤
غار حراء ٢٢٢
غدير خم ٩٠٦
غمدان ٤٣٩ ، ٧٥١ ،
٧٥٢
الغميصاء ٧٥
غوطة دمشق ٧٥٨
فارس ١٦٥ ، ٣٨٣ ،
٧٥٩ ، ٧٧٤ ،
٩٢٠
الفرات ٢٣٦ ، ٧١٦ ،
٧٣٩ ، ٧٤٤ ،
٧٦٧ ، ٧٧٢ ،
٧١٨
فرات الكوفة ٢٤٨
الفسطاط ١١٩
فم الصّلح ٢٨٤ ، ٢٨٥
القادسية ٧٤٤ ، ٩١٢
قاشان ٦٣٢
قاليقلا ٧٧٦
قبة أردشير ٧٥٢
أبو قبيس ٢٥٧ ، ٣٩٩ ،
٨٠١
قدس ٣٠٦
أم القرىٰ ٤٠٥ ، ٤٠٦ ،
٩٩٣

قرىٰ الأهواز ٦٣٢
قزوين ٧٧٠
القسطنطينية ٧٥٥
قصر أنس ٧٦٠
قصر أم حبيب ٣٤٦
القطب الشمالي ٤٤٦
القُفص ١٠٤
قلعة كحلان ٧٥٢
قم ٧٧٤
قمار ٤٧٠
قناديل ٨٩٠
قنطرة سنجة ٧٥٦ ، ٧٥٧ ،
٧٥٨
قنسرين ٥٤٠ ، ٩١٢
قومس ٤٤٦ ، ٧٨٠
كربلاء ١٨٠
الكرج ٧١
كرمان ٦٦٣
كسكر ٣٧٩ ، ٧٧٢
كش ٩٢٧
كشمر ٨٤٤
كعبة نجران ٧٥١
كنيسة الرها ٧٤ ، ٧٥٦
كنيسة قسطنطينية ٣٤٥
الكهف ١٦٥
كوثى ١٠٤
الكوفة ٧٩ ، ١٠٠ ،
١٧٨ ، ١٧٩ ،
٢٠٥ ، ٢٤٨ ،
٤٠٨ ، ٥٢٦ ،
٦٥٧ ، ٧٧٤
كيسوم ٧٥٨

كيماك ٧٨٥
لبنان ٣٧٥
اللكام = جبل اللكام
مأرب ٨٠٦ ، ٨١٥
مارد ٤٨٠ ، ٧٥١
ما سبدان ٧٤٢
الماطرون ٦٤٤
المجرة ٤٠٧
المدائن ٣٠٣ ، ٣٠٦ ،
٩١٢
المدينة ٨٣ ، ١٧٥ ،
١٩٣ ، ٢٠٩ ،
٢٥٧ ، ٢٦٢ ،
٢٦٤ ، ٢٨١ ،
٣٣٩ ، ٤٢١ ،
٥٢٧ ، ٥٥٣ ،
٥٧٥ ، ٧٧٢ ،
٧٨٨ ، ٧٩٠ ،
٧٩١ ، ٧٩٥ ،
٨٠٠ ، ٨٤٠
مدينة السلام ٢٨٢ ، ٣٠٤ ،
٧٣٩
المربد ٢٧٩
مرو ١٠٠ ، ١٤٨ ،
٢٧٠ ، ٣٨٣ ،
٤٠٦ ، ٤٤٧ ،
٧٨١ ، ٧٨٢ ،
٩٢٦ ، ٩٧٦
مرّيس ٧٦٥
مزدلفة ٥٥٤
مسجد دمشق ٧٥٦ ، ٧٥٧
مصر ٥١ ، ١٠٧ ،
١١٣ ، ١١٤ ،
٣٢٤ ، ٣٤٢ ،
٣٥٦ ، ٣٩٤ ،
٤٤٣ ، ٤٤٥ ،
٦٢٦ ، ٦٢٧ ،
٧٦٤ ، ٧٦٥ ،
٧٧٠ ، ٧٧٩ ،
٧٨٢ ، ٧٨٥ ،
٨١٦ ، ٨١٧ ،
٩٣١ ، ٩٣٢
المصيصة ٣٧٥ ، ٧٩٥
مقام إبراهيم ١٠٢ ، ٢٤٤ ،
٦٧٩
مكة ٥٩ ، ٦٦ ، ٦٨ ،
٨٣ ، ١٠٥ ،
١٧٨ ، ٢١٤ ،
٢١٥ ، ٢٤٣ ،
٢٤٤ ، ٢٤٩ ،
٢٥٨ ، ٢٧٦ ،
٣٣٧ ، ٣٩٩ ،
٤٠٥ ، ٤٠٦ ،
٤٥٨ ، ٤٥٩ ،
٤٦٣ ، ٥٥٣ ،
٦٠٤ ، ٦٧٨ ،
٦٧٩ ، ٧٤٢ ،
٧٤٧ ، ٧٤٨ ،
٧٧٢ ، ٧٨٨ ،
٨٠١ ، ٩٩١ ،
٩٩٣ ، ٩١٦ ،
٩١٧ ، ٩٦٦

مكران ٧٤٤
ملاع ٦٦٤ ، ٦٦٧
ملحوب ٣٥٠
منارة الإسكندرية ٧٥٤ ، ٧٥٦
منارة سرّ من رأى ٧٦٥
منبج ٩٠٨ ، ٩٠٩
منبر الكوفة ٥٢٦
منى ٢٠٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٥٥٤
الموصل ٨٨ ، ٣٤٧ ، ٥٧٧ ، ٦٨٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٩٥
ميسان ٧٧٦
نجد ٢٣٦
نجران ٢٢٤ ، ٧٥١ ، ٨٦٤
النجف ٣٥٢
نسف ٩٢٧
نصيبين ٥١ ، ٦٣٢ ، ٧٧٦
نهاوند ٩١٢
نهر الأبلّة ٧٥٨ ، ٧٥٩
نهر البصرة ٢٥٤
نهر بلخ ٤٤٦ ، ٧٤٤ ، ٨١٧
نهر الحيرة ٣٥٢
نهر عيسى ٨٦
نهر معقل ٨٦
النهروان ٤٥٣ ، ٩١٢
نيسابور ١٣٥ ، ٢٠٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٨٤٤
نيل مصر ٨١٧
هجر ٧٦٧
هراة ٤٤٧ ، ٧٨٠ ، ٧٨١
هرشى ٧٣ ، ٧٦٢ ، ٨٦٣
هرقلة ٢١٣
هرما مصر ٧٥٤
همذان ٧٩٨ ، ٧٩٩
الهند ٥١ ، ٣٦٠ ، ٢٨٠ ، ٣٨٣ ، ٤٧٠ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٩٧ ، ٩٦٧
وادي السباع ٨٢٩
وادي القصر ٧٦٠
وادي النمل ٦٣٩
واسط ١٨٣ ، ٦٨٤
وبار ١٩٩
وجرة ٣٧٦ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥
يترب ٢٣٩
اليمامة ٧٦ ، ١٧٨ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٤٦٥ ، ٩١٢ ، ٩٧٦

اليمن ١٣٧ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٤٩ ، ٢٥٩ ، ٣٥٦ ، ٣٨٢ ، ٤٣٧ ، ٤٣٩ ، ٤٦٧ ، ٦٥٥ ، ٦٦٥ ، ٧٠٥ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٦ ، ٧٧٩ ، ٧٩٧ ، ٨٠٣ ، ٨٥٥ ، ٨٨٦
يونان ٣٨٢

فهرس الأشعار

قافية الهمزة

« الهمزة المضمومة »

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الابيات	الشاعر	الصفحة
وبعض	دواءُ	الوافر	١	قيس بن الخطيم أو	٥١٨

« الهمزة المفتوحة »

ولي	دواءَ	الطويل	٣	الخالدي	٧١٤
قضىٰ	القضاءَ	الوافر	٢	الزيات	٣٧٩
مالقينا	شعراءَ	الخفيف	١	أبو العذافر	٣٣٥
مالقينا	شعراءَ	الخفيف	٢	ابن الرومي	٣٤٠

« الهمزة المكسورة »

أبا	والكبراءِ	الطويل	١		٣٩٩
نسيم	هواءِ	الطويل	٢	الخبز رُزّي	٨٥٧
معلّم	فسائهم	الطويل	٢	الحمدوني	٣٨٧
وأفنيةُ	الفناءِ	الوافر	١	علي بن الجهم	٩١
كأن	الدّماءِ	الوافر	١		٣٠٨
وينذرني	ماءِ	الوافر	١		٤١٦
لنا	الصفاءِ	الوافر	١	أبو تمام	٥٠٤
وكأن	بالحوباءِ	الكامل	٢		٩٧
أترىٰ	الغيداءِ	الكامل	١	ابن الرومي	٨٣٥
مَن لي	عذراءِ	الكامل	٢	ابن المعتز	٨٩٩ ـ ٩٠٠
لا تسقني	بكأسي	الكامل	١	أبو تمام	٨١١
يا عقابَ	ماءِ	مجزوء الرمل	١	أبو عيينة	٤١٧

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الابيات	الشاعر	الصفحة
قد	الدَّواءِ	مجزوء الرمل	٢		٩٦٩
قد لعمري	الحياءِ	الخفيف	٢	ابن المعتز	٤٩٧
ما تعدَّت	البهاءِ	الخفيف	٢	الناجم	٨١٥
فغدا	الإباءِ	الخفيف	١	ابن الرومي	٨٤٦
كسيتُ	غشاءِ	الخفيف	٢	كشاجم	٩٦١
خاطرٌ	الكسائي	الخفيف	٢	ابن الحجاج	٩١٩
أعاذلُ	الكساءِ	المتقارب	٢	الخالدي	٩٩و ٨٦٤
نعاءِ	الفناءِ	المتقارب	٢	أبو تمام	٨١١
وكفٍ	الحياءِ	المتقارب	١	السري الرفاء	٨١١
شريكيْ	صفاءِ	المتقارب	١	أبو تمام	٩٦٠
مقامك	دائها	المتقارب	١		٩٨٠
		قافية الباء			
		« الباء المضمومة »			
أقول	لطبيبُ	الطويل	١	عروة بن حزام	٢٠١
بقيتَ	وطيبُ	الطويل	٢	البحتري	٣٦٥
فلله	المهلَّبُ	الطويل	٢	زياد الأعجم	٣٨١
تقول	جدبُ	الطويل	١	مسافر بن أبي عمرو	٤٦٣
أحبُّ	معصَّبُ	الطويل	٢	المأموني	٤٩١
وضربٍ	وينسبُ	الطويل	٢	المأموني	٤٩١
ملوك	كتْبُ	الطويل	٢	دعبل	٥٨٥
هم	الكلبُ	الطويل	١	مالك بن أسماء	٥٨٦
وأنفدَ	المؤدَّبُ	الطويل	١	الكميت	٦٤٤
ألا	أتعجَّبُ	الطويل	٤	الثعالبي	٧٩٧ – ٧٩٨
كصاحب	شاربُ	الطويل	١		٨٠٥
وصاحب	يضربُ	الطويل	٣	ابن المعتز	٨٠٨
وفي	ذَنوبُ	الطويل	١	علقمة الفحل	٨٠٩
لقد	يتقلَّب	الطويل	٢		٨٩٣

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الابيات	الشاعر	الصفحة
وصالكم	حربُ	الطويل	٢	العباس بن الأحنف	٩٤٤
كأن	كواكبُهْ	الطويل	١	بشار	٣٦٣
لأمرٍ	عواقبُهْ	الطويل	١	أبو تمام	٥١٤
أيا	حالبُهْ	الطويل	١	البحتري	٥٦٦
أغرُّ	أطايبه	الطويل	٢	نهشل بن حريّ	٨٨٦
لقد علم	خطيبها	الطويل	١	سحبان وائل	١٩٥
ألا	غرابُها	الطويل	١	ابن ميادة	٦٧٣
يا عترة الله	يُرتكبُ	البسيط	٢	إبراهيم بن المهدي	٦٥
أمّا القوافي	سلبُ	البسيط	٤	أبو تمام	٣٦١
شاب	يَعتبُ	البسيط	١	ساعدة بن جؤية	٦٧٥
الشَّيبُ	عَطَبُ	البسيط	٣	الصنوبري	٩٥٠
إذا	قريبُ	الوافر	١	الخزيمي	٣٤٦
وأُمِ	اللّبيبُ	الوافر	١		٤٠٥
فرستَ	ربيبُ	الوافر	٣	أعرابي	٥٨١
فإنك	الغرابُ	الوافر	١	النابغة الجعدي	٦٧٥
وأُرسلت	لا تهابُ	الوافر	٤	أمية بن أبي الصلت	٦٨٠
تمنَّت	حبيبُ	الوافر	١	أبو تمام	٨١٢
وإذ	رطابُ	الوافر	٢	أمية بن أبي الصلت	٩١٤
فإن يكُ	الشبابُ	الوافر	١	النابغة الذبياني	٩٧٢
وتقول	وأذهبُ	الكامل	٢	أبو العيناء	٢٦٣
وأخضرَّ	المذهبُ	الكامل	١	البحتري	٨٥٤
أحببت	شُعَبُهْ	الكامل	٣	أبو العتاهية	٦٤١
يا خليليّ	المريبُ	الخفيف	٢	ابن شبرمة	٤٠٢

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الابيات	الشاعر	الصفحة
كشف	المريبُ	الخفيف	١	أبو تمام	٤٩٤
كيف	خرابُ	الخفيف	١		٩٧٥
		« الباء المفتوحة »			
أبا مالكٍ	دائباً	الطويل	١		٣٩٧
تصابى	شبّا	الطويل	١	السري الرفاء	٨٩٧
ربَّيته	زغبا	البسيط	١	امرأة	٤٠٨
لَمّا	أذنابا	البسيط	٢	الأعشى	٤٩٤
قوم	الذَّنبا	البسيط	١	الحطيئة	٥٣٣
فكيف	ومشروبا	البسيط	٢	رزين العروضي	٥٧٦
فآجرك	طبيبا	الوافر	١	المتنبي	١٣٠
وعينُ	العيوبا	الوافر	١		٤٩٩
فديتُك	حبيبا	الوافر	٤	الثعالبي	٧١١
أخو	قرابَهْ	الوافر	٢		٤٣٣
إن غبتَ	الترحيبا	الكامل	٢	الخالدي	١١١
وإني	مشربا	الكامل	١	ضرار السعدي	٨٠٥
يا غرابَ	الجنابَهْ	مجزوء الرمل	٢	أبو نواس	٦٧١
مستكثف	الصَّبا	السريع	١	ابن الرومي	٩٣٣
رأيتُ	كالمذبَّهْ	المجتث	٢	الجوهري	٣٨٠
لَمّا	صعبَهْ	المجتث	٤	الثعالبي	٤١٩ — ٤٢٠
		« الباء المكسورة »			
مفازة	المقانب	الطويل	١	أبو تمام	٢٠٠
وهل	كخاطبِ	الطويل	٢	الفرزدق	٢٠٥
تيممتُ	لهبِ	الطويل	١	كثير عزّة	٢٢٤
وعدت	بيترِبِ	الطويل	١	الشماخ	٢٣٩
جزاني	ذئبِ	الطويل	٥	شراحيل الكلبي	٢٤٩
نمشّ	مضّهبِ	الطويل	١	امرؤ القيس	٣٥٧
تُخيَّرن	التّجاربِ	الطويل	١	النابغة الذبياني	٤٨٠
فأحسنُ	غيهبِ	الطويل	١		٤٩٠

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الابيات	الشاعر	الصفحة
وباتت	كعابِ	الطويل	١	ابن المعتز	٤٩٣
لئن	بغائبِ	الطويل	١	الناجم	٥٠٠
أُناسٌ	المشاجبِ	الطويل	١	الصنوبري	٥٠٨
بني	الأقاربِ	الطويل	٢	الهيثم النخعي	٥١٧
عفا	مغيَّبِ	الطويل	٨	ابن الحجاج	٥٦٤
ومازال	لغُروبِ	الطويل	١	أبو سفيان	٥٨٨
هو	الكلبِ	الطويل	١		٥٩١
ولا عيبَ	الكتائبِ	الطويل	١	النابغة الذبياني	٦٠٦
محاسنُ	مغربِ	الطويل	١	الكميت	٦٦١
أقلُّ	الرُّعب	الطويل	١	الكلبي	٧٠٤
ما زال	الألقابِ	الطويل	٢	حضرمي بن عامر	٧٢٧
إذا	الكربِ	الطويل	٣		٧٥٩
كليني	الكواكبِ	الطويل	١	النابغة الذبياني	٩٠٤
أيا	مأربِ	الطويل	٣	جابر بن رالان أو	٨٠٦
ألا	الحباحبِ	الطويل	١	القطامي	٨٣٣
وحين	الحباحبِ	الطويل	١	ابن المعتز	٨٣٣
وليس	مصعبِ	الطويل	٣	الأحوص	٨٤٠
ضنيتُ	بي	الطويل	٢	الخوارزمي	٧٢٩
كأنّ	يعقوبِ	البسيط	١	المتنبي	١١١
كأن	الذَّهبِ	البسيط	١	أبو نواس	٢٨٥
لله	والحسب	البسيط	٢	ابن بسام	٣٢٠ ـ ٣٢١
وأمطر	الذّهبِ	البسيط	٢	ابن المعتز	٣٦٨ ـ ٣٦٩
أما	وكتّاب	البسيط	٢	ابن الميساني	٣٨٨
البحتريّ	أدبِ	البسيط	٢	ابن الرومي	٣٩٨
يُدوي	العنبِ	البسيط	١	ابن الرومي	٤١٩ و٩٩٦
ما لابن هم	الكربِ	البسيط	١	الروزباري أو	٤٢٩
جمعتَ	الحطبِ	البسيط	١		٤٦٨

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الابيات	الشاعر	الصفحة
ماذا	الخطبِ	البسيط	٢	الفضل بن العباس	٤٦٩
يا رُبَّ	منجابِ	البسيط	١	الفرزدق	٤٨٨
حمَّام	البابِ	البسيط	١		٤٨٨
قد شاب	تعبِ	البسيط	١	إبراهيم بن المهدي	٤٩٤
لأنت	مزرابِ	البسيط	١		٥٠٤
يا مهجة	والأدبِ	البسيط	٢	اللحام	٥١٧
لابل	والذَّنَبِ	البسيط	١	ابن الرومي	٥٣٣
شِعرٌ	كُرَبِ	البسيط	٣	ابن الرومي	٦٣٤
فلا	بالغَرَبِ	البسيط	٢	المتنبي	٧٠٤
أغرّ	ذهبِ	البسيط	١	الكميت	٨٥٤
والخمسةِ	عَرَبِ	البسيط	١	ديك الجن	٨٦٤
أذكر	بالأدبِ	البسيط	٢	دعبل أو	٨٨١
حتىٰ	الحقَبِ	البسيط	١	أبو تمام	٩١٧
ريقُ	والطَّرَبِ	البسيط	٢	الثعالبي	٩٣٢
ما فيهِ	الأدبِ	البسيط	١	ابن بسام	٩٣٥
وكنت	مكروبِ	البسيط	٢	الثعالبي	٩٤٢
أحسنُ	حبيبِ	البسيط	١	العطوي	٩٦٤
فتح	الخُطَبِ	البسيط	٢	أبو تمام	٩٦٦
تُدوي	العنبِ	البسيط	١	ابن الرومي	٩٩٦
وليس	وأصحابهْ	البسيط	٢	البستي	٥٧٠
يديُر	الرقيبِ	مخلع البسيط	١		٩٦٤
ديباجة	ربِّي	مخلع البسيط	٢	الثعالبي	٩٤
لم أبكِ	ربِّي	مخلع البسيط	٥	أبو غلالة	٥٥٣
وقائلةٍ	سكوبِ	الوافر	٥	أبو الشيص	١٠٩
وذنبي	بالمغيب	الوافر	١	عبد الحميد الكاتب	٣٣٠

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الابيات	الشاعر	الصفحة
تحاول	الغرابِ	الوافر	١	أبو حكيمة أو	٤٠١
بنفسي	قلبي	الوافر	١		٤٣٣
أَلم تستحي	المنيبِ	الوافر	٢	ابن المعتز	٤٩٧
غذَتها	الشبابِ	الوافر	١	كشاجم	٥١٥
أَلا تعساً	صلبِ	الوافر	٤		٥٦٢
لكلبُ	الكلاب	الوافر	١		٥٨٧
أَقرَّ	خضابِ	الوافر	٢	دريد بن الصمة	٥٩١
أَبَى	بالصَّوابِ	الوافر	٣	ابن حازم الباهلي	٦٨٢
وكيف	القلوبِ	الوافر	١	أَبو تمام	٨١١
وما	الشَّراب	الوافر	٢	الفياضي	٨١٢
له	التهابِ	الوافر	١	ابن الرومي	٨٢٥
أَيا	الرِّغابِ	الوافر	٤	ابن الرومي	٨٥٤ ـ ٨٥٥
مدادٌ	السَّرابِ	الوافر	٢	ابن أَبي البغل	٩٤٠
وطيبِ	الحبيبِ	الوافر	٢	الخوارزمي	٩٤٠ ـ ٩٤١
وكأَنما	بكتابِ	الكامل	٢	ابن الرومي	٦٩
ولقد	وثيِّبِ	الكامل	٣	أَبو تمام	٣٣٢
عجل	بالرّكّاب	الكامل	٢	بشار	٣٦٤
إن الرّجال	وتخضّبي	الكامل	٢	عنترة	٤٢٠
أَقسمتُ	غرابِ	الكامل	١	حسان بن ثابت	٤٩١
زعمَت	الجندبِ	الكامل	٢	الأَبيرد أو	٦٠٣
لبسوا	غرابِ	الكامل	١	الخوارزمي	٦٧٥
يا مَن	البابِ	الكامل	١	ابن عروس	٧٢٧
لَمّا	بالأَسبابِ	الكامل	٢	عبد الله بن همام	٧٢٨
صفراء	الجندبِ	الكامل	١		٨٠٧
أَبديتَ	الطُّحلبِ	الكامل	١	البحتري	٨١٥
أَثني	الجوربِ	الكامل	١	روح بن زنباع	٨٦٧
العذلُ	أَصحابي	الكامل	٢		٩١٩
يا رحمةَ	عذابِ	الكامل	١	كشاجم	٩٥٩

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الابيات	الشاعر	الصفحة
وإذا	لازبِ	الكامل	١	البحتري	٩٦٢
لا رقَّة	الأعرابِ	الكامل	١	أبو تمام	٩٦٦
يا دار	اليبابِ	مجزوء الكامل	٣	مسرور	٦٦٦
الدهر	بالعتابِ	مجزوء الكامل	٢		٩٢٩
يا صروفَ	ذنبي	مجزوء الرمل	٤	الوزير المهلبي	٩٥٠
ومغنٍ	وشرابِ	مجزوء الرمل	٢		٩٥٥
يحتاج	تكذيبِ	السريع	٢	أبو العالية	١٠٢
قد أذنب	يعقوبِ	السريع	٢	ابن الحجاج	١٠٨
وشاعرٌ	أعاريبِ	السريع	١	ابن الرومي	٥٧٨
مَن	كاربِ	السريع	٤	المهاجر بن خالد	٧٨٩
أحسنُ	كاعبِ	السريع	٣	الصاحب	٨٨٥
شربتُ	الحبِّ	السريع	٢		٩٦٦
كأن	الكتبِ	المنسرح	٢	أبو حكيمة	٣٦٧
يا سائلي	أوصابِ	المنسرح	٢	أبو غلالة	٥٥١
الكأسُ	الثُّوبِ	المنسرح	١	السري الرفاء	٩٦٧
يا طيبَ	بِهْ	المنسرح	٢	ابن طباطبا	٨٥٥
تُزهى	حاجبِها	المنسرح	١	المطراني	٨٩٢
ودان	وراهبِها	المنسرح	١	أبو نواس	٤٣٧
نحن	أيوبِ	الخفيف	٢	ابن لنكك	١٢١
أسكرتني	عجابِ	الخفيف	٣	أبو علي البصير	١٢٣
يا خليلي	غالبِ	مجزوء الخفيف	٥	الناشئ الأصغر	٢٩٤ ـ ٢٩٥
وصديقٍ	الآدابِ	الخفيف	٣	عمرو بن عثمان	٣٢٧
قد بعثنا	الأحسابِ	الخفيف	٣		٤١١
للأمير	بطيِّبِ	مجزوء الخفيف	٢	أحمد بن يوسف	٤٥٣
وله	الحُسَّابِ	الخفيف	١	ابن المعتز	٥١٣
أنا	خرابِ	الخفيف	٢	ابن المعتز	٥١٨
ما أرى	الإهابِ	الخفيف	٤	الحمدوني	٥٦٢

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الابيات	الشاعر	الصفحة
طار	العقابِ	الخفيف	٣	ابن الرومي	٦٦٥
علَّني	الشبابِ	الخفيف	٢	ابن المعتز	٦٧٧
لم تَرد	برقيبِ	الخفيف	١	ابن المعتز	٨١٠
رِقَّة	نجيبِ	الخفيف	٢	البحتري	٨٥٧
قال	الرَّبابِ	الخفيف	٢	عمر بن أبي ربيعة	٨٧٩
قد يشيب	الرَّطيبِ	الخفيف	١	ابن الرومي	٩٧٤
هاجت	يلبِّي	المجتث	٥	ابن سكرة	٨٦٣
تفقّد	القلوبِ	المتقارب	٢	ابن المعتز	٤٩٧
أُرقتُ	بالحاجبِ	المتقارب	٢		٥١٣
وردتُ	مستعذِبِ	المتقارب	٢	الكميت الأسدي	٥٢٥
لنا	الصَّوابِ	المتقارب	٢	خلف الأحمر أو	٦٣٨ ـ ٦٣٩
تشاغلتَ	طيِّبِ	المتقارب	٢	ابن المعتز	٧٠٩
		« الباء الساكنة »			
ألم تَرَ	الرطْبْ	الطويل	٢		٤٧٤ و٨٤٤
سقاني	مختضبْ	الطويل	١	أبو الشيص	٤٩٣
وأرى	العصبْ	الكامل	٢	الثعالبي	٤١٨
مَن كان	الرُّتبْ	مجزوء الكامل	٧	الثعالبي	٧٢٣
قد	كواذبْ	مجزوء الكامل	٢	ابن المعتز	٥٠٩
ألزم	والأدبْ	مجزوء الخفيف	٢	الصاحب	٩٣٥
سيدي	الطَّرَبْ	مجزوء الخفيف	٤		٩٥٠
أباهلَ	العربْ	المتقارب	٢	أبو هفان	٢٢٠
وقول	الرُّطَبْ	المتقارب	٢		٧١٣
		قافية التّاء			
		« التاء المضمومة »			
بنى	استقيتُ	الوافر	٣	السموأل	٢٤٠
إذا	ميتُ	الوافر	١		٢٤٦

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الابيات	الشاعر	الصفحة
ألا	نلتُهْ	الهزج	٣	بشار	٨٩٧
إنّما	ثبوتُ	مجزوء الرمل	٢		٦٣٦
سقياً	عفريتُ	السريع	٢	الثعالبي	٧١٤
أيُّهذا	أشتاتُ	الخفيف	٢	البحتري أو	٣٧٣
كيف	منحوتُ	الخفيف	١	ابن المعتز	٥١٢
		« التاء المفتوحة »			
صُبَّ	زيتا	مجزوء الرمل	٢		٢٦٥
تركتُ	للفتى	السريع	٢		٦٤٣
قُل	هُنَيَّتَهْ	السريع	٢	الصاحب	٨٧٣
		« التاء المكسورة »			
كأن	إلىٰ البيتِ	الطويل	٢		٢٩٦
تولّىٰ	الفرحاتِ	الطويل	٢	ابن لنكك	٤٤٧
مدارسُ	العرصاتِ	الطويل	٢	دعبل	٤٥٥
وأمّ	خلجاتِ	الطويل	٥	خوات بن جبير	٤٥٧
فمن مبلغ	سُلّتِ	الطويل	٢		٤٩٥
معلّمُ	ذرّةِ	الطويل	١		٤٥٥
وأعرج	السّبراتِ	الطويل	١	بشار	٦٤٩
تميمٌ	ضلّتِ	الطويل	١	الطرماح	٧٠٣
ونحن	بناتها	الطويل	١		٤٢٥
لعمري	لأبياتي	الطويل	٤	البسوس	٤٧٦
أبا محمد	فوتِ	البسيط	٢	القاضي الجرجاني	٦٨
بُدلتُ	مُواتِ	الكامل	١	ابن المعتز	٨٩٢
ذُكر	أبياتِها	الكامل	١	المتنبي	٩٣٥
صاح	الحجراتِ	مجزوء الرمل	٤	الحمدوني	٥٦٣
وركابي	الفلواتِ	الخفيف	١	الخازن	٤٩٤
هاك	الحياةِ	الخفيف	٢	ابن المعتز	٩٦٣
إذا	حفرتهْ	المتقارب	٢	جحظة أو	٢٤٧

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الابيات	الشاعر	الصفحة
رمتُ	عسرتِهْ	السريع	٢	ابن الرومي	٦٤٥
قالوا	لطلعتِها	المنسرح	٤	الصنوبري	٢٣٩
		قافية التّاء			
		« التاء المكسورة »			
أُسترزقُ	بتأنيثِ	البسيط	٢	ابن المعتز	١٤١
لا ترجُ	العيثِ	السريع	١	البستي	٩٣٢
		قافية الجيم			
		« الجيم المضمومة »			
سُدَّت	لا ينسجُ	البسيط	١	العرجي	١٢٦
شعرات	وزنجُ	الخفيف	٣	ابن المعتز	٦٧٢ – ٦٧٣
		« الجيم المكسورة »			
فإن	المفرَّج	الطويل	١	سحيم العبد	٢٠٦
وجاور	العرجِ	الطويل	١		٣٧٥
صدورٌ	السَّوارجِ	الطويل	٤	العلوي	٧٠٠
مقدودةٌ	عاجِ	البسيط	١	السري الرفاء	٥١٢
والعيس	رجراجِ	البسيط	١	البحتري	٨٩٣
أمن	السراج	الوافر	٥	أبو دلامة	٨١
شيخٌ	المتوهجِ	الكامل	١		٥٠٧
أهلاً	المتحرِّجِ	الكامل	١	دعبل	٩٧٥
وليلةٍ	الزَّنجِ	السريع	٣	ابن طباطبا	٧٩٠
هب	يُدوجِ	المتقارب	٢	الهزيمي	٧٧٦ – ٧٧٧
		« الجيم الساكنة »			
لقاؤك	فارجْ	المتقارب	٣	الثعالبي	٧١٢
وفيك	الخوارجْ	المتقارب	٢	الثعالبي	٨٨٩
		قافية الحاء			
		« الحاء المضمومة »			
غدا	أفطحُ	الطويل	٢	ابن مقبل	٣٥٥
ماذا تظنُّ	وضَّاحُ	البسيط	٢		١٥٣

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الابيات	الشاعر	الصفحة
باعت	ربحوا	البسيط	١		٢٤٤
تموتنّ	نوحُ	الرمل	٢	أبو العتاهية	١٠٢
أُمُّ	اللُّوحُ	السريع	٤٠	المأموني	٤٠٦ – ٤٠٧
		« الحاء المفتوحة »			
مديحي	فتضحضحا	الطويل	٤	ابن الرومي	١١٦
لو أن	وسحا	البسيط	١	ابن الرومي	٣٢٧
أنت	كلحا	البسيط	٢	أبو نواس	٣٣٦
لا قيتُ	سُطحا	البسيط	١	ابن الرومي	٧٤٥
كم	واضحَهْ	السريع	٢	طرفة	٥٩٩
وكأن	انفتاحا	الخفيف	٢	المأموني	٦٩٨
قل	وأصبحا	مجزوء الخفيف	٢	الشعيري	١١٦
كتاركةٍ	جناحا	المتقارب	١	إبراهيم بن هرمة	٦٥٢
		« الحاء المكسورة »			
ومن يكُ	كل مطرحِ	الطويل	٢	عروة بن الورد	١٩٦
وأدنيتني	الأباطحِ	الطويل	٢	المجنون	٢٠٨
لبسنا	بصباحِ	الطويل	١	ابن المعتز	٨٥٨
الخبز	يا صاحِ	البسيط	١	–	٥٧٨
أُفّ	الصَّلاحِ	مخلع البسيط	٣	المصيصي	٣٩٥
وندمانٍ	نوحِ	الوافر	٢	–	١٠٠ – ١٠١
وألسنةٍ	الرّماحِ	الوافر	٢	ابن المعتز	٥٠٥
عدتني	الرّماحِ	الوافر	٢	أبو فراس الحمداني	٥١١
ولو	روحي	الوافر	١	الخبزرزّي	٥٣٤
جريتُ	القبيحِ	الوافر	١	أبو نواس	٥٣٨
خليليّ	بروحِ	الوافر	٢	ابن المعتز	٨٥٧
وكابدنا	الجناحِ	الوافر	١	ابن المعتز	٦٧٢
أعبد الواحد	بالقراحِ	الوافر	٣	إبراهيم بن هرمة	٦٦٠
وإذا	تطويحِ	الكامل	٣	ابن الرومي	٢٣١

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الابيات	الشاعر	الصفحة
ولأنت	الأقرحِ	الكامل	١	–	٧٢٤
للهِ	الرَّامحِ	الكامل	١	ابن بابك	٨٧٤
نفسي	صباحِ	الكامل	٢	السري الرفاء	٨٨١
ألقى	المتاحِ	مجزوء الكامل	٢	إسحاق بن خلف	٩٣٣
يا قاهر	والصَّفحِ	السريع	٣	الثعالبي	٩٢ – ٩٣
قنديل	صالحِ	السريع	٢	–	٢٦٥
قد	والرَّاحِ	السريع	٢	المرادي	٩٢٠
يا طبيباً	الروحِ	الخفيف	٢	الشمشاطي	٩٩
راحةً	كالصباحِ	الخفيف	٢	المغلّسي	٣١٦
« الحاء الساكنة »					
فشبهتُ	قُرَحْ	المتقارب	٢	العلوي الحماني	٧٧
قافية الخاء					
« الخاء المضمومة »					
يا ابن حربٍ	سباخُ	الخفيف	٤	ابن الرومي	٨٦٣
« الخاء المكسورة »					
أنت	تشميخِ	البسيط	٢	ابن لنكك	٧٤٩
أقولُ	ساخِ	الطويل	٢	التميميّ	٩٧٤
قافية الدّال					
« الدّال المضمومة »					
دعاني	أحمدُ	الطويل	١	بشار	١٤٧
وما الدّهر	صيخدُ	الطويل	١	ابن الرومي	٤٢٤
عليك	صدودُ	الطويل	٢	شديد بن شداد	٤٥٢
سقاها	مِبردُ	الطويل	١	ابن المعتز	٥١٢
فإن	الوردُ	الطويل	١	أبو تمام	٥٧٢
ويومٍ	وأوقدُ	الطويل	٢	أحمد بن أبي طاهر	٨٣٥
ولو	يدُ	الطويل	٢	القاضي الجرجاني	٨٣٥

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الابيات	الشاعر	الصفحة
أُردتُ	شهودُ	الطويل	٤	قيس بن سعد	٨٥٩
وعزَّاك	وأَرشدُ	الطويل	٢	ابن الرومي	٩١٠
فتًى	المُصَرَّدُ	الطويل	١	ابن الرومي	٩٥٥
صديق	شهدُهُ	الطويل	٢	ابن دوست	٦٣٦
إمام	عودُها	الطويل	٢	العتابي	٢٨٧
يشيب	وليدُها	الطويل	١	أوس بن مغراء	٥١٥
لهم	وعبيدُها	الطويل	١	ذو الرمة	٥٥٦
ويفهم	سوادُها	الطويل	١	العماني	٦٤٦
إذا	وشديدُها	الطويل	٢	علي بن الجهم	٩٠٠
أما	وإرعادُ	البسيط	٢	علي بن الجهم	٣٠٩
لا تجعلنّي	المواعيدُ	البسيط	١	—	٨٧٨
مَن كان	الأَحدُ	البسيط	١	أبو تمام	٩٢٣
شربنا	فؤادُ	الوافر	١	بشار	٥١٦
لهم	سودُ	الوافر	٢	البحتري	٥٤٧
إذا سجع	الوليدُ	الوافر	١	البحتري	٦٨٣
وشهدتُ	شهودُ	الكامل	١	لبيد	٣٠٨
هندُ	الهندُ	الكامل	١	الخازن	٧٦٩
خجلتْ	شاهدُ	الكامل	١	ابن الرومي	٨٤٧
سُكر	شديدُ	مجزوء الكامل	٢	ابن المعتز	٨٨٢
ويا أقبح	القردُ	الهزج	١	حماد عجرد	١٤٧ و٦٠١
ليتهم	القرودُ	الرمل	١	ابن الرومي	٦٠٣
لا تعجَّب	هجودُ	الرمل	١	ابن الرومي	٩٢٦
قل	لا ينفدُ	السريع	٣	محمد بن مكرم	١٠١
يا فاترَ	شاهدُ	السريع	٢	—	٧٩٢
ما هو	الصّمدُ	المنسرح	١٩	الخالدي	٣٧١
قد شاب	جددُ	المنسرح	١	الخزرجي	٤٩٤
إن معاذ	أمدُ	المنسرح	١٠	الخزرجي	٦٩٥
ربَّ ليلٍ	مزيدُ	الخفيف	٢	ابن الرومي	٩٢٨

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الابيات	الشاعر	الصفحة
		« الدّال المفتوحة »			
أَلم تَرَ	ما أَسدى	الطويل	٢	عبيد الله بن عبد الله بن طاهر	٩٧٦
مغرّد	الصّيدا	البسيط	٢	الصنوبري	٤٢٩
كنتَ	غدا	البسيط	٢	—	٩٥٣
ودونَك	سيِّدنا	البسيط	١	الثعالبي	٤٣١
خفِّض	باردا	الكامل	١	ابن عروس	٨٥٨
ظبيٌ	جلدا	مجزوء الكامل	٢	أبو نواس	٨٩٩
نسبٌ	عمودا	الكامل	١	أبو تمام	٩١٨
قد نرىٰ	عُهْدَهْ	مجزوء الرمل	٢		٩٧٣
يا رستمي	كدّا	السريع	٦	ابن طباطبا	١٦٥
ولّىٰ	مازادا	السريع	٢	أشجع السلمي	٣٣٤
أَسجدُ	العكدَهْ	المنسرح	١	ابن الرومي	٧٠٨
رقابُ	معتمدَهْ	المنسرح	١	ابن الرومي	٧٥٠
قُلد	على جِدَه	مجزوء الخفيف	٢	المرادي	٩٠
وتولّىٰ	الثريدا	الخفيف	٢		٢١٠
يا بن حربٍ	وصدّا	الخفيف	٣	الحمدوني	٦٣٦ و٨٦٣
خليَّاه	جديدا	الخفيف	٢	البحتري	٨٥٧
هي	جعدَه	المتقارب	١	عبيد بن الأبرص	٤٠١
		« الدّال المكسورة »			
ومشمولةٍ	والبردِ	الطويل	١	ابن المعتز	١٠٤
فإن يك	شاهدِ	الطويل	٣	الفرزدق	٣٦٠
أُخالدُ	بخالدِ	الطويل	٢	ابن الرومي	٤٠٢
رأيتُ	المبدَّدِ	الطويل	١	طرفة بن العبد	٤٢٦
إليك	وفدفدِ	الطويل	١		٤٣٤
ولي	القصائدِ	الطويل	١	الصاحب	٥٠٠
حمارا	واحدِ	الطويل	١		٥٥٠
وما	الوردِ	الطويل	١	البحتري	٥٧٢

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الابيات	الشاعر	الصفحة
وزوراء	أسودِ	الطويل	٣	البديع	٦٢٠
كذاك	القلائدِ	الطويل	١	الفرزدق	٧٦٩
متىٰ	مُوقدِ	الطويل	١	الحطيئة	٨٢٤
أعدَّ	بجنودِ	الطويل	٢	الخوارزمي	٨٣٧
وطولُ	تتجدَّدِ	الطويل	١	أبو تمام	٨٥٤
ووجهٍ	يتخدَّدِ	الطويل	١	طرفة	٨٥٦
وكنتُ	من جندي	الطويل	١		١٤٥
كأني	قصدي	الطويل	١		٤٢٤
كطالب	يردي	الطويل	١	ابن الرومي	٤٩٣
سرىٰ	يكدي	الطويل	١		٥٢١
وعاذلةٍ	عندي	الطويل	٣	ابن سكرة	٩١٦
فلا	من جسدِ	البسيط	١	النابغة الذبياني	٦٦
كأنما	من عادِ	البسيط	١		١٦٠
إلاّ سليمان	عن الفندِ	البسيط	٢	النابغة الذبياني	١٢٦
ودارمٍ	بالخددِ	البسيط	٢	الطرماح	٢٠٤
نحن	عنقودِ	البسيط	١	الفياضي	٤٢٩
واحكم	الثَّمدِ	البسيط	٢	النابغة الذبياني	٤٦٦
ماذات	أحدِ	البسيط	٢	الأحوص	٤٦٩
نُبئتُ	الأسدِ	البسيط	١	النابغة الذبياني	٥٧١
تأبىٰ	البلدِ	البسيط	١	الراعي النميري	٧٢٠
لكنه	البلدِ	البسيط	١	حنّان الشِكري أو	٧٢٠
زرْ	ميعادِ	البسيط	٣	الخليل بن أحمد	٧٦٠
العزُّ	الأبدِ	البسيط	١		٨٩٠
باعت	البادي	البسيط	٢		٢٤٣
إذا	الوادي	البسيط	١		٦٢٣
لو كان	جسدي	البسيط	٢	عمرة بنت عمرو	٧٢٠
سأغنىٰ	مشيدِ	الوافر	٢	سعيد الطبري	٧٢

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الابيات	الشاعر	الصفحة
أطوّف	أبي دوادِ	الوافر	١	قيس بن زهير	٢٣٣
ألا	بالفسادِ	الوافر	٢	أبو هفان	٣٣٩
رأيتك	وجلدِ	الوافر	٢	مخلد السلامي	٣٦٤
زيادٌ	زيادِ	الوافر	١		٤٠١
تراه	عادِ	الوافر	١	أبو المهوش أو	٤٩٣
أما	الرَّشادِ	الوافر	٢	البحتري	٨٣٥
نثا	القتادِ	الوافر	١	أبو تمام	٨٥٠
تنكَّبْ	أحدِ	مجزوء الوافر	٢	إسماعيل الشاشي	٩٢٣
فمهما	الخلودِ	الوافر	٢	ابن طباطبا	٩٧٨
بنفسي	قدَّهْ	الوافر	٢	الصابي	٤٩٠
وعجزي	الإيادي	الوافر	١		٢٣٤
له داعٍ	ينادي	الوافر	٢	أمية بن أبي الصلت	٨٦٩
يا قوم	حاسدِ	الكامل	٢	العباس بن الأحنف	١١٨
فقرٌ	بواحدِ	الكامل	١	البحتري	١٣٣
مَلك	الزّهّادِ	الكامل	٢	البحتري	٣١١
ومقسّم	العبّاد	الكامل	٢	بكر بن النطاح	٣١١
أنسيتُمُ	منضودِ	الكامل	٢	الصابي	٣٢٧
ظعنوا	لبيدِ	الكامل	١	أبو تمام	٣٥١
جاؤوا	عُبادِ	الكامل	١	امرأة	٤٦٥
يا مَن	أنقدِ	مجزوء الكامل	٢	الميكالي	٦٢٠
خذها	كنودِ	الكامل	٤	أبو تمام	٦٢٩
أولىٰ	عبّادِ	الكامل	٣	دعبل	٧٦١
إني	بمقعدِ	الكامل	٢	دعبل	٧٦٢
عودي	المعمودِ	الكامل	١	ابن ابن العميد	٨١٢
أجدرْ	وقودِ	الكامل	١	أبو تمام	٨٣٥
كشقيقة	تزيدِ	الكامل	١	أبو تمام	٨٥٥

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الابيات	الشاعر	الصفحة
كالفرقدين	فرقدِ	الكامل	١	البحتري	٩٢٧
فالله	تأييده	الكامل	١	البحتري	٣٦٤
إن	ما أُبدي	الكامل	٤	سهل بن هارون	٢٩٢ ـ ٢٩٣
لمّا	شهودي	الكامل	٢	أبو تمام	٣٥٠
آست	سعيد	مجزوء الرمل	٣	ـ	٣٢٧
إنّ	سعيدِ	مجزوء الرمل	٤	الكسروي	٣٤٢
لا	القدودِ	مجزوء الرمل	١	ابن المعتز	٥١٥
تستأنس	داودِ	السريع	١	ابن الرومي	١٢٣
شيّدتُ	ومسعودِ	السريع	٣		١٢٥ ـ ١٢٦
وطيِّبِ	المهدي	السريع	٤	كشاجم	٦٢١
وأسمر	الصَّادي	السريع	١	دعبل	٦٢٩
تراه	صفردِ	السريع	١		٧٠٦
أُرسلتُ	بالعسجدِ	السريع	٢	الثعالبي	٧٠٨
فلو	واحدِ	السريع	١	إبن المعتز	٨٥٨
وعاشقٍ	فلكندِ	السريع	٢		٩٦٠
أصبحتُ	أحدِ	المنسرح	٢	أبو نواس	٣١٤
يا هرُّ	الولدِ	المنسرح	٢٥	ابن علاف	٣٢١ ـ ٣٢٢
رُبَّ	نَقَدِ	المنسرح	١	جحظة	٥٦٨
لا تعِ	آحادِ	المنسرح	٢	الصاحب	٩٤١
سرّك	لا المستزيدِ	الخفيف	٤	الزعفراني	١٦٤
وهو	إيادِ	الخفيف	١	الصاحب	١٨٨
عش	بالجدودِ	الخفيف	٣	اليزيدي	٢٥٥
يا طلوعَ	الميعادِ	الخفيف	٣	ابن بسام	٢٦٦
لتفنَّنتَ	عبد الحميدِ	الخفيف	١	البحتري	٣٢٦
شاب	الفؤادِ	الخفيف	٢	أبو تمام	٥١٧
مُلِّقْتَكَ	وادِ	الخفيف	١	أبو تمام	٦٢٣
نحن	شديدِ	الخفيف	٣	الصاحب	٧٩٧
ليلةٌ	الميلادِ	الخفيف	١	أبو نواس	٩٠٢

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الابيات	الشاعر	الصفحة
يا مقيتاً	الميلادِ	الخفيف	٢	ابن بسام	٩٠٢ – ٩٠٣
بحرُ	عبدِ	الخفيف	١	كشاجم	٩٢٢
حالَ	عهادِ	الخفيف	٢	العسكري	٩٦٨
حبِّي	وتليدي	الخفيف	٢	كشاجم	٤٢٩
وأنتم	نديدِ	المتقارب	٢	الربيع بن أبي الحقيق	٦١٨
وصلَّت	تسجدِ	المتقارب	١	ابن المعتز	٧٠٧
أتاني	الفؤادِ	المتقارب	٢	ابن طباطبا	٩٣٣
وما	مَعْبَد	المتقارب	١		٩٤٥
		« الدَّال السَّاكنة »			
ونهارُ	رقدْ	الكامل	١	ابن المعتز	٩١٠
لم تكتحل	أَحَدْ	السريع	٣	أبو حكيمة	٣٦٧
		قافية الرَّاء			
		« الرَّاء المضمومة »			
لقد	يا شهرُ	الطويل	١	القطامي الكلبي أو	٢٨٩
أبْى	حجرُ	الطويل	١		٤٠٩
لهم	الموتِّرُ	الطويل	١	ابن الرومي	٤٣٣
تذكّرتُه	تحدَّرُ	الطويل	١	ابن الرومي	٤٣٦
تنكّب	مسافرُ	الطويل	١	محمود الوراق	٤٣٦
مَن مبلغ	الدَّهرُ	الطويل	١	سويد بن الحارث	٤٩٥
رأى	فاغرُ	الطويل	١	أبو فراس الحمداني	٥٠٥
ترى	الحُفَرُ	الطويل	١	الحصين بن القعقاع أو	٦١٣
قفي	كثيرُ	الطويل	٣	أعرابي	٦٥٠ – ٦٥١
بغاتُ	نزور	الوافر	١	العباس بن مرداس أو	٦٥٥

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الابيات	الشاعر	الصفحة
وكنتُ	طائرُ	الطويل	٢	ابن سكرة	٦٦٧
عقارٌ	يطيرُ	الطويل	١	الأخطل	٦٩٠
وكأسٍ	وأنورُ	الطويل		إسحاق الموصلي	٦٩٠
وكنتَ	وكرُ	الطويل	١		٧١٧
تعزَّيت	أجدرُ	الطويل	٤	ابن الرومي	٨٣٦
أبَى	عمرو	الطويل	١	أبو صخر الهذلي أو	٨٥٣
كذلك	تَغيَّرُ	الطويل	١	ابن الرومي	٩٤١
لنعم	ديا جرُهْ	الطويل	٣	البحتري	٣١٧ – ٣١٨
أراني	وأظافرُهْ	الطويل	١	عوفو بن الأحوص	٥٨٦
ألا بكرتَ	أميرُها	الطويل	١	جرير	٢٨٧
وعيرّها	عارُها	الطويل	٢	أبو ذؤيب	٤٥٨
ولقد	وحمرُ	المديد	١	ابن المعتز	٤٩٨
دع	المطرُ	البسيط	٤	سعد المطر	١٩٨
أيعجبُ	المطرُ	البسيط	٣	الفرزدق	٣٦٠
خبز	والصُّورُ	البسيط	١	أبو الشمقمق	٣٨٨
كأن	تبشيرُ	البسيط	١	–	٦١٢
ومزنةٍ	منتشرُ	البسيط	٢	ابن المعتز	٧٤٤
لسانك	تَذَرُ	البسيط	٣	السري الرفاء	٩٥٧ – ٩٥٨
الموتُ	ما الدَّارُ	البسيط	٢	أبو العتاهية	٩٧٨
ولا تكنْ	ضجروا	البسيط	١	–	٩٧٠
ندمتُ	نوارُ	الوافر	٣	الفرزدق	٢٤٢
ولولا	الصّغارُ	الوافر	٢	نصيب	٣٦١
وما	العقورُ	الوافر	١	الأخطل	٤٣٢
تلقَّينا	المزارُ	الوافر	١	البحتري	٤٣٥
أصاب	والنَّهارُ	الوافر	٢	البحتري	٨٥٦
لقاؤكُ	لا تدورُ	الوافر	١	–	٩٢٤

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الابيات	الشاعر	الصفحة
هي	ينتظرُ	مجزوء الوافر	٢	أبو العتاهية	٩٣
قالت	إزارُ	الكامل	١	ابن أحمر	٣٩٩ و٩٨٩
ومن الحوادث	حذارُ	الكامل	٣	—	٣٤٢ — ٣٤٣
يا باحسين	إصدارُ	الكامل	٢	حبيب بن جدرة	٤٢٧
من السَّلوة	وآثارُ	الهزج	٣	أبو فراس الحمداني	٥٠١
فما	النَّارُ	الهزج	١	—	٨٣١
وبشؤم	حمارُ	الرمل	١	الأفوه الأودي	١٦٧
يا أبا القاسم	لا تزورُ	مجزوء الكامل	٤	الصاحب	٤١٥
كلّفتني	عذرُ	السريع	١	ابن أحمر	٧٢٩
قلتُ	لا يُشْعَرُ	السريع	٢	الصاحب	٩٥٦ — ٩٥٧
مفتاح	يُسْرُ	السريع	٢	—	٩٧١
في شجر	ثمرُ	المنسرح	١	ابن لنكك	٨٤٦
بكْرٌ	التَّباشيرُ	المنسرح	١	عبيد الله بن عبد الله بن طاهر	٩١٨
وحمارٍ	يطيرُ	الخفيف	٦	أبو غلالة	٥٥١
نار	أشعارُ	الخفيف	٢	الصنوبري	٨٣٦
إذا	والساحرُ	المتقارب	١	—	٨٦
		« الرَّاء المفتوحة »			
وأبلغ	خادرا	الطويل	١	الأعشى	٢٢٥
ظللتُ	صبرا	الطويل	١	ديك الجن	٥١٤
وأخلفُ	أدبرا	الطويل	١	—	٥٢٧
وليلٍ	جمرا	الطويل	١	مسلم بن الوليد	٦٧٢
وقد كان	سورَها	الطويل	٢	ابن طباطبا	٤٤٧
لابَنِيْ	إمرارا	البسيط	١	ابن الرومي	٤٢٥
يا أكرم	سريرَهْ	مخلع البسيط	٤	ابن مطران	٧٦٨

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الابيات	الشاعر	الصفحة
يزيدك	نظرا	مجزوء الوافر	١	أبو نواس	٧٥٧
وكنتَ	عارا	الوافر	١	جرير	٩٠٧
وكأن	زهرا	مجزوء الكامل	٢	بشار	١٤٠
ويا مَن	كُفْرَهْ	الهزج	٢	الخوارزمي	٣٩٢
ارضَ	يسيرا	مجزوء الكامل	٢	الميكالي	٦٤١
وزائرٍ	نارا	السريع	١	—	٨٣٨
فما	مُرَّهْ	السريع	١	ابن الحجاج	٣٩٢
ولو أني	مطيرا	الخفيف	١	—	١٩٨
كان	مدرى	الخفيف	٢	ابن الرومي	٣٠٥ — ٣٠٦ و٩٦٧
لقّبوني	عُورا	الخفيف	٢	—	٦٧٤
قيل	بدرا	الخفيف	٢	البستي	٩٠٢
لم أُطوِّل	عُمْرَهُ	الخفيف	٦	الصَّابي	٧٩٦
صحوتَ	ما استعارا	المتقارب	١	بشار	٨٢٧
عليَّ	الفُتورا	المتقارب	٣	البستي	٨٣٧
هجرتُ	والخَمرَهْ	المتقارب	٦	عبد الصمد بن المعذل	٤٣٠

« الرَّاء المكسورة »

ولمّا	من الخمرِ	الطويل	١	منظور بن رواحة	١٤٩
بنو	البدرِ	الطويل	١	حذافة بن غانم	١٨٧
كأن	على صقرِ	الطويل	١	بشر بن مروان	٢٣٧
ومَن	عبقرِ	الطويل	١	لبيد	٣٧٦
أبو مالكٍ	جابرِ	الطويل	١	—	٣٩٧
أبو غالب	بعنبرِ	الطويل	٢	—	٣٩٨
فتاةٌ	بكثيرِ	الطويل	١	خالد بن يزيد	٤٥٢
ومَن يصنع	أمَّ عامرِ	الطويل	٤	أعرابي	٤٠٩ و٥٩٦
ولا تأخذ	الصَّنابرِ	الطويل	١	ليلى الأخيلية	٥٢٦

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الابيات	الشاعر	الصفحة
وما كانت	طائرِ	الطويل	١	ابن الرومي	٦٥٩
أَلستَ	والزَّهرِ	الطويل	٤	الثعالبي	٦٦٨
إذا شاء	يكدِّرِ	الطويل	١	أبو الطمحان	٦٧٣
سماءٌ	نصرِ	الطويل	٢	الثعالبي	٧١١
أُلام	البحرِ	الطويل	٦	أعرابي	٧٥٤
وأحمق	معنبرِ	الطويل	١	—	٨١٤
رأيتُ	كالبدرِ	الطويل	٣	أبو نواس	٨٧٥
إذا	الخمرِ	الطويل	٣	—	٨٨٣ — ٨٨٤
ويومٍ	المزاهرِ	الطويل	١	يزيد بن الطثرية	٨٩٢
خليليَّ	البدرِ	الطويل	٢	البديع	٩٠٠
فتىً	القدرِ	الطويل	٢	—	٩٠١ — ٩٠٢
أقول	الهجرِ	الطويل	٣	ابن طباطبا	٩١٨
يقولون	مصرِ	الطويل	٦	—	٩٣١
يقولون	وقارِ	الطويل	١	أبو نواس	٩٧٥
وما	أبي عمرِو	الطويل	١	حسان بن ثابت	١٣٦
ولا خيرَ	عمرو	الطويل	١	أبو فراس	٧٠٤
وأُعطيتُ	وعمرِه	الطويل	١	السلامي	٣٦٥
إذا	أبشري	الطويل	١	أعشى بني سليم	١٤٧
وداعٍ	وما يدري	الطويل	٢	المجنون	٢٠٨
يقودهم	تدري	الطويل	١	الأعرج الطائي	٥٣٣
رُبَّ رامٍ	سُتَرِهْ	المديد	١	امرؤ القيس	٢٢١
أحببتَ	بشارِ	البسيط	٢	أبو نواس	٨٧
كن	جرَّارِ	البسيط	٥	الأعشى	٢٤٠ — ٢٤١
يا للرجال	والنَّفَرِ	البسيط	٢	الزبيدي	٢٥٠
أيرّ	الكبرِ	البسيط	٣	أبو حكيمة	٣٦٧
ولاح	الظُّفُرِ	البسيط	١	ابن المعتز	٤١٧
يقول	مزرورِ	البسيط	١	السري الرفاء	٥١٢
يحذر	حذرِ	البسيط	١	—	٦٧٦

أولُ البيت	قافيته	بحره	عدد الابيات	الشاعر	الصفحة
لا بأسَ	العصافيرِ	البسيط	١	حسان بن ثابت	٧١٣
يا آل	عصفورِ	البسيط	١	دريد بن الصمة	٧١٣
أرفق	قواريرِ	البسيط	٢	بشار	٧٨٢
وصرتُ	عمرِ	البسيط	١	القاضي الجرجاني	٨٠٠
قد كان	الأقدارِ	البسيط	٢	أبو تمام	٨١١
لا درَّ	بالعُشَرِ	البسيط	٢	الودك الطائي	٨٣٠
يا طيلسان	بالعُمرِ	البسيط	٣	أبو حمران السلمي	٨٦٠
وجاءني	حذرِ	البسيط	١	ابن المعتز	٨٥٨
نصلٌ	القَصرِ	البسيط	٢	ابن يامين	٨٨٩
عهدي	بالبصرِ	البسيط	٢	سيدوك	٩٠٤
شُمسٌ	المعيارِ	البسيط	١	النابغة الذبياني	٩٠٥
سرى	سارِ	البسيط	١	الصَّابي	٩٢٦
أدنَتْ	ثورِ	مخلع البسيط	١	ابن الرومي	٥٦٢
لعمرك	الحمارِ	الوافر	٢	فاختة بنت عدي	١٤٣
شقيتُ	شورِ	الوافر	٢	—	٢٣٥
إذا	الخمورِ	الوافر	٢	—	٢٤٤
حلفتُ	دارِ	الوافر	٢	الزبير بن عبد المطلب	٢٥٠
همنا	بدرِ	الوافر	١	قيس بن الخطيم	٢٥١
سأذكر	الخبيرِ	الوافر	٣	ابن بسام	٣٤٣
فقد	بيطارِ	مجزوء الوافر	١	آدم بن عبد العزيز	٣٨٥
وعبّاس	صحرِ	الوافر	١	خفاف بن ندبة	٤٧٥
فقال	السَّعيرِ	الوافر	٢	الصابي	٥١٥
وخالُك	دهرِ	الوافر	١	مكي بن سوادة	٥٢١

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الابيات	الشاعر	الصفحة
وجوهٌ	الأُيورِ	الوافر	٢	ابن بسام	٥٤٧
شبابهمُ	الحمارِ	الوافر	١	—	٥٥٦
شربنا	الدُّهورِ	الوافر	٢	ابن المعتز	٦٥٩ — ٦٦٠
حياة	عمرِو	الوافر	١	ابن الزبعرى	٢٣٧
تَغَنَّيْ	تضاري	الوافر	٣	زياد الأعجم	٣٨١
ولَمَّا	الضَّواري	الوافر	٤	ابن عروس	٩٦٨
هذا	وقارِ	الكامل	٤	أبو تمام	٦٩
والهاشميون	الأوتارِ	الكامل	٢	أبو تمام	١٨٠
تسمو	ضرّارِ	الكامل	٢	الأخطل	٣١١
يالابساً	أصفرِ	الكامل	٥	الثعالبي	٣٦٥
وانظر	عنبرِ	الكامل	١	ابن المعتز	٣٦٨
سهكين	البقّارِ	الكامل	١	النابغة الذبياني	٣٧٧
كُسع	الشَّهرِ	الكامل	٤	أبو شبل الأعرابي	٤٨٤
يحلو	سُكَّرِ	الكامل	١	السلامي	٥٠٥
أُسدٌ	الصَّافرِ	الكامل	١	عمران بن حطان	٦٤٩
بأبي	أنسرِ	الكامل	٢	ابن طباطبا	٦٩٦
يادرُّ	حُرِّ	الكامل	١	ابن طباطبا	٨٩٩
يا مَن	ذرِ	الكامل	٤	ابن طباطبا	٩٠٦
رمقوا	الإفطارِ	الكامل	١	أبو تمام	٩٢٢
كم	الإعسارِ	الكامل	٢	الثعالبي	٩٦٢
لَمّا	تُسْتَرِ	الكامل	٢	مروان بن أبي الجنوب	٩٦٥
أيّامَ	أعشارِها	الكامل	١	النمر بن تولب	٥٢٦
له	بالذُّعْرِ	الهزج	١	—	٦٥١
قدْ	بِشْرِ	مجزوء الرمل	٣	أبو الشمقمق	٥٧٣
وله	صقرِ	مجزوء الرمل	١	أبو الشمقمق	٦٦٨

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الابيات	الشاعر	الصفحة
إنَّما	النَّهارِ	مجزوء الرمل	٢	البصير	٨٨٤
وفأرة	حجرِ	السريع	١	بشر بن المعتمر	٦١١
وطائرٍ	غَمْرِ	السريع	١	البهراني	٦٦٢
وما	الحرُّ	السريع	١	—	٧٠٢
وقينةٍ	القُمري	السريع	٢	—	٧١١
لو كنتُ	قدري	السريع	٢	سعيد بن حميد	٩٧٩
هذا	بطنبورِ	المنسرح	٢	ابن الحجاج	١٢٥
يزدادُ	المطرِ	المنسرح	١	—	٩٥٠
أرى	كالعصافيرِ	المنسرح	٢	ابن الرومي	٧١٣
يا حَرَّ	والمدرِ	المنسرح	٤	ابن الرومي	٨١٢
جمِّد	مجمرِها	المنسرح	٢	ابن المعتز	٤٨٤
والذي	قبرِ	الخفيف	١	البهراني	٢٠٤٥
أيّها	ظفرِ	الخفيف	٢	أبو نواس	٢٦٥ — ٢٦٦
من وراءِ	بنهارِ	الخفيف	٣	علي بن الجهم	٩٥١
خرَّقت	بصخرِ	الخفيف	٢	البهراني	٦٠٩ — ٦١٠
يا نابذاً	ظهرِهْ	المجتث	٣	—	١٥٢
أينسى	الكوثرِ	المتقارب	٢	—	٣٨٨
كأن	خنصرِ	المتقارب	١	عمرو بن قميئة	٤١٧
حملتُ	بعيرِ	المتقارب	٢	—	٧٦٥
		« الرَّاء السَّاكنة »			
إلى الحول	اعتذرْ	الطويل	١	لبيد	٣٥١
ويا حبّذا	جَزَرْ	الطويل	١	ابن أبي عيينة	٧٥٩
لنا	مبزَّرْ	الوافر	٢	—	٧٧٢
فيا	الكُبَرْ	الكامل	٢	الحمدوني	٨٦١
قوموا	صراصرْ	مجزوء الكامل	١	ابن الحجاج	١٦٦و٢٥٣
في	بصائرْ	مجزوء الكامل	٤	قس بن ساعدة	٢٢٥
ولأبكينّ	ساهرْ	مجزوء الكامل	٢	—	٤٩٠
وإذا	أحمرْ	مجزوء الكامل	١	بشار	٥٢٣

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الابيات	الشاعر	الصفحة
إن	بالظُّهُرْ	الرمل	١	طرفة بن العبد	٤٨١
إن	النَّمرْ	الرمل	١	الحارث الجرمي	٥٩٣
قلت	سَقَرْ	الرمل	٢	الثعالبي	٥٣٦
جُدْ	نصيرْ	السريع	٢	المأموني	٧٧٧
أتاني	البقرْ	المتقارب	٢	المعتز	٥٦١
كأن	نُشرْ	المتقارب	١	كشاجم	٧٧٣
فبتُّ	مقشعرّ	المتقارب	١	امرؤ القيس	٩٠٣
فيومٌ	نُسَرّ	المتقارب	١	—	٩١٢
		قافية الزّاي			
		«الزّاي المضمومة »			
أطال	يفوزُ	الوافر	٢	ابنُ المعتز	٣٦٩
		« الزّاي المكسورة »			
لحا الله	ألغزِ	الطويل	١	الفرزدق	٢٥٢
خليلي	وجيزِ	الوافر	٢	ابن طباطبا	٣٧٤
يا سيّدي	القزِّ	السريع	٣	ابنُ الحجاج	٧١٥
كنت	تموّزِ	الخفيف	٢	ابن الرومي	٤٨٤ — ٤٨٥
تقضم	الأهوازِ	الخفيف	١	المتنبي	٧٧٣
		« قافية السّين »			
		« السّين المضمومة »			
ينامُ	حارسُ	الطويل	٢	النسفي	٥٨٩
أحسنْ	خُلاسُ	البسيط	٢	الوأواء	٧٨
سافرتُ	الياسُ	البسيط	٢	ابن زريق	٧٤٠
وكنتُ	جليسُ	الوافر	٢	أبو علاقة	٢٣٤
نُبئت	المجلسُ	الكامل	٢	مهلهل	١٩١
بأبي	أنيسُ	الكامل	٢	ابن طباطبا	٨٠٣
سقى	الأنفسُ	المتقارب	٢	—	٧٤١
		« السّين المفتوحة »			
وبدّلت	أبؤسا	الطويل	٣	امرؤ القيس	٣٤٩ — ٣٥٠

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الأبيات	الشاعر	الصفحة
ولو	عرائسا	الطويل	١	العباس بن مرداس	٥٩٧
خير	النّاووسا	الكامل	١	المتنبي	٧١٤
مَن لم	خميسا	الكامل	١	أبو تمام	٩٦٥
ما ليلة	أنيسَهْ	مجزوء الكامل	٣	كشاجم	٦٣٣ ـ ٦٣٤
رأيتُ	وتجنيساً	السريع	٣	الخوارزمي	١٦٣
لك	موسى	الخفيف	٢	الثعالبي	١١٧
أنت	الرؤوسا	الخفيف	٢	ابن طباطبا	١١٧
		« السِّين المكسورة »			
تلبّس	حارسِ	الطويل	٢	عملاق العثماني	٢٠٥ ـ ٢٠٦
فلو	سدوسِ	الطويل	١	النابغة الذبياني أو	٢٥٣
ولمّا	نفسي	الطويل	١	الكميت	٤٢١
ويبرز	الخنافسِ	الطويل	١	اللحام	٩٠٠
تطاولَ	البسابسِ	الطويل	١	ـ	٩٤٤
ولمّا	نفسي	الطويل	١	الكميت	٩٩٧
وابن اللّبون	القناعيسِ	البسيط	٢	جرير	١٤٥
يا ساكناً	مغروسِ	البسيط	٣	ـ	٥٠٤
أما	للحاسي	البسيط	٢	السروي	٦٥٦
ككلب	العَلَسِ	البسيط	٢	طرفة	٥٨٦
عصى	قُبيسِ	الوافر	١	البستي	٣٩٩
ندمتُ	خمسي	الوافر	٢	الكسعي	٢٤١
ألم	وكيْسِ	الوافر	٣	البستي	٢٥٧
إقدام	إياسِ	الكامل	١	أبو تمام	١٨١
ألقِ	المتلمّسِ	الكامل	١	الفرزدق	٣٥٣
ترك	الرّجّسِ	الكامل	٥	شريح القاضي	٣٥٤
حتى إذا	النّرجسِ	الكامل	٣	يعقوب بن الربيع	٣٥٤

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الابيات	الشاعر	الصفحة
منع	لا تمسي	الكامل	٣	قس بن ساعدة	٣٧٤
يهنيك	الرَّمسِ	الكامل	٢	ابن الرومي	٤٣
وكأن	البسوسِ	مجزوء الكامل	٢	المغلسي	٤٧٦
أنا	والأضراسِ	الكامل	١	ابن الرومي	٥١٣
مَن	البائسِ	الكامل	٢		٥٨٨
عمري	المجوسِ	مجزوء الكامل	١		٨٢٨
أَرأَيتَ	المجلسِ	الكامل	٢	الصنوبري	٨٤٨
أقول	النَّيسِ	السريع	٢	ابن بسام	٥٦٥
طالع	البُوس	السريع	٢	الثعالبي	٦٩٨ – ٦٩٩
يا مغرقاً	النَّفسِ	السريع	١		٩٣٤
دينارُ	الحبسِ	السريع	٣	العباس المصيصي	٩٥٢
والله	خُمسِهِ	السريع	٤	حماد عجرد	٥٩٩
مطبخُ	بلقيسِ	المنسرح	٢		٤٧٤
مَن ذمَّ	لإدريسِ	المنسرح	٣	السري الرفاء	٤٧٤
أنطقني	وسواسي	المنسرح	٤	ابن أبي نعيم أو	٢٧٣
فسلامٌ	المأنوسِ	الخفيف	٢	البحتري	٤٩٨
حضَرت	عنسي	الخفيف	٦	البحتري	٣٠٦
إذا	الأملسِ	المتقارب	١	–	٥٠٧
وما	جُلاَّسِنا	المتقارب	١		٩٤٤
		قافية الشِّين			
		« الشِّين المكسورة »			
لقىٰ	المشاشِ	الوافر	١	المتنبي	٦٠٦
حربةُ	لم تخدشِ	السريع	٣		٢٧٣
		قافية الصَّاد			
		« الصَّاد المفتوحة »			
إذا	مَخلصا	الطويل	١		٧٣٠
		« الصَّاد المكسورة »			
لي	الرَّصاصِ	الرمل	٢	درست المعلم	٩٤٦

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الابيات	الشاعر	الصفحة
			« الضَّاد السَّاكنة »		
رأيت	تنقصْ	الوافر	٢	الفرزدق	٦٠٨
			قافية الضَّاد		
			« الضَّاد المضمومة »		
ذلُّ	جَرضُ	البسيط	٢	أبو تمام	٩٥٤
			« الضَّاد المفتوحة »		
كأن	قَبْضا	الطويل	١	المجنون	٦٥٨
كأن	عرضا	الطويل	١		٨٩٨
ليس	القضا	البسيط	١		٥٦٥
لنعمَ	بعضا	الوافر	١		٣٩٣
بنتُ	مَرَضا	الكامل	٤	عبد الصمد بن المعذل	٤٣٠ – ٤٣١
			« الضَّاد المكسورة »		
وساقٍ	الغمضِ	الطويل	٥	سيف الدولة	٧٩
أعاينتَ	الأرضِ	الطويل	٢	عمارة بن عقيل	٧٤١
قريتكم	والمخيضِ	مخلع البسيط	٢	الزوزني	٨٧٥
ولو	الغضيضِ	الوافر	٢	ابن عروس	٧٢٩
عذير	الأرض	الهزج	١	ذو الإصبع	٧٤٦
يا قوم	الفرضِ	السريع	٢	البستي	٨٢
وطيلسانٍ	والعرضِ	السريع	٢	الحمدوني	٨٦١
والفتىٰ	التَّضناضِ	الخفيف	٢	أبو تمام	٢٣٦
تنفَّسَ	كالرَّائضِ	المتقارب	٢		٩١٩
			قافية الطَّاء		
			« الطَّاء المضمومة »		
وكنّا	قنوطُ	الطويل	٢	إبراهيم اليزيدي أو	٢٧٣
أيا وهب	وأفرطوا	الطويل	٢		٣٤٢
			الطَّاء المفتوحة »		
تعستم	فأفرطا	الطويل	٣	ابن لنكك	٧٠٣

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الابيات	الشاعر	الصفحة
يا آل وهبٍ	والإقساطا	الكامل	٦	ابن الرومي	٣٤٠ – ٣٤١
		« الطَّاء المكسورة »			
بُلينا	نشاطِ	الطويل	٢	ابن المعتز	٩٢٠
أبا مخلدٍ	بالشاطي	الطويل	٢	بشار	٦٠٨
دعني	ساباطِ	البسيط	١	ابن الرومي	٣٧٩
دارُ	وأنماطِ	السريع	٣	ابن بسام	٣٧٨
		قافية الظَّاء			
		« الظَّاء المفتوحة »			
تجود	لا فظَهْ	المتقارب	١		٦٩٠
		« الظَّاء المكسورة »			
لو	الجاحظِ	الكامل	٢	الجماز	٥٩٩
		قافية العين			
		« العين المضمومة »			
لحا الله	ويمنع	الطويل	١	عبد الرحمن بن الحكم	١٥٥
أُولاك	يصنعُ	الطويل	١		٢٥٢
نحيف	يقطعُ	الطويل	١	المتنبي	٤٠٨
عشيَّة	مولعُ	الطويل	١	ذو الرمة	٤٢٤
ألا إن	تدمعُ	الطويل	٢	أبو تمام	٥٠٠
فغطَّت	الجوامعُ	الطويل	١	مسلم بن الوليد	٥١٤
رغا	تقلعُ	الطويل	١	أوس بن حجر	٥٣٢
ينام	هاجعُ	الطويل	١	حميد بن ثور	٥٨٠
ونمتَ	جائعُ	الطويل	١	حميد بن ثور	٥٩٥
وليلٍ	ألمعُ	الطويل	٢	الثعالبي	٦٠٧
ومَن	جائعُ	الطويل	١		٧٩٤
عبيدُ	واسعُ	الطويل	١	بشر بن أبي خازم	٨٩٥
فبتُّ	ناقعُ	الطويل	١	النابغة الذبياني	٩٠٤

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الابيات	الشاعر	الصفحة
يسهَّد	قعاقعُ	الطويل	١	النابغة الذبياني	٩٠٥
قد زال	وترتفعُ	البسيط	١		١٢٨
أبا	الضَّبعُ	البسيط	١	العباس بن مرداس	٥٩٦
ما تنقضي	يُرتجع	البسيط	٢	منصور النمري	٨٥٦
عليهما	تُبَّعُ	الكامل	١	أبو ذؤيب	١٢٢
أين	المسترضعُ	الكامل	١	جرير	٢٠٤
ما بال	ويقطعُ	الكامل	٣	الحدّادي	٨٤٧ ـ ٨٤٨
أحلام	لا يُخدعُ	الكامل	١		٩٤٩
لك	صدوعُهْ	مجزوء الرمل	٢	ابن العلاف	٩٦١
		« العين المفتوحة »			
وكنّا	يتصدّعا	الطويل	٢		٣٠٧
فما	ومَصرعا	الطويل	٤	متمم بن نويرة	٥٢٤
كمرضعةٍ	مرقعا	الطويل	١	ابن جذل الطعان	٥٨٣
ما نظرت	سجعا	البسيط	٢	الأعشى	٤٦٦
إذا	وصرعى	الوافر	٤	ابن الرومي	٦٣٢
له	القناعا	الوافر	٢	أبو زياد الأعرابي	٨٢٥
أبو غبشان	خزاعَهْ	الوافر	٢		٢٤٤
قمر	طلعا	الكامل	٣	عدي بن الرقاع	٤٦٥
ولها	جمعا	الرمل	١	أبو دهبل الجمحي	٦٤٤
لا يكن	معَهْ	الرمل	١	أبو الأسود أو	٩٣٠
		« العين المكسورة »			
كنارِ	السميعِ	الوافر	١	خليد عينين	٨٢١
يا مسكري	ما نعي	مجزوء الكامل	٢	ابن المطرز	٤٩١
غسلت	صريعِ	الخفيف	١	الأحوص	١٣٦
قد كسانا	ومساعِ	الخفيف	٦	أبو تمام	٦٣٠

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الابيات	الشاعر	الصفحة
		« العين السَّاكنة »			
ألا قومي	المضجعْ	الهزج	٣	مسيلمة الكذاب	٤٨٥
		قافية الغين			
		« الغين المكسورة »			
أعددتُ	الباغِ	الكامل	٣	الميكالي	٥٠١
		قافية الفاء			
		« الفاء المضمومة »			
ينامُ	الكفُّ	الطويل	٢	أبو حكيمة	٣٦٧
إذا	حالفُ	الطويل	١	أوس بن حجر	٨٢٦
زعمتم	إلافُ	الوافر	٢	مساور بن هند	٢١٦
تزندق	ظريفُ	الوافر	٢		٢٩٩
طاووس	وألطفُ	الكامل	٣	الخبززّي	٦٩٧
		«الفاء المفتوحة »			
لا تنكرنّ	النُّتفا	البسيط	٢	البستي	٥٠
أشرب	شغفا	البسيط	٥	السَّلامي	٧٥٩ ـ ٧٦٠
كم	قَفا	الكامل	١	أبو تمام	٤٩٦
بدر	مكشوفا	الكامل	٢	أبو تمام	٤٩٦
متفقةً	حنيفَهْ	مجزوء الكامل	٢		٢٩٠
المئة	خُلفا	السريع	٣	البحتري	١٠٦
بين	مسافَة	الخفيف	٢	المطراني	٢٢٣
أتيتُ	الزُّلفَهْ	المتقارب	٢	ابن جرموز	٥٦٧
		« الفاء المكسورة »			
من جزَّ	الصُّوفِ	البسيط	١		٥٨٩
ويومٌ	والظُّرفِ	الطويل	٦	الثعالبي	٦٦٧
وصفراوين	القطافِ	الوافر	٢	ديك الجن	٨٢
أراح	والخلافِ	الوافر	٢	سيدوك	٤٣٤
قُبَيِّلَةٌ	الخصافِ	الوافر	١	الطرماح	٥٣٤

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الابيات	الشاعر	الصفحة
خلقتُ	الخلافِ	الوافر	٢	البديع	٨٠١
يا أيُّها	عبد منافِ	الكامل	٢	مطرود الخزاعي	٢١٦
ورغا	متزلِّفِ	الكامل	١	النابغة الجعدي	٥٣٢
والله	كالمكتفي	الكامل	٢	ابن المعتز أو	٣١٦
أُميري	الحيفِ	الهزج	٤	أبو نواس أو	٣١٥
نحن	ظريفِ	مجزوء الرمل	٣	ابن لنكك	٧٩٨
مختلفٌ	الوصيفِ	السريع	١	الرقاشي	٣٨٨
أنت	خَلْفِ	السريع	١	ابن الحجاج	٥٢٨
وثلاثٍ	ظرافِ	الخفيف	٣	عمر بن أبي ربيعة	٧٣٤

« الفاء السَّاكنة »

إن	كَلَفْ	الرمل	١		٩٢٦

قافية القاف

« القاف المضمومة »

وما كنتُ	أنطقُ	الطويل	٢	الأَعشىٰ	١٤٦
ألا	يتمزّقُ	الطويل	٢	ابن ألغز	٢٥٢
وردتُ	محلِّقُ	الطويل	١	ذو الرمة	٤١٦
وإنسان	فيغرقُ	الطويل	١	ذو الرمة	٥٠١
أُرىٰ	أُبلقُ	الطويل	٣	الأَعشىٰ	٧٥١
خذوا	طريقُ	الطويل	١	عقيل بن علّفة	٧٦٣
لعمري	تُحَرَّقُ	الطويل	٢	الأَعشىٰ	٨٢٤
كأن	عقيقُ	الطويل	١	ابن المعتز	٨٤٨
أتتك	رونقُ	الطويل	٢	السري الرفاء	٩٣٣
لها	فاتقُهْ	الطويل	١	الراعي النميري	٦١٢
نار	فتحترقُ	البسيط	١	ابن ميادة	٨٣٣
مَن قائل	حُرَقُ	البسيط	٣	أبو الخطاب الكاتب	٨٤٠
كلُّ	والخلقُ	البسيط	٢	ابن الرومي	٨٤٥
فإن	والورقُ	البسيط	٢	البديع	٨٤٥ – ٨٤٦

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الابيات	الشاعر	الصفحة
سئمت	يرهقُني	مجزوء الوافر	٤	الثعالبي	٤٣١
لا تحسبنّ	أتَملَّقُ	الكامل	٢	العتبي	٥٠٦
ولقد	رونقُ	الكامل	١	المتنبي	٨١٠
كم	الحنقُ	الكامل	٢	ابن المعتز	٨٣٨
نُشرت	والبرقُ	الكامل	٢	الصنوبري	٨٥٩
مَن كان	ويستنشقُ	السريع	١	الحمدوني	٢٠٢
يفتحُ	ينطبقُ	المنسرح	٢	المأموني	٩٦٩
أحرم	عشقوا	المنسرح	٢	العباس بن الأحنف	٨٣٨
إن	مُريقُ	الخفيف	١	الصنوبري	٨١٢
لأمٍّ	وضيقُ	المتقارب	١		٤١١
وقد	ناطقُ	المتقارب	١	السري الرفاء	٥٠٧
		« القاف المفتوحة »			
أقول	مشرِّقا	الطويل	٢	الزهري	٧٣٦
وما أنا	فأورقا	الطويل	٢	البحتري	٨١٣
كم	واللَّباقَهْ	مخلع البسيط	٣	ابن الحجاج	٨٧٠
إن	حقيقا	الخفيف	٣	عتبة بن شماس أو	٧١٨
يا خليليَّ	مُطيقا	الخفيف	٤	كشاجم	٨٣٧
		« القاف المكسورة »			
فمن	يُسبقِ	الطويل	١	الشماخ بن ضرار	٦٥٠
غزا	المتمزِّقِ	الطويل	١		٨٦٧
لئن	ريقِهِ	الطويل	١	الصاحب	٦٣٣
أعزز	السُّوقِ	البسيط	١		٨٧٠
لتقرعنَّ	أخلاقِي	البسيط	١	تأبط شرّاً	٥٠٩
عدوٌّ	الغبوقِ	الوافر	٣	دعبل	٤٢١
أقول	الطريقِ	الوافر	٢	الفريانانى	٤٢٢
سكرتَ	صديقِكْ	الوافر	٢	–	٨٨٢
داءُ	التّحديقِ	الكامل	١	–	٣٠٩

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الابيات	الشاعر	الصفحة
لا تأمنّ	المشرقِ	الكامل	١	–	٤٩٨
كالشّمس	الآفاقِ	الكامل	١	–	٥١٨
قبّلْ	الأرزاقِ	الكامل	١	–	٩٧١
ومزنةٍ	العاشقِ	السريع	٢	ابن المعتز	٧٤٦
وابنفسي	الأنوقِ	الخفيف	٤	هلال	٦٩١
طلبَ	الأنوقِ	الخفيف	١	–	٧١٨
شادنٌ	العراقِ	الخفيف	١	–	٧٩٠
إذا	العقعقِ	المتقارب	٣	–	٧٠١
تغرّبتُ	صدوقِ	المتقارب	٢	الخوارزمي	٧١٨
		« القاف السّاكنة »			
دعموص	فاتقْ	مجزوء الكامل	١	–	١٩٩
يا بلدةً	للقلقْ	السريع	٢	أبو علي كاتب بكر	٧٩٨
		قافية الكاف			
		« الكاف المضمومة »			
معتّقة	سلكُ	الطويل	١	ابن المعتز	٤٩٤
وأدركنه	مدركُ	الطويل	١	–	٥٢٠
هات	الديوكُ	المنسرح	١	–	٦٩٠
		« الكاف المفتوحة »			
أقول	مالكا	الطويل	٣	الثعالبي	٤٩٩ – ٥٠٠
يا ليتَ	تغشاكا	البسيط	٢	–	٩٦٦ – ٩٦٧
شهرٍ	والحركَهْ	البسيط	٢	ابن الرومي	٢٠٠
وفتيلة	كذاكا	الكامل	١	–	٨٣٨
مَن	هتّاكَهْ	السريع	٣	دعبل	٢٨٧ – ٢٨٨
		« الكاف المكسورة »			
رعى	البراملكِ	الطّويل	٢	الثعالبي	٣٣٥
يرى	الشّوابكِ	الطويل	١	تأبط شرّاً	٤٠٧
أمّا	الفلكِ	البَسيط	٢	البستي	١٣٩
يا أحسن	المساويكِ	البسيط	٢	بشار	٧١٢

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الابيات	الشاعر	الصفحة
قد	الدّيكِ	البسيط	١	بشار	٧٢١
وبنات	معترِكِ	الكامل	١	ابن الرومي	٤٣٤
بئس	مالكِ	السريع	١	—	٣٩٧ و٤١٤
		« الكاف السّاكنة »			
يا جواداً	شريكِ	الخفيف	٤	ابن طباطبا	٦٨٦
قد	سلوكْ	السريع	٣	الظريفي	٣١٠
حمارٌ	الفَلَكْ	المتقارب	٥	أبو غلالة	٥٥٢
صديقٌ	المَلَكْ	المتقارب	٢	الثعالبي	٩٥٨
		قافية اللاّم			
		« اللاّم المضمومة »			
كذاك	مرسَلُ	الطويل	١	—	٦٩
أسأتم	المعجَّلُ	الطويل	١	—	١٠٥
ومطّلعٍ	دليلُ	الطويل	٢	—	١٠٨
أتانا	قائلٌ	الطويل	٢	حميد الأرقط	١٩٦
إذا المرء	جميلُ	الطويل	١	السموأل	٢٤٠
ألم	وعقيلُ	الطويل	١	أبو خراش	٣٠٧
رعى	شاملُ	الطويل	١	لبيد	٣٠٨
ويومٍ	ووابلُ	الطويل	٢	—	٣٠٨ — ٣٠٩
إذا	يقبلُ	الطويل	٢	—	٣٨٣
بدأنَ	صقيلُ	الطويل	٢	نصيب	٤١٧
وبين	وتُقتلُ	الطويل	١	—	٥٠٨
قضىٰ	لا يتبدَّلُ	الطويل	٣	الأُبيرد الرياحي	٥٢١
كما	حوملُ	الطويل	١	الكميت	٥٨٧
سفاهةُ	أجهلُ	الطويل	١	—	٧٣١
كأن	وتطولُ	الطويل	٣	أبو الهول الحميري	٨٨٩
قلبتُ	أتحوَّلُ	الطويل	١	معن بن أوس	٨٩٣
بدأنَ	صقيلُ	الطويل	١	نصيب	٩٩٦
رأيتُ	خاذلُهْ	الطويل	١	الفرزدق	٥٦٧

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الأبيات	الشاعر	الصفحة
فتىً	آكلُهْ	الطويل	١	العجير السلولي أو	٥٨٠
ويومٍ	باطلُهْ	الطويل	١	جرير	٧٠٣
ولا تحكما	مجاهلُهْ	الطويل	١	–	٩٤٨
وأخطب	نكالُها	الطويل	١	الحطيئة	٢٢٥
وما	مالُها	الطويل	٢	الفرزدق	٧٤٣
كأنَّ	وملالُها	الطويل	١	أوس بن حجر	٧٩١
بخيلٍ	ويستعلوا	الطويل	١	زهير بن أبي سلمىٰ	٣٧٧
نُبئت	مأمولُ	البسيط	١	كعب بن زهير	١٣١
صارت	الأباطيلُ	البسيط	٢	كعب بن زهير	٢٣٨
ومستجيبٍ	الفُضُلُ	البسيط	١	الأعشى	٢٧٨
لَمَّا	المراجيلُ	البسيط	٣	عبدة بن الطبيب	٣٥٧
للهِ	الدُّوَلُ	البسيط	٢	السري الرفاء	٥٣٧
كأن	عجلُ	البسيط	١	الأعشى	٩٢٩
لأمٌّ	السَّبيلُ	الوافر	١	ابن عنمة	٤١٢
فلو	ما أقولُ	الوافر	١	عدي بن زيد	٨٧٢
أبوك	نجلُهْ	الوافر	٢	الصاحب	٦٩٩
إن الرعية	المتوكلُ	الكامل	١	البحتري	١٦٩
وطردتني	لا تقلُ	الكامل	٣	المتلمس	٢٣٩
حتىٰ	والجَبَلُ	الكامل	١	المتنبي	٤٢٣
يا بيت	موكَّلُ	الكامل	٣	الأحوص	٤٨٦ و٤٨٧
ضربَتْ	المنزلُ	الكامل	١	الفرزدق	٦٣٥
فألٌّ	تنزلُ	الكامل	٢	علي بن الجهم	٨٤٥
النَّار	ما تأكلُهْ	مجزوء الكامل	١	ابن المعتز	٨٣٤
إن يغدروا	لا يحفلوا	مجزوء الكامل	٣	–	٣٩٤
أنت	وثقيلُ	مجزوء الرمل	٢	–	٩٤٥

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الابيات	الشاعر	الصفحة
يجمعُ	النَّملُ	السريع	١	—	٦٤٥
وطائفيٌّ	ينتقلُ	المنسرح	٢	المأموني	٧٨١
		« اللاَّم المفتوحة »			
سواسِ	فضلا	الطويل	١	ابن أحمر	٥٥٦
إذا	أُخَيَلا	الطويل	١	الفرزدق	٦٦٣
كأنني	زلَّتِ	الطويل	١	كثير عزّة	٨٠٢
وإني	وتحلَّتِ	الطويل	٢	كثير عزَّة	٩٣٠
ألا	آضمحلَّتِ	الطويل	٢	ابن المعتز	٩٣٠
كما	عيالَها	الطويل	١	الكميت	٥٨٣
هذا	الأَمَلا	البسيط	٢	الصاحب	٩٤
خطّ	مقلا	البسيط	٢	الثعالبي	٣٤٤
كن	كفلا	البسيط	١	ابن الرومي	٥١٤
أما	كلا كلَهُ	البسيط	١	ابن الرومي	٥١٣
مالي	مقفلَها	البسيط	٢	أبو تمام	٩٧٨
نهارٌ	طولا	الوافر	١	—	٨٩٢
قياماً	الهلالا	الوافر	١	ذو الرمة	٩٢١
أراك	كل ليلَهْ	الوافر	١	الحمدوني	٩٤
يا مَن	فهلّلا	الكامل	٥	الثعالبي	٧٧٨
اليومَ	ظلالا	الكامل	٢	—	٨٩٠
يا معرضاً	مقبلَهْ	الكامل	٢	كشاجم	٤٩٧
يا بني	المقتبلَهْ	الرمل	٢	صالح بن طريف	٣٣٤
كابن آوىٰ	خردلَهْ	الرمل	١	—	٤٢٠ و٦٠١
والأرضُ	فَعَلا	المنسرح	٢	الأعشىٰ	٧٤٤
صحبتُ	مُتَكِلَهْ	المنسرح	٣	—	٢٩٧
حدِّثوني	يزولا	الخفيف	١	النابغة الذبياني	٨٥٠
وندمٍ	الخليلا	الخفيف	٣	—	٩٦٥
يا مَن	وسهلا	المجتث	٣	أبو نواس	٧١٦
خطّ	ومقلَهْ	المجتث	١	الصاحب	٣٤٤
إذا	باهلَهْ	المتقارب	١	—	٢١٩

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الابيات	الشاعر	الصفحة
ومَن	باهلَهْ	المتقارب	٢	اليزيدي	٢٢٠
فخرتَ	الخاملَهْ	المتقارب	٢	—	٢٢٠
فإن	حجولا	المتقارب	٢	كثير عزّة	٦١٣
كن	شمالا	المتقارب	٢	إبراهيم الصولي	٧٢٨
سقىٰ	ونقلَهْ	المتقارب	٢	الثعالبي	٣٤٤
شكرْنا	نُزْلَهُ	المتقارب	٣	دعبل	٨٧٦
		« اللاَّم المكسورة »			
وقد زعمت	فعلِ	الطويل	٢	العباس بن الأحنف	١١١
وما كان	المخبَّلِ	الطويل	٢	أعشى بني سليم	١٤٨
أيقتلني	أغوالِ	الطويل	١	امرؤ القيس	١٥٨
ووادٍ	المعيَّلِ	الطويل	١	امرؤ القيس	١٦٨
على خبز	من الأكلِ	الطويل	٨	أبو نواس	١٩٢
ألم ترياني	أبي جهلِ	الطويل	٤	مصعب الوراق	٢٥٦
ألم	الفضلِ	الطويل	٢	ابن حسبات	٣٣٥ — ٣٣٦
لقد	جهلِ	الطويل	٢	—	٣٤٢
وكيف	طفلِ	الطويل	١	صقلاب المعلم	٣٨٧
رميتُ	ليالِ	الطويل	١	مرداس بن خذام	٤١٤
وما	السَّهلِ	الطويل	١	أبو نواس	٤٢٠
ويقذفنَ	كالوصائلِ	الطويل	١	النابغة الذبياني	٥٢٩
تصدُّ	مُطفلِ	الطويل	١	امرؤ القيس	٦٠٥
فأتت	الهوجلِ	الطويل	١	أبو كبير الهذلي	٦١٩
وما خبزه	المُثْلِ	الطويل	٢	أبو نواس	٦٦٠ — ٦٦١
كأن	القواعلِ	الطويل	١	امرؤ القيس	٦٦٥
ذريني	السَّهلِ	الطويل	٢	المتنبي	٧٣٢ — ٧٣٣
فلا	والأُصلِ	الطويل	٣	التيميّ	٧٣٣
وليس	قُفْلِ	الطويل	٢	أبو الشمقمق	٧٩٠

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الابيات	الشاعر	الصفحة
وما	مفصلِ	الطويل	١	كثير عزّة	٨٠٧
ألا	بابلِ	الطويل	١	ابن الرومي	٨٨١
كأن	حابلِ	الطويل	١	—	٨٩٨
وأبعدُ	المتناولِ	الطويل	١	—	٩٢٨
أفي	مثلي	الطويل	٢	الرستمي	٢٦٦
قد	علي	الطويل	٣	الزعفراني	٣١٨
حلوتُ	أكلي	الطويل	١	ابن المعتز	٥٠٥
أقول	بحالي	الطويل	١	أبو فراس الحمداني	٦٨٣
وكأسٍ	عقلي	الطويل	٢	أبو تمام	٦٣٩
زيَّنتها	اللّيالي	المديد	١	ابن المعتز	٤٩٨
شرِّق	الذُّمُلِ	البسيط	٢	البحتري	٧٢
أرقعةٌ	لتعجيلِ	البسيط	٢	الثعالبي	١٣٩
هل	خطلِ	البسيط	٢	محمد بن بحر	٢٢١
مسترضَع	البخلِ	البسيط	١	القاضي الجرجاني	٥١٥
يُبكىٰ	الإبلِ	البسيط	١	بلعاء بن قيس	٥٢٥
ماذا	أصلالِ	البسيط	١	النابغة الذبياني	٦٢٤
لا تحقر	الخُلَلِ	البسيط	٢	البستي	٧٣٤
خاضت	زلالِ	البسيط	١	أبو تمام	٨١٠
الحبسُ	فحلِ	مخلع البسيط	٢	الصّابي	٩٠٠
إني	مثلِ	البسيط	١	الخالدي	٩٣٦
ما زلتُ	حيلي	البسيط	٢	إبراهيم بن المهدي	٨٨٣
وكنّا	عن طفيلِ	الوافر	١	—	٢٠٥
إذا	رغالِ	الوافر	١	جرير	٢٤٥
وأرجم	رغالِ	الوافر	١	مسكين الدارمي	٢٤٥
متى	وطفلِ	الوافر	١	—	٣٨٧
أبْعَدَ	البغالِ	الوافر	٣٨	أبو دلامة	٥٤٢ ـ ٥٤٥

أول البيت	قافيه	بحره	عدد الابيات	الشاعر	الصفحة
فإن	الغزالِ	الوافر	١	المتنبي	٦٩٩
ووجهٍ	الأسيلِ	الوافر	٢	البحتري	٨١٣
أنهبّ	السُّيولِ	الوافر	١	—	٨١٦
ومولىً	زلالِ	الوافر	٢	الشريف المرتضى	٨٣٦
يذكّرنيك	الشّكولِ	الوافر	٢	البحتري	٨٤٧
يقول	السُّؤالِ	الوافر	٢	كشّاس	٩٥٣
وذُلٌّ	المُذَلِّ	الوافر	١	ابن المعتز	٩٥٤
لو أن	المنزلِ	الكامل	٢	رزين العروضي	١١٠
كفراً	المنزلِ	الكامل	٣	ابن طباطبا	٢٩١
وإذا	المفضلِ	الكامل	٢	الشريف الرضي	٣١٦
ولقد	الحنظلِ	الكامل	٢	البحتري	٣٥٣
ضمّ	الأحوالِ	الكامل	٣	جرير	٤٦٤
أنف	الجحفلِ	الكامل	٢	—	٥٠٣
ومتى	البغلِ	الكامل	١	—	٥٤٦
متوسّداً	النّملِ	الكامل	٢	امرؤ القيس	٦٣٩
فضح	عقالِ	الكامل	١	جرير	٦٤٩
ولقد	مثقّلِ	الكامل	٣	لبيد	٦٩٤
النّار	فليصطلِ	الكامل	١	—	٧٢٨ و٩١٩
والخيلُ	الحنظلِ	الكامل	١	عنترة	٨٤٩
دنيا	الحنظلِ	الكامل	٢		٨٤٩
وجُزيت	معجّلِ	الكامل	١	البحتري	٨٧٣
أولاد	المفضلِ	الكامل	٨	حسان بن ثابت	٨٩٦
كان	والهزلِ	الكامل	١	أبو نواس	٩٧٣
مالي	للرّجالِ	مجزوء الكامل	٣	ابن حازم الباهلي	٥٤٦
ربعها	طللٌ	مجزوء الرمل	٢		٥٩٠
مَن لقلبٍ	مثالِ	مجزوء الرمل	٤		٩٧٣
النّاس	أبا جهلِ	السريع	٢	حسان بن ثابت	٢٥٦
وسائلِ	الخائلِ	السريع	٤	الثعالبي	٣٧٦

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الابيات	الشاعر	الصفحة
قولا	الباسلِ	السريع	١	امرؤ القيس	٨٩٥
برطلِ	النُّقْلِ	المنسرح	٢	ابن الحجاج	٢٥٦
بُدّلت	الجبلِ	المنسرح	١	امرؤ القيس	٤٢٨
مرَّ	تمثالِ	المنسرح	٢	ابن المعتز	٩٢١
خُلقُ	كفيلِ	الخفيف	٢		٢٦٨
ونسيمِ	المبلولِ	الخفيف	٢	ابن المعتز	٣٦٨
لك	رجالِ	الخفيف	٢	ابن الرومي	٩٣٧
قد	قَبولِ	الخفيف	٣		٩٤٨
أنتَ	مُذالِ	الخفيف	٣	عبد الصمد بن المعذل	٩٥٤

« اللاَّم السَّاكنة »

فإيَّاكُمُ	الجبلْ	الطويل	١	الكميت	٦٢٥
وكم	كالحجلْ	الطويل	١	الأبيوردي	٧١٢
قل	والعملْ	الكامل	٢	ابن لنكك	٥٩١
يا أبا	لم تزلْ	الرمل	٣	ابن الرومي	٤٠٠ – ٤٠١ و٩٩٠
ألا	المحلّ	المتقارب	١	خالد بن يزيد	٤٥٩
دع	الأملْ	المتقارب	٢	ابن المعتز	٤٩٧

قافية الميم

« الميم المضمومة »

فسر	قاسمُ	الطويل	١	منصور بن باذان	٧١
رمتني	رميمُ	الطويل	١	أبو حية	٨٨
يديرونني	سالمُ	الطويل	١	عبد الله بن عمر أو	٣٥٥ – ٣٥٦
فما	راغمُ	الطويل	١	أبو تمام	٤٩٦
لو أن	يتندَّمُ	الطويل	١		٥١٤
ليالي	المحرَّمُ	الطويل	١		٦٧٩

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الابيات	الشاعر	الصفحة
إذا	مقيمُ	الطويل	٤	ابن خالويه	٧٩٩
وأيّة	حمامُها	الطويل	٢		٦٧٨
ألبستَهم	الأُمَمُ	البسيط	١	السلامي	١٢٣
ما ازددتُ	شومُ	البسيط	٢	الخليل أو	٩٣٥
محمدُ	دمُهْ	البسيط	١	أبو تمام	٨١١
لقد	جُذامُ	الوافر	١	حمزة البلوي	٨٢
كتبتُ	النّدامُ	الوافر	٢	الصاحب	٨٣
فإني	يا عصامُ	الوافر	٣	النابغة الذبياني	٢٤٦
بها الجبلان	اللّكامُ	الوافر	١	المتنبي	٣٧٥
فأصبح	هشامُ	الوافر	١	عبد الله بن ثور	٤٦٣
لقد	ابتسامُ	الوافر	١	المتنبي	٥٠٥
سبينا	ختامُ	الوافر	١	ذو الرمة	٥٥٦
أرانبُ	نيامُ	الوافر	١	المتنبي	٥٨١
أقامت	الحمامُ	الوافر	١	المتنبي	٦٨٢
وربَّة	تلمُّ	الوافر	١	أبو الأسود الدؤلي	٧٠٥
العرفُ	مشيمُ	الكامل	٢	ابن الرومي	٤١٥
حسدوا	وخصومُ	الكامل	٢	أبو الأسود أو	٤٧١
ولقد	يتكلَّمُ	الكامل	١		٥٠٦
أنسٌ	حرامُ	الكامل	٢	عبد الله بن حسن	٦٠٤
غُلْبٌ	أقدامُها	الكامل	١	لبيد	٣٧٧
وغداةِ	زمامُها	الكامل	١	لبيد	٥١٢
نكرت	ولومُه	الكامل	١	أبو تمام	٨١٠
ملك	جرامُ	الرمل	١	عمرو بن مسعدة	٣٠٢
أفِ	تدومُ	الخفيف	٢	أبو اللفت	١٦٦
بلدٌ	المظلومُ	الخفيف	١	ابن الرقيات	٤٥٩ و٦٧٩

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الابيات	الشاعر	الصفحة
كادني	كريمِ	الخفيف	٢		٤٧٣
يا ابن حربٍ	سقيمُ	الخفيف	٢	الحمدوني	٨٦٠
شبديز	ينامُ		١	الفلهيذ	٥٣٩
		« الميم المفتوحة »			
وكنتُ	محرَّما	الطويل	٢		٢٧٣
ويومٍ	تضرّما	الطويل	٣	عمر بن أبي ربيعة	٣٦٣
عليهنّ	المقوَّما	الطويل	١	حاتم الطائي	٣٧٧
فإنْ	معلَّما	الطويل	٢		٣٨٧
تخيَّرتُها	معمَّما	الطويل	٢		٥٢١
وأنت	ويظلما	الطويل	١		٥٨١
فأطرق	لصمّما	الطويل	١	المتلمس	٦٢٩
فما	مُفعما	الطويل	٢	الأعشى	٨١٧
حديثُك	الظَّما	الطويل	٢	أعرابي	٨٧٩
ما كان	السَّلما	البسيط	٢	المطراني	٤٢٥
حبَّ	الأُمَّمْ	مخلع البسيط	٤	كشاجم	٢٩٥
فكأنني	إبراهيما	الكامل	١	الخوارزمي	٨٢٠
لا تنكرنْ	ونظامَهُ	الكامل	٢	ابن طباطبا	٥٠
عيُّوا	الحمامَهْ	مجزوء الكامل	٢	عبيد بن الأبرص أو	٦٨٢ – ٦٨٣
ألا	والقامَهْ	الهزج	٢	الناجم	٩٤٣
أصبح	الحمَّى	المنسرح	٤	كشاجم	٣٦٧
فعش	حكماً	الخفيف	١		٢٥٥
		« الميم المكسورة »			
فما أنت	زمزمِ	الطويل	١	الأعشى	٦١ و٨٠٥
فأقسمتُ	وجرهمِ	الطويل	١	زهير بن أبي سلمى	٦٦
وما	بظالمِ	الطويل	١		٨٩

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الابيات	الشاعر	الصفحة
لها	مريمِ	الطويل	٢	الأصمعي	١٢٤
وما كنت	بالتيمّمِ	الطويل	٣	الخوارزمي	١٣٠
دعوتُ	المذمّمِ	الطويل	١	الأعشىٰ	١٤٦
حباني	مرجمِ	الطويل	٢	الأعشىٰ	١٤٦
فتنتج	فتفطمِ	الطويل	١	زهير بن أبي سلمىٰ	١٦١
تجنَّب	أبا الجهمِ	الطويل	١		٢٦٧
هل	غمامِ	الطويل	٢	البحتري	٢٧٠
ولا نقتل	المغارمِ	الطويل	٢	الفرزدق	٣٥٩
بسيف	ابن ظالمِ	الطويل	٢	جرير	٣٥٩
جمعتَ	ملدمِ	الطويل	٢		٣٨٦
تُخبِّرُ	عارمِ	الطويل	٢	كثير عزّة	٤٥٩
ومَن	سوامِ	الطويل	٢	ابن هرمة	٤٦٤
تداركتما	منشمِ	الطويل	١	زهير بن أبي سلمىٰ	٤٧٧
إذا	نادمِ	الطويل	١	جرير	٥٠٨
رأيتُ	فيهرمِ	الطويل	١	زهير بن أبي سلمىٰ	٥٣٣
بشاةِ	السُّقمِ	الطويل	٦	الحمدوني	٥٦٣
هنَتك	كظيمِ	الطويل	٢	عبد الله بن المعتز	٥٧٤
وكنتَ	الدَّمِ	الطويل	١	الفرزدق	٥٧٩
أردُّ	بالطُّعْمِ	الطويل	١	أبو خراش الهذلي	٦٢٥
وجَمَّةَ	للتَّندمِ	الطويل	١		٨٢٧
فأحببتُها	جهنَّمِ	الطويل	٢	أبو ثعلب الأعرج	٨٢٩
عوازب	مجرَّمِ	الطويل	٢	طفيل الغنوي	٨٣٠
أقولُ	قاتمِ	الطويل	٢	ابن الحجاج	٩٢٣

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الابيات	الشاعر	الصفحة
وصافيةٍ	وعامِ	الطويل	٣	إسحاق الموصلي	٩٣٦
وما المرء	حالمِ	الطويل	١	إبراهيم بن المهدي	٩٤٩
جلاميدُ	بالمواسم	الطويل	١		٩٦٣
كأني	عزمي	الطويلِ	١	المتنبي	١٦٥
وأبصر	علمي	الطويل	١	المتنبي	٤٦٦
أنكرت	سُجومِ	المديد	٢	ابن المعتز	٩٧٤
وأزجر	على أضمِ	البسيط	٢	النابغة الجعدي	١٩٧
أقسمتُ	الكرامِ	مخلع البسيط	٩	أبو غلالة	٥٥٢
إني	الكلمِ	البسيط	٣	إبراهيم بن هرمة	٦٨١
قد	الحَكَمِ	البسيط	٢	الفرزدق	٦٩٣
رددتَ	الخَذِمِ	البسيط	٢	أبو تمام	٨١٠
أخرجتموه	السَّلَمِ	البسيط	٢	أبو تمام	٨٢٣
إن	الصَّارمِ	البسيط	٢	المتنبي	٨٩٩
ما إن	دمي	البسيط	١	اللحام	٨١٠
أتيتُ	الزّحامِ	الوافر	٣	أبو نواس	١١٨
وإني	على تميمِ	الوافر	٢	ابن دارة	٢٠٢
لكلِ	لئيمِ	الوافر	١	أبو تمام	٢١٧
أخو	الحكيمِ	الوافر	٢	الفياضي	٢٢٩
وجاورتُ	اللُّكامِ	الوافر	١	أبو دلف الخزرجي	٣٧٥
فهل	شمامِ	الوافر	١	لبيد	٤٢٤
أبنتَ	الزّحامِ	الوافر	١	المتنبي	٤٣١
إذا	رذومِ	الوافر	٢	البصير	٥١٠
إذا	الرَّحيمِ	الوافر	٥	أبو دلامة	٥٨٥
خرجن	النَّعامِ	الوافر	١	الفرزدق	٦٤٧
وهم	نعامِ	الوافر	١	أوس بن غلفاء	٦٤٨
ومَن	حرامِ	الوافر	٢	الفرزدق	٦٨١

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الابيات	الشاعر	الصفحة
رأيتُ	الحمامِ	الوافر	١	ابن الرومي	٦٨٣
أُلامُ	غُلامِ	الوافر	٢	البديع	٧٤٦
فإن	الكريم	الوافر	١		٨١٤
سنابي	العظامِ	الوافر	١	عمرو بن معدي كرب	٨٨٦
خليلٌ	العظامِ	الوافر	٤	عمرو بن معدي كرب	٨٨٧
أيا	التِّمامِ	الوافر	١		٩٠٣
لك	الحريمِ	الوافر	٢	السري الرفاء	٩٠٥
فهل	شمامِ	الوافر	١	لبيد	٩٩٨
لَّما	والإعظامِ	الكامل	٢	الشريف الرضي	٢٨٢
صفة	الكرمِ	الكامل	١	أبو نواس	٤٢٩
فكأنها	جاسمِ	الكامل	٢	عدي بن الرقاع	٦٠٥ ـ ٦٠٦
نهنهتُ	المُعْلَمِ	الكامل	٢	محمد بن عبد الملك	٦٣١
أبكي	الحكامِّ	الكامل	٢		٧٢٢
هزجاً	الأجذمِ	الكامل	١	عنترة	٧٢٤
هذا	الرُّومِ	الكامل	١		٧٧١
قل	الغُرْمِ	الكامل	٦	الحمدوني	٨٦٢
حلفَ	بالأَلمِ	الكامل	٢	عبيد الله بن عبد الله بن طاهر	٩٤٤
خالي	أعمامي	الكامل	١	امرؤ القيس	٥٢٢
ملكٌ	السَّامي	الكامل	١	الشريف الرضي	٥٠٤
فسقىٰ	تهمي	الكامل	١	طرفة بن العبد	٨٠٩
ألا	أرمي	الهزج	١		٤٣٢
لا تبع	الغسُّومِ	الرمل	٣		١٦٦ ـ ١٦٧
خادمكم	الخادمِ	السريع	٣	ابن الحجاج	٩٨
كم رضيع	الفطامِ	الخفيف	٢	ابن الرومي	٨٦ ـ ٨٧
كيف ،	جسيمِ	الخفيف	٣	علي المنجم	١٠٣

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الابيات	الشاعر	الصفحة
هكذا	ومدامِ	الخفيف	٢	إبراهيم الأسدي	٣١٧
رُبَّ يومٍ	مذمومِ	الخفيف	٢	يحيى المنجم	٤٧٣
أَبذلُ	الحكأَمِ	الخفيف	٢	أبو فراس الحمداني	٥١٣
لعن	وإمامِ	الخفيف	٢	كثير عزّة أو	٦٧٨ ـ ٦٧٩
ويح	النَّعيمِ	الخفيف	٢	كشاجم	٨١٤
وافقَ	الكرامِ	الخفيف	٢		٩٥٢
إذا	النَّعيم	المتقارب	١	السري الرفاء	٨١٤
فلا	المدامِ	المتقارب	٢	كشاجم	٨٣٧
ختمتُ	بالخاتمِ	المتقارب	٢		٧٣٠
		« الميم السَّاكنة »			
إذا	ما حرمْ	الطويل	٢	وضاح اليمن	٢٠٧
أنت	مصطلَمْ	الرمل	١	بشار	٥٠٣
يا رُبَّ	النَّسيمْ	السريع	٢	ابن المعتز	٩٠٩
بناتُ	العدمْ	المتقارب	٢		٤٢٩
ألا	الكرمْ	المتقارب	٢	بشار	٥٠٣
رغيفك	الحرمْ	المتقارب	٢	عبدان الأصبهاني	٦٧٩
فبانت	لا يلتئمْ	المتقارب	١	الأعشى	٩٦١
		قافية النُّون			
		« النُّون المضمومة »			
ومولىٰ	فظنينُ	الطويل	١	جميل بثينة	٥٠٢
صَحبتكم	فنونُ	الطويل	٢	ابن أبي السرح	٩٥٤
رأيتُك	آمِنُ	الطويل	٤	السري الرفاء	٩٥٨
ولمّا	جنونُها	الطويل	١	ابن ميّادة	١٤٩
ولا عيب	عيونُها	الطويل	١	خالد القسري	٦٥٤
قالوا	شيبانُ	البسيط	٢	ابن الرومي	٦٩
يا كافي	وتأبينُ	البسيط	٧	غانم الأصفهاني	١٢٧

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الابيات	الشاعر	الصفحة
لا تُدنِ	أهرنُ	البسيط	٢	الحكم بن عبدل	٦١٨
العنكبوت	وطنُ	البسيط	٢	الأحنف العكبري	٦٣٦
أجنت	ورمَّانُ	البسيط	٨	ابن الرومي	٧٤٩ ـ ٧٥٠
يا طيلسان	الزَّمنُ	البسيط	٤	الحمدوني	٨٦٢
له	ظُهرانُ	البسيط	٢	ابن الرومي	٩٣٧
جراحات	اللِّسانُ	الوافر	١		٥٠٧
أجذ	حصونُ	الوافر	٣	المأموني	٩٧٧
ولذاك	عيونُ	الكامل	١	أبو تمام	٥٠٠
همذان	مأمونُ	الكامل	٢	أبو علي كاتب بكر	٧٩٨
أمَّا	مروانُ	السريع	١	المسلمي	٦٤
أنا	وإحسانُ	السريع	٥	محمد بن عبد الملك	٦٥
وعاشقٍ	فقدانُ	السريع	٣		١٩٦
يا جنَّةً	ثمنُ	المنسرح	٥	الخليل بن أحمد	٧٦١
للجود	عونُ	المجتث	٢		١٨٨
أنا	أكونُ	المجتث	١	الإسكندري	٣٩٥
طيلسانُ	بهتانُ	الخفيف	٣	الحمدوني	٨٦١
حارَ	الأمينُ	الخفيف	١٠	أبو الهول الحميري أو	٨٨٨

« النُّون المفتوحة »

ليبلغنّ	خراسانا	البسيط	٢	الفرزدق	١٤٨
أضحت	ذُكرانا	البسيط	٣	قيس بن عاصم	٤٨٥
يا ليلة	لنا	البسيط	٢	ابن القاشاني	٦٨٣
وقد هرّت	يلينا	الوافر	١	عمرو بن كلثوم	١٤٤
إذا	بآخرينا	الوافر	٢		٥١٤
رأيت	الأشعرينا	الوافر	١	النابغة الجعدي	٥٣١
كأن	مصطلينا	الوافر	٢		٧٣٠

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الابيات	الشاعر	الصفحة
ونحن	الرَّافدينا	الوافر	١	عمرو بن كلثوم	٨٢٩
كأن	اللاَّعبينا	الوافر	١	عمرو بن كلثوم	٨٨٩
لو كنتَ	المارنا	الكامل	١	ابن الرومي	٥٠٣
قلتُ	منىٰ	الرمل	٢		٣٧٩
صحَّ	يقينا	مجزوء الرمل	٢	البستي	٧٣٩
لم يكن	كما كانا	السريع	٢	ليلى العامرية	٢٠٩
سرُّ	وكتمانا	السريع	٢	الظريفي	٥٠٩
وباردٍ	فآذانا	السريع	٢	المطوعي	٥١٠
كم	المضلُّونا	المنسرح	٢	ابن الرومي	٨٧٨
لي	إنسانا	المجتث	٢	الثعالبي	٥٦٦
نكنا	فعلنا	المجتث	٢	أبو نواس	٨٦٩
أرىٰ	كارهنيا	المتقارب	٥	كعب بن جعيل	٨٥١
مَن غاب	رهينَهْ	مخلع البسيط	٢		٩٦١
وئدٍ	السُّنَّهْ	الهزج	٢	الثعالبي	٩٨١
إنها	مبطّنة	مجزوء الخفيف	٢		٨٧٨
	« النُّون المكسورة »				
وأحلام	لسانِ	الطويل	١	ودّاك بن ثميل	١٦٠
أبا أحمدٍ	والأبوانِ	الطويل	٤	العبدوني	٦٢١
مقاديمُ	يمانِ	الطويل	١		٧٧٠
أتتركني	تكفانِ	الطويل	١	العتابي	٨١٣
بكيتُك	حنينِ	الطويل	٢	ابن المعتز	٨٤٨
ومالي	ذابلتينِ	الطويل	١	ابن المعتز	٨٥٤
كساني	كالشَّنِّ	الطويل	٢	الحمدوني	٨٦١ – ٨٦٢
أتنسينَ	الدَّجْنِ	الطويل	٢	ابن الرومي	٨٦٦
أكتَّابَ	عينِ	الطويل	٢	البستي	٨٦٧
وإن	لبانِ	الطويل	١		٨٨١
مضت	مختلفانِ	الطويل	٢	عبيد الله بن عبد الله بن طاهر	٩٠٢

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الابيات	الشاعر	الصفحة
رأيتُ	مُزْنِه	الطويل	٢	الصاحب	٩٤
لقد	ظنِّهِ	الطويل	٢	الصاحب	١٤١
بنى	من الطينِ	البسيط	٢	البعيث	١٢٦ – ١٢٧
فأنت	ابن سيرينِ	البسيط	١		١٧٧
والرّيح	وسنانِ	البسيط	١	ابن المعتز	٣٦٩
شيخٌ	وغَيلانِ	البسيط	١	ابن الرومي	٤١٤
إن النساء	الشياطينِ	البسيط	١	–	٤٢٥
إن النساء	الرّياحينِ	البسيط	١	–	٤٢٥
أشرب	لليمنِ	البسيط	٢	–	٤٣٩ و٧٥٢
إن تسأليني	يمنِ	البسيط	٢	السيد الحميري	٤٨٢
قالوا	العينِ	البسيط	٢	منصور الفقيه	٥٠٢
انظر	النونِ	البسيط	١	ابن الرومي	٦٩٦
جئناك	اليمنِ	البسيط	١	البحتري	٧٧٠
أضحى	آثنينِ	البسيط	٣	–	٩٥٥
يأبى	الأذقانِ	البسيط	٢	الخياط	٩٦٤
له حريمٌ	مؤتَمَنِ	البسيط	٢	ابن الرومي	٩٧٨
خليفة	أوطاني	البسيط	٣	أبو تمام	١١٩
كيف	تأتيني	البسيط	١	الحطيئة	٢١٨
ورقَّ	والزّمانِ	الوافر	١	جحظة	٣٦٩
فما	منجلانِ	الوافر	١	حماد الراوية	٤١٠ و٩٩٤
عنيتَ	لساني	الوافر	١	زياد الأعجم	٤١٠ و٩٩٥
ويومٍ	رُعينِ	الوافر	٣	العلوي الحمّاني	٤٣٩
إذا	باليمين	الوافر	١	الشماخ	٤٥٤ و١٠٠٣
إلى آبن	أمونِ	الوافر	١	–	٥٧٦
متى	عينِ	الوافر	١	البحتري	٦٩٦ – ٦٩٧
مغاني	الزَّمانِ	الوافر	١	المتنبي	٧٥٩
وكلُّ	الفرقدانِ	الوافر	١	عمرو بن معدي كرب أو	٩٩٨

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الابيات	الشاعر	الصفحة
كندماني	متنادمينِ	الوافر	١	–	٩٩٨
أنا	تعرفوني	الوافر	١	سحيم بن وثيل	٤١٩
لسان	شاني	الوافر	١	–	٥٠٦
أتاني	الأماني	الوافر	٣	ابن طباطبا	٥٤١
قد كنتَ	الشيطانِ	الكامل	٢	–	١٥٢
شيئان	الصِّبيانِ	الكامل	٢	المرورّوزي	٤٧٣ – ٤٧٤
وكأنه	ولبانِ	الكامل	٢	–	٥١٠
أوَما	وجرانِ	الكامل	٢	–	٥١٨
لا تعجبوا	بالخرفانِ	الكامل	٢	الخوارزمي	٦١٠
ذَكر	يمانِ	الكامل	١	–	٧٧٠
شغلي	المقلتينِ	مجزوء الكامل	٣	–	٩٢٧
دينارُ	الحرمانِ	الكامل	٣	العباس المصيصي	٩٥٢
طلبَ	وهوانِ	الكامل	٢	–	٩٦٠
هل	بلسانِهِ	الكامل	٢	البحتري	٥٠٥
إن ابن جهمٍ	لاقاني	الكامل	٤	علي بن الجهم	١٤٩
وكأن	أجفاني	الكامل	١	الصَّابي	٨٤٨
آقَرَ	الثَّاني	الكامل	١	عصابة الجرجرائي	٨٨٢
أُناسٌ	الثعابينِ	الهزج	٢	الغواص	٦١٨ – ٦١٩
أيّها	الجنونِ	مجزوء الرمل	٢	–	٤٤٧
ضحك	اليماني	مجزوء الرمل	٢	وضاح اليمن	٢٠٧
لـمّا	بجرجانِ	السريع	٢	سلم الخاسر	١٢٨
عاد	مطرانِ	السريع	٢	اللحام	٢٥٧
باللهِ	بغضبانِ	السريع	٢	ابن الحجاج	٢٩١
ليت	سليمانِ	السريع	٣	البلاذري	٣٤١
يابانياً	تِربانِ	السريع	٢	الصاحب	٤٩٥
أبردُ	الطِّينِ	السريع	٢	–	٩٢٠
إنك	إنسانِهِ	السريع	١	ابن الحجاج	٥٠١

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الابيات	الشاعر	الصفحة
أقيك	وبالدَّاني	السريع	٥	القاشاني	٣٤١
ما حيلتي	مأمونِ	المنسرح	٤	–	٣١٠
فما	وردانِ	المنسرح	١	ابن الحجاج	٤٣٥
مِلنا	الذَّقنِ	المنسرح	١	مهلهل	٥١١
أصبحتَ	والحسنِ	المنسرح	٢	والبة بن الحباب	٥٦٦
وجال	الغُصُنِ	المنسرح	١	–	٩٣١
أحمدُ	مغبونِ	المنسرح	٢	–	٩٥٣
لعنة	مظعونِ	الخفيف	٢	–	٩٥
لي صديق	والصِّبيانِ	الخفيف	٢	البصير	١٥١
لك	الكهّانِ	الخفيف	٢	ابن الرومي	٢٣١
قلتُ	والبنيانِ	الخفيف	٣	المرزباني	٣٠٤
أحمد	الزمانِ	الخفيف	٢	–	٣١٠
قل	لسانِ	الخفيف	٣	البصير	٣٤١
كلَّما	الحدثانِ	الخفيف	١	سعيد بن حميد	٥١٢
أسعداني	الزَّمانِ	الخفيف	٢	مطيع بن إياس	٨٤٢
جعل	حلوانِ	الخفيف	٢	حماد عجرد	٨٤٣
سكراتٌ	للزَّمانِ	الخفيف	٢	–	٨٨٣
زمنُ	أوانِ	الخفيف	٢	الببغاء	٩١٦
وثقيلٍ	عينِ	الخفيف	٢	ابن الرومي	٩٤٥
لم تكن	جنتني	الخفيف	٢	حمزة بن بيض	٥٨٥
أيُّها	دعاني	الخفيف	٤	حماد بن إسحاق	٨٤٣
أقلاً	السَّواني	المتقارب	١	–	٥٣٥

« النُّون السَّاكنة »

مِن غَزْلِ	عَدَنْ	الكامل	٣	البصير	٨٦٤
يا أبا الفضل	قمنْ	الرمل	٣	أبو أحمد الكاتب	٩٥٦
ألقت	وأثنتانْ	السريع	١	الصنوبري	٨٥٧

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الأبيات	الشاعر	الصفحة
إن	ترجمانْ	السريع	١	عوف بن محلم	٨٧١
قد	أحسنْ	الخفيف	٣	المأموني	٧٠٠ – ٧٠١

قافية الهاء

« الهاء المضمومة »

ما يحسنُ	لهُ	البسيط	١	ابن المعتز	٣٦٩
أسرَّ	يداهُ	الوافر	١	الحسين بن الضحاك	٢٤٢
وأمَّا	كراهُ	الوافر	١	ابن الرومي	٥٩٥
قد فتحت	دواهُ	السريع	١	–	٤١٢
لم يعرف	ما شبَّهوا	السريع	٢	الثعالبي	٩٧٤ – ٩٧٥

« الهاء المفتوحة »

كأن	معانيها	البسيط	١	البحتري	١٢٥
إلى أوس	قضاها	الوافر	٢	بشر بن أبي خازم	٢١٩
يا عاشق	قفاها	الكامل	١	أبو العتاهية	٤٩٦
حوائج	تقضيها	المنسرح	٢	–	٨٥
شبهُ	فاها	السريع	٢	ابن الرومي	٨٥

« الهاء المكسورة »

مَتى	لبنيهِ	الطويل	١	البحتري	٤٣٣
ويدّعيّ	تكفيهِ	البسيط	١	–	٢٧٦
والله	نواجيهِ	البسيط	١	الخوارزمي	٣٩٥
مَن	أفاعيهِ	البسيط	٢	–	٦٣٤
ومهمهفٍ	إليه	الكامل	٢	الثعالبي	٧٧٣
ولمَّا	نابِهِ	المتقارب	٢	الميكالي	٥٠٩
أرى	بأترجِّهِ	المتقارب	١	الصنوبري	٧٦٦

« الهاء السَّاكنة »

حكيتَ	الحكايهْ	الوافر	١	ابن الرومي	٢٧٠
هنيئاً	غايهْ	الوافر	٢	ابن الرومي	٦٠٣
زادَت	الجليَّهْ	الكامل	٢	الصاحب	٧٥٦

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الابيات	الشاعر	الصفحة
أيا	الجنَّهْ	الهزج	٢		٦٩٧
أيا	بقَّهْ	الهزج	٢		٧٢٩
لم يرضَ	مَوَّهْ	السريع	٢	المأموني	٤٣٢
فديتُ	حيَّهْ	السريع	٢	ابن الحجاج	٦٢٨
إذا	من هُوَهْ	المتقارب	٣	حسان بن ثابت	١٤٦
وقامت	الدَّاخلهْ	المتقارب	١	خلف بن خليفة	١٨٦
نكحتُ	غاليهْ	المتقارب	٢	حميدة بنت النعمان	٥٦٥
وقد	فاختَهْ	المتقارب	١		٧١٣
		قافية الواو			
		« الواو المكسورة »			
عذيري	والهوِ	الطويل	٣		١٤٠
		قافية الياء			
		« الياء المفتوحة »			
رأيت	راقيا	الطويل	١	جرير	١٥٣
وأشهد	ورائيا	الطويل	١	سحيم العبد	٢٠٦
نكحتُ	سواديا	الطويل	١		٤٣٢
رأيت	بداليا	الطويل	٤	عبد الله بن معاوية	٤٩٩
وتحتقر	فانيا	الطويل	١	المتنبي	٨٧٣
فرشنا	الدَّواهيا	الطويل	٢	ابن المعتز	٩١١
فلو	مواليا	الطويل	١	الفرزدق	٩٧٣
وصفتُ	ثمانيهْ	الطويل	٤	أبو المنهمر	٣٨٥
وما	الحذايا	الوافر	٢	الخازن	٢٢١
يا ابن حربٍ	غنيّا	الخفيف	٢	الحمدوني	٨٦١
		« الياء المكسورة »			
إذا	لؤيٍّ	الوافر	٣	الحارث بن ظالم	٦٥ ـ ٦٦
وذاك	الحصيِّ	الوافر	١	أبو تمام	٤٢٢ و٩٧٧

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الابيات	الشاعر	الصفحة
لا تتبعَن	للكيِّ	السريع	١	ابن المعتز	٨٣٨
لَمّا	بغيٌّ	المجتث	٣	أبو الشمقمق	١٨٧
ربَّ	الشّيعيِّ	الخفيف	١	الخوارزمي	٢٩٥
		« الياء السّاكنة »			
وورقاء	تحكي	الطويل	١	ابن أبي عيينة	٢٦٧
يا بن الأباطح	روابيها	البسيط	٢	البحتري	١٨٦
ما ضيّع	راعيها	البسيط	٢	البحتري	٣٦٥
حمارُ	فيهِ	البسيط	٦	أبو غلالة	٥٥٣
أُروضُ	أُواخيها	البسيط	٥	السري الرفاء	٩٥٨
من يشتري	مبانيها	البسيط	٢	محمود الوراق	٩٧٩
أُرىٰ	وتيْهِ	الوافر	٢	جحظة	٩٤٠
وتخالهُ	رازي	الكامل	١	المرادي	٧٧٦
لي	فيهِ	الرمل	٤	ابن المعتز	٨١٣
منزلتي	ديباجتي	السريع	١	البستي	٨٥٤
أنا	سنيهِ	الخفيف	٢	العطوي	٩٦٧
		قافية الألف اللّيّنة			
وعاتقةٍ	الكبرىٰ	الطويل	٣	ابن الرومي	١٠٤
أُعوّذه	عجلى	الطويل	٢	الخوارزمي	٣٩٢ – ٣٩٣
سريعة	أبو يحيىٰ	الطويل	١	الخوارزمي	٣٩٢
تصولُ	يا يحيىٰ	الطويل	٢	عيسىٰ بن إدريس	٥٤٢
لست	ابن عيسىٰ	مجزوء الرمل	٢	أبو أحمد الكاتب	٧١
يحيىٰ	أبي يحيىٰ	المنسرح	١	الصاحب	١٤٠
وقد شاقني	الضحىٰ	المتقارب	٢	جهم بن خلف	٦٨٠

فهرس الأرجاز

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الابيات	الشاعر	الصفحة
			قافية الهمزة		
وآبنة	ماءِ	الرجز	٢	كشاجم	٨١٥
			قافية الباء		
يا عجباً	عجبا	الرجز	٢		٥٥٣
يا بن	الأحسابِ	الرجز	٣		٣٩٦
لاقيتُ	الكلبِ	الرجز	٣	رؤبة	٥٨٨ ـ ٥٨٩
أكذب	الكربِ	الرجز	٢		٧١٣
وقشمشِ	يثقبِ	الرجز	٦	المأموني	٧٨٠
يا عجباً	عجائبِ	الرجز	٦	بشر بن المعتمر	٩١٠
إذا	شبيبِها	الرجز	٤	أبو نخيلة	٨٤
سألته	يحسن بي	الرجز	٣	جعيفران	١٣٢
إن	التَّصابي	الرجز	٢	أبو العتاهية	٩٨٠
والله	العرقوبْ	الرجز	٢		٥٨٢
وموقداتٍ	اللَّهَبْ	الرجز	٣	ابن المعتز	٨٢٨
			قافية التَّاء		
على	الزّيّاتِ	الرجز	٥	علي بن الجهم	٦٢٨
يا ليلة	عرفتِ	الرجز	٤	ابن المعتز	٩٠٢
تستقبلُ	بجمجماتِها	الرجز	١	عمر بن لجأ	٢٧٩
إن	حجرتي	الرجز	٢	أبو فرعون	٣٩٦
			قافية الثَّاء		
علمت	حارثَهْ	الرجز	٢		١١٧
			قافية الحيم		
يا رُبَّ	الأهواجِ	الرجز	٣	الصابي	٣٨٠

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الابيات	الشاعر	الصفحة
يا كاتباً	زَرَنْجِ	الرجز	٣	الثعالبي	٩٤٣
			قافية الحاء		
قوما	مع الأنواحِ	الرجز	٦	لبيد	١٩٤ ـ ١٩٥
إيهاً	لناكحَهْ	الرجز	٣	امرأة	٤٨٣
أنعتُها	مليحَهْ	الرجز	٨	الببغاء	٧١٠
			قافية الدَّال		
إن	إيادُ	الرجز	٢		٢٠١
أقفر	عَبيدُ	الرجز	٢	عبيد بن الأبرص	٣٥٠
لو كنتم	زبدا	الرجز	٤	الكذاب الحرمازي أو	٥٦٨
آليتُ	أردا	الرجز	٤		٩١٥
يا وهب	فوردت	الرجز	٣	أحمد بن أبي طاهر	٣٤٣
أبعدَ	عدَّها	الرجز	٥	الكسعي	٢٤١
وقوم	البائدِ	الرجز	٢		١١٨
ليس	الفهدِ	الرجز	٢		٥٩٥
أصبحتَ	الطرائدِ	الرجز	٣	ابن الرومي	٦٠١
أجفان	الهندِ	الرجز	١	الصاحب	٧٦٩
كأن	والهادي	الرجز	٢	أبو فراس الحمداني	٦٤٠
قلت	استعدّي	الرجز	٤	أعرابي	٧٩١ ـ ٧٩٢
يا بكر	الكبدْ	الرجز	٢		٩٤٣
ووجنةٍ	خَلَدْ	الرجز	١	ابن طباطبا	٩٧٨
			قافية الرَّاء		
أصبحت	تُعمرُ	الرجز	٥	أبو نخيلة	٥٤٠
أوقد	قَرُّ	الرجز	٤	حاتم الطائي	٨٢٥
يا ملك	منكرا	الرجز	٢		١١٩
يا أُمَّ	شرّا	الرجز	٥		٤١٤

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الابيات	الشاعر	الصفحة
يا من	ابن بيدرَهْ	الرجز	٤		٢٠١
خلُّوا	سيارَه	الرجز	٤	أبو سيّارة	٥٥٤
إن	الكورَهْ	الرجز	٤	أبو فرعون	٦٣١
إن	جارِ	الرجز	٣		٣٩٦
لم تظلم	دَفْرِ	الرجز	٢	ابن الرومي	٤٠٨
فوردَت	الفجرِ	الرجز	٢	حميد الأرقط	٤١٨
ومُخطفاتٍ	الحورِ	الرجز	٧	السري الرفاء	٧٧٤
وليلةٍ	الغُرِّ	الرجز	٤	إبراهيم الصولي	٩١٧
إني	البشرْ	الرجز	٤	أبو النجم	١٤٨
كتبتُ	العسرْ	الرجز	٣	الثعالبي	٥٩٣
يا بنَ	الكبرْ	الرجز	٢	الكذاب الحرمازي	٦٢٥
فأنت	لا تحتفرْ	الرجز	٢		٦٢٧
سودٌ	الحجرْ	الرجز	٢		٨٠٢
كأنما	حجرْ	الرجز	١		٨٠٢
		قافية السِّين			
سبحان	الطاووسُ	الرجز	١٠	يحيى المنجم	٦٩٧
وشادنٍ	كالطاووسِ	الرجز	٤	الصاحب	٤٩٠
		قافية الشِّين			
الأربعا	وحشْ	الرجز	٤		٩٢٣
		قافية الصَّاد			
لعلَّه	حبوصُ	الرجز	٢	أعرابيّة	٤٠١
إن	المقتنصْ	الرجز	٢		٤٢٠
		قافية الطَّاء			
قطا	أمعطا	الرجز	٢		٩١٥
زهو	الشُّرطِ	الرجز	٢	المأمون	٣٨٣
تشاكلوا	المشطْ	الرجز	١	كشاجم	٥٠٨

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الأبيات	الشاعر	الصفحة
			قافية العين		
لا تعدلنَّ	سريعِ	الرجز	٢		٣٩٣
			قافية الغين		
خلافة	ما تبتغىٰ	الرجز	٤	جنيد الكاتب	٧١٠
			قافية الفاء		
عنجردٌ	أحلفُ	الرجز	٢		٦٢٤
مأمون	الشريفَهْ	الرجز	٦	أبو نزار البصري	٢٩٠
لابدَّ	الصَّيفِ	الرجز	٢	أبان اللاحقي	٤٠٦
وشادنٍ	إسعافهِ	الرجز	٢	الصاحب	٨١٤
جاد	ودنَفْ	الرجز	٦	الحمدوني	٥٦٣
			قافية القاف		
نحن	طارقِ	الرجز	٧	هند بنت عتبة أو	٤٦١ – ٤٦٢
قد	طبقْ	الرجز	٣	خلف الأحمر	٤١٢ – ٤١٣
			قافية الكاف		
يا أيها	دونكا	الرجز	٢	رؤبة	٨٠٩
يا عُزَّ	لا سبحانكِ	الرجز	٢	خالد بن الوليد	٧٥
كأن	والفكُّ	الرجز	٢	منظور الأسدي	٦١١
صيرّني	تدليكِ	الرجز	٢		٦٨٩
يا بن	السّكَكْ	الرجز	٦	ابن بسام	٤٢٦
أفضلُ	الفَلَكْ	الرجز	٢		٨٦٥
			قافية اللاَّم		
والذئبُ	يأكلُهْ	الرجز	١		٥٨٢
كأن	تمُلُّهُ	الرجز	١	عمرة بنت الحمارس أو	٧٩١
تبّاً	مأكلَهْ	الرجز	٥	الهرندي	٢٩٨
أزاح	البلبلِ	الرجز	٢		٢٦٧
إنك	الحسلِ	الرجز	٤	رؤبة	٦١٦ و٩١٣

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الابيات	الشاعر	الصفحة
لو	الحُكْلِ	الرجز	٢	رؤبة	٦٤٦
تفاحةٌ	غزِلِ	الرجز	٣		٧٦٦
لَمَّا	الجاهل	الرجز	٤		٨٨٠ – ٨٨١
وقصَّتي	المثلِ	الرجز	١	ابن الحجاج	٩٣٦
ماذا	أهوالِهِ	الرجز	٣	الإمام علي	٤١٨
إذا	فقلْ	مجزوء الرجز	٦	ابن مهران الدقاق	٥٢٧
أشمّ	جَمَلْ	الرجز	١		٦٥٢
كنتُ	معتزلْ	الرجز	٢١	ابن المعتز	٧٣٧ – ٧٣٨
حجل	حجلْ	الرجز	٣		٩١٥
وذابَ	فنزلْ	الرجز	٢		٩٢٥
		قافية الميم			
نفس	عصاما	الرجز	٣	النابغة الذبياني	٢٤٦
ولا تكوني	الأشمِّ	الرجز	٢	رؤبة	٥٧٩
لو	المرزمِ	الرجز	٢	أبو هفّان	٨٠٥
إنَّ	الأمْ	الرجز	٢		٦٠
النّاسُ	الشّيَمْ	الرجز	٢		٣٨٦
		قافية النُّون			
قد أذهب	الجنِّ	الرجز	٢	العماني	١٤٢
إني	السِّنِّ	الرجز	٤	أمية بن كعب	١٤٨
أرى	أسودينِ	الرجز	١٦	ابن طباطبا	٤٤٨ – ٤٤٩
بتُّ	البينِ	الرجز	٤		٦٧١
أنعته	كاللجينِ	الرجز	٤	الناجم	٦٧٢
والضَّربُ	الميدانِ	الرجز	١		٨٨٩
أنا	عاداني	الرجز	٤	الزفيان	١٤٩
إن	الكذّابانْ	الرجز	٢	أعشى همدان	١٨٠
يا شمسُ	المساكينْ	الرجز	٢		٨٦٥

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الابيات	الشاعر	الصفحة
			قافية الهاء		
ابن دريد	وشَرَهْ	الرجز	٣	نفطويه	٤٧٨
الأزهري	دُغَهْ	الرجز	٣		٤٧٨
يا ليت	أكتُمُهْ	الرجز	٣	ابن أبي نعيم	٢٧٤
			قافية الياء		
إليّ	إليَّ	الرجز	٣	أصرم الطوسي	١٨٨
كأن	كاليَهْ	الرجز	٢	ابن المعتز	٣٦٩
يا ربَّما	صافيَهْ	الرجز	٢	ابن المعتز	٨١٥
			قافية الألف اللَّيِّنة		
يا أُمَّ	بالبشرىٰ	الرجز	٢		٤١٠
أحلف	والصفا	الرجز	٢	غُنَيَّة الأعرابية	٨٩٤

فهرس أنصاف الأبيات

أ – الأعجاز : [مرتبة على القوافي]

ومن السُّرور بكاءُ	الكامل	المتنبي	٩٤٢
يا صدقها حين تدعوها فتنتسبُ	البسيط	النابغة الذبياني	٧٠٢
ما الدهر في فعله إلا أبو العجبِ	البسيط	أبو تمام	٣٩٨
حمر الحلى والمطايا والجلابيب	البسيط	المتنبي	٥٢٣
في فحش مومسةٍ وزهو غرابِ	الكامل	حسان بن ثابت	٦٧٤
وأزهى إذا ما مشى من غرابِ	المتقارب	خلف الأحمر	٦٧٤
ويوقدون بالصفاح نار الحباحبِ	الطويل	النابغة الذبياني	٨٣٢
خدودها مثل طواويس الذهبْ	الرجز		٦٨٩
وخدٌّ كمرآة الغريبة أسجعُ	الطويل	ذو الرمة	٤٨٩
وجرح اللسان كجرح اليدِ	المتقارب	امرؤ القيس	٥٠٧
كمبتغي الصيد في عرّيسة الأسدِ	البسيط	الطرماح	٥٧١
أخنى عليه الذي أخنى على لبدِ	البسيط	النابغة الذبياني	٦٩٤
كالصبح يضرب في الدجى بعمودِه	الكامل	البحتري	٩١٨
وكف ككف الضبّ بل هي أقصرُ	الطويل	الفرزدق	٦١٤
ولا يعض على شرسوفه الصَّفَرُ	البسيط	أعشى باهله	٦٢٥
حمار عُزيرٍ ذاك لا ابن عُزيرِ	الطويل	الصاحب	١٢٩
ولا تحسبني فقع قاعٍ بقرقرِ	الطويل	أبو جندب الهذلي	٨٥٠
وليل المحبّ بلا آخرِ	المتقارب	خالد الكاتب	٩٠٣
وكعبة الله لا تكسى لإعوازِ	البسيط		٦٩
به من دماميل الجزيرة ناخسُ	الطويل	عبد الله بن همام	٧٩٤
سحابة صيف عن قليل تقشّعُ	الطويل	عمران بن حطان	٩٢٩
تيه مغنٍ وظرف زنديقِ	المنسرح	أبو نواس	٢٩٩ ، ٣٨٦
وأبخل من كلبٍ عقورٍ عرقِ	الطويل	أبو نواس	٥٩٠

ثهلان ذو الهضبات ما يتلحلُ	البسيط	الفرزدق	٨٠٠
ومن فرح النفس ما يقتلُ	المتقارب	المتنبي	٩٤٢
وإرخاء سرحانٍ وتقريب تتفلِ	الطويل	امرؤ القيس	٥٨٢
يشاب بماءٍ مثل ماء المفاصلِ	الطويل	أبو ذؤيب	٨٠٧
نسيم الصَّبا جاءت بريّا القرنفلِ	الطويل	امرؤ القيس	٩٣٢
لدىٰ حيث ألقت رحلها أُم قشعمِ	الطويل	زهير بن أبي سلمى	٤١٢
وهنّ أصحّ من بيض النعامِ	الوافر	الفرزدق	٧١٩
إن النساء حبائل الشياطان	الكامل		١٥٦

ب ـ الصُّدور : [مرتبة على الأوائل]

أحلتُ عليها بالقطيع فأجذمَتْ	الطويل	طرفة	٥٨٠
أقفر من أهله ملحوبُ	البسيط	عبيد بن الأبرص	٣٥٠
رغا فوقهم سقب السماء فداحص	الطويل	علقمة الفحل	٥٣١
فبات يقاسي ليل أنقد دائباً	الطويل	الطرمّاح	٦١٩
فهنَّ عوادي يوسفٍ وصواحبه	الطويل	أبو تمام	٤٧١
له أيطلا ظبي وساقا نعامة	الطويل	امرؤ القيس	٦٥١
وما نال كعب في السماحة كعبه	الطويل	الصاحب	٢٣٢

ج ـ ما لم يُعرف صدراً كان أم عجزاً : [مرتبة على الأوائل]

أقصر من أظفور عصفور	السريع		٧٠٣
تزيد على أبراد آل تزيدِ	الطويل	الصاحب	٨٥٦
زمن الفطحل إذ السَّلام رطابُ	الكامل		٩١٦
لؤم النبيط ونخوة العربِ	الكامل		٢٧٨
هكذا البدر في الظلام يواتي	الخفيف		٩٢٦
وأي نعيمٍ لا يكدره الدهرُ	الطويل		٦٩٩
وشرُّ الشدائد ما يضحكُ	المتقارب		٩٤٢
وقول بلا فعل كبارق خلَّبِ	الطويل		٩٣٠
ولو كنت عطراً كنت من عنبر الشحرِ	الطويل		٧٧١
ومَن يحاول شيئاً من فم الأسد	البسيط		٥٧٣
ونحن بنو عمّ كما انفرج المشطُ	الطويل	ابن المعتز	٥٠٨
ويبدرهم إلىٰ بيض البقلية	الوافر	الحمدوني	٧٢١

فهرس الأمثال

المثل	رقم الصفحة
آبل من حنيف الحناتم	٢٠٣
آكل من الصوفيّة	٢٩٦
آكل من لقمان	١٦٢
آلف من غراب عقدة	٦٧٠
آمن من الأرض	٧٤٣
آمن من حمام مكة	٦٧٩
أبصر من عقاب	٦٧٣
أبصر من عقاب ملاع	٦٦٤
أبصرمن غراب	٦٧٣
أبعد من بيض الانوق	٧١٧ ، ٩٢٨
أبعد من مناط الثريّا	٩٢٨
أبعد من مناط العيّوق	٩٢٨
أبقىٰ عدواً من الذئب	٥٨٢
أبلغ من سحبان وائل	٢٣٣
ابن عجِّل عجِّل	٤٢٢
ابنة الجبل	٦٢٤
أبين من عمود الصبح	٩١٨
أبين من فلق الصبح	٩١٨
أتىٰ أبد على لُبد	٦٩٤
اتّخذوا فلاناً حمار الحوائج	٥٥٠
أتيه من عمارة	٣٣٢
أتيه من مخزوميّ	٤٦٣
أثقل من حمل الدُّهيم	٥٣٢

المثل	رقم الصفحة
أجرأ من خاسئ الأسد	٥٧٢
أجرأ من خاصي الأسد	٥٧١
أجرأ من خاصي خصاف	٥٣٨
أجهل من صبيّ	٩٤٨
أجهل من قاضي جَبُّل	٣٧٩
أجور من قاضي سدوم	١٦٦
أجوع من كلبة حومل	٥٨٦
احتاج إلى الصوف مَن جزّ كلبه	٥٨٩
الأحد ابن الأحد	٤٢٤
إحدىٰ بنات طبق	٦٢٥
أحذر من غراب	٦٧٦
أحرص من كلب على جيفة	٥٩١
أحرص من كلب على عرق	٥٩١
أحزم من فرخ العقاب	٦٦٦
أحسن من بُرد الشباب	٨٥٥
أحسن من سوق العروس	٤٨٩
أحسن من الطاووس	٦٩٦ ، ٦٨٩
أحقد من جمل	٥٢٥
أحكىٰ من قرد	٦٠٢
أحمق من أبي غبشان	٢٤٣
أحمق من أبي جهيزة	٥٨٢
أحمق من ضبع	٥٩٧
أحمق من لاعق الماء	٨١٤

المثل	رقم الصفحة
أحمق من ما طخ الماء	٨١٤
أحنُّ من شارفٍ	٥٢٤
أختل من الذئب	٥٨٢
أخذ في ترّهات البسابس	٩٤٤
أخذت الإبل أسلحتها	٥٢٦
أخذه أخذ سبعة	٥٧٤
أخسر صفقةً من أبي غبشان	٢٤٣
أخسر من حمّالة الحطب	٤٦٨
أخسر صفقة من شيخ مهو	٢٠١
أخشن من قنفذ	٦٢٠
أخفّ رأساً من الذئب	٥٨٠
أخف من حسوة طائر	٦٥٨
أخف من لمعة بارق	٦٥٨
أخلى من جوف حمار	١٦٧
أخلف من بول الجمل	٥٢٧
أخلف من ولد الحمار	٥٥٧
أخلق من البردة	١٣١
أدب النفس خير من أدب الدرس	٩٣٤
إذا جاء نهر الله بطل نهر عيسىٰ	٨٦
إذا جاء نهر الله بطل نهر معقل	٨٦
إذا وافق الهوىٰ الصّواب فاللِّباً بابن طاب	٤٢١
أذلّ من بعير سانية	٥٣٤
أذلّ من حمار قبّان	٥٥٣
أذلّ من فقع بقاع	٨٥٠
أذلّ من فقع بقرقر	٨٥٠
أذلّ من النّعل	٨٦٧
أذلّ من النقد	٥٨٦
أرخص من قاضي منىٰ	٣٧٩
أرنب الحلّة	٥٧٧

المثل	رقم الصفحة
أروىٰ من بكر هبنّقة	٥٣٢
أروىٰ من الضب	٦١٥
أزهىٰ من ذباب	٧٢٥
أزهىٰ من الطاووس	٦٩٦
أزهىٰ من غراب	٦٧٤
استعار جناح نسر ، وترك الصِّبا في عقال أسر	٦٥٩
أسرع من فريق الخيل	٥٤٢
أسرع من نكاح أم خارجة	٤٨١
أسرق من عقعق	٧٠١
أسعد الله أكثر أم جذام	٨٢
أسفد من عصفور	٧١٤
أسمح من اللافظة	٦٨٩
أسير من مثل	٩٣٦
أشأم من رغيف الحولاء	٤٧٨
أشجع من ليث عرّيسة	٥٦٩
أشجع من ليث عفرين	٥٦٩
أشحّ من ذات النّحيين	٤٥٦ ، ٤٥٧
أشدّ حمرةً من بنت المطر	٤٣١ ، ٩٩٩
أشد سواداً من حلك الغراب	٦٧٣
أشد سواداً من حنك الغراب	٦٧٣
أشره من الأسد	٥٧٣
أشغل من ذات النحيين	٣٦٨ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧
أشقر مروان	٣٢٤
أشهر من راية بيطار	٣٨٥

المثل	رقم الصفحة
أشهر من ضرطة وهب	٣٤٠
أشهر من فارس الأبلق	٥٤١
أشهر من الفرس الأبلق	٥٤١
أصبر من ذي حاجة	٥٥٧
أصبر من عَودٍ بدفّيه جُلب	٥٥٧
أصح بدناً من الغراب	٦٧٤
أصح من بيض النعام	٧١٩
أصحّ من ظليم	٦٥٣
أصحّ من عير أبي سيّارة	٥٥٣
أصدق من قطاة	٧٠٢
أصغر من عنفقة بقة	٦٤٠
أصفىٰ من عين الديك	٦٧٣
أصفىٰ من عين الغراب	٦٧٣
أصفىٰ من ماء المفاصل	٨٠٧
أصول من جمل	٥٢٨
أضحوا نعاماً	٦٤٨
أضيع من قمر الشتاء	٩١٩
أطرق إطراق الشجاع	٦٢٩
أطمع من قالب الصخرة	٨٠٢
أطمع من قرلّىٰ	٧١٦
أطيب من برد الشراب	٨٥٥
أطيب من نفس الحبيب	٩١٩
أطيب من نفس الربيع	٩١٩
أطير من حبارىٰ	٧٠٥
أطيش من ذباب	٧٢٤
أظلم من الذئب	٥٨١
أعتق من « ألاهبّي » ومن بُردة النّبيّ	١٣١
أعتق من الحنطة	١٣١
أعدىٰ من الحية	٦٢٨

المثل	رقم الصفحة
أعدىٰ من الذئب	٥٨١
أعدىٰ من ظليم	٦٤٨
أعدىٰ من النّعامة	٦٤٨
أعذب من ماء البارق	٨٠٧
أعذب من ماء الغادية	٨٠٧
أعرىٰ من الحية	٦٢٨
أعز من است الثمر	٥٩٤
أعز من بيض الأنوق	٧١٧
أعزّ من عنقاء مغرب	٦٦٠
أعزّ من لبن الطير	٦٤٥
أعسر من صوف الكلب	٥٥٨
أعظم بركة من نخلة مريم	٤٧٤
	٨٤٤
أعقّ من ذئبة	٥٧٩
أعق من ضب	٦١٦
أعمر من الضب	٦١٧
أعيا من باقل	٢٣٣
أغلم من خوّاث	٤٥٧
أغلم من سجاح	٤٨٦
أفلت فلان بجريعاء الذقن	٥١١
أفلت فلان بجريعة الذقن	٥١١
أفرغ من حجّام ساباط	٣٧٧
أفضح من ضرطة وهب	٣٤٠
أقرىٰ من حاسي الذهب	٩٥٠
أقرب من حبل الوريد	٥١٩
أقرب من عصا الأعرج	٨٩٤
أقسىٰ من حجر	٨٠١
أقصر من إبهام الحبارىٰ	٦١٤
أقصر من إبهام الضب	٦١٤

المثل	رقم الصفحة
أقصر من إبهام القطا	٦١٤ ، ٧٠٣
أقصر من أنامل الحبارىٰ	٧٠٣
أقصر من أُنمل نملة	٦٤٠
أقصر من ظمأ الحمار	٥٥٦
أكذب من صَنَع	٣٨٩
أكذب من فاختة	٧١٣
أكسىٰ من الكعبة	٦٢٨
أكفر من الحمار	١٦٧
أكله أكل الموز	٨٥٢
ألذّ من إغفاءة الفجر	٩١٧
أمنع من است القمر	٥٩٤
أمنع من أم قرفة	٤٧٩
أمنع من عقاب الجو	٦٦٤
أموق من نعامة	٦٥٢
إن الشقيَّ وافد البراجم	٢٠٣
أنا من هذا الأمر فالج بن خلاوة	٤١٩
أنتما كركبتي البعير	٥٣٠
أندم من أبي غبشان	٢٤٣
إنسان العين	٥١٥
أنسب من قطاة	٧٠٢
أنقىٰ من ليلة الصّدر	٩٠٩
أنقىٰ من مرآة الغريبة	٤٨٩
أنكح من حوثرة	٢٥١
أنكح من خوّات	٤٥٧
أنكد من صوف الحمار	٥٥٨
أنكد من صوف الكلب	٦٤٥
أنكد من مخّ الذّرّ	٦٤٥
إنه لأمنع من أم قرفة	٤٧٩

المثل	رقم الصفحة
إنه لصلّ أصلال	٦٢٤
إنها خدعة الصّبيّ عن اللّبن	٩٥١
إني لم أعقر ناقة صالح	١٠٧
أهدىٰ من دعميص الرمل	١٩٩
أوسع من خفّ الرّافضيّ	٢٩٥
أوسع من عرض الأرض	٧٤٢
أولاد درزة	٤٢٦
أوقح من الأعمىٰ	٩٧٥
أولع من قرد	٦٠٣
أي يوم لك مني	٩١١
إيّاك وقتيل العصا	٨٩٥
بات بليلة أنقد	٦١٩
باتت بليلة حرّة	٩٠٥
باتت بليلة شيباء	٩٠٦
به داء الظبي	٦٠٦
بيت الإسكاف فيه من كل جلدٍ رقعة	٣٨٦
بيت القصيدة	٥١٥
بينهم داء الضرائر	٤٩١
تركته على أنقىٰ من الراحة	٩١٠
تركتهم على مثل ليلة الصّدر	٩١٠
تركتهم على مثل مقلع الصمغة	٨٥٢
التعلّم في الصّغر كالنقش في الحجر	٨٠٢
تقلّدها طوق الحمامة	٦٨٢
تمرّد مارِدٌ وعزّ الأبلق	٧٥١
تيس حلَّب	٥٧٧
الثيّب عجالة الراكب	٨٦٨
جاء بأُذني عناق	٥١٠
جاء بأُذني عناق الأرض	٥١٠
جاء بالتّرّهات	٩٤٤

المثل	رقم الصفحة
جاء فلان بخصيي دكين	٨٦٦
جاء فلان بخفي حنين	٨٦٦
جاء فلان بسخنة عين	٨٦٦
جاء فلان كخاصي العير	٥٥٨
جاءت أُم الرُّبيق على أُريق	٤١٣
جامع سفيان	٢٩١ ، ٣٢٤
جري المذكّي حسرت عنه الحُمُر	٥٣٧
جري المذكّيات غلاب	٥٣٧
حتىٰ يؤوب القارظ العنزي	١٠٠ ، ٦٧٥
حتى يبيضّ القار	٦٧٥
حتىٰ يرجع مصقلة من سجستان	١٠٠
حتىٰ يرجع نشيط من مرو	١٠٠
حتىٰ يلج الجمل في سمّ الخياط	٦٧٥
حية الوادي قد حمته	٦٢٣
خبز الشعير يؤكل ويذمّ	٨٠٨
خذه ولو بقرطي مارية	٨٩٦
خصلتا الضبع	٥٩٧
خفّ رألهم	٦٤٨
خلّه درج الضب	٦١٤
ذئب الغضا	٥٧٧
دع داعي اللّبن	٨٨٠
دقّوا بينهم عطر منشم	٤٧٦
ذهبوا أيدي سبا	٥١١ ، ٨١٦
رأس المال أحد الرّبحين	٤٩٣
رجع فلان بخفّي حنين	٨٦٦
رضيعا لبان	٩٦٠
ركب أعناق الرياح	٥١١
ركب فلان جناح الطير	٦٥٩
رماه بثالثة الأثافي	٨٠١
سبحة زيدان	٣٢٤
السفر ميزان القوم	٩٧٠
سمّن كلبك يأكلك	٥٨٦
سواسية كأسنان الحمار	٥٥٥
سويداء القلب	٥١٥
سير الواني سفرٌ لا ينقطع	٥٣٤
شالت نعامتهم	٦٤٨
شبّ عمرو عن الطوق	٨٩٧
شراب أصفىٰ من عين الديك	٦٩٠
شق فلان عصا المسلمين	٢٨٧
شيطان الحماطة	٥٧٧
صبراً على مجامر الكرام	٢٠٤
الصّبيّ صبيّ ولو لقي النّبيّ	٩٤٨
صلمعة ابن قلمعة	٤٢٣
صمّي صمام ابنة الجبل	٦٢٤
صمّي صمام وصمّي ابنة الجبل	٨٢٤
ضبّ السَّحا	٥٧٧
ضحك الجوزة بين حجرين	٦٣٢
ضَرَبَ ضَرْب غرائب الإبل	٥٢٥
ضُلّ ابن ضُلّ	٤٢٣
طامر ابن طامر	٤٢٢
عِرق الخال لا ينام	٥١٩
عصا الجبان أطول	٨٩٥ ، ٩٦٢
عصبه عصب السَّلمة	٨٥٢
على أهلها براقش تجني	٥٨٥

المثل	رقم الصفحة
على طرف الثمام	٨٤٩
عود بنان	٣٢٤
فسا بينهم الظربان	٦١٨
فلان بمزجر الكلب	٥٨٨
فلان بيضة البلد	٧١٩
فلان في صف النعال	٥٨٨
فلان قوّاد القرية	٥٥٠
في كل شجر نار ، واستمجد المرخ والعفار	٨٢٣
قد دقُّوا بينهم عطر منشم	٤٧٧
قد ركب جناحي نعامة	٦٥٠
قد نام نومة عبود	٢٥٣
القرد قبيح ولكنه مليح	٦٠١
قشره قشر اللوز	٨٥٢
قُلّ ابن قُلّ	٤٢٣
قلب له ظهر المجنّ	٨٩٣
قنفذ برقة	٥٧٧
كأن عنده كنز النطف	٢٤٩
كأنه على قرن أعفر	٦٥٩
كأنه في جناح طائر	٦٥٩
كأنه في كف طبطاب	٦٥٩
كأنه ماء زمزم	٨٠٤
كأنه من دير هرقل	٧٦١
كالباحث عن المدية	٥٦٧
كان ذلك زمن الفطحل	٩١٣
كان ذلك من بياض الفلق إلىٰ سواد الغسق	٩١٨
كان يوم فلان كيوم حمار القصّار	٣٨٥
كانت عليهم كراغية البكر	٥٣١

المثل	رقم الصفحة
كبنت الجبل مهما تقل تقل	٤٢٨
كسره كسر الجوز	٨٥٢
كُسيرة بملح إلىٰ أن يدرك الشّواء	٨٦٩
كلّفتني بيض السمائم	٧١٩
كلّفتني بيض السماسم	٧١٩
كلّفتني مخ البعوضة	٧٢٩
كندماني جذيمة	٩٨٨
لا أفعل ذلك سنّ الحسل	٦١٦
لا أفعل ذلك عمر الضب	٦١٦
لا أفعل ذلك ما أطّت الإبل	٥٢٤
لا أفعل ذلك ما حنّت الإبل	٥٢٤
لا أفعل ذلك ماسمر ابنا سمير	٤٢٤
لا تحبق في هذا الأمْرَ عَناق حوليّة	٥٦٧
لا قيتَ أخيلاً	٦٦٣
لا يرجع حتىٰ يرجع غراب نوح	١٠٠
لايصبر على الخلّ إلاّ دوده	٦٣٧
لا يكون ذلك حتىٰ يشيب الغراب	٦٧٥
لا يكون هذا سنّ الحسل	٦١٦
لا يكون هذا عمر الضب	٦١٦
لبس لهم جلد النمر	٥٩٣
لتهنئ أم حبين العافية	٤١٠
لطمه لطم المنتقش	٥٣٤
لقي فلان يوم العنز.	٥٦٧
لقيت من فلان عرق القربة	٩٦٣
لقيته بين سمع الأرض وبصرها	٧٣٧
لو كان عنده كنز النّطف ما عدا	٢٤٩
ليس شيئٌ أظلم من الحية	٦٢٧
ليس هذا ماء زمزم	٨٠٤
ليس هذا نار إبراهيم	٨٢٠

المثل	رقم الصفحة
ماءٌ ولا كصدّاء	٨٠٥
ما أطيب الخمر لو لا الخُمار	٨٨٣
ما بها ديّار	٨٤١
ما بها نافخ ضرمة	٨٤١
مات فلان كمد الحبارىٰ	٧٠٥
ما فلان إلاّ دودة القز	٦٣٧
ما فلان إلا طاووس	٦٨٩
المال بيني وبينك شقّ الأبلمة	٨٤٨
ما هو إلا جمل السقاية	٥٣٤
ما هو إلاّ حمار الحوائج	٥٣٤
ما هو إلا ذنب الحمار	٥٥٨
ما هو إلا شمس العصر على القصر	٩٢٥
ما هو إلا شيطان الحماطة	٦٢٣
ما هو إلا ضبّ كدية	٦١٣
ما هو إلا كبغلة أبي دلامة	٥٤٢
ما يسرّني به حمر النعم	٥٢٣
ما يومي من فلان بواحد	٩١١
مستودع الذئب أظلم	٥٨٢
مسترعي الذئب ظالم	٥٨٢
معه دهن أبي أيوب	٣٣٢
مَن أنت في الرّقعة ؟	٩٤٣
من دون ذلك خرط القتاد	٨٥٠
من يردّ السّيل على أدراجه	٨١٦

المثل	رقم الصفحة
مُنينا بيوم كظلّ الرمح	٨٩٢
هذا بيضة الديك	٧١١
هم كبيت الأدم	٣٨٦
هم درج السيول	٨١٦
هما عكما عيرٍ مثلان	٩٥٥
هما كحماري العبادي	٥٤٩
هما كركبتي البعير	٥٥٩
هما كفرسي رهان	٥٤١
هو ابنة الجبل	٤٢٨
هو بمزجر الكلب	٨٦٧
هو على يدي عدل	٢٤٧
هو منّي في سويداء عيني	٥١٥
هو منّي في سويداء قلبي	٥١٥
هو في جناح الطير	٦٥٩
هو في سوادي عيني وقلبي	٥١٥
هو في صف النعال لا في صف الرجال	٨٦٧
هو في مخالب الطير	٦٥٨
واسطة القلادة	٥١٥
وجد ثمرة الغراب	٦٧٦
وعيد الحبارىٰ الصقر	٧٠٤
وقع القوم في سلى جمل	٥٢٩
وقعا كعكمي عير	٥٥٩
وقعوا في أُم أدراص	٤١٣
يد الدهر	٥١١

فهرس الكتب

الكتاب	المؤلف	الصفحة
ـ كتاب أخبار ابن الرومي .	لابن المرزبان	٧٥٠
ـ كتاب أدب النفس .	لأبي غسان التميمي	٩٣٤
ـ كتاب اعتذار وهب من ضرطته .	لأحمد بن أبي طاهر	٣٤٠
ـ كتاب الأغاني .	لإسحاق الموصلي	٤٨٣
ـ كتاب الأمثال .	لأبن سمكة	٣٨٩
ـ كتاب الأمثال المولّدة .	ـ	٨٢٠
كتاب الأمصار	للجاحظ	٧٤٩
ـ كتاب الأنوار والثمار .	للمرزباني	٢٨٣
ـ كتاب البغال .	للجاحظ	٥٢٦
ـ كتاب التبصّر بالتجارة .	للجاحظ	٧٨٥
ـ كتاب التدوير والتربيع .	للجاحظ	٤٣٩
ـ كتاب ترويح الأرواح ومفتاح السرور والأفراح .	لجراب الدولة	٣٨٧
ـ كتاب التشبيهات .	لأبن أبي عون	٥٥١
ـ كتاب تفسير ابن الكلبي .		١٣٥
كتاب تهذيب اللغة	للأزهري	٤٧٨
ـ كتاب تواريخ الأمم .	لحمزة الأصبهاني	٤٤٦
ـ كتاب الجمهرة	لابن دريد	٤٧٨
ـ كتاب الجوابات المسكتة .	لابن أبي عون	١٦٤
ـ كتاب حاجة النديم .	لكشاجم	٦٣٣
ـ كتاب حشو اللوزينج .	للثعالبي	٨٧٢
كتاب الحماسة	لأبي تمام	٤٠٨
ـ كتاب خصائص البلدان .	للثعالبي	٧٨٦
ـ كتاب خصائص البلدان .	للجاحظ	٧٩٤

الكتاب	المؤلف	الصفحة
ـ كتاب زكن إياس ونوادره .	للمدائني	٧٨١
ـ شعر الخالديين .	بخط أحد الأخوين	٣٧٠
ـ شعر ديك الجن .	ـ	٦٨٦
ـ شعر ابن المعتز .	ـ	٦٧٢
ـ كتاب عهد أردشير .	ـ	٣٠٠
ـ كتاب العين	للخليل	٤٧٨
ـ كتاب فرائد الدّرّ .	لابن طباطبا	٨٩٩
ـ كتاب الفصول القصار .	للبستي	٩٥٤
ـ كتاب الفصول القصار .	للعتبي	٧٧٣، ٩٥٩
ـ كتاب الفصول القصار .	لابن المعتز	٩٤١، ٩٤٢
ـ كتاب فضل من اسمه الفضل .	للثعالبي	٤٥٥
ـ قصيدة « ذات الخلل » .	لأبان اللاّحقي	٤٠٦
ـ كتاب الكنايات .	للثعالبي	٨٦٦
ـ كتاب المبهج .	للثعالبي	٩١ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٥٠٤ ، ٥٢٤ ، ٥٧٤ ، ٥٨٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٧١١ ، ٨٢٠ ، ٨٨١ ، ٨٩٩ ، ٩٠٥ ، ٩٢٩ ، ٩٣٤ ، ٩٣٦ ، ٩٤٢ ، ٩٤٨ ، ٩٥٥ ، ٩٦٠ ، ٩٦٥ ، ٩٧١ .
ـ كتاب مجاز القرآن .	لأبي عبيدة	١٥٨
ـ كتاب المُحَبَّر .	لابن حبيب	٢٧٧
ـ كتاب المسالك والممالك .	(لعله للجيهاني)	٤٧٠ ، ٤٧٤ ، ٧٧٢ ، ٧٨٢
ـ كتاب المستنير .	للمرزباني	١٠٩
ـ كتاب مضاحك الأشعار .	لحمزة الأصبهاني	٥٥٠
ـ كتاب المعارف .	لابن قتيبة	٣٠٨
ـ كتاب منافع الطين .	للرازي	٧٧٧
ـ كتاب نتف الظرف .	للسلاميّ	٨٧٠

الكتاب	المؤلف	الصفحة
ـ كتاب نزهة اللواحظ من كلام الجاحظ .	للميكالي	٣٣٩
ـ كتاب يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر .	للثعالبي	١٥١ ، ٤٥٦ ، ١٠٠٤ .

فهرس الحيوان

اسم الحيوان	الصفحة
ابن آوى :	١٩٢ ، ٤٢٠ (صيده) ٦٠١ .
الإبل :	٢٥٢ ، ٢٧٩ ، ٣٣٠ ، ٣٨٩ ، ٤٣٤ ، ٤٥٤ ، ٤٧٥ ، ٥١٩ ، ٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٦١٧ ، ٧١٤ ، ٧٦٧ ، ٩٠٦ ، ٩١٧ ، ١٠٠٠ . (البختي) ٨٩٥ (البزل) ١٤٥ (البكرة) ١٤٧ (السانية) ٥٣٤ . (أسلحتها) ٥٢٦ (حنينها) ٥٢٤ (سلخها) ٦٣١ (غرائبها) ٥٢٥ ، ٥٢٦ (لحمها) ٦٩٣ .
الأرنب :	٤٠٣ ، ٥٧١ ، ٥٧٧ ، ٦١٤ ، ٧٨٥ . (كراعه) ٦٠٣ ، ٦٠٤ (كنيته) ٩٩١ (نومه) ٥٨٠ ، ٥٨١ .
الأسد :	٥٩ ، ٧٩ ، ٩٩ ، ٢٧٧ ، ٣٢١ ، ٣٧٦ ، ٤٠٢ ، ٦١٠ ، ٦٤٤ ، ٦٤٩ ، ٧٢٥ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٩١١ ، ٩٩٠ . (أخذه) ٥٧٤ (بحره) ٦٦٨ (برثنه) ٥٧٤ (جرأته) ٥٧٠ ، ٥٧١ (جوعه) ٥٧٨ (خاسئه) ٥٧٢ (خاصيه) ٥٧١ (داؤه) ٥٧٢ ، ٥٧٣ (راكبه) ٥٧٢ (زأره) ٥٧١ (شرهه) ٥٧٣ (عرّيسته) ٥٧١ (عزّته) ٥٦٨ (فمه) ٥٧٣ (نكهته) ٥٧٣ (وثبته) ٥٢٨ ، ٥٧٤ .
الأخيل :	٦٦٣ .
الأرضة :	٧٣٧ ، ٧٣٨ .
الأسروع :	(سلخه) ٦٣١ .
الأعفر :	(قرنه) ٦٥٩ .
الأفعى :	٥٦٤ ، ٦٠٠ ، ٦٣٢ ، ٦٣٤ . (ذماؤه) ٦١٤ ، ٦١٥ (ضحكه) ٦٣١ (نابه) ٥٧٤ (أفاعي الأهواز) ٧٩٣ (أفاعي سجستان) ٦٢٦ (أيم الضال) ٦٢٤ ، ٩١٠ .
أنقد =	القنفذ .
الأنوق :	(بيضه) ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ .
الأيّل :	(سلخه) ٦٣١ .

اسم الحيوان	الصفحة
البازي :	٦٣٩ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٦٧ ، ٧٨٥ . (حسنه) ٦٨٩ (شوكته) ٦٦٨ (صدره) ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٧١١ (صيده) ٧١٤ .
الببر :	٧٦٩ .
الببغاء :	٥٧٧ ، ٧٦٩ . (أوصافه) ٧١٠ (كلامه) ٧٠٩ ، ٧١٠ .
بزج :	٢٤٨ .
أبو براقش :	٣٩٤ .
البرذون :	٥٥٤ ، ٧٦٥ ، ٩٢٠ .
البرغوث :	٤٢٢ ، ٩٩٧ .
البسوس :	(يومها) ٩١١ .
البط :	٦٢٢ ، ٦٩٢ .
البعوضة :	٣٩٣ ، ٦٠٠ ، ٦١٠ ، ٦٣١ . (جناحها) ٧٢٩ (مخّها) ٦٥٦ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ .
البعير :	١٢٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٧٩ ، ٩٩٧ . (أجله) ٧٣٠ (انتقاشه) ٥٣٤ (بوله) ٥٢٧ (دبرته) ٦٧١ (ركبتاه) ٥٢٩ ، ٥٣٠ (غدّته) ٥٣٠ . (بكرثمود) ٥٣١ ، ٥٣٢ (بكرهبنقة) ٥٣٢ (راغية البكر) ٥٣١ .
البغل :	٤٠١ ، ٥٣٧ ، ٥٥٧ ، ٧١٤ ، ٩٦٨ . (أخلاقه) ٥٤٦ ، ٥٤٧ (جسمه) ٧١٣ (كنيته) ٩٩٠ .
بغال برذعة :	٧٦٥ .
بغلة أبي دلامة :	٥٤٢ ، ٥٥١ .
بغلة الشطرنج :	٢٦٦ ، ٩٤٣ .
البقر :	٤٧٨ ، ٥١٩ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٩٢ ، ٧١٤ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ . (أذنابها) ٥٣٦ ، ٥٦١ (كعبها) ٥٦١ .
بقرة بني إسرائيل :	٥٦٠ ، ٥٦١ .
بقر الجواء :	٣٧٦ .
البقّة :	(صغرها) ٧٢٩ (ضعفها) ٧٢٩ (عنفقتها) ٦٤٠ (وقوعها) ٦٤٠ .
بقّ البطائح :	٧٢٨
البلبل :	٢٦٧ . (غناؤه) ٧١١ . ٥٩٩ ، ٦٠٠ (دهاؤه) ٥٩٩ (روغانه) ٥٢٨ ، ٥٧١ ، ٥٩٤ ، ٥٩٩ ،
البوم :	(أخلاقه) ٦٧٢ (شؤمه) ٧١٤ .
التدرج :	٦٨٨ ، ٧٥٨ ، ٨٣٩ . (حسنه) ٧٠٠ ، ٨٨٩ (زيّه) ٦١٢ .

اسم الحيوان	الصفحة
القساح :	٧٥٤ .
القنّين :	٣١٥ .
القيس :	(حالبه) ٥٦٦ (ريحه) ٦١٨ (صُنانه) ٥٦٥ ، ٥٦٦ (قرنه) ٥٦٦ (لحيته) ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٧٣ (نتنه) ٧٠٩ .
قيس حلّب :	٥٧٧ .
قيس بني حمّان :	٥٦٤ ، ٥٦٥ .
قيس الرّبل :	٦١٤ ، ٦٢٤ .
الثعبان :	٢٧٧ (أكله) ٦١٨ . (ثعابين مصر) ٦٢٦ ، ٦٢٧ . (ثعبان موسى) ١٢٢ .
الثعلب :	٤٠٣ ، ٥٧١ ، ٥٩٧ ، ٧٨٥ . (جبنه) ٦٠٠ (حيلته) ٥٩٩ (خبثه) ٥٩٩ ، ٦٠٠ (دهاؤه) ٥٩٩ (روغانه) ٥٢٨ ، ٥٧١ ، ٥٩٤ ، ٥٩٩ ، ٦٠١ (صيده) ٦٠٠ (مكره) ٥٩٩ ، ٦٠٠ .
ثغر :	٢٧١ .
الثور :	(لسانه) ٥٦١ ، ٥٦٢ .
الجآذر :	(عيونها) ٦٠٥ . (جآذر جاسم) ٦٠٤ ، ٦٠٥ .
ابنة الجبل =	حيّة الوادي .
الجدي :	٧٢٢ ، ٧٦٧ ، ٧٧٢ .
الجراد :	٢٧٧ ، ٤١٠ ، ٥٩٧ ، ٦٤٢ . (سلخه) ٦٣١ (عيونه) ٨٨٩ (لعابه) ٦٩٠ (كنيته) ٩٩٤ (مجيره) ٦٥٨ .
جرّارات الأهواز :	٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٣٢ ، ٧٩٣ .
الجُرد المسوّمة :	٣٥٧ .
الجُرذ :	٢٧٧ ، ٦١١ .
الجرو :	٦١٧ .
الجزور :	١٦٢ ، ٦٩٢ .
الجمل :	٣٠٣ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٧ ، ٤١٣ ، ٤٥٨ ، ٥١٩ ، ٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٥٤٥ ، ٥٥٥ ، ٦٧٥ . (بوله) ٥٢٧ ، ٦٢١ (حقده) ٥٢٥ (سلاه) ٥٢٩ ، ٦٥٦ (صولته) ٥٢٨ (كنيته) ٩٩٠ (هدايته) ٦٥٢ (يومه) ٥٢٦ ، ٥٢٧ . (جمل السقاية) ٥٣٤ ، ٥٥٠ .
الجندب :	(جناحه) ٦٠٣ (نزوه) ٦٠٠ .
الجياد :	٣٥٧ .
الحباحب :	٨٣٢ .

اسم الحيوان	الصفحة
الحبارى :	(إبهامها) ٦١٤ ، ٦٤٠ ، ٧٠٣ ، ٨٩٢ (حيرتها) ٦٤٨ (سلاحها) ٦١٧ ، ٧٠٤ (طيرانها) ٧٠٥ (كمدها) ٧٠٥ (موقها) ٧٠٢ (وعيدها) ٧٠٤ .
أم حبين :	٤١٠ ، ٩٩٤ .
الحجل :	٩١٥ (مشيته) ٧١٢ .
الحجور :	٥١٩ .
الحدأة :	٩٦٨ (طيرانها) ٧١٥ .
الحرباء :	٥٧٠ .
الحسل :	(سنُّه) ٦١٦ (عمره) ٩١٣ .
الحكَل :	(علمه) ٦٤٥ ، ٦٤٦ .
الحمامة :	٦٧ ، ١٠٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ٢٦٧ ، ٣٢١ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٤٠٤ ، ٤٥٩ ، ٤٦٦ ، ٧١٤ . (اهتداؤها) ٥٢٨ ، ٥٧١ ، ٦٨٤ (بيضها) ٨٩٧ (خرقها) ٦٨٢ (سجعها) ٦٨٣ (سماحتها) ٦٨٩ (طوقها) ٦٦٧ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٧١٢ ، ٨٨٩ (غناؤها) ٦٨٣ (كنيتها) ٩٩٣ .
حمام الحرم :	٦٧٨ ، ٦٧٩ .
حمامة السفينة :	٧٠٧ .
حمامة نوح :	٦٧٨ .
الحمام الهدّى :	٦٨٤ .
الحمار :	١٢٩ ، ١٤٣ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢٤٨ ، ٣٩٦ ، ٤٠١ ، ٤٦٦ ، ٥١٩ ، ٥٣٧ ، ٥٥٤ ، ٧١٤ ، ٩٦٨ . (أسنانه) ٥٥٥ ، ٥٥٦ (ذَنَبه) ٥٥٨ (سَنَتُه) ٥٥٨ (صبره) ٥٥٧ ، ٦٧٥ (صوته) ٦٧١ ، ٨٢٩ (صوفه) ٥٥٨ (ظِمؤه) ٥٥٦ ، ٥٥٧ (غرموله) ٥٦٤ .
حمار الحوائج :	٥٣٤ ، ٥٥٠ .
حمار سلم بن قتيبة :	١٢٩ .
حمار طيّاب :	٣٦٦ ، ٥٤٢ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٣ ، ٨٦٠ .
حمار عزير :	١٢٨ ، ١٢٩ ، ٥٤٨ ، ٧٠٧ .
حمار قبان :	٥٥٣ .
حمار القصار :	٣٨٥ ، ٥٥٠ .
الحمار المرّيسي :	٧٦٥ .
حمار أبي الهذيل :	٥٤٨ ، ٥٤٩ .

اسم الحيوان	الصفحة
حمارا العبادي :	٥٤٥ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ .
حمير مصر :	٧٦٥ .
حمر الوحش :	٢٤١ .
حمرّ النّعم :	٥٢٣ ، ٥٢٤ .
الحمل :	٢٩٧ ، ٧٢٢ ، ٧٧٢ .
الحوار :	١٧١ .
الحواصل :	٧٨١ .
الحوت :	٧٦١ .
حوت يونس :	١٢١ ، ١٢٢ .
الحيتان :	٢٤٨ .
الحية :	١١٥ ، ١٥٧ ، ١٨٣ ، ٤٢٨ ، ٤٤٥ ، ٧٥٤ ، ٩٩٩ . (خبثها) ٦٣٣ (رجلاها) ٦٢٨ (رقيتها) ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٤ (سلخها) ٦٣٠ ، ٦٣١ (صيدها) ٦٠٠ (ظلمها) ٦٢٧ (عَدْوها) ٦٢٨ (عريها) ٦٢٨ (عمرها) ٦١٦ (لسانها) ٦٢٩ (نابها) ٩٧٤ (نتنها) ٧٠٩ .
حية الأرض :	٧٤٦ .
حية الوادي :	٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٧٤٦ .
الخروف :	٥٩٤ ، ٦١٠ .
الخشف :	٦١٠ .
الخشفاء :	٧٨٥
خصاف :	٥٣٨ .
الخطاف :	٧١٤ (اختطافه) ٧١٦ .
الخنافس :	٥٥٣ (قشورها) ٩٠٠ (دَماؤها) ٦١٥ (لحاجها) ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٧٢٧ .
الخنزير :	٩٩ ، ١٠٠ ، ١٤٧ ، ٧١٣ (بكوره) ٥٩٨ (حرصه) ٥٥٧ ، ٥٩٨ ، ٦٧٥ (حملته) ٥٧١ ، ٥٩٨ ، (خطره) ٥٩٨ ، ٦٠١ (صعوبة صيده) ٥٩٨ (قبحه) ٥٩٨ ، ٥٩٩ (قذره) ٥٩٨ (نابه) ٦٣٨ (نتنه) ٥٩٩ . (قذره) ٥٩٨ (نابه) ٦٣٨ (نتنه) ٥٩٩ .
الخيل :	١٤٣ ، ١٩٣ ، ٤٩٨ ، ٦٦٥ ، ٧١٤ ، ٧٦٤ ، ٧٨٥ ، ٨٢٩ . (خيلاؤه) ٥٣٧ (عتاقه) ٦٥٤ (غضبه) ٩٤٦ (فريقه) ٥٤٢ (قدحه) ٨٣٢ (نواصيه) ٥٣٦ .
أشقر مروان :	٣٢٤ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ .
دابة الأرض :	٧٣٩ وانظر : الأرضة .

اسم الحيوان	الصفحة
داحس :	(شؤمه) ٥٤١ .
دبّ :	(جبينه) ٥٦٤ .
الدبامي :	٦٨١ .
الدراج :	٧٢٢ (دراجة الحكم) ٦٩٢ .
درص :	٤٠٠ .
الدجاج :	١٨٢ ، ٥١٩ ، ٧١٤ ، ٧٢٣ ، ٧٦٧ .
الدجاجة :	(تحتنها) ٥٧١ .
دجاج كسكر :	٧٧٢ .
دجاجة أبي الهذيل :	٦٩١ .
دجاجة هلال :	٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ .
الدجاج الهندي :	٧٦٩ .
الدخس :	٨١٨ .
الدعموص :	(سلخه) ٦٣١ .
الدهيم :	(حملها) ٥٣٢ ، ٥٣٣ .
دودة الخل :	٦٣٧ .
دودة القز :	٦٣٧ .
ديدان الثلج :	٨٣٩ .
ديدان الخل :	٨٣٩ .
الديك :	٢٣٠ ، ٤٠٣ ، ٤٢٩ ، ٥١٩ ، ٥٤٤ . (بيضه) ٦٩٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ . (حسنه) ٦٨٨ (سفاده) ٦٨٩ (سخاؤه) ٥٢٨ ، ٥٧١ (سماحته) ٦٨٩ (شؤمه) ٧١٤ (عينه) ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٦٨ ، ٦٧٣ ، ٦٩٠ ، ٦٩٩ ، ٧١١ (كنيته) ٩٩١ .
ديك الجن :	١٤٤ ، ٦٨٦ .
ديك العرش :	٦٨٥ ، ٦٨٦ .
ديك مزبّد :	٦٨٧ ، ٦٩٠ .
الديك النبطي :	٦٨٨ .
الذباب [الذّبّان] :	١٥٤ ، ١٥٥ ، ٣٩٣ ، ٥٥١ . (أيره) ٧٢٨ (جرأته) ٦٤١ ، ٧٢٥ (جهله) ٧٣٠ (زهوه) ٧٢٥ (صيده) ٥٧٠ ، ٦٠٠ (طنينه) ٧٢٧ (طيشه) ٧٢٤ (لجاجه) ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ (مرقته) ٦٤٠ (منجاه) ٧٢٧ ، ٨٢٨ .
ذباب النار :	٨٣٩ .

اسم الحيوان	الصفحة
الذر :	(صغاره) ٨٨٩ (كسبه) ٨٤١ (فمه) ٥٢٩ ، ٥٨٩ ، ٦٤٥ .
الذرّة :	(جمعها) ٥٢٨ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ . (خفّتها) ٦٤٥ (شمها) ٦٤٢ ، ٦٥١ .
الذئب :	٦٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٥ ، ١٦٨ ، ١٩٠ ، ٢٩٠ ، ٣٩٦ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤١٩ ، ٤٧٦ . (اختطافه) ٨٩٣ (بقلته) ٥٧٨ (تكليمه) ٥٧٦ (جروه) ٥٨١ (جوعه) ٥٧٨ ، ٥٨٠ (حدة نابه) ٥٨٠ (خبثه) ٥٨٠ (ختله) ٥٧١ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢ (خفة رأسه) ٥٨٠ (خيانته) ٥٨٠ (داؤه) ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٨ (شمه) ٦٥١ (صحته) ٥٨٠ (صيده) ٦٠٠ (ظلمه) ٥٨٠ ، ٥٨١ (عدوه) ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ (عقوقه) ٥٧٩ ، ٥٨٠ (غدره) ٥٢٨ ، ٥٨٠ (لؤمه) ٥٧٩ ، ٥٨٠ (مسترعيه) ٥٨٢ (مستودعه) ٥٨٢ (نومه) ٥٨٠ (وقاحته) ٥٨٠ .
ذئاب الغضى :	٣٧٦ ، ٥٧٧ ، ٦٢٤ .
ذئب أُهبان :	٥٧٥ ، ٧٠٧ .
ذئب الخمر :	٥٧٨ .
ذئب يوسف :	٥٧٥ .
الذئبة :	(حمقها) ٥٨٢ ، ٥٨٣ .
الزرافة :	٧٧١ .
زرزور :	٧٥٥ .
الزنبور :	(خضره) ٧٣٤ (صيده) ٦٠٠ .
السبع :	١٩٧ ، ٥٢٨ ، ٧٤٥ ، ٨٢٩ .
السرطان :	(أنامله) ٦٢٢ (سلخه) ٦٣١ (مشيته) ٦٢١ .
السُّرفة :	(صنعتها) ٥٢٨ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ .
سفن البر :	٥٣٥ .
السقب :	٨٤ (راغيته) ٥٣١ .
سقب السماء :	٥٣١ ، ٥٣٢ .
السلحفاة :	(ظهرها) ٦٣٨ .
السماسم :	(بيضها) ٧١٩ .
السمائم :	(بيضها) ٧١٩ .
السمك :	٤٣٤ ، ٦٩٢ ، ٧١٥ ، ٧٧٢ ، ٨١٥ ، ٨١٨ .
السمندل :	٦١١ ، ٦٦٢ .
السنور :	٩٩ ، ١٠٠ ، ٤٠٣ ، ٥٧٧ ، ٧١٤ . (سفاهته) ٧٣١ .

اسم الحيوان	الصفحة
سنّور عبد الله :	٦٠٨ .
السواني :	٥٣٤ ، ٥٣٥ .
سيمرك =	عنقاء مغرب .
الشاة :	١٩٧ ، ٤٥٨ ، ٤٧٦ ، ٥١٩ ، ٥٣١ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ .
شاة أشعب :	٥٦٤ .
شاة سعيد :	٣٦٦ ، ٥٤٢ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٦٢ ، ٨٦٠ .
شاة منيع :	٥٤٦ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ .
الشاة المسمومة :	٨٧٤ .
شبديز كسرى :	٥٣٨ ، ٥٣٩ .
الشجاع :	(إطراقه) ٦٢٩ (رداؤه) ٦٣٠ .
شجاع البطن :	٦٢٥ .
شحمة الأرض :	٧٣٦ .
الشفانين :	٦٨١ .
شقرّاق =	الأخيل ٦٦٣ .
الشواهين :	٦٥٥ .
شيطان الحماطة :	٥٧٧ ، ٦١٤ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ .
صعو :	٦١٠ .
الصفر :	(حية) ٦٢٥ .
الصفرد :	(جبنه) ٥٢٨ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ .
الصقر :	٦١٧ ، ٦٤٨ ، ٦٥٥ ، (بخره) ٥٧٣ ، ٦٦٨ (صيده الحبارى) ٧٠٤ .
صل أصلال :	٦٢٤ .
صماء الغبر :	٦٢٥ .
الضّب :	٢٤٨ ، ٦١٧ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ . (درجه) ٦١٤ (ذماؤه) ٦١٤ ، ٦١٥ (ريُّه) ٦١٥ ، ٦١٦ (صبره) ٩١٥ (عقوقه) ٦١٦ (عمره) ٦١٦ ، ٦١٧ (كفه) ٦١٤ .
ضب السحا :	٥٧٧ ، ٦١٤ .
ضب الكدية :	٦١٣ .
الضبع :	٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٥٨٣ ، ٧٥٤ . (حقها) ٥٩٧ ، ٥٩٨ (خصلتاها) ٥٩٧ (عيثها) ٥٩٥ (مجيرها) ٥٩٦ .
الضفادع :	٤٣٤ .
ضيغم :	(نكهته) ٥٦٢ .

اسم الحيوان	الصفحة
طائر البحر :	٨١٧ .
الطاووس :	٤٩٠ ، ٧٥٨ ، ٧٦٩ ، ٨٣٩ . (جناحه) ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٩٨ ، ٧١١ (حسنه) ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٧٠٨ (رجلاه) ٦٦٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ (زهوه) ٦٩٦ (ظهره) ٦٦٧ (مقابحه) ٦٨٨ ، ٦٩٩ .
طواويس الذهب :	٦٨٩ .
الطبطاب :	(كفه) ٦٥٩ .
الطائر :	٢٧٣ (جناحه) ٦٥٩ (حسوته) ٦٥٨ ، ٦٥٩ (حقنته) ٦٣٨ (عبّته) ٦٥٩ .
الطير :	٦٧ ، ٩١ ، ٢٤٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٤٣٤ ، ٥٢٥ ، ٥٧٧ ، ٧٤٥ . (بغاثها) ٦٥٥ (خطباؤها) ٦٥٦ (سلخها) ٦٣١ (عتاقها) ٦٥٤ ، ٦٥٥ (غناؤها) ٦٥٦ ، ٦٥٧ (قواطعها) ٦٥٥ ، ٦٥٦ (لبنها) ٥٢٩ ، ٥٨٩ ، ٦٤٥ ، ٦٥٦ (مخالبها) ٦٥٨ (مجيرها) ٦٥٧ .
طير النار =	السمندل .
طير العراقيب :	٦٦٣ .
طيور الماء :	٧٥٨ .
الظباء :	٢٤٨ ، ٣٠٣ ، ٧٣٤ ، ٨٣٠ ، ٨٣٩ . (ألوانها) ٦٠٦ (لحاظها) ٧١٢ ، ٨٨٩ .
ظباء جاسم :	٣٧٦ .
ظباء مكة :	٦٠٤ ، ٦٧٨ .
الظبي :	٦٧ ، ٦٥١ (أنفه) ٦٩٩ (داؤه) ٦٠٦ (عينه) ٦٠٦ ، ٦٠٧ (لحظه) ٧١١ .
الظبية :	٦١٠ .
الظربان :	(جلده) ٦١٧ (فسوه) ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ (نتنه) ٧٠٩ .
الظليم :	٧٦٠ (شمه) ٦٥٢ (صحته) ٦٥٣ ، ٦٧٤ (عَدْوه) ٦٤٨ .
عجل :	١٠٦ .
العرد :	٦٠٩ .
العشواء :	٥٣٣ ، ٥٣٤ .
العصفور :	٢٣٠ ، ٧٠٢ ، ٩١٨ (أظفوره) ٦٤٠ ، ٧٠٣ (حلمه) ٥٢٩ ، ٦٥٦ ، ٧١٣ ، ٧٣١ (سفاده) ٧١٤ (صيده) ٦٠٠ .
عصفور الجنة :	٦٩٧ .
العظاية :	٧٣٦ .

اسم الحيوان	الصفحة
العقاب :	٥٧٠ ، ٦٥٥ (بصره) ٧٦٣ (جناحه) ٦٥٩ (خوافيه) ٦٦٦ ، ٦٦٧ (شأوه) ٦٦٥ (طيرانه) ٧٠٥ (عقوقه) ٦٥٥ (فرخه) ٦٦٦ (قابه) ٦٦٥ .
عقاب الجو :	٦٦٤ .
عقاب القواعل :	٦٦٥ .
عقاب ملاع :	٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٧ .
العقرب :	١١٥ ، ٢٩٥ ، ٦٢٩ ، ٦٣٣ . (خبثه) ٦٣٣ (دبيبه) ٦٠٠ ، ٦٣٤ (رقيته) ٦٣٤ (ليلته) ٦٣٣ .
عقارب شهرزور :	٦٢٦ ، ٦٣٢ .
عقارب قاشان :	٦٣٢ .
عقارب نصيبين :	٦٣٢ .
العقعق :	(سرقته) ٦٠٠ ، ٦١١ ، ٧٠١ (صفاته) ٧٠١ (مشيته) ٧١٢ .
عناق :	٥٦٧ ، ٦٩٢ .
العندليب :	(غناؤه) ٦٥٦ ، ٦٦٨ ، ٧١١ .
العنز :	(يومه) ٥٦٧ ، ٩١١ (ضرطته) ٥٦٦ ، ٥٦٧ .
عنز الأخفش :	٥٦٤ .
عنز الأعمش :	٢٩١ .
العنس :	٣٠٦ .
عنقاء مغرب :	١٩٢ ، ٤٢٢ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٧٢٩ ، ٩٩٧ .
العنكبوت :	٣٩٦ ، ٥٧٠ ، ٦٣٠ . (بيته) ٦٣٥ ، ٦٣٦ (نسجه) ٦٣٦ .
العير :	١٦٨ ، ٢٤١ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ . (ذلته) ٥٣٧ (نزوه) ٦٢١ .
عير أبي سيّارة :	٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ .
عير خالد بن سنان :	٨٢٢ .
العيس :	٨٩٣ .
الغراب :	٤٩١ ، ٤٢٠ ، ٤٤٩ ، ٩٩٧ . (بازياره) ٦٧٦ ، ٦٧٧ (بكوره) ٥٥٧ ، ٦٧٥ (ثمرته) ٦٧٦ (حذره) ٥٧١ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ (خافيته) ٩٤٠ (زهوه) ٦٣٩ ، ٦٧٤ (سفاده) ٩٧٥ (شيبه) ٦٧٥ (صحته) ٦٧٤ ، ٦٩٥ (حلكه) ٦٧٣ (حنكه) ٦٧٣ (عوره) ٦٩٧ (عينه) ٦٧٣ (قواطعه) ٦٥٦ (مشيته) ٦٦٥ .
الغراب الأبقع :	٦٧١ .
غراب البين :	٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٩٧ .

اسم الحيوان	الصفحة
غراب الشباب :	٦٧٢ ، ٦٧٣ .
غراب عقدة :	٦٧٠ .
غراب الليل :	٦٧٢ .
غراب نوح :	١٠٠ ، ٧٠٧ .
الغزال :	٤٩٣ ، ٥٨٢ ، ٧٦٠ ، ٨٣٠ ، ٨٤٠ . (سالفته) ٦٦٧ (عينه) ٦٠٥ ، ٦٠٦ .
غزلان بُسيطة :	٦٠٥ .
الغنم :	١١٥ ، ٢٥٤ ، ٣٠٥ ، ٥٧٥ ، ٥٧٩ ، ٥٩٥ ، ٧١٤ .
الغول :	١٥٨ .
الفاختة :	٦٥٦ ، ٦٨١ (كذبها) ٨١٢ ، ٨١٣ .
الفأره :	٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤١٣ (صيدها) ٦٠٠ (عيناها) ٥٦٢ (كسبها) ٦٤١ .
فأرة الإبل :	٦١١ .
فأرة البيش :	٦١١ ، ٦٦٢ .
فأرة العرم :	٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٨١٥ ، ٨١٦ .
فأرة المسك :	٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ .
الفحل :	١١٥ ، ٥٤٢ .
الفراشة :	٦٣١ (جهلها) ٧٣٠ (حلمها) ٧٣١ (خفّتها) ٧٣١ .
فراش الجنة :	٧٣١ .
فراش النار :	٧٣٠ ، ٨٣٩ .
الفرخ :	٢٧٧ ، ٣٢١ ، ٤٠٨ ، ٦٠٠ ، ٧٧٢ .
فرخ الذر :	٥٤٤ .
الفرس :	١٢٩ ، ١٩٠ ، ٤٠٢ ، ٥٣٨ ، ٥٥٥ ، ٥٧٠ ، ٦٥١ (كنيته) ٩٩١ .
الفرس الأبلق :	٥٤١ .
فرسارهان :	٥٤١ .
الفروج :	١٨٢ .
فروج كسكر :	٨٧٧ .
الفصيل :	٢٥٢ ، ٥٩٤ ، ٨٩٥ .
الفهد :	٤٠٣ (جروه) ٦٦٦ (خطفه) ٦٠٠ (صيده) ٥٧٠ (نومه) ٥٩٤ ، ٥٩٥ .
الفيل :	٩٩ ، ٤٠٢ ، ٦٤١ ، ٧٦٨ ، ٩١٦ . (تكليمه) ٥٧٦ (خبطه) ٩٥١ (راكبه) ٩٥٥ (كنيته) ٩٩١ .

اسم الحيوان	الصفحة
فيل كسرى :	٥٣٩ .
القبج :	(مشيته) ٧١٢ ، ٨٨٩ .
القرد :	١٤٧ ، ٢٧٠ ، ٤٠٣ ، ٥٧٧ ، ٦٠٩ ، (حكايته) ٦٠٢ ، ٦٠٣ (شبهه بالإنسان) ٦٠٢ ، ٦٠٣ (قبحه) ٥٩٨ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ . (ملاحته) ٥٩٨ ، ٦٠١ (وجهه) ٥٦٢ (ولوعه) ٦٠٣ .
القردان :	٦١٧ .
القرلّى :	(حزمه) ٧١٥ (خطفه) ٧١٥ (شؤمه) ٧١٥ .
القطا :	٣٥٠ ، ٩١٥ (إبهامه) ٦١٤ ، ٦٤٠ ، ٧٠٣ (صدقه) ٧٠٢ ، ٧١٣ (هدايته) ٧٠٢ ، ٧٠٣ .
القعود :	٤٢٠ .
قُمري :	٣٧١ ، ٦٥٦ ، ٦٨١ . (قهقهته) ٧١٠ ، ٧١١ .
القملة :	٤١١ (قرصها) ٦٤٠ (كنيتها) ٩٩٥ .
قنفذ :	٣٩٤ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ (خشونته) ٦٢٠ ، ٦٢١ (خلقته) ٥٦٢ (سراه) ٦١٩ (سهره) ٦١٩ ، ٦٢٠ (شوكه) ٥٧٤ ، ٦٣٨ (صيده) ٦٠٠ (مقتله) ٦٠٠ .
قنفذ بُرقة :	٥٧٧ ، ٦١٤ .
كباش :	٢٥٩ .
كلب :	١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٩١ ، ٢٧٢ ، ٤٠٢ ، ٥٧٢ ، ٦٠٤ ، ٨٤٦ (إلفه) ٥٢٨ ، ٥٩١ (بخله) ٣٨٦ ، ٥٩٠ (جهله) ٧٣١ (حراسته) ٥٩١ (حرصه) ٥٩١ (حفاظه) ٥٩١ (ذماؤه) ٦١٥ (ريحه) ٥٩٠ (صبره) ٥٧١ (صوفه) ٥٥٨ ، ٥٨٩ ، ٦٤٥ (طباعه) ٥٦٢ (عضه) ٥٢٨ (غسله) ٥٩١ (كنيته) ٩٩١ (لجاجه) ٥٩١ (لؤمه) ٥٩١ (مزجره) ٥٨٨ (نباحه) ٥٩١ (نصحه) ٥٩٨ (نعاسه) ٥٨٨ ، ٥٨٩ (نومه) ٥٩٤ .
كلب أصحاب الكهف :	٥٨٤ ، ٥٨٥ .
كلب الجماعة :	٥٥٠
كلب الحراسة :	٥٨٨ .
كلب الرفقة :	٥٨٧ .
كلب الصيد :	٨٣٠ .
كلب طسم :	٥٨٥ ، ٥٨٦ .

اسم الحيوان	الصفحة
كلب القصاب :	٣٨٥ ، ٣٨٦ .
كلب الله :	٧٩ ، ٥٨٤ .
كلبة حومل :	٥٤٦ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ .
الكلبة براقش :	٥٨٥ .
الكلاب :	١٩١ ، ٣٥٣ ، ٥٧٧ ، ٧١٤ (قتيلها) ٥٩٢ (واقيتها) ٥٩١ ، ٥٩٢ .
كلاب الجن :	١٤٤ .
كلاب النار :	٥٨٧ ، ٨٣٩ .
كلاب الناس :	٥٨٧ .
الكركدن :	٣٠٥ ، ٦٦١ ، ٧٦٩ ، ٧٧١ . (قرنه) ٦٣٨ ، ٩٦٧ .
الكركي	٧٢٢ (حراسته) ٥٧١ .
اللبون :	١٤٥ .
اللبؤة :	٥٧٤ .
لقحة :	٤٧٦ .
الليث :	٦٠٠ ، ٧٣١ ، ٨٢٣ .
ليث عريسة :	٥٦٩ .
ليث عفرين :	٥٦٩ ، ٥٧٠ .
ليث الغاب :	٥٧٠ .
لبد =	نسر لقمان .
ابن الماء :	٤١٦ ، ٤١٧ .
بنات لماء :	٤٣٤ .
المذكيات :	(جريها) ٥٣٧ .
بنت المطر :	٤٣١ ، ٩٩٩ .
المعزى :	٨٩٣ .
المهر :	٢٩٩ .
الناقة :	٣٤٣ ، ٥١٩ ، ٥٢٤ ، ٥٢٩ ، ٥٣١ ، ٥٣٥ (أنفها) ٥٣٣ (عشاها) ٥٣٣ .
ناقة البسوس :	٤٧٥ .
ناقة صالح :	٨٥ ، ١٠٧ ، ٥٣٠ .
ناقة الله :	٨٤ ، ٨٥ ، ١٠٧ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ٥٣٠ ، ٩٢٢ .
النسر :	٤٢١ ، ٨٩٠ ، ٩٩٧ . (جناحه) ٦٥٩ (عمره) ٦١٦ (مطمحه) ٦٩٦ (منقاره) ٥٧٣ .
نسر لقمان :	٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٨٦٣ .

اسم الحيوان	الصفحة
النحل :	٧٧٥ (آنيته) ٧٣٣ (إبرته) ٧٣٢ (ريقه) ٧٣١ (صيده) ٦٠٠ . (كَيْسه) ٧٣٢ (لسعه) ٦٤٠ (لعابه) ٧٣١ .
نحل الشكر :	٧٣٣ ، ٧٣٤ .
النعامة :	٧٦١ (بيضها) ٦٤٧ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ (جناحاها) ٦٥٠ (حمقها) ٥٨٣ (رجلاها) ٦٥٠ ، ٦٥١ (شرادها) ٦٤٨ (شمها) ٦٥١ (صلخها) ٦٥٢ (ظلها) ٦٤٩ (عدوها) ٦٤٨ (موقها) ٦٥٢ .
النعجة :	٢٥٩ ، ٢٩٠ ، ٥٨١ .
نغر :	٢٧١ .
النقد :	٥٧١ ، ٧٣١ (ذلّها) ٥٦٨ .
النمر :	(استه) ٥٩٤ (جلده) ٥٩٣ ، ٥٩٤ (وثبته) ٥٩٤ .
النمس :	٦٢٧ .
النمل :	(أنامله) ٦٤٠ (جمعه) ٦٤٤ ، ٦٤٥ (علمه) ٦٤٦ (قريته) ٦٣٩ (مدبُّه) ٦٣٩ ، ٦٤٠ (واديه) ٦٣٩ .
النملة :	٢٣٠ (جناحها) ٦٤٠ ، ٦٤١ (خيطها) ٦٤٢ (عضها) ٦٤٠ (قوتها) ٦٤١ (كسبها) ٦٤١ .
النون :	٦١٦ ، ٧٦٠ (مسبحه) ٦٩٦ .
هجائن المنذر :	٢٥١ .
الهجمة :	٦١٧ .
الهدهد :	٦٠٩ (سجوده) ٧٠٧ ، ٧٠٨ (عذابه) ٧٠٨ (نتنه) ٧٠٩ .
هدهد سليمان :	٧٠٦ ، ٧٠٧ .
هرّ :	٣٢١ .
الهر :	(إلفه) ٥٩١ .
الهرة :	(برّها) ٦١٦ (لطفها) ٥٩٨ .
الهيق :	(شمه) ٦٥١ ، ٦٥٢ .
الوحش :	١٢٣ ، ٢٦٩ ، ٤٣٦ ، ١٠٠٠ .
وحش ضريّة :	٦٠٥ .
وحش وجرة :	٣٧٦ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ .
الوراشين :	٦٥٦ ، ٦٨١ .
بنات وردان :	٤٣٥ ، ١٠٠٠ .
ورقاء :	٢٦٧ .
الوزغ :	١٥٥ ، ١٥٦ .
اليمام :	٦٨١ .

فهرس المصادر المذكورة في الحواشي

- الآثار الباقية عن القرون الخالية ، للبيروني ، تحقيق سخاو ، ط . دار صادر – بيروت ، مصورة ليدن .
- آداب الملوك ، للثعالبي ، تحقيق: د . جليل عطية . ط . دار الغرب الإسلامي ، بيروت ١٩٩٠م .
- الإبدال والمعاقبة والنظائر ، للزجاجي ، تحقيق : عز الدين التنوخي ، ط . مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٩٦٢م .
- أبو هريرة ، راوية الإسلام ، « سلسلة أعلام العرب » تأليف : د . محمد عجاج الخطيب ، ط . المؤسسة المصرية ١٩٦٢م .
- أبيات الاستشهاد ، لابن فارس ، ضمن نوادر المخطوطات ، تحقيق : عبد السلام هارون ، ط . لجنة التأليف ١٩٥٢م
- الأجوبة المسكتة ، لابن أبي عون ، تحقيق محمد عبد القادر أحمد ، ط . مكتبة النهضة المصرية ١٩٨٣م .
- إحكام صنعة الكلام ، للكلاعي ، تحقيق : د . رضوان الداية ، ط. دار الثقافة ، بيروت ١٩٦٦م .
- إحياء علوم الدين ، للغزالي ، ط . عالم الكتب ، بلا تاريخ (مصورة عن ط . الحلبي بمصر ١٣٤٧هـ) .
- أخبار أبي تمام ، للصولي ، تحقيق : خليل عساكر وزملائه ، ط . المكتب التجاري ، بيروت (مصورة عن ط . لجنة التأليف) .
- أخبار أبي نواس ، لأبي هفان ، تحقيق : عبد الستار فراج ، ط . دار مصر للطباعة ١٩٥٣م .
- أخبار الأذكياء ، لابن الجوزي ، تحقيق : د . محمد مرسي الخولي ، ط . القاهرة ١٩٧٠م .
- أخبار أصبهان = ذكر أخبار أصبهان
- أخبار البحتري ، للصولي ، تحقيق : د . صالح الأشتر ، ط . دار الفكر بدمشق ١٩٦٤م .
- أخبار الراضي بالله والمتقي لله ، (من كتاب الأوراق) للصولي ، تحقيق : ج . هيورث ، ط . دار المسيرة ، بيروت ١٩٧٩م .

- أخبار الشعراء المحدثين ، (من كتاب الأوراق) للصولي ، تحقيق : ج . هيورث ، ط . دار المسيرة ، بيروت ١٩٧٩م .
- إخبار العلماء بأخبار الحكماء ، للقفطي ، ط . مكتبة المتنبي ، القاهرة (بلا تاريخ) .
- أخبار القضاة ، لوكيع ، تحقيق : عبد العزيز المراغي ، ط . عالم الكتب ، بيروت (بلا تاريخ) .
- الأخبار الموفقيات ، للزبير بن بكار ، تحقيق : د . سامي مكي العاني ، مطبعة العاني ، بغداد ١٩٧٢م .
- أخبار النساء ، لابن قيم الجوزية ، تحقيق : د . نزار رضا ، ط . دار مكتبة الحياة ، بيروت ١٩٨٢م .
- أخبار وحكايات ، للغساني ، (مخطوطة دار الكتب الظاهرية) ثم تحقيق إبراهيم صالح ، ط . دار البشائر بدمشق ١٩٩٤م .
- الاختيارين ، للأخفش الأصغر ، تحقيق : د . فخر الدين قباوة ، ط . مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٤م .
- أدب الكاتب ، لابن قتيبة ، تحقيق : ماكس جرونر ، ط . دار صادر ١٩٦٧م مصورة ليدن .
- أدب الكتاب ، للصولي ، تحقيق : محمد بهجة الأثري ، ط . دار الباز (بلا تاريخ) .
- أدب النديم ، لكشاجم . ط . المطبعة الأميرية بالقاهرة ١٢٩٨هـ .
- الأزمنة والأنواء ، لابن الأجدابي ، تحقيق : د . عزة حسن ، ط . وزارة الثقافة بدمشق ١٩٦٤م .
- أساس البلاغة ، للزمخشري ، تحقيق : عبد الرحيم محمود ، مطبعة أولاد أورفاند ١٩٥٣م القاهرة .
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، لابن عبد البر ، على هامش الإصابة . ط . دار صادر بيروت .
- أسرار البلاغة ، للعاملي ، تحقيق : د . محمد ألتونجي ، ط . المستشارية الإيرانية بدمشق ، ١٩٨٨م .
- أسماء جبال تهامة ، لابن الأصبغ ، تحقيق : عبد السلام هارون ، ط . لجنة التأليف والترجمة ١٩٥١م .
- أسماء خيل العرب ، للغندجاني ، تحقيق : د . محمد علي سلطاني ، ط . مؤسسة الرسالة (بلا تاريخ) .
- أسماء المغتابين من الأشراف ، لابن حبيب ، (نوادر المخطوطات) تحقيق : عبد السلام هارون ، ط . لجنة التأليف ١٩٥٤م .

ـ الإشـارات إلى معرفة الزيارات ، للهروي ، تحقيق : جانين سـورديل ، ط . المعهد الفرنسـي بدمشق ، ١٩٥٣م
ـ الأشباه والنظائر ، للخالديين ، تحقيق : د . السيد محمد يوسف ، ط . دار الشام للتراث ، بيروت (بلا تاريخ) .
ـ الاشتقاق ، لابن دريد ، تحقيق : عبد السلام هارون ، ط . مكتبة المثنى ، بغداد ١٩٧٩م .
ـ أشعـار أولاد الخلفـاء ، للصـولي (من كتـاب الأوراق) تحقيق : ج . هيورث ، ط . دار المسيرة ، بيروت ١٩٧٩م .
ـ أشعـار العامريين الجاهليين ، جمعها ووثقها : الدكتور عبد الكريم يعقوب ، ط . دار الحوار اللاذقية ١٩٨٢م .
ـ أشعار النساء ، للمرزباني ، تحقيق : د . سامي العاني وهلال ناجي ، ط . دار الرسالة ، بغداد ١٩٧٦م .
ـ الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر ، ط . دار الكتب العلمية ، بيروت (مصورة الطبعة المصرية) .
ـ إصلاح المنطق ، لابن السكيت ، تحقيق : عبد السلام هارون وأحمد شاكر ، ط . دار المعارف بمصر ١٩٥٦م .
ـ الأصمعيات ، للأصمعي ، تحقيق : عبد السلام هارون وأحمد شاكر ، ط . دار المعارف بمصر ١٩٦٤م .
ـ الأصنام ، لابن الكلبي ، تحقيق : أحمد تيمور ، ط . الدار القومية ١٩٦٥م (مصورة عن ط . دار الكتب) .
ـ الأضداد ، لابن الأنباري ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط . الكويت ١٩٦٠م .
ـ إعجاز القرآن ، للباقلاني ، تحقيق : أحمد صقر ، ط . دار المعارف بالقاهرة ١٩٦٣م .
ـ الإعجـاز والإيجاز ، للثعـالبي ، تحقيق : اسكندر آصـاف ، ط . دار الرائد العربي ، بيروت ١٩٨٣م .
ـ أعلام النساء ، لعمر رضا كحالة ، المطبعة الهاشمية بدمشق ١٩٥٩م .
ـ الأغاني ، لأبي الفرج الأصبهاني ، تحقيق : مجموعة من الأساتذة (مصورة عن ط . دار الكتب المصرية) .
ـ الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ، للبطليوسي ، تحقيق : السقا وعبد المجيد ، ط . الهيئة المصرية ١٩٨١م .
ـ الإكمال ، لابن ماكولا ، تحقيق : عبد الرحمن المعلمي ، مصورة حيدر آباد ـ الهند ١٩٦٢م .

- الإماء الشواعر ، للأصفهاني ، تحقيق : د . جليل العطية ، ط . دار النضال ، بيروت ١٩٨٤م .
- الإماء الشواعر ، للأصفهاني ، تحقيق : د . نوري القيسي و د . يونس السامرائي . ط . عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٤م .
- أمالي ابن دريد ، لابن دريد ، تحقيق : مصطفى السنوسي ، ط . المجلس الوطني للثقافة - الكويت ١٩٨٤م .
- أمالي الزجاجي ، للزجاجي ، تحقيق : عبد السلام هارون ، ط . المؤسسة العربية الحديثة ١٣٨٢هـ .
- أمالي ابن الشجري ، لابن الشجري ، ط . دار المعرفة ، بيروت (مصورة حيدر آباد الهند) .
- أمالي القالي ، للقالي ، تحقيق : محمد عبد الجواد الأصمعي ، ط . المكتب التجاري ، (مصورة دار الكتب) .
- أمالي المرتضى ، للشريف المرتضى ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط . دار الكتاب العربي ، بيروت ١٩٦٧م .
- الإمتاع والمؤانسة ، للتوحيدي ، تحقيق : أحمد أمين وأحمد الزين ، ط . دار مكتبة الحياة - بيروت (بلا تاريخ) .
- الأمثال ، لأبي عكرمة الضبي ، تحقيق : د . رمضان عبد التواب ، ط . مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٩٧٤م .
- الأمثال ، للسدوسي ، تحقيق : د . رمضان عبد التواب ، ط . الهيئة المصرية العامة ، ١٩٧١م .
- أمثال العرب ، للمفضل الضبي ، مطبعة الجوائب ١٣٠٠هـ .
- الأمثال والحكم ، للرازي ، تحقيق : د . فيروز حريرجي ، ط . المستشارية الإيرانية بدمشق ١٩٨٧م .
- إنباه الرواة على أنباء النحاة ، للقفطي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط . دار الكتب المصرية ١٩٥٠م .
- الأنساب ، للسمعاني ، تحقيق : عبد الرحمن المعلمي ، الناشر محمد أمين دمج ، بيروت ١٩٨٠م .
- الأنوار ومحاسن الأشعار ، للشمشاطي ، تحقيق : د . السيد محمد يوسف ، ط . الكويت ١٩٧٧م .
- أنيس الجلساء = ديوان الخنساء .
- الأوائل ، للعسكري ، تحقيق محمد المصري ووليد قصاب ، ط . وزارة الثقافة بدمشق ١٩٧٥م .

- إيضاح المكنون ، لإسماعيل باشا البغدادي ، مصورة إستانبول ، ط . مكتبة المثنى ، بغداد .
- البخلاء ، للجاحظ ، تحقيق : طه الحاجري ، ط . دار المعارف ، القاهرة ١٩٤٨م .
- بداية حال الحلاج ونهايته ، لابن باكويه ، تحقيق : النبهان والراوي ، (ضمن مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مج ٦٦ ج٤) .
- البداية والنهاية ، لابن كثير ، مصورة الطبعة الأولى ، بيروت .
- البديع ، لابن المعتز ، تحقيق : كراتشكوفسكي ، ط . دار الحكمة ، دمشق (مصورة عن ط . ليدن) .
- برد الأكباد في الأعداد ، للثعالبي ، ط . الجوائب ، الأستانة ١٣٠١هـ (ضمن خمس رسائل) .
- البرصان والعرجان ، للجاحظ ، تحقيق : د . محمد مرسي الخولي ، ط . دار الاعتصام ، القاهرة ١٩٧٢م .
- البصائر والذخائر ، للتوحيدي ، تحقيق : د . وداد القاضي ، ط . دار صادر ، بيروت ١٩٨٨م .
- البغال ، للجاحظ ، (ضمن رسائل الجاحظ) تحقيق : عبد السلام هارون ، ط . مكتبة الخانجي القاهرة ١٩٦٤م .
- بغداد ، لابن طيفور ، ط . القاهرة ١٩٦٨م .
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، للسيوطي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة الحلبي ١٩٦٤م .
- البلغة في تاريخ أئمة اللغة ، للفيروزآبادي ، تحقيق : محمد المصري ، ط . وزارة الثقافة بدمشق ١٩٧٢م
- بهجة المجالس وأنس المجالس ، لابن عبد البر القرطبي ، تحقيق : محمد مرسي الخولي ، ط . القاهرة ١٩٦٢م .
- البيان والتبيين ، للجاحظ ، تحقيق : عبد السلام هارون ، ط . القاهرة ١٩٦١م .
- البيزرة ، لأبي عبد الله الحسن ، تحقيق : محمد كرد علي ، ط . مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٥٣م .
- تاج العروس من جواهر القاموس ، للزبيدي ، تحقيق : مجموعة من الأساتذة ، ط . الكويت ١٩٦٧م (لم يتم) .
- التاج ، المنسوب للجاحظ ، تحقيق : محمد أديب الزين ، ط . دار الفكر ، بيروت ١٩٥٥م .
- تاريخ الأدب العربي ، لكارل بروكلمان ، ترجمة . د . عبد الحليم النجار وغيره ، ط . دار المعارف ، مصر ١٩٧٧م .

ـ تاريخ أصبهان = ذكر أخبار أصبهان .
ـ تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، ط . المكتبة السلفية ، المدينة المنورة (بلا تاريخ) طبعة مصورة .
ـ تاريخ الثقات ، للعجلي ، تحقيق : د . عبد المعطي قلعجي ، ط . دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٨٤م .
ـ تاريخ جرجان ، للسهمي ، تحقيق : عبد الرحمن المعلمي ، ط . عالم الكتب ، بيروت ١٩٨١م .
ـ تاريخ داريا ، للقاضي الخولاني ، تحقيق : سعيد الأفغاني ، ط . دار الفكر بدمشق ١٩٨٣م .
ـ تاريخ دمشق ، لابن عساكر (نسخة الظاهرية «س») .
ـ تاريخ دمشق ، لابن عساكر ، تحقيق : مجموعة من الأساتذة ، ط . مجمع اللغة العربية بدمشق (لم يتم) .
ـ تاريخ دنيسر ، لابن اللّمش ، تحقيق : إبراهيم صالح ، ط . مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٦م .
ـ تاريخ الرسل والملوك ، للطبري ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط . دار لمعارف ، القاهرة ١٩٦٧م .
ـ تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء ، لحمزة الأصفهاني ، ط . دار مكتبة الحياة ، بيروت (بلا تاريخ) .
ـ تاريخ مختصر الدول ، لابن العبري ، تحقيق : أنطون صالحاني ، ط . دار الرائد اللبناني ١٩٨٣م .
ـ تاريخ المزة ، لابن طولون ، تحقيق : محمد عمر حمادة ، ط . دار قتيبة دمشق ١٩٨٣م .
ـ تاريخ المستبصر ، لابن المجاور ، تحقيق : اوسكر لوفغرين ، مطبعة بريل ، ليدن ١٩٥١م .
ـ تاريخ نيسابور ، « المنتخب من السياق » لعبد الغافر الفارسي ، تحقيق : محمد كاظم المحمودي ، ط . قم إيران ١٤٠٣هـ .
ـ تحفة الأبيه فيمن نسب إلى غير أبيه ، للفيروزآبادي ، (ضمن نوادر المخطوطات) تحقيق : عبد السلام هارون ، ط . لجنة التأليف والترجمة ١٩٥١م .
ـ تحفة القادم ، لابن الأبار ، تحقيق : د . إحسان عباس ، ط . دار الغرب الإسلامي ، بيروت ١٩٨٦م .
ـ تحفة الوزراء ، للثعالبي ، تحقيق : حبيب الراوي وابتسام الصفار ، مطبعة العاني ، بغداد ١٩٧٧م .
ـ تحقيق ما للهند من مقولة ، للبيروني ، عالم الكتب . ط . بيروت (مصورة حيدر آباد الهند) .

- التدوين في أخبار قزوين ، للرافعي القزويني ، تحقيق : عزيز الله العطاردي ، ط . دار الكتب العلمية بيروت ١٩٨٧م .
- تذكرة الحفاظ ، للذهبي ، تحقيق : عبد الرحمن المعلمي ، ط . دار إحياء التراث- بيروت (مصورة الهند) ١٩٨٧م .
- التذكرة الحمدونية ، لابن حمدون ، تحقيق : د . إحسان عباس ، ط . معهد الإنماء العربي ١٩٨٣م (لم يتم) .
- التذكرة الفخرية ، للإربلي ، تحقيق : د . نوري حمودي و د . حاتم الضامن ، ط . عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٧م
- التربيع والتدوير ، للجاحظ ، تحقيق : شارل بلا ، ط . المعهد الفرنسي بدمشق ١٩٥٥م .
- ترتيب المدارك وتقريب المسالك ، للقاضي عياض ، تحقيق : مجموعة من الأساتذة ، ط . وزارة الأوقاف المغربية ١٩٨٢م .
- التشبيهات ، لابن أبي عون ، تحقيق : عبد المعين خان ، ط . جامعة كيمبردج ١٩٥٥م .
- التطفيل وحكايات الطفيليين ، للخطيب البغدادي ، ط . مكتبة القدسي ، القاهرة ١٩٨٣م .
- التعازي والمراثي ، للمبرد ، تحقيق : محمد الديباجي ، ط . مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٩٧٦م .
- تفسير القرآن العظيم ، لابن كثير ، ط . دار الفكر (بلا تاريخ) ، مصورة عن (طبعة الحلبي) .
- تفضيل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب ، لابن المرزبان ، تحقيق : زهير الشاويش ، ط . المكتب الإسلامي دمشق ١٩٩٢م .
- تكملة تاريخ الطبري ، للهمذاني = ذيول تاريخ الطبري .
- تلخيص المتشابه في الرسم ، للخطيب البغدادي ، تحقيق : سكينة الشهابي ، ط . دار طلاس ، دمشق ١٩٨٥م .
- تلخيص مجمع الآداب ، لابن الفوطي ، تحقيق : د . مصطفى جواد ، ط . وزارة الثقافة بدمشق ١٩٦٣م .
- تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون ، للصفدي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط . القاهرة ١٩٦٩م .
- التمثيل والمحاضرة ، للثعالبي ، تحقيق : عبد الفتاح الحلو ، مطبعة الحلبي ، القاهرة ١٩٦١م .
- التنبيه على أوهام القالي ، للبكري ، تحقيق : أنطون صالحاني ، ط . المكتب التجاري ، بيروت (مصورة دار الكتب) .

- التنبيه على حدوث التصحيف ، لحمزة الأصفهاني ، تحقيق : د . أسعد طلس ، ط . مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٨م .
- التنبيه والإشراف ، للمسعودي ، ط . مكتبة الخياط ١٩٦٥م (مصورة عن طبعة ليدن ١٨٩٣م) .
- تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، دار صادر ، بيروت (بلا تاريخ) ، مصورة عن طبعة حيدر آباد ـ الهند) .
- التوفيق للتلفيق ، للثعالبي ، تحقيق : إبراهيم صالح ، ط . مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٣م .
- ثلاث رسائل في إعجاز القرآن ، للرماني والخطابي والجرجاني ، تحقيق : خلف الله وزغلول ، ط . دار المعارف (بلا تاريخ) .
- ثمرات الأوراق ، لابن حجة الحموي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط . مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٧١م .
- الجاحظ ، لشارل بلا ، ترجمة : د . إبراهيم كيلاني ، ط . دار الفكر ، دمشق ١٩٨٥م .
- جامع الأحاديث ، للسيوطي ، مطبعة محمد هاشم الكتبي بدمشق (بلا تاريخ) .
- جامع الأصول في أحاديث الرسول ، لابن الأثير ، تحقيق : عبد القادر الأرناؤوط ، ط . مطبعة الملاح دمشق ١٩٦٩م .
- الجامع الصغير ، للسيوطي ، تحقيق : الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة .
- الجرح والتعديل ، للرازي ، ط . دار الأمم ، بيروت (بلا تاريخ) مصورة عن ط . حيدر آباد .
- الجماهر في معرفة الجواهر ، للبيروني ، تحقيق : سالم الكرنكوي ، ط . عالم الكتب ، بيروت (بلا تاريخ) .
- جمهرة الأمثال ، للعسكري ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش ، مطبعة المدني ١٩٦٤م .
- جمهرة أنساب العرب ، لابن حزم ، تحقيق : عبد السلام هارون ، ط . دار المعارف ، القاهرة ١٩٧٧م .
- جمهرة النسب ، لابن الكلبي ، تحقيق : د . ناجي حسن ، ط . عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٦م .
- جمهرة نسب قريش ، للزبير بن بكار ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، ط . دار العروبة ، القاهرة ١٣٨١هـ .
- حذف من نسب قريش ، للسدوسي ، تحقيق : د . صلاح الدين المنجد ، ط . دار العروبة ١٩٦٠م .

- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، لأبي نعيم الأصبهاني ، ط . دار الكتاب العربي ، بيروت ١٩٨٥م .
- حماسة البحتري ، تحقيق لويس شيخو ، مصورة المطبعة الكاثوليكية ، بيروت .
- الحماسة البصرية ، للبصري ، تحقيق : مختار الدين أحمد ، ط . عالم الكتب ، بيروت (مصورة حيدر آباد) .
- حياة الحيوان الكبرى ، للدميري ، ط . طهران- إيران (مصورة عن ط. الحلبي) .
- الحيوان ، للجاحظ ، تحقيق : عبد السلام هارون ، مطبعة الحلبي ، القاهرة ١٩٦٥م .
- خاص الخاص ، للثعالبي ، ط . دار مكتبة الحياة ، بيروت ١٩٦٦م .
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، للبغدادي ، تحقيق : عبد السلام هارون ، ط . دار الكتاب العربي والهيئة المصرية العامة ١٩٦٧م .
- الخصائص ، لابن جني ، تحقيق : محمد علي النجار ، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٢م .
- خصائص أمير المؤمنين ، للنسائي ، تحقيق : محمد هادي الأميني ، ط . المطبعة الحيدرية النجف ١٩٦٩م .
- الدرة الفاخرة ، لحمزة الأصفهاني ، تحقيق عبد المجيد قطامش . ط . دار المعارف ، القاهرة ١٩٧٢م .
- دلائل الإعجاز ، للجرجاني ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، ط . مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٨٤م .
- دلائل النبوة ، للبيهقي ، تحقيق : السيد أحمد صقر ، ط . القاهرة .
- دلائل النبوة ، لأبي نعيم الأصفهاني ، تحقيق : د . محمد رواس قلعجي وزميله ، ط . دار النفائس ، بيروت ١٩٨٦م .
- دمية القصر وعصرة أهل العصر ، للباخرزي ، تحقيق : د . محمد ألتونجي ، توزيع دار الفكر (بلا تاريخ) .
- دمية القصر وعصرة أهل العصر ، للباخرزي ، تحقيق : سامي العاني ، ط . دار العروبة ، الكويت ١٩٨٥م .
- الديارات ، للشابشتي ، تحقيق : كوركيس عواد ، مطبعة المعارف ، بغداد ١٩٦٦م .
- ديوان إبراهيم بن العباس الصولي (ضمن الطرائف الأدبية) تحقيق : عبد العزيز الميمني ، ط . دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ديوان الأحوص الأنصاري ، جمعه وحققه : عادل سليمان جمال ، ط. الهيئة المصرية للتأليف ، ١٩٧٢م .

- ديوان أبي الأسود الدؤلي ، لابن جني ، تحقيق : محمد حسن آل ياسين ، ط . المعارف ، بغداد ١٩٦٤م .
- ديوان الأعشى الكبير ، تحقيق : د . محمد محمد حسين ، ط . مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٣م .
- ديوان ابن حمديس الصقلي ، تحقيق ، د . إحسان عباس ، ط . دار صادر ، بيروت .
- ديوان حميد بن ثور ، جمع وتحقيق : عبد العزيز الميمني ، ط . الدار القومية ١٩٦٥م .
- ديوان الخالديين ، جمعه وحققه : د . سامي الدهان ، ط . مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٩م .
- ديوان الخريمي ، جمعه وحققه : علي جواد الطاهر ومحمد جبار المعيبد ، ط . الكتاب الجديد ، بيروت ١٩٧١ .
- ديوان الخنساء ، اعتنى بضبطه : أحد الآباء اليسوعيين ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٨٨م .
- ديوان دريد بن الصمة ، جمع وتحقيق : محمد خير البقاعي ، ط . دار قتيبة ، دمشق ١٩٨١م .
- ديوان دعبل الخزاعي ، جمعه وحققه : د . عبد الكريم الأشتر ، ط . مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٣م .
- ديوان أبي دلامة ، جمعه وحققه : د . رشدي علي حسن ، ط . مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٥م .
- ديوان ابن الدمينة ، لثعلب وابن حبيب ، تحقيق : أحمد راتب النفاخ ، ط . دار العروبة ، القاهرة ١٩٥٩م .
- ديوان ديك الجن الحمصي ، جمعه وحققه : عبد المعين الملوحي ومحي الدين درويش ، ط . مطابع الفجر – حمص ١٩٦٠م .
- ديوان ديك الجن الحمصي ، جمع وتحقيق : مظهر الحجي ، ط . وزارة الثقافة بدمشق ١٩٨٧م .
- ديوان ذي الرمة ، بشرح أبي نصر الباهلي ، تحقيق : عبد القدوس أبو صالح ، ط . مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٢م .
- ديوان الراعي النميري ، جمعه وحققه : راينهرت فايبرت ، ط . فيسبادن ، بيروت ١٩٨٠م .
- ديوان ابن الرومي ، تحقيق : د . حسين نصار ، ط . دار الكتب المصرية ١٩٧٧م .
- ديوان رؤبة بن العجاج ، تحقيق : وليم بن الورد ، مصورة عن طبعة ليبزيغ ١٩٠٣م .
- ديوان سحيم عبد بني الحسحاس ، لنفطويه ، تحقيق : عبد العزيز الميمني ، مصورة دار الكتب ١٩٦٥م .

- ديوان السَّري الرفاء ، تحقيق القدسي ، ط . دار الجيل ، بيروت ١٩٩١م .
- ديوان الشريف الرضي ، ط . وزارة الإرشاد الإسلامي- إيران ١٤٠٦هـ .
- ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني ، حققه : صلاح الدين الهادي ، ط . دار المعارف ، القاهرة ١٩٧٧م .
- ديوان أبي الشمقمق ، ضمن شعراء عباسيون لغرونباوم ، ترجمة ، د . محمد يوسف نجم ، ط . بيروت .
- ديوان أبي الشيص الخزاعي ، صنعة : عبد الله الجبوري ، ط . المكتب الإسلامي ، دمشق ١٩٨٤م .
- ديوان الصاحب بن عباد ، تحقيق : محمد حسن آل ياسين ، ط . مكتبة النهضة ، بغداد ١٩٦٥م .
- ديوان الصنوبري ، تحقيق : د . إحسان عباس ، ط . دار الثقافة ١٩٧٠م .
- ديوان طرفة بن العبد ، بشرح الشنتمري ، تحقيق : درية الخطيب ولطفي الصقال ، ط . مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٥م .
- ديوان الطرماح ، تحقيق : د . عزة حسن ، ط . وزارة الثقافة بدمشق ١٩٦٨م .
- ديوان الطفيل الغنوي ، تحقيق : محمد عبد القادر أحمد ، ط . دار الكتاب الجديد ، بيروت ١٩٨٦م .
- ديوان العباس بن الأحنف ، ط . مطبعة الجوائب ١٢٨٦هـ .
- ديوان العباس بن الأحنف ، راوية الصولي ، تحقيق : د . عاتكة الخزرجي ، ط . دار الكتب المصرية ١٩٥٣م .
- ديوان العباس بن مرداس السلمي ، جمع وتحقيق : د . يحيى الجبوري ، ط . مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٩١م .
- ديوان امرئ القيس ، للأعلم الشنتمري ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط . دار المعارف ، القاهرة ١٩٦٤م .
- ديوان أمية بن أبي الصلت ، جمعه وحققه : د . عبد الحفيظ السطلي ، ط . دار أطلس ، دمشق (بلا تاريخ) .
- ديوان أوس بن حجر ، تحقيق : د . محمد يوسف نجم ، ط . دار صادر ، بيروت ١٩٦٧م .
- ديوان البحتري ، تحقيق : حسن كامل الصيرفي ، ط . دار المعارف ، القاهرة ١٩٧٧م .
- ديوان بشار بن برد ، تحقيق محمد الطاهر بن عاشور ، ط . الشركة التونسية – تونس ١٩٧٦م .
- ديوان بشر بن أبي خازم ، تحقيق : د . عزة حسن ، ط . وزارة الثقافة بدمشق ١٩٦٠م .

ـ ديوان تأبط شراً ، جمع وتحقيق : سليمان القرغولي وعبد الجبار تعبان ، مطبعة الآداب ، النجف ١٩٧٣م .
ـ ديوان تأبط شراً وأخباره ، جمع وتحقيق : علي ذو الفقار شاكر ، ط . دار الغرب الإسلامي ، بيروت ١٩٨٤م .
ـ ديوان أبي تمام ، بشرح التبريزي ، تحقيق : محمد عبده عزام ، ط . دار المعارف ، القاهرة ١٩٥١م .
ـ ديوان الثعالبي ، جمع وتحقيق : د . عبد الفتاح الحلو ، ضمن مجلة المورد العراقية مج٦ ع١ .
ـ ديوان جحظة البرمكي ، تحقيق د . مزهر السوداني ، مطبعة النعمان ، النجف ١٩٧٧م .
ـ ديوان جرير ، تحقيق إسماعيل الصاوي ، ط. دار الأندلس ـ بيروت .
ـ ديوان جرير ، بشرح ابن حبيب ، تحقيق : د . نعمان طه ، ط . دار المعارف بمصر ١٩٧٧م .
ـ ديوان جميل ، جمع وتحقيق ، د . حسين نصار ، ط . دار مصر للطباعة ١٩٦٧م .
ـ ديوان حاتم الطائي ، رواية يحيى بن مدرك ، تحقيق : د . عادل سليمان جمال ، ط . مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٩٠م .
ـ ديوان الحارثي ، جمع وتحقيق ودراسة : زكي ذاكر العاني ، ط . وزارة الثقافة ، بغداد ١٩٨٠م .
ـ ديوان حسان بن ثابت ، تحقيق : د . وليد عرفات ، ط . دار صادر ، بيروت ١٩٧٤م .
ـ ديوان الحطيئة ، للسكري وابن السكيت والسجستاني ، تحقيق : نعمان طه ، طبعة الحلبي ، القاهرة ١٩٥٨م .
ـ ديوان عبد الله بن المعتز ، تحقيق : د . محمد بديع شريف ط . دار المعارف ، القاهرة ١٩٧٧م .
ـ ديوان عبد الله بن همام السلولي ، ضمن كتاب « مع الشعراء » للشيخ حمد الجاسر . ط . النادي الأدبي في بريدة ـ السعودية ١٣٨٠هـ .
ـ ديوان عبيد بن الأبرص ، تحقيق وشرح : د . حسين نصار ، مطبعة الحلبي ، مصر ١٩٥٧م .
ـ ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ، تحقيق وشرح : د . محمد يوسف نجم ، ط . دار صادر ، بيروت ١٩٥٨م .
ـ ديوان أبي العتاهية ، تحقيق : د . شكري فيصل ، مطبعة جامعة دمشق ، ١٩٦٥م .
ـ ديوان العجاج ، رواية الأصمعي ، تحقيق : د. عزة حسن ، ط . مكتبة دار الشرق ، بيروت ١٩٧١م .
ـ ديوان عدي بن زيد العبادي ، تحقيق محمد جبار المعيبد ، ط . وزارة الثقافة العراقية ١٩٦٥م .
ـ ديوان عروة بن الورد ، بشرح ابن السكيت ، تحقيق : عبد المعين الملوحي ، ط . وزارة الثقافة بدمشق ١٩٦٦م .

- ديوان علقمة الفحل ، بشرح الشنتمري ، تحقيق : درية الخطيب ولطفي الصقال ، ط . دار الكتاب العربي ، حلب ١٩٦٩م .
- ديوان علي بن الجهم ، تحقيق : خليل مردم ، ط . دار الآفاق الجديدة ، بيروت (بلا تاريخ) .
- ديوان عمرو بن قميئة ، تحقيق ليال ، ط . جامعة كيمبردج ١٩١٩م .
- ديوان عنترة ، بشرح الشنتمري ، تحقيق : محمد سعيد المولوي ، ط . المكتب الإسلامي ، ١٩٧٠م .
- ديوان أبي الفتح البستي ، تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب . ط . مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٩م .
- ديوان أبي فراس الحمداني ، تحقيق د . محمد ألتونجي . ط . المستشارية الإيرانية بدمشق ١٩٨٧م .
- ديوان الفرزدق ، رواية السكري ، مخطوطة مصورة ، تقديم : د . شاكر الفحام ، ط . مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٥م .
- ديوان الفرزدق ، تحقيق الصاوي . ط . دار الصاوي ، القاهرة ١٩٣٦م .
- ديوان القطامي ، تحقيق إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب . ط . دار الثقافة ، بيروت ١٩٦٠م .
- ديوان قيس بن الخطيم ، رواية ابن السكيت ، تحقيق : د . ناصر الدين الأسد ، ط . مكتبة العروبة ، القاهرة ١٩٦٢م .
- ديوان كثير عزة ، تحقيق : د . إحسان عباس ، ط . دار الثقافة ، بيروت ١٩٧١م .
- ديوان كشاجم ، تحقيق خيرية محمد محفوظ ، ط . وزارة الإعلام العراقية بغداد ١٩٧٠م .
- ديوان الكميت بن زيد الأسدي ، جمع وتحقيق د . داود سلوم . ط . مطبعة النعمان ،النجف ١٩٦٩م .
- ديوان المتلمس الضبعي ، رواية الأثرم وأبي عبيدة ، تحقيق : حسن كامل الصيرفي ، ط . معهد المخطوطات ، ١٩٧٠م .
- ديوان المتنبي ، بشرح العكبري ، تحقيق : مصطفى السقا وغيره ، مطبعة الحلبي ، مصر ١٩٧١م .
- ديوان مجنون ليلى ، جمع وتحقيق وشرح : عبد الستار فراج ، ط . دار مصر للطباعة (بلا تاريخ) .
- ديوان محمد بن حازم الباهلي ، صنعة : محمد خير البقاعي ، ط . دار قتيبة ، دمشق ١٩٨٢م .
- ديوان محمود الوراق ، جمع ودراسة وتحقيق : د . وليد قصاب ، مطابع البيان ، دبي ١٩٩١م .
- ديوان المعاني ، لأبي هلال العسكري ، ط . مكتبة القدسي ، القاهرة (بلا تاريخ) .
- ديوان ابن مقبل ، تحقيق : د . عزة حسن ، ط . وزارة الثقافة بدمشق ١٩٦٢م .

ـ ديوان النـابغـة الجعدي ، جمع وتحقيق عبد العزيز رباح . ط . المكتب الإسـلامي بدمشق ١٩٦٤م .
ـ ديوان النابغة الذبياني ، صنعة ابن السكيت ، تحقيق : د . شكري فيصل ، ط . دار الفكر ، دمشق ١٩٨٠م .
ـ ديوان أبي نواس ، تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالي ، ط . دار الكتاب العربي ـ بيروت .
ـ ديوان الهذليين ، الدار القومية للنشر ، ١٩٦٥م ، (مصورة دار الكتب) .
ـ ديوان أبي هفان ، جمع وتحقيق : هلال ناجي ، (ضمن مجلة المورد العراقية مج٩ ع١) .
ـ ديوان أبي هلال العسكري ، جمعه وحققه : د . جورج قنازع ، ط . مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٩٧٩م .
ـ ديوان الوأواء الدمشقي ، تحقيق : د . سـامي الدهان ، ط . مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٥٠م .
ـ الذخائر والتحف ، للقـاضي الرشيد ، تحقيق : محمد حميد الله ، مطبعة حكومة الكويت ١٩٨٤م .
ـ ذكر أخبار أصبهان ، لأبي نعيم الأصبهاني ، تحقيق : ديدرنغ ، مصورة ليدن ١٩٣٤م .
ـ ذم أخلاق الكتاب ، (ضمن رسائل الجاحظ) ، تحقيق : عبد السلام هارون . ط . مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٦٤م .
ـ ذم أخلاق الكتاب ، (ضمن ثلاث رسـائل للجاحظ) تحقيق : يوشع فنكل ، المطبعة السلفية : ١٣٨٢هـ .
ـ ذيل الأمالي والنوادر ، لأبي علي القالي ، ط . المكتب التجاري للطباعة والنشر ، بيروت (مصورة دار الكتب) .
ـ ذيل تاريخ بغداد ، لابن النجار ، تحقيق : د . قيصر أبو فرح ، ط . دار الكتب العلمية ، بيروت (بلا تاريخ) .
ـ ذيل الروضتين ، لأبي شـامة ، تحقيق : محمد زاهد الكوثري ، ط . دار الجيل ، بيروت ١٩٧٤م .
ـ ذيول تاريخ الطبري ، للقرطبي والهمداني والطبري ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط . دار المعارف ، القاهرة ١٩٧٧م .
ـ ربيع الأبرار ونصوص الأخيار ، للزمخشري ، تحقيق : د . سليم النعيمي ، ط . دار الذخائر للمطبوعات ، إيران .
ـ رحلة ابن معصوم المدني ، تحقيق : شاكر هادي شكر ، ط . عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٨م .

- رحلة ابن معصوم المدني ، تحقيق : شاكر هادي شكر ، (ضمن مجلة المورد العراقية مج٨ ع٢) .
- رسائل بديع الزمان ، لابن دوست ، تحقيق : إبراهيم الأحدب ، ط . دار التراث ، بيروت (بلا تاريخ) .
- رسائل الجاحظ ، تحقيق : عبد السلام هارون ، ط . مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٦٤م .
- رسائل الخوارزمي ، تقديم الشيخ نسيب وهبة الخازن. ط. دار مكتبة الحياة ، بيروت ١٩٧٠م .
- الرسالة البغدادية ، لأبي حيان التوحيدي ، تحقيق : عبود الشالجي ، مطبعة دار الكتب ، بيروت ١٩٨٠م .
- رسالة الحنين إلى الأوطان ، للجاحظ ، (ضمن رسائل الجاحظ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، ط . مكتبة الخانجي ، ١٩٦٤م .
- رسالة الغفران ، للمعري ، تحقيق : عائشة عبد الرحمن ، ط . دار المعارف ، القاهرة ١٩٥٠م .
- رسالة في صناعة الكتابة ، لمؤلف مجهول ، تحقيق : د . عبد اللطيف الراوي وزميله ضمن مجمع اللغة العربية بدمشق مج٦٢ ج٤ .
- الرسالة الموضحة ، للحاتمي ، تحقيق : د . محمد يوسف نجم ، ط . دار بيروت ، ١٩٦٥م .
- رسالة النيروز ، لابن فارس ، (ضمن نوادر المخطوطات) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، ط . لجنة التأليف ، القاهرة ١٩٥١م .
- رسوم دار الخلافة ، للصابي ، تحقيق : ميخائيل عواد ، مطبعة العاني ، بغداد ١٩٦٤م .
- الروض المعطار في خبر الأقطار ، للحميري ، تحقيق د . إحسان عباس ، ط . مكتبة لبنان ، بيروت ١٩٧٥م .
- روضة العقلاء ونزهة الفضلاء ، لأبي حاتم البستي ، تحقيق : مصطفى السقا . مطبعة الحلبي ، القاهرة ١٩٥٥م .
- زبدة كشف الممالك ، للظاهري ، تحقيق : بولس راويس ، ط . باريس ١٨٩٤م .
- زجر النابح ، للمعري ، تحقيق : د . أمجد الطرابلسي ، ط . مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٥م .
- زهر الآداب وثمر الألباب ، للحصري ، تحقيق : علي البجاوي ، ط . دار إحياء الكتب العربية ، ١٩٦٩م .
- الزيارات ، للعدوي ، تحقيق : د . صلاح الدين المنجد . ط . مجمع اللغة العربية بدمشق .
- سحر البلاغة وسر البراعة ، للثعالبي ، تحقيق : عبد السلام الحوفي ، ط . دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٨٤م .

- سر صناعة الإعراب ، لابن جني ، تحقيق : مصطفى السقا ورفاقه ، مطبعة الحلبي ، القاهرة ١٩٥٤م .
- سر العربية = فقه اللغة وسر العربية .
- سرور النفس بمدارك الحواس الخمس ، للتيفاشي ، اختصار : ابن منظور ، تحقيق : د . إحسان عباس ، ط . المؤسسة العربية للدراسات ، بيروت ١٩٨٠م .
- سفر السعادة وسفير الإفادة ، للسخاوي ، تحقيق : محمد الدالي ، ط . مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٣م .
- سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ، للبكري ، تحقيق : عبد العزيز الميمني ، ط . دار الحديث ، بيروت ١٩٨٤م .
- سنن الترمذي ، تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر ، ط . دار الكتب العلمية – بيروت .
- سنن ابن ماجه ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، ط . المكتبة الإسلامية ، استانبول .
- سير أعلام النبلاء ، للذهبي ، تحقيق : مجموعة من الأساتذة ، ط . مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨١م .
- سيرة عمر بن عبد العزيز ، لابن عبد الحكم ، تحقيق أحمد عبيد . ط . المكتبة العربية بدمشق .
- السيرة النبوية ، لابن هشام ، تحقيق : مصطفى السقا ورفاقه ، مطبعة الحلبي ، القاهرة ١٩٥٥م .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لابن العماد ، المكتب التجاري للنشر ، ط . بيروت (بلا تاريخ) .
- شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، لابن هشام ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط . المكتب التجاري ١٩٦٥م .
- شرح أبيات المغني ، للبغدادي ، تحقيق : عبد العزيز رباح ويوسف دقاق ، ط . دار البيان ، دمشق ١٩٧٣م .
- شرح اختيارات المفضل ، للتبريزي ، تحقيق : فخر الدين قباوة ، ط . مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧١م .
- شرح ديوان حسان بن ثابت ، للبرقوقي ، ط . دار الأندلس ، بيروت ١٩٦٦م .
- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ، الدار القومية للنشر ، ط . القاهرة ١٩٦٤ (مصورة دار الكتب المصرية) .
- شرح ديوان صريع الغواني (مسلم بن الوليد) تحقيق : د . سامي الدهان ، ط . دار المعارف بمصر ١٩٧٠م .

- شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة ، لمحمد محيي الدين عبد الحميد ، ط . المكتبة التجارية الكبرى بمصر ١٩٦٠م .
- شرح ديوان كعب بن زهير ، ط . الدار القومية للنشر ، القاهرة ١٩٦٥م . (مصورة دار الكتب المصرية) .
- شرح ديوان لبيد بن ربيعة ، تحقيق : د . إحسان عباس ، مطبعة حكومة الكويت ١٩٨٤م .
- شرح شواهد المغني ، للسيوطي ، تحقيق أحمد ظافر كوجان ، ط . لجنة التراث العربي ، دمشق ١٩٦٦م .
- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ، للعسكري ، تحقيق : عبد العزيز أحمد ، مطبعة الحلبي ، القاهرة ١٩٦٣م .
- شرح المختار من لزوميات أبي العلاء المعري ، للبطليوسي ، تحقيق : حامد عبد المجيد ، ط . دار الكتب المصرية ١٩٧٠م .
- شرح المعلقات السبع ، للزوزني ، تحقيق : محمد علي حمد الله ، ط . المكتبة الأموية ، دمشق ١٩٦٣م .
- شرح نهج البلاغة ، لابن أبي الحديد ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة الحلبي ، القاهرة ١٩٦٥م .
- شرح هاشميات الكميت ، لأبي رياش القيسي ، تحقيق : داود سلوم ونوري القيسي ، ط . عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٤م .
- شروح سقط الزند ، لأبي العلاء المعري ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، ط . الدار القومية للنشر القاهرة . .
- شعر إبراهيم بن هرمة ، تحقيق : محمد نفاع وحسين عطوان ، ط . مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٩م .
- شعر أبي نخيلة ، جمع وتحقيق : عباس توفيق ، (ضمن مجلة المورد العراقية مج٧ ع٣) .
- شعر الأخطل ، للسكري ، تحقيق : د . فخر الدين قباوة ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ١٩٨١م .
- شعر الأقوه الأودي (ضمن الطرائف الأدبية) تحقيق : عبد العزيز الميمني ، ط . دار الكتب العلمية ، بيروت (بلا تاريخ) .
- شعر بكر بن النطاح (ضمن شعراء مقلون) صنعة : د . حاتم الضامن ، ط . عالم الكتب . بيروت ١٩٨٧م .
- شعر أبي حية النميري ، صنعة : يحيى الجبوري ، ط . وزارة الثقافة بدمشق ١٩٧٤م .
- شعر خفاف بن ندبة ، (ضمن شعراء إسلاميون) صنعة : د . نوري القيسي ، ط . عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٤م .

- شعر الخليل بن أحمد الفراهيدي (ضمن شعراء مقلون) صنعة : د . حاتم الضامن ، ط . عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٧م .
- شعر الخوارج ، صنعة : د . إحسان عباس ، ط . دار الثقافة ، بيروت ١٩٦٣م .
- شعر الراعي النميري ، جمع وتحقيق : د . ناصر الحاني ، ط . المجمع العلمي العربي بدمشق ، ١٩٦٤م .
- شعر زياد الأعجم ، جمع وتحقيق : د . يوسف حسين بكار ، ط . وزارة الثقافة بدمشق ١٩٨٣م .
- شعر زيد الخيل ، (ضمن شعراء إسلاميون) صنعه : د . نوري القيسي ، ط . عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٤م .
- شعر عبد الله بن الزبعرى ، جمع وتحقيق : د . يحيى الجبوري ، ط . مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٨١م .
- شعر عبد الله بن معاوية ، جمع وتحقيق : عبد الحميد الراضي ، ط . مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٧٦م .
- شعر العجير السلولي (ضمن مجلة المورد العراقية مج٨ ع١) صنعة : نايف الدليمي . .
- شعر علي بن جبلة (العكوك) ، جمع وتحقيق : د . حسين عطوان ، ط . دار المعارف القاهرة ١٩٧٢م .
- شعر عمرو بن أحمر الباهلي ، جمعه وحققه : د . حسين عطوان ، ط . مجمع اللغة العربية بدمشق (بلا تاريخ) .
- شعر عمرو بن معدي كرب ، جمعه وحققه : مطاع الطربيشي ، ط . مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٤م .
- شعر محمد بن وهيب الحميري (ضمن شعراء عباسيون) ، صنعة : د . يونس السامرائي ، ط . عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٦م .
- شعر منصور الفقية ، جمع ودراسة : مقتدي حسن ، (ضمن مجلة المجمع العلمي الهندي مج٢ ع١-٢) .
- شعر ابن ميادة ، جمع وتحقيق : د . حنا جميل حداد ، ط . مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٢م .
- شعر النمر بن تولب (ضمن شعراء إسلاميون) صنعة : د . نوري القيسي ، ط . عالم الكتب بيروت ١٩٨٤م .
- شعر نهشل بن حري (ضمن شعراء مقلون) صنعة : د . حاتم الضامن ، ط . عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٧م .

ـ الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، ط . دار المعارف القاهرة ١٩٦٦م .
ـ شعر يزيد بن الطثرية ، جمع وتحقيق : د . ناصر الرشيد ، ط . دار الوثبة ، دمشق ١٩٨٤م .
ـ الصبح المنبي عن حيثية المتنبي ، يوسف البديعي ، تحقيق : مصطفى السقا وغيره ، ط . دار المعارف ، القاهرة ١٩٧٧م .
ـ صحيح البخاري ، تحقيق الشيخ محمد ذهني . ط . المكتبة الإسلامية ، استانبول .
ـ صحيح مسلم ، تحقيق : محمد ذهني وغيره ، ط . دار الطباعة العامرة ، استنبول ١٣٣٠هـ .
ـ صلة تاريخ الطبري للقرطبي = ذيول تاريخ الطبري .
ـ الضاد والظاء ، لابن سهيل النحوي ، تحقيق : د . عبد الحسين الفتلي ، (ضمن مجلة المورد العراقية مج٨ ع٢) .
ـ الطبيخ ، للبغدادي ، تحقيق : داود الجلبي ، ط . دار الكتاب الجديد ، بيروت ١٩٦٤م .
ـ طبقات خليفة بن خياط ، تحقيق : د . أكرم العمري ، ط . دار طيبة ، الرياض ١٩٨٢م .
ـ طبقات الشعراء ، لابن المعتز ، تحقيق : عبد الستار فراج ، ط . دار المعارف ، القاهرة ١٩٥٦م .
ـ طبقات فحول الشعراء ، لابن سلام الجمحي ، تحقيق : محمود شاكر ، مطبعة المدني ، القاهرة ١٩٧٤م .
ـ طبقات الفقهاء ، للشيرازي ، تحقيق : د . إحسان عباس ، ط . دار الرائد العربي ، بيروت ١٩٧٠م .
ـ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ط . دار صادر ، بيروت ١٩٦٠ .
ـ طبقات المفسرين ، للداودي ، ط . دار الكتب العلمية ، بيروت (بلا تاريخ) .
ـ طبقات النحويين واللغويين ، للزبيدي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط . دار المعارف ، القاهرة ١٩٧٠م .
ـ عبث الوليد ، للمعري ، تحقيق : ناديا علي الدولة ، ط . مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٧٨م .
ـ العبرفي خبر من عبر ، للذهبي ، تحقيق : د . صلاح الدين المنجد وفؤاد سيد ، مطبعة حكومة الكويت ١٩٨٤م .
ـ عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات ، للقزويني ، مصورة عن طبعة الحلبي ، ١٩٧٠م .
ـ العصا ، لأسامة بن منقذ ، (ضمن نوادر المخطوطات) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، ط . لجنة التأليف ، القاهرة ١٩٥١م .
ـ العقد الفريد ، لابن عبد ربه ، تحقيق : أحمد أمين وزملائه ، ط . دار الكتاب العربي ، بيروت ١٩٨٢م .

- عقلاء المجانين ، للنيسابوري ، تحقيق : محمد السعيد زغلول ، ط . دار الكتب العلمية ، بيروت (بلا تاريخ) .
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ، لابن رشيق : تحقيق : د . محمد قرقزان ، ط . دار المعرفة ، بيروت ١٩٨٨م .
- عنوان المعارف ، للصاحب بن عباد ، (ضمن نفائس المخطوطات) ، تحقيق : محمد حسن آل ياسين ، ط . دار التضامن بغداد ١٩٦٣م .
- عهد أردشير ، تحقيق : إحسان عباس ، ط . دار صادر ، بيروت ١٩٦٧م .
- عوارف المعارف ، للسهروري ، (على هامش إحياء علوم الدين) ، ط . عالم الكتب ، بيروت (بلا تاريخ) . .
- عيون الأخبار ، لابن قتيبة ، ط. المؤسسة المصرية ١٩٦٣ (مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية) .
- عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، لابن أبي أصيبعة ، تحقيق : د . نزار رضا ، ط . دار مكتبة الحياة ، بيروت (بلا تاريخ) .
- غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الأثير ، تحقيق : برجستراسر ، ط . دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٨٢م .
- غرر الخصائص الواضحة ، للوطواط . مصورة عن طبعة القاهرة .
- الغيث المسجم في شرح لامية العجم ، للصفدي ، ط . دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٧٥م .
- الفاخر ، للمفضل بن سلمة ، تحقيق : عبد العليم الطحاوي ، مطبعة الحلبي ، القاهرة ١٩٦٠م .
- الفاضل ، للمبرد ، تحقيق : عبد العزيز الميمني ، ط . دار الكتب المصرية ، ١٩٦٥م .
- فتح الباري في شرح صحيح البخاري ، لابن حجر ، مصورة الطبعة المصرية .
- الفخري في الآداب السلطانية ، لابن طباطبا ، ط . دار صادر بيروت (بلا تاريخ) .
- الفرج بعد الشدة ، للتنوخي ، تحقيق : عبود الشالجي ، ط . دار صادر ، بيروت ١٩٧٨م .
- فرحة الأديب ، للغندجاني ، تحقيق : د . محمد علي سلطاني ، ط . دار قتيبة ، دمشق ١٩٨١م .
- فرق الشيعة ، للنوبختي ، تحقيق : محمد صادق بحر العلوم ، ط . المطبعة الحيدرية ، النجف ١٩٧٩م .
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ، للبكري ، تحقيق : د . إحسان عباس وزميله ، ط . دار الأمانة ، بيروت ١٩٧١م .

- الفصول والغايات في تمجيد الله والمواعظ ، للمعري ، تحقيق : محمود زناتي ، ط . الهيئة المصرية العامة ، ١٩٧٧م .
- الفضائل الباهرة في محاسن مصر والقاهرة ، لابن ظهيرة ، تحقيق : مصطفى السقا وزميله ، ط . دار الكتب المصرية ١٩٦٩م .
- فقه اللغة وسر العربية ، للثعالبي ، تحقيق : مصطفى السقا ورفاقه ، مطبعة الحلبي ، القاهرة ١٩٥٤م .
- الفوائد والأخبار ، لابن دريد ، (ضمن نوادر الرسائل) ، تحقيق : إبراهيم صالح ، ط . مؤسسة الرسالة ١٩٨٦م .
- فوات الوفيات ، لابن شاكر الكتبي ، تحقيق : د . إحسان عباس ، ط . دار صادر ، بيروت ١٩٧٣م .
- فهرس مخطوطات الظاهرية ، (قسم الأدب) ، رياض مراد وياسين السواس ، ط . مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٢م .
- الفهرست ، للنديم ، تحقيق : رضا تجدد ، طهران ١٩٧١م .
- القاموس المحيط ، للفيروزآبادي ، تحقيق : نصر الهوريني ، مطبعة الحلبي ، القاهرة ١٩٥٢م .
- قراضة الذهب ، لابن رشيق ، تحقيق : الشاذلي بويحي ، ط . الشركة التونسية للتوزيع ، ١٩٧٢م .
- قطر الندى وبل الصدى ، لابن هشام ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط . المكتبة التجارية الكبرى ، ١٩٥٧م .
- قطب السرور في أوصاف الخمور ، للرقيق النديم ، تحقيق : أحمد الجندي ، ط . مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٩م .
- قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان ، للقلقشندي ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، ط . دار الكتاب اللبناني ١٩٨٢م .
- القوافي ، للتنوخي ، تحقيق : عمر الأسعد وزميله ، ط . دار الإرشاد ، بيروت ١٩٧٠م .
- الكامل ، للمبرد ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاتة ، ط . دار نهضة مصر ١٩٥٦م .
- الكامل في التاريخ ، لابن الأثير ، ط . دار صادر ، بيروت ١٩٧٩م .
- كتاب سيبويه ، تحقيق : عبد السلام هارون ، ط . دار القلم ودار الكاتب العربي ١٩٦٨م .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لحاجي خليفة ، تحقيق : يالتقايا وكليسي ، ط . مكتبة المثنى ، بيروت (بلا تاريخ) .
- الكناية والتعريض ، للثعالبي ، ط . دار صعب ، بيروت (بلا تاريخ) .

ـ الكوكبيات ، للكوكبي ، تحقيق : د . شاكر الفحام ، (ضمن مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مج٦٠ ج٢) .
ـ لباب الآداب ،لأسامة بن منقذ ، تحقيق : أحمد شاكر ، مطبعة الرحمانية ، القاهرة ١٩٣٥م .
ـ اللباب في تهذيب الأنساب ، لابن الأثير الجزري ، ط . دار صادر ، بيروت ١٩٨٠م .
ـ لسان العرب ، لابن منظور ، تحقيق : محمد علي الكبير ورفاقه ، ط . دار المعارف ، القاهرة ١٩٨١م .
ـ لسان الميزان ، لابن حجر العسقلاني ، ط . مؤسسة الأعلمي ، بيروت ١٩٧٠م (مصورة عن طبعة الهند) .
ـ لطائف اللطف ، للثعالبي تحقيق : د . عمر الأسعد ، ط . دار المسيرة ، بيروت ١٩٨٠م .
ـ لطائف المعارف ، للثعالبي ، تحقيق : إبراهيم الإبياري وحسن كامل الصيرفي ، ط . الحلبي ١٩٦٠م .
ـ اللطائف والظرائف ، للثعالبي ، المطبعة العامرة الشرقية ، القاهرة ١٣٠٠هـ .
ـ ما بنته العرب على فعال ، للصغاني ، تحقيق : د . عزة حسن ، ط . المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٦٤م .
ـ المبهج ، للثعالبي ، مطبعة النجاح ، القاهرة ١٩٠٤م .
ـ المتشابه ، للثعالبي ، تحقيق : د . إبراهيم السامرائي ، مطبعة الحكومة ، بغداد ١٩٦٧م .
ـ مثالب الوزيرين ، للتوحيدي ، تحقيق : د . إبراهيم الكيلاني ، ط . دار الفكر ، دمشق ١٩٦١م .
ـ مثلثات قطرب ، تحقيق : د . رضا السويسي ، ط . الدار العربية للكتاب ، تونس ١٩٧٨م .
ـ مجاز القرآن ، لأبي عبيدة ، تحقيق : د . فؤاد سزكين ، ط . مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨١م .
ـ المجازات النبوية ، للشريف الرضي ، تحقيق : د . محمد رضوان الداية ومروان العطية ، ط . المستشارية الإيرانية بدمشق ١٩٨٧م .
ـ مجالس ثعلب ، تحقيق : عبد السلام هارون ، ط . دار المعارف ، القاهرة ١٩٥٦م .
ـ مجالس العلماء ، للزجاجي ، تحقيق : عبد السلام هارون ، ط . مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٨٣م .
ـ مجمع الأمثال للميداني ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ١٩٥٥م .
ـ محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء ، للراغب الأصفهاني ، ط . مكتبة دار الحياة ، بيروت (بلا تاريخ) .

- المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ، للسري الرفاء ، تحقيق : مصباح غلاونجي وغيره ، ط . مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٦م .
- المحبر . لابن حبيب ، تحقيق : د . ايلزة شتيتر ، ط . المكتب التجاري ، بيروت (مصورة عن طبعة الهند) .
- المحاسن والمساوئ ، للبيهقي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط . مكتبة نهضة مصر ، (بلا تاريخ) .
- المحمدون من الشعراء وأشعارهم ، للقفطي ، تحقيق : رياض مراد ، ط . مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٥م .
- المختار من شعر بشار ، للخالديين ، تحقيق : محمد بدر الدين العلوي ، مطبعة الاعتماد مصر ١٩٣٤م .
- مختارات ابن الشجري ، تحقيق : محمود حسن زناتي ، مطبعة الاعتماد ، مصر ١٩٢٥م .
- مختصر تاريخ دمشق ، لابن منظور ، تحقيق : مجموعة من الأساتذة ، ط . دار الفكر بدمشق ١٩٨٤م .
- مرآة المروءات ، للثعالبي ، ط . مطبعة الترقي بمصر ١٨٩٨م .
- المردفات من قريش ، للمدائني ، (ضمن نوادر المخطوطات) تحقيق : عبد السلام هارون ، ط . لجنة التأليف والنشر ، القاهرة ١٩٥١م .
- المرصع ، لابن الأثير ، تحقيق : د . إبراهيم السامرائي ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ١٩٧١م .
- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، للمسعودي ، تحقيق : شارل بلا ، ط . الجامعة اللبنانية ، ١٩٦٥م .
- المزهر في علوم اللغة ، للسيوطي ، تحقيق : محمد أحمد جاد المولى ورفاقه ، مطبعة الحلبي ، القاهرة (بلا تاريخ) .
- المسالك والممالك ، للاصطخري ، ط . بيروت (مصورة ليدن) .
- المسالك والممالك ، لابن حوقل ، ط . بيروت (مصورة ليدن) .
- المسالك والممالك ، لابن خرداذبة ، ط . بيروت (مصورة ليدن) .
- المستدرك على شعر الصنبوري ، لهلال ناجي (ضمن مجلة المورد العراقية مج٦ ع١) .
- المستطرف من كل فن مستظرف ، للأبشيهي ، تحقيق : عبد الله الطباع ، ط . دار القلم ، بيروت ١٩٨١م .
- المستظرف من أخبار الجواري ، للسيوطي ، تحقيق : د . صلاح الدين المنجد ، ط . دار الكتاب الجديد ، بيروت ١٩٧٦م .
- المستقصى في أمثال العرب ، للزمخشري ، ط . دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٧٧م .

- مسند أحمد بن حنبل ، ط . دار صادر ، بيروت (بلا تاريخ) مصورة الطبعة الأولى .
- المصون في الأدب ، للعسكري ، تحقيق : عبد السلام هارون ، مطبعة حكومة الكويت ١٩٦٠م .
- مطلع الفوائد ومجمع الفرائد ،لابن نباته ، تحقيق : د . عمر موسى باشا ، ط . مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٢م .
- المعارف ، لابن قتيبة ، تحقيق : د . ثروت عكاشة ، ط . دار الكتب المصرية ١٩٦٠م .
- معاهد التنصيص في شرح شواهد التلخيص ، للعباسي ، تحقيق : الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط . عالم الكتب ، بيروت .
- معجم الأدباء ، لياقوت الحموي ، تحقيق : د. أحمد فريد الرفاعي ط. دار المامون (مصورة) ١٩٢٤م .
- معجم البلدان ، لياقوت الحموي ، ط . دار صادر ، بيروت ١٩٧٧م .
- معجم الشعراء ، للمرزباني ، تحقيق : عبد الستار فراج ، مطبعة الحلبي ، القاهرة ١٩٦٠م .
- معجم ما استعجم ، للبكري ، تحقيق : مصطفى السقا ، ط . الكتب ، بيروت ١٩٨٣م . (مصورة عن طبعة لجنة التأليف) .
- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ، فنسنك ورفاقه ، مصورة عن طبعة بريل ، ليدن ١٩٣٦م .
- المعرَّب للجواليقي ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، ط . دار الكتب المصرية ١٩٦٠م .
- المعرفة والتاريخ ، للبسوي ، تحقيق : د . أكرم العمري ، ط . مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨١م .
- معرفة القراء الكبار ، للذهبي ، تحقيق : د . بشار عواد وغيره ، ط . مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٤م .
- المعمرون والوصايا ، للسجستاني ، تحقيق : عبد المنعم عامر ، مطبعة الحلبي ، القاهرة ١٩٦١م .
- المغازي ، للواقدي ، تحقيق : مارسدن جونس ، ط . عالم الكتب ، بيزوت (بلا تاريخ) .
- المغني في الضعفاء ، للذهبي ، تحقيق : د . نور الدين عتر ، ط . حلب ، بلا تاريخ .
- المفضليات ، تحقيق : عبد السلام هارون وأحمد محمد شاكر ، ط . دار المعارف ، القاهرة ١٩٦٣م .
- مقاتل الطالبيين ، لأبي الفرج الأصبهاني ، تحقيق : السيد أحمد صقر ، ط . دار المعرفة ، بيروت (بلا تاريخ) .
- مقالات الإسلاميين ، لأبي الحسن الأشعري ، تحقيق : هلموت ريتر ، مصورة عن طبعة المستشرقين الألمان .

- مقامات بديع الزمان الهمداني ، شرحه : الشيخ محمد عبده ، ط . الدار المتحدة للنشر ، بيروت ١٩٨٣م .
- مقدمة ابن خلدون ، تحقيق : كاترمير ، ط . مكتبة لبنان ، ١٩٧٠م (مصورة عن طبعة باريس) .
- الملمَّع ، للنمري ، تحقيق : وجيهة السطل ، ط . مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٦م .
- مناقب الترك ، (ضمن رسائل الجاحظ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، ط . مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٦٤م .
- من غاب عنه المطرب ، للثعالبي ، تحقيق : د . النبوي شعلان ، ط . مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٨٤م .
- من نسب إلى أمه من الشعراء ، لابن حبيب (ضمن نوادر المخطوطات) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، ط . لجنة التأليف والنشر القاهرة ، ١٩٥١م .
- المنتخب من كنايات الأدباء ، للجرجاني ، ط . دار صعب ، بيروت (بلا تاريخ) .
- المنتخب من المبهج ، (ضمن أربع رسائل للثعالبي) . ط . الجوائب ، الاستانة ١٣٠١هـ .
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، لابن الجوزي ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا وزميله ، ط . دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٩٢م .
- المنتقى من مكارم الأخلاق ، لأبي طاهر السلفي ، تحقيق : محمد مطيع الحافظ وغزوة بدير ، ط . دار الفكر ، ١٩٨٦م .
- المنى في الكنى ، للسيوطي ، (ضمن روائع التراث العربي) تحقيق : محمد عزير شمس ، ط. الدار السلفية ، بومبي ١٩٩١م .
- المؤتلف والمختلف ، للآمدي ، تحقيق : عبد الستار فراج ، مطبعة الحلبي ، القاهرة ١٩٦١م .
- الموشح ، للمرزباني ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط . دار نهضة مصر ١٩٦٥م .
- الموشى في الظرف والظرفاء ، للوشاء ، ط . عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٣م .
- النبات ، لأبي حنيفة الدينوري ، تحقيق : برنهارد لفين ، ط . فيسبادن ، بيروت ١٩٧٤م .
- نثر الدر ، للآبي ، تحقيق : محمد علي قرنة وغيره ، ط . الهيئة المصرية العامة ، ١٩٨٠م .
- نثر النظم وحل العقد ، للثعالبي ، ضمن رسائل الثعالبي . ط . دار صعب ، بيروت ، بلا تاريخ .
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، للأنباري ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط . دار نهضة مصر ، ١٩٦٧م .
- نزهة الأنام في محاسن الشام ، للبدري ، المطبعة السلفية بالقاهرة ١٣٤١هـ .
- نزهة العمر ، للسيوطي ، تحقيق : أحمد عبيد ، مطبعة الترقي ، ١٣٤٩هـ .

- نساء الخلفاء ، لابن الساعي ، تحقيق : د . مصطفى جواد،ط . دار المعارف ، (بلا تاريخ) .
- نسب قريش ، لمصعب الزبيري ، تحقيق : ليفي بروفنسال ، ط . دار المعارف ، ١٩٥٣م .
- نضرة الإغريض في نصرة القريض ، للمظفرالعلوي ، تحقيق : د . نهى الحسن ، ط . مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٦م .
- النقائض ، لأبي عبيدة ، تحقيق : بيفان ، ط . دار الكتاب العربي ، بيروت (مصورة عن طبعة ليدن ١٩٠٥م .
- نكت الهميان في نكت العميان ، للصفدي ، تحقيق : أحمد زكي ، ط . المطبعة الجمالية بالقاهرة ١٩١١م .
- النهاية في غريب الحديث ، لابن الأثير ، تحقيق : محمود الطناحي وزميله ، ط . دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- نوادر الرسائل ، تحقيق : إبراهيم صالح ، ط . مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٦م .
- نوادر المخطوطات ، تحقيق : عبد السلام هارون ، ط . لجنة التأليف والنشر ، القاهرة ١٩٥١م .
- الهفوات النادرة ، للصابي ، تحقيق : د . صالح الأشتر ، ط . مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٧م .
- هواتف الجنّان ، للخرائطي (ضمن نوادر الرسائل) ، تحقيق : إبراهيم صالح ، ط . مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٦م .
- الوافي بالوفيات ، للصفدي ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، مطابع مختلفة .
- الوحشيات ، لأبي تمام ، تحقيق : عبد العزيز الميمني ، ط . دار المعارف ، القاهرة ١٩٦٣م .
- الورقة ، لابن الجراح ، تحقيق : عبد الستار فراج وعبد الوهاب عزام ، ط . دار المعارف ، القاهرة (بلا تاريخ) .
- الوزراء الكتاب ، للجهشياري ، تحقيق : إسماعيل الصاوي ، ط . دار الصاوي ١٩٣٨م .
- الوساطة بين المتنبي وخصومه ، للجرجاني ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم وزميله ، مطبعة الحلبي ، القاهرة ١٩٦٦م .
- الوصايا = المعمرون والوصايا .
- الوصلة إلى الحبيب في وصف الطيبات والطيب ، لابن العديم ، تحقيق : سلمى المحجوب وزميلتها ، ط . جامعة حلب ١٩٨٦م .
- وفيات الأعيان ، لابن خلكان ، تحقيق : د . إحسان عباس ، ط . دار صادر ، بيروت ١٩٦٨م .

وقعة صفين ، لابن مزاحم ، تحقيق : عبد السلام هارون ، ط . المؤسسة العربية الحديثة ١٣٨٢هـ .
يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ، للثعالبي ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط . دار الفكر ، بيروت ١٩٧٣م .

من آثار المحقق

١ ــ كتاب « التوفيق للتلفيق » للثعالبي . ط١ : مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٣م .
ط٢ : دار الفكر بدمشق ١٩٩١م .

٢ ــ كتاب « تاريخ دنيسر » لابن اللمش . ط١ : مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٦م .
ط٢ : دار البشائر بدمشق ١٩٩٢م .

٣ ــ مختصر تاريخ دمشق ج٤ اختصار وتحقيق ط. دار الفكر بدمشق ١٩٨٧م .

٤ ــ مختصر تاريخ دمشق ج١٩ اختصار وتحقيق ط. دار الفكر بدمشق ١٩٨٩م .

٥ ــ مختصر تاريخ دمشق ج٢٤ اختصار وتحقيق ط. دار الفكر بدمشق ١٩٨٩م .

٦ ــ مختصر تاريخ دمشق ج٢٣ تحقيق ط . دار الفكر بدمشق ١٩٨٨م .

٧ ــ كتاب « الإشارة إلى وفيات الأعيان » للإمام الذهبي . ط. دار ابن الأثير ، بيروت ١٩٩١م .

٨ ــ كتاب « تاج التراجم فيمن صنف من الحنفية » لابن قطلوبغا . ط. دار المأمون بدمشق ١٩٩٢م .

٩ ــ كتاب « التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم » للمقدّمي . ط . دار العروبة بالكويت ١٩٩٢م .

١٠ ــ كتاب « ثمار القلوب في المضاف والمنسوب » للثعالبي ط. دار البشائر بدمشق ١٩٩٤م .

١١ ــ كتاب « المنهج الأحمد في طبقات أصحاب الإمام أحمد » للعليمي ج٤ . ط. دار العروبة الكويت ١٩٩٤م .

سلسلة نوادر الرسائل :

١ ــ كتاب « الفوائد والأخبار » لابن دريد ، ط. مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٦م .

٢ ــ كتاب « أمالي يموت بن المزرّع » ط. مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٦م .

٣ ــ كتاب « هواتف الجنّان » للخرائطي ، ط. مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٦م .

٤ ــ كتاب « الديباج » للختلي ، ط. دار البشائر بدمشق ١٩٩٤م .

٥ ــ كتاب « أخبار وحكايات » للغسّاني ، ط. دار البشائر بدمشق ١٩٩٤م .

٦ ــ كتاب « المنتقى من طبقات أبي عروبة الحرّاني » ط. دار البشائر بدمشق ١٩٩٤م .

٧ ــ كتاب « مجلس من أمالي ابن الأنباري » ط. دار البشائر بدمشق ١٩٩٤م .

٨ ــ كتاب « المنتخب من كتاب الشعراء » لأبي نعيم الأصفهاني ط. دار البشائر بدمشق ١٩٩٤م .

٩ ــ كتاب « حديث الإفك » للحافظ عبد الغني المقدسي ط. دار البشائر بدمشق ١٩٩٤م .

١٠ ــ كتاب « من مناقب الصحابيات » للحافظ عبد الغني المقدسي ط. دار البشائر بدمشق ١٩٩٤م .